

مختصر خليل

مختصر خليل

للعلامة الشيخ خليل بن إسحق المالكي

في فقه إمام دار الهجرة
الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه

صححه وعلق عليه
الشيخ طاهر أحمد الزاوي
من علماء طرابلس الغرب

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

هو الإمام العلامة خليل بن إسحاق بن موسى بن شبيب المروف بالجندي كان صدراً في علماء القاهرة ، مجعاً على فضله وديانته وله مختصر في المذهب بين فيه المشهور وذكر فيه فروعاً كثيرة مع الإيجاز البليغ .

سمع من ابن عبدالمهادي ، وقرأ على الرشيد في العربية والأصول ، وعلى الشيخ التنوفي في فقه المالكية ، وتخرج به جماعة ، وأفتى وأفاد ، وكان مدرس المالكية بالشيخونية وهي أكبر مدرسة في مصر في ذلك الوقت وكان ينزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاص الإسكندرية من أيدي المدوحين أخفت في عشر السبعين والسبعائة ، ولقد وضع الله تعالى القبول على مختصره وتوضيحه منذ زمنه إلى الآن ، فكف الناس عليهما شرقاً وغرباً وقد شرح مختصر ابن الحاجب في الفقه شرحاً نفيساً في ستة مجلدات سماه التوضيح ، وانتقاء من ابن عبد السلام ، وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال . وهو كتاب الناس شرقاً وغرباً ليس من شروح ابن الحاجب على كثرتها ما هو أنفع منه ولا أشهر اعتمد عليه الناس بل وأئمة القرب من أصحاب ابن عرفة وغيرهم مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على إمامته ومدح مختصر خليل الشيخ ابن غاز فقال : إنه من أفضل نفائس الأعلام وأحق ما صرفت له همم الحذاق ، عظيم الجدوى بليغ الفحوى بين مابه الفتوى وجمع مع الاختصار شدة الضبط والتهذيب واقتدر على حسن النسق والترتيب ، فانسج على منواله ولاسمع أحد بمثله . وقد أقبل العلماء على مختصره هذا وتناولوه بالشرح والتعليق حتى وضع عليه أكثر من مائة تعليق ما بين شرح وحاشية .

ذكر الشيخ زروق أنه توفي سنة تسع وستين - وقيل أنه توفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين - وسبعائة . ودفن بالقرافة الكبرى بمصر بجوار شيخه الشيخ التنوفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ الْمَضْطَرُّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ ، الْمُنْكَسِرُ خَاطِرُهُ لِقَلَّةِ الْعَمَلِ
وَالْتَفَوُّى : خَلِيلُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَالِكِيِّ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَمْدًا يُؤَافِي مَا تَزَايَدَ مِنَ النِّعَمِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى
مَا أَوْلَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ ؛ لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ مَوْ كَمَا أَنَّنِي عَلَى
نَفْسِي ، وَنَسْأَلُهُ الْإِطْفَافَ وَالْإِعَانَةَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَحَالِ حُلُولِ
الْإِنْسَانِ فِي رَمْسِهِ ^(١) . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
الْمُبْعُوثِ لِسَائِرِ الْأُمَمِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ
أَفْضَلِ الْأُمَمِ .

(وَبَعْدُ) فَقَدْ سَأَلَنِي جَمَاعَةٌ أَبَانَ اللَّهُ لِي وَلَهُمْ مَعَالِمُ التَّحْقِيقِ ،
وَسَلَّكَ بِنَا وَبِهِمْ أَنْفَعَ طَرِيقٍ : مُخْتَصِرًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، مُبَيِّنًا لِمَا بِهِ الْفَتَوَى ^(٢) ، فَأَجَبْتُ سُؤْلَهُمْ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ ،
مُشِيرًا بِـ « فِيهَا » لِلْمُدَوَّنَةِ ، وَبِـ « أَوَّلَ » إِلَى اخْتِلَافِ شَارِحِيهَا فِي
قَهْمِهَا ، وَبِـ « الْإِخْتِيَارِ » لِلتَّخْيِي لِكِنْ إِنْ كَانَ بِصِغَةِ الْفِعْلِ فَذَلِكَ

(١) الرمس : القبر .

(٢) الذى يقى به : هو القول الراجح الذى قوى دليله من الكتاب أو السنة ، أو المصهور الذى
قال به كثير من علماء المذهب الذين درسوا أصوله وعرفوا أدلته .

لِاخْتِيَارِهِ هُوَ فِي تَفْسِيهِ ، وَبِالِانْتِمَاءِ فَذَلِكَ لِاخْتِيَارِهِ مِنْ الْخِلَافِ ،
وَبِدِ « التَّرْجِيحِ » لِابْنِ يُونُسَ كَذَلِكَ ، وَبِدِ « الظُّهُورِ » لِابْنِ رُشْدٍ
كَذَلِكَ ، وَبِدِ « الْقَوْلِ » لِلْمَازِرِيِّ كَذَلِكَ . وَحَيْثُ قُلْتُ « خِلَافٌ »
فَذَلِكَ لِلْإِخْتِلَافِ فِي التَّشْهِيرِ . وَحَيْثُ ذَكَرْتُ قَوْلَيْنِ أَوْ أَقْوَالَ
فَذَلِكَ لِعَدَمِ إِطْلَاعِي فِي الْفَرْعِ عَلَى أَرْجَحِيَّةِ مَنْصُوصَةٍ . وَأَعْتَبِرُ مِنْ
الْمَفَاهِيمِ مَفْهُومَ الشَّرْطِ فَقَطْ^(١) وَأَشِيرُ بِدِ « صَحْحٌ » أَوْ « اسْتَحْسِنَ »
إِلَى أَنْ شَيْخًا غَيْرَ الَّذِينَ قَدَّمْتُهُمْ صَحْحَ هَذَا أَوْ اسْتَظْهَرَهُ ، وَبِدِ « التَّرَدُّدِ »
لِتَرَدُّدِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي النُّقْلِ أَوْ لِعَدَمِ نَعْنِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَبِدِ « لَوْ » إِلَى
خِلَافِ مَذْهَبِي .

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ كَتَبَهُ ، أَوْ قَرَأَهُ أَوْ حَصَّلَهُ أَوْ سَمِعَهُ
فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَاللَّهُ يَعِصِمُنَا مِنَ الزَّلَلِ ، وَيُوقِنُنَا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

ثُمَّ أَعْتَذِرُ لِدَوَى الْأَلْبَابِ ، مِنْ التَّقْصِيرِ الْوَاقِعِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ،
وَأَسْأَلُ بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالْخُشُوعِ ، وَخِطَابِ التَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ :

(١) المفهوم : الذي دل عليه لفظ مسكوت عنه . ومفهوم الشرط كأن تقول إن جاء محمداً
أكرمه ، ومعناه عند المؤلف إن لم يحمي . فلا تسكرمه . فعدم الإكرام هو المعنى المفهوم من : إن
لم يحمي . فلا تسكرمه وهذا هو اللفظ المسكوت عنه . أما مفهوم الصفة ، والعلّة ، وطرف الزمان ،
وطرف المكان ، والعدد ، واللف ، فلا يعتبره المؤلف . فإذا قلت : أكرم محمداً الجليل ، أو لأدبه
أوف البيت ، أو في رمضان ، أو أكرمه ثلاث مرات ، أو أكرم ذا النورين ، فعنده عند
المؤلف أن إكرام هؤلاء غير منهي عنه لمناسبات أخرى . فإن شئت أكرمتهم وإن شئت لم
تسكرمهم .

أَنْ يُنْظَرَ بَيْنَ الرِّضَا وَالْمَوَابِ ، فَمَا كَانَ مِنْ تَقْصِيرٍ كَمَلُوهُ ، وَمِنْ خَطَايَا أَصْلَحُوهُ ، فَقَلِيلًا يَغْلُصُ مُصَنَّفُ مِنَ الْهَوَاتِ ، أَوْ يَنْجُو مُؤَلَّفٌ مِنَ الْعَرَاتِ .

باب

يُرْفَعُ الْحَدِيثُ وَحُكْمُ الْخَبَرِ بِالْمُطْلَقِ ، وَهُوَ مَا صَدَقَ عَلَيْهِ اسْمُ مَا يَلَا قَيْدَ وَإِنْ جُمِعَ مِنْ نَدَى أَوْ ذَابَ بَعْدَ جُودِهِ أَوْ كَانَتْ سُورَ بِهِمَةِ أَوْ حَائِضٍ أَوْ جُنْبٍ أَوْ فَضَّةً طَهَّرْتَهُمَا ، أَوْ كَثِيرًا خُلِطَ بِنَجَسٍ لَمْ يُغَيِّرْهُ أَوْ شَكَّ فِي مُغَيِّرِهِ هَلْ يَضُرُّ؟ ، أَوْ تَغَيَّرَ بِمُجَاوِرِهِ وَإِنْ بِدُهْنٍ لَاصَقَ أَوْ بِرَائِحَةِ قَطْرَانٍ وَهَاءِ مُسَافِرٍ ، أَوْ بِمُتَوَلِّدٍ مِنْهُ ، أَوْ بِقَرَارِهِ كَمِلْحٍ ، أَوْ بِمَطْرُوحٍ وَلَوْ قَصْدًا مِنْ تُرَابٍ أَوْ مِلْحٍ ، وَالْأَزْجَحُ السَّلْبُ بِالْمِلْحِ ، وَفِي الْإِتْفَاقِ عَلَى السَّلْبِ بِهِ إِنْ صُنِعَ تَرَدُّدٌ ، لَا يُمَتَّعُ لَوْ نَا أَوْ طَعْمًا أَوْ رِيحًا بِمَا يُفَارِقُهُ غَالِبًا مِنْ طَاهِرٍ أَوْ نَجَسٍ ، كَدُهْنٍ خَالِطٍ ، أَوْ بُخَارٍ مُضْطَكَّى . وَحُكْمُهُ كَمُغَيِّرِهِ . وَيَضُرُّ بَيْنَ تَغْيِيرِ بِحَبْلِ سَائِيَةٍ ، كَمَغْدِيرِ بَرَوْتٍ مَاشِيَةٍ ، أَوْ بِثَرٍ بَوْرَقٍ شَجَرٍ أَوْ تِنٍّ ، وَالْأَظْهَرُ فِي ثَرٍ الْبَلَدِيَّةِ بِهِمَا الْجَوَازُ ، وَفِي جَمَلِ الْمُخَالِطِ الْمُوَافِقِ كَالْمُخَالَفِ نَظَرٌ ، وَفِي التَّطْهِيرِ بِمَاءٍ جُمِلَ فِي الْقَمِ قَوْلَانِ ، وَكَرِهَ مَا لَا مُسْتَعْمَلٌ فِي حَدِيثٍ وَفِي غَيْرِهِ تَرَدُّدٌ ، وَيَسِيرُ كَانِيَةً وَضَوْءٌ ،

وَعُسْلٍ بِنَجْسٍ لَمْ يُغَيَّرْ أَوْ وَلَغَ فِيهِ كَلْبٌ، وَزَاكِدٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ .
وَسُوْرٌ شَارِبٍ خَمْرٍ، وَمَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ . وَمَا لَا يَتَوَقَّى نَجِيسًا مِنْ مَاءٍ ،
لَا إِنْ عَسَرَ الْإِخْتِرَازُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَ طَعَامًا كَمُشْمَسٍ . وَإِنْ رِيشتَ عَلَى
فِيهِ وَقْتَ اسْتِعْمَالِهِ عُمَلَ عَلَيْهَا، وَإِذَا مَاتَ بَرِيٌّ ذُو نَفْسٍ سَائِلَةٌ بِرَاكِدٍ
وَلَمْ يَتَغَيَّرْ نُدْبَ نَزْحٍ بِقَدْرِهَا، لَا إِنْ وَقَعَ مَيِّتًا . وَإِنْ زَالَ تَغَيَّرُ
النَّجِسِ لَا بِكَثْرَةِ مُطْلَقٍ فَاسْتَحْسِنِ الطُّهُورِيَّةَ ، وَعَدَمُهَا أَرْجَحُ ، وَقَبِلِ
خَبَرَ الْوَاحِدِ إِنْ بَيَّنَّ وَجْهَهَا أَوْ اتَّفَقَا مَذْهَبًا، وَإِلَّا فَقَالَ يُسْتَحْسَنُ
تَرْكُهُ ، وَوُرُودُ الْمَاءِ عَلَى النَّجَاسَةِ كَمَكِّيهِ .

(فصل ١) : الطَّاهِرُ مَيِّتٌ مَا لَا دَمَ لَهُ^(١) ، وَالْبَحْرِيُّ وَلَوْ طَالَتْ
حَيَاتُهُ يَبِرُ^(٢) ، وَمَا ذُكِّيَ ، وَجُزْؤُهُ إِلَّا مُحَرَّمٌ الْأَكْلِ، وَصُوفٌ، وَوَبَرٌ،
وَزَعَبُ رِيشٍ، وَشَعْرٌ وَلَوْ مِنْ خِنْزِيرٍ إِنْ جُزَّتْ، وَالْجِمَادُ وَهُوَ جَنْمٌ
غَيْرُ حَيٍّ، وَمُنْفَعِلٌ عَنْهُ إِلَّا الْمُسْكِرُ ، وَالْحَيُّ وَدَمُّهُ وَعَرَقُهُ وَلَمَابُهُ
وَمُخَاطُهُ وَيَبَضُّهُ وَلَوْ أَكَلَ نَجِيسًا ، إِلَّا النَّذِرَ ، وَالْخَارِجَ بَعْدَ الْمَوْتِ ،
وَلَبَنٌ آدَمِيٌّ إِلَّا الْمَيِّتَ، وَلَبَنٌ غَيْرُهُ تَابِعٌ، وَبَوْلٌ، وَعَذِرَةٌ مِنْ مُبَاحٍ^(٣)
إِلَّا الْمُتَغَذِّيَ بِنَجْسٍ، وَقَتِيٌّ، إِلَّا الْمُتَغَيَّرَ عَنِ الطَّعَامِ، وَصَفَرَاءُ، وَبَلَنَمٌ،

(١) كالخنافس والديدان والنمل . (٢) كالنحاح والنفدح (٣) عذرة مباح

الأكل طاهرة ، خرجت في حياته أو بعد موته ، إلا إذا تغذى بنجس أو متنجس .

وَمَرَارَةُ مُبَاحٍ، وَدَمٌ لَمْ يُسْفَحْ، وَمِسْكٌ وَفَارْتُهُ، وَزَرْعٌ يَنْجِسُ^(١)،
وَعُخْرٌ تَصْجَرُ أَوْ تُخَلَّلُ. وَالنَّجَسُ مَا اسْتَنْتَى، وَمَيْتٌ غَيْرُ مَا ذَكَرَ وَلَوْ
قَمَلَةً أَوْ آدَمِيًّا، وَالْأَظْهَرُ طَهَارَتُهُ. وَمَا أُبَيِّنَ مِنْ حَيٍّ وَمَيْتٍ: مِنْ قَرْنٍ
وَعَظْمٍ وَظِلْفٍ وَظُفْرٍ وَعَاجٍ وَقَصَبٍ رِيشٍ وَجِلْدٍ وَلَوْ دُبُغٌ، وَرُخْصٌ
فِيهِ مُطْلَقًا، إِلَّا مِنْ خَنْزِيرٍ، بَعْدَ دَبْنِهِ فِي يَابَسٍ وَمَا^(٢)، وَفِيهَا كَرَاهَةُ
الْعَاجِ، وَالتَّوَقُّفُ فِي الْكَيْمَنِخْتِ، وَمَنَى^(٣) وَمَذَى، وَوَذَى، وَفَيْحٌ،
وَصَدِيدٌ، وَرُطُوبَةٌ فَزَجٌ، وَدَمٌ مَسْفُوحٌ، وَلَوْ مِنْ سَمَكٍ وَذُبَابٍ، وَسَوْدَاءُ،
وَرُمَادُ نَجَسٍ وَدُخَانُهُ، وَبَوْلٌ، وَعَذْرَةٌ مِنْ آدَمِيٍّ وَمُحْرَمٌ وَمَكْرُوءٌ
وَيَنْجَسُ كَثِيرُ طَعَامٍ مَا لَعِبَ يَنْجِسُ قُلٌّ، كَجَامِدٍ إِنْ أُمَكَّنَ السَّمْرِيَّانُ
وَلَا فَبِحَسَبِهِ. وَلَا يَطْهَرُ زَيْتٌ خَوْلَاطٌ وَلَحْمٌ طَبِخٌ وَزَيْتُونٌ مُلِحٌ وَيَنْفُسُ
صَلِيقَ نَجَسٍ، وَفَعَارٌ بَغَوَاصٍ • وَيُنْتَفَعُ بِمُتَنَجِّسٍ لَا نَجَسٍ فِي غَيْرِ
مَسْجِدٍ وَآدَمِيٍّ. وَلَا يُعَلَّى لِبَاسٍ كَافِرٍ، بِخِلَافِ نَسْجِهِ، وَلَا بِمَا
يَتَأَمُّ فِيهِ مُصَلٍّ آخَرُ وَلَا يَشَابُ غَيْرِ مُصَلٍّ إِلَّا كَرَأْسِهِ، وَلَا يُحَاذَى
فَرْجٌ غَيْرِ عَالِمٍ • وَحَرَمٌ اسْتِمَالٌ ذَكَرٌ مُحَلًى، وَلَوْ مِنْطَقَةً، وَآلَةٌ
حَرْبٍ. إِلَّا الْمُصْحَفَ، وَالسِّيفَ، وَالْأَنْفَ، وَرَبَطَ مِنْ مُطْلَقًا،

(١) إذا سقى الزرع أو الشجر كالبطيخ والكثير وما شابهها بماء نجس فثارهما طاهرة

(٢) رخس في استئصال الجلد بعد دبه في الماء والأشياء اليابسة ولو كان من حيوان غير

(٣) مطوف على قوله: والنجس ما استنتى مذكي

وَحَاتَمَ الْفِضَّةَ لَا مَا بَعَثُهُ ذَهَبٌ وَلَوْ قَلَّ ، وَإِنَاءَهُ تَقْدِيرٌ ، وَافْتِنَاؤُهُ وَإِنْ
لَا امْرَأَةً ، وَفِي الْمَغْشَى وَالْمَمُوءِ وَالْمُضَبِّبِ وَذِي الْحَلَقَةِ وَإِنَاءَهُ الْجَوْهَرِ
قَوْلَانِ . وَجَازَ لِلْمَرْأَةِ الْمَلْبُوسُ مُطْلَقًا وَلَوْ نَعْلًا لَا كَسْرِي .

﴿ فصل ﴾ : هَلْ إِرْزَالَةُ النَّجَاسَةِ عَنْ تَوْبِ مُصَلٍّ - وَلَوْ طَرَفَ
صِمَامَتِهِ وَبَدَنِهِ وَمَكَانِهِ ، لَا طَرَفَ حَصِيرِهِ - سُنَّةٌ أَوْ وَاجِبَةٌ ^(١) إِنْ
ذَكَرَ وَقَدَّرَ وَإِلَّا أَعَادَ الظَّهْرَيْنِ لِلِاصْفَرَارِ ؟ خِلَافٌ . وَسُقُوطُهَا فِي صَلَاةٍ
مُبْطِلٌ ، كَذِكْرِهَا فِيهَا لَا قَبْلَهَا ، أَوْ كَانَتْ أَسْفَلَ لَعَمَلٍ فَخَلَعَهَا . وَعُفَى
عَمَّا يَمْسُرُ كَحَدَثٍ مُسْتَشْكَحٍ ^(٢) وَبَلَّلَ بِأُورٍ فِي يَدٍ إِنْ كَثُرَ الرَّذْأُ أَوْ
تَوْبٍ ، وَتَوْبُ مُرَضِعَةٍ تَجْتَهُدُ ، وَتُدْبُ لَهَا تَوْبُ لِلصَّلَاةِ ، وَدُونَ
دِرْهَمٍ مِنْ دَمٍ مُطْلَقًا ، وَتَفْجِجٍ ، وَصَدِيدٍ وَبَوْلٍ فَرَسٍ لِنَاغٍ بِأَرْضٍ حَرْبٍ
وَأَثَرِ ذُبَابٍ مِنْ عَذْرَةٍ ، وَمَوْضِعِ حِجَامَةٍ مُسِيحٍ ، فَإِذَا بَرَى غَسَلَ وَإِلَّا
أَعَادَ فِي الْوَقْتِ ، وَأَوَّلَ بِالنِّسْيَانِ وَبِالْإِطْلَاقِ . وَكَطِيبٍ مَطَرٍ ، وَإِنْ
اخْتَلَطَتِ الْعَذْرَةُ بِالنِّصِيبِ ^(٣) ، لَا إِنْ غَلَبَتْ ، وَظَاهَرُهَا الْغَفْوُ ، وَلَا
إِنْ أَصَابَ عَيْنَهَا ، وَذَيْلُ امْرَأَةٍ مُطَالٍ لِلِسِتْرِ وَرَجُلٍ بُلَّتْ يَمْرَأَتُهُ بِنَجَسٍ
يَسَّ يَطْهَرُ إِنْ بَا بَعْدَهُ ، وَخَفٍ وَلَعَمَلٍ مِنْ رَوْثٍ دَوَابٌّ وَبَوْلُهَا إِنْ

(١) شهر اللحنى الوجوب وجمله مذهب المدونة . (٢) بكسر الكاف ، وهو ما
يخرج من الشخص بغير اختياره . (٣) أى ما يصيب بدن المصلى وذيل المرأة .

ذَلِكَ لَا غَيْرَهُ ^(١) ، فَيَحْلُمُهُ الْمَاسِحُ لَا مَاءَ مَعَهُ ^(٢) وَيَتَيَمَّمُ . وَاخْتَارَ
إِلْحَاقَ رَجُلٍ الْفَقِيرِ ، وَفِي غَيْرِهِ لِمُتَأَخِّرِينَ قَوْلَانِ ، وَوَاقِعٌ عَلَى مَارٍ ،
وَإِنْ سَأَلَ صَدَّقَ الْمُسْلِمُ . وَكَسَيْفٌ مَقِيلٌ لِإِفْسَادِهِ مِنْ دَمٍ مُبَاحٍ وَأَثَرُ
دُمْلٍ لَمْ يُنْكَ . وَتُدْبَ إِنْ تَفَاحَشَ كَدَمُ الْبَرَاغِيثِ إِلَّا فِي صَلَاةٍ *
وَيَطْهَرُ مَحَلُّ النِّجَسِ بِلَا نِيَّةٍ بِنَفْسِهِ إِنْ عُرِفَ ، وَإِلَّا فَبِجَمِيعِ الْمَشْكُوكِ
فِيهِ ، كَكُنْيَةٍ ، بِخِلَافِ ثَوْبِيهِ فَيَتَحَرَّى يَطْهَرُ مِنْفَعِلٍ كَذَلِكَ ، وَلَا
يَلْزَمُ عَصْرُهُ مَعَ زَوَالِ طَعْمِهِ ، لَا لَوْنٍ وَرِيحٍ عُسْرًا . وَالنَّفْسَالَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ
نَجَسَةٌ . وَلَوْ زَالَ عَيْنُ النَّجَاسَةِ بِغَيْرِ الْمَطْلُوقِ لَمْ يَتَنَجَّسْ مُلَاقِي مَحَلِّهَا .
وَإِنْ شَكَّ فِي إِصَابَتِهَا لِثَوْبٍ وَجَبَ نَضْحُهُ ، وَإِنْ تَرَكَ أَعَادَ الصَّلَاةَ ،
كَالْمُسْلِ ، وَهُوَ رَشٌّ بِالْيَدِ ^(٣) بِلَا نِيَّةٍ لَا إِنْ شَكَّ فِي نَجَاسَةِ الْمَصِيبِ
أَوْ فِيهِمَا . وَهَلِ الْجَسَدُ كَالثَوْبِ ، أَوْ يَجِبُ غَسْلُهُ ؟ خِلَافٌ * وَإِذَا اشْتَبَهَ
طَهُورٌ بِمُتَنَجِّسٍ أَوْ نَجَسٍ ، صَلَّى بِعَدَدِ النِّجَسِ وَزِيَادَةِ إِنْ آتَاهُ . وَتُدْبَ
غَسْلُ إِنْ آتَاهُ مَاءٌ وَبُرَاقٌ - لَا طَعَامٍ وَحَوْضٍ - تَعْبُدًا سَبْعًا بِوُلُوغِ كَلْبٍ
مُطْلَقًا ^(٤) ، لَا غَيْرِهِ عِنْدَ قَصْدِ الْإِسْتِمَالِ بِلَا نِيَّةٍ وَلَا تَتْرِي . وَلَا
تَعْدَدُ بِوُلُوغِ كَلْبٍ أَوْ كِلَابٍ .

(١) أى لا غير ما ذكر من روث الدواب وبولها فلا يعنى عنه .

(٢) إذا أصابت الخف نجاسة لا يعنى عنها ، ولم يجد الماسح ماء يزيلها به وكان متوضئا

خلع خفه وييم . (٣) تفسير للنضح (٤) أى سواء كان الفتاؤه مباحاً أو لا

﴿فصل﴾ فَرَأَيْتُ الْوُضُوءَ : غَسَلُ مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ وَمَنَابِتِ شَعْرِ
الرَّأْسِ الْمُتَعَادِ ، وَالذَّقْنِ ، وَظَاهِرِ الْأُخْبَةِ ، فَيَغْسِلُ الْوُتْرَةَ ، وَأَسَارِيرَ
جَبْهَتِهِ ، وَظَاهِرَ شَفَتَيْهِ بِتَخْلِيلِ شَعْرِ تَطَهَّرُ الْبَشَرَةُ تَحْتَهُ ، لَا جُرْحًا بَرِيًّا ،
أَوْ خُلُقَ غَائِرًا . وَيَدِيهِ يَبْرِقْقِيهِ ، وَبَقِيَّةُ مَعْصَمٍ إِنْ قُطِعَ ، كَكَفٍ
يَمْسُكُ بِتَخْلِيلِ أَصَابِعِهِ ، لَا إِجَالَةَ خَاتَمِهِ ^(١) وَتَقْضِي غَيْرُهُ . وَمَسْحُ
مَا عَلَى الْجُمُجُمَةِ بِعَظْمٍ صُدْغِيهِ مَعَ الْمُسْتَرْخِي . وَلَا يَنْقُضُ صَفْرَهُ رَجُلٌ
أَوْ امْرَأَةٌ ، وَيُدْخِلَانِ يَدَيْهِمَا تَحْتَهُ فِي رَدِّ الْمَسْحِ ، وَغَسْلُهُ مُجْزٍ . وَغَسْلُ
رِجْلَيْهِ بِكَفَيْتَيْهِ النَّاتِيئَيْنِ بِمَفْصَلِ السَّاقَيْنِ ، وَتُدْبُ تَخْلِيلُ أَصَابِعِهِمَا .
وَلَا يُعِيدُ مَنْ قَلَّمَ ظَفْرَهُ أَوْ حَلَقَ رَأْسَهُ ، وَفِي لِحْيَتِهِ قَوْلَانِ . وَالذَّلْكُ ،
وَهَلِ الْمُوَالَاةُ وَاجِبَةٌ إِنْ ذَكَرَ وَقَدَرَ - وَبَنَى بِنِيَّةٍ إِنْ نَسَى مُطْلَقًا ،
وَإِنْ عَجَزَ مَا لَمْ يَطْلُ بِحِفَافٍ أَعْضَاهُ بِزَمَنِ اعْتِدَالٍ - أَوْ سُنَّةٌ ؟ خِلَافٌ .
وَرَنِيَّةٌ رَفَعِ الْحَدَثِ عِنْدَ وَجْهِهِ ، أَوْ الْقَرَضِ ، أَوْ اسْتِبَاحَةِ مَمْنُوعٍ وَإِنْ
مَعَ تَبَرُّدٍ ، أَوْ أَخْرَجَ بَقْضَ الْمُسْتَبَاحِ ، أَوْ نَسِيَ حَدَثًا لَا أَخْرَجَهُ . أَوْ
قَوَى مُطْلَقَ الطَّهَارَةِ ، أَوْ اسْتِبَاحَةَ مَا تُدْبِتُ لَهُ ، أَوْ قَالَ إِنْ كُنْتُ
أُحَدِّثُ فَلَهُ ، أَوْ جَدَّدَ قَبْلَ حَدْثِهِ ، أَوْ تَرَكَ لُمْعَةً فَأَنْفَسَلْتُ بِنِيَّةٍ

(١) إجمالة الحاتم : تحريكه . والمراد الحاتم للباح لبسه فلا يجب تحريكه في الوضوء ولو كان ضيقا . وقوله وتقض غيره أى أزال الحاتم المحرم لبسه وهو ما كان من الذهب ، أو من النضة وزاد وزنه على درهمين . ويجب أيضاً إزالة كل ما يمنع وصول الماء إلى البعرة كشع وغيره .

الْفَضْلِ^(١)، أَوْ فَرَّقَ النِّيَّةَ عَلَى الْأَعْضَاءِ، وَالْأَظْهَرُ فِي الْأَخِيرِ الصَّحَّةُ،
وَعَزُوبُهَا بَعْدَهُ وَرَفَضُهَا مُتَقَرَّرٌ^(٢)، وَفِي تَقْدِيمِهَا يَسِيرٌ خِلَافٌ.
وَسُنُّهُ غَسْلُ يَدَيْهِ أَوْ لَا ثَلَاثًا تَعْبُدًا بِمُطْلَقٍ وَنِيَّةٍ وَلَوْ نَظِيفَتَيْنِ،
أَوْ أَحَدَتَيْنِ فِي أَثْنَائِهِ مُفْتَرِقَتَيْنِ، وَمَضْمَنَةٌ، وَاسْتِنْشَاقٌ، وَبَالِغٌ مُفْطِرٌ،
وَفِعْلُهُمَا يَسْتِ أَفْضَلُ، وَجَازًا أَوْ إِحْدَاهُمَا بِفَرْقَةٍ، وَاسْتِنْشَاقٌ، وَمَسْحٌ
وَجَعَى كُلُّ أُذُنٍ، وَتَجْدِيدُ مَائِهِمَا، وَرَدُّ مَسْحِ رَأْسِهِ، وَتَرْتِيبُ فَرَائِضِهِ
فِيمَا دُ التَّنَكُّسُ وَخَدُّهُ إِنْ بَعْدَ يَجْفَافٍ، وَلَا مَعَ تَالِيهِ. وَمَنْ تَرَكَ
فَرْضًا أُنِيَ بِهِ وَبِالصَّلَاةِ؛ وَسُنَّةٌ فَعَلَهَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ * وَقَضَا اللَّهُ: مَوْضِعُ
طَاهِرٌ، وَقَلَّةُ الْمَاءِ بِلَا حَدٍّ كَالْفُسْلِ، وَتَيَمُّنُ أَعْضَاءِهِ، وَإِنَاءُهُ إِنْ قُشِحَ،
وَبَدَنُهُ يُقَدَّمُ رَأْسِهِ، وَشَفْعُ غَسْلِهِ، وَتَثْلِيثُهُ، وَهَلِ الرَّجُلَانِ كَذَلِكَ؟
أَوِ الْمَطْلُوبُ الْإِنْقَاءُ وَهَلِ تَكْرَرُ الرَّابِعَةِ أَوْ تُنْعَى؟ خِلَافٌ. وَتَرْتِيبُ
سُنَنِهِ أَوْ مَعَ فَرَائِضِهِ، وَسِوَاكَ وَإِنْ يَأْصُبُ كَصَلَاةٍ بَعْدَتْ مِنْهُ، وَتَسْمِيَةٌ:
وَتُشْرَعُ فِي غُسْلٍ، وَتَيَمُّمٍ، وَأَكْلِ، وَشُرْبٍ، وَذَكَاةٍ، وَرُكُوبِ دَابَّةٍ
وَسَقِيَّةٍ، وَدُخُولٍ وَصِدْدِهِ: لِمَنْزِلٍ، وَمَسْجِدٍ، وَلُبْسٍ، وَغُلْقٍ بَابٍ،
وَلِإِطْفَاءِ مِصْبَاحٍ، وَوُطْءٍ، وَصُغُودٍ خَطِيبٍ مُتَبَرِّأً، وَتَمْيِيزٍ مَيْتٍ وَلِخَدِّهِ

(١) أى بنية الفضيلة، لأن بنية الفضيلة لا يمكن من نية الفرض.

(٢) إذا نوى الوضوء عند غسل الوجه ثم نسي النية حتى آتم الوضوء وهو ناس لها صح وضوؤه. ولا يبطل الوضوء برفض النية بعد إتمامه.

وَلَا تُنْدَبُ إِطَالَةُ الْفُرَّةِ، وَمَسْحُ الرَّقَبَةِ^(١) وَتَرْكُ مَسْحِ الْأَعْضَاءِ^(٢).
وَلِإِنْ شَكَّ فِي ثَلَاثَةٍ فَفِي كَرَامَتِهَا وَنَذْيِهَا قَوْلَانِ، قَالَ كَشَكُّهُ فِي صَوْمِ
يَوْمِ عَرَفَةَ، هَلْ هُوَ الْعِيدُ؟

(فصل) : نُدْبَ لِقَاضِي الْحَاجَةِ جُلُوسٌ، وَمُنْعَ بَرَخْوِ نَجَسٍ،
وَتَمَيُّنَ الْقِيَامِ. وَاعْتِمَادُ عَلَى رِجْلِ، وَاسْتِنْجَاؤُ بِيَدِ يُسْرَيْنِ، وَبَلُّهَا قَبْلَ
لُقَى الْأَدَى وَغَسْلُهَا بِكَتْرَابٍ بَعْدَهُ، وَسَتْرُ إِلَى مَحَلِّهِ، وَإِعْدَادُ مُزِيلِهِ،
وَوِزْرُهُ، وَتَقْدِيمُ قُبُلِهِ، وَتَفْرِيجُ فَخْذَيْهِ، وَاسْتِنْجَاؤُهُ، وَتَنْطِيطُ رَأْسِهِ،
وَعَدَمُ التَّفَاتِيهِ، وَذِكْرُ وَرَدِ بَعْدَهُ وَقَبْلَهُ، فَإِنْ فَاتَ فِيهِ إِنْ لَمْ يَمُدَّ،
وَسُكُوتٌ إِلَّا لِيَتِمَّ، وَبِالْفَضَاءِ : تَسْتَرْ، وَبُعْدُ، وَاتِّقَاءُ جُحْرِ، وَرِيحِ،
وَمَوْرِدِ، وَطَرِيقِ، وَشَطْرِ، وَظِلِّ، وَصُلْبِ، وَبِكَيْفِ، نَحَى ذِكْرِ
اللهِ، وَتَقْدُمُ بَسْرَاهُ دُخُولًا، وَيُتَنَاءُ خُرُوجًا عَكْسَ مَسْجِدِ، وَالْمَنْزِلِ
يُتَنَاءُ بِهِمَا، وَجَازَ بِمَنْزِلِ وَطَاءَ، وَبَوَّلَ، مُسْتَقْبِلَ قَبْلِهِ وَمُسْتَذْبِرًا وَإِنْ
لَمْ يُنَلِّجًا، وَأَوَّلَ بِالسَّائِرِ، وَبِالْإِطْلَاقِ، لَا فِي الْفَضَاءِ، وَبَسْتَرِ قَوْلَانِ
تَحْمِيلُهُمَا، وَالْمُخْتَارُ التَّرْكُ، لَا الْقَمَرَيْنِ وَيَتَّى الْمُقَدَّسِ. وَوَجَبَ
اسْتِنْجَاؤُهُ بِاسْتِنْجَاؤِ أَخْبَتَيْهِ مَعَ سَلْتِ ذَكَرٍ وَتَرْكِ خَفَا، وَنُدْبَ جَمْعِ مَا
وَحَجَرٍ ثُمَّ مَا. وَتَمَيُّنَ فِي مَنَى وَحَيْضٍ وَنَفَاسٍ، وَبَوَّلِ امْرَأَةٍ، وَمُنْتَشِيرِ

(١) لأنه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) مسح الأعضاء : تنشيغها بالمشقة . يعنى لا يندب ترك تنشيغها ؟ بل هو حائز .

عَنْ مَخْرَجٍ كَثِيرًا، وَمَذْيِ يَنْفَسِلِ ذَكَرِهِ كُلُّهُ، فَقِي النِّيَّةِ وَبُطْلَانِ صَلَاةٍ تَارِكِهَا أَوْ تَارِكِ كُلِّ قَوْلَانٍ . وَلَا يُسْتَنْجَى مِنْ رِيحٍ، وَجَاذَ يَبَاسٍ طَاهِرٍ مُنْقٍ . غَيْرِ مُؤَذٍ وَلَا مُحْتَرَمٍ، لَا مُبْتَلٍ وَنَجَسٍ وَأَمْلَسَ وَمُحَدَّدٍ وَمُحْتَرَمٍ مِنْ مَطْمُومٍ وَمَكْتُوبٍ وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَجِدَارٍ وَعَظْمٍ وَرَوْثٍ، فَإِنْ أَتَقَّتْ أَجْزَاءُ كَالْيَدِ وَدُونَ الثَّلَاثِ .

(فصل) يُقْضَى الْوُضُوءُ بِحَدَثٍ، وَهُوَ الْخَارِجُ الْمُتَعَادِي فِي الصَّحَّةِ لَا حَصَى وَدُودٌ وَلَوْ بَيْتَهُ، وَيَسْلَسِي فَارَقَ أَكْثَرَ، كَسَلَسِي مَذْيِ قَدَرٍ عَلَى رَقْمِهِ، وَتُدْبَ إِنْ لَازِمَ أَكْثَرَ . لَا إِنْ شَقَّ، وَفِي اخْتِبَارِ الْمَلَاذِمَةِ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ أَوْ مُطْلَقًا، تَرُدُّدٌ، مِنْ مَخْرَجِيهِ أَوْ تُقْبَعُ تَحْتَ الْمِمْدَةِ إِنْ انْسَدَّ إِلَّا فَقَوْلَانٍ . وَيَسْبِيهِ : وَهُوَ زَوَالُ عَقْلِ، وَإِنْ يَنْوُمُ ثَقُلَ، وَلَوْ قَصُرَ . لَا خَفَ . وَتُدْبَ إِنْ طَالَ . وَلَمْسُ يَلْتَذُّ صَاحِبُهُ بِهِ عَادَةً، وَلَوْ لَطْفَرٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ حَائِلٍ . وَأَوَّلُ بِالْخَفِيفِ، وَبِالْإِطْلَاقِ إِنْ قَصَدَ لَذَّةً أَوْ وَجَدَهَا . لَا انْتِفَاءً^(١) إِلَّا الْقَبْلَةَ يَفْهَمُ مُطْلَقًا وَإِنْ يَكْرَهُ أَوْ اسْتِغْفَالَ . لَا لِيُذَاعَ أَوْ رَحْمَةً، وَلَا لَذَّةً يَنْظُرُ كَالنَّمَاظِ، وَلَذَّةً يَمْخَرَمُ عَلَى الْأَصْحَ، وَمُطْلَقٌ مَسْ ذَكَرِهِ التَّمْصِيلُ وَلَوْ خُتِنَى مُشْكِلاً : يَبْطِنُ أَوْ جَنْبَ لِكْفٍ أَوْ لِمَتَبَعٍ وَإِنْ زَائِدًا حَسَّ . وَبِرِدَّةٍ وَبِشَكٍّ فِي حَدَثٍ بِمَدَّةٍ

(١) أى لا ان اتقى القصد واللذة فلا تقض .

طَهْرٍ عِلْمٍ . إِلَّا الْمُسْتَنْكِحُ ^(١) . وَبَشَكَ فِي سَابِقِهَا . لَا يَمَسُّ دُبُرَ أَوْ
أَنْثَيْنِ أَوْ فَرْجٍ صَغِيرَةٍ ، وَقِيءَ ، وَأَكَلَ لَحْمَ جَزُورٍ ، وَدَبَّحَ ، وَحَبَامَةً ،
وَقَصَدَ وَفَقَمَةً بِصَلَاةٍ ، وَمَسَّ امْرَأَةً فَرْجَهَا ، وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بِمَدَمٍ
الْإِلْطَافِ ^(٢) . وَتُدْبَ غَسْلُ قَمٍ مِنْ لَحْمٍ وَلَبَنٍ ، وَتَجْدِيدُ وُضُوءٍ إِنْ صَلَّى
بِهِ ، وَلَوْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ بَانَ الطَّهْرُ لَمْ يُدْ . وَمَنْعَ حَدَثُ صَلَاةٍ ،
وَطَوَافًا ، وَمَسَّ مُصْحَفٍ وَإِنْ بِقَضِيْبٍ ، وَخَلَّهْ وَإِنْ بِعِلَاقَةٍ أَوْ وَسَادَةٍ
إِلَّا بِأَمْنَةٍ قُصِدَتْ . وَإِنْ عَلَى كَافِرٍ . لَا دِرْغَمٍ وَتَفْسِيرٍ وَلَوْحٍ لِمُعَلِّمٍ
وَمُعْتَمَلٍ . وَإِنْ حَائِضًا . وَجُزْءٌ لِمُعْتَمَلٍ وَإِنْ بَلَغَ ، وَجِرْزٍ بِسَاتِرٍ ، وَإِنْ
لِحَائِضٍ .

(فصل) يَجِبُ غَسْلُ ظَاهِرِ الْجَسَدِ بِنِي ^(٣) . وَإِنْ نَوَمَ ، أَوْ بَعْدَ
ذَهَابِ لَذَّةٍ بِلَا جَمَاعٍ ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ لَا بِلَا لَذَّةٍ ^(٤) ، أَوْ غَيْرِ مُتَعَادَةٍ .
وَيَتَوَضَّأُ كَمَنْ جَامَعَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ أَمْنَى ، وَلَا يُعِيدُ الصَّلَاةَ ، وَيَنْغِيبُ
حَشْفَةَ الْبَلْغِ . لَا مُرَاهِقٍ . أَوْ قَدَرَهَا : فِي فَرْجٍ وَإِنْ مِنْ بَهِيمَةٍ وَمَيْتَةٍ .
وَتُدْبَ لِمُرَاهِقٍ : كَصَغِيرَةٍ : وَطَلْهَا بِالْبَلْغِ لَا بِنِيٍّ وَصَلَّ لِلْفَرْجِ ^(٥) وَلَوْ

(١) الشك المستنكح - بكسر الكاف - هو الذي يأتي كل يوم ولو مرة .

(٢) الإلطاف : إدخال بعض اليد في الفرج . (٣) أى بسبب خروج منى .

(٤) بنى إذا خرج إلى بلا لذة ، لا يوجب الغسل .

(٥) بنى لا يجب الغسل بوصول منى لفرج المرأة بدون وطء .

التَّدْبِ، وَبَحِضِ وَهَاسِ يَدَمٍ، وَاسْتَحْسِنَ، وَبَغَرِهِ. لَا بِاسْتِحَاضَةٍ.
وَتُدْبَ لَا تَقْطَاعِهِ. وَيَجِبُ غُسْلُ كَافِرٍ بَعْدَ الشَّهَادَةِ بِمَا ذَكَرَ^(١)، وَصَحَّ
قَبْلَهَا وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَى الْإِسْلَامِ، لَا الْإِسْلَامَ^(٢) إِلَّا لِمَجْزِي. وَإِنْ شَكَّ: أَمَدَى
أَوْ مَتَى؟ اغْتَسَلَ وَأَعَادَ مِنْ آخِرِ نَوْمَةٍ، كَتَحْقِيقِهِ. وَوَاجِبُهُ: نِيَّةٌ، وَمُؤَالَاةٌ
كَالْوُضُوءِ. وَإِنْ نَوَى الْخِيضَ وَالْجَنَابَةَ، أَوْ أَحَدَهُمَا نَاسِيَةً لِلْآخِرِ،
أَوْ نَوَى الْجَنَابَةَ وَالْجُمُعَةَ، أَوْ نِيَابَةَ عَنِ الْجُمُعَةِ، حَصَلَ. وَإِنْ نَسِيَ الْجَنَابَةَ
أَوْ قَصَدَ نِيَابَةَ عَنْهَا؛ اتَّفَقَا. وَتَغْلِيلُ شَعْرٍ، وَضَعْتُ مَضْفُورِهِ. لَا تَقْصُهُ
وَدَلَّكَ وَلَوْ بَعْدَ الْمَاءِ أَوْ بِمَحْرَقَةٍ أَوْ اسْتِنَابَةٍ، وَإِنْ تَعَذَّرَ سَقَطَ * وَسُنَنُهُ:
غُسْلُ يَدَيْهِ أَوَّلًا، وَصِمَاحُ أُذُنَيْهِ، وَمَضْمَعَةٌ، وَاسْتِنْشَاقٌ، وَاسْتِنْشَارٌ.
وَتُدْبَ بَدَنُهُ بِإِزَالَةِ الْأَذَى، ثُمَّ أَعْضَاءُ وَضُوءِهِ كَامِلَةً مَرَّةً، وَأَعْلَاهُ
وَمِيَامِينُهُ، وَتَثْلِيثُ رَأْسِهِ. وَقَلَّةُ الْمَاءِ بِلا حَدٍّ: كَغَسْلِ فَرْجِ جُنُبٍ
لِعَوْدِهِ لِجَمَاعٍ وَوُضُوءِهِ لِنَوْمٍ، لَا تَيْسُمُ. وَلَمْ يَبْطُلْ إِلَّا بِجَمَاعٍ. وَتَمْنَعُ
الْجَنَابَةُ: مَوَانِعُ الْأَصْغَرِ، وَالْقِرَاءَةُ إِلَّا كَأَيَّةٍ لَتَعُوذٍ وَنَحْوِهِ، وَدُخُولُ
مَسْجِدٍ وَلَوْ مُجْتَازًا، كَكَاكِفٍ، وَإِنْ أَذِنَ مُسْلِمٌ. وَلِلْمَتَنِ تَدْفُقُ، وَرَايِحَةُ
طَلَعٍ أَوْ عَجِينٍ. وَيُجْزَى عَنِ الْوُضُوءِ، وَإِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ جَنَابَتِهِ. وَغُسْلُ

(١) أى إذا وجد منه سبب من أسباب الفسل وهو كافر اغتسل بعد التطق بالمهادة وجوبا
وإذا بلغ بالن فلما يجب الفسل، بل يندب . (٢) معنى لا يصح الإسلام قبل الشهادة .

الْوُضُوءُ عَنْ غَسْلِ مَحَلِّهِ ، وَلَوْ نَاسِيًا لِحَبَابَتِهِ ، كَلِمَةً مِنْهَا ، وَإِنْ عَنْ جَبِيْرَةٍ .

﴿ فصل ﴾ رُغِصَ لِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَإِنْ مُسْتَحَاضَةً بِحَضَرٍ أَوْ سَفَرٍ مَسَحَ جَوْرَبٍ جُلْدَ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ ، وَخُفٍّ ، وَلَوْ عَلَى خُفٍّ بِلاَ حَائِلٍ ، كَطِينٍ ، إِلَّا الْهِمَازَ وَلَا حَدَّ^(١) بِشَرَطِ جِلْدِ ظَاهِرٍ خُرَزٍ ، وَسَتَرٍ مَحَلِّ الْفَرْصِ ، وَأَمَكَنَ تَتَابُعُ الْمَشْيِ بِهِ . بِطَهَارَةِ مَاءٍ كَمَلَتْ بِلاَ تَرْفُهُ ، وَعَصِيَانٍ بِلُبْسِهِ ، أَوْ سَفَرِهِ : فَلَا يُمَسَحُ وَاسِعٌ ، وَمُخَرَّقٌ قَدَرُ ثَلَاثِ الْقَدَمِ ، وَإِنْ بِشَكٍّ ، بَلْ دُونَهُ ، إِنْ التَّصَقَّ ، كَمُفْتِحٍ صَغُرَ . أَوْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَلَيْسَ بِهِمَا ثَمٌّ كَمَلْ . أَوْ رِجْلًا فَأَدْخَلَهَا حَتَّى يَخْلَعَ الْمَلْبُوسَ قَبْلَ الْكَمَالِ ، وَلَا مُحْرَمٌ لَمْ يُضْطَرَّ ، وَفِي خُفٍّ غُصِبَ تَرْدُدٌ . وَلَا لَابِسٌ لِمُجَرَّدِ الْمَسَحِ ، أَوْ لِنَتَامٍ . وَفِيهَا يُكْرَهُ . وَكُرِهَ غَسْلُهُ ، وَتَكَرَّرُهُ ، وَتَتَبُعُ غُضُونِهِ . وَبَطَلَ بِمُسْلٍ وَجَبَ ، وَبِخَرْقَةٍ كَثِيرًا ، وَبَنَزَعٍ أَكْثَرَ رِجْلٍ لِسَاقٍ خُفٍّ . لَا الْعَقِبَ . وَإِنْ نَزَعَهَا ، أَوْ أَعْلَيْتَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا بَادِرَ لِلْأَسْفَلِ ، كَالْمَوَالَةِ . وَإِنْ نَزَعَ رِجْلًا وَعَسُرَتِ الْأُخْرَى وَصَاقَ الْوَقْتُ ، فَفِي تَيْمُمِهِ ، أَوْ مَسْحِهِ عَلَيْهِ ، أَوْ إِنْ كَثُرَتْ قِيَمَتُهُ ، وَإِلَّا مُزَّقٌ : أَقْوَالٌ . وَتُدْبَ نَزْعُهُ كُلُّ جُمُعَةٍ ، وَوَضَعُ يَمْنَاهُ عَلَى أَطْرَافِ

(١) أى لا يجد المسح على الخف يزمن .

أَصَابِهِ ، وَبُسْرَاهُ تَحْتَهَا ، وَيَمْرُئُهُمَا لِكَفَيْتِهِ ، وَهَلِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ،
أَوِ الْيُسْرَى فَوْقَهَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَمَسْحُ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ، وَبَطَلَتْ إِنْ تَرَكَ
أَغْلَاهُ ، لَا أَسْفَلَهُ ، فَفِي الْوَقْتِ .

(فصل) : يَتِيمٌ ذُو مَرَضٍ وَسَفَرٍ أَيْسَحَ ، لِفَرَضٍ وَنَقْلِ ، وَحَاضِرٌ
صَحَّ لِحَاجَةِ إِنْ تَعَيَّنَتْ ، وَفَرَضٍ غَيْرِ جُمُعَةٍ . وَلَا يُعِيدُ . لَا سُنَّةٌ ؛ إِنْ
عَدِمُوا مَاءَ كَافِيَا ، أَوْ خَافُوا بِاسْتِعْمَالِهِ مَرَضًا ، أَوْ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَأَخُّرَ
بُرْءِهِ ، أَوْ عَطَشٍ مُخْتَرَمٍ مَعَهُ ، أَوْ بَطْلِيهِ تَلَفَ مَالٍ أَوْ خُرُوجَ وَقْتٍ ، كَعَدَمِ
مُنَاوِلٍ ، أَوْ آلَةٍ . وَهَلِ إِنْ خَافَ قَوَاتُهُ بِاسْتِعْمَالِهِ ؟ خِلَافٌ . وَجَازَ
جَنَازَةً ، وَسُنَّةٌ ، وَمَسْ مُصْحَفٍ ، وَقِرَاءَةٌ ، وَطَوَافٌ ، وَرَكَعَتَاهُ بِتَيْمَمٍ
فَرَضٍ أَوْ نَقْلِ ؛ إِنْ تَأَخَّرَتْ ، لَا فَرَضٌ آخَرُ . وَإِنْ قَصِدَا . وَبَطَلَ
الثَّانِي وَلَوْ مُشْتَرَكَةً ، لَا يَتِيمٌ لِمُسْتَحَبٍّ ، وَلَزِمَ مُوَالَاةُ ، وَقَبُولُ
هَبَةِ مَاءٍ ، لَا تَمَنٍ أَوْ قَرْضُهُ ، وَأَخْذُهُ بِشَمَنِ اغْتِيْدَ لَمْ يَحْتَجْ لَهُ ، وَإِنْ بِذِمَّتِهِ ،
وَطَلْبُهُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَإِنْ تَوَهَّمَهُ . لَا تَحَقُّقَ عَدَمِهِ . طَلْبًا لَا يَشْقُ بِهِ ،
كَرْفَقَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ حَوْلَةٍ مِنْ كَثِيرَةٍ ، إِنْ جَهَلَ بَحْلَهُمْ بِهِ . وَنَيْتُهُ اسْتِيبَاحَةُ
الصَّلَاةِ ، وَنَيْتُهُ أَكْبَرُ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ تَكَرَّرَتْ ، وَلَا يَرْفَعُ الْحَدَّثَ .
وَتَعْمِيمُ وَجْهِهِ وَكَفْيِهِ لِكُوعِهِ ، وَنَزْعُ خَاتَمِهِ ، وَصَعِيدُ طَهْرٍ ، كُتْرَابِ

وَهُوَ الْأَفْضَلُ، وَلَوْ قِيلَ، وَتَلَجَّ، وَخَضَخَاضَ. وَفِيهَا: جَفَفَ يَدَيْهِ
- رَوَى بِحَيْمٍ وَخَاءَ -، وَجِصَ لَمْ يُطْبَخْ^(١) وَمَعْدِنٌ غَيْرُ تَقْدِ، وَجَوْهَرٍ،
وَمَنْقُولٍ: كَشَبَ، وَمَلَجَ. وَلِمَرِيضٍ حَائِطُ لَبَنٍ، أَوْ حَجَرٍ. لَا بِحَصِيرٍ
وَحَشَبٍ، وَفِعْلُهُ فِي الْوَقْتِ. فَالْأَيْسُ أَوَّلُ الْمُخْتَارِ، وَالثَّمَرَدُّ فِي لُحُوقِهِ
أَوْ وُجُودِهِ وَسَطُهُ، وَالرَّاجِي آخِرُهُ. وَفِيهَا تَأْخِيرُهُ الْمَغْرِبَ لِلشَّقَقِ.
وَسُنَّ تَرْتِيبُهُ، وَإِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَتَجْدِيدُ ضَرْبَةٍ لِيَدَيْهِ. وَتُدَبُّ تَسْمِيَةً،
وَبَدَنُهُ يَظَاهِرُ يَمْنَاهُ يُمَسَّرَاهُ إِلَى الْمِرْفَقِ، ثُمَّ مَسْحُ الْبَاطِنِ لِأَخْرِ الْأَصَابِعِ،
ثُمَّ يُمَسَّرَاهُ كَذَلِكَ. وَبَطْلٌ يُمَبْطِلُ الْوُضُوءَ، وَبُوجُودُ الْمَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ
لَا فِيهَا. إِلَّا تَأْسِيَةً. وَيُعِيدُ الْمُقْتَصِرُ فِي الْوَقْتِ، وَصَحَّتْ إِنْ لَمْ يُعِدْ،
كَوَأَجِدِهِ بِقُرْبِهِ، أَوْ رَحَلِهِ، لَا إِنْ ذَهَبَ رَحْلُهُ. وَخَائِفٌ لِمَنْ أَوْ
سَبْعُ، وَمَرِيضٌ عَدِمَ مُنَاوَلًا، وَرَاجٍ قَدَمٌ، وَمُتَرَدِّدٌ فِي لُحُوقِهِ، وَنَاسٍ ذَكَرَ
بَعْدَهَا، كَمُقْتَصِرٍ عَلَى كُوعِهِ. لَا عَلَى ضَرْبَةٍ. وَكُمْتِيمٌ عَلَى مُصَابٍ بَوَلٍ
وَأَوَّلُ بِالْمَشْكُوكِ، وَبِالْمُحَقَّقِ. وَاقْتَصَرَ عَلَى الْوَقْتِ^(٢) لِلْقَائِلِ بِطَهَارَةِ
الْأَرْضِ بِالْجَفَافِ. وَمُنِيعٌ مَعَ عَدَمِ مَاءٍ تَقْيِيلُ مُتَوَضِّعٍ، وَجِمَاعٌ مُتَسِيلٌ،
إِلَّا لَطُولٍ. وَإِنْ نَسِيَ إِحْدَى الْخَمْسِ تَيَمَّمَ خَمْسًا. وَقُدَّمَ ذُو مَاءٍ مَاتَ

(١) الحس ما يبق به . والمؤلف يقصد نوحا من الحجر إذا أحرق صار جيرا ، وطلخه :

حرقه . فإذا أحرق لا يصح التيمم عليه . (٢) قال الإمام مالك يعيد في الوقت ، مراعاة

للقول بطهارة الأرض النجسة بالجفاف.

وَمَعَهُ جُنُبٌ إِلَّا لِيَخُوفٍ عَطَشٍ ، كَكَوْنِهِ لَهْمًا ، وَضَمِنَ قِيَمَتَهُ . وَتَسْقُطُ صَلَاةٌ وَقَضَاؤُهَا بِعَدَمِ مَاءٍ وَصَعِيدٍ^(١) .

(فصل) : إِنْ خِيفَ غَسْلُ جُرْحٍ - كَالْتِيَمِ -^(٢) مُسِحٌ ، ثُمَّ جَبِيزَتُهُ ، ثُمَّ عَصَابَتُهُ : كَفَصْدٍ ، وَمَرَارَةٍ ، وَقِرْطَاسٍ صُدْغٍ ، وَحِمَامَةٍ خِيفَ يَبِزْعِهَا وَإِنْ يَغْسِلُ ، أَوْ يَلَا طَهْرَ ، وَانْتَشَرَتْ إِنْ صَحَّ جُلُّ جَسَدِهِ أَوْ أَقْلُهُ وَلَمْ يَضُرَّ غَسْلُهُ ، وَإِلَّا فَقَرَضُهُ التَّيْمُمُ ، كَانَ قَلَّ جِدًّا ، كَيْدًا ، وَإِنْ غَسَلَ أَجْزَأَ . وَإِنْ تَعَذَّرَ مَسْحُهَا وَهِيَ بِأَعْضَاءٍ تَيَمُّمِيَةٍ ، تَرَكَهَا وَتَوَضَّأَ ، وَإِلَّا فَتَالَتْهُمَا يَتَيَمَّمُ إِنْ كَثُرَ ، وَرَأَيْتُهَا يَجْمَعُهُمَا ، وَإِنْ نَزَعَهَا لِدَوَاءٍ أَوْ سَقَطَتْ ، وَإِنْ بِصَلَاةٍ قَطَعَ وَرَدَّهَا وَمَسَحَ . وَإِنْ صَحَّ غَسْلُ . وَمَسَحَ مُتَوَضِّئًا رَأْسَهُ .

(فصل) : الْحَيْضُ دَمٌ - كَصُفْرَةٍ أَوْ كُدْرَةٍ - خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ قُبُلٍ مَنْ تَحْمِلُ عَادَةً وَإِنْ دَفَعَةً . وَأَكْثَرُهُ لِلْبَيْتَادَةِ نِصْفُ شَهْرٍ ، كَأَقْلٍ الطَّهْرِ وَالْمُنْتَادَةِ ثَلَاثَةٌ اسْتَظْهَارًا عَلَى أَكْثَرِ عَادَتِهَا مَا لَمْ تُجَاوِزْهُ ، ثُمَّ هِيَ طَاهِرٌ ؛ وَلِلْعَامِلِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ النُّصْفُ وَنَحْوُهُ ، وَفِي سِتَّةٍ فَأَكْثَرَ عِشْرُونَ يَوْمًا وَنَحْوُهَا ، وَهَلْ مَا قَبْلَ الثَّلَاثَةِ كَمَا بَعْدَهَا أَوْ كَالْمُنْتَادَةِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَقَطَّعَ طَهْرُ لَفَقَتِ أَيَّامَ الدَّمِ فَقَطَّ عَلَى تَفْصِيلِهَا ، ثُمَّ هِيَ

(١) وهذا قول الإمام مالك رضي الله عنه . (٢) أي كالخوف المذكور في باب التيمم ، بأن خيف حدوث مرض ، أو زيادته ، أو تأخر بصره .

مُسْتَحَاضَةً، وَتَغْتَسِلُ كُلَّمَا انْقَطَعَ الدَّمُ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي وَتُطَوَّأُ. وَالْمَيِزُ
بَعْدَ طَهْرِهِ تَمَّ حَيْضٌ، وَلَا تَسْتَظِيرُ عَلَى الْأَصَحِّ. وَالطَّهْرُ يَحْفُوفٌ، أَوْ قَصَّةٌ.
وَهِيَ أُبْلَغُ لِمَعْتَادِهَا فَتَنْتَظِرُهَا لِأَخْرِ الْمُخْتَارِ، وَفِي الْمُبْتَدَأَةِ تَرُدُّدٌ،
وَلَيْسَ عَلَيْهَا نَظَرٌ طَهْرُهَا قَبْلَ الْفَجْرِ، بَلْ عِنْدَ النَّوْمِ، وَالصُّبْحِ. وَمَنْعَ
صِحَّةِ صَلَاةٍ، وَصَوْمٍ، وَوُجُوبِهَا، وَطَلَاقًا. وَبَدَأَ عِدَّةً، وَوَطَأَ فَرْجَ
أَوْ تَحْتَ إِزَارٍ، وَلَوْ بَعْدَ تَقَاهُ وَتَيَمُّمٍ، وَرَفَعَ حَدِيثَهَا^(١) وَلَوْ جَنَابَةً، وَدُخُولَ
مَسْجِدٍ فَلَا تَمْسِكُ وَلَا تَطُوفُ؛ وَمَنْ مُصْحَفٌ لَا قِرَاءَةَ وَالنَّفَاسُ
دَمٌ خَرَجَ لِلْوِلَادَةِ، وَلَوْ بَيْنَ تَوَاسُتَيْنِ، وَأَكْثَرُهُ سِتُونَ، فَإِنْ تَخَلَّطَ،
فَنَفَاسَانِ وَتَقَطَّعَتْ. وَمَنْعُهُ كَالْحَيْضِ وَوَجِبَ وَضُوءُهُ بِهَا^(٢) وَالْأَظْهَرُ
نَفْيُهُ.

باب

الْوَقْتُ الْمُخْتَارُ لِلطَّهْرِ : مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ لِأَخْرِ الْقَائِمَةِ بِغَيْرِ ظِلِّ
الزَّوَالِ، وَهُوَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ، لِلِاصْفَرَارِ. وَاشْتَرَكَا بِقَدْرِ إِحْدَاهُمَا.
وَهَلْ فِي آخِرِ الْقَائِمَةِ الْأُولَى أَوْ أَوَّلِ الثَّانِيَةِ؟ خِلَافٌ. وَلِلْمَغْرِبِ غُرُوبُ
الشَّمْسِ يُقَدَّرُ بِفِعْلِهَا بَعْدَ شُرُوطِهَا، وَلِلْعِشَاءِ مِنْ غُرُوبِ شَمْرَةِ الشَّقِيقِ
ثَلَاثُ الْأَوَّلِ، وَلِلصُّبْحِ مِنَ الْفَجْرِ الْعَادِقِ لِلِاسْتِفَارِ الْأَعْلَى، وَهِيَ

(١) يعنى أن الحيض يمنع رفع الحدث ، فإذا توشأت الحائض لا يرضع حديثها ولو كان حديثها
بالجنابة . (٢) الهادى : ماء أبيض يخرج من قبل المرأة قرب الولادة .

النَّوْطَ عَلَى . وَإِنْ مَاتَ وَسَطَ الْوَقْتِ بِلَا أَدَاءٍ لَمْ يَنْصَحْ إِلَّا أَنْ يَطْنُ
 الْمَوْتَ . وَالْأَفْضَلُ إِذْ تَقْدِيمُهَا مُطْلَقًا ، وَعَلَى جَمَاعَةٍ آخِرَةً ^(١) . وَلِلْجَمَاعَةِ
 تَقْدِيمُ غَيْرِ الظُّهْرِ ، وَتَأْخِيرُهَا لِرُبْعِ الْقَامَةِ ، وَيُرَادُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ . وَفِيهَا
 تُدْبَرُ تَأْخِيرُ الْعِشَاءِ قَلِيلًا . وَإِنْ شَكَّ فِي دُخُولِ الْوَقْتِ لَمْ تُجْزَ ، وَلَوْ
 وَقَعَتْ فِيهِ . وَالضَّرُورِيُّ بَعْدَ الْمُخْتَارِ لِلطُّلُوعِ فِي الصُّبْحِ ، وَلِلْمَغْرُوبِ
 فِي الظُّهْرِ ، وَلِلْفَجْرِ فِي الْعِشَاءِ ، وَتُذْرَكُ فِيهِ الصُّبْحُ بِرَكْعَةٍ ، لَا أَقْلَ .
 وَالْكُلُّ أَدَاءُ ، وَالظُّهْرَانِ وَالْعِشَاءُ ، بَفَضْلِ رَكْعَةٍ عَنِ الْأُولَى ، لَا الْآخِرَةَ
 كَعَاخِرِ سَافِرٍ ، وَقَادِمٍ . وَأَيْمٌ إِلَّا لِذِكْرِ كُفْرٍ ، وَإِنْ بَرْدَةٍ ، وَصَبِي ،
 وَإِغْمَاءٍ ، وَجُنُونٍ ، وَنَوْمٍ ، وَغَفْلَةٍ ، كَحَيْضٍ ، لَا سُكْرٍ . وَالْمَذْذُورُ ،
 وَغَيْرُ كَافِرٍ يُقَدَّرُ لَهُ الظُّهْرُ . وَإِنْ ظَنَّ إِذْرَا كَهُمَا فَرَكَعَ فَخَرَجَ الْوَقْتُ
 فَغَضَى الْآخِرَةَ ، وَإِنْ تَطَهَّرَ فَأَخَذَتْ ، أَوْ تَبَيَّنَ عَدَمُ طَهُورِيَةِ الْمَاءِ ،
 أَوْ ذَكَرَ مَا يُرْتَّبُ ، فَالْقَضَاءُ . وَأَسْقَطَ عُذْرُ حَصَلٍ - غَيْرُ نَوْمٍ وَنَسْيَانٍ -
 الْمَذْرَكَ . وَأَمْرُ صَبِيٍّ بِهَا لِسَبْعٍ وَضَرْبَ لِعَشْرِ . وَمُنِعَ قَوْلُ وَقْتِ طُلُوعِ
 شَمْسٍ ، وَغُرُوبِهَا ، وَخُطْبَةِ جُمُعَةٍ . وَكُرِهَ بَعْدَ فَجْرِ ، وَفَرَضَ عَصْرٍ ،
 إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ قَيْدُ رُمْحٍ ، وَلُصِّلَ الْمَغْرَبُ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، وَالْوُرْدَ
 قَبْلَ الْفَرَضِ لِنَائِمٍ عَنْهُ . وَجَنَازَةٌ وَسُجُودٌ تِلَاوَةٌ قَبْلَ إِسْفَارٍ وَأَصْفَارٍ
 وَقَطْعُ مُحَرَّمٍ بِوَقْتِ نَهْيٍ . وَجَازَتْ بِدَرْبِ بَعْضٍ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ كَمَقْبَرَةٍ وَلَوْ

(١) صلاة المنفرد في أول الوقت أفضل من صلاته في جماعة آخر الوقت .

لِشْرِكٍ، وَمَزْبَلَةٍ وَمَحْجَةٍ وَمَجْزَرَةٍ إِنْ أَمِنْتَ مِنَ النَّجَسِ، وَإِلَّا فَلَا إِعَادَةَ عَلَى الْأَخْسَنِ إِنْ لَمْ تَتَحَقَّقْ، وَكَرِهْتَ بِكَيْسِيَّةٍ. وَلَمْ تُعَذِّ، وَبِمُعْطِينَ إِبِلٍ وَلَوْ أَمِنَ، وَفِي الْإِعَادَةِ قَوْلَانِ. وَمَنْ تَرَكَ فَرَضًا أُخَرَ لِبَقَاءِ رَكْعَةٍ بِسَجْدَتَيْهَا مِنَ الضَّرُورِيِّ، وَقُتِلَ بِالسَّيْفِ حَدًّا وَلَوْ قَالَ أَنَا أَفْعَلُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرَ فَاصِلٍ، وَلَا يُطْمَسُ قَبْرُهُ. لَا فَائِتَةٌ^(١) عَلَى الْأَصَحِّ. وَالْجَاهِدُ كَافِرٌ.

(فصل) : سُنُّ الْأَذَانُ لِجَمَاعَةٍ طَلَبَتْ غَيْرَهَا فِي فَرَضٍ وَفَتْنٍ، وَلَوْ جُمُعَةً، وَهُوَ مُتَنَّى، وَلَوْ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، مُرْجِعُ الشَّهَادَتَيْنِ بِأَرْفَعٍ مِنْ صَوْتِهِ أَوْ لَا. مَجْزُومٌ بِلَا فَضْلِ، وَلَوْ بِإِشَارَةِ لِكَسْلَامٍ، وَبَنَى إِنْ لَمْ يُطْلَلْ، غَيْرُ مُقَدَّمٍ عَلَى الْوَقْتِ؛ إِلَّا الصُّبْحُ فَيُسَدُّسُ اللَّيْلُ الْآخِيرُ. وَصَحَّتْهُ بِإِسْلَامٍ، وَعَقْلٍ، وَذُكُورَةٍ، وَبُلُوغٍ. وَنُدِبَ مُتَطَهِّرٌ صَبَّ^(٢)، مُرْتَفِعٌ، قَائِمٌ إِلَّا لِمَذَرٍ، مُسْتَقْبِلٌ إِلَّا لِإِسْمَاعِيلَ، وَحِكَايَتُهُ لِسَاكِمِهِ لِمُنْتَهَى الشَّهَادَتَيْنِ، مُتَنَّى، وَلَوْ مُتَنَفِّلًا، لَا مُقْتَرِضًا. وَأَذَانُ فَذَرِ إِنْ سَافَرَ، لَا جَمَاعَةٍ لَمْ تَطْلُبْ غَيْرَهَا عَلَى الْمُخْتَارِ. وَجَازَ أَعْمَى، وَلَعَدُّدُهُ وَتَرْتِيبُهُمْ، إِلَّا الْمَرْبُ وَجَمْعُهُمْ كُلُّهُ عَلَى أَذَانِهِ، وَإِقَامَةُ غَيْرِ مَنْ أَذَنَ وَحِكَايَتُهُ قَبْلَهُ، وَأَجْرَةٌ عَلَيْهِ أَوْ مَعَ صَلَاةٍ. وَكَرِهَ عَلَيْهَا، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ

(١) أى لا يغفل بترك قضاء الفائتة. (٢) أى حسن الصوت مرتفعه. وليس من السنة ما يفعل الآن من النفي به وتحريفه والحروح به عما يجب للعبادة من احترام.

كَمَلَبٍ وَإِقَامَةٍ رَاكِبٍ ، أَوْ مُعِيدٍ لِمَصَلَاتِهِ . كَأَذَانِهِ . وَتُسَنُّ إِقَامَةُ مُفْرَدَةٍ ، وَتُنْفَى تَكْثِيرُهَا لِفَرْضٍ ، وَإِنْ قَضَاهُ . وَصَحَّتْ وَلَوْ تَرَكْتَ عَمْدًا . وَإِنْ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ سِرًّا فَحَسَنٌ ، وَلْيَقَمْ مَعَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَدْرِ الطَّائَةِ .

(فصل) : شُرِطَ لِمَصَلَاةٍ طَهَارَةٌ حَدَثٌ وَخَبَثٌ . وَإِنْ رَعَفَ قَبْلَهَا وَدَامَ آخِرَ لآخرِ الْإِخْتِيَارِيِّ وَصَلَّى ، أَوْ فِيهَا وَإِنْ عِيدًا أَوْ جَنَازَةً وَظَنَّ دَوَامَةً لَهُ أُنْتَمَا ، إِنْ لَمْ يُلَطِّخْ فَرَشَ مَسْجِدٍ . وَأَوْمَأَ لَخَوْفٍ تَأْذِيهِ أَوْ تَلَطُّخٍ ثَوْبِهِ - لَا جَسَدِهِ - . وَإِنْ لَمْ يَظُنْ وَرَّشَحَ قَلْبُهُ بِأَتَائِلِ يُسْرَاهُ ، فَإِنْ زَادَ عَنْ دِرْهِمٍ قَطَعَ ، كَأَنْ لَطَّخَهُ ، أَوْ خَشِيَ ثَلُوثَ مَسْجِدٍ ، وَإِلَّا فَفَلَهُ الْقَطْعُ . وَتُدْبِ الْبِنَاءُ ، فَيَخْرُجُ مُنْمِسِكٌ أَنْفِهِ لِيَغْسِلَ ، إِنْ لَمْ يُجَاوِزْ أَقْرَبَ مَكَانٍ مُنْمَكِنٍ قَرُبَ ، وَيَسْتَنْذِرُ قَبْلَةَ بِلَا عُذْرِ ، وَيَطَأُ نَجَسًا ، وَيَتَكَلَّمُ^(١) وَلَوْ سَهْوًا وَإِنْ كَانَ بِجَمَاعَةٍ . وَاسْتَخْلَفَ الْإِمَامُ ، وَفِي بِنَاءِ الْقَدْ خِلَافٌ . وَإِذَا بَنَى لَمْ يَتَقَدَّ إِلَّا بِرَكْعَةٍ كَمَلَّتْ ، وَأَتَمَّ مَكَانَهُ إِنْ ظَنَّ فَرَاغَ إِمَامِيهِ وَأَمْكَنَ ، وَإِلَّا فَلَا قَرَبَ إِلَيْهِ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ وَرَجَعَ إِنْ ظَنَّ بَقَاءَهُ ، أَوْ شَكَّ وَلَوْ بِتَشْهِيدٍ . وَفِي الْجُمُعَةِ مُطْلَقًا لِأَوَّلِ الْجَامِعِ ، وَإِلَّا بَطَلَتْ ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ رَكْعَةً فِي الْجُمُعَةِ ابْتَدَأَ ظُهُرًا

(١) هذه الأفعال الثلاثة مطروقة على قوله « يجاوز » المتقدم .

بِإِحْرَامٍ . وَسَلَّمْ وَأَنْصَرَفَ إِنْ رَعَفَ بَعْدَ سَلَامِ إِمَامِهِ لَا قَبْلَهُ . وَلَا يَنْبَغِي يَنْتَهِرُهُ كَظْمُهُ فَخَرَجَ فَظَهَرَ تَقِيَهُ . وَمَنْ ذَرَعَهُ فِيهِ لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ . وَإِذَا اجْتَمَعَ بَنَاءٌ وَقَضَاهُ لِرَأْفِ أَذْرَكَ الْوُسْطَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا ، أَوْ لِحَاضِرٍ أَوْ لِمَا بَيْنَهُمَا ثَانِيَةً صَلَاةَ مُسَافِرٍ ، أَوْ خَوْفٍ بِعَضَرٍ ، قَدَّمَ الْبِنَاءَ وَجَلَسَ فِي آخِرَةِ الْإِمَامِ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَانِيَةً .

(فصل) هَلْ سَتَرُ عَوْرَتِهِ بِكَثِيفٍ وَإِنْ بِإِعَارَةٍ ، أَوْ طَلَبٍ ، أَوْ نَجَسٍ وَخَذَهُ ، كَحَرِيرٍ - وَهُوَ مُقَدَّمٌ - شَرْطُ أَنْ ذَكَرَ وَقَدَّرَ ، وَإِنْ بِخُلُوعٍ لِلصَّلَاةِ ؟ خِلَافٌ . وَهِيَ مِنْ رَجُلٍ وَأَمَةٍ - وَإِنْ بِشَايَةٍ - وَحُرَّةٍ مَعَ امْرَأَةٍ : مَا بَيْنَ سُرَّةٍ وَرُكْبَةٍ ، وَمَعَ أَجَنَبِيٍّ - غَيْرِ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ وَأَعَادَتْ لِبَدْرِهَا وَأَطْرَافِهَا يَوْفَتِ ، كَكَشْفِ أَمَةٍ فَخِذًا ، لَا رَجُلٍ ، وَمَعَ مُحْرَمٍ غَيْرِ الْوَجْهِ وَالْأَطْرَافِ . وَتَرَى مِنَ الْأَجَنَبِيِّ مَا يَرَاهُ مِنَ مُحْرَمِهِ ، وَمِنْ الْمُحْرَمِ كَرَجُلٍ مَعَ مِثْلِهِ ، وَلَا تُطْلَبُ أَمَةٌ بِتَغْطِيَةِ رَأْسٍ . وَتُدْبَسُ سَتْرُهَا بِخُلُوعٍ ، وَلِأُمِّ وَلَدٍ ، وَصَغِيرَةٍ ، سَتَرٌ وَاجِبٌ عَلَى الْحُرَّةِ ^(١) ، وَأَعَادَتْ إِنْ رَافَقَتْ لِلِاصْفِرَارِ ، كَكَبِيرَةٍ ، إِنْ تَرَكَهَا الْفِتْنَانُ ، كَمُصَلٍّ بِحَرِيرٍ ، وَإِنْ انْفَرَدَ ، أَوْ بِنَجَسٍ يَنْتَهِرُ أَوْ بِوُجُودِ مُطَهَّرٍ ، وَإِنْ ظَنَّ عَدَمَ صَلَاتِهِ وَصَلَّى بِطَاهِرٍ ، لَا عَاجِزُ صَلَّى عُزْيَانَا ،

(١) يعني ما يجب ستره على الحرة يندب ستره للصغيرة وأم الولد ؛ فقله « ستر » نائب

فاعل ندب محذوف قبل قوله لأم ولد .

كَمَاتِيَّةٍ . وَكُرِهَ مُحَدِّدٌ ، لَا يَرِيحُ ، وَانْتِقَابُ امْرَأَةٍ كَكَفِّ كَتَمٍ .
وَشَعَرٌ لِمَصَلَاةٍ وَتَلْمٌ ، كَكَشْفِ مُشْتَرٍ صَدْرًا أَوْ سَاكًا . وَصَمَاءُ ^(١) بَسْتَرٍ
وَالْأَمْنِيَّةُ كَاخِيَاءُ لَا سِتْرَ مَعَهُ . وَعَصَى وَصَحَّتْ إِنْ لَبَسَ حَرِيرًا ،
أَوْ ذَهَبًا ، أَوْ مَرْقًى ، أَوْ نَظَرَ مُحَرَّمًا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ يَحِدْ إِلَّا سِتْرًا لِأَحَدٍ
فَرَجَبِهِ فَتَالِثُهَا يُغَيِّرُ . وَمَنْ عَجَزَ صَلَّى عُريَانًا ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا بِظِلَامٍ
فَسَاكَلِمُسْتَوْرِينَ ، وَإِلَّا تَقَرُّوْا ، فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ صَلَواتُ قِيَامًا ، فَاضْنِ ،
وَأَمَامَهُمْ وَسَطُهُمْ . وَإِنْ عَلِمْتَ فِي صَلَاةٍ يَعْتَقِ مَكْشُوفَةً رَأْسٍ أَوْ وَجَدَ
عُريَانَ ثَوْبًا اسْتَرَا ، إِنْ قَرُبَ ، وَإِلَّا أَعَادَا بِوَقْتٍ . وَإِنْ كَانَ لِمَرْأَةٍ
ثَوْبٌ صَلَواتُ أَفْذَاذًا ، وَلِأَحَدِهِمْ ، نُدِبَ لَهُ لِمَعَارَتِهِمْ .

(فصل ٤) : وَمَعَ الْأَمْنِ اسْتِقْبَالُ عَيْنِ الْكَعْبَةِ لِمَنْ بِمَكَّةَ ^(٢) ، فَإِنْ
شَقَّ قَفَى الْاجْتِهَادِ نَظَرُ . وَإِلَّا فَالْأَظْهَرُ جِهَتُهَا اجْتِهَادًا ، كَأَنْ تُقَصَّصَتْ .
وَبَطَلَتْ إِنْ خَالَفَهَا ، وَإِنْ سَادَفَ . وَصَوْبُ سَفَرٍ قَصْرِ لِرَاكِبٍ دَابَّةٍ
فَقَطْ ، وَإِنْ بِمَحْمِلٍ ، بِدَلٍّ فِي نَفْلٍ ، وَإِنْ وَثَرًا . وَإِنْ سَهْلَ الْإِتْدَاءِ
لَهَا ، لَا سَفِينَةَ فَيَدُورُ مَمَّا إِنْ أَمْسَكَ ، وَهَلْ إِنْ أَوْتَأَ أَوْ مُطْلَقًا ؟
تَأْوِيلَانِ . وَلَا يُقَلَّدُ مُجْتَهِدٌ غَيْرَهُ وَلَا عِرَابًا إِلَّا لِمَصْرِ ، وَإِنْ أَعْمَى

(١) اشتال الرجل بالرداء على وجه مخصوص لا يتمكن المصل معه من الإتيان بحركات الصلاة كاملة . وإذا لم يكن تحتها سائر كسراويل بدت عورته من أحد جنبه . ولذلك قيد الكراة بوجود السائر تحتها ، وإلا منعت .
(٢) يبنى بشرط لصحة الصلاة استقبال النخ .

وَسَأَلَ عَنِ الْإِدْلَةِ . وَقَدْ غَيَّرَهُ مُكَلِّفًا عَارِفًا أَوْ غَيْرَ آيَا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
أَوْ تَعَيَّرَ مُجْتَهِدٌ تَخَيَّرَ ، وَلَوْ صَلَّى أَرْبَعًا لَحَسَنَ وَاخْتِيَر . وَإِنْ تَبَيَّنَ خَطَا
بِصَلَاةٍ قَطَعَ غَيْرُ أَهْمَى وَمُنْعَرَفٍ يَسِيرًا فَيَسْتَقْبِلُهَا ، وَبَعْدَهَا أَعَادَ فِي
الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ ، وَهَلْ يُعِيدُ النَّاسِي أَبَدًا؟ خِلَافُ . وَجَازَتْ سُنَّةُ فِيهَا ،
وَفِي الْحَجْرِ لِأَيِّ جِهَةٍ لَا فَرَضُ فِيمَا دُفِيَ فِي الْوَقْتِ وَأَوَّلُ بِالنَّسِيَانِ
وَبِالْإِطْلَاقِ . وَبَطَلَ فَرَضُ عَلَى ظَهَرِهَا كَالرَّاكِبِ إِلَّا لَانْتِعَامٍ ، أَوْ
خَوْفٍ مِنْ كَسْبِعٍ ، وَإِنْ لَغَيْرِهَا ، وَإِنْ أَمِنَ أَعَادَ الْخَائِفُ بِوَقْتٍ ،
وَالْأَلِخْضَخَاضِ لَا يُطِيقُ التَّزُولَ بِهِ ، أَوْ لِمَرَضٍ ، وَيُؤَدِّيَهَا عَلَيْهَا^(١)
كَالْأَرْضِ فَلَهَا ، وَفِيهَا كَرَاهَةُ الْآخِرِ .

(فصل : فَرَائِضُ الصَّلَاةِ : تَكْثِيرُهُ الْإِحْرَامَ ، وَفِيَّامُهَا ، إِلَّا
لِئَسْبُوقِ قَتَاوِيلَانِ . وَإِنَّمَا يُعْزَى إِلَهُ أَكْبَرُ ، فَإِنْ عَجَزَ سَقَطَ ، وَرَيْتُهُ
الصَّلَاةُ الْمُعَيَّنَةُ ، وَلَفْظُهُ وَاسِعٌ ، وَإِنْ تَخَالَفَا فَالْعَقْدُ^(٢) ، وَالرَّفْضُ
مُيْطَلٌ ، كَسَلَامٍ أَوْ ظَنَّةٍ فَاتَمَّ بِتَغْلِيهِ إِنْ طَالَتْ أَوْ رَكَعَ ، وَإِلَّا فَلَا كَانَ
لَمْ يَنْظُرْ أَوْ عَزَبَتْ ، أَوْ لَمْ يَتَوَرَّكَ كَمَا ، أَوْ الْأَدَاءُ أَوْ صِدَّةٌ . وَرَيْتُهُ
اِقْتِدَاءُ الْعَامُومِ ، وَجَازَ لَهُ دُخُولُ عَلَى مَا أَحْرَمَ بِهِ الْإِمَامُ ، وَبَطَلَتْ

(١) مَنِ إِذَا كَانَ الْمُسْلِمُ فِي أَرْضٍ فَاتَّحَالَ لَا تُمْكِنُ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا عَلَى الْقَرَضِ عَلَى
ظَهَرِ الدَّابَّةِ وَهِيَ وَاقِفَةٌ وَيَسْتَقْبِلُ الصَّلَاةَ وَيُؤَدِّيَهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ عَلَى الْأَرْضِ . (٢) أَيْ إِنْ
اِخْتَلَفَتْ نِيَّةُ وَلَفْظُهُ فَالْمُتَّبِعُ الْقُدُومُ وَالنِّيَّةُ . فَلَوْ نَوَى الظُّهْرَ وَتَلَقَّظَ بِالْبَصْرِ مَعْتَ الظُّهْرَ .

يَسْتَبِيحُهَا إِنْ كَفَرَ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ. وَفَاتِحَةُ بِحَرَكَةِ لِسَانٍ عَلَى إِمَامِهِ وَقَدَرٍ،
وَأَنْ لَمْ يُسْمِعْ نَفْسَهُ، وَرِقَابَهُ لَهَا، فَيَجِبُ تَعْلُمُهَا إِنْ أُمِكَ، وَالْأَ
ثَمُّ، فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنَا فَالْمُخْتَارُ سُقُوطُهُمَا، وَتُدْبَ فَصْلٌ بَيْنَ تَكْبِيرِهِ
وَرُكُوعِهِ. وَهَلْ تَجِبُ الْفَاتِحَةُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَوْ الْجُلُ، خِلَافٌ. وَإِنْ
تَرَكَ آيَةً مِنْهَا سَجَدَ. وَرُكُوعٌ تَقَرُّبُ رَأْسِهِ فِيهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، وَتُدْبَ
تَمَكِّنُهُمَا مِنْهُمَا، وَنَعْبُهُمَا، وَرَفْعُ مَنْهُ؛ وَسُجُودٌ عَلَى جَبْهِهِ. وَأَعَادَ
لِتَرَكَ أَفْهَهُ يَوْقَتِ، وَسُنَّ عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ كَيْدِيهِ عَلَى
الْأَصْحَ، وَرَفْعُ مَنْهُ، وَجُلُوسٌ لِسَلَامٍ، وَسَلَامٌ، عُرْفَ بَالٍ، وَفِي
اشْتِرَاطِ نِيَّةِ الْخُرُوجِ بِهِ خِلَافٌ. وَأَجْزَأُ فِي تَسْلِيمَةِ الرَّدِّ: سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَطُمَأْنِينَةٌ، وَتَرْتِيبُ أَدَاءِهَا وَعِنْدَ الْإِلَ عَلَى
الْأَصْحَ. وَالْأَكْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ • وَسُنَّهَا: سُورَةُ بَدَا الْفَاتِحَةُ فِي الْأَوَّلَى
وَالثَّانِيَّةِ، وَرِقَابَهُ لَهَا، وَجَهْرٌ أَقْلُهُ أَنْ يُسْمِعَ نَفْسَهُ وَمَنْ يَلِيهِ، وَسِرٌّ
بِعَلْمِهِمَا، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا الْإِحْرَامَ وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لِإِمَامِهِ
وَقَدَرٍ، وَكُلُّ تَشْهِيدٍ، وَالْجُلُوسُ الْأَوَّلُ، وَالزَّائِدُ عَلَى قَدَرِ السَّلَامِ مِنْ
الثَّانِي وَعَلَى الطُّمَأْنِينَةِ، وَرَدُّ الْمُتَقَدِّ عَلَى إِمَامِهِ، ثُمَّ بَسَارِهِ وَبِهِ أَحَدٌ، وَجَهْرٌ
بِتَسْلِيمَةِ التَّخْلِيلِ فَقَطْ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَى الْيَسَارِ ثُمَّ تَكَلَّمَ لَمْ تَبْطُلْ،
وَسُتْرَةٌ لِإِمَامِهِ وَقَدَرٍ - إِنْ خَشِيَ مُرُورًا - بِطَاهِرٍ ثَابِتٍ، غَيْرِ مُشْغِلٍ،

فِي غِلَظِ رُمْحٍ، وَطُولِ ذِرَاعٍ، لَا دَابَّةَ وَحَجَرٍ وَاحِدٍ وَخَطٍّ، وَأُجْنَبِيَّةٍ،
وَفِي الْمَحْرَمِ قَوْلَانِ. وَأَنَّهُ مَأْرُؤُهُ مَنْدُوحَةٌ^(١)، وَمُصَلٍّ تَعَرَّضَ،
وَالنَّصَاتُ مُقْتَدٍ، وَلَوْ سَكَتَ إِمَامُهُ، وَتَدَبَّتْ إِنْ أَسَرَ كَرَفَعَ يَدَيْهِ مَعَ
إِخْرَامِهِ حِينَ شُرُوعِهِ، وَتَطْوِيلُ قِرَاءَةِ بَصُحٍ، وَالظَّهْرُ تَلِيهَا، وَتَقْصِيرُهَا
بِمَرْبٍ وَعَصْرِ، كَتَوَسُّطِ بَعْشَاءَ، وَثَابِتِيَّةٍ عَنْ أُولَى، وَجُلُوسٍ أَوَّلٍ؛
وَقَوْلُ مُقْتَدٍ وَقَدَرْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَتَسْبِيحُ بَرْكُوعٍ وَسُجُودٍ، وَتَأْمِينُ
قَدَرٍ مُطْلَقًا، وَإِمَامٍ يَسِرُ، وَمَأْمُومٍ يَسِرُ أَوْ جَهْرًا إِنْ سَمِعَهُ عَلَى الْأَظْهَرِ،
وَأَسْرَارُهُمْ بِهِ، وَقُتُوتٌ سِرًّا بِصُبحٍ فَقَطْ، وَقَبْلَ الرُّكُوعِ، وَلَفْظُهُ
وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ إِلَى آخِرِهِ، وَتَكْبِيرُهُ فِي الشُّرُوعِ، إِلَّا فِي
قِيَامِهِ مِنْ اثْنَتَيْنِ^(٢)؛ فَلَا سِتْقَالَهَ وَالْجُلُوسُ كُلُّهُ بِإِفْضَاءِ الْيُسْرَى
لِلْأَرْضِ، وَالْيَمْنَى عَلَيْهَا وَإِنْهَا مَهَا لِلْأَرْضِ، وَوَضْعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
بَرْكُوعِهِ، وَوَضْعُهُمَا حَذْوِ أُذُنَيْهِ أَوْ قُرْبَهُمَا بِسُجُودٍ، وَمَجَافَاةُ رَجُلٍ

(١) المندوحة : السمة . قالت أم سلمة لعائشة - حينما أرادت الخروج إلى البصرة - ه الله قد جمع بذلك بالقرآن فلا تندجيه ه تعنى لا توسعه بمخروجهك إليها . فالأمر إذاً من أمام المصلى وكان في وسعه المرور بعيداً عنه ثم . فإذا لم يكن في وسعه لم يأت . كما يأت المصلى إذا تعرض لطريق الناس .

(٢) يندب للمصل أن يعبر حركات الصلاة بالتكبير وغيره من السنن والمندوبات القولية بحيث يكون الشروع في القول مصاحباً للشروع في الفعل ، إلا في القيام من اثنتين فيندب التكبير بعد القيام . ويقول المالكبة إن عمل أهل المدينة كان على ذلك . ويندب وضع آية الرجل اليسرى على الأرض في الجلوس كله سواء كان واجباً أو سنة أو مندوباً .

فِيهِ بَطْنُهُ فَحَدِيثُهُ ، وَمِرْقَانِيهِ رُكْبَتَيْهِ ، وَالرُّدَاةُ ، وَسَدْلُ يَدَيْهِ . وَهَلْ
يَحُوزُ الْقَبْضُ^(١) فِي النُّفْلِ ، أَوْ إِنْ طَوَّلَ ؟ وَهَلْ كَرَامَتُهُ فِي الْقَرَضِ
لِلْإِعْتِمَادِ ، أَوْ خِيفَةُ اعْتِقَادِ وَجُوبِهِ ، أَوْ لِهَيْكَلِ خُشُوعٍ ؟ تَأْوِيلَاتٌ ،
وَتَقْدِيمٌ يَدَيْهِ فِي سُجُودِهِ ، وَتَأْخِيرُهُمَا عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَقْدُهُ يَمْنَاهُ فِي
تَشْهِيدِهِ الثَّلَاثَ ، مَاذَا السَّبَابَةُ وَالْإِهْنَامُ ، وَتَحْرِيكُهَا دَائِمًا ، وَتَيَأَمُنُ
بِالسَّلَامِ ، وَدُعَاؤُهُ بِتَشْهِيدِ ثَانٍ ، وَهَلْ لَفْظُ التَّشْهِيدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ ؟ خِلَافٌ . وَلَا بَسْمَلَةً فِيهِ ، وَجَازَتْ
كَتْمُوذٍ بِنْفَلٍ * وَكَرِهًا بِفَرَضٍ ، كَدُعَاؤِهِ قَبْلَ قِرَاءَةٍ^(٢) ، وَبَعْدَ فَاتِحَةٍ
وَأَتْنَاهَا ، وَأَتْنَاءِ سُورَةٍ ، وَرُكُوعٍ ، وَقَبْلَ تَشْهِيدٍ ، وَبَعْدَ سَلَامٍ لِإِمَامٍ ،
وَتَشْهِيدٍ أَوَّلٍ ، لَا يَبْنِي سَجْدَتَيْهِ . وَدَعَا بِمَا أَحَبَّ ، وَإِنْ لِدُنْيَا ، وَسَمَى
مَنْ أَحَبَّ ، وَلَوْ قَالَ : يَا فُلَانُ فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ كَذَا ، لَمْ تَبْطُلْ . وَكَرِهَ
سُجُودَهُ عَلَى ثَوْبٍ لَا حَصِيرٍ ، وَتَرْكُهُ أَحْسَنُ ، وَرَفَعُ مُوْمٍ مَا يَسْجُدُ
عَلَيْهِ ، وَسُجُودُهُ عَلَى كَوْرٍ عِمَامَتِهِ أَوْ طَرَفِ كُمَّ ، وَتَقْلُ حَصْبَاءٍ مِنْ
ظِلِّ لَهٍ بِمَسْجِدٍ ، وَقِرَاءَةُ بُرْكَوْعٍ أَوْ سُجُودٍ ، وَدُعَاؤُهُ خَاصٌّ أَوْ بَعْجِيَّةٌ

(١) ثبت القبض في السنة الصحيحة . ورواه مالك في موطئه . وهو رواية ابن القاسم عنه
وكل الأدلة تشهد بغيره - راجع الزرقاني على الموطأ .

(٢) روى عن مالك أنه قال : ندب أن يقول قبل القراءة وبعد تكبيرة الإحرام :
« سبحانك اللهم وبحميدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » .

لِقَادِرٍ، وَانْفَلَتْ بِهَا حَاجَةٌ، وَتَشَبَّكَ أَصَابِعُ، وَفَرَّقَتْهُمَا، وَإِفْعَالٌ،
وَتَخَضُّرٌ، وَتَنْبِيضٌ بَصَرِهِ، وَزَفَمُهُ رِجْلًا، وَوَضَعَ قَدَمٍ عَلَى أُخْرَى،
وَإِقْرَأْتُهُمَا وَتَفَكَّرُ بِدُنْيَايَ، وَحَمَلُ شَيْءٍ بِكُمٍ أَوْ قَمٍ، وَتَزْوِيقُ قَبْلَةٍ
وَتَعْمُدُ^(١) مُصْحَفٍ فِيهِ لِيُصَلِّيَ لَهُ، وَعَبْتُ بِلَحْيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، كَبِنَاهُ
مَسْجِدٍ غَيْرِ مُرَبَّعٍ، وَفِي كَرَمِ الصَّلَاةِ بِهِ قَوْلَانِ

(فصل) يَجِبُ بِفَرَضِ قِيَامٍ، إِلَّا لِمَشَقَّةٍ، أَوْ لِعَوْفَةٍ بِهِ فِيهَا،
أَوْ قَبْلُ ضَرَرٍ^(٢) كَالْتِيَمِ، كَخُرُوجِ رِيحٍ، ثُمَّ اسْتِنَادٌ. لَا لِحُجْبٍ
وَحَائِضٍ، وَلَهُمَا أَعَادَ بَوَقْتٍ، ثُمَّ جُلُوسٌ كَذَلِكَ، وَتَرَبُّعٌ كَالْمَتَفَلِّ،
وَعَبْرٌ جَلَسَتْهُ بَيْنَ سَجْدَتَيْهِ، وَلَوْ سَقَطَ قَادِرٌ بِزَوَالِ عِمَادٍ بَطَلَتْ، وَإِلَّا
كُرِّهَ، ثُمَّ نُدِبَ عَلَى أَيْمَنِ، ثُمَّ أَيْمَرَ، ثُمَّ ظَهَرَ. وَأَوْمَأَ عَاجِزٌ إِلَّا عَنِ
الْقِيَامِ، وَمَعَ الْجُلُوسِ أَوْمَأَ لِلِسُجُودٍ مِنْهُ، وَهَلْ يَجِبُ فِيهِ الْوُسْعُ
وَيُحْزَرُ إِنْ سَجَدَ عَلَى أَثَرِهِ؟ تَأْوِيلَانِ، وَهَلْ يُؤْمَرُ بِيَدَيْهِ أَوْ بِضَمَّتَيْهِمَا
عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ، كَحَسْرَةِ عِمَامَتِهِ بِسُجُودٍ؟ تَأْوِيلَانِ، وَإِنْ
قَدَّرَ عَلَى الْكُلِّ^(٣)، وَإِنْ سَجَدَ لَا يَنْهَضُ، أَتَمَّ رَكْعَةً ثُمَّ جَلَسَ. وَإِنْ
خَفَّ مَمْدُورًا انْتَقَلَ إِلَى الْأَعْلَى، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ فَاتِحَةٍ قَائِمًا جَلَسَ، وَإِنْ

(١) يَكْرَهُ لِمَنْ أَنْ يَتَعَمَّدَ وَضَعَ مُصْحَفٍ فِي الْمِرَابِطِ لِيُصَلِّيَ إِلَيْهِ .

(٢) ضَرَرًا مَضُوعًا نَحْنُ « حُوفَةٍ » أَيْ إِذَا خَافَ الْمَلْعُ ضَرَرًا بِسَبَبِ الْقِيَامِ فِيهَا تَرَكَهُ .

(٣) لِأَنَّ قَدْرَ الْمَلْعِ عَلَى جَمِيعِ أَرْكَانِ الرُّكْعَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَنْ يَسْجُدَ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ أَوْ بِرُكْعَةٍ
وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ جَالِسًا .

لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى نِيَّةٍ ، أَوْ مَعَ إِعَاةٍ بِطَرَفٍ ، فَقَالَ وَغَيْرُهُ لَا نَعْنُ ،
وَمُقْتَضَى الْمَذْهَبِ الْوُجُوبُ . وَجَازَ قِدْحٌ ^(١) عَيْنٍ أَدَى لِحُلُوسٍ ،
لَا اسْتِطْلَاقَ ، فَيُمِيدُ أَبَدًا ^(٢) ، وَصُحَّحَ عُدْرُهُ أَيْضًا ، وَلِعَرِيضٍ سَتْرُ نَجَسٍ
بِطَائِمٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ : كَالصَّحِيحِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَلِاسْتِفْلٍ جُلُوسٍ ، وَلَوْ
فِي أَثْنَائِهَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْإِثْمَامِ ، لَا اضْطِجَاعٌ ، وَإِنْ أَوْ لَا .

(فصل) : وَجِبَ قَضَاءُ قَائِمَةٍ مُطْلَقًا ، وَمَعَ ذِكْرِ تَرْيِبِ حَاضِرَتَيْنِ
شَرْطًا ، وَالْقَوَائِتِ فِي أَتْفَعِهَا وَبَسِيرِهَا مَعَ حَاضِرَةٍ ، وَإِنْ خَرَجَ وَقْتُهَا ،
وَهَلْ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ ؟ خِلَافٌ . فَإِنْ خَالَفَ وَلَوْ هَذَا أَعَادَ بِوَقْتِ
الضَّرُورَةِ ، وَفِي إِعَادَةِ مَأْمُومِيهِ خِلَافٌ . وَإِنْ ذَكَرَ الْبَسِيرَ فِي صَلَاةٍ
وَلَوْ جُمُعَةً قَطَعَ فَذٌّ ، وَشَفَعَ إِنْ رَكَعَ ، وَإِمَامٌ وَمَأْمُومُهُ لَا مَوْتَمٌ ، فَيُمِيدُ
فِي الْوَقْتِ وَلَوْ جُمُعَةً ، وَكَمَّلَ فَذٌّ بَعْدَ شَفَعٍ مِنَ الْمَغْرِبِ : كَثَلَاثٍ مِنْ
غَيْرِهَا : وَإِنْ جَهَلَ عَيْنَ مَنْسِيَةٍ مُطْلَقًا صَلَّى خَمْسًا ، وَإِنْ عَلِمَهَا دُونَ
يَوْمِهَا صَلَّاهَا ثَلَاثًا لَهُ ، وَإِنْ نَسِيَ صَلَاةً وَثَانِيَتَهَا صَلَّى سِتًّا . وَتُدْبَرُ
تَقْدِيمُ ظُهُرٍ ، وَفِي ثَالِثِهَا أَوْ رَابِعَتِهَا أَوْ خَامِسَتِهَا كَذَلِكَ يُثْنَى بِالنَّسِيِّ ،
وَصَلَّى الْخَمْسَ مَرَّتَيْنِ فِي سَادِسَتِهَا وَحَادِيَةِ عَشْرَتِهَا ، وَفِي صَلَاتَيْنِ مِنْ

(١) قِدْحُ الْبَيْنِ : إِخْرَاجُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَحْتَمِلُ الْإِصَارَ .

(٢) يَرَى أَشْبَهَ جَوَازِ قِدْحِ الْبَيْنِ الَّذِي يُوْدَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَقْبًا . وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ وَهْبٍ .
وَهَذَا يُوَافِقُ مَا فِي التَّفْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ سَهُولَةِ وَمَرَاطَةِ الصَّالِحِ .

يَوْمَيْنِ مُعَيَّنَتَيْنِ لَا يَذْرَى السَّابِقَةَ صَلَاتُهَا ، وَأَعَادَ الْمُبْتَدَأَ ، وَمَعَ الشَّكَّ فِي الْقَصْرِ أَعَادَ لِثَرَكُلٍ حَضَرِيَّةً سَفَرِيَّةً ، وَثَلَاثًا كَذَلِكَ سَبْعًا ، وَأَرْبَعًا ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسًا إِحْدَى وَعِشْرِينَ . وَصَلَّى فِي ثَلَاثِ مُرْتَبَةِ مِنْ يَوْمٍ لَا يَعْلَمُ الْأَوَّلَى سَبْعًا . وَأَرْبَعًا ثَمَانِيًا ، وَخَمْسًا نِسْعًا .

(فصل : سُنَّ لِسَهْوٍ - وَإِنْ تَكَرَّرَ بِنَقْصِ سُنَّةٍ مُؤَكَّدَةٍ أَوْ مَعَ زِيَادَةٍ - سَجْدَتَانِ قَبْلَ سَلَامِهِ ، وَبِالْجَامِعِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَأَعَادَ تَشَهُدَهُ كَتَرَكِ جَهْرٍ وَسُورَةٍ بِفَرْضٍ ^(١) ، وَتَشَهُدَيْنِ ، وَإِلَّا فَبَعْدَهُ ، كَتَمِّهِ لِشَكِّ ، وَمُقْتَصِرٍ عَلَى شَفَعِ شَكِّ أَهْوِيهِ أَوْ يَوْثَرٍ ، أَوْ تَرَكَ سِرَّ بِفَرْضٍ أَوْ اسْتَنَكَحَهُ الشَّكُّ وَلَعِيَ عَنْهُ ^(٢) : كَطُولِ مَحَلِّ لَمْ يُشْرَعِ بِهِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ بَعْدَ شَهْرِ . بِإِحْرَامٍ ، وَتَشَهُدٍ ، وَسَلَامٍ جَهْرًا . وَصَحَّ إِنْ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ ، لَا إِنْ اسْتَنَكَحَهُ السَّهْوُ ، وَيُصْلِحُ ^(٣) ، أَوْ شَكَّ هَلْ سَبَّأَ ، أَوْ سَلَّمَ ، أَوْ سَجَدَ وَاحِدَةً فِي شَكِّهِ فِيهِ ، هَلْ سَجَدَ اثْنَتَيْنِ أَوْ زَادَ سُورَةً فِي أُخْرَيَّتِهِ ، أَوْ خَرَجَ مِنْ سُورَةٍ لِغَيْرِهَا ، أَوْ قَاءَ غَلْبَةً ، أَوْ قَلَسَ ، وَلَا لِفَرِيضَةٍ ، وَلَا غَيْرِ مُؤَكَّدَةٍ : كَتَشَهُدٍ . وَيَسِيرِ جَهْرٍ ،

(١) ولا يسجد لترك السورة في الفل لأنها مندوبة فيه . (٢) لم عن المي : أعرض عنه وترك الاشتغال به . والسواس لا دواء له إلا الإعراض عنه . (٣) أي يصلح ما فاتته وأمكن تداركه . فإذا نسي سجدة وتذكرها قبل عقد ركوع التي بعدها خر ساجدا ثم يقوم يبتدئ القراءة فإن عقد الركوع انقلب الثانية أولى وهكذا ، ويسجد لزيادة .

أَوْ سِرٍّ وَإِعْلَانٍ بِكَآيَةِ ، وَإِعَادَةِ سُورَةٍ فَقَطْ لَهَا ، وَلِتَكْبِيرَةٍ ، وَفِي
 إِبْدَالِهَا يَسْمَعُ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ أَوْ عَكْسِهِ : تَأْوِيلَانِ ، وَلَا لِإِدَارَةِ مُؤْتَمَرٍ
 وَإِصْلَاحِ رِدَاةٍ ، أَوْ سُتْرَةٍ سَقَطَتْ أَوْ كَمَشَى صَفْنِ لِسْتَرَةٍ أَوْ فُرْجَةٍ ،
 أَوْ دَفَعِ مَارٍ ، أَوْ ذَهَابِ دَابَّتِهِ وَإِنْ يَحْتَبِ ، أَوْ قَهْرَةٍ وَفُتِحَ عَلَى إِمَامِهِ
 إِنْ وَقَفَ ، وَسَدِّ فِيهِ لِتَأْوِيلٍ ، وَتَقَاتٍ بِثَوْبٍ لِحَاجَةٍ كَتَنَحْنُحِ .
 وَالْمُخْتَارُ عَدَمُ الْإِبْطَالِ بِهِ لِغَيْرِهَا ، وَتَسْبِيحِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ لِضُرُورَةٍ ،
 وَلَا يُصَفَّقَنَّ ، وَكَلَامٍ لِإِصْلَاحِهَا بَعْدَ سَلَامٍ ، وَرَجَعَ إِمَامٌ فَقَطْ لِعَدْلَيْنِ
 إِنْ لَمْ يَتَيَقَّنْ إِلَّا لِكُتْرِهِمْ جِدًّا ، وَلَا لِحَمْدِ عَاطِسٍ ، أَوْ مُبَشِّرٍ وَتُدْبِ
 تَرْكِهِ ، وَلَا لِحَاجَتِهِ ، كَأَنْصَاتٍ قَلٍّ لِمُخْبِرٍ ، وَتَرْوِيجِ رَجُلَيْنِ ، وَقَتْلِ
 عَقْرَبٍ ثُرَيْدُهُ ، وَإِشَارَةِ لِسَلَامٍ ، أَوْ حَاجَةٍ . لَا عَلَى مُشَمَّتٍ ، كَأَنَّهُ
 لَوْ جَعَلَ وَبُكَاهُ تَحْنُحٍ . وَإِلَّا فَكَأَنَّ كَلَامَهُ : كَسَلَامٍ عَلَى مُفْتَرَضٍ وَلَا لِتَبَسُّمٍ
 وَفَرَقَمَةِ أَصَابِعٍ ، وَالنِّفَاقِ بِلَا حَاجَةٍ ، وَتَمَسُّدٍ بَلَمَ مَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ ،
 وَحَكِّ جَسَدِهِ ، وَذِكْرِ قَصْدِ التَّهْنِيمِ بِهِ بِمَحَلٍّ . وَلَا بَطَلَتْ ، كَفَتْحِ
 عَلَى مَنْ لَيْسَ مَعَهُ فِي صَلَاةٍ عَلَى الْأَصَحِّ * وَبَطَلَتْ بِقَهْقَرَةٍ ، وَتَمَادَى
 أَلْمَافُومٌ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّرْكِ ، كَتَكْبِيرِهِ لِرُكُوعٍ بِلَا نِيَّةٍ لِاحْرَامٍ
 وَذِكْرِ فَائِتَةٍ ، وَبَحْدَتٍ ، وَبِسُجُودِهِ لِفَضِيلَةٍ أَوْ لِتَكْبِيرَةٍ وَبُشْغَلٍ عَنْ
 فَرَضٍ ، وَعَنْ سُنَّةٍ يُعِيدُ فِي الْوَقْتِ ، وَبِزِيَادَةِ أَرْبَعٍ : كَرَكَّتَيْنِ فِي

الثَّانِيَّةُ . وَتَعْمُدُ : كَسَجْدَةٍ ، أَوْ تَفْعُ ، أَوْ أَكَلٍ ، أَوْ شُرْبٍ ، أَوْ قَهْ ،
أَوْ كَلَامٍ ، وَإِنْ يَكْرَهُ أَوْ وَجَبَ لَا تَقَاذِ أَمْرِي ؛ إِلَّا لِإِصْلَاحِهَا فَبِكَثِيرِهِ
وَبِإِسْلَامٍ ، وَأَكَلٍ ، وَشُرْبٍ ، وَفِيهَا إِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ انْتَجَرَ ، وَهَلِ
اخْتِلَافٌ ؟ أَوْ لَا لِلْإِسْلَامِ فِي الْأَوَّلَى أَوْ لِمَجْمَعٍ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبِانْصِرَافِ
لِإِحْدَثٍ ثُمَّ تَبَيَّنَ نَقِيضُهُ . كَمُسَلِّمٍ شَكٍّ فِي الْإِتْمَامِ ثُمَّ ظَهَرَ الْكَمَالُ عَلَى
الْأَطْعَمِ . وَبِسُجُودِ الْمُسْتَبِقِ مَعَ الْإِمَامِ بَعْدِيًّا أَوْ قَبْلِيًّا إِنْ لَمْ يَلْحَقْ
رَكْعَةً ، وَإِلَّا سَجَدَ ، وَلَوْ تَرَكَ إِمَامُهُ ، أَوْ لَمْ يُدْرِكْ مُوجِبُهُ ، وَآخِرَ الْبَعْدِيِّ
وَلَا سَهْوٍ عَلَى مُوَاتَمَةِ حَالَةِ الْقُدْوَةِ . وَبِتَرْكِ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثِ سُنَنِ وَطَالَ
لَا أَقْلَ ، فَلَا سُجُودَ . وَإِنْ ذَكَرَهُ فِي صَلَاةٍ وَبَطَلَتْ فَكَذَا كَرِهَ ،
وَلَا فَكَبَّضَ . فَمِنْ فَرَضٍ إِنْ أَطَالَ الْقِرَاءَةَ أَوْ رَكَعَ بَطَلَتْ ، وَأَتَمَّ
النَّفْلَ وَقَطَعَ غَيْرَهُ ، وَتُدْبِ الْإِشْفَاعُ إِنْ عَقَدَ رَكْعَةً ، وَإِلَّا رَجَعَ بِإِسْلَامٍ ،
وَمِنْ نَقْلِ ^(١) فِي فَرَضٍ تَمَادَى : كَفِي نَفْلٍ إِنْ أَطَالَهَا أَوْ رَكَعَ ، وَهَلِ بَتَعْمُدِ
تَرَكَ سُنَّةً ، أَوْ لَا وَلَا سُجُودَ ؟ خِلَافٌ . وَبِتَرْكِ رُكْنٍ وَطَالَ ، كَشَرْطِ
وَتَدَارَكِهِ ، إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَتَعَمَّدَ رُكُوعًا . وَهُوَ رَفْعُ رَأْسٍ ، إِلَّا
لِتَرْكِ رُكُوعٍ ، فَبِالْإِنْعِنَاءِ : كَسِرٍّ ، وَتَكْبِيرِ عِيدٍ ، وَسَجْدَةِ تِلَاوَةٍ ،
وَذِكْرِ بَعْضٍ ، وَإِقَامَةِ مَغْرِبٍ عَلَيْهِ وَهُوَ بِهَا ، وَبَنَى إِنْ قَرُبَ وَلَمْ يَخْرُجْ

(١) من ترك بعض صلاة الفرض ودخل الصلاة التي بعدها فإن أطال القراءة أو ركع بطلت الأولى ، وإن لم يركع ولم يطل القراءة رجع إليها وجوباً لإصلاحها وبدون سلام من الثانية فإن سلم بطلت الأولى أيضاً . وإن ترك بعض صلاة النفل وذكره في فرض تَمَادَى أطال القراءة أو لاركع أولاً .

مِنَ الْمَسْجِدِ - بِإِحْرَامٍ ، وَلَمْ تَبْطُلْ بِرُكْبِهِ ، وَجَلَسَ لَهُ عَلَى الْأُظْهِرِ .
وَأَعَادَ تَارِكُ السَّلَامِ التَّشَهُّدَ ، وَسَجَدَ إِنْ انْعَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ وَرَجَعَ تَارِكُ
الْجُلُوسِ الْأَوَّلِ إِنْ لَمْ يُغَارِقِ الْأَرْضَ يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَلَا سُجُودَ .
وَلَا فَلَا^(١) . وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَجَعَ وَلَوْ اسْتَقَلَّ وَتَبِعَهُ مَأْمُومُهُ وَسَجَدَ
بَعْدَهُ ، كَغَفْلٍ لَمْ يَمْعُدْ ثَالِثَةً ، وَلَا كَمَلْ أَرْبَعًا وَفِي الْخَامِسَةِ مُطْلَقًا ،
وَسَجَدَ قَبْلَهُ فِيهَا . وَتَارِكُ رُكُوعٍ يَرْجِعُ قَائِمًا . وَتُدْبَ أَنْ يَقْرَأَ ،
وَسَجْدَةً يَجْلِسُ لَا سَجْدَتَيْنِ ، وَلَا يُعْبَرُ رُكُوعُ أَوَّلِهِ بِسُجُودِ ثَانِيَتِهِ
وَيَبْطُلُ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ مِنْ أَرْبَعِ رَكَاتٍ : الْأَوَّلِ وَرَجَعَتِ الثَّانِيَةُ
أُولَى يُطْلَانِهَا لِغَدَرِ وَإِمَامٍ ، وَإِنْ شَكَّ فِي سَجْدَةٍ لَمْ يَذَرِ مَحَلَّهَا سَجْدَهَا
وَفِي الْأَخِيرَةِ يَأْتِي بِرُكْمَةٍ وَقِيَامٍ ثَالِثَةٍ بِثَلَاثٍ ، وَرَابِعَةٍ بِرُكْمَتَيْنِ
وَتَشَهُّدٍ وَإِنْ سَجَدَ إِمَامٌ سَجْدَةً لَمْ يُتْبَعْ ، وَتُبَّحَّ بِهِ ، فَلِذَا خِيفَ عَقْدُهُ ،
فَامُؤَا ، فَلِذَا جَلَسَ فَامُؤَا ؛ كَقُومُوهُ بِثَالِثَةٍ ، فَلِذَا سَلَّمَ أَتُوا بِرُكْمَةٍ ،
وَأَمَّهُمْ أَحَدُهُمْ ، وَسَجَدُوا قَبْلَهُ . وَإِنْ زُوِّجَ مُؤَاتِمٌ عَنْ رُكُوعٍ أَوْ
نَفْسٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ اتَّبَعَهُ فِي غَيْرِ الْأُولَى ، مَا لَمْ يَرْفَعْ مِنْ سُجُودِهَا ، أَوْ
سَجْدَةٍ^(٢) ، فَإِنْ لَمْ يَطْمَعْ فِيهَا قَبْلَ عَقْدِ إِمَامِهِ تَمَادَى ، وَقَضَى رُكْمَةً ،
وَلَا سَجْدَهَا ، وَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ إِنْ تَيَقَّنَ . وَإِنْ قَامَ إِمَامٌ لِخَامِسَةٍ

(١) أى وإن فارق الأرض يديه وركبته فلا يرجع ويسجد قبل السلام .

(٢) أى زوجه من سجدة .

فَمُتَّبِعُونَ اتِّفَاقَهُ مُوجِبًا يَحْلِسُ، وَإِلَّا اتَّبَعَهُ، فَإِنْ خَالَفَ عَمْدًا بَطَلَتْ فِيهِمَا، لَا مَهْوًا قِيَانِي الْجَالِسُ بِرَكْعَةٍ، وَيُعِيدُهَا الْمُتَّبِعُ وَإِنْ قَالَ: قُتِلْتُ لِلْمُوجِبِ صَحَّتْ لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ، وَتَبِعَهُ، وَلِلْمُقَابِلِ إِنْ سَبَّحَ، كَتُمَّاعٍ تَأَوَّلَ وَجُوبُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ لَا لِمَنْ لَزِمَهُ اتِّبَاعُهُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ. وَلَمْ يُجْزِ مَسْبُوقًا عِلْمَ بِحَامِسِيَّتِهَا، وَهَلْ كَذَا إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ أَوْ تُجْزِ - إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ مَا مُؤَمُّهُ عَلَى نَفْيِ الْمُوجِبِ؟ قَوْلَانِ. وَتَارَكَ سَجْدَةً مِنْ كَأُولَاهُ لَا تُجْزِئُهُ الْخَامِسَةُ إِنْ تَعَمَّدَهَا.

(فصل ١: سَجَدَ بِشَرْطِ الصَّلَاةِ^(١)) - بِلَا إِحْرَامٍ وَسَلَامٍ - قَارِئٌ وَمُسْتَمِيعٌ فَقَطْ، إِنْ جَلَسَ لِيَتَعَلَّمَ، وَلَوْ تَرَكَ الْقَارِئُ. إِنْ صَلَحَ لِيَوْمٍ، وَلَمْ يَحْلِسْ لِيُسْمِعْ، فِي إِحْدَى عَشْرَةَ، لَا ثَانِيَةَ الْحُجِّ وَالنَّجْمِ وَالْإِنْشِقَاقِ وَالْقَلَمِ. وَهَلْ سُنَّةٌ أَوْ فَضِيلَةٌ؟ خِلَافٌ. وَكَبَّرَ لِيُخَفِّضَ وَرَفَعَ وَلَوْ يَغْتَبِرُ صَلَاةً، وَمَنْ: وَأَنَابَ. وَفُضِّلَتْ: تَعْبُدُونَ. وَكَرِهَ سُجُودُ شُكْرِ، أَوْ زَلْزَلَةٌ، وَجَهْرٌ بِهَا بِسَجْدَةٍ، وَقِرَاءَةٌ بِتَلْحِينِ كَجَمَاعَةٍ، وَجُلُوسٌ لَهَا، لَا لَتَعْلِيمٍ. وَأَقِيمَ الْقَارِئُ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ خَمِيسٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَفِي كُرُوهِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْوَاحِدِ رَوَايَتَانِ. وَاجْتِمَاعُ لِدُعَاةِ يَوْمٍ عَرَفَةَ، وَتَجَاوَزَتْهَا لِمُتَطَهِّرٍ. وَفَتْ جَوَازٍ وَإِلَّا، فَهَلْ يُجَاوِزُ عَمَلُهَا أَوْ الْآيَةُ؟

(١) أى بشرط في صحة سجود التلاوة ما يشترط في صحة الصلاة .

تَأْوِيلَانِ، وَافْتِمَارٌ عَلَيْهَا، وَأَوَّلُ بِالْكَلِمَةِ، وَالْآيَةِ. قَالَ: وَهُوَ
الْأَشْبَهُ. وَلَمَعْدُهَا بِفَرِيضَةٍ أَوْ خُطْبَةٍ. لَا تَقْلُ مُطْلَقًا، وَإِنْ قَرَأَهَا فِي
فَرْضٍ سَجَدَ، لَا خُطْبَةٍ. وَجَهَرَ لِإِمَامِ السُّرِّيَّةِ وَلَا آتِبِيعَ، وَجُأَوِزُهَا
يَسِيرُ يَسْجُدُ. وَبِكَثِيرٍ يُعِيدُهَا بِالْفَرْضِ وَلَمْ يَنْحَنِ، وَبِالنْفَلِ فِي تَأْوِيلِهِ
قَفَى فِعْلُهَا قَبْلَ الْفَاتِحَةِ قَوْلَانِ. وَإِنْ قَصَدَهَا فَرَكَعَ سَهْوًا؛ اعْتَدَّ بِهِ
وَلَا سَهْوَ بِخِلَافِ تَكَرُّرِهَا أَوْ سُجُودِ قَبْلُهَا سَهْوًا. قَالَ: وَأَصْلُ
الْمَذْهَبِ تَكَرُّرُهَا، إِنْ كَرَّرَ حِزْبًا. إِلَّا الْمُعَلِّمَ وَالْمُتَعَلِّمَ، فَأَوَّلُ
مَرَّةً. وَتُدْبَ لِسَاجِدِ الْأَعْرَافِ قِرَاءَةُ قَبْلَ رُكُوعِهِ، وَلَا يَكْفِي عَنْهَا
رُكُوعٌ، وَإِنْ تَرَكَهَا وَقَصَدَهُ، صَحَّ وَكُرِّهَ، وَسَهْوًا اعْتَدَّ بِهِ عِنْدَ
مَالِكٍ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ، فَيَسْجُدُ إِنْ اطمأنَّ بِهِ.

(فصل): تُدْبَ نَفْلٌ، وَتَأْكُدُ بَعْدَ مَغْرِبٍ: كَطَهْرٍ، وَقَبْلَهَا؛
كَمَضَرٍ بِلَا حَذٍ، وَالضُّحَى وَمِزَّ بِهِ نَهَارًا، وَجَهْرٌ لَيْلًا، وَتَأْكُدُ
بِوَيْتَرٍ. وَتَحِيَّةُ مَسْجِدٍ^(١)، وَجَازَ تَرْكُ مَا زِي، وَتَأْدَتُ بِفَرْضٍ، وَبَدَنُهَا
بِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلِإِقَاعِ
نَفْلٍ بِهِ بِمُصَلَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْفَرْضُ^(٢) بِالْصَّفِّ الْأَوَّلِ.

(١) يَأْكُدُ تَدْبُ تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ لِمَا خَلَفَ فِي وَقْتِ جَوَازِ النَّفْلِ إِذَا كَانَ مُتَوَشَّعًا وَرِيدَ الْجُلُوسَ.

(٢) أَيْ وَيُنْدَبُ لِإِقَاعِ الْفَرْضِ بِالْصَّفِّ الْأَوَّلِ.

وَتَحِيَّةُ مَسْجِدِ مَكَّةَ الطَّوَافُ. وَتَرَاوِجُ، وَافْتِرَادُ بِهَا إِنْ لَمْ تَعْمَلْ
الْمَسَاجِدُ، وَالْحَتْمُ فِيهَا، وَسُورَةُ تُجْزَى. ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ^(١)، ثُمَّ
جُمِلَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ. وَخَفَّفَ مَسْبُوقُهَا ثَانِيَتَهُ وَلِحَقَّ، وَقِرَاءَةُ شَفَعِ
بِسَبْعٍ، وَالْكَافِرُونَ، وَوَتَرٌ بِإِخْلَاصٍ وَمُعَوَّدَتَيْنِ، إِلَّا لِمَنْ لَهُ حِزْبٌ
فَمِنْهُ فِيهِمَا^(٢)، وَفَعْلُهُ لِمُنْتَبِهِ آخِرَ اللَّيْلِ، وَلَمْ يُعِدَّهُ مُقَدِّمٌ، ثُمَّ صَلَّى،
وَجَازَ، وَعَقِيبَ شَفَعِ مُتَفَصِّلٍ عَنْهُ بِسَلَامٍ، إِلَّا لِإِقْتِدَاءِ بَوَاصِلٍ، وَكَرِهَ
وَصَلُّهُ، وَوَتَرٌ بِوَاحِدَةٍ، وَقِرَاءَةُ ثَانٍ مِنْ غَيْرِ انْتِهَاءِ الْأَوَّلِ، وَنَظَرٌ
بِمُصْحَفٍ فِي فَرَضٍ، أَوْ أَثْنَاءَ نَفْلِ، لَا أَوَّلَهُ، وَجَمْعُ كَثِيرٍ لِنَفْلِ، أَوْ
بِمَكَانٍ مُشْتَهَرٍ، وَإِلَّا فَلَا. وَكَلَامٌ بَعْدَ صُبْحِ الْقُرْبِ الطَّلُوعِ، لَا بَعْدَ
فَجْرِ، وَضِجَّةٌ بَيْنَ صُبْحٍ، وَرَكَعَتَي فَجْرِ. وَالْوَتَرُ سُنَّةٌ آكَدُ، ثُمَّ
عِيدٌ، ثُمَّ كُسُوفٌ، ثُمَّ اسْتِسْقَاءٌ. وَوَقْتُهِ بَعْدَ عِشَاءٍ صَاحِبَةٍ، وَشَفَقُ
لِلْفَجْرِ، وَضُرُورِيَّةٌ لِلصُّبْحِ. وَنُدْبٌ قَطْعُهَا لَهُ لِفَدَى^(٣) لَا مُؤْتَمَرٌ، وَفِي
الْإِمَامِ رَوَاتَانِ، وَإِنْ لَمْ يَتَسَعِ الْوَقْتُ إِلَّا لِرَكَعَتَيْنِ: تَرَكَهُ،
لَا لِثَلَاثٍ وَلِخَمْسٍ صَلَّى الشَّفَعُ، وَلَوْ قَدَّمَ، وَلَسَبَعَ زَادَ الْفَجْرَ، وَهِيَ
رَغِيْبَةٌ تَفْتَقِرُ لِنِيَّةِ تَحْضُّهَا، وَلَا تُجْزَى إِنْ تَبَيَّنَ تَقَدُّمُ إِحْرَامِهَا لِلْفَجْرِ

(١) أى وهو ثلاث وعشرون ركعة بالشفع والوتر. وهو الذى جرى به عمل الصحابة
والتابعين. (٢) يعنى من له حزب يقرأ فى الشفع والوتر منه.

(٣) إذا نسى الوتر وتذكرها فى صلاة الصبح قطبها وصلى الوتر إذا كان قد أتى واسع الوقت.

وَلَوْ بَتَحَرٍّ ، وَتُدِبَ الْإِقْصَارُ عَلَى الْفَاتِحَةِ . وَإِقَاعُهَا بِمَسْجِدٍ ، وَتَابَتْ
عَنِ التَّحِيَّةِ ، وَإِنْ فَعَلَهَا بَيْنَهُ لَمْ يَرْكَعْ . وَلَا يُقْضَى غَيْرُ فَرَضٍ ، إِلَّا
هِيَ فَلَزَّوَالٍ ، وَإِنْ أُقِيمَتِ الصُّبْحُ وَهُوَ بِمَسْجِدٍ تَرَكَهَا ، وَخَارِجُهُ
رُكْعَاهَا ؛ إِنْ لَمْ يَخَفْ قَوَاتَ رُكْعَةٍ ، وَهَلِ الْأَفْضَلُ كَثْرَةُ السُّجُودِ أَوْ
طُولُ الْقِيَامِ ؟ قَوْلَانِ .

(فصل ١ : الْجَمَاعَةُ بِفَرَضٍ ، غَيْرِ جُمُعَةٍ سُنَّةٍ ، وَلَا تَتَفَاعَلُ^(١) .
وَلِنَا يَحْصُلُ فَضْلُهَا بِرُكْعَةٍ ، وَتُدِبَ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ، كَمُصَلٍّ بِصِيٍّ
- لَا أَمْرًا - أَنْ يُعِيدَ مُقَوِّمًا مَأْمُومًا ، وَلَوْ مَعَ وَاحِدٍ ، غَيْرَ مَغْرِبٍ ،
كَشَاءَ بَعْدَ وَثَرٍ ، فَإِنْ أَعَادَ وَلَمْ يَمْقِدْ قَطْعَ ، وَلَا شَفَعَ ، وَإِنْ أَتَمَّ
- وَلَوْ سَلَّمَ - أَتَى بِرَابِعَةٍ إِنْ قَرُبَ . وَأَعَادَ مُؤْتَمِّمٌ يُعِيدُ أَبَدًا أَفْذَاذًا ،
وَلِنْ تَبَيَّنَ عَدَمُ الْأُولَى أَوْ فَسَادُهَا أَجْزَأَتْ . وَلَا يُطَالُ رُكُوعٌ لِدَاخِلٍ ،
وَالْإِمَامُ الرَّائِبُ كَجَمَاعَةٍ^(٢) . وَلَا يُبْتَدَأُ صَلَاةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ . وَإِنْ أُقِيمَتِ
وَهُوَ فِي صَلَاةٍ قَطَعَ إِنْ خَشِيَ قَوَاتَ رُكْعَةٍ ، وَلَا أَتَمَّ النَّافِلَةَ ، أَوْ
فَرِيضَةً غَيْرَهَا ، وَلَا أَنْصَرَفَ فِي الثَّالِثَةِ عَنْ شَفَعٍ كَالأُولَى إِنْ عَقَدَهَا .

(١) النفي التفاضل الذي يقتضيه الإعادة ، لأن السنة لم ترد بذلك .

(٢) أى له فضل الجماعة وحكمها فيها هو راتب فيه إذا صلى وحده : فينبو الإمامة . ولا
يعيد ما صلاه لا إماما ولا مأموما . ولا يصل بعده جماعة في عمله ، ويعيد معه مريد الفضل ، ويجمع
لبلة الطر .

وَالْقَطْعُ بِسَلَامٍ أَوْ مُنَافٍ وَلَا أَعَادَ^(١). وَإِنْ أُقِيمَتْ بِسَجْدَةٍ عَلَى مُحْصَلِ
الْفَضْلِ. وَهُوَ بِهِ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّهَا وَلَا غَيْرَهَا، وَلَا لَزِمَتْهُ كَمَنْ لَمْ
يُصَلِّهَا. وَيَبْتَنِيهِ يَتَشَبَّه^(٢)، وَبَطَلَتْ بِاِقْتِدَائِهِ بَيْنَ بَانَ كَافِرًا، أَوْ امْرَأَةً
أَوْ خُنْتَى مُشْكِلًا، أَوْ مَجْنُونًا. أَوْ فَاسِقًا بِجَارِحَةٍ، أَوْ مَأْمُومًا أَوْ مُخَدَّنًا
إِنْ تَعَمَّدَ أَوْ عَلِمَ مُؤْتَمَتُهُ، وَبِمَاجِرٍ عَنْ رُكْنٍ أَوْ عَلِمَ، إِلَّا كَالْقَاعِدِ
يُمِثِّلُهُ فَجَائِزٌ، أَوْ بِأَمْنٍ إِنْ وَجِدَ قَارِي، أَوْ قَارِي بِكَفَرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَوْ عَبْدِي جُمُعَةٍ، أَوْ صَيٍّ فِي فَرْصٍ، وَبَغْيَرِهِ تَصِيحٌ وَإِنْ لَمْ تُخْزِ، وَهَلْ
بِلَا حِينَ مُطْلَقًا أَوْ فِي الْفَاتِحَةِ. وَبَغْيَرٍ مُبَيَّنٍّ بَيْنَ صَادٍ وَطَاوٍ: خِلَافٌ،
وَأَعَادَ بَوَقْتٍ فِي كَحَرُورِي. وَكَرِهَ أَفْطَحُ، وَأَشْلُ^(٣)، وَأَعْرَابِي لِنَغْيَرِهِ
وَلِنْ أَفْرَأ. وَذُو سَلَسٍ وَقُرُوحٍ لِصَحِيحٍ. وَإِمَامَةٌ مِنْ يُكْرَهُ. وَتَرْتَبُ
خَصِيٍّ، وَمَأْبُونٍ، وَأَغْلَفَ، وَوَلَدِ زَنَى، وَمَجْهُولِ حَالٍ، وَعَبْدِي بِفَرْصٍ
وَصَلَاةٍ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ، أَوْ أَمَامَ الْإِمَامِ بِلَا ضَرُورَةٍ. وَاقْتِدَائِهِ مِنْ بِأَسْفَلِ
السَّفِينَةِ بَيْنَ بَاعِلَاهَا، كَأَبِي قُبَيْسٍ. وَصَلَاةُ رَجُلٍ بَيْنَ نِسَاءٍ وَبِالْعَكْسِ
وَإِمَامَةُ بِسَجْدَةٍ بِلَا رِدَاءٍ. وَتَنَفَّلُهُ بِمَخْرَابِهِ. وَإِعَادَةُ جَمَاعَةٍ بَعْدَ الرَّائِبِ،
وَإِنْ أَدْنَى، وَلَهُ الْجَمْعُ إِنْ جَمَعَ غَيْرُهُ قَبْلَهُ، إِنْ لَمْ يُؤَخَّرْ كَثِيرًا وَخَرَجُوا

(١) أى وإن لم يقطع الصلاة التي هو فيها ونوى الانتفاء بالإمام أعاد الصلاة التي كان فيها

إذا كانت فرضاً لأنه لم يخرج منها وانتقل بنية إلى صلاة أخرى. وأعاد الثانية لأنه دخلها بدون

لحرام. (٢) يعنى من أقام الصلاة في بيته القريب من المسجد وصح الصلاة تمام فيه آم

صلاته وجوباً (٣) المتعمد عدم كراهة إمامة الأضلع والأشعل

إِلَّا بِالسَّاجِدِ الثَّلَاثَةِ فَيُصَلُّونَ بِهَا أَفْذَاذًا، إِنْ دَخَلُوهَا. وَقَتْلُ كَبَرِ غُوثٍ
بِسَجْدٍ، وَفِيهَا يُحْوزُ طَرَحُهَا خَارِجُهُ، وَاسْتَشْكِيلٌ، وَجَازُ اقْتِدَاءِهِ :
بِأَعْمَى، وَخَالَفٍ فِي الْفُرُوعِ، وَالْكَنَّ، وَخُدُودٍ^(١) وَعَيْنَيْنِ، وَمُجَذَّمٍ،
إِلَّا أَنْ يَشْتَدَّ، فَلْيُنَجَّ. وَصَيِّ يَسْتَلِهُ. وَعَدَمُ الصَّاقِ مَنْ عَلَى يَبِينِ الْإِمَامِ
أَوْ يَسَارِهِ بَيْنَ حَذْوِهِ، وَصَلَاةٌ مُتَفَرِّدٌ خَلْفَ صَفٍّ، وَلَا يَجْذِبُ أَحَدًا،
وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُمَا، وَإِسْرَاعٌ لَهَا بِلَا خَبَبٍ. وَقَتْلُ عَقْرَبٍ أَوْ فَارٍ
بِسَجْدٍ، وَإِحْضَارُ صَيِّ بِهِ لَا يَبْعَثُ وَيَكْفُ إِذَا نُبِئَ. وَبَصُقُ بِهِ
إِنْ حُصِبَ، أَوْ تَحْتَ حَصِيرِهِ، ثُمَّ قَدَمِهِ، ثُمَّ يَمِينِهِ، ثُمَّ أَمَامَهُ. وَخُرُوجُ
مُسْجَلَةٍ^(٢) لِمَيْدٍ، وَاسْتِسْقَاءٌ، وَشَابَةِ لِمَسْجِدٍ وَلَا يُقْضَى عَلَى زَوْجِهَا بِهِ
وَاقْتِدَاءُ ذَوِي سُنَنِ بِإِمَامٍ، وَفَصْلُ مَأْمُومٍ بِنَهْرٍ صَغِيرٍ أَوْ طَرِيقٍ، وَعُلُوُّ
مَأْمُومٍ؛ وَلَوْ بِسَطْحٍ. لَا عَكْسُهُ، وَبَطَلَتْ يَقْصِدُ إِمَامٍ وَمَأْمُومٍ بِهِ
الْكَبِيرُ، إِلَّا بِكَثِيرٍ. وَهَلْ يُحْوزُ إِنْ كَانَ مَعَ الْإِمَامِ طَائِفَةٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ؟
تَرَدُّدٌ، وَمُسْمَعٌ، وَاقْتِدَاءُ بِهِ، أَوْ بَرُوءِيَّةٌ؛ وَإِنْ بَدَارَ. وَشَرَطُ الْإِقْتِدَاءِ
نَيْتُهُ، بِخِلَافِ الْإِمَامِ، وَلَوْ بِحَنَازَةٍ، إِلَّا جُمُعَةً وَجَمْعًا، وَخَوْفًا وَمُسْتَخْلَفًا
كَفَضْلِ الْجَمَاعَةِ، وَاخْتَارَ فِي الْأَخِيرِ خِلَافَ الْأَكْثَرِ. وَمُسَاوَاةٌ فِي
الصَّلَاةِ، وَإِنْ بَادَأَهُ وَقَضَاهُ، أَوْ يَظْهَرُ بَيْنَ يَوْمَيْنِ، إِلَّا تَفَلًّا خَلْفَ

(١) أى الذى أقیم علیه حد ثم تاب وحسنت توبته (٢) هى الكبيرة السن التى اعطع
منها أرب الرجال .

فَرَضٍ . وَلَا يَنْتَقِلُ مُتَفَرِّدٌ لِبَعَاةٍ كَالْمَكْسِ ، وَفِي مَرِيضٍ اقْتَدَى
بَيْنَهُ فَصَحَّ قَوْلَانِ ، وَمُتَابَعَةٌ فِي إِحْرَامٍ وَسَلَامٍ . فَأَلْمَسَاوَةُ - وَإِنْ
بَشَكَ فِي الْمَأْمُومِيَّةِ - مُبْطَلَةٌ لَا الْمُسَاوَةَ^(١) : كَثِيرُهُمَا^(٢) لَكِنْ
سَبْقُهُ تَمْتَنُوعٌ ، وَلَا أَلَا كَرَةً . وَأَمِيرَ الرَّافِعِ يَمُودِهِ إِنْ عِلِمَ إِذْ رَأَاهُ قَبْلَ
رَفْعِهِ ، لَا إِنْ خَفَصَ . وَنُدِبَ تَقْدِيمُ سُلْطَانٍ ، ثُمَّ رَبِّ مَنَزَلٍ ، وَالْمُسْتَأْجِرِ
عَلَى الْمَالِكِ ؛ وَإِنْ عَبْدًا . كَأَمْرَأَةٍ ، وَاسْتَخْلَفَتْ . ثُمَّ زَائِدٌ فَفَعِهْ ، ثُمَّ حَدِيثٌ
ثُمَّ قِرَاءَةٍ ، ثُمَّ عِبَادَةٍ ، ثُمَّ بَسْنِ إِسْلَامٍ ، ثُمَّ يَنْسَبُ ، ثُمَّ يَخْلُقُ ، ثُمَّ
يَخْلُقُ ، ثُمَّ يَلْبَسُ إِنْ عَدِمَ تَقَعُ مَنَعٍ أَوْ كُرْهِ^(٣) ، وَاسْتِنَابَةُ النَّاقِصِ ،
كَوْفُوفٍ ذَكَرَ عَنْ يَمِينِهِ^(٤) ، وَاثْنَيْنِ خَلْفَهُ . وَصِيَّ عَقْلَ الْقُرْبَةِ ،
كَأَبْلَانِغٍ . وَنِسَاءَهُ خَلْفَ الْجَمِيعِ ، وَرَبُّ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِمُقَدِّمِهَا^(٥) ،
وَالْأَوْرَعُ ، وَالْمَدْلُ ، وَالْحَرُّ ، وَالْأَبُّ ، وَالنَّمُّ عَلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَإِنْ تَشَاحَّ
مُتَسَاوُونَ - لَا لِكَبِيرٍ - افْتَرَعُوا . وَكَبَرُ الْمَسْبُوقِ لِرُكُوعٍ أَوْ
مُجُودٍ بِلَا تَأْخِيرٍ لَا لِجُلُوسٍ ؛ وَقَامَ بِتَكْبِيرٍ إِنْ جَلَسَ فِي ثَانِيَتِهِ ، إِلَّا
مُدْرِكَ التَّشْهِيدِ ؛ وَقَصَى الْقَوْلَ وَبَنَى الْفِعْلَ . وَزَكَمَ مَنْ خَشِيَ قَوَاتَ

(١) المساواة : هي الناجاة فورا . والأفضل ألا يكبر أو يسلم إلا بعد سكوت إمامه .
(٢) أى غير الإحرام والسلام . (٣) هذا شرط في الترتيب المتقدم : يعنى يندب
الترتيب المتقدم إذا لم يكن في الإمام نقص يوجب منع إمامته أو كراهتها . (٤) تشبيه في
الندب أى يندب وقوف ذكر عن يمينه الخ . (٥) ذكرت هذه المسألة هنا - وإن كانت
متعلقة بالإحارة - للدلالة على ندب تقديم العالم ، لأن رب الدابة أعلم بطباعها .

رُكْعَةٍ دُونَ الصَّفِّ، إِنْ ظَنَّ إِذْ رَاكَهُ قَبْلَ الرَّفْعِ، يَدْبُ كَالْمُتَنِينِ
لَاخِرِ فُرْجَةٍ قَائِمًا، أَوْ رَاكِمًا. لَا سَاجِدًا، أَوْ جَالِسًا. وَإِنْ شَكَّ فِي
الْإِذْرَاكِ أَلْفَاهاً، وَإِنْ كَبَّرَ لِرُكُوعٍ، وَنَوَى بِهَا الْعَقْدَ، أَوْ نَوَاهَا،
أَوْ لَمْ يَنْتَوِهَا أَجْزَاءً؛ وَإِنْ لَمْ يَنْتَوِ نَاسِيًا لَهُ تِمَادَى التَّامُّومُ فَقَطْ، وَفِي
تَكْبِيرِ السُّجُودِ تَرَدُّدٌ، وَإِنْ لَمْ يُكَبِّرِ اسْتَأْنَفَ.

(فصل) : نُدِبَ لِإِمَامٍ : خِشْيَ تَلَفَ مَالٍ، أَوْ نَفْسٍ، أَوْ مُنْعَ
الْإِمَامَةِ لِمَجْزٍ، أَوْ الصَّلَاةِ بِرُعَافٍ، أَوْ سَبَقِ حَدَثٍ، أَوْ ذِكْرِهِ :
اسْتِخْلَافٌ^(١) وَإِنْ بِرُكُوعٍ، أَوْ سُجُودٍ. وَلَا تَبْطُلُ إِنْ رَفَعُوا بِرَفْعِهِ
قَبْلَهُ، وَلَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْتَخْلِفِ^(٢) وَلَوْ أَشَارَ لَهُمْ بِالْإِنتِظَارِ. وَاسْتِخْلَافُ
الْأَقْرَبِ، وَتَرْكُ كَلَامٍ فِي كَحَدَثٍ، وَتَأَخُّرُ مَوْتًا فِي الْعَجْزِ، وَمَسْكُ
أَنْفِهِ فِي خُرُوجِهِ، وَتَقْدُّمُهُ إِنْ قَرُبَ، وَإِنْ يَحُلُوسِهِ، وَإِنْ تَقَدَّمَ
غَيْرُهُ صَحَّتْ، كَانَ اسْتِخْلَافَ مَجْنُونًا، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِهِ، أَوْ أَتَمُّوا وَحْدَانًا
أَوْ بَعْضُهُمْ، أَوْ بِإِمَامَيْنِ؛ إِلَّا الْجُمُعَةَ، وَقَرَأَ مِنْ آتِيَاهِ الْأَوَّلِ، وَابْتَدَأَ
بِسِرِّيَّةٍ، إِنْ لَمْ يَتْلَمْ الْأَوَّلَ. وَمِصْحَتُهُ^(٣) بِإِذْرَاكِ مَا قَبْلَ الرُّكُوعِ،
وَالَا فَإِنْ صَلَّى لِنَفْسِهِ أَوْ بَنَى بِالْأَوَّلَى أَوْ الثَّالِثَةِ صَحَّتْ، وَإِلَّا فَلَا،

(١) نائب فاعل « ندب » . (٢) أى : ولهم أن يستخلفوا غيره إن لم يستخلف هو

(٣) أى الاستخلاف يعنى : مسح استخلاف التاموم إذا أدرك جزءاً من الصلاة قبل الركعة

التي استخلف فيها .

كَمُودِ الْإِمَامِ لِإِتْمَامِهَا . وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمَذَرِ فَكَأَجَنِّي . وَجَلَسَ
لِسَلَامِهِ الْمَسْبُوقِ ، كَانَ سُبْقَ هُوَ ، لَا الْمُقِيمُ يَسْتَخْلِفُهُ مُسَافِرٌ ،
لَتَعَذُّرِ مُسَافِرٍ ، أَوْ جَهْلِهِ ؛ فَيُسَلِّمُ الْمُسَافِرُ ، وَيَقُومُ غَيْرُهُ لِلْقَضَاءِ ، وَإِنْ
جَهِلَ مَا سَلَّى أَشَارَ فَأَشَارُوا^(١) . وَإِلَّا سُبِّحَ بِهِ . وَإِنْ قَالَ لِلْمَسْبُوقِ :
أَسْقَطْتَ رُكُوعًا عَمِلَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ خِلَافَهُ ، وَسَجَدَ قَبْلَهُ . إِنْ لَمْ
تَمَحَّضْ زِيَادَةً . بَعْدَ صَلَاةِ إِمَامِهِ .

(فصل) : سُنُّ لِمُسَافِرٍ غَيْرِ عَاصٍ بِهِ ، وَلَا لِأَرْبَعَةِ بُرُودٍ ، وَلَوْ
يَبْتَغِي ذَهَابًا قَصِدَتْ دُفْعَةً ، إِنْ عَدَّى الْبَلَدُ الْبَسَاتِينَ الْمَسْكُونَةَ ،
وَتَوَلَّتْ أَيْضًا عَلَى مُجَاوَزَةِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ بِقَرْيَةِ الْجُمُعَةِ ، وَالْمُؤَدِي
حِلَّتُهُ ، وَانْفَصَلَ غَيْرُهُمَا : فَصَّرُ^(٢) رُبَاعِيَّةً وَقُتَيْبَةً ، أَوْ فَائِتَةً فِيهِ ، وَإِنْ
نُوتِيًا بِأَهْلِهِ إِلَى عَمَلِ الْبَدَنِ . لَا أَقْلَ . إِلَّا كَمَكِّي فِي خُرُوجِهِ لِمَرْقَةِ
وَرَجُوعِهِ ، وَلَا رَاجِعٌ لِدُونِهَا ، وَلَوْ لَشَيْءٍ نَسِيَهُ . وَلَا عَادِلٌ عَنْ قَصِيرٍ
بِلَا عَذْرِ . وَلَا هَائِمٌ^(٣) . وَطَالِبٌ رَغْبَى ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ قَطَعَ السَّافَةَ قَبْلَهُ
وَلَا مُنْفَصِلٌ يَنْتَظِرُ رُفْقَةً إِلَّا أَنْ يَحْزَمَ بِالسَّيْرِ دُونَهَا . وَقَطَعَهُ دُخُولُ
بَلَدِهِ ، وَإِنْ بِرِيحٍ إِلَّا مُتَوَطَّنَ كَمَكَّةَ رَفَضَ سُكْنَاهَا ، وَرَجَعَ نَاوِيًا
السَّفَرِ . وَقَطَعَهُ دُخُولُ وَطَنِهِ ، أَوْ مَكَانَ زَوْجَةٍ دَخَلَ بِهَا فَقَطَطَ . وَإِنْ

(٢) نَائِبٌ لِمَا فِي « سُنَنِ » .

(١) أَيْ : أَشَارَ مَسْتَهْمًا فَأَشَارُوا بِمَعْنَى .

(٣) أَيْ : سَائِحٌ فِي الدَّلَالَةِ يَطْلُبُ الْمَيْسَ فِي أَيْ بَلَدٍ وَجَدَهُ .

بِرَيْحٍ غَالِيَةٍ . وَنِيَّةُ دُخُولِهِ وَلَيْسَ يَنْتَهِي وَيَنْتَهِي الْمَسَافَةُ . وَنِيَّةُ إِقَامَةٍ
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ صِحَاحٍ ، وَلَوْ بِغِلَالِهِ - إِلَّا الْمُسَكَّرَ بِدَارِ الْحَرْبِ - أَوْ
الْعِلْمُ بِهَا عَادَةً ، لَا الْإِقَامَةَ . وَإِنْ تَأَخَّرَ سَفَرُهُ ، وَإِنْ نَوَاهَا بِصَلَاةٍ
شَفَعَ ، وَلَمْ تُجْزِ حَضَرِيَّةٌ وَلَا سَفَرِيَّةٌ ، وَبَعْدَهَا أَعَادَ فِي الْوَقْتِ . وَإِنْ
اِقْتَدَى مُقِيمٌ بِهِ ، فَكُلٌّ عَلَى سُنَّتِهِ ، وَكَرِهَ كَمَكْنَسِهِ وَتَأَكَّدَ ، وَتَبِعَهُ
وَلَمْ يُعِدْ ، وَإِنْ أَتَمَّ مُسَافِرٌ نَوَى إِتِمَامًا أَعَادَ بِوَقْتٍ ، وَإِنْ سَهَوَا سَجَدَ ،
وَالْأَصَحُّ إِعَادَتُهُ ، كَمَا مُؤَمِّمُهُ بِوَقْتٍ ، وَالْأَرْجَحُ الضَّرُورِيُّ إِنْ تَبِعَهُ ،
وَالْأَبْطَلُ كَانَ قَصَرَ عَمْدًا . وَالسَّاهِي كَأَخْكَامِ السَّهْوِ ، وَكَانَ أَتَمُّ
وَمَا مُؤَمِّمُهُ بَعْدَ نِيَّةٍ قَصَرَ عَمْدًا . وَسَهَوَا أَوْ جَهْلًا قَفِيَ الْوَقْتُ ، وَسَبَّحَ
مَا مُؤَمِّمُهُ وَلَا يَنْبَغُهُ وَسَلَّمِ الْمُسَافِرُ بِسَلَامِهِ ، وَأَتَمَّ غَيْرُهُ بَعْدَهُ أَفْذَاذَا
وَأَعَادَ فَقَطَّ بِالْوَقْتِ ، وَإِنْ ظَنَّهُمْ سَفَرًا^(١) فَظَهَرَ خِلَافُهُ أَعَادَ أَبَدًا ، إِنْ
كَانَ مُسَافِرًا كَمَكْنَسِهِ ، وَفِي تَرْكِ نِيَّةِ الْقَصْرِ وَالْإِتِمَامِ تَرَدُّدٌ . وَتُنْدَبُ:
تَعْجِيلُ الْأَوْبَةِ ، وَالْدُخُولُ ضُحَى . وَرُخْصَ لَهُ جَمْعُ الظُّهْرَيْنِ بِيَرٍّ ، وَإِنْ
قَصَرَ وَلَمْ يَجِدْ ، يَلَا كُرِهٍ . وَفِيهَا شَرْطُ الْحِدِّ : لِإِدْرَاكِ أَمْرِ بِتَهْلِيلِ
زَالَتْ بِهِ ، وَنَوَى التَّزُولَ بَعْدَ الْغُرُوبِ ، وَقَبْلَ الْإِصْفَرَارِ أَخْرَأَ الْمَصْرَ
وَبَعْدَهُ خَيْرٌ فِيهَا . وَإِنْ زَالَتْ رَاكِبًا أَخْرَأَهُمَا ؛ إِنْ نَوَى الْإِصْفَرَارَ^(٢) ،

(١) يسكون الفاء : جمع سافر ، كركب وراكب . والسافر : السافر .

(٢) أي : نوى التزول في الاصفرار .

أَوْ قَبْلَهُ، وَإِلَّا فَفِي وَفْتَيْهِمَا، كَمَنْ لَا يَضِيطُ تَزْوُلُهُ وَكَالْمَبْطُونِ .
وَالْمَصْحِيحُ فَعْلُهُ . وَهَلِ الْمَشَاءُ أَنْ كَذَلِكَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَقَدْ خَافَتْ
الْإِعْغَاءَ ، وَالنَّافِضُ ، وَالْمِنْدُ (١) . وَإِنْ سَلِمَ ، أَوْ قَدْ مَ وَلَمْ يَرْتَحِلْ ، أَوْ
ارْتَحَلَ قَبْلَ الزَّوَالِ وَتَزَلَّ عِنْدَهُ فَجَمَعَ ؛ أَعَادَ الثَّانِيَةَ فِي الْوَقْتِ . وَفِي
جَمْعِ الْمَشَاءَيْنِ فَقَطَّ بِكُلِّ مَسْجِدٍ لِمَطَرٍ أَوْ طَيْنٍ مَعَ ظُلْمَةٍ ، لَا طَيْنٍ ،
أَوْ ظُلْمَةٍ ، أَدْنَى لِلْمَغْرِبِ كَالْعَادَةِ ، وَأَخْرَ قَلِيلًا ، ثُمَّ صُلِيَا وَلَا ، إِلَّا
قَدَرَأَذَانٍ مُنْخَفِضٍ بِمَسْجِدٍ ، وَإِقَامَةٍ . وَلَا تَنْقُلَ بَيْنَهُمَا . وَلَمْ يَسْمَعْهُ ،
وَلَا بَعْدَهُمَا . وَجَازَ لِمُتَفَرِّدٍ بِالْمَغْرِبِ ، يَجِدُهُمْ بِالْمَشَاءِ . وَلِئَمْتَكِفٍ
بِمَسْجِدٍ ، كَانَ انْقَطَعَ الْمَطَرُ بَعْدَ الشَّرُوعِ ، لَا إِنْ فَرَّغُوا فَيُؤَخَّرُ
لِلشَّفَقِ ، إِلَّا بِالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ وَلَا إِنْ حَدَثَ السَّبَبُ بَعْدَ الْأَوَّلَى ،
وَلَا الْمَرَأَةُ وَالضَّعِيفُ بَيْنَهُمَا وَلَا مُتَفَرِّدٌ بِمَسْجِدٍ : كَجَمَاعَةٍ لَا حَرَجَ
عَلَيْهِمْ .

(فصل) : شَرَطُ الْجُمُعَةِ : وَقُوعُ كُلِّهَا بِالْخَطْبَةِ وَقْتَ الظُّهْرِ
لِلْمَغْرُوبِ ، وَهَلْ إِنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْمَصْرِ ؟ وَصُحِّحَ ، أَوْ لَا : رُوِيَ
عَلَيْهِمَا ، بِاسْتِطْطَانِ بَلَدٍ أَوْ أَخْصَاصٍ ؛ لَا خِيَمٍ . وَيَجَامِعُ مَبْنَى مُتَّحِدٍ .
وَالْجُمُعَةُ لِلْمَتِّيقِ وَإِنْ تَأَخَّرَ أَذَاهُ . لَا ذِي بَنَاهُ خَفَّ ، وَفِي اشْتِرَاطِ سَقْفِهِ ،

وَقَصْدِ تَأْيِيدِهَا بِهِ ، وَإِقَامَةِ الْخُمْسِ ، تَرَدُّدُ . وَصَحَّتْ بِرَحْمَتِهِ ، وَطُرُقِ
مُتَّصِلَةٍ إِنْ ضَاقَ ، أَوْ انْمَلَتْ الصُّفُوفُ . لَا انْتِفَاءً ^(١) ، كَيْتَ الْقَنَادِيلِ
وَسَطْحِهِ ، وَدَارٍ ، وَخَانُوتٍ . وَيَجْمَاعَةٌ تَتَقَرَّى بِهِمْ قَرْيَةً ، بِلَا حَدٍّ أَوْ لَا ^(٢)
وَالَا فَتَجُوزُ بِأَثْنَيْ عَشَرَ بِاقِينَ لِسَلَامِهَا بِإِمَامٍ مُقِيمٍ - إِلَّا الْخَلِيفَةَ يَمُرُّ
بِقَرْيَةٍ جُمُعَةٍ - وَلَا تَجِبُ عَلَيْهِ ، وَبِنَعْرِهَا تَفْسُدُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَبِكَوْنِهِ
الْخَاطِبُ إِلَّا لِمُذَرٍّ وَوَجِبَ انْتِظَارُهُ لِمُذَرٍّ قَرُبَ عَلَى الْأَمْسَحِ ، وَبِحُطْبَتَيْنِ
قَبْلَ الصَّلَاةِ جَمًّا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ خُطْبَةً ، تَحْضُرُهُمَا الْجَمَاعَةُ ، وَاسْتَقْبَلُهُ
غَيْرُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، وَفِي وَجُوبِ قِيَامِهِ لَهْمًا : تَرَدُّدُ . وَلَزِمَتْ الْمَكْلَفَ
الْحُرَّ الَّذِي كَرَّ بِلَا عُذْرٍ ، الْمُتَوَطَّنَ وَإِنْ بِقَرْيَةٍ نَائِيَةٍ بِكَفَرَسَخٍ مِنْ
النَّمَارِ : كَانَ أَدْرَكَ الْمُسَافِرُ النَّدَاءَ قَبْلَهُ ، أَوْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَدِمَ ، أَوْ
بَلَغَ ، أَوْ زَالَ عُذْرُهُ لَا بِالْإِقَامَةِ إِلَّا تَبَمَّا . وَتُدْبُ تَحْسِينُ هَيْئَةٍ ، وَجَمِيلُ
ثِيَابٍ ، وَطَيِّبُ ، وَمَمَشَى ، وَتَهْجِيرُ وَإِقَامَةُ أَهْلِ الشُّوقِ ^(٣) مُطْلَقًا بِوَقْتِهَا
وَسَلَامُ خَطِيبٍ لِيُخْرِجَهُ لَا صُعُودِهِ ، وَجُلُوسُهُ أَوْ لَا ، وَبَيْنَهُمَا وَتَقْصِيرُهُمَا

(١) يعنى ان اثنتى الشيق واتصال الصفوف فلا تصح الجمعة في الرحبة والطرق المتصلة .
ولما كان في المدونة . وفي سماع ابن القاسم صحتها ولو انتفيا ، لكن مع الكراهة الشديدة . وقوله
كيت القناديل تمثيل لما لا تصح الجمعة فيه . (٢) يشترط في أول جمعة تقام أن تكون
الجماعة تقري بهم قرية بدون تقدير العدد . وفيها بعدها من الجمع بما لا يقل عن اثني عشر .
(٣) أى إقامتهم من أماكن البيع والشراء ليذهبوا لصلاة الجمعة . وقوله مطلقا : سواء
كانوا ممن يجب عليهم الجمعة أو لا .

وَالثَّانِيَةُ أَقْصَرُ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، وَاسْتَخْلَفُهُ لِمَذَرِ حَاضِرِهَا، وَقِرَاءَةُ
فِيهِمَا، وَخَتَمَ الثَّانِيَةَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، وَأَجْزَأُ إِذْ كُرُوا اللَّهَ
يَذْكُرْكُمْ، وَتَوَكَّؤُهُ عَلَى كَقَوْسٍ، وَقِرَاءَةُ الْجُمُعَةِ وَإِنْ لَمْ يَسْبُوقِ،
وَهَلْ أَتَاكَ. وَأَجَازَ بِالثَّانِيَةِ بِسَبْعِ أَوْ الْمُنَافِقُونَ. وَحُضُورُ مَكَاتِبِ،
وَصَبِيٍّ، وَعَبْدٍ، وَمُدَبَّرِ أَذِنِ سَيِّدُهَا. وَأَخْرَجَ الظُّهْرَ رَاجِعِ زَوَالِ عُدْرِهِ،
وَلَا قُلَّةَ التَّمْجِيلِ، وَعَبْرَ الْمَعْدُورِ إِنْ صَلَّى الظُّهْرَ مُذْرِكًا لِرَكْعَةٍ لَمْ
يُجْزِهِ. وَلَا يَجْمَعُ الظُّهْرَ إِلَّا ذُو عُدْرٍ. وَاسْتَوْذِنَ إِمَامٌ^(١). وَوَجَبَتْ
إِنْ مَنَعَ وَأَمِنُوا، وَإِلَّا لَمْ تُجْزِ. وَسُنَّ غُسْلُ مُتَّصِلٍ بِالرَّوَّاحِ وَلَوْ لَمْ
تَلْزَمُهُ، وَأَعَادَ إِنْ تَعَذَّى، أَوْ نَامَ اخْتِيَارًا. لَا لِأَكْلِ خَفٍّ. وَجَازَ
تَحَطُّ قَبْلَ جُلُوسِ الْخُطِيبِ، وَاخْتِيَاةَ فِيهَا، وَكَلَامَ بَعْدَهَا لِلصَّلَاةِ،
وَخُرُوجُ كَمُخْدِتِ بِلَا إِذْنٍ، وَإِقْبَالُ عَلَى ذِكْرِ قَلِّ سِرًّا، كَتَأْمِينِ،
وَتَعَوُّذٍ عِنْدَ ذِكْرِ السَّبَبِ، كَحَمْدِ عَاطِسٍ سِرًّا. وَتَعْنِي خُطِيبٌ، أَوْ
أَمْرُهُ وَإِجَابَتُهُ، وَكُرَّةَ تَرَكَ طُهُرَ فِيهِمَا، وَالْعَمَلِ يَوْمَهَا، وَيَسْعُ كَعَبْدٍ
بِسُوقٍ وَفَتْمَا، وَتَنْفُلُ إِمَامٍ قَبْلَهَا، أَوْ جَالِسٍ عِنْدَ الْأَذَانِ، وَحُضُورُ
شَابَّةٍ، وَسَفَرٌ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَجَازَ قَبْلَهُ، وَحَرَّمَ بِالزَّوَالِ، كَكَلَامٍ فِي
خُطْبَتِهِ بِقِيَامِهِ، وَيَنْتَهَمَا، وَلَوْ لَغَيْرِ سَامِعٍ، إِلَّا أَنْ يَلْمَوْا عَلَى الْمُعْتَارِ

(١) يستأذن الحاكم أو نائبه في إقامة الجمعة بعد توفر شروطها. فإن منع وأمنوا ضرره أقاموها، وإن لم يأمنوا ضرره سقطت عنهم، وبطلت إن ضلواها.

وَكَسَلَامٍ، وَرَدَّوْهُ، وَنَعَى لَأَعْرَ، وَحَصَّنِيهِ أَوْ إِشَارَةً لَهُ وَإِبْدَاءَ صَلَاحٍ
بِخُرُوجِهِ . وَإِنْ لِدَاخِلٍ . وَلَا يَقْطَعُ إِنْ دَخَلَ، وَفُتِّخَ يَتَّعُ وَإِجَارَةٌ
وَتَوَلِيَّةٌ وَشَرِكَةٌ وَإِقَالَةٌ وَشُغْمَةٌ بِأَذَانٍ ثَلَاثٍ، فَإِنْ قَاتَ فَالْقِيَمَةُ حِينَ
الْقَبْضِ، كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ، لَا نِكَاحُ وَهَبَةٌ وَصَدَقَةٌ . وَعُذْرُ تَرْكِهَا
وَالْجَمَاعَةُ شِدَّةٌ وَحَلٍ وَمَطَرٌ، أَوْ جُذَامٌ وَمَرَضٌ، وَتَدْرِيسٌ، وَإِشْرَافٌ
قَرِيبٌ وَنَحْوُهُ، وَخَوْفٌ عَلَى: مَالٍ، أَوْ حَبْسٍ، أَوْ ضَرْبٍ، وَالْأَظْهَرُ
وَالْأَصَحُّ، أَوْ حَبْسٌ مُتَمَيِّزٌ، وَعُرْيٌ، وَرَجَاءٌ غَفْوٌ قَوْدٌ وَأَكْلٌ كُثُومٌ،
كَرِيحٍ عَاصِفَةٍ بَلْبِلٍ، لَا هَرَمٍ، أَوْ عَمَى، أَوْ شُهُودٍ عَيْدٍ، وَإِنْ أُوذِنَ
الْإِمَامُ .

(فصل): رُخْصَ لِقِتَالِ جَائِزٍ أَمْسَكَ تَرْكُهُ لِبَعْضٍ: قَسَمُهُمْ،
وَإِنْ وَجَّاهُ الْقِبْلَةَ، أَوْ عَلَى دَوَابِّهِمْ قَسَمَتَيْنِ، وَعَلَمَهُمْ، وَصَلَّى بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ
بِالْأُولَى فِي الثَّلَاثَةِ رَكْعَةٍ، وَإِلَّا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ سَاكِتًا أَوْ دَاعِيًا
أَوْ قَارِئًا فِي الثَّلَاثَةِ، وَفِي قِيَامِهِ يَغْيِرُهَا تَرَدُّدًا، وَأَتَمَّتِ الْأُولَى وَانْصَرَفَتْ
ثُمَّ صَلَّى بِالثَّلَاثَةِ مَا بَقِيَ وَسَلَّم . فَأَتَمُّوا لِأَنفُسِهِمْ، وَلَوْ صَلَّوْا بِإِمَامَيْنِ
أَوْ بَعْضُ فَذَا جَازٌ، وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ آخَرُوَا لِآخِرِ الْإِخْتِيَارِ، وَصَلَّوْا
لِإِمَامٍ: كَانَ دَعَاهُمْ عَدُوًّا بِهَا، وَحَلٌّ لِلضَّرُورَةِ مَشَى وَرَكُضٌ، وَطَعْنٌ،

وَعَدَمُ تَوَجُّهِ وَكَلَامٍ وَإِمْسَاكُ مُلَطَّخٍ، وَإِنْ أُمِنُوا بِهَا أَتَمَّتْ صَلَاةُ
أَمْنٍ، وَبَعْدَهَا لَا إِعَادَةَ، كَسَوَادِ ظُنِّ عَدُوٍّ فَظَهَرَ تَقْيُّهُ، وَإِنْ سَهَا مَعَ
الْأُولَى سَجَدَتْ بَعْدَ إِكْمَالِهَا، وَإِلَّا سَجَدَتْ الْقَبْلَى مَعَهُ، وَالْبَعْدَى بَعْدَ
الْقَضَاءِ. وَإِنْ صَلَّى فِي ثَلَاثِيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ بِكُلِّ رَكْعَةٍ بَطَلَتْ الْأُولَى،
وَالثَّانِيَةُ فِي الرُّبَاعِيَّةِ كَغَيْرِهَا عَلَى الْأَرْجَحِ، وَصُحِّحَ خِلَافُهُ.

(فصل : سُنُّ لِمَعْدٍ رَكْعَتَانِ لِمَأْمُورِ الْحُجْمَةِ، مِنْ حِلِّ النَّافِلَةِ
لِلزَّوَالِ. وَلَا يُنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً^(١) وَافْتَتَحَ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ
بِالْإِحْرَامِ، ثُمَّ يَحْمَسِي غَيْرَ الْقِيَامِ، مُوَالِيًا، إِلَّا بِتَكْبِيرِ الْمُؤْتَمِّ، بِلَا
قَوْلٍ. وَتَعْرَاهُ مُؤْتَمٌّ لَمْ يَسْتَمِعْ، وَكَبَّرَ نَاسِيَهُ إِنْ لَمْ يَرْكَعْ، وَسَجَدَ
بَعْدَهُ، وَإِلَّا تَمَادَى، وَسَجَدَ غَيْرُ الْمُؤْتَمِّ قَبْلَهُ، وَمُدْرِكُ الْقِرَاءَةِ يُكَبِّرُ
فَمُدْرِكُ الثَّانِيَةِ يُكَبِّرُ خَمْسًا، ثُمَّ سَبْعًا بِالْقِيَامِ، وَإِنْ فَاتَتْ قَضَى الْأُولَى
بِسِتٍّ، وَهَلْ يَغْيِرُ الْقِيَامَ؟ تَأْوِيلَانِ. وَنُدِبَ إِخْيَاءُ لَيْلَتِهِ، وَغُسْلٌ،
وَبَعْدَ الصُّبْحِ وَطَيِّبٌ وَزَيْتٌ، وَإِنْ لَغِيَ مُصَلٍّ، وَمَشَى فِي ذَهَابِهِ،
وَفِطْرُ قَبْلَهُ فِي الْفِطْرِ، وَتَأْخِيرُهُ فِي النَّحْرِ، وَخُرُوجُ بَعْدِ الشَّمْسِ،
وَتَكْبِيرٌ فِيهِ حِينَئِذٍ لَا قَبْلَهُ، وَصُحِّحَ خِلَافُهُ، وَجَهْرُ بِهِ، وَهَلْ لِمَجِيءِ
الْإِمَامِ أَوْ لِقِيَامِهِ لِلصَّلَاةِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَنَحْرُهُ أَضْحِيَّتُهُ بِالْمُصَلِّي، وَإِيقَاعُهَا

(١) هو مكروه لعدم ثبوته في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بِهِ إِلَّا بِمَكَّةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِهِ فَقَطَّ ، وَقَرَأَهَا بِكَسْبٍ ، وَالشَّمْسِ
وَحُطْبَتَانِ كَالْجُمُعَةِ ، وَصَمَاعُهَا ، وَاسْتَقْبَالُهُ وَبَعْدِيَّتُهُمَا ، وَأَعِيدَتَا ، إِنْ
قَدِمَتَا ، وَاسْتِفْتَاخُ بِتَكْبِيرٍ ، وَتَخَلُّلُهُمَا بِهِ بِلَا حَدٍّ ، وَإِقَامَةُ مَنْ لَمْ
يُؤْمَرْ بِهَا أَوْ قَاتَتُهُ ، وَتَكْبِيرُهُ لِأَرْخَمِ عَشْرَةِ فَرِيضَةٍ ، وَسُجُودِهَا
الْبَعْدِيُّ مِنْ ظَهْرِ يَوْمِ النَّحْرِ . لَا نَافِلَةَ وَمَقْضِيَّةٍ فِيهَا مُطْلَقًا ، وَكَبَّرَ
نَاسِيَهُ إِنْ قَرُبَ . وَالْمُؤْتَمِّمُ إِنْ تَرَكَهُ إِمَامُهُ . وَلَفْظُهُ وَهُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ
ثَلَاثًا ، وَإِنْ قَالَ بَعْدَ تَكْبِيرَتَيْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ تَكْبِيرَتَيْنِ وَفِيهِ
الْحَمْدُ^(١) ، فَحَسَنٌ . وَكَرِهَ تَنْفُلُ بِمُصَلَّى قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا . لَا بِمَسْجِدٍ
فِيهَا .

(فصل ٤) : سُنُّ - وَإِنْ لِعُمُودِي وَمُسَافِرٍ لَمْ يَحْدِ سِتْرُهُ لِكُسُوفِ
الشَّمْسِ - رَكَعَتَانِ سِرًّا ، بِزِيَادَةِ قِيَامَتَيْنِ وَرُكُوعَتَيْنِ ، وَرَكَعَتَانِ
رَكَعَتَانِ لِحُسُوفِ قَمَرٍ ، كَالنَّوَافِلِ جَهْرًا بِلَا جَمْعٍ ، وَتُدْبَ بِالْمَسْجِدِ ،
وَقِرَاءَةُ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ مُوَالِيَاتُهَا فِي الْقِيَامَاتِ ، وَوَعْظُ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَ
كَالْقِرَاءَةِ ، وَسَجْدَ كَالرُّكُوعِ . وَوَقْتُهَا كَالْعِيدِ . وَتَذْرُكُ الرُّكْعَةِ
بِالرُّكُوعِ ، وَلَا تُكْرَرُ . وَإِنْ انْجَلَّتْ فِي أَثْنَائِهَا ، فَقِيَ إِتْمَامُهَا
كَالنَّوَافِلِ قَوْلَانِ ، وَقُدِّمَ فَرَضٌ خِيفَ قَوَائِمُهُ ، ثُمَّ كُسُوفٌ ، ثُمَّ عِيدٌ ،
وَأَخْرَ الْأَسْنِقَاءَ لِيَوْمٍ آخَرَ .

(١) أى : الله أكبر الله أكبر . لا إله إلا الله . الله أكبر الله أكبر وقته الحمد .

(فصل) : سُنَّ الْإِسْتِسْقَاءُ لِزَرْعٍ أَوْ شُرْبٍ بِنَهْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ،
وَأَنْ يَسْتَمِينَهُ رَكْعَتَانِ جَهْرًا ، وَكُرِّرَ إِنْ تَأَخَّرَ ، وَخَرَجُوا صَحَى مُشَاءً
بِيَذْلَةٍ ، وَتَخَشَعُ : مَشَايخَ ، وَمُتَجَالَةً ، وَصَبِيَّةً ، لَا مَنْ لَا يَعْقِلُ مِنْهُمْ ،
وَبَهِيمَةً وَحَائِضٌ : وَلَا يُنْتَعُ ذِمِّيٌّ ، وَانْقَرَدَ لَا يَوْمٌ ؛ ثُمَّ خَطَبَ كَالْمُعِدِّ
وَبَدَّلَ التَّكْبِيرَ بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَبَالَغَ فِي الدُّعَاءِ آخِرَ الثَّانِيَةِ مُسْتَقْبِلًا ،
ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ : يَمِينَهُ يَسَارَهُ بِلَا تَنْكِيسٍ ، وَكَذَا الرِّجَالُ فَقَطْ
قُعُودًا . وَتُدَبُّ خُطْبَةٌ بِالْأَرْضِ ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ ، وَصَدَقَةٌ ،
وَلَا يَأْمُرُ بِهِمَا الْإِمَامُ ، بَلْ بِتَوْبَةٍ ، وَرَدُّ تَبِعَةٍ . وَجَازَ تَنْفُلُ قَبْلُهَا ، وَبَعْدَهَا .
وَاخْتَارَ إِقَامَةَ غَيْرِ الْمَحْتَاجِ بِمَحَلِّهِ لِمَحْتَاجٍ ^(١) . قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

(فصل) : فِي وَجُوبِ غُسْلِ الْمَيْتِ بِمُطَهَّرٍ ، وَلَوْ بِزَمْزَمَ ، وَالصَّلَاةِ
عَلَيْهِ ، كَدَفْنِهِ ، وَكَفْنِهِ ، وَسُنْبُتَيْهِمَا ، خِلَافٌ ، وَتَلَازِمًا ، وَغُسْلُ كَالْجَنَابَةِ
تَعْبُدًا بِلَا نِيَّةٍ ، وَقُدَّمَ الزَّوْجَانِ إِنْ صَحَّ النِّكَاحُ ، إِلَّا أَنْ يَفُوتَ فَلَا سِدَّةَ
بِالْقَضَاءِ وَإِنْ رَقِيقًا أَيْزَنَ سَيِّدُهُ ، أَوْ قَبْلَ بِنَاهُ أَوْ بِأَحَدِهِمَا عَيْنٌ ، أَوْ
وَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَالْأَحَبُّ تَقِيَّتُهُ ، إِنْ تَزَوَّجَ أُخْتُهَا ، أَوْ تَزَوَّجَتْ
غَيْرُهُ لَا رَجْعِيَّةً وَكِتَابِيَّةً إِلَّا بِحَضْرَةِ مُسْلِمٍ . وَإِبَاحَةُ الْوَطْءِ لِلْمَوْتِ

(١) يعنى أن غير المحتاج للاستسقاء يقيم صلاة الاستسقاء في بلده لأجل المحتاج للاستسقاء .
وقال اللارزى وفيه نظر . ووجه النظر أن السلف الصالح لم يفعلوا ذلك ، فالوجه أنه مكرره ،
والذى تفيد السنة المطهرة الدعاء له من غير المحتاج لا الصلاة له .

يَرْقِي مُبْيَعُ الْمُسْلَمِ مِنَ الْجَائِزِينَ، ثُمَّ أَقْرَبُ أَوْلِيَائِهِ، ثُمَّ أَجْنَبِيٍّ، ثُمَّ
 امْرَأَةٌ حَرَمٌ. وَهَلْ تَسْتُرُهُ، أَوْ عَوْرَتُهُ؟ تَأْوِيلَانِ، ثُمَّ يُنَمُّ لِمِرْقَتَيْهِ :
 كَعَدَمِ الْمَاءِ، وَتَقْطِيعِ الْجَسَدِ، وَتَرْزِيلِهِ^(١)، وَصَبُّ عَلَى عَجْزِ
 أَسْكَنِ مَاءٍ كَمَجْدُورٍ؛ إِنْ لَمْ يُخَفَّ تَرْزَلُهُ، وَالْمَرْأَةُ أَقْرَبُ امْرَأَةٍ،
 ثُمَّ أَجْنَبِيَّةٌ، وَلَفَّ شَعْرُهَا، وَلَا يُصْفَرُ، ثُمَّ مَحْرَمٌ فَوْقَ تَوْبٍ، ثُمَّ
 يَمُتُ لِكُوعِهَا، وَسِتْرٍ مِنْ سُرَّتِهِ لِرُكْبَتَيْهِ، وَإِنْ زَوْجًا. وَرُكْنُهَا
 النِّسَاءُ وَأَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ. وَإِنْ زَادَ لَمْ يُنْتَظَرْ، وَاللَّعَاءُ، وَدَعَا بَعْدَ
 الرَّايَةِ عَلَى الْمُخْتَارِ. وَإِنْ وَالَّآءِ، أَوْ سَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثِ أَعَادَ. وَإِنْ دُفِنَ،
 فَفِي الْقَبْرِ، وَتَسْلِيمَةً خَفِيفَةً، وَصَمَعَ الْإِمَامُ مِنْ يَلِيهِ، وَصَبَرَ الْمُسْبِقُ
 لِلتَّكْبِيرِ، وَدَعَا إِنْ تَرَكْتَ، وَإِلَّا وَآلِي، وَكَفَنَ بِمَلْبُوسِهِ لِجُمُعَةٍ،
 وَقَدَّمَ: كَمُوثَنَةِ الدَّفْنِ عَلَى دَيْنِ غَيْرِ الْمُرْتَمِنِ. وَلَوْ سُرِقَ، ثُمَّ إِنْ وُجِدَ
 وَعَوُضَ وَرِثَ، إِنْ قُبِدَ الدِّينُ، كَأَكْلِ السَّبْعِ النَّمِيَّتِ. وَهُوَ عَلَى
 الْمُتَفَقِّ بِقَرَابَةِ أَوْ رِقِّ لَا زَوْجِيَّةٍ. وَالْفَقِيرُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ. وَإِلَّا فَفِي
 الْمُسْلِمِينَ. وَتُدَبُّ تَحْسِينُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَتَقْبِيلُهُ^(٢) عِنْدَ إِخْدَادِهِ
 عَلَى أَيْمَنِ، ثُمَّ ظَهْرٍ، وَتَجَنُّبُ حَالِضٍ وَجُنُبٍ لَهُ، وَتَلْقِينُهُ الشَّهَادَةَ،
 وَتَنْفِيسُهُ، وَشَدُّ لَحْيَيْهِ إِذَا قَضَى، وَتَلْبِيْنُ مَفَاصِلِهِ بِرَفَقٍ، وَرَفْعُهُ عَنِ

الْأَرْضِ ، وَسَتْرُهُ يَثُوبُ ، وَوَضَعُ ثِقِيلٍ عَلَى بَطْنِهِ ، وَإِسْرَاعُ تَجْمِيرِهِ
إِلَّا الْفَرَقَ ^(١) . وَلَقَسْلُ سِدْرٍ ، وَتَجْرِيدُهُ ، وَوَضْعُهُ عَلَى مُرْتَقِعٍ ، وَإِثَارُهُ
كَالْكَفَنِ لِسَبْعٍ ، وَلَمْ يُعَذِّ كَالْوُضُوءِ لِنَجَاسَةٍ وَغُسِلَتْ ، وَعَصْرُ بَطْنِهِ
بِرِفْقٍ ، وَصَبُّ الْمَاءِ فِي غَسْلِ عَجْرَجِيهِ بِخَرْقَةٍ ، وَلَهُ الْإِفْضَاءُ ^(٢) . إِنْ اضْطُرَّ
وَتَوَضَّعَتْ ، وَتَعَمَّدَ أُسْنَانَهُ وَأَثْفَهُ بِخَرْقَةٍ ، وَلَمَالَةُ رَأْسِهِ بِرِفْقٍ لِمَضْمُضَةٍ
وَعَدَمُ حُضُورِ غَيْرِ مُبِينٍ ، وَكَافُورٌ فِي الْآخِرَةِ ، وَنُشْفٌ ، وَاغْتِسَالُ
غَاسِلِهِ . وَيَبَاضُ الْكَفَنِ ، وَتَجْمِيرُهُ ، وَعَدَمُ تَأْخُرِهِ عَنِ الْغُسْلِ . وَالزِّيَادَةُ
عَلَى الْوَاحِدِ ، وَلَا يُقْضَى بِالزَّائِدِ إِنْ شَحَّ الْوَارِثُ ؛ إِلَّا أَنْ يُوصَى ،
فَقِي ثُلَاثُهُ وَهَلِ الْوَاجِبُ ثَوْبٌ بِسَتْرِهِ ، أَوْ سَتْرُ الْمَوْرَةِ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ ؟
خِلَافٌ . وَوَتْرُهُ ، وَالْإِثْنَانِ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ ،
وَتَقْيِيمُهُ ، وَتَمْيِيمُهُ ، وَعَذْبَةُ فِيهَا ، وَأَزْرَةٌ ، وَلِفَاقَتَانِ ، وَالسَّبْعُ لِلْمَرْأَةِ
وَحُنُوطٌ دَاخِلُ كُلِّ لِفَاقَةٍ ، وَعَلَى قُطْنٍ يُلَعَقُ بِمَنَافِيذِهِ ، وَالْكَافُورُ فِيهِ
وَفِي مَسَاجِدِهِ وَحَوَاسِيهِ وَمَرَاقِهِ ، وَإِنْ مُحَرَّمًا وَمُتَمَتَّةً ، وَلَا يَقُولُهَا .
وَمَشَى مُشْبِعٍ ، وَإِسْرَاعُهُ ، وَتَقْدِيمُهُ وَتَأْخُرُ رَاكِبٍ وَمَرْأَةٍ ، وَسَتْرُهَا
يُقْبَةُ . وَرَفَعُ الْيَدَيْنِ بِأَوَّلَى التَّكْبِيرِ ، وَابْتِدَاءُ بِحَمْدِهِ وَصَلَاةٍ عَلَى نَبِيِّهِ

(١) ومثله من صغر أو مات فجأة ، أو تحت هدم ، أو بسكتة القلب . كل هؤلاء يؤخر

دفنهم وجوبا حتى يتحقق موتهم .

(٢) يريد مباشرة جلد الميت بيده بدون حائل .

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِسْرَارُ دُعَاةٍ، وَرَفَعُ صَنِيعٍ عَلَى أَكْفٍ، وَوُقُوفُ
 إِمَامٍ بِالْوَسَطِ وَمَنْكِبِي الْمَرْأَةِ رَأْسُ النِّبْتِ عَنْ يَمِينِهِ . وَرَفَعُ قَبْرِ
 كَثِيرٍ مُسْتَمًا ، وَتَوَلَّتْ أَيْضًا عَلَى كَرَاهَتِهِ ، فَيُسَطَّحُ وَحَنُوقُ قَرِيبٍ
 فِيهِ ثَلَاثًا ، وَتَهْيِئَةُ طَعَامٍ لِأَهْلِهِ ^(١) وَتَمْزِيَّةٌ ، وَعَدَمُ مُعَقِّهِ ، وَاللَّحْدُ ،
 وَضَجْعُ فِيهِ عَلَى أَيْمَنِ مُقْبِلًا ^(٢) ، وَتُدْوَرُّكَ إِنْ خُولِفَ بِالْخُضْرَةِ ،
 كَتَشْكِيْسِ رِجْلَيْهِ ، وَكَتَرْكِ الْفُسْلِ ، وَدَفْنٍ مَنْ أَسْلَمَ بِمَقْبَرَةِ الْكُفَّارِ
 إِنْ لَمْ يُخَفِ التَّخْيُّرُ ، وَسَدُّهُ بِلَيْنٍ ثُمَّ لَوْحٍ ، ثُمَّ قَرْمُودٍ ، ثُمَّ أَجْرٍ ،
 ثُمَّ قَصَبٍ وَمِنْ التَّرَابِ أَوَّلَى مِنَ التَّابُوتِ ، وَجَازَ غُسْلُ امْرَأَةٍ ابْنَ كَسْبِغٍ
 وَرَجُلٍ كَرَضِيمَةٍ ، وَالْمَاءُ الْمُسَخَّنُ ، وَعَدَمُ الدَّلَاقِ لِكَثْرَةِ الْمَوْتَى ،
 وَتَكْفِينُ بِمَلْبُوسٍ ، أَوْ مَزْعَفٍ ، أَوْ مُورِسٍ وَحَمْلُ غَيْرِ أَرْبَعَةٍ ، وَبَدْنُهُ
 بِأَيِّ نَاحِيَةٍ ، وَالْمَعِينُ مُبْتَدِعٌ ، وَخُرُوجُ مُتَجَالَّةٍ ، أَوْ إِنْ لَمْ يُخْشَ مِنْهَا
 الْفِتْنَةُ فِي كَأَبٍ ، وَزَوْجٍ ، وَابْنٍ وَآخٍ ، وَسَبْقُهَا . وَجُلُوسُ قَبْلِ وَضْعِهَا
 وَثَقْلُ وَإِنْ مِنْ بَدْنٍ ، وَبُسْكَى عِنْدَ مَوْتِهِ وَبَعْدَهُ ، بِلَا رَفْعِ صَوْتٍ
 وَقَوْلٍ قَبِيحٍ . وَجَمْعُ أَمْوَاتٍ بِقَبْرِ لَضْرُورَةٍ ، وَوَلِي الْقَبْلَةِ الْأَفْضَلُ .
 أَوْ بِصَلَاةٍ ^(٣) بِلَى الْإِمَامِ رَجُلٌ ، فَطِفْلٌ ، فَعَبْدٌ ، فَخَصِيٌّ ، فَخُنْتُ كَذَلِكَ .

(١) لأجل مواساتهم وإظهار الطيف عليهم بخلاف ما يفعل الآن من عمل الولا من
 مال المتوفى فذلك بدعة مكروهة ويجرم إذا كان في الورثة قاصر (٢) أى موجهاً إلى القبلة
 (٣) مطوف على قوله قبر أى كما يجوز جمع الأموات في قبر واحد يجوز جمعهم للصلاة
 عليهم دفعة واحدة .

وَفِي الصَّنْفِ أَيْضًا الصَّفُّ. وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ بِلَا حَدٍّ ^(١) وَكُرَّةٌ : حَلَقٌ
شَعْرِهِ ، وَقَلَمٌ طُفْرِهِ ، وَهُوَ بِدْعَةٌ ، وَضَمٌّ مَمَّةٌ إِنْ فُعِلَ ، وَلَا تُنْكَأُ
قُرُوحُهُ ، وَيُؤْخَذُ عَفْوُهَا ، وَقِرَاءَةٌ عِنْدَ مَوْتِهِ : كَتَبِيعِ الدَّارِ ، وَبَعْدَهُ ،
وَعَلَى قَبْرِهِ . وَصِيَاخٌ خَلْفَهَا ، وَقَوْلٌ اسْتَغْفِرُوا لَهَا ^(٢) ، وَانْصِرَافٌ عَنْهَا
بِلَا صَلَاةٍ ، أَوْ بِلَا إِذْنٍ ، إِنْ لَمْ يُطَوَّلُوا ، وَحَمْلُهَا بِلَا وُضُوءٍ ، وَإِذْخَالُهُ
بِمَسْجِدٍ ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَتَكَرُّرُهَا ، وَتَغْسِيلُ جُنُبٍ ^(٣) ، كَسَقَطِ
وَتَغْنِيطُهُ ، وَتَسْمِيَّتُهُ ، وَصَلَاةُ عَلَيْهِ ، وَدَفْنُهُ بِدَارٍ ، وَلَيْسَ عَيْنًا بِخِلَافِ
الْكَبِيرِ ، لَا حَائِضٍ ، وَصَلَاةُ فَاضِلٍ عَلَى بَدْعِيٍّ أَوْ مُظْهِرٍ كَبِيرَةٍ ، وَالْإِمَامُ
عَلَى مَنْ حَدَّثَهُ الْقَتْلُ بِحَدٍّ أَوْ قَوْدٍ ، وَلَوْ تَوَلَّاهُ النَّاسُ دُونَهُ ، وَإِنْ مَاتَ
قَبْلَهُ فَتَرَدَّدَ ، وَتَكْفِينٌ بِحَرِيرٍ ، أَوْ نَجِسٍ ، وَكَأْخَضَرٌ ، وَمُصْغَرٌ
أَمْكَنَ غَيْرُهُ ، وَزِيَادَةُ رَجُلٍ عَلَى خَمْسَةٍ ، وَاجْتِمَاعُ نِسَاءٍ لِبُكْيٍ وَإِنْ مَرًّا ،
وَتَكْبِيرُ نَمَشٍ ، وَقَرَشُهُ بِحَرِيرٍ ، وَإِتْبَاعُهُ بِنَارٍ ، وَنِدَائُهُ بِهِ بِمَسْجِدٍ أَوْ
بَابِهِ ، لَا يَكْحَلِقُ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ ، وَقِيَامُ لَهَا ، وَتَطْيِينُ قَبْرِ أَوْ تَبْيِيضُهُ ،
وَبِنَاةُ عَلَيْهِ أَوْ تَعْوِيزٌ ، وَإِنْ بُوْهِىَ بِهِ حَرْمٌ . وَجَازٌ لِلتَّنْيِيزِ ، كَحَجَرٍ
أَوْ خَشَبَةٍ بِلَا تَقْشٍ . وَلَا يُمَسَّلُ شَهِيدٌ مُعْتَرَكٌ فَقَطً ، وَلَوْ يَبْدُو الْإِسْلَامَ

(١) أى وِجَازٌ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً زِيَارَةُ الْقُبُورِ بِلَا تَحْدِيدِ يَوْمٍ مُعْيَّنٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَا تَقْصِدُونَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يَدْعُو عِثَابًا لَا جَاءَتْ بِهِ السَّنَةُ . وَقَدْ سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ رَجُلًا يَقُولُ :
اسْتَغْفِرُوا لَهُ ، هَذَا لَهُ : لَا غُفْرَانَ لَهُ . (٢) أى يَكْرَهُ أَنْ يَضِلَّ الْجَنبُ إِلَيْهِ .

أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ ، وَإِنْ أَجْنَبَ عَلَى الْأَخْسَنِ ، لَا إِنْ رُفِعَ حَيًّا وَإِنْ أَشْفَدَتْ
مَقَاتِلُهُ إِلَّا التَّمُورَ . وَدُفِنَ بِشِيَابِهِ إِنْ سَتَرْتَهُ ، وَإِلَّا زِيدَ بِخُفٍّ وَقَلَنْسُوءٍ
وَمِنْطَقَةٍ فَلَمْ تَمُتْهَا ، وَخَاتَمٍ فَلَمْ فَصِّهُ ؛ لَا دِرْعَ وَسِلَاحٍ ؛ وَلَا دُونَ
الْجُلِّ ، وَلَا مَحْكُومٍ بِكُفْرِهِ ، وَإِنْ صَغِيرًا ارْتَدَّ ، أَوْ نَوَى بِهِ سَابِيَهُ
الْإِسْلَامَ ؛ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ : كَانَ أَسْلَمَ وَتَقَرَّ مِنْ أَبِيهِ . وَإِنْ اخْتَلَطُوا
عُسِّلُوا وَكُفِّنُوا ، وَمُيِّزَ الْمُسْلِمُ بِالنِّيَّةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا سِقْطٌ لَمْ
يَسْتَهْلِ ، وَلَوْ تَحَرَّكَ ، أَوْ عَطَسَ ، أَوْ بَالَ ، أَوْ رَضَعَ ؛ إِلَّا أَنْ تَتَحَقَّقَ
الْحَيَاةُ ، وَغُسِّلَ دَمُهُ ، وَلُفَّ بِخِرْقَةٍ ، وَوُورِيَ وَلَا يُصَلَّى عَلَى قَبْرِ ، إِلَّا
أَنْ يُدْفَنَ بِتَرْتِيبِهَا ، وَلَا غَائِبٍ ، وَلَا تُكْرَرُ . وَالْأَوَّلَى بِالصَّلَاةِ : وَصِيٌّ
رُجِيَ خَيْرُهُ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ ، لَا فَرَعُهُ ، إِلَّا مَعَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ أَقْرَبُ النَّصَبَةِ ،
وَأَفْضَلُ وَلِيٍّ ، وَلَوْ وَلِيَّ امْرَأَةٍ ، وَصَلَّى النِّسَاءُ دُفَعَةً ، وَصَحَّحَ تَرْتِيبُهُنَّ .
وَالْقَبْرُ حُبْسٌ ^(١) : لَا يُنْشَى عَلَيْهِ ، وَلَا يُنْبَشُ ؛ مَا دَامَ بِهِ ، إِلَّا أَنْ
يُشِيعَ رَبُّ كَفَنِ غُصْبِهِ ، أَوْ قَبْرِ يَمْلِكِهِ أَوْ نُسْبَى مَعَهُ مَالٌ ، وَإِنْ
كَانَ بِمَا يَمْلِكُ فِيهِ الدَّفْنُ مُتَى وَعَلَيْهِمْ قِيَمَتُهُ ، وَأَقْلَهُ مَا مَنَعَ رَايَحَتَهُ
وَحَرَمَهُ ، وَبَقِيَ عَنْ مَالٍ كَثُرَ ، وَلَوْ بِشَاهِدٍ وَبَيِّنٍ ، لَا عَنْ جَنَيْنٍ ،
وَتُوَوَّلَتْ أَيْضًا عَلَى الْبَقْرِ إِنْ رُجِيَ ، وَإِنْ قُدِّرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ مَحَلِّهِ

(١) أي على الدفن غير أخرجه منه الميت ، أو نيت ظاهمه فلا يجوز التصرف فيه بغير الدفن
من بناء وزرع ونحو ذلك .

فَعِيلَ، وَالنَّصُّ عَدَمُ جَوَازِ أَكْلِهِ لِمُضْطَرَرٍّ، وَصُحَّحَ أَكْلُهُ أَيْضًا،
وَدُفِنَتْ مُشْرِكَةٌ سَمَلَتْ مِنْ مُسْلِمٍ بِمَقْبَرَتِهِمْ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ بِهَا قَبْلَتَنَا
وَلَا قِبْلَتَهُمْ، وَرُمِيَ مَيْتُ الْبَعْرِ بِهِ مُكَفَّنًا إِنْ لَمْ يُرْجَ الْبُرْقُ قَبْلَ
تَغْيِيرِهِ. وَلَا يُمَذَّبُ بِسُكَاةٍ لَمْ يُوْصَ بِهِ، وَلَا يُتْرَكُ مُسْلِمٌ لَوْلِيِّهِ الْكَافِرُ
وَلَا يُمَسَّلُ مُسْلِمٌ أَبَا كَافِرًا وَلَا يَدْخُلُهُ قَبْرُهُ إِلَّا أَنْ يَضِيعَ فَلْيُؤَاوِرِهِ،
وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ مِنَ النَّفْلِ إِذَا قَامَ بِهَا التَّيْبُ إِنْ كَانَ كَجَارٍ أَوْ صَالِحًا.

باب

تَجِبُ زَكَاةُ نِصَابِ النَّعَمِ : بِيَمَانِكَ، وَحَوْلٍ، كَمَلًا وَإِنْ مَمْلُوفَةٌ
وَعَامِلَةٌ وَتَبَاجَا لَا مِنْهَا وَمِنَ الْوَحْشِ، وَصُنَّتِ الْفَائِدَةُ لَهُ، وَإِنْ قَبْلَ
حَوْلِهِ يَوْمٌ. لَا لِأَقْلٍ : الْإِبِلُ فِي كُلِّ خَمْسٍ سَائِتَةٍ^(١) إِنْ لَمْ يَكُنْ
جُلٌّ غَنَمِ الْبَلَدِ الْمَمْرُ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ وَالْأَصَحُّ إِجْزَاؤُهُ بِعِيرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
فَبِنْتُ خَمَاصٍ^(٢)، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَلِيمَةً فَابْنُ لَبُونٍ^(٣) وَفِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ
بِنْتُ لَبُونٍ، وَسِتٍّ وَأَرْبَعِينَ حِقَّةً^(٤)، وَلِأَخْدَى وَسِتِّينَ جَذَعَةً^(٥)
وَسِتٍّ وَسِتِّينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَلِأَخْدَى وَثَمَانِينَ حِقَّتَانِ، وَثَمَانَةٍ وَلِأَخْدَى
وَعِشْرِينَ إِلَى ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ حِقَّتَانِ، أَوْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَبُونٍ : الْخِلْيَارُ
لِلسَّاعِي، وَثَمَانِينَ أَحَدُهُمَا مُنْقَرِدًا، ثُمَّ فِي كُلِّ عَشْرِ يَتَخَيَّرُ الْوَاجِبُ :

(١) أَى شاة (٢) اللوفية سنة ودخلت في الثانية (٣) اللوف سلتين ودخل
في الثالثة (٤) اللوفية أربع سنين (٥) اللوفية خمس سنين

فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ. وَبَنْتُ الْمَخَاضِ
الْمَوْفِيَّةُ سَنَةً، ثُمَّ كَذَلِكَ الْبَقَرُ، فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ: تَبِيعُ ذُو سَنْتَيْنِ
وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ذَاتُ ثَلَاثٍ، وَمِائَةٌ وَعِشْرِينَ كَمَا تَنَاقِي الْإِبِلِ. النَّعَمُ
فِي أَرْبَعِينَ شَاةٌ جَذَعُ أَوْ جَذَعَةٌ ذُو سَنَةٍ وَلَوْ مَمْرًا، وَفِي مِائَةٍ وَاحِدَى
وَعِشْرِينَ شَاتَانِ وَفِي مِائَتَيْنِ وَشَاةٌ ثَلَاثُ، وَفِي أَرْبَعِمِائَةٍ أَرْبَعُ؛ ثُمَّ
لِكُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ. وَلَزِمَ الْوَسْطُ، وَلَوْ انْفَرَدَ الْخِيَارُ أَوْ الشَّرَارُ؛ إِلَّا أَنْ
يَرَى السَّاعِي أَخَذَ التَّمِيَّةَ - لَا الصَّغِيرَةَ. وَهُمْ بُنْتُ لِعِرَابٍ^(١)،
وَجَامُوسُ لِبَقَرٍ، وَمَنْ لِمَمْرٍ، وَخَيْرُ السَّاعِي إِنْ وَجَبَتْ وَاحِدَةٌ وَتَسَاوَا
وَلَا فَمِنْ الْأَكْثَرِ، وَتَنْتَانِ مِنْ كُلِّ إِنْ تَسَاوَا، أَوْ الْأَقْلُ نِصَابُ
غَيْرُ وَقْصٍ، وَلَا فَالًا أَكْثَرُ، وَثَلَاثُ وَتَسَاوَا فَمِنْهُمَا، وَخَيْرُ فِي الثَّلَاثَةِ
وَلَا فَكَذَلِكَ، وَاعْتَبِرْ فِي الرَّابِعَةِ فَأَكْثَرُ كُلِّ مِائَةٍ، وَفِي أَرْبَعِينَ
جَامُوسًا وَعِشْرِينَ بَقَرَةً مِنْهُمَا^(٢). وَمَنْ هَرَبَ بِإِبْدَالِ مَاشِيَةٍ؛ أَخَذَ
بِرَكَاتِهَا وَلَوْ قَبْلَ الْحَوْلِ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَبَنَى فِي رَاجِعَةٍ بِسَبَبٍ أَوْ قَلَسٍ
كَمُبْدِلِ مَاشِيَةٍ تِجَارَةً، وَإِنْ دُونَ نِصَابِ بَعَيْنٍ، أَوْ نَوْعِهَا، وَلَوْ
لَا سَهْلًا، كَنِصَابِ قَنِيَّةٍ، لَا يُخَالَفُهَا، أَوْ رَاجِعَةٍ، أَوْ بِإِقَالَةٍ، أَوْ
عَيْنًا بِمَاشِيَةٍ. وَخُلْطَاءُ الْمَاشِيَةِ كَمَا لِكَ، فِيمَا وَجَبَ مِنْ قَدْرِ وَسِرِّ

وَصِنْفٍ ، إِنْ تَوَيْتَ ، وَكُلُّ حُرٍّ مُسْلِمٍ مَلَكَ نِصَابًا بِحَوْلٍ ، وَاجْتَمَعَ
بَيْنَهُ ، أَوْ مَنَفَعَةٍ فِي الْأَكْثَرِ ، مِنْ مَاءٍ ، وَمُرَاحٍ ، وَمَيْتَةٍ ، وَرَاعٍ
بِلَاذْنِهِمَا ، وَفَعَلٍ بِرَفْقٍ ، وَرَاجَعَ الْمَأْخُودُ مِنْهُ شَرِيكَهُ يَنْسِيَةَ عَدَدَهُمَا ،
وَلَوْ انْفَرَدَ وَقَصُّ لَأَحَدِهِمَا فِي الْقِيَمَةِ كَتَاوُلِ السَّاعِي الْأَخَذَ مِنْ نِصَابٍ
لَهُمَا ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا ، وَزَادَ لِلْخُلْطَةِ ، لَا غَضَبًا ، أَوْ لَمْ يَكْمُلْ لَهُمَا نِصَابٌ
وَذُو ثَمَانَيْنِ خَالَطَ بِنِصْفَيْهَا ذَوِي ثَمَانَيْنِ ، أَوْ يَنْصِفُ فَقَطُّ ذَا أَرْبَعَيْنِ ،
كَالْخُلْطِ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ شَاةٌ ، وَعَلَى غَيْرِهِ نِصْفٌ بِالْقِيَمَةِ ، وَخَرَجَ السَّاعِي
وَلَوْ يَجْذِبُ مَلُوعٌ الثَّرِيًّا بِالْفَجْرِ وَهُوَ شَرْطُ وَجُوبٍ ؛ إِنْ كَانَ ، وَبَلَغَ
وَقَبْلَهُ ^(١) : يَسْتَقْبِلُ الْوَارِثَ ؛ وَلَا يُبْدَأُ إِنْ أَوْصَى بِهَا وَلَا تُجْزَى ،
كَمُرُورِهِ بِهَا نَافِصَةً ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ كَمَلَتْ ، فَإِنْ تَخَلَّفَ وَأَخْرَجَتْ
أَجْزَأَ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَإِلَّا عَمِلَ عَلَى الزَّيْدِ وَالنَّقْصِ لِلْمَاخِي بِتَبْدِئَةِ الْعَامِ
الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ يُنْقَصَ الْأَخْذُ النَّصَابَ أَوْ الْعَقَّةَ فَيُتَبَرُّ كَتَخْلُفِهِ عَنْ
أَقْلٍ فَكَمَلٍ ، وَصَدَقَ ، لَا إِنْ نَقَصَتْ هَارِبًا ، وَإِنْ زَادَتْ لَهُ فَلِكُلِّ
مَا فِيهِ بِتَبْدِئَةِ الْأَوَّلِ ، وَهَلْ يُصَدَّقُ قَوْلَانِ . وَإِنْ سَأَلَ فَتَقَصَّتْ أَوْ
زَادَتْ ، فَالْمَوْجُودُ إِنْ لَمْ يُصَدَّقْ ، أَوْ صَدَّقَ وَتَقَصَّتْ . وَفِي الزَّيْدِ
تَرَدُّدٌ . وَأَخِذَ الْخَوَارِجُ ^(٢) بِالْمَاخِي ، إِنْ لَمْ يَرْتَمُوا الْأَدَاءَ ، إِلَّا أَنْ

(٢) أى الخارجون من طاعة

(١) أى لو مات رب الماشية قبل مجيء السامى .

الإمام ومنعوا الزكاة .

يَخْرُجُوا لِمَنْهَا . وَفِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ كَأَكْثَرِ ، وَإِنْ بَارِضِي خَرَاجِيَّةٍ ،
 أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةٌ رِطْلٍ : مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا مَسْكِيًّا ، كُلُّ (١) :
 خَمْسُونَ وَخُمُسًا حَيَّةً ، مِنْ مُطْلَقِ الشَّعِيرِ ، مِنْ حَبٍ وَتَنَرٍ فَقَطْ ، مُنْتَقَى
 مُقَدَّرَ الْجَلْفَافِ ، وَإِنْ لَمْ يَحِيفْ نِصْفُ عُشْرِهِ : كَزَيْتِ مَالِهِ زَيْتٌ ، وَتَنْينِ
 غَيْرِ ذِي الزَّيْتِ ، وَمَا لَا يَحِيفُ ، وَقَوْلٍ أَخْضَرَ إِنْ سُقِيَ بِآلَةٍ وَلَا قَالَمُشْرِ
 وَلَوْ اشْتَرَى السَّيْحُ أَوْ أَثَقَّ عَلَيْهِ ، وَإِنْ سُقِيَ بِهِمَا فَعَلَى حُكْمَيْهِمَا ،
 وَهَلْ يُنَلَّبُ الْأَكْثَرُ خِلَافٌ . وَتَضَمُّ الْقَطَاعِي : كَقَمْعٍ ، وَشَمِيرٍ ،
 وَسُلْتٍ ، وَإِنْ يَبْلُدَانِ ؛ إِنْ زُرِعَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ حَصَادِ الْآخَرِ ، فَيَضَمُّ
 الْوَسْطَ لَهُمَا ، لَا أَوَّلٌ لِثَانٍ ، لَا لِمَلَسٍ وَدُخْنٍ وَذَرَّةٍ وَأَرْزٍ . وَهِيَ
 أَجْنَسٌ وَالسَّتْسِمُ ، وَبِزْرِ الْقُجْلِ ، وَالْقُرْطُمِ ، كَالزَّيْتُونِ ؛ لَا الْكَثَّانِ .
 وَحُسْبٍ قِشْرِ الْأَرْزِ وَالْمَلَسِ ، وَمَا تَصَدَّقَ بِهِ ، وَاسْتَأْجَرَ قَتًّا (٢) ، لَا
 أَكْلُ دَابَّةٍ فِي دَرَمِهَا . وَالْوُجُوبُ بِإِفْرَاكِ الْحَبِّ ، وَطَيْبِ الثَّمَرِ ، فَلَا
 شَيْءَ عَلَى وَارِثٍ قَبْلَهُمَا لَمْ يَصِرْ لَهُ نِصَابٌ وَالزَّكَاةُ عَلَى الْبَائِعِ بَعْدَهُمَا ،
 إِلَّا أَنْ يُعْدِمَ فَعَلَى الْمُشْتَرَى ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْمَوْسَى لَهُ الثَّمَعَيْنِ يَجْزُهُ ،
 لَا الْمَسَاكِينِ ، أَوْ كَيْلٍ فَعَلَى الْمَيْتِ . وَإِنَّمَا يُخْرَجُ مِنَ الثَّمَرِ وَالنَّبْتِ
 إِذَا حُلَّ بَيْنَهُمَا وَاخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِيهَا نَحْلَةً نَحْلَةً ، بِاسْتِقْطِ تَقْعِهَا

(١) أَي كُلِّ دَرَمٍ .

(٢) يَعْنِي يَحْسَبُ مَا يَدْفَعُ لِلْأَجِيرِ سِوَاهُ كَانَ قَتًّا - أَي هَزْمًا - أَوْ غَيْرَ قَتٍ وَزَكَى عَلَيْهِ

لَا سَقَطَهَا ، وَكَفَى الْوَاحِدُ وَإِنْ اِخْتَلَفُوا ، فَلَا عَرَفَ ، وَإِلَّا فَمِنْ كُلِّ
جُزْءٍ ^(١) ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ ^(٢) اعْتَبَرَتْ ، وَإِنْ زَادَتْ عَلَى تَغْرِيبِ
عَارِفٍ : فَلَا حَبَّ الْإِخْرَاجُ ، وَهَلْ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْ الْوُجُوبِ ؟ تَأْوِيلَانِ ،
وَأَخِذْ مِنَ الْحَبِّ كَيْفَ كَانَ كَالْتِمَازِ نَوْعًا أَوْ نَوْعَيْنِ ، وَإِلَّا فَمِنْ أَوْسَطِهَا
وَفِي مِائَتَيْ دِرْهَمٍ شَرْعِيٌّ ، أَوْ عِشْرِينَ دِينَارًا فَأَكْثَرُ ، أَوْ مُجْمَعٍ مِنْهُمَا
بِالْجُزْءِ : رُبْعُ الشَّرِّ ، وَإِنْ لِطِفَلٍ ، أَوْ مَجْنُونٍ . أَوْ تَقَصَّتْ ، أَوْ بِرِدَاةٍ
أَصْلٍ ، أَوْ إِصَافَةٍ ، وَرَاجَتْ : كَكَامِلَةٍ ، وَإِلَّا حُسِبَ الْخَالِصُ إِنْ تَمَّ
الْبَيْتُ ، وَحَوْلُ غَيْرِ الْمَدِينِ . وَتَمَدَّدَتْ بِتَمَدُّدِهِ فِي مُوَدَّعَةٍ وَمُتَجَرِّ فِيهَا
بِأَجَرٍ لَا مَقْصُودَةٍ ، وَمَدْفُونَةٍ ، وَضَالَّةَةٍ ، وَمَدْفُوعَةٍ عَلَى أَنَّ الرِّيحَ
لِلْعَامِلِ بِلَا ضَمَانٍ . وَلَا زَكَاةٌ فِي عَيْنٍ فَقَطْ وَرِثَتْ ، إِنْ لَمْ يَلْمَ بِهَا أَوْ
لَمْ تُؤَقَفْ إِلَّا بَعْدَ حَوْلٍ بَعْدَ قَسَمِهَا أَوْ قَبْضِهَا ، وَلَا مُوصًى يَتَفَرَّقُهَا ،
وَلَا مَالٍ رَقِيقٍ ، وَمَدِينٍ ، وَسِكَّةٍ ، وَصِيَاغَةٍ ، وَجَوْدَةٍ ، وَحَلِيٍّ وَإِنْ
تَكَثَّرَ ، إِنْ لَمْ يَتَهَشَّمْ ، وَلَمْ يَنْوِ عَدَمَ إِصْلَاحِهِ ، أَوْ كَانَ لِرَجُلٍ ، أَوْ
كِرَاهٍ إِلَّا مُحَرَّمًا ، أَوْ مُعَدَّى لِمَا قَبِيَّةٍ ، أَوْ صَدَاقٍ ، أَوْ مَتَوِيًّا بِهِ التَّجَارَةُ ،
وَإِنْ رُصِّعَ بِمُجَوَّهِرٍ ، وَزَكَّى الزُّنَّةُ ، إِنْ نُزِعَ بِلَا ضَرَرٍ ، وَإِلَّا تَحَرَّى

(١) يعني يكفي الحارس الواحد لأنه حاكم ، وإن اختلفوا أخذ بقول الأعراف منهم ، فإن لم يوجد أخذ من كل قول جزء ، فإن كانوا ثلاثة أخذ الثلث من تقدير كل واحد ، وهكذا إن كانوا أربعة أو خمسة ، أو أكثر أخذ الربع ، أو الخمس الخ

(٢) أي آفة كجراد ودود وغيره

وَعُمُّ الرِّيحِ لِأَصْلِهِ، كَقَوْلِهِ مُكْتَرَى لِتِجَارَةٍ؛ وَلَوْ رِيحَ دَيْنٍ لَا مَوْضِعَ لَهُ عِنْدَهُ وَلِئِنْ بَعْدَ حَوْلِهِ مَعَ أَصْلِهِ وَقَتَ الشَّرَاءِ. وَاسْتَقْبَلَ بِفَائِدَةٍ تَجَدَّدَتْ، لَا عَنْ مَالٍ، كَقَوْلِهِ أَوْ غَيْرِ مُزَكَّى، كَشَمَنِ مُقْتَنَى، وَتَقْصَمُ نَاقِصَةً - وَإِنْ بَعْدَ تَمَامٍ - لِثَانِيَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ، إِلَّا بَعْدَ حَوْلِهَا كَامِلَةٍ. فَمَلَى حَوْلُهَا كَالْكَامِلَةِ أَوْ لَا، وَإِنْ تَقْصَمَا فَرِيحَ فِيهِمَا أَوْ فِي إِحْدَاهُمَا تَمَامَ نِصَابٍ عِنْدَ حَوْلِ الْأُولَى، أَوْ قَبْلَهُ؛ فَمَلَى حَوْلَيْهِمَا، وَقُضِيَ رِبْحُهُمَا، وَبَعْدَ شَهْرٍ فَمِنُهُ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى حَوْلِهَا وَعِنْدَ حَوْلِ الثَّانِيَةِ، أَوْ شَكَّ فِيهِ لِأَيِّهِمَا، فَمِنُهُ، كَبَعْدَهُ، وَإِنْ حَالَ حَوْلُهَا فَأَتَقَقَّهَا، ثُمَّ حَالَ حَوْلُ الثَّانِيَةِ نَاقِصَةً، فَلَا زَكَاةَ. وَيَا لِمُتَجَدِّدٍ عَنْ سِلْعِ التِّجَارَةِ بِلَا يَسَعُ كَقَوْلِهِ عَبْدٌ وَكِتَابَةٌ وَتَمَرَةٌ مُشْتَرَى، إِلَّا الْمُؤَبَّرَةُ، وَالصُّوفُ النَّامُ. وَإِنْ اكْتَرَى وَزَرَعَ لِتِجَارَةِ زَكَّى، وَهَلْ يُشْتَرَطُ كَوْنُ الْبَذْرِ لَهَا تَرَدُّدٌ؛ لَا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا لِتِجَارَةٍ. وَإِنْ وَجِبَتْ زَكَاةٌ فِي عَيْنِهَا زَكَّى، ثُمَّ زَكَّى الشَّيْءَ لِحَوْلِ التَّزَكِّيَةِ، وَإِنَّمَا يُرَكَّى دَيْنٌ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ هَيَاكِلًا يَدِيهِ، أَوْ عَرْضَ نِجَارَةٍ، وَقُضِيَ عَيْنًا، وَلَوْ هَبِيَّةً، أَوْ إِحَالَةً كَقَوْلِهِ بِنَفْسِهِ، وَلَوْ تَلَفَ الثَّمَرُ أَوْ بِفَائِدَةٍ جَمَعَهَا مِلْكٌ وَحَوْلٌ، أَوْ بِمَعْدِنٍ عَلَى الْمَنْقُولِ لِسَنَةِ مِنْ أَصْلِهِ، وَلَوْ قَرَأَ بِتَأْخِيرِهِ؛ إِنْ كَانَ عَنْ كَهْبَةٍ أَوْ أَرْضٍ^(١)، لَا عَنْ مُشْتَرَى لِقَنْبِيَّةٍ، وَبَاعَهُ لِأَجَلٍ، فَلِكُلِّ، وَعَنْ إِجَارَةٍ

أَوْ مَرَضٍ مُفَادٍ قَوْلَانِ ، وَحَوْلُ الثَّمَمِ مِنَ انْتِمَامٍ ، لَا إِنْ تَقَصَّ بَعْدَ
الْوُجُوبِ ، ثُمَّ زَكَّى الْمُقْبُوضَ وَإِنْ قَلَّ ، وَإِنْ اقْتَضَى دِينَارًا فَآخَرَ ،
فَاشْتَرَى بِكُلِّ سِلْعَةٍ ؛ بَاعَهَا بِعِشْرِينَ ، فَإِنْ بَاعَهُمَا مِمَّا أَوْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ
شِرَائِهِ الْأُخْرَى ؛ زَكَّى الْأَرْبَعِينَ ، وَإِلَّا أَحَدًا وَعِشْرِينَ ، وَصُمَّ لِاخْتِلَاطِ
أَحْوَالِهِ آخِرُ الْأَوَّلِ ؛ عَكْسُ الْفَوَائِدِ ، وَالِاقْتِضَاءُ لِمِثْلِهِ مُطْلَقًا ، وَالْفَائِدَةُ
لِلْمُتَأَخِّرِ مِنْهُ ، فَإِنْ اقْتَضَى خَمْسَةً بَعْدَ حَوْلٍ ، ثُمَّ اسْتَفَادَ عَشْرَةً وَأَنْفَقَهَا
بَعْدَ حَوْلِهَا ، ثُمَّ اقْتَضَى عَشْرَةً زَكَّى الْعِشْرَتَيْنِ ، وَالْأَوَّلَى إِنْ اقْتَضَى
خَمْسَةً ، وَإِنَّمَا يُزَكَّى : عَرَضٌ لَا زَكَاةَ فِي عَيْنِهِ . مُلْكٌ بِمُعَاوَضَةٍ بِنَيْتَةٍ
تَجْبِرُ أَوْ مَعَ نَيْتَةٍ غَلَّةٍ أَوْ قَيْنَةٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَالْمُرْجِعِ ، لَا بِلَا نَيْتَةٍ ،
أَوْ نَيْتَةٍ قَيْنَةٍ . أَوْ غَلَّةٍ أَوْ هُمَا ، وَكَانَ كَأَصْلِهِ ، أَوْ عَيْنًا وَإِنْ قَلَّ ، وَيَسَعُ
بَعَيْنٍ ، وَإِنْ لَاسْتَهْلَكَ فَكَالَّذِينَ إِنْ رَصَدَ بِهِ الشُّوقَ وَإِلَّا زَكَّى عَيْنَهُ
وَدَيْنَهُ النَّقْدَ الْحَالَ الْمَرْجُوءَ ، وَإِلَّا قَوْمَهُ ، وَلَوْ طَعَامَ سَلَمٍ : كَسَلِمِهِ وَلَوْ
بَارَتْ ، لَا إِنْ لَمْ يَرْجُهُ ، أَوْ كَانَ قَرْضًا ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِتَقْوِيمِ الْقَرْضِ
وَهَلْ حَوْلُهُ لِلْأَصْلِ ، أَوْ وَسَطٍ مِنْهُ وَمِنْ الْإِدَارَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ زِيَادَتُهُ
مُلْكًا ، بِخِلَافِ حَلِيِّ التَّعَرَّى ، وَالْقَمْعِ وَالْمُرْتَجِعِ مِنَ مُفْلِسٍ ، وَالْمَكَاتِبِ
يَسْجَرُ كَثِيرُهُ . وَانْتَقَلَ الْمَدَارُ لِلِاخْتِكَارِ ، وَهُمَا لِلْقَيْنَةِ بِالنَّيْتَةِ لَا الْعَكْسِ
وَلَوْ كَانَ أَوْ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ إِدَارَةٌ وَاخْتِكَارٌ وَتَسَاوَا ، أَوْ

اِخْتَكِرَ الْأَكْثَرُ؛ فَكُلُّ عَلَى حُكْمِهِ، وَإِلَّا فَالْجَمِيعُ لِلْإِدَارَةِ، وَلَا
تَقْوَمُ الْأَوَانِي، وَفِي تَقْوِيمِ الْكَافِرِ لِحَوْلٍ مِنْ إِسْلَامِهِ أَوْ اسْتِقْبَالِهِ
بِالْثَمَنِ قَوْلَانِ. وَالْقِرَاضُ الْخَاضِرُ يُرَكِّبُهُ رَبُّهُ، إِنْ أَدَارَا أَوْ الْعَامِلُ مِنْ
غَيْرِهِ، وَصَبَرَ إِنْ غَابَ فَبَزَكَى لِسَنَةِ الْفَصْلِ مَا فِيهَا، وَسَقَطَ مَا زَادَ
قَبْلَهَا، وَإِنْ تَقَصَّ فَلِكُلِّ مَا فِيهَا، وَأُزِيدَ وَأُنْقَصَ فُضِيَ بِالنَّقْصِ عَلَى
مَا قَبْلَهُ، وَإِنْ اخْتَكِرَا، أَوْ الْعَامِلُ فَكَالَّذِينَ. وَعُجِّلَتْ زَكَاةُ مَا شِئَتْ
الْقِرَاضُ مُطْلَقًا، وَحُسِبَتْ عَلَى رَبِّهِ وَهَلْ عَيْبُهُ كَذَلِكَ، أَوْ تُلْفَى
كَالْتَفَقَةِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَزَكَى رِبْحُ الْعَامِلِ، وَإِنْ قَلَّ، إِنْ أَقَامَ يَدِهِ حَوْلًا
وَكَانَا حُرَّيْنِ مُسْلِمَيْنِ بِلَادَيْنِ، وَحِصَّةُ رَبِّهِ بِرِبْحِهِ نِصَابٌ، وَفِي كَوْنِهِ
شَرِيكًا أَوْ أَجِيرًا خِلَافٌ، وَلَا تَسْقُطُ زَكَاةُ حَرْثٍ وَمَعْدِنٍ وَمَا شِئَتْ
بِدَيْنٍ، أَوْ فَقْدٍ، أَوْ أَسْرِ، وَإِنْ سَاوَى مَا يَدِهِ؛ إِلَّا زَكَاةَ فِطْرٍ عَنْ
عَبْدٍ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، بِخِلَافِ الْيَمِينِ، وَلَوْ دَيْنَ زَكَاةٍ، أَوْ مُوَجَّلًا، أَوْ كَهْرٍ
أَوْ تَفَقُّعٍ زَوْجَةٍ مُطْلَقًا، أَوْ وَلَدٍ إِنْ حُكِمَ بِهَا، وَهَلْ إِنْ تَقَدَّمَ يُسْرًا؟
تَأْوِيلَانِ، أَوْ وَالِدٍ بِحُكْمٍ إِنْ تَسَلَّفَ، لَا بِدَيْنٍ كَفَّارَةٍ أَوْ هَدْيٍ، إِلَّا
أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مُشْتَرُكٌ، أَوْ مَعْدِنٌ، أَوْ قِيمَةُ كِتَابَةٍ، أَوْ رَقَبَةٍ
مُدَبَّرٍ، أَوْ خِدْمَةٍ مُتَقَيٍّ لِأَجَلٍ، أَوْ مُخْدَمٍ، أَوْ رَقَبَةٍ لِمَنْ مَرَجَّهَا لَهُ،

أَوْ عَدَدُ دَيْنٍ حَلٍّ ، أَوْ قِيمَةُ مَرْجُوٍّ ، أَوْ عَرْضُ حَلٍّ حَوْلَهُ إِنْ بَاعَ ،
وَقَوْمٌ وَقَتَ الْوُجُوبِ عَلَى مُفْلِسٍ ؛ لَا آبَنَ وَإِنْ رُجِيَ ، أَوْ دَيْنٌ لَمْ يُرَجَّ
وَإِنْ وَهَبَ الدَّيْنُ أَوْ مَا يُجْعَلُ فِيهِ ، وَلَمْ يَحِلَّ حَوْلُهُ أَوْ مَرَّ لَكُمْ وَجَرٌ
نَفْسُهُ بِسِتِينَ دِينَارًا ثَلَاثَ سِنِينَ حَوْلًا ، فَلَا زَكَاةَ أَوْ مَدِينُ مِائَةِ ، لَهُ
مِائَةُ مُحَرَّمَةٍ ، وَمِائَةُ رَجَبِيَّةٌ يُزَكَّى الْأُولَى ، وَزُكِّيَتْ عَيْنٌ وَفَقَتْ
لِلسَّلَفِ : كُتَبَاتٍ ، وَحَيَوَانٍ ، أَوْ نَسْلِهِ عَلَى مَسَاجِدَ ، أَوْ غَيْرِ مُعَيَّنِينَ ،
كَمَلِيهِمْ ، إِنْ تَوَلَّى الْمَالُكَ تَفَرَّقَتْهُ ، وَإِلَّا إِنْ حَصَلَ لِكُلِّ نِصَابٍ .
وَفِي الْخَاقِ وَلَدٌ فُلَانٍ بِالْمُعَيَّنِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ قَوْلَانِ . وَإِنَّمَا يُزَكَّى مُعَدَّنُ
عَيْنٍ ، وَحُكْمُهُ لِلْإِمَامِ ، وَلَوْ بِأَرْضٍ مُعَيَّنٍ ؛ إِلَّا مَمْلُوكَةً لِمَصَالِحِ قَلْبِهِ .
وَضُمَّ بَقِيَّةُ عِرْفِهِ ، وَإِنْ تَرَخَى الْعَمَلُ ، لَا مَعَادِنُ وَلَا عِرْقُ آخِرٍ ، وَفِي
صَمٍّ فَائِدَةٌ حَالُ حَوْلِهَا وَتَمَلُّقِ الْوُجُوبِ بِإِخْرَاجِهِ أَوْ تَصْفِيَّتِهِ تَرَدُّدٌ
وَجَازَ دَفْعُهُ بِأَجْرَةٍ غَيْرِ تَقْدِيرٍ ، عَلَى أَنْ تُخْرَجَ لِلْمَدْفُوعِ لَهُ ، وَاعْتَبِرَ
مِلْكُ كُلِّ ، وَفِي يَجْزُهُ - كَالْقِرَاضِ - قَوْلَانِ . وَفِي نَذَرَتِهِ ائْتُمَسُّ ،
كَالزَّكَاءِ ، وَهُوَ دَفْنُ جَاهِلٍ - وَإِنْ بِشَكٍّ - أَوْ قَلٍّ ، أَوْ عَرْضًا ، أَوْ
وَجَدَهُ عَبْدٌ أَوْ كَافِرٌ ؛ إِلَّا لِكَبِيرِ نَفَقَةٍ ، أَوْ تَحْلِيلِهِ فَقَطْ ،
فَالزَّكَاءُ . وَكُرِّهَ حَفْرُ قَبْرِهِ ، وَالطَّلَبُ فِيهِ ، وَبَاقِيهِ لِمَالِكِ الْأَرْضِ ،
وَلَوْ جَنَشًا ، وَإِلَّا فَلِوَالِدِهِ ، وَإِلَّا دَفْنُ الْمَصَالِحِينَ ؛ فَلَهُمْ ؛ إِلَّا أَنْ يَحْدَهُ

رَبِّ دَارٍ بِهَا قَلْعُهُ. وَدَفِنُ مُسْلِمٍ أَوْ ذِي لُقْطَةٍ، وَمَا لُقْطَةُ الْبَحْرِ - كَعَتِيرٍ -
فَلَوْ أَجِدَهُ بِلَا تَحْمِيسٍ .

(فصل ٤) : وَمَصْرِفُهَا : فَقِيرٌ، وَمِسْكِينٌ، وَهُوَ أَخَوَجٌ، وَصَدَقًا
إِلَّا لِرَبِيَّةٍ؛ إِنْ أَسْلَمَ. وَتَحَرَّرَ، وَعَدِمَ كِفَايَةً بِقَلِيلٍ أَوْ إِنْفَاقٍ أَوْ صَنَعَةٍ
وَعَدِمَ بُنُوَّةَ لَهَا شِمٍ - لَا الْمُطْلَبِ - كَحَسْبٍ عَلَى عَدِيمٍ، وَجَازَ لِمَوْلَاهُمُ
وَقَادِرٍ عَلَى الْكَسْبِ، وَمَالِكٍ نَصَابٍ. وَدَفَعُ أَكْثَرِ مِنْهُ. وَكِفَايَةُ
سَنَةٍ. وَفِي جَوَازِ دَفْعِهَا لِمَدِينٍ ثُمَّ أَخْذِهَا تَرَدُّدٌ. وَجَابٍ، وَمُفَرَّقٌ حُرٌّ
عَدْلٌ عَالِمٌ بِحُكْمِهَا. غَيْرُ هَامِيٍّ، وَكَافِرٍ^(١) وَإِنْ غَنِيًّا وَبُدِيَ بِهِ، وَأَخَذَ
الْفَقِيرُ بِوَصْفِهِ؛ وَلَا يُعْطَى حَارِسُ الْفِطْرَةِ مِنْهَا، وَمَوْلُفٌ كَافِرٌ لِيُسْلِمَ
وَحُكْمُهُ بَاقٍ، وَرَفِيقٌ مُؤْمِنٌ وَلَوْ بِغَيْبٍ يُعْتَقُ مِنْهَا - لَا عَقْدَ حُرِّيَّةٍ
فِيهِ - وَلَا وَثْمَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ اشْتَرَطَهُ لَهُ، أَوْ فَكَّ أَسِيرًا لَمْ يُجْزِهِ،
وَمَدِينٌ وَلَوْ مَاتَ مُجْبَسٌ فِيهِ، لَا فِي فَسَادٍ وَلَا لِأَخْذِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ
عَلَى الْأَخْسَنِ إِنْ أُعْطِيَ مَا يَبِيدُهُ مِنْ عَيْنٍ، وَفَضْلٌ غَيْرِهَا، وَمُجَاهِدٌ
وَأَلْتُهُ، وَلَوْ غَنِيًّا، كَجَاسُوسٍ^(٢) لَا سُورَ وَمَرْكَبٍ. وَغَرِيبٌ مُخْتَلَجٌ
لِمَا يُؤْصَلُهُ فِي غَيْرِ مَعْنِيَةٍ وَلَمْ يَحْدِ مُسْلِفًا وَهُوَ مَلِيٌّ بِنَلْدِهِ، وَصَدَقٌ،
وَإِنْ جَلَسَ نَزَعَتْ مِنْهُ، كَغَازٍ. وَفِي غَارِمٍ يَسْتَفْنِي تَرَدُّدٌ. وَنُدْبٌ إِشَارَةٌ

(١) أى وغير كافر (٢) يعنى يعطى الجاسوس أجرة عمله من الزكاة ولو كان كافراً

من أدى واجب الهبة في صالح المسلمين

الْمُضْطَرُّ دُونَ عُمُومِ الْأَصْنَافِ ، وَالِاسْتِنَابَةُ ، وَقَدْ تَجِبُ ، وَكُرِّهَ لَهُ
 حِينَئِذٍ تَخْصِصُ قَرِيبِهِ ، وَهَلْ يُنْعَى لِإِعْطَاءِ زَوْجَةِ زَوْجًا ، أَوْ يُكْرَهُ ؟
 تَأْوِيلَانِ . وَجَازَ إِخْرَاجُ ذَهَبٍ عَنْ وَرَقٍ ، وَعَكْسُهُ بِصَرْفٍ وَقْتِهِ
 مُطْلَقًا بِقِيَمَةِ السُّكَّةِ ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ ، لَا صِيَاعَةَ فِيهِ ، وَفِي غَيْرِهِ تَرَدُّدٌ
 لَا كَثْرُ مَنْسُكُوكَ ، إِلَّا لِسَبْكٍ . وَوَجِبَ يَتْنُهَا ، وَتَفَرَّقَتْهَا بِمَوْضِعِ
 الْوُجُوبِ أَوْ قُرْبِهِ ، إِلَّا لِأَعْدَمَ فَأَكْثَرُهَا لَهُ بِأَجْرٍ مِنَ الْفَيْءِ ، وَإِلَّا
 يَبْعَثُ وَاشْتَرَى مِنْهَا ، كَعَدَمِ مُسْتَحَقٍّ . وَقُدِّمَ لِيَصِلَ عِنْدَ الْحَوْلِ ^(١) ،
 وَإِنْ قَدَّمَ مُعْتَمِرًا أَوْ دَيْنًا أَوْ عَرْضًا قَبْلَ قَبْضِهِ ، أَوْ تُقِلَّتْ لِدُونِهِمْ ، أَوْ
 دُفِعتْ بِاجْتِهَادٍ لِمُعَيَّرٍ مُسْتَحَقٍّ ، وَتَعَذَّرَ رَدُّهَا إِلَّا لِلْإِمَامِ ، أَوْ طَاعَ بِدَفْعِهَا
 لِجَائِرٍ فِي صَرْفِهَا أَوْ بِقِيَمَةِ لَمْ تُجْزَ ، لَا إِنْ أَكْرَهَ أَوْ تُقِلَّتْ لِمُتْلَمٍّ أَوْ
 قُدِّمَتْ بِكَشْهِرٍ فِي عَيْنٍ وَمَاشِيَةٍ . فَإِنْ ضَاعَ الْمَقْدَمُ فَمَنْ الْبَاقِي وَإِنْ تَلَفَ
 جُزْءُهُ نِصَابٍ وَلَمْ يُمْكِنْ الْأَدَاءَ سَقَطَتْ ، كَعَمَلِهَا فِضَاعَتَ ، لَا إِنْ ضَاعَ
 أَصْلُهَا ، وَصَمِنَ إِنْ أَخْرَاهَا عَنِ الْحَوْلِ ، أَوْ أَدْخَلَ عَشْرَهُ مُفَرَّقًا ، لَا مُحْصَنًا ،
 وَإِلَّا فَتَرَدُّدٌ . وَأَخِذَتْ مِنْ تَرْكِهِ الْعَمِيَّتِ ، وَكُرَّهًا وَإِنْ يِقْتَالِ وَأَدَبَ .
 وَدُفِعتْ لِلْإِمَامِ الْعَدْلِ ، وَإِنْ عَيْنًا . وَإِنْ غُرَّ عَبْدٌ بِمُجْرِيَةٍ فَجَنَابَةٌ عَلَى
 الْأَرْجَحِ ، وَزَكَاةٌ مُسَافِرٌ مَا مَعَهُ . وَمَا غَابَ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُخْرَجٌ وَلَا
 ضَرُورَةٌ .

(١) يقدم لإخراج الزكاة عن الحول إذا كانت مرسلة للأعدم لنصله عند تمام الحول

﴿فصل﴾ : يَحِبُّ بِالسَّنَةِ صَاعٌ أَوْ جُرْزُوهُ عَنْهُ فَضَلَ عَنْ قُوْتِهِ وَقُوْتِ عِيَالِهِ وَإِنْ يَتَسَلَّفُ ، وَهَلْ بِأَوَّلِ لَيْلَةِ الْعِيدِ أَوْ بِفَجْرِهِ ، خِلَافٌ ، مِنْ أَغْلَبِ الْقُوْتِ مِنْ مُعَشَّرٍ ، أَوْ أَقْطِ ، غَيْرَ عَلَسٍ ، إِلَّا أَنْ يُفْتَتَكَ غَيْرُهُ ، وَعَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يَمُوْنُهُ بِقَرَابَةٍ أَوْ زَوْجِيَّةٍ ، وَإِنْ لِأَبٍ . وَخَادِمِهَا أَوْ رِقٍ وَلَوْ مُكَاتَبًا وَآبِقًا رُجِي ، وَمَمِيْعًا بِمَوَاضِعَةٍ أَوْ خِيَارٍ وَمُخْدَمًا ^(١) ، إِلَّا لِخُرِيَّةٍ فَعَلَى مُخْدَمِهِ ، وَالْمُشْتَرَكُ ، وَالْمُبْعَضُ بِقَدْرِ الْمَلِكِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَى الْعَبْدِ ، وَالْمُشْتَرَى فَاسِداً عَلَى مُشْتَرِيهِ . وَتُدْبَ إِخْرَاجُهَا بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَمِنْ قُوْتِهِ الْأَخْسَنُ . وَغَرَبْلَةُ الْقَمَحِ إِلَّا الْقِلْتُ ^(٢) . وَدَفْعُهَا لِزَوَالِ فَقْرٍ ، وَرِقٍ يَوْمَهُ وَلِلْإِمَامِ الْعَدْلِ . وَعَدَمُ زِيَادَةٍ . وَإِخْرَاجُ الْمُسَافِرِ . وَجَازُ إِخْرَاجِ أَهْلِهِ عَنْهُ ، وَدَفْعُ صَاعٍ لِمَسَاكِينٍ وَأَصْعٍ لِوَاحِدٍ ، وَمِنْ قُوْتِهِ الْأَدْوَنُ إِلَّا لِشَحٍّ ، وَإِخْرَاجُهُ قَبْلَهُ بِكَالْيَوْمَيْنِ ، وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ لِمَفْرُقٍ تَأْوِيلَانِ . وَلَا تَسْقُطُ بِمُضَى زَمَنِهَا وَلَئِنَّمَا تُدْفَعُ لِخُرِيٍّ مُسْلِمٍ فَقِيرٍ .

باب

يُثْبِتُ رَمَضَانُ بِكَمَالِ شَعْبَانَ ، أَوْ بِرُؤْيَا عَدْلَيْنِ ، وَلَوْ بِصَخْرِ يَمُضِرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَرِ بَعْدَ ثَلَاثِينَ صَحَّوْا كَذِبًا ، أَوْ مُسْتَفِيضَةً ، وَعَمَّ أَنْ

(١) الخدم : الذي وهب خدمته لغير سيده فزكاة فطره على سيده (٢) القلت :

الخلط . والثالث - بكسر اللام - كثير الطث ، وهو الذي زاد غلته على الثلث فجب غربلته

نَقَلَ بِهِمَا عَنْهُمَا ، لَا يُنْفَرِدُ إِلَّا كَافِلُهُ وَمَنْ لَا اِغْتِنَاءَ لَهُمْ بِأَمْرِهِ ، وَعَلَى
عَدْلٍ أَوْ مَرْجُوٍّ رَفَعُ رُؤْيِيهِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَغَيْرُهُمَا ^(١) ، وَإِنْ أَفْطَرُوا
فَالْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ ، إِلَّا بِتَأْوِيلٍ فَتَأْوِيلَانِ ، لَا يُمْنَجِمُ ^(٢) وَلَا يُفْطِرُ
مُنْفَرِدٌ بِسَوَالٍ وَلَوْ أَمِنَ الظُّهُورُ ، إِلَّا بِمُبِيحٍ ، وَفِي تَلْفِيْقٍ شَاهِدٌ أَوَّلُهُ
وَلَا خَرَّ آخِرُهُ ، وَلِزُومِهِ ^(٣) بِحُكْمِ الْمُخَالَفِ بِشَاهِدٍ تَرَدَّدُ ، وَرُؤْيِيهِ
نَهَارًا لِلْقَابِلَةِ ، وَإِنْ ثَبَتَ نَهَارًا أَمْسَكَ ، وَإِلَّا كَفَرَ إِنْ اتَّهَمَكَ ، وَإِنْ
غَيِّمَتْ وَلَمْ يَرُ فَصَبِيحَتُهُ يَوْمَ الشُّكِّ ، وَصِيْمَ عَادَةً وَتَطَوُّعًا ، وَقَضَاءً ،
وَكَفَّارَةً ، وَلِيَنْذِرَ صَادَفَ لَا اِخْتِيَاطًا . وَنُدِبَ اِمْسَاكُهُ لِيُتَحَقَّقَ ،
لَا لِزَكِيَّةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ زَوَالِ عُدْرِ مُبَاحٍ لَهُ اِلْفِطْرُ مَعَ اِلْعِلْمِ بِرَمَضَانَ
كَمُضْطَرٍ ، فَلِقَادِمٍ وَطَهُ زَوْجَةٍ طَهَّرَتْ ، وَكَفَّ لِسَانٍ ، وَتَمَجِيلِ فِطْرِ
وَتَأْخِيرِ سُحُورٍ ، وَصَوْمٍ بِسَفَرٍ ، وَإِنْ عَلِمَ دُخُولَهُ بَعْدَ الْفَجْرِ ، وَصَوْمُ
عَرَفَةَ إِنْ لَمْ يَخْجُ ، وَعَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ وَعَاشُورَاءُ ، وَتَاسُوعَاءُ ، وَالْمُحَرَّمُ
وَرَجَبٌ ، وَشَعْبَانُ ، وَإِمْسَاكُ بَقِيَّةِ الْيَوْمِ لِمَنْ أَسْلَمَ وَقَضَاؤُهُ ، وَتَمَجِيلُ
الْقَضَاءِ ، وَتَتَابُعُهُ : كَكُلِّ صَوْمٍ لَمْ يَلْزَمْ تَتَابُعُهُ ، وَبَذَلُهُ بِكَصَوْمٍ تَمْتَعُ
إِنْ لَمْ يَضِقِ الْوَقْتُ ، وَفِدْيَةُ اِلْهَرَمِ ، وَعَطَشٍ ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ

(١) أى غير العدل ومرجو قبول الشهادة ، وهو الفاسق ، فله أن يرفع رؤيته لما حكم أيضا

(٢) ويحرم تصديق خبره لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صدق كاهنا أو عرافا

أو منجأ فذك كافر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . (٣) أى وفى لزومه الخ .

شَهْرٍ، وَكُرِهَ كَوْنُهَا الْبَيْضَ، كَسَيَّةٍ مِنْ شَوَالٍ، وَذَوْقُ مِلْحٍ وَعَلَيْهِ
ثُمَّ يَنْجُو، وَمُدَاوَاهُ حَفَرِ زَمَنِهِ^(١) إِلَّا لِخَوْفِ ضَرَرٍ. وَنَذْرُ يَوْمٍ مُكَرَّرٍ
وَمُقَدَّمَةٌ جَمَاعٍ كَقُبْلَةٍ، وَفِكْرٍ؛ إِنْ عَلِمْتَ السَّلَامَةَ، وَإِلَّا حَرُمَتْ.
وَحِجَابَةُ مَرِيضٍ فَقَطْ، وَتَطَوُّعٌ قَبْلَ نَذْرٍ أَوْ قَضَاءٍ، وَمَنْ لَا يُمَكِّنُهُ
رُؤْيَا وَلَا غَيْرَهَا - كَأَمِيرٍ - كَمَلَّ الشُّهُورَ. وَإِنْ التَّبَسَّتْ وَظَنَّ شَهْرًا
صَامَهُ، وَإِلَّا تَخَيَّرَ، وَأَجْزَأُ مَا بَعْدَهُ بِالْمَدَدِ لَا قَبْلَهُ. أَوْ بَقِيَ عَلَى شَكِّهِ
وَفِي مُصَادَفَتِهِ تَرَدَّدٌ. وَصِحَّتُهُ مُطْلَقًا بِنَيْتِهِ مُبَيَّنَةٌ أَوْ مَعَ الْفَجْرِ. وَكَفَتْ
نَيْتُهُ لِمَا يَجِبُ تَتَابُعُهُ لَا مَسْرُودٍ وَيَوْمٍ مُعَيَّنٍ، وَرُويَتْ عَلَى الْإِكْتِفَاءِ
قِيَمًا، لَا إِنْ انْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِكَمَرَضٍ، أَوْ سَفَرٍ، وَبِنَقَاهُ. وَوَجَبَ إِنْ
طَهَّرْتَ قَبْلَ الْفَجْرِ وَإِنْ لَحْظَةً، وَمَعَ الْقَضَاءِ إِنْ شَكَّتَ، وَبِعَقْلِ.
وَإِنْ جُنَّ وَلَوْ سِنِينَ كَثِيرَةً أَوْ أَنْعَمَى يَوْمًا أَوْ جُلَّةً أَوْ أَقَلَّهُ وَلَمْ يَسْلَمْ
أَوَّلُهُ فَالْقَضَاءُ، لَا إِنْ سَلِمَ وَلَوْ نِصْفَهُ. وَبِتَرْكِ جَمَاعٍ، وَإِخْرَاجِ مَنِيٍّ،
وَمَذْيٍ، وَقَيْهِ، وَإِصَالِ مُتَحَلِّلٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ لِعِدَّةٍ بِحَقْنَةٍ
بِبَائِلٍ، أَوْ حَلْقٍ؛ وَإِنْ مِنْ أَنْفٍ، وَأُذُنٍ، وَعَيْنٍ، وَبُحُورٍ، وَقَيْهِ،
وَبَلْغَمٍ^(٢) أَمَكَنَّ طَرُوحَهُ مُطْلَقًا، أَوْ غَالِبٍ مِنْ مَضْمُونَةٍ أَوْ مِوَالِكٍ.

(١) الحفر - بفتح الحاء والقاف - فساد أصول الاسنان ، وتكره مداواته نهارا إن لم يخف

ضررا . (٢) البلغم في البلغم أنه لا يقطر ولو بلغم بعد أن وصل إلى طرف اللسان .

وَقَضَى فِي الْفَرْضِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ يَصَبَّ فِي حَلْقِهِ نَائِمًا ، كَمُجَامَعَةٍ نَائِمَةٍ ، وَكَأَكْلِهِ شَاكًا فِي الْفَجْرِ ، أَوْ طَرَأَ الشَّكُّ ، وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ دَلِيلُهُ اقْتَدَى بِالْمُسْتَدَلِّ ، وَإِلَّا اخْتِطَا ؛ إِلَّا الْمَعِينُ لِمَرَضٍ ، أَوْ حَيْضٍ أَوْ نِسْيَانٍ ، وَفِي النَّفْلِ بِالْعَمْدِ الْحَرَامِ وَلَوْ يَطْلُقُ بَتٌ ^(١) ؛ إِلَّا لَوْجُهُ كَوَالِدٍ ، وَشَيْخٍ وَإِنْ لَمْ يَخْلُفَا ، وَكَفَرَ إِنْ تَعَمَّدَ بِلَا تَأْوِيلٍ قَرِيبٍ ، وَجَهْلٍ فِي رَمَضَانَ فَقَطْ : جَمَاعًا ^(٢) ، أَوْ رَفَعَ يَدَهُ نَهَارًا أَوْ أَكَلًا أَوْ مُرَبًّا بِفَهْمٍ فَقَطْ وَإِنْ بِاسْتِيَاكٍ بِحُوزَاءِ ، أَوْ مَنِيًّا وَإِنْ بِإِدَامَةٍ فَكُرٍ ، إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ عَادَتَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَإِنْ أَمْنَى بِتَعَمَّدٍ نَظَرًا ، فَتَأْوِيلَانِ : بِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مُدٍّ ، وَهُوَ الْأَفْضَلُ ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ ، أَوْ عَتَقِ رَقَبَةٍ كَالظَّهَارِ ، وَعَنْ أُمَةٍ وَطَئَهَا ، أَوْ زَوْجَةٍ أَكْرَهَهَا نِيَابَةً ، فَلَا يَصُومُ وَلَا يَغْتَقُ عَنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنْ أَعْسَرَ كَفَرَتْ وَرَجَعَتْ - إِنْ لَمْ تَصُمْ - بِالْأَقْلُ مِنَ الرَّقَبَةِ . وَكَيْلُ الطَّعَامِ ، وَفِي تَكْفِيرِهِ عَنْهَا إِنْ أَكْرَهَهَا عَلَى الْقَبْلَةِ حَتَّى أَنْزَلَ تَأْوِيلَانِ . وَفِي تَكْفِيرِ مُكْرَمٍ رَجُلٍ لِجَمَاعٍ قَوْلَانِ ، لَا إِنْ أَفْطَرَ نَائِمًا ، أَوْ لَمْ يَنْتَسِلْ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ ، أَوْ تَسَحَّرَ قُرْبَهُ ، أَوْ قَدِمَ لَيْلًا ، أَوْ سَافَرَ دُونَ الْقَصْرِ ، أَوْ رَأَى شَوْالًا نَهَارًا فَظَنُّوا الْإِبَاحَةَ ؛ بِخِلَافِ بَعِيدِ التَّأْوِيلِ ، كَرَاهٍ ، وَلَمْ يُقْبَلْ ، أَوْ أَفْطَرَ لِحَتَى

(١) لو حلف رجل على آخر بطلاق البت أن يفطر في الصوم النفل فأفطر عليه القضاء

(٢) جماعة وما عطف عليه مفاعيل تعدد ، في قوله : « كفران تعدد » .

ثُمَّ حُمْ ، أَوْ لِحْيَيْهِ ثُمَّ حَصَلَ ، أَوْ حِجَامَةٍ ، أَوْ غِيَبَةٍ . وَلَزِمَ مَعَهَا الْقَضَاءُ
 إِنْ كَانَتْ لَهُ . وَالْقَضَاءُ فِي التَّطَوُّعِ يُوجِبُهَا . وَلَا قَضَاءُ فِي غَالِبِ قِيَّةٍ
 أَوْ ذُبَابٍ أَوْ غُبَارٍ طَرِيقٍ ، أَوْ دَقِيقٍ ، أَوْ كَيْلٍ ، أَوْ جِبْسٍ لِصَانِعِهِ ،
 وَحُقْنَةٍ مِنْ إَخْلِيلٍ ، أَوْ دُهْنٍ جَانِفَةٍ ، وَمَنِي مُسْتَنْسَكِحٍ ، أَوْ مَذْيٍ ،
 وَنَزْعٍ مَا كُؤِلٍ أَوْ مَشْرُوبٍ أَوْ فَرْجٍ طُلُوعٍ ^(١) الْفَجْرِ . وَجَازَ مِوَالُكُ
 كُلِّ النَّهَارِ ، وَمَضْمَضَةُ لِعَطَشٍ ، وَإِصْبَاحُ بِحَنَابَةٍ ، وَصَوْمُ دَهْرٍ ^(٢)
 وَجُمُعَةٍ فَقَطْ ^(٣) وَفَطْرُ بِسْفَرٍ قَصِيرٍ شَرَعَ فِيهِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَلَمْ يَنْوِهِ فِيهِ ،
 وَإِلَّا قَضَى وَلَوْ تَطَوُّعًا ، وَلَا كَفَّارَةً ؛ إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ بِسْفَرٍ كِفْطَرِهِ
 بَعْدَ دُخُولِهِ ، وَبِمَرَضٍ خَافَ زِيَادَتَهُ ، أَوْ تَمَادِيَهُ . وَجَبَ إِنْ خَافَ
 هَلَكَآ ، أَوْ شَدِيدَ أَذًى : كَحَامِلٍ ، وَمُرْضِعٍ لَمْ يُمَكِّنْهَا اسْتِنْجَارًا أَوْ
 غَيْرُهُ خَافَتَا عَلَى وَلَدَيْهِمَا ، وَالْأَجْرَةُ فِي مَالِ الْوَلَدِ ، ثُمَّ هَلِ مَالِ الْآبِ ،

(١) أى وقت طلوع الفجر

(٢) قوله « وصوم دهر » أى وجاز صوم دهر . وهذا لا يثبت مع قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم « لا صام من صام الأبد مرتين » رواه البخارى قال الحافظ فى التتبع وإلى الكراهة
 مطلقا ذهب ابن العربي من المالكية فقال : قوله لا صام من صام الأبد إن كان معناه الدعاء فياويع
 من أصابه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن كان معناه الخبر فياويع من أخبر عنه النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه لم يجم . (٣) قوله « وجمة فقط » أى وجاز إفراد يوم الجمعة بالصيام ،
 وهذا أيضا لا يثبت مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يجم أحدكم يوم الجمعة إلا أت
 يصوم قبله أو بعده » أخرجه مسلم . إلا أن يوافق ذلك عادة له كأن كان يصوم يوما ويخطر
 يوما لقوله عليه وعلى آله الصلاة والسلام « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي » ، ولا تختصوا
 يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم » أخرجه مسلم . قال النووي
 قال الداودى من أصحاب مالك « لم يبلغ مالكا هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه » .

أَوْ مَالَهَا^(١)؟ تَأْوِيلَانِ . وَالْقَضَاءُ بِالْعَدَدِ ، بِرَمَنْ أُبِيحَ صَوْمُهُ غَيْرَ رَمَضَانَ
وَلِإِسْمَائِيلَةَ إِنْ ذَكَرَ قَضَاءَهُ ، وَفِي وَجُوبِ قَضَاءِ الْقَضَاءِ خِلَافٌ^(٢) ، وَأَدَبُ
الْمُقَرَّبِ قَدْماً إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ تَائِبًا ، وَإِطْعَامُ مُدِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لِالْمُقَرَّبِ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ لِمِثْلِهِ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ لِمُسْكِينٍ ، وَلَا يُعْتَدُ
بِالزَّائِدِ إِنْ أُمِكنَ قَضَاؤُهُ بِشَعْبَانَ ؛ لَا إِنْ اتَّصَلَ مَرَضُهُ مَعَ الْقَضَاءِ أَوْ
بَعْدَهُ ، وَمَنْدُورُهُ ، وَالْأَكْثَرُ إِنْ اخْتَمَلَهُ بِلِقَظِهِ بِلَا نِيَّةٍ ، كَشَهْرِ ؛
فَثَلَاثِينَ ، إِنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالْهَلَالِ ، وَابْتِدَاءَ سَنَةٍ ، وَقَضَى مَا لَا يَصِحُّ صَوْمُهُ
فِي سَنَةٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَمِّيَهَا ، أَوْ يَقُولَ هَذِهِ وَيَتَوَيَّ بِأَقْبَحِهَا فَهَوُ ، وَلَا يَلْزَمُ
الْقَضَاءُ ، بِخِلَافِ فِطْرِهِ لِسَفَرٍ . وَصَبِيحَةُ الْقُدُومِ فِي يَوْمٍ قُدُومِهِ ؛ إِنْ
قَدِمَ لَيْلَةَ غَيْرِ عِيدٍ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَصِيَامُ الْجُمُعَةِ إِنْ نَمِيَ الْيَوْمُ عَلَى الْخِتَارِ
وَرَأَيْعُ النَّخْرِ لِنَازِرِهِ ، وَإِنْ تَمَيَّنَا لَا سَابِقِيهِ ؛ إِلَّا لِمُتَمَتِّعٍ ، لَا تَتَابَعُ
سَنَةٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ أَيَّامٍ وَإِنْ نَوَى بِرَمَضَانَ فِي سَفَرِهِ غَيْرُهُ ، أَوْ قَضَاءِ
الْخَارِجِ أَوْ نَوَاهُ ، وَنَذَرًا لَمْ يُجْزَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ لِمَرَأَةٍ بِمَحْتَاجٍ
لَهَا زَوْجٌ تَطَوُّعٌ بِلَا إِذْنٍ .

باب

الِإِعْتِكَافُ نَافِلَةٌ . وَصِحَّتُهُ لِمُسْلِمٍ مُبَيَّنٌ بِمُطْلَقِ صَوْمٍ ، وَلَوْ نَذَرًا

(١) أى إن لم يكن للولد مال ووجد مال لوالديه فن مال أبها تكون الاجرة .

(٢) القولان مشهوران ، وذلك إذا كان الاضطرار عمدا أما إذا اضطر نسيانا فلا قضاء .

وَمَسْجِدٍ إِلَّا لِمَنْ قَرَضَهُ الْجُمُعَةُ، وَتَجِبُ بِهِ، فَالْجَمْعُ مِمَّا تَصِحُّ فِيهِ
الْجُمُعَةُ، وَإِلَّا خَرَجَ وَبَطَلَ، كَرَضِ أَبُوَيْهِ، لَا جَنَازَتَهُمَا مَعًا وَكَشَاهِدَةٍ
وَلِإِنْ وَجَبَتْ، وَلِتَوَدَّ بِالْمَسْجِدِ، أَوْ تُنْقَلُ عَنْهُ، وَكَرَدَتْ، وَكُتِبَ لِي
صَوْمُهُ وَكُسِّرَ لَيْلًا، وَفِي إِحْلَاقِ الْكِبَائِرِ بِهِ تَأْوِيلَانِ. وَبِعَدَمِ
وَطْءٍ، وَقُبْلَةِ شَهْوَةٍ، وَلَمْسٍ، وَمُبَاشَرَةٍ وَإِنْ لِحَائِضٍ نَاسِيَةٍ، وَإِنْ أُذِنَ
لِعَبْدَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ فِي نَذْرِ فَلَا مَنَعَ كَغَيْرِهِ؛ إِنْ دَخَلَ وَأَتَمَّتْ مَا سَبَقَ مِنْهُ
أَوْ عِدَّةً، إِلَّا أَنْ تُحْرِمَ، وَإِنْ يَمُدُّ مَوْتَ فَيَنْفُذُ، وَتَبْطُلُ. وَإِنْ مَنَعَ
عَبْدُهُ نَذْرًا فَعَلَيْهِ إِنْ عَقَى. وَلَا يَمْنَعُ مُكَاتَبٌ بَسِيرُهُ، وَلَزِمَ يَوْمُ إِنْ
نَذَرَ لَيْلَةً، لَا بَعْضَ يَوْمٍ. وَتَتَابَعُهُ فِي مُطْلَقِهِ، وَمَنْوِيَّهُ حِينَ دُخُولِهِ
كَمُطْلَقِ الْجَوَارِ، لَا النَّهَارِ فَقَطْ قَبْلَ الْفَطْرِ، وَلَا يَلْزَمُ فِيهِ حِينَئِذٍ صَوْمٌ
وَفِي يَوْمِ دُخُولِهِ تَأْوِيلَانِ، وَإِتْيَانُ سَاحِلٍ لِنَازِرِ صَوْمٍ بِهِ مُطْلَقًا،
وَالْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ فَقَطْ لِنَازِرِ عُكُوفٍ بِهَا، وَإِلَّا فَبِمَوْضِعِهِ، وَكَرَّةُ
أَكْلِهِ خَارِجَ الْمَسْجِدِ، وَاعْتِكَافُهُ غَيْرَ مَكْنِيٍّ، وَدُخُولُهُ مَنْزِلَهُ وَإِنْ
لِفَاطِطٍ، وَاشْتَغَالُهُ يَعْلَمُ وَكِتَابَتُهُ وَإِنْ مُصْحَفًا إِنْ كَثُرَ، وَفَعْلٌ غَيْرُ
ذِكْرِ وَصَلَاةٍ وَتِلَاوَةٍ، كَيْبَادَةٍ وَجَنَازَةٍ، وَلَوْ لَاصَقَتْ ^(١) وَصُودُهُ
لِتَأْذِينَ بِنَارٍ أَوْ سَطْحٍ، وَتَرْثِيَةً لِلْإِمَامَةِ، وَإِخْرَاجُهُ لِحُكُومَةٍ إِنْ لَمْ

(١) أَيْ وَلَوْ وَضَعَتْ الْجَنَازَةُ بِجَانِبِهِ .

يَلِدْ بِهِ، وَجَازَ إِفْرَاهُ قُرْآنٍ، وَسَلَامُهُ عَلَى مَنْ بَقَرَهُ، وَتَطْيِئُهُ، وَأَنْ
يَنْكِحَ وَيُنْكِحَ بِمَجْلِسِهِ، وَأَخْذُهُ إِذَا خَرَجَ لِكُمُوسٍ جُمُعَةٍ ظُفْرًا،
أَوْ شَارِبًا، وَاتِّظَارُ غَسْلِ ثَوْبِهِ أَوْ تَخْفِيفِهِ، وَتُدْبَ إِعْدَادُ ثَوْبٍ، وَمُكْنَتُهُ
لَيْلَةُ الْعِيدِ، وَدُخُولُهُ قَبْلَ الثَّرُوبِ. وَصَحَّ إِنْ دَخَلَ قَبْلَ الْفَجْرِ،
وَاعْتِكَافُ عَشْرَةٍ، وَبَآخِرِ الْمَسْجِدِ^(١) وَبِرِمَاضَانَ، وَبِالشَّرِّ الْأَخِيرِ
لِلَّيْلَةِ الْقَدَرِ الْغَالِيَةِ بِهِ، وَفِي كَوْنِهَا بِالْعَامِ أَوْ بِرِمَاضَانَ خِلَافٌ.
وَاتَّقَلَمْتُ، وَالْمُرَادُ بِكَسَابِمَةٍ مَا بَقِيَ، وَبَنَى بِزَوَالِ لِحْمَاهُ، أَوْ جُنُونٍ،
كَأَنَّ مُنْعَ مِنَ الصَّوْمِ لِمَرَضٍ، أَوْ حَيْضٍ، أَوْ عِيْدٍ وَخَرَجَ. وَعَلَيْهِ
حُرْمَتُهُ وَإِنْ أُخْرِيَ بَطَلٌ؛ إِلَّا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَيَوْمَهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ سَقُوطَ
الْقَضَاءِ لَمْ يُعِدَّهُ.

باب

فُرِضَ الْحُجُّ، وَسُنَّتِ الْمُمْرَةُ مَرَّةً، وَفِي قَوَرِيَّتِهِ وَتَرَاحِيهِ لِعَوْفِ
الْقَوَاتِ خِلَافٌ، وَصَحَّتْهُمَا بِالإِسْلَامِ فَيُحْرَمُ وَلِيٌّ عَنْ رَضِيْعٍ، وَجُرْدَةٍ
قُرْبِ الْحَرَمِ، وَمُطَبَّقٍ^(٢) لَا مُغْنَى، وَالْمُمِيزُ بِإِذْنِهِ، وَإِلَّا قَلَهُ تَحْلِيلُهُ،
وَلَا قَضَاءً بِخِلَافِ الْعِيدِ، وَأَمْرُهُ مَقْدُورُهُ^(٣)، وَإِلَّا نَابَ عَنْهُ إِنْ قَبِلَهَا^(٤)

(١) لفظة الناس فيه ولجده عن الرياء وما يشغله عن العبادة . (٢) أى ويحرم ولي

عن مطبق : أى مجنون لا يفقه . (٣) أى وأمر الولي المميز الذى أحرم بإذنه أن يصل

مانقدر عليه من أعمال الحج . (٤) أى إن كان العمى المطلوب يقبل النيابة .

كَطَوَافٍ، لَا كَتَلْبِيَّةٍ، وَرُكُوعٍ، وَأَخْضَرُهُمُ الْمَوَافِقَ . وَزِيَادَةُ
النَّفَقَةِ عَلَيْهِ إِنْ خِيفَ ضَيْعَةً، وَإِلَّا فَوَلَّيْتُهُ، كَجَزَاءِ صِنْدٍ، وَفِدْيَةِ بِلَا
ضَرُورَةٍ . وَشَرَطُ وَجُوبِهِ - كَوُقُوعِهِ فَرَضًا - حُرِّيَّةٌ وَتَكْلِيفٌ وَفَتْ
إِخْرَافِهِ بِلَا نِيَّةٍ نَفْلٍ، وَوَجَبَ بِاسْتِطَاعَةٍ بِإِمْكَانِ الْوُصُولِ بِلَا مَشَقَّةٍ
عَظُمَتْ، وَأَمْنٍ عَلَى نَفْسٍ وَمَالٍ؛ إِلَّا لِأَخْذِ ظَالِمٍ مَافِلٍ لَا يَنْكُثُ عَلَى
الْأُظْهِرِ، وَلَوْ بِلَا زَادٍ وَرَاحِلَةٍ لَدَى صَنْعَةٍ تَقُومُ بِهِ، وَقَدَّرَ عَلَى الْمَشْيِ،
كَأَمْعَى بِقَائِدٍ، وَإِلَّا اعْتَبَرَ الْمَعْجُوزُ عَنْهُ مِنْهُمَا، وَإِنْ يَشْمَنْ وَلَدِ زَنَا،
أَوْ مَا يُبَاعُ عَلَى الثَّمَلَسِ، أَوْ بِافْتِقَارِهِ، أَوْ تَرَكَّ وَلَدُهُ لِلصَّدَقَةِ؛ إِنْ لَمْ
يَخْشَ هَلَاكًا، لَا بَدَنٍ أَوْ عَطِيَّةٍ أَوْ سُؤَالٍ مُطْلَقًا، وَاعْتَبَرَ مَا يَرُدُّ بِهِ؛
إِنْ خَشِيَ ضَيَاعًا . وَالْبَحْرُ كَالْبَرْ؛ إِلَّا أَنْ يَنْفَلِبَ عَطْبُهُ، أَوْ يُصَيِّعَ رُكْنٌ
صَلَاةً لِكَمِيدٍ . وَالْمَرْأَةُ كَالرَّجُلِ؛ إِلَّا فِي بَعِيدِ مَشْيٍ، وَرُكُوبِ بَحْرِ
إِلَّا أَنْ تَخْتَصَّ بِمَكَانٍ، وَزِيَادَةِ مَحْرَمٍ أَوْ زَوْجٍ لَهَا . كَرُقُقَةٍ أُمِنَتْ
بِفَرَضٍ، وَفِي الْإِكْتِفَاءِ بِنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ، أَوْ بِالْمَجْمُوعِ تَرَدُّدٌ . وَصَحَّ
بِالْحَرَامِ وَعَمَى . وَقُضِلَ حَجٌّ عَلَى غَزْوٍ إِلَّا لَخَوْفٍ، وَرُكُوبٍ، وَمُقْتَبُ
وَلَطَوُعٌ وَلَيْتُهُ عَنْهُ يَنْبَرِيهِ : كَصَدَقَةٍ، وَدُعَاءٍ . وَإِجَارَةُ ضَمَانٍ عَلَى بَلَاغٍ
فَالْمَضْمُونَةُ كَغَيْرِهِ، وَتَمَيَّنَتْ فِي الْإِطْلَاقِ، كِمِيقَاتِ الْمَيْتِ، وَلَهُ
بِالْحِسَابِ إِنْ مَاتَ وَلَوْ بِمَكَّةَ، أَوْ صُدَّ وَالْبَقَاءُ لِقَابِلٍ، وَاسْتَوْجِرَ مِنْ

الِإِتِمَاءَ . وَلَا يَحُوزُ اشْتِرَاطُ كَهْذِي تَمَتُّعٍ عَلَيْهِ ، وَصَحَّ إِنْ لَمْ يُعَيَّنِ
 الْعَامَ . وَتَمَيَّنَ الْأَوَّلُ وَعَلَى عَامٍ مُطْلَقٍ ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَحَجَّ عَلَى مَا فِيمَ^(١)
 وَجَنَى إِنْ وَفَى دِينَهُ وَمَشَى . وَالْبَلَاغُ : إِعْطَاءُ مَا يُنْفِقُهُ بَدَءًا وَعَوْدًا
 بِالْعُرْفِ ، وَفِي هَذِي وَفِذِي لَمْ يَتَمَتَّذْ مُوجِبُهُمَا ، وَرُجِعَ عَلَيْهِ
 بِالسَّرَفِ . وَاسْتَمَرَّ إِنْ فَرَّغَ ، أَوْ أُخْرِمَ وَمَرَضَ^(٢) ، وَإِنْ ضَاعَتْ قَبْلُهُ
 رَجَعَ ، وَإِلَّا فَتَفَقَّطَهُ عَلَى آجِرِهِ ، إِلَّا أَنْ يُوصَى بِالْبَلَاغِ ؛ فَنِي بَقِيَّةِ
 ثُلُثِهِ وَلَوْ قُسِمَ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قُدِّمَ عَلَى عَامِ الشَّرْطِ أَوْ تَرَكَ الزِّيَادَةَ ،
 وَرُجِعَ بِقِسْطِهَا ، أَوْ خَالَفَ إِفْرَادًا لِغَيْرِهِ إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمَيِّتُ ، وَإِلَّا
 فَلَا ، كَتَمَتُّعٍ بِقِرَانٍ أَوْ عَكْسِهِ ، أَوْ مَهْمَا بِإِفْرَادٍ ، أَوْ مِيقَاتًا شَرْطًا ،
 وَقُسِخَتْ إِنْ عُيِّنَ الْعَامُ ، أَوْ عُذِمَ ، كَغَيْرِهِ ، وَقَرَنَ ، أَوْ صَرَفَهُ لِنَفْسِهِ
 وَأَعَادَ ؛ إِنْ تَمَتَّعَ ، وَهَلْ تَنَفَّسَ إِنْ اعْتَمَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْمَعِينِ ، أَوْ
 إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ لِلْمِيقَاتِ ، فَيُحْرِمُ عَنِ الْمَيِّتِ فَيُجْزِيهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَمُنْعَ
 اسْتِنَابَةِ صَحِيحٍ فِي فَرَضٍ ؛ وَإِلَّا كَرِهَ كَبْدَهُ مُسْتَطِيعٌ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ
 وَإِجَارَةَ نَفْسِهِ ، وَتَقَدَّتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ مِنَ الثَّلَاثِ ، وَحُجَّ عَنْهُ حِجَجُ إِنْ
 وَسِعَ ، وَقَالَ يُحَجُّ بِهِ لَا مَنَهُ ، وَإِلَّا فَمِيرَاثُ ، كَوُجُودِهِ بِأَقْلٍ ، أَوْ
 تَطَوُّعَ غَيْرٍ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَقُولَ يُحَجُّ عَنِّي بِكَذَا فَحِجَجُ ؟ تَأْوِيلَانِ .

(٢) يعني يستمر

(١) وحج الأجير على ما فهم من حال الوصي من ركوب ونحوه
 الأجير على أعمال الحج وجوبا إن فرغ المال ، أو مرض بسبب الإحرام .

وَدُفِعَ الْمُسَمَّى - وَإِنْ زَادَ عَلَى أَجْرَتِهِ - لِمَعْنَى لَا يَرِثُ فُهِمَ إِعْطَاؤُهُ
لَهُ ، وَإِنْ عَيَّنَ غَيْرَ وَارِثٍ وَلَمْ يُسَمَّ زَيْدًا - إِنْ لَمْ يَرْضَ بِأَجْرَةِ مِثْلِهِ
مُثْلُهَا - ثُمَّ تَرُبُّصٌ ، ثُمَّ أُوجِرَ - لِلضَّرُورَةِ فَقَطْ - غَيْرُ عَبْدٍ وَصِيٍّ ، وَإِنْ
امْرَأَةً وَلَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ دَفَعَ لَهَا مُجْتَهِدًا ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ بِمَا سَمِيَ مِنْ
مَكَانِهِ حُجٌّ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ وَلَوْ سَمِيَ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْتَعِ فَيَبْرَأَتْ ، وَلَزِمَهُ
الْحُجُّ بِنَفْسِهِ لَا بِالْإِشْهَادِ ، إِلَّا أَنْ يُعْرَفَ ، وَقَامَ وَارِثُهُ مَقَامَهُ فَيَمْنُ
يَأْخُذُهُ فِي حَجَّةٍ ، وَلَا يَسْقُطُ فَرَضٌ مَنْ حُجَّ عَنْهُ ، وَلَهُ أَجْرُ النِّفَقَةِ
وَالِدَعَاءِ . وَرُكْنُهُمَا الْإِحْرَامُ ، وَوَقْتُهُ لِلْحَجِّ شَوَالٌ لِآخِرِ الْحِجَّةِ ، وَكُرَّةُ
قَبْلَهُ كَمَكَانِهِ ، وَفِي رَابِعٍ تَرَدُّدٌ . وَصَحَّ . وَلِلْعُمَرَةِ أَبَدًا إِلَّا لِلْمُحْرِمِ
بِحَجٍّ فَلْيَحْلُلْهُ ، وَكُرَّةُ بَعْدَهُمَا وَقَبْلَ غُرُوبِ الرَّابِعِ . وَمَكَانُهُ لَهُ
لِلْمَقِيمِ مَكَّةُ ، وَتُدْبَ الْمَسْجِدُ ، كَغُرُوجِ ذِي النَّفْثِ ^(١) لِمَقَانَتِهِ ،
وَلَهَا وَلِلْقِرَانِ الْحِلُّ . وَالْجَمْعُ أَوْلَى ، ثُمَّ التَّنْعِيمُ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَعَادَ
حَلَّافَةً وَسَعْيَهُ بَعْدَهُ ، وَأَهْدَى إِنْ حَلَقَ ؛ وَإِلَّا فَلَهُمَا ذُو الْحَلِيفَةِ ،
وَالْحَلِيفَةُ ، وَيَلْمَلُمُ ، وَقَرْنٌ ، وَذَاتُ عِرْقٍ ، وَمَسْكَنٌ دُونَهَا ، وَحَيْثُ
حَاضَى وَاحِدًا ، أَوْ مَرَّ وَلَوْ يَبْخُرُ ؛ إِلَّا كِمَصْرِيٍّ يَمُرُّ بِالْحَلِيفَةِ ، فَهُوَ
أَوْلَى ، وَإِنْ لَحِيطُ رُجِي رَفْعُهُ ، كَأَحْرَامِهِ أَوَّلُهُ ، وَإِزَالَةُ شَعْيِهِ ،

(١) النفث في المناسك : ما كان من نحو قس الانقار والشارب ، وحلق الرأس . والعانة .

وروى الجار ، ونحر البدن ، وأشباه ذلك .

وَتَرَكِ اللَّفْظَ^(١) بِهِ وَالْمَارُ بِهِ إِنْ لَمْ يُرْذَمَكَّةً، أَوْ كَمَبَدٍ فَلَا إِحْرَامَ عَلَيْهِ،
وَلَا دَمَ. وَإِنْ أُحْرِمَ إِلَّا الصَّرُورَةُ الْمُسْتَطِيعَ، فَتَأْوِيلَانِ، وَمُرِيدُهَا
إِنْ تَرَدَّدَ أَوْ عَادَلَهَا لِأَمْرٍ، فَكَذَلِكَ، وَإِلَّا وَجَبَ الْإِحْرَامُ، وَأَسَاءَ
تَارِكُهُ، وَلَا دَمَ إِنْ لَمْ يَقْصِدْ نُسْكَاً، وَإِلَّا رَجَعَ، وَإِنْ شَارَفَهَا وَلَا دَمَ
وَإِنْ عَلِمَ؛ مَا لَمْ يَخَفْ فَوْتًا، فَالْذَّمُّ، كَرَأِجِعٍ بَعْدَ إِحْرَامِهِ، وَلَوْ
أَفْسَدَ، لَا فَاتَ. وَإِنَّمَا يَنْعَقِدُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنْ خَالَفَهَا لَفْظُهُ، وَلَا دَمَ، وَإِنْ
يُجْمَعُ^(٢) مَعَ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ تَعَلَّقًا بِهِ بَيِّنٌ أَوْ أَهَمٌّ، وَصَرَفُهُ لِحَجٍّ،
وَالْقِيَاسُ لِقِرَآنٍ، وَإِنْ نَمَى قِرَآنٌ، وَتَوَى الْحَجَّ وَبَرَى مِنْهُ فَقَطَّ،
كَشَكِّهِ أَفْرَدًا أَوْ تَمَتَّعَ، وَلَمَّا عُمِرَتْ عَلَيْهِ، كَانَتَانِ فِي حَجَّتَيْنِ أَوْ عُمَرَتَيْنِ،
وَرَفَضُهُ، وَفِي كَلَامِ إِحْرَامٍ زَيْدٌ تَرَدَّدَ. وَنُدِبَ إِفْرَادٌ، ثُمَّ قِرَآنٌ بِأَنْ يُحْرِمَ
بِهِمَا وَقَدَمَهَا، أَوْ يُرَدِّفَهُ بِطَوَافِهَا؛ إِنْ صَحَّتْ وَكَمَلَتْ، وَلَا يَسْمَى،
وَتَنْدَرِجُ، وَكُرِّهَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؛ لَا بَعْدَهُ، وَصَحَّ بَعْدَ سَمْعِي، وَحَرَّمَ
الْحَلْقُ، وَأَهْدَى لِتَأْخِيرِهِ وَلَوْ فَعَلَهُ. ثُمَّ تَمَتَّعَ بِأَنْ يَحْجَّ بَعْدَهَا وَإِنْ
يَقِرَّانِ. وَشَرَطُ دَمِهِمَا عَدَمُ إِقَامَةِ بَسْكَةٍ أَوْ ذِي طُؤَى وَقَتٍ فَعَلِيهَا
وَإِنْ يَانْقُطِعَ بِهَا أَوْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ، لَا انْقَطَعَ بِغَيْرِهَا، أَوْ قَدِمَ بِهَا

(١) أى ترك اللفظ بنية الحج، وكذا نية سائر العبادات : كالوضوء والملاة ونحوهما، لا
اللفظ بها بخلاف لنية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
(٢) أى ينقذ الاحرام
بالبينة ولو نواه حال الجماع . فينقذ فاسداً فينته ويغضيه .

يَتَوَى الْإِقَامَةَ . وَتُدْبَ لِي أَهْلِي ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُقِيمَ بِأَحَدِهَا
أَكْثَرَ فَيُغْتَبَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَحَجَّ مِنْ عَامِهِ ، وَلِلتَّمَتُّعِ عَدَمُ مَوَدِّهِ لِبَلَدِهِ
أَوْ مِثْلُهُ وَلَوْ بِالْحِجَازِ لَا أَقْلَ ، وَفَعِلُ بَمَضٍ وَكُنْهَا فِي وَقْتِهِ . وَفِي شَرْطِ
كُونِهِمَا عَنْ وَاحِدٍ تَرَدُّدٌ . وَدَمُ التَّمَتُّعِ يَحِبُّ بِإِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَأَجْزَأُ
قَبْلَهُ ، ثُمَّ الطَّوَافُ لَهْمَا سَبْعًا بِالطُّهْرَيْنِ ، وَالسُّتْرُ . وَبَطَلُ بِحَدَثٍ بِنَاءً ،
وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَمَانِهِ ^(١) ، وَخُرُوجِ كُلِّ الْبَدَنِ عَنِ الشَّاذِرِوَانِ ،
وَسِتِّهِ أَذْرُعَ مِنَ الْحَجْرِ ، وَلَصَبَ الْمُقْبِلِ قَامَتَهُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ وَلَا ،
وَابْتَدَأَ إِنْ قَطَعَ لِحِجَازَةً أَوْ نَفَقَةً ، أَوْ نَمَى بَعْضُهُ إِنْ قَرَعَ سَعْبُهُ ،
وَقَطَعَهُ لِلْفَرِيضَةِ . وَتُدْبَ كَمَالُ الشُّوْطِ ، وَبَنَى إِنْ رَعَفَ ، أَوْ عَلِمَ
بِنَجْسٍ ، وَأَعَادَ رَكَعَتَيْهِ بِالقُرْبِ ، وَعَلَى الْأَقْلَ إِنْ شَكَّ ، وَجَازَ بِسَقَائِفَ
لِزَمْعَةٍ ، وَإِلَّا أَعَادَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ لَهُ ، وَلَا دَمَ ، وَوَجِبَ ^(٢) كَالسَّنِيِّ
قَبْلَ عَرَفَةَ إِنْ أُحْرِمَ مِنَ الْحِلِّ وَلَمْ يُرَاهِقْ ، وَلَمْ يُرْدِفْ بِحَرَمٍ ، وَإِلَّا
سَمَى بَعْدَ الْإِقَامَةِ ، وَإِلَّا قَدَّمَ إِنْ قَدَّمَ وَلَمْ يُمِذْ ، ثُمَّ السَّنَى سَبْعًا بَيْنَ
الصُّغَا وَالْمَرْوَةِ ، مِنْهُ الْبَدَةُ مَرَّةً وَالْعَوْدُ أُخْرَى وَصِحَّتُهُ بِتَقْدُمِ طَوَافِ
وَنَوَى قَرْنِيَّتَهُ ، وَإِلَّا قَدَّمَ . وَرَجَعَ إِنْ لَمْ يَصِحَّ طَوَافُ مُعْمَرَةٍ حَرَمًا ^(٣)

(١) من شروط الطواف جعل البيت عن يسار الطائف . فقوله « وجعل » مجرور مطوف
على قوله : والستر . (٢) أى ووجب الطواف للقادم كما وجب تقديم السعى على وقوف عرفة .
(٣) حرماً - بكسر فسكون - أى محرماً متجرماً كمتجرده عند أول إحرامه .

وَأَتَذَى لِحَلْقِهِ ، وَإِنْ أَخْرَمَ بَعْدَ سَفِيهِ بِحَجٍّ ؛ فَتَقَارَنُ ، كَطَوَافِ الْقُدُومِ
 إِنْ سَعَى بَعْدَهُ ، وَاقْتَصَرَ ، وَالْإِفَاقَةُ إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّعَ بَعْدَهُ ، وَلَا دَمَ حِلًّا
 إِلَّا مِنْ نِسَاءِ وَصِيدٍ ، وَكُرَّةِ الطَّيْبِ وَاعْتَمَرَ ، وَالْأَكْثَرُ إِنْ وَطِئَ .
 وَلِلْحَجِّ حُضُورُ جُزْءِ عَرَفَةَ سَاعَةً لَيْلَةَ النَّحْرِ ، وَلَوْ مَرَّ إِنْ نَوَاهُ ، أَوْ
 بِإِعْمَاءِ قَبْلِ الزَّوَالِ ، أَوْ أَخْطَأَ الْجُمُ بِعَاشِرٍ فَقَطَّ لَا الْجَاهِلُ ، كَبَطْنِ
 عَرَفَةَ ، وَأَجْزَأُ يَسْتَعِدُّهَا بِكُرُو ، وَصَلَّى وَلَوْ فَاتَ . وَالسَّنَةُ قُسُلٌ
 مُتَمِّلٌ وَلَا دَمَ ، وَتُدْبَ بِالدِّبْنَةِ لِلْحَلِيقِ ، وَلِدُخُولِ غَيْرِ حَائِضٍ
 مَكَّةَ بِطَوًى ، وَلِلْوُقُوفِ وَلِبَسُ إِزَارٍ وَرِدَاهُ وَتَمْلِينِ ، وَتَقْلِيدُ
 هَذِي ، ثُمَّ إِشْعَارُهُ ، ثُمَّ رَكْمَتَانِ ، وَالْفَرَضُ عَجَزٍ : يُحْرِمُ الرَّاكِبُ إِذَا
 اسْتَوَى ، وَالْمَاشِي إِذَا مَشَى ، وَتَلْبِيَةٌ وَجُدَّدَتْ لِتَغْيِيرِ حَالٍ ، وَخَلْفَ
 صَلَاةٍ ، وَهَلْ لِمَكَّةَ أَوْ لِلطَّوَافِ ؟ خِلَافٌ . وَإِنْ تَرَكْتَ أَوَّلَهُ فَدَمٌ إِنْ
 طَالَ ، وَتَوَسَّطُ فِي عُلُوِّ صَوْتِهِ . وَفِيهَا : وَعَاوَدَهَا بَعْدَ سَعَى وَإِنْ بِالسَّجْدِ
 لِرَوْاحِ مُصَلَّى عَرَفَةَ ، وَمَحْرَمٌ مَكَّةَ يُلَبِّي بِالسَّجْدِ ، وَتُغْتَمِرُ الْبَيْقَاتُ ،
 وَفَاقَتِ الْحُجَّ لِلْحَرَمِ ، وَمِنْ الْجَيْرَانَةِ وَالتَّشْمِيمِ لِلْيَبُوتِ ، وَالطَّوَافِ
 الْمَشْنُ ، وَإِلَّا فَدَمٌ لِقَادِرٍ لَمْ يُعِدَّهُ . وَتَقْبِيلُ حَجَرٍ بِقَمِ أَوَّلُهُ ، وَفِي
 الصَّوْتِ قَوْلَانِ ، وَلِلزَّحْمَةِ لِمَسِّ يَدٍ ، ثُمَّ عُودٍ وَوَضْعًا عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ
 وَالدُّعَاءَ بِلَا حَدِّ ، وَرَمَلَ رَجُلٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ ، وَلَوْ مَرِيضًا ، وَصَبِيًّا

مُحَلًّا ، وَلِلرَّحْمَةِ الطَّافَةِ ، وَلِلسَّعْيِ تَقْيِيلِ الْحَجَرِ ، وَرُقِيَّةِ عَلَيْهِمَا ، كَأَمْرًا قَدْ
 إِن خَلَا ، وَإِسْرَاحٍ بَيْنَ الْأَخْضَرَيْنِ فَوْقَ الرَّمْلِ ، وَدُعَاءَ . وَفِي سُنَّةِ
 رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ وَوُجُوبِهِمَا رَدُّدٌ ، وَتُدْبَا كَالْإِحْرَامِ : بِالْكَافِرُونَ
 وَالْإِخْلَاصِ ، وَبِالْمَقَامِ ، وَدُعَاءُ بِالْمَلَزَمِ وَاسْتِلَامُ الْحَجَرِ الْيَمَانِيِّ (١) .
 بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَاقْتِصَارٌ عَلَى تَلْبِيَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدُخُولُ
 مَكَّةَ نَهَارًا ، وَالْبَيْتِ ، وَمِنْ كَدَاهُ لِمَدَنِي ، وَالْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ
 وَخُرُوجُهُ مِنْ كَدَى ، وَرُكُوعُهُ لِلطَّوَافِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ تَنْفُلِهِ
 وَبِالْمَسْجِدِ ، وَرَمَلٌ مُحَرَّمٌ مِنْ كَالْتَنِيمِ أَوْ بِالْإِضَافَةِ لِمُرَاقِي ،
 لَا تَطْوِيعَ وَوَدَاعٍ . وَكَثْرَةُ شَرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ ، وَنَقْلُهُ . وَلِلسَّعْيِ شُرُوطُ
 الصَّلَاةِ ، وَخُطْبَةُ بَعْدَ ظَهْرِ السَّابِعِ بِمَكَّةَ وَاحِدَةً ، يُخْبِرُ (٢) فِيهَا
 بِالْمَنَاسِكِ ، وَخُرُوجُهُ لِعَنَى قَدَرَمَا يُدْرِكُ بِهَا الطَّهْرَ ، وَيَأْتِيَهُ بِهَا ، وَسَبْرُهُ
 لِعِرْفَةَ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَزُؤُلُهُ بِنِعْرَةٍ ، وَخُطْبَتَانِ بَعْدَ الزَّوَالِ ، ثُمَّ أَذَنٌ ،
 وَجَمْعُ بَيْنَ الطَّهْرَيْنِ إِثْرَ الزَّوَالِ ، وَدُعَاءُ وَتَضَرُّعٌ لِلْمَرْوَبِ ، وَوُقُوفُهُ
 بِوُصُوه ، وَرُكُوبُهُ بِهِ ، ثُمَّ قِيَامٌ إِلَّا لِنَعْبٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمُزْدَلِفَةَ الْعِشَاءِ بَيْنَ
 وَيَأْتِيَهُ بِهَا . وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ فَالَّذِينَ ، وَجَمَعَ وَقَصَرَ ؛ إِلَّا أَهْلَهَا : كَثَرَتْ وَعِرْفَةُ
 وَإِنْ عَجَزَ فَبَعْدَ الشَّفَقِ ؛ إِنْ نَفَرَ مَعَ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَكُلُّ لَوْفَتِهِ ،

(١) وتنبى استلام الركن اليماني بآخر كل شوط بعد الشوط الأول .

(٢) أى الامام .

وَأِنْ قُدِمَتْ عَلَيْهِ أَعَادُهَا ، وَارْتَحَالُهُ بَعْدَ الصَّبْحِ مُفْلَسًا ، وَوُقُوفُهُ
بِالشَّعْرِ الْحَرَامِ يُكَبِّرُ وَيَدْعُو لِلْإِسْفَارِ ، وَاسْتِقْبَالُهُ بِهِ ، وَلَا وَقُوفَ
بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَ الصَّبْحِ ، وَإِسْرَاعُ بَيْطُنِ مُحْصَرٍ ، وَرَمِيهِ الْعَقَبَةَ حِينَ
وُصُولِهِ وَإِنْ رَاكِبًا ، وَالْمَشْيُ فِي غَيْرِهَا ، وَحَلَّ بِهَا غَيْرُ نِسَاءٍ وَصِيدٍ .
وَكَرِهَ الطَّيْبُ ، وَتَكْبِيرُهُ^(١) مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، وَتَابُعُهَا ، وَلَقَطُهَا ، وَذَبْحُ
قَبْلِ الزَّوَالِ ، وَطَلَبُ بَدَنَتِهِ لَهُ لِيَعْلَقَ^(٢) ، ثُمَّ حَلَقَهُ وَلَوْ بِنُورَةٍ ،
إِنْ عَمَّ رَأْسُهُ ، وَالتَّقْصِيرُ مُجْزٍ ، وَهُوَ سُنَّةُ الْمَرْأَةِ : تَأْخُذُ قَدْرَ الْأَنْثَلَةِ ،
وَالرَّجُلُ مِنْ قُرْبِ أَصْلِهِ ، ثُمَّ يُفِيضُ . وَحَلَّ بِهِ مَا بَقِيَ ؛ إِنْ حَلَقَ ؛ وَإِنْ
وُطِيَ قَبْلَهُ فَدَمٌ ؛ بِخِلَافِ الصَّيْدِ ، كِتَاخِيرِ الْخَلْقِ لِبَلَدِهِ ، أَوْ الْإِفَاضَةِ
لِلْمَحْرَمِ^(٣) ، وَرَمَى كُلَّ حَصَاةٍ أَوْ الْجَمِيعَ لِلَّيْلِ ، وَإِنْ لِيَصْغِيرَ لَا يَحْسِنُ
الرَّمْيَ ، أَوْ عَاجِزٍ . وَيَسْتَنْبِئُ فَيَتَحَرَّى وَقْتَ الرَّمْيِ ، وَيُكَبِّرُ ، وَأَعَادَ
إِنْ صَحَّ قَبْلَ الْفَوَاتِ بِالْغُرُوبِ مِنَ الرَّابِعِ ، وَفَضَاهُ كُلِّ إِلَهٍ ، وَاللَّيْلُ
قَضَاهُ ، وَحَلَّ مُطِيقٌ ، وَرَمَى ؛ وَلَا يَرْمِي فِي كَفٍّ غَيْرِهِ ، وَتَقْدِيمُ الْخَلْقِ
أَوْ الْإِفَاضَةِ عَلَى الرَّمْيِ لَا إِنْ خَالَفَ فِي غَيْرِهِ ، وَعَادَ اللَّيْلِيَّةِ بَيْنَى فَوْقَ
الْعَقَبَةِ ثَلَاثًا ، وَإِنْ تَرَكَ جُلَّ لَيْلَةٍ فَدَمٌ ، أَوْ لَيْلَتَيْنِ إِنْ تَعَجَّلَ ، وَلَوْ بَاتَ

(١) أى ونذب تكبيره النخ (٢) يريد : إذا ضلت بدنتا يطلبها قبل الزوال ليشكن
من النحر والخلق قبله كما هو التدب . (٣) يعنى إذا أخطراف الإفاضة حتى انتهى ذوا الحجة
ودخل المحرم عليه دم ، فلو أوقع الطواف وركعتيه قبل غروب آخر يوم : ذى الحجة فلا دم عليه .

بِمَكَّةَ أَوْ مَكِّيًّا قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنَ الثَّانِي : فَيَسْقُطُ عَنْهُ رَمَى الثَّلَاثِ .
وَرُخْصَ لِرَاعٍ بَعْدَ الْعَقَبَةِ أَنْ يَنْصَرِفَ ، وَيَأْتِيَ الثَّلَاثَ فَيَرْمِي لِلْيَوْمَيْنِ
وَيَقْدِمُ الضَّمَّةَ فِي الرَّدِّ لِلْمُزْدَلِفَةِ ^(١) ، وَتَرَكُ التَّخَصُّيبَ لِغَيْرِ مُقْتَدِي
بِهِ ، وَرَمَى كُلَّ يَوْمٍ الثَّلَاثَ ، وَخَتَمَ بِالْعَقَبَةِ مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ ،
وَصَحَّتْهُ بِحَجَرٍ كَعَصَى الْخُذْفِ ^(٢) . وَرَمَى وَإِنْ يُمْتَسِّحُ عَلَى الْجُمُعَةِ ،
وَإِنْ أَصَابَتْ غَيْرَهَا ، إِنْ ذَهَبَتْ بِقُوَّةٍ ، لَا دُونَهَا وَإِنْ أَطَارَتْ غَيْرَهَا
لَهَا ، وَلَا طِينٍ وَمَعْدِنٍ ، وَفِي إِجْزَاءِ مَا وَقَفَ بِالْبَيْتِ تَرْدُدٌ . وَبَرْتَبُونٌ .
وَأَعَادَ مَا حَضَرَ بَعْدَ الْمُنَسِّيَةِ ، وَمَا بَعْدَهَا فِي يَوْمِهَا فَقَطَّ ، وَتُدِبَ تَابِعُهُ ،
فَإِنْ رَمَى بِخَمْسٍ خَمْسٍ ؛ اَعْتَدَّ بِالْخَمْسِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ لَمْ يَذَرِ مَوْضِعَ
حَصَاةٍ ؛ اَعْتَدَّ بِسِتٍّ مِنَ الْأَوَّلَى . وَأَجْزَأُ عَنْهُ وَعَنْ صَبِيٍّ وَلَوْ حَصَاةَ حَصَاةٍ
وَرَمَى الْعَقَبَةَ أَوَّلَ يَوْمٍ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَإِلَّا لِأَثَرِ الزَّوَالِ قَبْلَ الظُّهْرِ .
وَوُثْقُهُ لِأَثَرِ الْأَوَّلَيْنِ قَدَرِ إِسْرَاعِ الْبَقَرَةِ ، وَتَبَايُسَرُهُ فِي الثَّانِيَةِ وَتَخَصُّيبُ
الرَّاجِعِ لِيُصَلِّيَ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ ، وَطَوَافُ الْوَدَاعِ إِنْ خَرَجَ لِكَالْجُحْفَةِ
لَا كَالْتَّخِيمِ ؛ وَإِنْ صَغِيرًا . وَتَأْدِي بِالْإِقَاضَةِ وَالْمُعَرَّةِ ، وَلَا يَرْجِعُ
الْمُهَقَّرَى . وَبَطَلٌ بِإِقَامَةِ بَعْضِ يَوْمٍ بِمَكَّةَ لَا يَشْغُلُ خَفً ، وَرَجَعَ لَهُ

(١) أي رخص تقديم الضمة : أي النساء والرضى والأطفال ونحوهم في الرجوع إلى من
وعصم البيت بمزدلفة لأن في البيت بها مشقة عليهم ويسقط عنهم الوقوف بالشمس الحرام .
(٢) حصى صغير فوق الحصى ودون البندقة . فلا يجزئ ما دون الحصى . ويكره بأكبر
من البندقة لعدم ورود السنة بذلك .

إِنْ لَمْ يَخَفْ فَوَاتَ أَصْحَابِهِ . وَحُسِبَ الْكَرَى^(١) ، وَالْوَلِيُّ لِعَبْتِصٍ ،
أَوْ نَفَاسٍ ، قَدْرُهُ ، وَقِيْدَ إِنْ أَمِنَ ، وَالرَّفِيقَةُ فِي كَيَوْنَيْنِ . وَكَرِهَ رَمَى
بِعَرْمِيَّ بِهِ ، كَانَ يُقَالُ لِلْإِفَاضَةِ طَوَافُ الزِّيَارَةِ ، أَوْ زُرْنَا قَبْرَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَقِيَ الْبَيْتُ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى مِنْبَرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ يَنْتَلِي ؛ بِخِلَافِ الطَّوَافِ وَالْحَجْرِ ، وَإِنْ قَصَدَ يَطَوِّفُهُ نَفْسُهُ
مَعَ مَحْمُولِهِ لَمْ يُحْزَرْ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٢) ، وَأَجْزَأُ السَّغَى عَنْهُمَا كَمَحْمُولَيْنِ
فِيهِمَا .

(فصل : حَرَمٌ بِالْإِحْرَامِ عَلَى الْمَرْأَةِ لُبْسُ قَفَازٍ ، وَسَتْرُ وَجْهِهِ إِلَّا
لِسِتْرِ بِلَا غَرَزٍ وَرَبَطٍ ؛ وَلَا فِدْيَةٍ ، وَعَلَى الرَّجُلِ مُحِيطٌ بِمُضَوٍّ ، وَإِنْ
يَنْسَجُ أَوْ زَرَّ أَوْ عَقِدَ ، كَخَاتَمٍ وَقَبَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ كَمَا ، وَسَتْرُ وَجْهِهِ
أَوْ رَأْسِهِ بِمَا يَمُدُّ سَاتِرًا : كَطَيْنٍ ، وَلَا فِدْيَةٍ فِي سِتْفٍ ، وَإِنْ بِلَا عُذْرِ
وَاحْتِرَامٍ ، أَوْ اسْتِثْنَاءٍ لِعَمَلٍ قَطْعٌ . وَجَازَ خُفٌ قُطِعَ أَسْفَلَ مِنْ كَنْبٍ
لِفَقْدِ نَمْلٍ أَوْ غُلُوٍّ فَاحْشًا . وَاتَّقَاهُ شَمْسٍ أَوْ رِيحٍ يَبِيدُ ، أَوْ مَطَرٍ
يُمِرُّ تَقْبَعٌ وَتَقْلِيمٌ ظَفُرٍ انْكَسَرَ ، وَارْتِدَاءُ بَقِيصٍ ، وَفِي كَرِهِ السَّرَاوِيلِ
رَوَايَتَانِ . وَتَطَلُّلُ بَيْتَاهُ وَخِبَاهُ وَحَارَةِ^(٣) لَا فِيهَا ، كَثُوبٌ بِعَصَا ، فَنِي

(١) أي الشخص الذي أكرى حاجته لامرأة قدر الحبس أو النفاس إن أمن الطريق كما
تفيد كما تحبس الرضة في كيوين مع الأمن أيضاً . (٢) لأن الطواف كالصلاة لا يكون عن
الثنين (٣) الحارة : شبه المودج . وقوله لا فيها : أي لا يجوز الاستئطال بمعنى زائد فيها
كأن يستظل بشبهة مثلاً وهو في وسط الحارة

وَجُوبِ الْفِدْيَةِ خِلَافٌ . وَحَمْلُ لِحَاجَةٍ أَوْ فَقْرٍ بِلَا تَجَرٍّ ، وَإِنْدَالُ تَوْبِهِ
أَوْ يَنْتُهُ بِخِلَافِ غَسَلِهِ ؛ إِلَّا لِنَجَسٍ قَبَالِمَاءَ فَقَطُّ ، وَبَطُّ جُرْحِهِ ، وَحَكُّ
مَا خَفِيَ بِرَفْقٍ ، وَفَعْدُ إِنْ لَمْ يَمْصِبْهُ ، وَشُدُّ مِنْطَقَةٍ لِنَفَقَتِهِ عَلَى جِلْدِهِ ،
وِإِضَافَةُ نَفَقَةٍ غَيْرِهِ ، وَإِلَّا فِدْيَةٌ ، كَمَصَبِ جُرْحِهِ أَوْ رَأْسِهِ ، أَوْ لَصَقِ
خِرْقَةٍ كَدِرْتَهُمْ أَوْ لَقَمَا عَلَى ذَكَرٍ ، أَوْ قُطْنَةٍ بِأُذُنَيْهِ ، أَوْ قِرطَاسٍ
يَصُدُّغِيهِ ، أَوْ تَرَكَ ذِي نَفَقَةٍ ذَهَبٍ ، أَوْ رَدَّهَا لَهُ . وَلِلْمَرْأَةِ خَزٌّ وَحَلْيٌ
وَكُرَّةٌ شُدُّ نَفَقَتِهِ بِمَعْنِيهِ أَوْ فَعْلُهُ ، وَكَبُّ رَأْسٍ عَلَى وَسَادَةٍ وَمَصْبُوعٌ
لِثَمْتَدَى بِهِ ، وَشَمُّ كَرِيحَانٍ ، وَمُكْتُ بِمَكَانٍ بِهِ طِيبٌ ، وَاسْتِصْحَابَةٌ
وَحِجَامَةٌ بِلَا عُذْرٍ ، وَنَمَسُ رَأْسٍ أَوْ تَخْفِيفُهُ ، بِشِدَّةٍ ، وَنَظَرٌ بِمِرْآةٍ ،
وَلُبْسُ مَرْأَةٍ قَبَاءَ مُطْلَقًا ، وَعَلَيْنِهَا دَهْنُ الْأَحْيَةِ وَالرَّأْسِ ^(١) وَإِنْ صَلَمًا .
وَلِإِبَانَةِ ظَفْرِ أَوْ شَعْرِ أَوْ وَسَخٍ إِلَّا غَسَلَ يَدَيْهِ بِمُزِيلِهِ . وَتَسَاقُطُ شَعْرِ
لَوْضُوهِ أَوْ رُكُوبٍ . وَدَهْنُ الْجَسَدِ : كَكْفٍ وَرِجْلٍ بِطِيبٍ أَوْ لَعْنٍ
عَلَيْهِ ، وَلَهَا قَوْلَانِ ^(٢) ، اخْتَصَرَتْ عَلَيْهِمَا . وَتَطْيِبُ بِكُورْسٍ وَإِنْ ذَهَبَ
رِيحُهُ ، أَوْ لَضَرُورَةٍ كَحَلٍّ وَلَوْ فِي طَعَامٍ أَوْ لَمْ يَمْلُقْ ؛ إِلَّا قَارُورَةٌ سُدَّتْ
وَمَطْبُوحَا ، وَبَاقِيَا مِمَّا قَبْلَ إِحْرَامِهِ ، وَمُصِيبَا مِنْ لِقَاءِ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ ،

(١) أى يحرم على المرأة دهن رأسها وعلى الرجل دهن لحية . (٢) الدهن بالمطيب
فيه القدية ، ولو لالة . وبغير المطيب : إن كان لعن علة فيه القدية أيضاً . وإن كان لالة : قيل فيه
القدية ، وقيل لا قدية فيه .

أَوْ خَلُقَ كَسْبِيَّةٌ ، وَخَبِرَ فِي تَرْعٍ يَسِيرِهِ ، وَإِلَّا اخْتَدَىٰ إِنْ تَرَخَى ،
كَتَنِطِيَّةٍ رَأْسِهِ نَائِبًا . وَلَا تُخَلَّقُ ^(١) أَيَّامَ الْحَجِّ ، وَيُقَامُ الْمَطَارُونَ فِيهَا
مِنْ الْمَسْمُومِ . وَافْتَدَى الثَّلَاقِي الْحِلَّ ^(٢) إِنْ لَمْ تَلْزَمْهُ بِلَا صَوْمٍ ، وَإِنْ لَمْ
يُحِذَ فَلْيُقْتَدِ الْمُعْرَمُ كَانَ حَلَقَ رَأْسَهُ . وَرَجَعَ بِالْأَقْلَ ؛ إِنْ لَمْ يَقْتَدِ
بِصَوْمٍ . وَعَلَى الْمُعْرَمِ الثَّلَاقِي فِدَتَانِ عَلَى الْأَرْجَحِ . وَإِنْ حَلَقَ حِلَّ
مُحْرِمًا بِإِذْنِ فَعَلَى الْمُعْرَمِ ؛ وَإِلَّا فَعَلَيْهِ ، وَإِنْ حَلَقَ مُحْرِمٌ رَأْسَ حِلِّ
أَطْمَمَ ، وَهَلْ حَفَنَةً أَوْ فِدْيَةً تَأْوِيلَانِ . وَفِي الظُّفْرِ الْوَاحِدِ - لَا لِإِمَامَةٍ
الْأَذَى - حَفَنَةً ، كَشَمْرَةٍ أَوْ شَمَرَاتٍ ، أَوْ قَمَلَةٍ أَوْ قَمَلَاتٍ ، وَطَرَحَهَا
كَحَلَقِ مُحْرِمٍ لِحِلِّهِ مَوْضِعَ الْحِجَامَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ نَفَى الْقَمَلِ ،
وَتَقْرِيدِ بَيْعِهِ ، لَا كَطَرَحِ عَلَقَةٍ أَوْ بُرْعُوثٍ . وَالْفِدْيَةُ فِيمَا يُتَرَفَعُ
بِهِ أَوْ يُزِيلُ أَدَى : كَقَعَصِ الشَّارِبِ أَوْ ظَفْرِ وَقْتَلِ قَمَلٍ كَثُرَ ، وَخَضَبِ
بِكَحْنَاهُ ، وَإِنْ رُقْمَةً إِنْ كَبُرَتْ ، وَمُجَرَّدُ سَحَامٍ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَاتَّحَدَتْ
إِنْ ظَنَّ الْإِبَاحَةَ ، أَوْ تَعَدَّدَ مُوجِبُهَا بِغَوَرٍ ، أَوْ نَوَى التَّكْرَارَ ، أَوْ قَدَّمَ
النَّوْبَ عَلَى التَّرَاوِيلِ . وَشَرَطُهَا فِي اللَّبْسِ انْتِفَاعٌ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، لَا
إِنْ تَرَعَّ مَكَانَهُ ، وَفِي صَلَاةٍ قَوْلَانِ . وَلَمْ يَأْتُمْ إِنْ فَعَلَ لِمَذْرُوعٍ ، وَهِيَ

(١) حتى السكبة . (٢) الحل سنة للثاقى أى غير النصف بالإحرام إذا ألقى طياً

على الحرم أو على وجهه وهو نائم فالفدية عليه لا على الحرم . إلا إذا لم يبادر الحرم بزعم ما ألقى عليه
فتكون الفدية عليه . وهذا معنى قوله : إِنْ لَمْ تَلْزَمْهُ .

نُسْكَ بِشَاةٍ فَأَعْلَى ، لَوْ لَطَمَ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ لِكُلِّ مُدَّانٍ كَالْكَفَّارَةِ ،
 أَوْ صِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَوْ أَيَّامٍ مِنِّي ، وَلَمْ يَخْتَصْ بِزَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ؛ إِلَّا
 أَنْ يَتَوَيَّ بِالذَّبْحِ الْهَدْيَ فَكَحُّكُمِهِ ، وَلَا يُخْزِي غَدَاةً وَعَشَاءَهُ إِنْ لَمْ
 يَبْلُغْ مُدَّيْنِ . وَالْجِمَاعُ^(١) وَمُقَدَّمَاتُهُ وَأَفْسَدُ مُطْلَقًا ، كاستِذْعَاءِ مِنِّي ،
 وَإِنْ يَنْظُرَ ، إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الْوُقُوفِ مُطْلَقًا ، أَوْ بَعْدَهُ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ إِفَاضَةِ
 وَعَقِيَّةِ يَوْمِ النَّحْرِ أَوْ قَبْلَهُ ، وَإِلَّا فَهَدْيٌ ، كَأَنْزَالِ ابْتِدَاءِهِ وَإِمْدَانِهِ
 وَقُبْلَتِهِ ، وَوُقُوعِهِ بَعْدَ سَعْيٍ فِي حُمْرَتِهِ ، وَإِلَّا فَسَدَتْ . وَوَجَبَ إِنْقَامُ
 الْمُفْسَدِ ، وَإِلَّا فَهُوَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَخْرَمَ ، وَلَمْ يَقَعْ قَضَاؤُهُ إِلَّا فِي ثَالِثِهِ ،
 وَفَوْرِيَّةِ الْقَضَاءِ وَإِنْ تَطَوُّعًا ، وَقَضَاءِ الْقَضَاءِ ، وَنَحْرُ هَدْيٍ فِي الْقَضَاءِ
 وَاتِّحَادَ ، وَإِنْ تَكَرَّرَ لِنِسَاءٍ ، بِخِلَافِ صَبَدٍ وَفَذِيَّةٍ ، وَأَجْزَأُ إِنْ عَجَلَ ،
 وَثَلَاثَةٌ إِنْ أَفْسَدَ قَارِنَا ثُمَّ فَاتَهُ وَقَضَى ، وَحُمْرَةٌ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ رَكْعَتَيِ
 الطَّوَافِ ، وَإِحْجَاجُ مُكْرَمَةٍ^(٢) وَإِنْ نَكَحَتْ غَيْرَهُ ، وَعَلَيْهَا إِنْ أُعْذِمَ
 وَرَجَعَتْ عَلَيْهِ : كَالْمُتَقَدِّمِ وَفَارَقَ مَنْ أَفْسَدَ مَعَهُ مِنْ إِحْرَامِهِ لِتَحْلُلِهِ ،
 وَلَا يُرَاعَى زَمَنُ إِحْرَامِهِ ، بِخِلَافِ مِيقَاتٍ إِنْ شَرَعَ ، وَإِنْ تَعَدَّاهُ ،
 قَدَّمَ ، وَأَجْزَأُ تَمَتُّعٌ عَنْ إِفْرَادٍ وَعَكْسُهُ ، لَا قِرَانَ عَنْ إِفْرَادٍ أَوْ تَمَتُّعٌ
 وَعَكْسُهُمَا . وَلَمْ يَنْبُ قَضَاءُ تَطَوُّعٍ عَنْ وَاجِبٍ ، وَكَرِهَ تَحْلِيلُهَا لِلْمَحْمُولِ

(١) أى وحرم الجماع الخ . (٢) إذا وطئ . إنسان امرأته أو أخته بالإكراه وهي
 محرمة عليه لإحجامها ولو طلقها وتزوجت غيره وهدى عليها من ماله .

وَلِلَّذِينَ اتَّخَذَتِ السَّلَاطِمُ ، وَرُؤْيَا ذُرَاعَيْهَا لَا شَعْرَهَا ، وَالْقَتَوَى فِي
أُمُورِهِنَّ . وَحَرَّمَ بِهِ وَبِالْحَرَمِ مِنْ نَحْوِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ أَوْ خَمْسَةٌ
لِلشَّعْبِ ، وَمِنْ الْعِرَاقِ ثَمَانِيَةٌ لِلْمَقَطْعِ ، وَمِنْ عَرَفَةَ نِسْمَةٌ ، وَمِنْ جُدَّةَ
عَشْرَةٌ لِأَخِيرِ الْحُدُودِ . وَيَقِفُ سَبِيلُ الْحِلِّ دُونَهُ تَعَرُّضٌ ^(١) بَرِّيٌّ ، وَإِنْ
تَأَنَسَ أَوْ لَمْ يُؤَاكِلْ ، أَوْ طَبَخَ مَاءَ وَجْزَاهُ وَيَبِضُّهُ ، وَلْيُرْسِلْهُ يَدِهِ أَوْ
رُقَّتِيهِ ، وَزَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ لَا يَبِيتُهُ ، وَهَلْ وَإِنْ أُحْرِمَ مِنْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
فَلَا يَسْتَجِدُّ مِلْكَهُ وَلَا يَسْتَوِدُّهُ ، وَرُدَّ إِنْ وَجَدَ مُودَعَهُ وَإِلَّا بَقِيَ ،
وَفِي صِحَّةِ شِرَائِهِ قَوْلَانِ ، إِلَّا الْفَارَةُ ^(٢) وَالْحَيَّةُ وَالْمَقْرَبُ مُطْلَقًا ، وَغُرَابَا
وَحِدَاةٌ ، وَفِي صَغِيرِهِمَا خِلَافٌ ، كَمَا دَى سَبْعٍ كَذِئْبٍ إِنْ كَبُرَ ، كَطَائِرٍ
خِيفَ إِلَّا بِقَتْلِهِ ، وَوَزَعًا لِحِلِّ بَحْرَمٍ ، كَانَ عَمَّ الْجَرَادُ وَاجْتِهَدَ ، وَإِلَّا
فَقِيمَتُهُ ، وَفِي الْوَاحِدَةِ حَفَنَةٌ ، وَإِنْ فِي نَوْمٍ : كَدُودٍ ، وَالْجَزَاءُ بِقَتْلِهِ ،
وَإِنْ لِمَخْمَصَةٍ وَجْهٍ وَلِنِسْيَانٍ ، وَتَكَرَّرَ كَسْمُهُمْ مَرَّةً بِالْحَرَمِ ، وَكَلْبٍ
تَمَيَّنَ طَرِيقَهُ ، أَوْ قَصَرَ فِي رِبْطِهِ ، أَوْ أَرْسَلَ بِقُرْبِهِ فَقَتَلَ خَارِجَهُ ،
وَطَرَدَهُ مِنْ حَرَمٍ ، وَرَمَى مِنْهُ أَوْ لَهُ ، وَتَعَرَّضَ لِلتَّلَفِ ، وَجَرَحَهُ وَلَمْ

(١) فاعل حرم في قوله : وحرم به وبالحرم : وضير به عائد على الإحرام .

(٢) الحمة مستأنة من صيد البر الذي يحرم التعرض له : فيجوز قتل هذه الحمة ، ما لم

يقتصد ذكاتها وإلا ففيها الفدية . واختلف في صغار الغراب والحدادة ، وهو ما لم يبلغ حد الإيذاء
فقليل يقتل وقيل لا يقتل .

تَحَقَّقَ سَلَامَتُهُ ، وَلَوْ بَنَفْسٍ ، وَكَرَّرَ ابْنُ أَخْرَجَ لِحُكْمِكَ ثُمَّ تَحَقَّقَ
 مَوْنُهُ ، كَكُلِّ مِنَ الْمُشْتَرِكِينَ ، وَيَرْسَالِ لِسَعْمٍ ، أَوْ نَصَبِ شَرِكٍ لَهُ
 وَبَقْتِ غُلَامٍ أَمِيرَ يَافَلَاتِهِ فَظَنَّ الْقَتْلَ ، وَهَلْ إِنْ تَسَبَّبَ السَّبْدُ فِيهِ
 أَوْ لَا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَبِسَبَبٍ وَلَوْ اتَّفَقَ ؛ كَفَزَعِهِ فَمَاتَ ، وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ
 خِلَافُهُ ، كَفُسْطَاطِهِ وَبِئْرِ لِمَاءِ ، وَدِلَالَةِ مُحْرِمٍ أَوْ حِلٍّ ، وَدَمِيهِ عَلَى فَرَعٍ
 أَصْلُهُ بِالْحَرَمِ ، أَوْ بِحِلٍّ وَتَحَامَلِ فَمَاتَ بِهِ ؛ إِنْ أَشَقَّ مَقْتَلُهُ ، وَكَذَا
 إِنْ لَمْ يُنْفَذْ عَلَى الْمُخْتَارِ ، أَوْ أَمْسَكَهُ لِيُرْسِلَهُ فَقَتَلَهُ مُحْرِمٌ ، وَإِلَّا فَعَلَيْهِ
 وَغَرَمَ الْحِلُّ لَهُ الْأَقْلَ ، وَلِلْقَتْلِ شَرِيكَانِ . وَمَا صَادَهُ مُحْرِمٌ أَوْ صَيْدٌ لَهُ
 مَيْتَةٌ كَبِضِهِ وَفِيهِ الْجَزَاءُ ؛ إِنْ عَلِمَ وَأَكَلَ ، لَا فِي أَكْلِهَا ، وَجَازَاصِيدُ
 حِلٍّ لِحِلٍّ ، وَإِنْ سَيَّعَرُمُ ، وَذَبَحَهُ بِحَرَمٍ مَا صَيْدَ بِحِلٍّ ، وَلَيْسَ الْإِوْرُ
 وَالْدِّجَاجُ بِصَيْدٍ ، بِخِلَافِ الْحَمَامِ . وَحَرَّمَ بِهِ قَطْعُ مَا يَنْبْتُ بِنَفْسِهِ ،
 إِلَّا الْإِذْخِرَ وَالسَّنَا ، كَمَا يُسْتَنْبَتُ ، وَإِنْ لَمْ يُمَالِجْ ، وَلَا جَزَاءُ ، كَصَيْدِ
 الْمَدِينَةِ^(١) بَيْنَ الْحَرَارِ ، وَشَجَرِهَا بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ وَالْجَزَاءُ بِحُكْمِ
 عَدْلَيْنِ فَقِيهَيْنِ بِذَلِكَ ، مِثْلُهُ مِنَ النَّعَمِ ، أَوْ إِطْعَامُ بَقِيَمَةِ الصَّيْدِ يَوْمَ
 التَّلَفِ بِعَمَلِهِ ، وَإِلَّا فَبِقُرْبِهِ . وَلَا يُجْزَى بِغَيْرِهِ ، وَلَا زَائِدٌ عَلَى مُدٍّ
 لِمُسْكِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَاوِيَ سِعْرَهُ قَتَاوِيلَانَ ، أَوْ لِكُلِّ مُدٍّ صَوْمٌ يَوْمٍ

(١) تشبيه في الحرمة مع عدم الجزاء . يعني يحرم صيد المدينة بين الحرار ، ولا جزاء عليه
 لأن صاده .

وَكَمَّلَ لِكُسْرِهِ : فَالْعَامَةُ بَدَنَةٌ ، وَالْفِيلُ بِذَاتِ سَنَانَيْنِ ، وَحِمَارُ
الْوَحْشِ ، وَبَقَرُهُ بَقَرَةٌ ، وَالضَّبُعُ وَالثَّلَبُ شَاةٌ كَحَمَامِ مَكَّةَ وَالْعَرَمِ
وَيَمَامِهِمَا بِلَا حُكْمٍ ، وَلِلْحِلِّ وَصَبٍّ وَأَرْزَبٍ وَيَرْبُوعٍ وَجَمِيعِ الطَّيْرِ
الْقِيَمَةُ طَعَامًا . وَالصَّغِيرُ وَالْمَرِيضُ وَالْجَمِيلُ كَغَيْرِهِ ، وَقَوْمٌ لِرَبِّهِ
بِذَلِكَ مَعَهَا ، وَاجْتَهَدَ ، وَإِنْ رُويَ فِيهِ فِيهِ ^(١) ، وَلَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ ؛ إِلَّا أَنْ
يَلْتَزِمَ قَتَاوِيلَانَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَا ابْتَدَى ، وَالْأَوَّلَى كَوْنُهُمَا بِمَجْلِسٍ ،
وَتَقِصَّ إِنْ تَبَيَّنَ الْخَطَأُ . وَفِي الْحَيْنِ وَالْبَيْضِ عَشْرُ دِيَةِ الْأَمِّ وَلَوْ تَحَرَّكَ
وَدَيْتُهُمَا إِنْ اسْتَهْلَ ، وَغَيْرُ الْفِدْيَةِ وَالصَّيْدِ مُرْتَبٌ هَذِي ^(٢) ، وَتُدْبَ إِبِلُ
فَبَقَرٍ ، ثُمَّ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَصَامَ أَيَّامَ مَنْ يَنْقُصُ بِحَجٍّ
إِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْوُثُوفِ ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ مِنْ مَنْى وَلَمْ تُجْزِ إِنْ قُدِّمَتْ
عَلَى وَثُوفِهِ ، كَصَوْمِ أَيْسَرَ قَبْلَهُ ، أَوْ وَجَدَ مُسْلَفًا لِمَالٍ يَبْلُغُهُ ، وَتُدْبَ
الرَّجُوعُ لَهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ، وَوُثُوفُهُ بِهِ الْمَوَاقِفَ ، وَالنَّحْرُ بَيْنَى إِنْ
كَانَ فِي حَجٍّ ، وَوَقَفَ بِهِ هُوَ أَوْ نَائِبُهُ ، كَهَوَّ بِأَيَّامِهَا ، وَإِلَّا فَمَسْكَةٌ ،
وَأَجْزَأُ إِنْ أَخْرَجَ لِحِلٍّ ، كَأَنْ وَقَفَ بِهِ فَضْلًا مُقْلَدًا ، وَنَحَرَ . وَفِي
الْمُتَمَرَّةِ بِسَكَّةَ بَعْدَ سَمِيحًا ثُمَّ حَلَّقَ ، وَإِنْ أَرَدَفَ لِعَوْفٍ قَوَاتٍ أَوْ

(١) يبنى ما روى فيه شيء عن الصلاة يحكم به
(٢) غير الفدية وجزاء الصيد :
هو ما يجب لقرآن أو تمتع أو ترك واجب في حج أو عمرة . وقوله مرتب : أى له مرتبتان لا ينقل
عن الأول إلى الثانية إلا بعد العيز : الأول دم ويقال له هدى . والثانية صيام عمرة أيام .

لِغَيْضٍ؛ أَجْزَأُ التَّطَوُّعُ إِقْرَانِهِ، كَأَن سَأَلَهُ فِيهَا، ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَامِهِ .
وَتَوَلَّى أَيْضًا بِمَا إِذَا سَبَقَ لِلتَّمَتُّعِ . وَالْمَنْدُوبُ بِمَكَّةَ الدَّرُودَةِ، وَكَرِهَ
نَحْرَ غَيْرِهِ كَالْأَضْحِيَّةِ^(١)، وَإِنْ مَاتَ مُتَمَتِّعٌ فَأَلْهَدِي مِنْ رَأْسِ مَالِهِ؛ إِنْ
رَمَى الْمُقْبَةَ . وَمِنْ الْجَمِيعِ وَعَيْبُهُ كَالضَّحِيَّةِ . وَالْمُعْتَبَرُ حِينَ وَجُوبِهِ
وَتَقْلِيدِهِ، فَلَا يُجْزَى مُقْلَدٌ يَمِيبٌ وَلَوْ سَلِمَ، بِخِلَافِ عَكْسِهِ إِنْ
تَطَوَّعَ . وَأَرْشُهُ وَثَمَنُهُ فِي هَدْيٍ إِنْ بَلَغَ، وَإِلَّا تُصَدَّقَ بِهِ . وَفِي الْفَرَضِ
يَسْتَعِينُ بِهِ فِي غَيْرِهِ . وَسُنَّ إِشْعَارُ سُنْمِهَا مِنَ الْأَيْسَرِ لِلرَّقَبَةِ مُسَمِّيًا،
وَتَقْلِيدُ، وَنَدِبَ تَقْلَانِ بِنَبَاتِ الْأَرْضِ^(٢)، وَتَجْلِيلُهَا وَشَقُّهَا إِنْ لَمْ
تَرْتَفِعْ، وَقُلْدَتِ الْبَقَرُ فَقَطْ؛ إِلَّا بِأَسْنِمَةٍ لَا النَّمَمُ . وَلَمْ يُؤْكَلْ مِنْ
نَذَرٍ مَسَاكِينَ عَيْنٍ مُطْلَقًا عَكْسُ الْجَمِيعِ فَلَهُ إِطْعَامُ الْغَنِيِّ وَالْقَرِيبِ،
وَكَرِهَ لِلدَّمِيِّ إِلَّا نَذْرًا لَمْ يُعَيَّنْ، وَالْفِدْيَةُ وَالْجَزَاءُ بَعْدَ الْمَحَلِّ، وَهَدْيُ
تَطَوُّعٍ إِنْ عَطِبَ قَبْلَ مَحَلِّهِ فَتُلْقَى فَلَادَتُهُ بِدَمِهِ وَيُخَلَّى لِلنَّاسِ،
كَرَسُولِهِ، وَصَيْنَ فِي غَيْرِ الرَّسُولِ بِأَمْرِهِ بِأَخْذِ قِيٍّ، كَأَكْلِهِ مِنْ
مَصْنُوعٍ بَدَلَهُ، وَهَلْ إِلَّا نَذَرٌ مَسَاكِينَ عَيْنٍ فَقَدَرُ أَكْلِهِ؟ خِلَافُ،
وَالْإِطْعَامُ وَالْجَلَالُ كَاللَّحْمِ، وَإِنْ سُرِقَ بَعْدَ ذَبْحِهِ أَجْزَأُ، لَا قَبْلَهُ، وَحِمْلُ
الْوَلَدِ عَلَى غَيْرِهِ، ثُمَّ عَلَيْهَا وَإِلَّا فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ تَرْكُهُ لِيَسْتَدَّ،

(١) بل يسن أن ينحر بنفسه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢) أى يندب

خليف النابين يعنى من نبات الأرض حتى يسهل قطعه فها لوتلق بشجرة خوف أن يهشما أو يهلقها .

فَكَالطَّلُوعِ^(١) وَلَا يَشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ وَإِنْ قَضَلَ ؛ وَغَرِمَ إِنْ أَضَرَ بِشْرِيهِ الْأُمُّ أَوْ الْوَلَدُ مُوجِبٌ فِعْلُهُ^(٢) ، وَتُدْبِعُ عَدَمَ رُكُوبِهَا بِلاَ عُذْرٍ ، وَلَا يَلْزَمُ التَّرْؤُلُ بَعْدَ الرَّاحَةِ ، وَنَحْرُهَا قَائِمَةٌ أَوْ مَعْقُولَةٌ وَأَجْزَأُ إِنْ دَبَّحَ غَيْرُهُ مُقْلَدًا ، وَلَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ إِنْ غَلِطَ ، وَلَا يُشْتَرَكُ فِي هَذِي ، وَإِنْ وَجَدَ بَعْدَ نَحْرِ بَدَلِهِ نُحِرَ إِنْ قُلِّدَ ، وَقَبِلَ نَحْرِهِ نُحِرًا مَعًا ؛ إِنْ قُلِّدًا وَإِلَّا يَسَعُ وَاحِدٌ .

(فصل ٤) : وَإِنْ مَنَعَهُ عَدُوٌّ ، أَوْ فِتْنَةٌ أَوْ حَبْسٌ لَا بِحَقٍّ^(٣) بِحِجِّ أَوْ عُمَرَةٍ ، فَلَهُ التَّحَلُّلُ ؛ إِنْ لَمْ يَمْلَمْ بِهِ وَأَيْسَ مِنْ زَوَالِهِ قَبْلَ فَوْتِهِ ، وَلَا دَمَ يَنْخَرِ هَذِيهِ وَحَلْقِهِ ، وَلَا دَمَ إِنْ أَخْرَهُ ، وَلَا يَلْزَمُهُ طَرِيقُ خَوْفٍ . وَكَرِهَ إِبْقَاءَهُ إِحْرَامِهِ إِنْ قَارَبَ مَكَّةَ أَوْ دَخَلَهَا ، وَلَا يَتَحَلَّلُ إِنْ دَخَلَ وَقْتَهُ ، وَإِلَّا فَتَالِثُهُمَا يَمْضِي وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ . وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ الْفَرَضُ وَلَمْ يَفْسُدْ بَوَاطُهُ ، إِنْ لَمْ يَنْوِ الْبَقَاءَ ، وَإِنْ وَقَفَ وَحُصِرَ عَنِ الْبَيْتِ فَحَجَّهُ تَمًّا ، وَلَا يَحِلُّ إِلَّا بِالْإِقَاضَةِ ، وَعَلَيْهِ لِلرَّغْمِ وَمَيِّتٍ مِنِّي وَمُزْدَلِفَةٍ هَذِي ، كَنَسِيَانِ الْجَمِيعِ ، وَإِنْ حُصِرَ عَنِ الْإِقَاضَةِ ، أَوْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ يَتَغَيَّرُ : كَمَرَضٍ أَوْ خَطَأٍ عَدَدٍ ، أَوْ حَبْسٍ بِحَقٍّ لَمْ يَحِلَّ إِلَّا بِفِعْلِ ثُمَرَةٍ

(١) أى كهدى الطلوع الذى عطف قبل محله فينحر ويغلى للناس :

(٢) موجب : مفعول غرم . أى يغرّم الأرض . وهو موجب فعله

(٣) بل ظلماً كحبس مدين ثابت للمسرة ، وقوله بحج : أى فى حج

بِلَا إِحْرَامٍ ، وَلَا يَكْفِي قُدُومُهُ ، وَحَبَسَ هَذِيهٖ مَعَهُ ، إِنْ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُجْزِهِ عَنْ قَوَاتٍ . وَخَرَجَ لِلْحِلِّ إِنْ أُحْرِمَ بِحَرَمٍ ، أَوْ أَرْدَفَ ، وَأَخْرَجَ دَمَ الْقَوَاتِ لِلْقَضَاءِ ، وَأَجْزَأُ إِنْ قَدِمَ ، وَإِنْ أَفْسَدَ ثُمَّ قَاتَ أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَإِنْ بِمُتْرَةٍ التَّحْلُلُ تَحَلَّلَ وَقَضَاهُ دُونَهَا ، وَعَلَيْهِ هَذِيكُنَّ . لَا دَمَ قِرَانٍ وَمُتْعَةٍ لِلْفَائِتِ ، وَلَا يُفِيدُ لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . نِيَّةُ التَّحْلُلِ بِمَحْضُولِهِ . وَلَا يَحُوزُ دَفْعُ مَالٍ لِحَاضِرٍ إِنْ كَفَرَ ، وَفِي جَوَازِ الْقِتَالِ مُطْلَقًا تَرَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ مَنَعُ سَفِيهِهِ كَزَوْجٍ فِي تَطَوُّعٍ ، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ فَلَهُ التَّحْلُلُ ، وَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ ، كَعَبْدٍ ، وَأَنْتُمْ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ . وَلَهُ مُبَاشَرَتُهَا كَفَرِيضَةٍ قَبْلَ الْمَيْقَاتِ ، وَإِلَّا فَلَا إِنْ دَخَلَ ، وَلِلْمُشْتَرَى - إِنْ لَمْ يَعْلَمْ - رَدُّهُ لَا تَحْلِيلُهُ ، وَإِنْ أَذِنَ فَافْسَدَهُ لَمْ يَلْزَمُهُ إِذْنُ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأَسَحِّ ، وَمَا لَزِمَهُ عَنْ خَطَأٍ أَوْ ضَرُورَةٍ ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ السَّيِّدُ فِي الْإِخْرَاجِ ، وَإِلَّا صَامَ بِلَا مَنَعٍ ، وَإِنْ تَعَمَّدَ فَلَهُ مُتْعُهُ ، إِنْ أَضَرَ بِهِ فِي عَمَلِهِ .

باب

الدَّكَاءُ قَطْعُ مُمَيِّزٍ يُنَاكِحُ تَمَامَ الْخَلْقُومِ وَالْوَدَجَيْنِ مِنَ الثَّمَدِ . وَلَا رَفْعَ قَبْلَ التَّمَامِ . وَفِي النُّعْرِ طَمَنٌ بِلَيْتَةٍ ، وَثَمَرٌ أَيْضًا الْاِكْتِفَاءُ يَنْصَفِ الْخَلْقُومَ ، وَالْوَدَجَيْنِ ، وَإِنْ سَاكِرِيًّا ، أَوْ مَجُوسِيًّا تَنْصَرَّ ،

وَذَبَحَ لِنَفْسِهِ مُسْتَحْلَةً وَإِنْ أَكَلَ الْمَيْتَةَ، إِنْ لَمْ يَنْبِ، لَا صَبِيَّ ارْتَدَّ^(١)
وَذَبَحَ لِعَتَمٍ، أَوْ غَيْرِ جَلٍ لَهُ إِنْ ثَبَتَ بِشَرَعِنَا، وَلَا كُرِهَ كَجَزَارَتِهِ^(٢)
وَيَتَعَ، وَإِجَارَةَ لَعْبَدِهِ، وَشِرَاءَ ذَبْحِهِ، وَتَسْلُفَ ثَمَنِ خَمْرٍ، وَيَتَعَ بِهِ،
لَا أَخْذَهُ قَضَاءً، وَشَحْمَ يَهُودِيٍّ، وَذَبْحَ لَصَلِيبٍ، أَوْ عَيْسَى، وَقَبُولَ
مُتَصَدِّقٍ بِهِ لِذَلِكَ، وَذَكَاءَ خُنْثَى، وَخَصِيٍّ، وَفَاسِقٍ. وَفِي ذَبْحِ كِتَابِيٍّ
لِإِسْلِمٍ قَوْلَانِ. وَجَزَحُ مُسْلِمٍ مُمَيِّزٌ وَخَشِيًّا، وَإِنْ تَأَنَسَّ عَجَزَ عَنْهُ إِلَّا
بِعُسْرِ. لَا نَعَمَ شَرَدَ، أَوْ تَرَدَّى بِكُوءٍ بِسِلَاحٍ مُحَدَّدٍ^(٣)، وَحَيَوَانٍ
عُلِمَ بِإِرْسَالٍ مِنْ يَدِهِ بِلَا ظُهُورِ تَرْكِ، وَلَوْ تَعَدَّدَ مَصِيدُهُ، أَوْ أَكَلَ،
أَوْ لَمْ يَرْبِغَارْ، أَوْ غَيْضَةً، أَوْ لَمْ يَطْنُ نَوْعَهُ مِنَ الْمُبَاحِ، أَوْ ظَهَرَ
خِلَافُهُ لَا إِنْ ظَنَّهُ حَرَامًا، أَوْ أَخَذَ غَيْرَ مُرْسَلٍ عَلَيْهِ، أَوْ لَمْ يَتَحَقَّقِ
الْمَبِيعَ فِي شَرَكَةٍ غَيْرِ كَمَا، أَوْ ضُرِبَ بِسُيُومٍ، أَوْ كَلَبَ مَجْجُومٍ،
أَوْ بِنَهْشِهِ مَا قَدَرَ عَلَى خَلَاصِهِ مِنْهُ، أَوْ أَغْرَى فِي الْوَسْطِ أَوْ تَرَاحَى
فِي اتِّبَاعِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنَّهُ لَا يَلْحَقُهُ، أَوْ حَمَلَ الْآلَةَ مَعَ غَيْرِهِ، أَوْ
مُخْرَجٍ، أَوْ بَاتَ، أَوْ صَدَمَ، أَوْ عَضَّ بِلَا جُرْحٍ أَوْ قَصَدَ مَا وَجَدَ،
أَوْ أُرْسِلَ ثَانِيًا بَعْدَ مَسْكَ أَوَّلٍ، وَقَتْلَ، أَوْ اضْطَرَبَ فَأُرْسِلَ وَلَمْ يَرْ،

(١) أى لا يصح ذبح ونحر الصبي المرتد ، وأولى البالغ المرتد . (٢) تشبيه في الكراهة إلى قوله : وفاسق ، وعمل الكراهة فيما تقرب به للصليب أو عيسى إذا ذكر اسم الله عليه ، والأحرام . (٣) يسيل الدم كالسهم والرصاص .

إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْمُضْطَرِبَ، وَغَيْرُهُ فَتَأْوِيلَانِ . وَوَجَبَ نَيْتُهَا، وَتَسْمِيَةُ
 إِنْ ذُكِرَ . وَنَحَرُ إِبِلٍ، وَذَنْجُ غَيْرِهِ؛ إِنْ قَدَرَ، وَجَازًا لِلضَّرُورَةِ، إِلَّا الْبَقَرُ
 فَيُنْدَبُ الذَّنْبُ كَالْحَدِيدِ، وَإِخْدَادُهُ، وَقِيَامُ إِبِلٍ، وَصَجُّ ذَنْجٍ عَلَى أَيْسَرِ
 وَتَوَجُّهُهُ، وَإِبْصَاحُ الْمَحَلِّ، وَفَرَى وَدَجَى صَيْدٍ أَنْفَذَ مَقْتَلُهُ، وَفِي جَوَازِ
 الذَّنْبِ بِالْمَعْظَمِ وَالسَّنِّ، أَوْ إِنْ انفَصَلَا، أَوْ بِالْمَعْظَمِ، وَمَنْعِمِهَا، خِلَافٌ .
 وَحَرْمُ اضْطِيَادِ مَا كُولٍ، لَا بَيْنَةَ الدَّكَاةِ، إِلَّا بِكَخْنَزِيرٍ، فَيَجُوزُ
 كَذَاكَ مَا لَا يُؤْكَلُ إِنْ أَيْسَ مِنْهُ، وَكَرِهَ ذَنْجٌ بِدَوْرِ حُفْرَةٍ، وَسَلَخُ
 أَوْ قَطْعُ قَبْلِ الْمَوْتِ، كَقَوْلِ مُضَحٍّ: اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ؛ وَتَعَمُّدُ
 إِبَانَةِ رَأْسٍ . وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا عَلَى عَدَمِ الْأَكْلِ . إِنْ قَصَدَهُ أَوَّلًا، وَدُونَ
 نِصْفِ أَيْنٍ مَيْتَةٍ، إِلَّا الرَّأْسَ . وَمَلَكَ الصَّيْدَ الْمُبَادِرُ، وَإِنْ تَنَازَعَ
 فَادِرُونَ فَيَنْتَهُمُ، وَإِنْ نَدَّ وَلَوْ مِنْ مُشْتَرٍ فَلِلثَّانِي، لَا إِنْ تَأَنَسَ وَلَمْ
 يَتَوَحَّشْ، وَاشْتَرَكَ طَارِدٌ مَعَ ذِي حِبَالَةٍ قَصَدَهَا، وَلَوْ لَاهُمَا لَمْ يَقَعْ،
 بِحَسَبِ فِعْلَيْنِهَا، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ وَأَيْسَ مِنْهُ فَلِرَبِّهَا، وَكَفَى تَحْقِيقِ
 بَقِيرِهَا فَلَهُ كَالدَّارِ، إِلَّا أَنْ لَا يَطْرُدَهُ لَهَا فَلِرَبِّهَا، وَضَمِنَ مَا زِلَّ أَمَكَنْتَ
 ذَكَاتُهُ وَرَكَ، كَتَرَكِ تَخْلِيصِ مُسْتَهْلَكٍ مِنْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ يَبِيدُ
 أَوْ شَهَادَتِهِ أَوْ يَأْمَسَاكَ وَبَيَّةٍ أَوْ تَقْطِيعِهَا . وَفِي قَتْلِ شَاهِدَيْنِ حَقَّ

تَدُدُّ، وَتَرْكُ مُوَاسَاةٍ وَجَبَتْ بِخَيْطٍ لِحَافَةٍ، وَفَضْلٍ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ
لِغَضَرٍ، وَتُعْدُّ وَخَشَبٍ فَيَقَعُ الْجِدَارُ، وَلَهُ الشَّنُّ إِنْ وَجِدَ * وَأَكِلَ
الْمَذَكَّى، وَإِنْ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ يَتَحَرَّكُ قَوِيَّ مُطْلَقًا، وَسَيْلَ دَمٍ، إِنْ
صَحَّتْ إِلَّا الْمَوْفُودَةُ، وَمَا مَعَهَا الْمَنْفُودَةُ الْمُقَاتِلِ : يَقْطَعُ نُحَاعٍ، وَتَنْزِ
دِمَاحٍ، وَخُشَوَةٍ، وَفَرِيٍّ وَدَجَرٍ، وَتَقْبُ مُضْرَانٍ. وَفِي شَقِّ الْوُدَجِ
قَوْلَانِ، وَفِيهَا أُكْلُ مَا دُقَّ عُنُقُهُ، أَوْ مَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَعْيشُ إِنْ لَمْ يَنْخَمَهَا.
وَذَكَاءُ الْجَنِينِ بِذَكَاءِ أُمِّهِ إِنْ تَمَّ بِشَعْرِ، وَإِنْ خَرَجَ حَيًّا ذَكَى؛ إِلَّا أَنْ
يُبَادِرَ فَيَقُوتُ، وَذَكَى الْمَرْأَى إِنْ حَيَّ مِثْلُهُ. وَافْتَقَرَ نَحْوُ الْجَرَادِ لَهَا
بِمَا يَمُوتُ بِهِ، وَلَوْ لَمْ يُعْجَلْ كَقَطْعِ جَنَاحٍ.

باب

الْمُبَاحُ طَعَامٌ طَاهِرٌ، وَالْبَعْرِيُّ وَإِنْ مَيْتًا، وَطَيْرٌ وَلَوْ جَلَالَةً وَذَا
مِغْلَبٍ، وَلَنْمٌ، وَوَخْشٌ لَمْ يَفْتَرَسْ : كَبَرُوبُوعٍ، وَخُلْدٌ وَوَبْرٌ، وَأَرْزَبٌ
وَقُنُقُذٌ، وَضُرْبُوبٌ، وَحَيَّةٌ أَمِنْ سُمِّهَا، وَخَشَاشٌ أَرْضِيٍّ، وَعَصِيرٌ، وَقُقَاعٌ
وَسُوبِيًّا^(١) وَعَقِيدٌ أَمِنْ سُكْرِهِ، وَلِلْفَرُورَةِ مَا يَسُدُّ، غَيْرَ آدَمِيٍّ، وَخَرِيٍّ؛
إِلَّا لِمَصَّةٍ^(٢)، وَقَدَّمَ الْمَيْتَ عَلَى خَنْزِيرٍ، وَصَيْدٍ لِمُحْرَمٍ؛ لَا لَحْمِهِ،

(١) هي شراب يتخذ من الأرز أو الشعير، وشرط إباحته عدم الإسكار.

(٢) أى بياح إزالة الفصّة بضر عند الضرورة.

وَطَمَامٍ غَيْرٍ ؛ إِنَّ لَمْ يَخْفِ الْقَطْعَ وَقَاتَلَ عَلَيْهِ • وَالْمَحْرَمُ النَّجْسُ ،
وَخِزِيرٌ وَبَقْلٌ وَفَرَسٌ وَحِمَارٌ وَلَوْ وَخْشِيًّا دَجَن . وَالْمَكْرُوهُ سَبْعٌ
وَصَبْعٌ وَلَعَلْبٌ وَذَيْبٌ وَهَرٌ وَإِنْ وَخْشِيًّا وَفِيلٌ وَكَلْبٌ مَاءٌ وَخِزِيرٌ
وَشَرَابٌ خَلِيطَيْنِ، وَبَنْدٌ بِكَدْبَاءُ . وَفِي كُرْهِ الْقَرْدِ ^(١) وَالطَّيْنِ وَمَنْعِهِ قَوْلَانِ .

باب

مَنْ لِحَرٍّ غَيْرِ حَاجٍّ بَيْنِي صَحِيَّةٌ لَا تُخِيفُ ، وَإِنْ يَتِمَّا يَمْدَحُ صَانٌ ،
وَتَنِي مَعَزٍ وَبَقَرٍ وَإِلٍ : ذِي سَنَةٍ ، وَثَلَاثٍ وَخَمْسٍ ؛ بَلَا شِرْكٍ إِلَّا فِي الْأَجْرِ ؛
وَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةٍ ؛ إِنْ مَسَكَنَ مَعَهُ وَقَرَّبَ لَهُ ، وَأَثَقَ عَلَيْهِ وَإِنْ تَبَرَّأَ .
وَإِنْ جَاءَ مُقَعَّدَةً لِشَحْمٍ ، وَمَكْسُورَةً قَرْنٍ ؛ لَا إِنْ أَدَّى ، كَبِيْنٍ مَرَضٍ ،
وَجَرَبٍ ، وَبَشْمٍ ، وَجُنُونٍ ، وَهُزَالٍ ، وَعَرَجٍ ، وَعَوَرٍ ، وَفَاقَتْ جُزْءٌ غَيْرِ
خُصِيَّةٍ وَصَمَاءٍ جَدًّا ، وَذِي أُمٍّ وَخْشِيَّةٍ ، وَبَتْرَاءٍ ، وَبَكْمَاءٍ ، وَبُخْرَاءٍ ،
وَيَابِسَةٍ ضَرِيعٍ ، وَمَشْقُوقَةٍ أُذُنٍ ، وَمَكْسُورَةٍ سِنٍ ؛ لِفَتْرِ إِنْفَارٍ أَوْ كِبَرٍ ،
وَذَاهِيَةِ ثُلُثِ ذَنْبٍ ، لَا أُذُنٍ - مِنْ ذَنْبِ الْإِمَامِ لِأَخْرِ الثَّلَاثِ - وَهَلْ هُوَ
الْعَبَاسِيُّ ^(٢) ، أَوْ إِمَامُ الصَّلَاةِ ؟ قَوْلَانِ ، وَلَا يُرَاعَى قَدْرُهُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَأَعَادَ
سَابِقَهُ ، إِلَّا لَ الْمُتَحَرَّى أَقْرَبَ إِمَامٍ ، كَأَن لَمْ يُبْرِزْهَا ، وَتَوَاتَى بِلَا عُدْرِ قَدْرَهُ ،
وَبِهِ أَنْتَظِرَ لِلزَّوَالِ . وَالتَّهَارُ شَرْطٌ . وَتُدْبَ إِبْرَازُهَا ، وَجَيْدٌ ، وَسَائِلٌ ، وَغَيْرٌ

(١) أَيْ أَكَلَ الْقَرْدَ ، وَهُوَ الْحَيَوَانُ الْمُرُوفُ . (٢) يَقْصِدُ بِهِ الْإِمَامُ الْأَعْلَى كَالْمَلِكِ فِي

أَيَّامِنَا هَذِهِ . وَعَبَرِ الْمَصْنَفُ بِالْعَبَاسِيِّ لِأَنَّهُ قَدْ هَلَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَنْ غَيْرِهِ الْقَدِّ عَنِهَا زَمَنُ الْعَبَاسِيِّينَ .

خَرَفَا، وَشَرَفَا، وَمُقَابَلَةً، وَمُدَابَرَةً، وَصَمِينٌ، وَذَكَرٌ، وَأَقْرَنُ، وَأَيْضٌ
وَفَعْلٌ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْخَمِيُّ أَمْنَمَنْ. وَصَانٌ مُطْلَقًا، ثُمَّ مَعَزٌ، ثُمَّ هَلْ بَقَرٌ
وَهُوَ الْأَطْهَرُ، أَوْ إِبِلٌ؟ خِلَافٌ. وَتَرَكَ حَلَقِي. وَقَلَمٌ لِمُضَحٍّ عَشَرَ
ذِي الْحِجَّةِ^(١)، وَضَحِيَّةٌ عَلَى صَدَقَةٍ وَعَتَقِي، وَذَبَحُهَا يَدِيهِ، وَلِلْوَارِثِ
إِنْفَادُهَا، وَجَمْعُ أَكْلٍ وَصَدَقَةٍ وَإِعْطَاءِ بِلَا حَدٍّ، وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ، وَفِي
أَفْضَلِيَّةِ أَوَّلِ الثَّلَاثِ عَلَى آخِرِ الثَّلَاثِ تَرَدُّدٌ. وَذَبَحٌ وَلَدٌ خَرَجَ قَبْلَ الذَّبْحِ
وَبَعْدَهُ جُزْءُهُ^(٢). وَكَرَّةٌ جَزْءُ صُوفِهَا قَبْلَهُ، إِنْ لَمْ يَنْبُتْ لِلذَّبْحِ، وَلَمْ
يَتَوَّهْ حِينَ أَخَذَهَا، وَيَمْعُهُ، وَشَرْبُ لَبَنٍ، وَإِطْعَامُ كَافِرٍ، وَهَلْ إِنْ
بُعِثَ لَهُ أَوْ وَلَوْ فِي عِيَالِهِ؟ تَرَدُّدٌ؛ وَالتَّغَالِي فِيهَا، وَفِعْلُهَا عَنْ مَيِّتٍ
كَتَمِيرَةٍ^(٣)، وَإِبْدَالُهَا بِدُونٍ، وَإِنْ لَاحْتِلَاطٍ قَبْلَ الذَّبْحِ وَجَازَ أَخْذُ
الْمَوْضِ إِنْ اخْتَلَطَتْ بَمَدِّهِ عَلَى الْأَحْسَنِ، وَصَحَّ إِنَابَةٌ يَلْفِظُ إِنْ أَسْلَمَ
وَلَوْ لَمْ يُصَلِّ، أَوْ نَوَى عَنْ نَفْسِهِ، أَوْ بِعَادَةٍ، كَقَرِيبٍ، وَإِلَّا فَتَرَدُّدٌ،
لَا إِنْ غَلِطَ، فَلَا تُجْزِئُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَمُنِيعُ الْبَيْعِ وَإِنْ ذَبَحَ قَبْلَ

(١) أى يندب لمن عزم على التضحية ألا يحلق شعره أو يقلم ظفره أيام عشر ذي الحجة .

(٢) ما خرج من الضحية بعد ذبحها حكمه حكمها إن تم خلقه ونبت شعره فهو جزء منها .

وإن خرج حياً حياة مستقرة يشترط في ذكاته ما يشترط في غيره .

(٣) المتيرة - بوزن القديحة - : شاة كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم . ومثلها في الكراهة

الفرع - ففتح الفاء والراء - وهو أول نتاج يبتغى لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم . ودليل الكراهة ما رواه النسائي « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع والمتيرة » .

الإمام ، أَوْ تَمَيَّنَتْ حَالَةَ الدَّبْحِ ، أَوْ قَبْلَهُ ، أَوْ دَبَحَ مَعِيًّا جَهْلًا .
وَالْإِجَارَةُ^(١) وَالْبَدَلُ ، إِلَّا لِمُتَصَدِّقٍ عَلَيْهِ . وَفُسِّخَتْ ، وَتُصَدَّقُ بِالْعَوَضِ
فِي الْقَوْتِ ، إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ غَيْرُ بِلَا إِذْنٍ وَصَرَفٍ فِيمَا لَا يُلْزِمُهُ كَارِشٍ
عَيْنٍ لَا يَمْنَعُ الْإِجْزَاءَ . وَإِنَّمَا تَحِبُّ بِالنَّذْرِ وَالذَّبْحِ ، فَلَا تُجْزَى إِنْ
تَمَيَّنَتْ قَبْلَهُ ، وَصَنَعَ بِهَا مَا شَاءَ ، كَحَبْسِهَا حَتَّى فَاتَ الْوَقْتُ إِلَّا أَنْ هَذَا
آئِمٌّ ، وَلِلْوَارِثِ الْقِسْمُ ، وَلَوْ ذُبِحَتْ ، لَا يَتَعُ بَدَلُهُ فِي دِينٍ * وَتُدْبَرُ
ذَبْحٌ وَاحِدٌ تُجْزَى صَحِيَّةٌ فِي سَابِعِ الْوِلَادَةِ نَهَارًا ، وَالنَّيَّ يَوْمُهَا ،
إِنْ سَبَقَ بِالْفَجْرِ ، وَالتَّصَدُّقُ بِزِنَةِ شَعْرِهِ ، وَجَازَ كَمَرُ عِظَامِهَا ، وَكُرِهَ
حَمْلُهَا وَلَيْمَةٌ ، وَلَطَخَهُ بِدَمِهَا ، وَخَنَانُهُ يَوْمَهَا^(٢) .

باب

الْيَمِينُ : تَحْقِيقُ مَا لَمْ يَجِبْ بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ أَوْ صِفَتِهِ ، كِبَالِهِ ،
وَهَالِهِ ، وَأَيْمِ اللَّهِ ، وَحَقِّ اللَّهِ ، وَالْعَزِيزِ ، وَعَظَمَتِهِ ، وَجَلَالِهِ ، وَإِرَادَتِهِ
وَكِفَالَتِهِ ، وَكَلَامِهِ ، وَالْقُرْآنِ ، وَالْمُصْحَفِ . وَإِنْ قَالَ أَرَدْتُ
وَنَقِيتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ ابْتَدَأْتُ لِأَفْعَلَنَّ دِينَ^(٣) لَا يَسْبِقُ لِسَانُهُ . وَكَفَرَةُ اللَّهِ
وَأَمَاتَتِهِ ، وَعَهْدِهِ ، وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْمَخْلُوقَ ، وَكَأَخْلِفُ ،

(١) الإجارة وما عطف عليها مطبوعة على البيع ، فهي متنوعة مثله .

(٢) أى ويكره خنانه يوم الحقيقة ، وأشد في الكراهة يوم ولادته . قال مالك : لأنه من

فعل اليهود . (٣) أى وكل دينه وقبل قوله بلا يمين في الفتوى والقضاء .

وَأَقْسِمُ ، وَأَشْهَدُ ؛ إِنَّ نَوَى ، وَأَعَزِمُ ؛ إِنَّ قَالِ بِاللَّهِ . وَفِي أَعَاهِدِ اللَّهِ
قَوْلَانِ ؛ لَا يَلِيكَ عَلَى عَهْدٍ ، أَوْ أُعْطِيكَ عَهْدًا ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ ،
وَحَاشَ اللَّهِ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ رَاعٍ أَوْ كَفِيلٌ ، وَالتَّيِّ وَالْكُمَيْةُ ^(١) ،
وَكَالْخَلْقِ ، وَالْإِمَانَةِ ، أَوْ هُوَ يَهُودِيٌّ . وَنَعْمُوسٍ ^(٢) ، بِأَنْ شَكَ ، أَوْ ظَنَّ
وَحَلَفَ بِلَا تَبَيَّنَ صِدْقٍ ، وَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ . وَإِنْ قَصَدَ بِكَالْعَزَى التَّعْظِيمِ
فَكَفَرُ . وَلَا لَعْنُ ^(٣) عَلَى مَا يَتَقَدُّهُ فَظَهَرَ تَقِيَهُ ، وَلَمْ يُفِضْ فِي غَيْرِ اللَّهِ ،
كَالِاسْتِثْنَاءِ بِأَنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ إِنَّ قَصْدَهُ ، كَمَا لَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، أَوْ يُرِيدَ ،
أَوْ يَقْضَى عَلَى الْأَظْهَرِ . وَأَفَادَ بِكَالَا فِي الْجَمِيعِ ، إِنْ انْتَصَلَ ؛ إِلَّا لِمَارِضٍ
وَنَوَى الْإِسْتِثْنَاءَ ، وَقَصَدَ . وَنَطَقَ بِهِ وَإِنْ سِرًّا بِحَرَكَةِ لِسَانٍ ؛ إِلَّا أَنْ
يَمُزِلَ فِي يَمِينِهِ أَوْ لَا ، كَالزُّوجَةِ فِي : « الْحَلَالُ عَلَى حَرَامٍ » وَهِيَ الْمُحَاشَاةُ
وَفِي النَّذْرِ الْمُبْنِي ، وَالْيَمِينِ ، وَالْكَفَّارَةِ ، وَالْمُنْعَقِدَةِ عَلَى بَرٍّ بِأَنْ فَعَلْتُ
وَلَا فَعَلْتُ ، أَوْ حِنْثٍ بِلَا فَعَلْتُ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؛ إِنْ لَمْ يُوجَلْ :
إِطْعَامٌ ^(٤) عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ؛ لِكُلِّ مُدٍّ . وَنُدْبَ - بِغَيْرِ الْمَدِينَةِ - زِيَادَةُ
ثُلُثِهِ أَوْ نِصْفِهِ ، أَوْ رِطْلَانِ خُبْزًا بِأَذْمٍ ، كَشَبَمِهِمْ أَوْ كَسَوْنُهُمْ ، لِلرَّجُلِ

(١) أى لا ينمقد اليمين بغير الله تعالى مما ينظم شرعاً ، كالخلف بالتي والكعبة ، بل يحرم على المشهور . وقيل بكره ، هذا إذا كان صادقاً ، وإلا حرم باتفاق .

(٢) يريد : ولا كفارة في عين النعوس .

(٣) أى ولا كفارة في عين لعن ، ولا يكون اللعن في غير اليمين باقة .

(٤) « إطعام » مبتدأ مؤخر ، وخبره مقدم وهو جملة قوله « وفي النذر » الخ

تَوْبُ، وَلِلْمَرْأَةِ دِرْعٌ وَخِمَارٌ، وَلَوْ غَيْرَ وَسَطِ أَهْلِهِ، وَالرَّضِيعُ كَالْكَبِيرِ
فِيهَا، أَوْ عِتْقُ رَقَبَةٍ كَالظَّهَارِ، ثُمَّ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَلَا تُجْزَى
مُلْفَقَةٌ وَمُكْرَرٌ لِمُسْكِينٍ وَتَائِصٌ كَعِشْرِينَ لِكُلِّ نِصْفٍ؛ إِلَّا أَنْ
يُكْمَلَ. وَهَلْ إِنْ بَقِيَ؟ تَأْوِيلَانِ، وَلَهُ نَزْعُهُ، إِنْ بَيَّنَّ بِالْقُرْءَةِ،
وَجَازَ لِنَائِيَةِ إِنْ أَخْرَجَ، وَإِلَّا كُرِهَ، وَإِنْ كَيِّمِينَ وَظَهَارٍ، وَأَجْزَأَتْ
قَبْلَ حِنْثِهِ، وَوَجَبَتْ بِهِ إِنْ لَمْ يُكْرَهْ بَيِّنٌ. وَفِي عَلَى أَشَدُّ مَا أَخَذَ
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ بَتُّ مَنْ يَنْكُحُ وَعِتْقُهُ، وَصَدَقَةٌ بِثُلُثِهِ، وَمَشْيٌ بِحُجْمٍ،
وَكِفَّارَةٌ. وَزَيْدٌ فِي الْإِيمَانُ تَلَزَمْنِي : صَوْمُ سَنَةٍ إِنْ اعْتِيدَ حَلْفٌ بِهِ.
وَفِي لُزُومِ شَهْرَيْنِ ظَهَارٍ تَرَدُّدٌ. وَتَحْرِيمُ الْحَلَالِ، فِي غَيْرِ الزَّوْجَةِ
وَالْأَمَةِ، لَفَوْ، وَتَكَرَّرَتْ إِنْ قَصَدَ تَكَرُّرُ الْحِنْثِ، أَوْ كَانَ الْعُرْفُ،
كَمَدَمِ تَرْكِ الْوَتْرِ، أَوْ تَوَيَّ كَفَّارَاتٍ، أَوْ قَالَ لَا وَلَا^(١)، أَوْ حَلَفَ
أَلَّا يَحْنَثَ، أَوْ بِالْقُرْآنِ، وَالْمُضْعَفِ، وَالكِتَابِ، أَوْ ذَلِكَ، لَفْظُهُ
يَجْمَعُ، أَوْ يَكْمَلُ، أَوْ مَهْمَا، لَا مَتَى مَا، وَوَاللَّهِ، ثُمَّ وَاللَّهِ وَإِنْ قَصَدَهُ.

(١) صورتها أن يقول : والله لا بعت سلتى فلان ، فقال له آخر : وأنا ، فكرر القسم
وقال : والله ولا أنت ، ثم باعها منهما فباعه كفارتان ، فإذا حلف لا بيعهما من فلان ولا من فلان
أو سأله ولم يكرر القسم فكفارة واحدة . وإذا حلف لا يفعل ثم حلف لا يحنث وحنث فباعه
كفارتان . وإذا حلف بالقرآن والمصحف والكتاب وحنث فالمعتد أن عليه كفارة واحدة لأحد
مدلول الثلاث .

أَوْ الْقُرْآنِ، وَالتَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ^(١)، وَلَا كَلِمَةً غَدًا وَبَعْدَهُ ثُمَّ غَدًا.
وَحَصَصَتْ نَبِيَّةَ الْخَالِفِ، وَقَبِدَتْ إِنْ نَافَتْ وَسَاوَتْ فِي آفِهِ وَغَيْرِهَا،
كَطَلَاقٍ، كَكُونِهَا مَعَهُ فِي لَا يَتَزَوَّجُ حَيَاتِهَا، كَانَ خَالَفَتْ ظَاهِرَ
لَفْظِهِ، كَسَمَنْ ضَانٍ فِي: لَا آكُلُ مِمَّنَا، أَوْ لَا أَكَلِمَهُ، وَكَتَوَّ كَيْلَهُ
فِي لَا يَبِيْعُهُ، أَوْ لَا يَضْرِبُهُ، إِلَّا لِمُرَافَعَةٍ وَيَبِيْعَةٍ، أَوْ إِقْرَارٍ فِي طَلَاقٍ
وَعَتَقٍ فَقَطْ، أَوْ اسْتُخْلِفَ مُطْلَقًا فِي وَرِيقَةٍ حَقٍّ، لَا إِرَادَةَ مَبِيْعَةٍ، أَوْ
كَذِبٍ فِي: طَالِقٌ وَحُرَّةٌ، أَوْ حَرَامٌ، وَإِنْ يَفْتَوَى. ثُمَّ بِسَاطٍ يَمِيْنِهِ
ثُمَّ عُرْفٌ، قَوْلِي، ثُمَّ مَقْصِدُ لُفُوْءٍ، ثُمَّ شَرْعِي. وَحَيْثُ إِنْ لَمْ تَكُنْ
لَهُ نَبِيَّةٌ، وَلَا بِسَاطٍ يَفُوتُ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَوْ لِمَانِعٍ شَرْعِيٍّ أَوْ
مَرْقَةٍ، لَا يَكْمُوتُ سَحَابٌ فِي لَيْذِ بَحْنَةٍ. وَيَمْزِمُهُ عَلَى صِدْقِهِ، وَبِالنَّسْيَانِ
إِنْ أَطْلَقَ، وَبِالنَّبْضِ. عَكْسُ الْبِرِّ^(٢)، وَيَسْوِيْقُ أَوْ لَبَنٍ فِي لَا آكُلُ
لَا مَاءَ وَلَا يَتَسَخَّرُ فِي لَا أَتَمَشَّى، وَدَوَاقِي لَمْ يَصِلْ جَوْفُهُ، وَبُوجُودِ
أَكْثَرِ فِي لَبَسَ مَعِي غَيْرُهُ لِمَتَسَلَّفٍ، لَا أَقْلَ، وَبِدَوَامِ رُكُوبِهِ وَلُبْسِهِ
فِي: لَا أَرْكَبُ وَأَلْبَسُ، لَا فِي كَدْخُولٍ، وَبِدَايَةِ عِبْدِهِ فِي دَابَّتِهِ،
وَيَجْمَعُ الْأَسْوَاطِ فِي لِأَخْرَبَتْهُ كَذَا، وَيَلْعَمُ الْحَوْتَ، وَيَبِيْعُهُ،
وَعَسَلِ الرُّطْبِ فِي مُطْلَقِهَا وَبِكَمِّكَ، وَخَشْكِنَانِ، وَهَرِيْسَةٍ وَإِطْرِيَّةٍ

(١) عليه كفارة واحدة لأن الثلاثة أسماء لكلام الله تعالى . وهو صفة واحدة من صفات

ذاته . (٢) يحنت بفعل بضم الحلو ف عليه . ولا ير إلا بفعل كل الحلو ف عليه .

فِي خُبْزٍ ، لَا عَكْسِهِ ، وَبِضَائِنٍ وَمَمَزٍ وَدِيَكَةٍ ، وَدَجَاجَةٍ فِي غَنَمٍ ، وَدَجَاجٍ
لَا بِأَحَدِهِمَا ، فِي آخَرٍ ، وَبَسْمَنِ اسْتَهْلِكَ فِي سَوِيْقٍ ، وَبَزْغَرَانٍ فِي
طَعَامٍ لَا يَكْخَلِ طَبِخٌ ، وَبِاسْتِرْخَاءٍ لَهَا فِي قَبْلَتِكَ أَوْ قَبْلَتِي ، وَبِفِرَارِ
غَرِيهِ فِي لَا فَارَقْتُكَ ، أَوْ فَارَقْتَنِي إِلَّا بِحَقِّي ، وَلَوْ لَمْ يُفَرِّطْ ؛ وَإِنْ
أَحَالَهُ ، وَبِالشَّغْمِ فِي اللَّحْمِ لَا الْعَكْسِ ، وَبِفَزَعٍ فِي لَا آكُلُ مِنْ
كَهَذَا الطَّلَعِ ، أَوْ هَذَا الطَّلَعِ ، أَوْ طَلَعًا إِلَّا تَبَيَّذَ زَيْبٍ ، وَمَرَقَةَ لَحْمٍ
أَوْ شَعْبِيهِ ، وَخُبْزَ قَنْحٍ وَعَصِيرَ عَنَبٍ وَبِمَا أَتَيْتَ الْحِنْطَةَ إِنْ نَوَى النَّمْ
لَا لِرَدَائِهِ أَوْ لِسُوءِ سَنَعَةِ طَعَامٍ وَبِالْحُمَامِ فِي الْبَيْتِ ، أَوْ دَارِ جَارِهِ ،
أَوْ بَيْتِ شَعْرٍ ، كَحَبْسٍ أَكْرَهَ عَلَيْهِ بِحَقِّي ، لَا يَسْجُدُ ، وَبِدُخُولِهِ عَلَيْهِ
مَيْتًا فِي بَيْتٍ يَمْلِكُهُ ، لَا يَدْخُولُ مَخْلُوفٍ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَنْوِ الْمُجَامَعَةَ ،
وَيَكْفِيهِ فِي لَأَنْفَعَهُ حَيَاتُهُ ، وَبِأَكْلٍ مِنْ تَرَكْتِهِ قَبْلَ قَسْمِهَا ؛ فِي
لَا أَكَلْتُ طَعَامَهُ إِنْ أَوْصَى ، أَوْ كَانَ مَدِينًا ، وَبِكِتَابٍ إِنْ وَصَلَ
أَوْ رَسُولٍ ، فِي لَا كَلِمَةٍ ، وَلَمْ يَنْوِ فِي الْكِتَابِ فِي الْبَيْتِ وَالطَّلَاقِ .
وَبِالْإِشَارَةِ لَهُ ، وَبِكَلَامِهِ وَلَوْ لَمْ يَسْمَعُهُ ، لَا قِرَاءَتَهُ بِقَلْبِهِ ، أَوْ قِرَاءَةَ
أَحَدٍ عَلَيْهِ بِلَا إِذْنٍ ، وَلَا بِسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ ، وَلَا كِتَابِ الْمَخْلُوفِ
عَلَيْهِ وَلَوْ قَرَأَ عَلَى الْأَصُوبِ وَالْمُخْتَارِ ، وَبِسَلَامِهِ عَلَيْهِ مُتَقَدِّمًا أَنَّهُ غَيْرُهُ
أَوْ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَنْ يُحَاشِيَهُ ، وَيَفْتَحَ عَلَيْهِ ، وَبِلَا إِذْنِهِ فِي لَا تُخْرِجِي .

إِلَّا بِإِذْنِي ، وَبِعَدَمِ عَلَيْهِ فِي لَأَعْلِمْتَهُ . وَإِنْ بِرَسُولٍ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ
أَنَّهُ عِلْمٌ ؟ تَأْوِيلَانِ . أَوْ عِلْمِ وَالِ ثَانٍ فِي حَلْفِهِ لِأَوَّلٍ فِي نَظَرٍ ، وَيَرْهُونَ
فِي لَأَتُوبَ لِي ، وَبِالْهَبَةِ وَالصَّدَقَةِ فِي لَا أَعَارُهُ ، وَبِالْمَكْسِ ، وَنُؤَى ،
إِلَّا فِي صَدَقَةٍ عَنْ هَبَةٍ ، وَيَبْقَاهُ وَلَوْ لَيْلًا فِي لَأَسْكَنْتُ ، لَا فِي لَأَتَّقِلَنْ
وَلَا بِخَزْنٍ ، وَاتَّقَلَ فِي لَا سَاكَنَهُ عَمَّا كَانَا عَلَيْهِ ، أَوْ ضَرْبًا جِدَارًا ،
وَلَوْ جَرِيدًا بِهَذِهِ الدَّارِ ، وَبِالزِّيَارَةِ إِنْ قَصَدَ التَّنَحَّى ، لَا لِدُخُولِ عِيَالٍ ،
إِنْ لَمْ يُكْثِرْهَا نَهَارًا ، وَمَبِيتٍ بِلَا مَرَضٍ . وَسَافَرِ الْقَصْرِ فِي لَأَسَافِرَنَّ ،
وَمَكَثَ نِصْفَ شَهْرٍ . وَتُدَبَّ كَمَالُهُ ، كَأَتَّقِلَنْ ، وَلَوْ بِإِبْقَاءِ رَحْلِهِ
لَا بِكَيْسَمَارٍ ، وَهَلْ إِنْ نَوَى عَدَمَ عَوْدِهِ ؟ رَدُّدٌ . وَبِاسْتِحْقَاقِ بَعْضِهِ ،
أَوْ عَيْنِهِ بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَبِئَعٍ فَاسِدٍ قَاتَ قَبْلَهُ ، إِنْ لَمْ تَفِ ، كَأَنْ لَمْ يَفُتْ
عَلَى الْمُخْتَارِ . وَبِهِبَتِهِ لَهُ ، أَوْ دَفَعَ قَرِيبَ عَنْهُ ، وَإِنْ مِنْ مَالِهِ ، أَوْ شَهَادَةِ
بَيِّنَةٍ بِالْقَضَاءِ إِلَّا بِدَفْعِهِ ، ثُمَّ أَخَذِهِ لَا إِنْ جُنَّ ، وَدَفَعَ الْحَاكِمُ ، وَإِنْ
لَمْ يَدْفَعْ فَقَوْلَانِ . وَبِعَدَمِ قَضَاءِ فِي غَدٍ ، فِي لَأَقْضِيكَ غَدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
وَلَيْسَ هُوَ . لَا إِنْ قَضَى قَبْلَهُ ، بِخِلَافٍ لَا كَلَذَتُهُ ، وَلَا إِنْ بَاعَهُ بِهِ
عَرَضًا ، وَبَرَّ إِنْ غَابَ بِقَضَاءِ وَكَيْلٍ تَقَاضٍ ، أَوْ مُقَوَّضٍ ، وَهَلْ ثُمَّ
وَكَيْلُ ضَمِيمَةٍ أَوْ إِنْ عُدِمَ الْحَاكِمُ . وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ . تَأْوِيلَانِ . وَبَرَى
فِي الْحَاكِمِ إِنْ لَمْ يُحَقِّقْ جَوْرَهُ ، وَإِلَّا بَرَّ ، كَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ يُشْهَدُ لَهُمْ .

وَلَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي رَأْسِ الشَّهْرِ ، أَوْ عِنْدَ رَأْسِهِ ، أَوْ إِذَا اسْتَهَلَّ . وَإِلَى رَمَضَانَ ، أَوْ لَاسْتِهْلَالِهِ شَعْبَانَ . وَيَجْعَلُ ثَوْبَ قَبَاءَ ، أَوْ عِمَامَةً فِي لَا أَلْبَسُهُ ، لَا إِنْ كَرِهَهُ لِضِيقِهِ ، وَلَا وَصَمَهُ عَلَى فَرْجِهِ ^(١) . وَيَدْخُلُ مِنْ بَابٍ غَيْرَ ، فِي لَا أَدْخُلُهُ إِنْ لَمْ يَكْرَهُ ضِيقَهُ ، وَيَقِيَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُكْتَرَى فِي لَا أَدْخُلُ أَفْلَانَ يَتَا . وَيَأْكُلُ مِنْ وَلَدٍ دَفَعَ لَهُ مَخْلُوفٌ عَلَيْهِ ^(٢) ، وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ إِنْ كَانَتْ تَفَقُّهُ عَلَيْهِ ، وَيَا لِكَلَامٍ أَبَدًا ، فِي لَا كَلِمَةُ الْيَوْمِ ، أَوْ الشُّهُورَ ، وَمِثْلُهَا فِي كَأَيَّامٍ ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي لَا هُجْرَتُهُ ، أَوْ شَهْرٌ ، قَوْلَانِ . وَسَنَةٌ فِي حِينٍ ، وَزَمَانٍ ، وَعَصْرٍ ، وَدَهْرٍ ، وَيَا يُفْسَخُ ، أَوْ يَنْغَيِّرُ نِسَائِهِ ، فِي لَا تَرْوَجَنَ ، وَبِضْمَانِ الْوَجْهِ ، فِي لَا أَتَكْفُلُ ؛ إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ عَدَمَ النُّزْمِ ، وَيَبِي لَوْ كِيلٍ فِي لَا أَضْمَنُ لَهُ إِنْ كَانَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ ، وَهَلْ إِنْ عَلِمَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَيَقُولُهُ مَا ظَنَنْتُهُ قَالَهُ لِنَغْيَرِي لِنُغْيَرِي ، فِي لَيْسَرَتُهُ ، وَيَا ذَهَبِي الْآنَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَتَكُنْ حَتَّى تَقْعَلِي وَلَيْسَ قَوْلُهُ لَا أَبَالِي بِذَوِّ الْقَوْلِ آخَرَ لَا كَلْمَتُكَ حَتَّى تَبْدَأَنِي . وَبِالْإِقَالَةِ ، فِي لَا تَرَكَ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا إِنْ لَمْ تَفِ ، لَا إِنْ أَخَّرَ الثَّمَنَ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَلَا إِنْ دَفَنَ مَا لَا قَلَمٌ يَحْدُهُ ثُمَّ وَجَدَهُ مَكَانَهُ فِي أَخَذْتِهِ ، وَيَبْرَكُهَا عَالِمًا فِي لَا خَرَجْتَ إِلَّا بِإِذْنِي ، لَا إِنْ أُذِنَ لِأَمْرِ فَرَّادَتْ

(١) إِذَا حَلَفَ لِلْبَلِيسِ ثَوْبًا فَلَا يَحْتَثُّ بَوْصَمَهُ عَلَى فَرْجِهِ . (٢) إِذَا حَلَفَ لَا يَأْكُلُ طَعَامَ رَجُلٍ ، فَنَدَفَعَ الْمَخْلُوفَ عَلَى طَعَامِهِ طَعَامًا لِابْنِ الْحَالِفِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَحْتَثُّ .

يَلَا عِلْمَ ، وَيَعُوذُ لَهَا بَعْدُ بِمَكَ آخَرَ فِي لَأَسْكَنْتِ هَذِهِ الدَّارَ أَوْ دَارَ
فُلَانٍ هَذِهِ إِنْ لَمْ يَتَوَّعَدْ مَا دَامَتْ لَهُ ، لَا دَارَ فُلَانٍ ، وَلَا إِنْ خَرِبَتْ
وَصَارَتْ طَرِيقًا إِنْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَفِي لَابَاعَ مِنْهُ ، أَوْ لَهُ بِالْوَكِيلِ إِنْ
كَانَ مِنْ نَاجِيَّتِهِ ، وَإِنْ قَالَ حِينَ الْبَيْعِ أَنَا حَلَفْتُ فَقَالَ هُوَ لِي ، ثُمَّ صَحَّ
أَنَّهُ ابْتَاعَ لَهُ حَنْتَ وَلَزِمَ الْبَيْعُ . وَأَجْزَأُ تَأْخِيرُ الْوَارِثِ فِي إِلَّا أَنْ تُؤَخَّرَ لِي
لَا فِي دُخُولِ دَارٍ ، وَتَأْخِيرُ وَصِيٍّ بِالنَّظَرِ وَلَا دَيْنٍ ، وَتَأْخِيرُ غَيْرِهِ إِنْ
أَحَاطَ وَأَبْرَأَ . وَفِي بَرٍّ فِي لَأَطَانَهَا فَوَطَّئَهَا حَائِضًا ، وَفِي لَنَا كُلُّهَا فَنَحَلَتْهَا
هِرَّةً فَشَقَّ جَوْفَهَا وَأَكَلَتْ ، أَوْ بَعْدَ فَسَادِهَا قَوْلَانِ ، إِلَّا أَنْ تَتَوَاتَى ،
وَفِيهَا الْحَنْتُ بِأَحَدِهِمَا فِي لَا كَسَوْتَهَا وَرَيْتُهُ الْجَمْعُ ، وَاسْتَشْكِلَ .

(فصل) : النَّذْرُ التَّزَامُ مُسْلِمٌ كَلَّفَ وَلَوْ غَضَبَانِ ، وَإِنْ قَالَ إِلَّا
أَنْ يَيْدُو لِي أَوْ أَرَى خَيْرًا مِنْهُ ، بِخِلَافِ إِنْ شَاءَ فُلَانٌ فَبِمَشِيَّتِهِ .
وَلَأَمَّا يَلْزَمُ بِهِ مَا نَذِبَ كَلَّهِ عَلَى ، أَوْ عَلَى ضَحِيَّةٍ . وَنَذِبَ الْمُطْلَقُ
وَكُرَّةَ الْمَكْرَرِ ، وَفِي كُرَّةِ الْمُعْلَقِ تَرَدُّدٌ . وَلَزِمَ الْبَدَنَةُ بِنَذْرِهَا ، فَإِنْ
عَجَزَ قَبْرَةً ، ثُمَّ سَبَعُ شَيْءٍ لَا غَيْرُ ، وَصِيَامٌ بِشَرٍّ ، وَثَلَاثَةُ حِينَ يَمِينِهِ
إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ فَمَا بَقِيَ بِمَا لِي فِي كَسْبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ الْجِهَادُ ، وَالرِّبَاطُ
بِمَحَلِّ خَيْفٍ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا لِمَتَصَدَّقٍ بِهِ عَلَى مُمَيَّنٍ فَالْجَمِيعُ
وَكُرَّرَ إِنْ أَخْرَجَ ، وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، وَمَا سَمِيَ وَإِنْ مُعَيَّنَا أَتَى عَلَى الْجَمِيعِ .

وَبَعَثْتُ فَرَسٍ وَسِلَاحٍ لِمَحَلِّهِ إِنْ وَصَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَصِلْ يَبِيعَ وَعُوضُ كَهْدِي وَلَوْ مَعِيًّا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَهُ فِيهِ إِذَا يَبِيعَ الْإِبْدَالُ بِالْأَفْضَلِ ، وَإِنْ كَانَ كَثُوبُ يَبِيعَ ، وَكَرِهَ بَعَثُهُ وَأَهْدَى بِهِ ، وَهَلِ اخْتَلَفَ هَلْ يَقُومُهُ ؟ أَوْ لَا ، أَوْ لَا نَذْبًا ، أَوْ التَّقْوِيمُ إِذَا كَانَ يَسِيرًا تَأْوِيلَاتٌ ، فَإِنْ عَجَزَ عُوضُ الْأَذَى ، ثُمَّ لِعَزَازَةِ الْكَفَّةِ يُعْصَفُ فِيهَا إِنْ اخْتَلَجَتْ وَإِلَّا تُصَدَّقَ بِهِ ، وَأَعْظَمَ مَا لَكَ أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ لِأَنَّهَا وَلَا يَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْمَشَى لِمَسْجِدِ مَكَّةَ وَلَوْ لِمَصَلَاةٍ وَخَرَجَ مِنْهَا وَأَتَى بِعُمُرَةٍ كَسَكَّةَ ، أَوْ النِّيْتِ ، أَوْ جُزْئِهِ لَا غَيْرُ ، إِنْ لَمْ يَنْتَوِ نُسُكًا مِنْ حَيْثُ نَوَى ، وَإِلَّا حَلَفَ أَوْ مِثْلَهُ إِنْ حَنَّتْ بِهِ . وَتَعَيَّنَ مَحَلُّ اعْتِيدَ وَرَكَبَ فِي الْمَنْهَلِ ، وَلِلْعَاجَةِ كَطَرِيقِ قُرْبَى اعْتِيدَتْ ، وَبَحْرًا اضْطُرَّ لَهُ ، لَا اعْتِيدَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لِتَمَامِ الْإِفَاضَةِ وَسَمْعِهَا ، وَرَجَعَ وَأَهْدَى إِنْ رَكِبَ كَثِيرًا بِحَسَبِ الْمَسَافَةِ ، أَوْ النِّسَابِ وَالْإِفَاضَةِ نَحْوُ الْبَصْرِ قَابِلًا فَيَمْشِي مَا رَكِبَ فِي مِثْلِ الثَّمَنِ ، وَإِلَّا فَلَهُ الْمُخَالَفَةُ إِنْ ظَنَّ أَوْ لَا الْقُدْرَةَ ، وَإِلَّا مَشَى مَقْدُورَهُ وَرَكِبَ وَأَهْدَى فَقَطَّ كَانَ فَلَّ وَلَوْ قَادِرًا كَالْإِفَاضَةِ فَقَطَّ ، وَكَمَامٍ عَيْنَ وَلَيْقُضِهِ ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ وَكَافِرِيْقِي ، وَكَأَنَّ فَرَقَهُ وَلَوْ بِلَا عُدْرٍ ، وَفِي لُزُومِ الْجَمِيعِ بِمَشْنِي عَقَبَةٍ وَرُكُوبٍ أُخْرَى تَأْوِيلَاتٌ . وَالْمَشَى وَاجِبٌ إِلَّا فِيمَنْ شَهِدَ

الْمَنَاسِكَ فَتَذُبُ ، وَلَوْ مَشَى الْجَمِيعَ وَلَوْ أَفْسَدَ أَتَمَّهُ وَمَشَى فِي قَضَائِهِ
 مِنَ النِّبَقَاتِ ، وَإِنْ فَاتَهُ جَمَلُهُ فِي عُمرَةٍ وَرَكِبَ فِي قَضَائِهِ ، وَإِنْ حَجَّ
 نَاقِيًا تَذَرُهُ وَقَرَضَهُ مَفْرَدًا أَوْ قَارِنًا أَجْزَأُ عَنِ التَّذْرِ ، وَهَلْ لَنْ لَمْ يَنْذُرْ
 حَجًّا تَأْوِيلَانِ . وَعَلَى الصَّرُورَةِ جَمَلُهُ فِي عُمرَةٍ ثُمَّ يَحُجُّ مِنْ مَكَّةَ عَلَى
 الْقَوْرِ ، وَعَجَلَ الْإِحْرَامَ فِي أَنَا مُحْرِمٌ أَوْ أَحْرِمُ إِنْ قَبِلَ يَوْمَ كَذَا
 كَالْعُمَرَةِ مُطْلَقًا ، إِنْ لَمْ يَمْدَمْ صَحَابَةً لَا الْحُجَّ وَالْمَشَى فَلِأَشْهُرِهِ ، إِنْ
 وَصَلَ ، وَإِلَّا فَمِنْ حَيْثُ بَصُلَ عَلَى الْأَظْهِرِ . وَلَا يَلْزَمُ فِي مَالِي فِي الْكُفَّةِ
 أَوْ بَابِهَا أَوْ كُلُّ مَا أَكْتَسَبَهُ ، أَوْ هَدَى لِغَيْرِ مَكَّةَ ، أَوْ مَالٌ غَيْرُ ؛ إِنْ
 لَمْ يُرِدْ إِنْ مَلَكَهُ ، أَوْ عَلَى تَحْرُ فُلَانٍ وَلَوْ قَرِيبًا ؛ إِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِالْهَدَى
 أَوْ يَتَوَهَّ ، أَوْ يَذْكُرْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ . وَالْأَحَبُّ حِينَئِذٍ - كَنْذَرِ الْهَدَى -
 بَدَنَةً ثُمَّ بَقَرَةً ، كَنْذَرِ الْخَفَاءِ^(١) أَوْ تَحْلَ فُلَانٍ إِنْ نَوَى التَّعَبَ ، وَإِلَّا
 رَكِبَ وَحَجَّ بِهِ بِلَا هَدَى . وَلَنَى عَلَى الْمَسِيرِ ، وَالذَّهَابُ ، وَالرُّكُوبُ
 لِمَكَّةَ ، وَمُطْلَقُ الْمَشَى ، وَمَشَى لِمَسْجِدٍ ، وَإِنْ لَإِعْتِكَافٍ ؛ إِلَّا
 الْقَرِيبَ جِدًّا فَقَوْلَانِ تَعْمِلُهُمَا . وَمَشَى لِمَدِينَةٍ ، أَوْ لِبَلَدٍ^(٢) إِنْ لَمْ يَتَوَهَّ
 صَلَاةً بِمَسْجِدَيْهِمَا ، أَوْ يُسَمِّيهِمَا ؛ فَيَرْكَبُ . وَهَلْ لَنْ كَانَ يَتَبَضَّعُهَا ، أَوْ
 إِلَّا لِسُكُونِهِ بِأَفْضَلٍ ؟ خِلَافٌ ، وَالْمَدِينَةُ أَفْضَلُ ثُمَّ مَكَّةُ .

(١) الخفاء بالذ : النى بلا نعل . (٢) البلاء - ممدود - وربما قيل أيلة : بيت المقدس ؛

باب

الجهاد في أمم جهة كل سنة - وإن خاف محارباً، كز ياردة الكعبة -
 فرض كفاية، ولو مع والي جائر، على كل حر ذكراً مكلف قادراً،
 كالقيام بملوم الشرع والفتوى، ودفع الضرر عن المسلمين، والقضاء
 والشهادة، والإمامة والأمر بالمعروف، والحرف المنهية، ورد السلام
 وتجهيز الميت، وفك الأسير. وتمين بفتح العدو وإن على امرأة،
 وعلى من يقر بهم إن عجزوا، وبتمين الإمام. وسقط برضى وصبي،
 وجنون، وعمى، وعرج، وأثوثة، وعجز عن محتاج له، ورك،
 ودين حل، كوالدين في فرض كفاية يبحر، أو خطر؛ لأجله.
 والكافر كثيره في غيره^(١). ودعوا للإسلام، ثم جزية بمحل
 يؤمن، وإلا قتلوا، وقتلوا إلا المرأة؛ إلا في مقاتلتها، والصبي
 والمنعوت، كشيوخه، فأن، وزمن، وأعمى، وراهب منزعز بدير أو
 صومعة بلا رأي. وترك لهم الكفاية فقط، واستغفر قائلهم، كمن
 لم تبخله دعوة، وإن حيزوا بقيمتهم. والراهب والراهبة حران.
 يقطع ماء^(٢) وآلة وبنار؛ إن لم يمكن غيرها، ولم يكن فيهم

(١) أى أن الوالد الكافر كالوالد غير الكافر في ترك فرض الكفاية لأجله، إلا إذا كان
 فرض الكفاية جهاداً فلا يترك من أجل الوالد الكافر لانهما في ذلك. (٢) متعلق
 بقوله المتقدم قتلوا: أى يقتلون بقطع الماء عنهم ليموتوا عطشاً أو بقطعه عليهم ليموتوا غرقاً.

مُسْلِمٌ، وَإِنْ بَسْمُنْ . وَبِالْحَصْنِ بَغِيرَ تَحْرِيقٍ وَتَغْرِيقٍ مَعَ ذُرِّيَّةٍ . وَإِنْ
تَتَرَسَّوْا بِذُرِّيَّةٍ تَرَكُّوْا، إِلَّا لِخَوْفٍ، وَبِمُسْلِمٍ لَمْ يُقْصَدِ التَّرَسُّ؛ إِنْ
لَمْ يُخَفْ عَلَى أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ . وَحَرَّمَ نَبْلُ سُمٍّْ وَاسْتِعَانَةُ بِمُشْرِكٍ إِلَّا
لِخِدْمَةٍ، وَإِذَا سَأَلَ مُصْحَفٍ لَهُمْ، وَسَفَرَهُ بِهِ لِأَرْضِهِمْ، كَمَرَأَةٍ إِلَّا فِي
جَيْشٍ آمِنٍ، وَفِرَارٍ؛ إِنْ بَلَغَ الْمُسْلِمُونَ النُّصْفَ وَلَمْ يَبْلُغُوا اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفًا، إِلَّا تَحَرُّفًا وَتَعَيُّزًا إِنْ خِيفَ . وَالْمَثَلَةُ . وَحَمَلُ رَأْسِ لِبَلَدٍ أَوْ وَالٍ،
وَخِيَانَةُ أُسِيرٍ ائْتَمَنَ طَائِعًا وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْقُلُوبُ . وَأَدَبٌ إِنْ ظَهَرَ
عَلَيْهِ . وَجَازٌ أَخَذُ مُتَحَاجِّ تَعْلًا، وَحِرَامًا، وَإِزْرَةً، وَطَعَامًا وَإِنْ تَعْلًا،
وَعَلْفًا؛ كَثُوبٌ، وَسِلَاحٌ، وَذَابَةٌ لِيَرُدَّ . وَرَدَّ الْفَضْلُ إِنْ كَثُرَ؛ فَإِنْ
تَعَدَّرَ تَصَدَّقَ بِهِ، وَمَضَتْ التَّيَادُلَةُ بَيْنَهُمْ، وَبَيَّلَدِهِمْ إِقَامَةُ الْحَدِّ^(١)
وَتَغْرِيبُ وَقَطْعُ مَخْلٍ، وَحَرَقٌ؛ إِنْ أَنْكَى؛ أَوْ لَمْ تُزَجَّ، وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ مَنْدُوبٌ، كَمَكْنِيهِ، وَوَطْهُ أُسِيرٍ زَوْجَةٍ، أَوْ أَمَةٍ سَلِمَتًا، وَذَنْجُ
حَيَوَانٍ، وَعَرَقَبَتُهُ وَأَجْهَرُ عَلَيْهِ، وَفِي النَّعْلِ إِنْ كَثُرَتْ وَلَمْ يُقْصَدِ
عَسَلُهَا رِوَايَتَانِ . وَحَرَقٌ^(٢) إِنْ أَكَلُوا الْمَيْتَةَ، كَتَاعٌ عُجِرَ عَنْ سَحْلِهِ،
وَجَعْلُ الدِّيَوَانِ^(٣)، وَجَعْلٌ مِنْ قَاعِدٍ لِمَنْ يَخْرُجُ عَنْهُ، إِنْ كَانَ بِدِيَوَانٍ

(١) أى وحاز للامام لإقامة الحد ببلد الكفار الخ . (٢) أى يحرق - وجوبا -

الحيوان المذبوح أو المرقب، أو المجهز عليه إن كانوا يستيحيون أكل الميتة، وقوله لتناع تنبيهه في
الاحراق . (٣) أى وحاز للامام جعل الديوان : أى اتخاذه . والديوان : الدفتر الذى

يجمع فيه الإمام أسماء الجند وأرزاقهم .

وَرَفَعَ صَوْتِ مُرَابِطٍ بِالتَّكْبِيرِ . وَكَرِهَ التَّطَرُّبُ ، وَقُتِلَ عَقِيٌّ ^(١) ،
وَأِنْ أَمِنَ ، وَالْمُسْلِمُ كَالزُّنْدِيقِ ، وَقُبُولُ الْإِمَامِ هَدْيَتُهُمْ ، وَهِيَ لَهُ إِنْ
كَانَتْ مِنْ بَعْضِ لِكْفَرَابَةٍ ، وَفِيهِ إِنْ كَانَتْ مِنَ الطَّاعِيَةِ ، إِنْ لَمْ
يَدْخُلْ بِلَدَّهُ . وَقِتَالُ رُومٍ وَتُرْكٍ ، وَاجْتِاجُ عَلَيْهِمْ بِقُرْآنٍ ، وَبَعَثُ
كِتَابٍ فِيهِ كَالْآيَةِ . وَإِفْدَامُ الرَّجُلِ عَلَى كَثِيرٍ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لِيُظْهِرَ
شَجَاعَةً عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَانْتِقَالُ مِنْ مَوْتٍ لِآخَرٍ ^(٢) . وَوَجِبَ إِنْ رَجَا حَيَاةً
أَوْ طَوْلَهَا - كَالنَّظَرِ فِي الْأَمْرِ - بِقَتْلِ ، أَوْ مَنِّ ، أَوْ فِدَاهِ ، أَوْ جَزِيَّةٍ ،
أَوْ اسْتِزْقَاقٍ . وَلَا يَمْتَنِعُ حَمْلُ مُسْلِمٍ ، وَرُقٌّ إِنْ حَمَلَتْ بِهِ بِكُفْرٍ ^(٣) .
وَالْوَفَاءُ بِمَا فَتَحَ لَنَا بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَبِأَمَانِ الْإِمَامِ مُطْلَقًا ، كَالْمُبَارَزِ مَعَ
قَرْنِهِ . وَإِنْ أُعِينَ بِإِذْنِهِ قُتِلَ مَعَهُ . وَلَيْمَنْ خَرَجَ فِي جَمَاعَةٍ لِمِثْلِهَا ، إِذَا
فَرَّغَ مِنْ قَرْنِهِ الْإِعَانَةَ ، وَأُجْبِرُوا عَلَى حُكْمٍ مَن نَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ ،
إِنْ كَانَ عَدْلًا وَعَرَفَ الْمَصْلَحَةَ ، وَإِلَّا نَظَرَ الْإِمَامُ ، كَتَائِبِينَ غَيْرِهِ
إِقْلِيصًا ، وَإِلَّا فَهَلْ يَحُوزُ؟ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوْ يُنْصَى مِنْ مُؤْمِنٍ

(١) العين : الجاسوس الذي يطلع الكفار على عورات المسلمين وينقل اليهم أخبارهم . ويقال :
الجاسوس رسول القبر ، والناموس رسول الخير . ويقتل الجاسوس وإن أظهر التوبة بعد الاطلاع
عليه . (٢) وجاز انتقال من سبب موت لسبب آخر . فإن رجا الحياة أو طولها في أحد
الأسباب وجب الانتقال اليه . (٣) أي ولا يمنع استرقاق الكافرة حلها بمجنين مسلم ، ورق
الحمل أيضا إن حملت به من زوجها الكافر ولو أسلم زوجها بعد ذلك .

مُمَيِّزٍ وَلَوْ صَغِيرًا ، أَوْ امْرَأَةً أَوْ رِقًّا ، أَوْ خَارِجًا عَلَى الْإِمَامِ ، لَا ذِمَّةً أَوْ خَائِفًا مِنْهُمْ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَسَقَطَ الْقَتْلُ وَلَوْ بَعْدَ الْفَتْحِ بِلَفْظٍ ، أَوْ إِشَارَةٍ مُفْهِمَةٍ ، إِنْ لَمْ يَضُرَّ ، وَإِنْ ظَنُّهُ حَرْبِيٌّ (٤) فَجَاءَ ، أَوْ نَعَى النَّاسَ عَنْهُ فَمَقَصُوا ، أَوْ نَسُوا أَوْ جَهِلُوا ، أَوْ جَهِلَ إِسْلَامُهُ لَا إِمَاضَاءَ - أَمْضَى أَوْ رُدَّ لِمَحَلِّهِ . وَإِنْ أُخِذَ مُقْبِلًا بِأَرْضِهِمْ ، وَقَالَ : جِئْتُ أَطْلُبُ الْأَمَانَ ، أَوْ بِأَرْضِنَا وَقَالَ : ظَنَنْتُ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِضُونَ لِتَاجِرٍ ، أَوْ يَنْتَهَمَا ، رُدَّ لِأَمَانِهِ . وَإِنْ قَامَتْ قَرِيبَةٌ ، فَعَلَيْهَا ، وَإِنْ رُدَّ بِرَيْحٍ ، فَعَلَى أَمَانِهِ حَتَّى يَصِلَ ، وَإِنْ مَاتَ عِنْدَنَا فَمَالُهُ فِيهِ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَارِثٌ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى التَّجْهِيزِ ، وَلِقَائِهِ إِنْ أَمَرَ ثُمَّ قُتِلَ وَإِلَّا أُرْسِلَ مَعَ دِيَّتِهِ لَوَارِثِهِ ، كَوَدِيَّتِهِ ، وَهَلْ إِنْ قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ أَوْ فِيهِ ؟ قَوْلَانِ وَكُرَّهَ لِتَغْيِيرِ الْمَالِكِ اشْتِرَاءَ سِلَاحِهِ ، وَقَاتَتْ بِهِ وَبَيْتَهُمْ لَهَا ، وَانْتَزَعَ مَا سَرِقَ ، ثُمَّ عِيدَ بِهِ لِبَلَدِنَا عَلَى الْأَظْهَرِ ؛ لَا أَخْرَارُ مُسْلِمُونَ قَدِمُوا بِهِمْ . وَمَلَكَ بِإِسْلَامِهِ غَيْرَ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ ، وَقُدِّيتْ أُمُّ الْوَلَدِ ، وَغُتِقَ الْمُدَبَّرُ مِنْ ثُلُثِ سَيِّدِهِ ، وَمُتَّقُ لِأَجَلٍ بَعْدَهُ ، وَلَا يُتَّبَعُونَ بِشَيْءٍ ، وَلَا خِيَارَ لِلْوَارِثِ . وَحُدَّ زَانٍ وَسَارِقٌ ، وَإِنْ حِيزَ الْمَغْنَمُ . وَوُفِّتِ الْأَرْضُ : كِبَصَرٌ ، وَالشَّامُ ، وَالْعِرَاقُ . وَمُخَسَّ غَيْرُهَا إِنْ أُوجِفَ عَلَيْهِ فَخَرَّاجُهَا ،

(٤) يعنى أن الحربى ان ظن أنه مؤمن ، فجاء الينا بناء على هذا الظن أمضى له الأمان ،

وَالْخُمْسُ، وَالْجِزْيَةُ، لِآلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(١)، ثُمَّ الْمَصَارِعُ،
وَبُدْيٌ يَمْنُ فِيهِمُ الْمَالُ، وَثَقِيلٌ لِلْأَخْوَجِ الْأَكْثَرُ، وَثَقُلَ مِنْهُ السَّلْبُ
لِمَصْلَحَةٍ، وَلَمْ يَحْزُ إِنْ لَمْ يَنْقُضِ الْقِتَالُ مَن قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ السَّلْبُ^(٢)،
وَمَضَى إِنْ لَمْ يُبْطِلْهُ قَبْلَ الْمَنْعِ، وَلِلْمُسْلِمِ فَقَطْ سَلْبٌ اِغْتِيْدَ؛ لِأَمْوَازٍ
وَصَلِيبٍ، وَعَيْنٍ، وَذَابَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَوْ تَمَدَّدَ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ قَتِيلًا،
وَالَا فَاْلأَوَّلُ وَلَمْ يَكُنْ لِكَمْرَأَةٍ؛ إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ؛ كَالْإِمَامِ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ
مِنْكُمْ، أَوْ يَخْصُ نَفْسَهُ، وَلَهُ الْبَقْلَةُ؛ إِنْ قَالَ عَلَى بَقْلِ؛ لَا إِنْ كَانَتْ
يَدُ غُلَامِهِ. وَقَسَمَ الْأَرْبَعَةَ لِعُرَى مُسْلِمٍ عَاقِلٍ بِأَلِغٍ حَاضِرٍ؛ كَتَاكِيرٍ
وَأَجِيرٍ؛ إِنْ قَاتَلَا، أَوْ خَرَجَا بِنِيَّةِ غَزْوٍ؛ لَا ضِدْمٍ وَلَوْ قَاتَلُوا؛ إِلَّا
الصَّبِيَّ فِيهِ إِنْ أُجِيرَ وَقَاتَلَ خِلَافٌ، وَلَا يُرْضَخُ لَهُمْ، كَمَبَتْ قَبْلَ
الْقَاءِ، وَأَعْمَى، وَأَعْرَجَ، وَأَسْلَى، وَمُتَخَلِّفٌ لِحَاجَةٍ، إِنْ لَمْ تَتَمَلَّقْ
بِالْحَيْشِ، وَصَالَ يَبْلَدِنَا، وَإِنْ بِرِيحٍ، بِخِلَافٍ بَلَدِهِمْ، وَمَرِيضٍ
شَهِدَ، كَغَرَسٍ رَهِيصٍ^(٣)، أَوْ مَرِيضَ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْغَنِيمَةِ،
وَالَا فَعَوْلَانٍ. وَلِلْفَرَسِ مِثْلًا فَارِسِيهِ، وَإِنْ بِسَفِينَةٍ، أَوْ بِرِذْوَنًا، وَهَجِينًا

(١) أى يبدأ بالصرف لآل النبي « عليه وعليهم الصلاة والسلام ». (٢) من قتل الخ
« فعل » يحز « يسي لا يقال هنا أثناء القتال خوفا من تحاميلهم على القتال لأجل الغنيمة . قال عمر :
لا تقدموا جاجم المسلمين إلى الحصون . فسلم أسبقه أحب إلى من حصن أخيه » .
(٣) الرهيص : الذى يطن حافره مرضى ، فيقسم له . وإن لم يصلح للكر والفر لأنه فى حكم
الصحيح .

وَصَغِيرًا يُقَدَّرُ بِهَا عَلَى الْكَرِّ وَالْقَرِّ ، وَمَرِيضٍ رُجِي ، وَمُحْبَسٍ ^(١)
وَمَنْصُوبٍ مِنَ الْقَنِيمَةِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجَيْشِ ، وَمِنْهُ لِرَبِّهِ ، لَا أَعْجَفَ .
أَوْ كَبِيرٍ لَا يَنْتَفَعُ بِهِ وَبَغْلٍ ، وَبَعِيرٍ ، وَأَتَانٍ . وَالْمُشْتَرَكُ لِلْمُقَاتِلِ ، وَدَفَعَ
أَجْرَ شَرِيكِهِ ، وَالْمُسْتَنْدُ لِلْجَيْشِ كَهْوٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ ، كَمُتْلَصِّصٍ . وَخَمْسَ
مُسْلِمٍ وَلَوْ عَبْدًا عَلَى الْأَصْحَ - لِذِيئٍ - وَمَنْ عَمِلَ سَرَجًا ، أَوْ سَهْمًا
وَالشَّانُ ^(٢) الْقَسْمُ يَبْلَدُهُمْ . وَهَلْ يَبِيعُ لِيَقْسِمَ ؟ قَوْلَانِ . وَأَفْرَدَ كُلُّ
صَنْفٍ إِنْ أَمَكَنَ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَأَخَذَ مُعَيَّنٍ - وَإِنْ ذِمِّيًّا - مَا عُرِفَ لَهُ
قَبْلُهُ بَجَانًا ، وَحَلَفَ أَنَّهُ مِنْكُهُ ، وَحَمِلَ لَهُ إِنْ كَانَ خَيْرًا ، وَإِلَّا يَبِيعُ
لَهُ ، وَلَمْ يُنْصَحْ قَسْمُهُ إِلَّا لِتَأْوِيلٍ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ لَمْ يَتَّعِنِ ، بِخِلَافِ
اللُّقْطَةِ . وَبِئِمَّتْ خِدْمَةُ مُنْتَقِي لِأَجَلٍ وَمُدَبَّرٍ وَكِتَابَةٌ لِأُمٍّ وَلَدٍ ، وَلَهُ
بَعْدَهُ أَخْذُهُ بِتَمَنِيهِ وَبِالْأَوَّلِ إِنْ تَعَدَّدَ ، وَأَجِيرٌ فِي أُمِّ الْوَلَدِ عَلَى الثَّمَنِ ،
وَاتَّبَعَ بِهِ إِنْ أَعْدَمَ ، إِلَّا أَنْ تَمُوتَ هِيَ أَوْ سَيِّدُهَا ، وَلَهُ فِدَاءُ مُنْتَقِي
لِأَجَلٍ ، وَمُدَبَّرٍ لِحَالِهِمَا ، وَتَرَكَهُمَا مُسْلِمًا لِيُخْذِمَتِيهِمَا ، فَإِنْ مَاتَ سَيِّدُ
الْمُدَبَّرِ قَبْلَ الْإِسْتِيفَاءِ ، فَخُرُّهُ إِنْ حَمَلَهُ الثَّلَاثُ ، وَاتَّبَعَ بِمَا بَقِيَ ، كَمُسْلِمٍ
أَوْ ذِيئٍ قِيمًا وَلَمْ يُعْذَرَ فِي سُكُوتِهِمَا بِأَمْرِ ، وَإِنْ حَمَلَ بَعْضُهُ رُقًا بَاقِيَهُ

(١) أى موقوف للجهاد عليه فسماء للمقاتل عليه لالواقف .

(٢) أى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده أنهم يقسمون غنائم الكفار في بلد

وَلَا خِيَارَ لِفَوَارِثٍ ، بِخِلَافِ الْجَنَائَةِ ، وَإِنْ أَدَّى الْمَكَاتِبُ ثَمَنَهُ فَعَلَى
حَالِهِ ، وَلَا فَقْنٌ أَسْلِمَ أَوْ قُدِيَ ، وَعَلَى الْآخِذِ إِنْ عَلِمَ بِمَكَتِبِ مُعَيَّنٍ
تَرَكَ تَصَرُّفَ الْخَبِيرَةِ ، وَإِنْ تَصَرَّفَ مَغْضًى كَالْمُشْتَرَى مِنْ حَرْبِيٍّ بِاسْتِئْثَانٍ
إِنْ لَمْ يَأْخُذْهُ عَلَى رَدِّهِ لِرَبِّهِ ، وَلَا فَقُولَانٍ . وَفِي الْمَوْجَلِ تَرَدُّدٌ .
وَلِئْسَلِمَ أَوْ ذِمِّيٍّ أَخْذُ مَا وَهَبُوهُ بِدَارِهِمْ تَجَانًا ، وَبِمَوَاضِيهِ ، إِنْ لَمْ
يُتَّبَعْ فَيَنْفَضِ ، وَلِلْمَالِكَةِ الثَّمَنُ أَوْ الزَّائِدُ . وَالْأَخْسَنُ فِي الْمَقْدِيِّ مِنْ
لَيْسَ أَخْذُهُ بِالْفِدَاءِ . وَإِنْ أَسْلِمَ لِمُعَاوِضٍ مَدْبُرٌ وَنَحْوُهُ اسْتَوْفِيَتْ
خِدْمَتُهُ ، ثُمَّ هَلْ يُتَّبَعُ إِنْ عَقَقَ بِالثَّمَنِ أَوْ بِمَا بَقِيَ ؟ قَوْلَانٍ . وَعَبْدُ
الْحَرْبِيِّ - يُسَلِّمُ - حُرٌّ إِنْ فَرَّ ، أَوْ بَقِيَ حَتَّى غَنِمَ ، لَا إِنْ خَرَجَ بَعْدَ إِسْلَامِ
سَيِّدِهِ ، أَوْ بِجُرْدِ إِسْلَامِهِ . وَهَدَمَ السَّبْيُ النِّكَاحَ إِلَّا أَنْ تُسَبَّى وَتُسَلِّمَ
بَعْدَهُ ، وَوَلَدُهُ وَمَالُهُ فِيهِ مُطْلَقًا ، لَا وَلَدٌ صَغِيرٌ لِكِتَابِيَّةٍ سُبَيْتٍ ، أَوْ
مُسْلِمَةٍ . وَهَلْ كِبَارُ الْمُسْلِمَةِ فِيهِ ، أَوْ إِنْ قَاتَلُوا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَوَلَدُ
الْأَمَةِ لِمَالِكِهَا :

﴿ فِصْل ﴾ : عَقْدُ الْجِزْيَةِ : إِذْنُ الْإِمَامِ لِكَافِرٍ صَحَّ سِبَاؤُهُ ، مُكَلِّفٍ
حُرٍّ قَادِرٍ مُخَالِطٍ ، لَمْ يَتَغَيَّرْ مُسْلِمٌ : سُكْنَى ^(١) غَيْرَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

(١) مجرور بتقدير حرف الجر متعلق بإذن: أي أن يأذن الامام لسكافر في سكنته الخ .

وَالْيَمَنِ . وَلَهُمُ الْاجْتِيَازُ بِمَالٍ ، لِلْعَنَوِيِّ^(١) : أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ ، أَوْ أَرْبَعُونَ
دِرْهَمًا فِي سَنَةٍ ، وَالظَّاهِرُ آخِرُهَا ، وَتُقَصَّ الْفَقِيرُ بِوُسْعِهِ ، وَلَا يُزَادُ .
وَاللِّصْلَحِيُّ مَاشِرٌ ، وَإِنْ أُطْلِقَ فَكَأَلْأَوَّلِ ؛ وَالظَّاهِرُ إِنْ بَذَلَ الْأَوَّلَ
حَرُمَ قِتَالُهُ مَعَ الْإِهَانَةِ عِنْدَ أَخْذِهَا . وَسَقَطَتَا^(٢) بِالْإِسْلَامِ كَأَرْزَاقِ
الْمُسْلِمِينَ ، وَإِضَافَةُ الْمُجْتَازِ ثَلَاثًا لِلظُّلْمِ^(٣) . وَالْعَنَوِيُّ حُرٌّ . وَإِنْ مَاتَ
أَوْ أَسْلَمَ فَلِلْأَرْضِ قَطْعٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَفِي الصِّلَحِ إِنْ أَنْجَلَتْ فَلَهُمْ أَرْضُهُمْ
وَالْوَصِيَّةُ بِمَالِهِمْ ، وَوَرِثُوهَا . وَإِنْ فُرِّقَتْ عَلَى الرُّقَابِ فَبِئْسَ لَهُمْ ؛ إِلَّا
أَنْ يَمُوتَ بِلَا وَارِثٍ ، فَلِلْمُسْلِمِينَ . وَوَصِيَّتُهُمْ فِي الثَّلَاثِ ، وَإِنْ فُرِّقَتْ
عَلَيْهَا أَوْ عَلَيْهِمَا فَلَهُمْ بَيْنُهَا ، وَخَرَجُهَا عَلَى الْبَائِعِ . وَلِلْعَنَوِيِّ إِحْدَاثُ
كَيْسِيَّةٍ ، إِنْ شَرِطَ وَإِلَّا فَلَا ، كَرَمِ الْمُهْدِمِ . وَلِلصِّلَحِيِّ الْإِحْدَاثُ ،
وَيَنْبَغُ عَرْضُهَا أَوْ حَائِطٌ ؛ لَا يَبْلَدُ الْإِسْلَامُ إِلَّا لِمَفْسَدَةٍ أَكْبَرُ ، وَمُنْبَغُ
رُكُوبِ الْخَيْلِ ، وَالْبَيْتَالِ ، وَالشُّرُوجِ ، وَجَادَةِ الطَّرِيقِ ، وَأَلْزَمُ بِلُبْسِ
يُمَيِّزُهُ ، وَعُزْرٌ لَتَرْكِ الزَّنَارِ ، وَظُهُورِ الشُّكْرِ ، وَمُعْتَقِدِهِ ، وَبَسْطِ لِسَانِهِ .
وَأَرِيقَتِ الْخَمْرِ . وَكَمِيرَ النَّاقُوسِ . وَيَنْتَقِضُ بِقِتَالٍ ، وَمَنْعِ جِرْيَةٍ ،

(١) اللام بمعنى على ، والنوى : الكافر الذى فتح ببلده بالقتال ، ففرض عليه الجزية :
أربعة دنانير من الذهب ان كان من أصحاب الذهب ، أو أربعون درهما من الفضة ان كان من أهل
الفضة في كل سنة قربة . (٢) أى الجزيتان: النوية والصلحية . (٣) هلة لقوط
الارزاق والضيافة عنهم .

وَتَمْرُدْ عَلَى الْأَحْكَامِ ، وَبِعَصَبِ حُرَّةٍ مُسْلِمَةٍ ، وَغُرُورِهَا ، وَتَطْلُعِهِ عَلَى
عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَبِّ نَبِيِّ بَمَا لَمْ يَكْفُرْ بِهِ ، قَالُوا كَلَيْسَ بِنَبِيِّ ،
أَوْ لَمْ يُرْسَلْ ، أَوْ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ ، أَوْ تَقَوْلُهُ ، أَوْ عَيْسَى خَلَقَ
مُحَمَّدًا ، أَوْ مَسْكِينٌ مُحَمَّدٌ يُخَيِّرُكُمْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ، مَا لَهُ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسَهُ
حِينَ أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ ، وَقُتِلَ إِنْ لَمْ يُسْلَمْ . وَإِنْ خَرَجَ لِدَارِ الْحَرْبِ
وَأَخَذَ اسْتَرْقَ إِنْ لَمْ يُظْلَمْ ، وَإِلَّا فَلَا ، كُمُحَارَبَتِهِ . وَإِنْ ارْتَدَّ جَمَاعَةٌ
وَحَارَبُوا فَكَالْمُرْتَدِّينَ . وَلِلْإِمَامِ الْمُهَادَنَةُ لِمَصْلَحَةٍ ؛ إِنْ خَلَا عَنْ
كَشْرَطِ بَقَاءِ مُسْلِمٍ وَإِنْ يَمَالُ ، إِلَّا لِيُخَوِّفَ ، وَلَا حَدَّ وَتُدْبَ أَنْ لَا تَزِيدَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ اسْتَشَمَرَ خِيَاتَتَهُمْ نَبَذَهُ وَأَنْذَرَهُمْ . وَوَجِبَ
الْوَفَاءُ وَإِنْ بَرَدَ رَهَائِنَ ، وَلَوْ أَسْلَمُوا كَمَنْ أَسْلَمَ ، وَإِنْ رَسُولًا ؛ إِنْ
كَانَ ذَكَرًا ، وَقُدِيَ بِالنِّقْءِ ، ثُمَّ يَمَالِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ يَمَالِهِ ، وَرَجَعَ
بِمِثْلِ الْمِثْلِ وَرَقِيمَةٍ غَيْرِهِ عَلَى الْعَلِيِّ وَالْمُعَدِّمِ ؛ إِنْ لَمْ يَقْعِدْ صَدَقَةً وَلَمْ
يُسْكِنِ الْخَلَامَ بِدُونِهِ ، إِلَّا مُحَرَّمًا أَوْ زَوْجًا إِنْ عَرَفَهُ أَوْ عَتَقَ عَلَيْهِ ،
إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ بِهِ وَيَلْتَزِمَهُ ، وَقُدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَوْ فِي غَيْرِ مَا يَبْدُو عَلَى
الْمَدَدِ ؛ إِنْ جَهِلُوا قَدْرَهُمْ . وَالْقَوْلُ لِلْأَسِيرِ فِي الْفِدَاءِ أَوْ بَعْضِهِ ، وَلَوْ
لَمْ يَكُنْ يَبْدُو . وَجَازَ بِالْأَسْرَى الْمُقَاتِلَةَ وَالْخُمُرَ وَالْخَزِيرَ عَلَى الْأَخْسَنِ .
وَلَا يُرْجَعُ بِهِ عَلَى مُسْلِمٍ وَفِي الْخَيْلِ وَآلَةِ الْحَرْبِ قَوْلَانِ .

باب

المُسَابَقَةُ : يُحْمَلُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِيلِ ، وَيَنْهَمَا ، وَالْمَهْمُ إِنْ صَحَّ
يَنْهَى ، وَعَيْنُ الْمُبْدَأِ وَالنَّايَةِ وَالْمَرْكَبُ وَالرَّايِ وَعَدَدُ الْإِصَابَةِ وَنَوْعُهَا
مِنْ خَزَقٍ ^(١) أَوْ غَيْرِهِ ^(٢) وَأَخْرَجَهُ مُتَبَرِّعٌ ، أَوْ أَحَدُهُمَا ؛ فَإِنْ سَبَقَ غَيْرُهُ
أَخَذَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ ؛ فَلِمَنْ حَضَرَ ، لَا إِنْ أَخْرَجَا لِأَخْذِهِ السَّابِقُ ،
وَلَوْ بِمَحَلٍّ يُنْكَرُ سَبْقُهُ ، وَلَا يُشْتَرَطُ تَعْيِينُ الْمَهْمِ وَالْوَتْرِ ، وَلَهُ
مَا شَاءَ . وَلَا مَعْرِفَةُ الْجُرْيِ ، وَالرَّاكِبِ ، وَلَمْ يُحْمَلْ صَبِي ^(٣) ، وَلَا
اسْتِوَاءُ الْجَمَلِ ، أَوْ مَوْضِعُ الْإِصَابَةِ ، أَوْ تَسَاوِيهِمَا . وَإِنْ عَرَضَ لِلْمَهْمِ
عَارِضٌ ، أَوْ انْكَسَرَ ، أَوْ لَفَرَسَ ضَرْبٌ وَجْهَهُ ، أَوْ تَزَعُ سَوْطٌ لَمْ يَكُنْ
مَسْبُوقًا ، بِخِلَافِ تَضْيِيعِ السَّوْطِ ، أَوْ حَرَنِ الْفَرَسِ . وَجَازَ فِيهَا عَدَاةُ
جَنَانًا ، وَالْإِفْتِخَارُ عِنْدَ الرَّمِيِّ ، وَالرَّجْزُ ، وَالتَّسْمِيَةُ ، وَالصِّيَاحُ ، وَالْأَحَبُّ
ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، لَا حَدِيثُ الرَّايِ . وَلَزِمَ الْمَقْدُ كَالْإِجَارَةِ .

باب

خُصَّ النَّيُّ ^(١) بِوُجُوبِ الضَّمِيِّ ، وَالْأَضْحَى ، وَالتَّهْجِدِ
وَالْوَتْرِ بِحَضَرٍ ، وَالسَّوَالِ وَتَخْيِيرِ نِسَائِهِ فِيهِ ، وَطَلَاقِ مَرْغُوبَتِهِ ،

(١) الخَزَقُ : خَرَمَ الْمَهْمَ لِفَرَسٍ مَعَ عَدَمِ ثَبُوتِهِ فِيهِ . (٢) كَالْحَقِّقِ : وَهُوَ خَرَمَ

الْمَهْمَ لِفَرَسٍ مَعَ ثَبُوتِهِ فِيهِ . (٣) أَيْ تَكْرَمَ الْمُسَابِقَةُ بَيْنَ صَبِيٍّ . وَبَيْنَ صَبِيٍّ وَبَالِغٍ

(٤) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وِلَاجَابَةِ الْمُحَلَّى ، وَالْمُشَاوَرَةِ ، وَقَضَاءِ دَيْنِ النِّمْتِ الْمُعْصِرِ ، وَلِإِثْبَاتِ
عَمَلِهِ ، وَمُصَابَرَةِ الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ وَتَغْيِيرِ الْمُشْكِرِ ، وَحُرْمَةِ الصَّدَقَتَيْنِ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَأَكْلِهِ كَثُومٍ ، أَوْ مُتَكِنًا ، وَإِمْسَاكِ كَارِهَتِهِ ، وَتَبَدُّلِ
أَزْوَاجِهِ ، وَنِكَاحِ الْكِتَابِيَّةِ وَالْأَمَةِ ، وَمَدْخُولَتِهِ لِغَيْرِهِ ^(١) ، وَتَزْعِ
لَأَمَتِهِ حَتَّى يُقَاتَلَ ، وَالْمَنْ لَيْسَتْ كَثْرَتُهُ ، وَخَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَالْحُكْمِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مُحَارِبِهِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ عَلَيْهِ وَنِدَائِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ وَبِاسْمِهِ ،
وِلِبَاحَةِ الْوِصَالِ وَدُخُولِ مَكَّةَ بِلَا إِحْرَامٍ وَبِقِتَالِ ، وَصَقِّ الْمُنْعَمِ
وَالْمُحْسِي ، وَيُزْوَجُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ شَاءَ ، وَيَلْفِظُ الْهَيْبَةَ وَزَائِدَ عَلَى أَرْبَعِ
وَبِلَا مَهْرٍ وَوَلِيِّ وَشُهُودٍ . وَيُحْرَمُ بِلَا قَسَمٍ وَيُحْكَمُ لِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ
وَيُحْمَى لَهُ وَلَا يُورَثُ .

باب

تُدْبَرُ لِمُخْتَاكِ ذِي أُهْمِيَّةٍ نِكَاحُ بَكْرٍ وَنَظَرُ وَجْهَيْهَا وَكَفِّهَا فَقَطْ
يَعْلَمُ . وَحَلَّ لَهُمَا حَتَّى نَظَرَ الْفَرْجَ كَالْمَلِكِ ، وَتَمَتَّعَ بِغَيْرِ دُبُرٍ ، وَخُطْبَةُ
بِخُطْبَةٍ وَعَقْدٌ ، وَتَقْلِيلُهَا ، وَإِعْلَانُهُ ، وَتَهْنِئَتُهُ ، وَالْعُدَاةُ لَهُ ، وَإِشْهَادُ
عَدْلَيْنِ غَيْرِ الْوَلِيِّ بِعَقْدِهِ ، وَقُسْخٌ إِنْ دَخَلَ بِلَاةٍ . وَلَا حَدٌّ إِنْ فَسَخَا وَلَوْ
عَلِمَ . وَحَرَمَ خُطْبَةُ رَاكِئَةٍ لِغَيْرِ فَاسِقٍ وَلَوْ لَمْ يُقَدَّرْ صَدَاقٌ . وَقُسْخٌ

(١) أى يحرم التزوج بأمرأة دخل بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

إِنْ لَمْ يَبَيِّنْ وَصَرِيحُ خُطْبَةٍ مُتَعَدِّةٍ وَمُوعَدَتُهَا كَوَلِّيَهَا كَمُسْتَبْرَأٍ مِنْ زَنَى، وَتَأْبَدَ تَحْرِيمُهَا بِوَطْءٍ وَإِنْ بِشُبْهَةٍ وَلَوْ بَعْدَهَا وَبِمُقَدَّمَتِهِ فِيهَا أَوْ أَوْ يَمْلِكُ كَمَكْسِيهِ لَا يَمْقِدُ أَوْ يَزْنِي أَوْ يَمْلِكُ عَنْ مِلْكٍ أَوْ مَبْتُوتَةٍ قَبْلَ زَوْجٍ كَالْمَحْرَمِ، وَجَازَ تَعْرِيفُ كَفَيْكَ رَاغِبٌ. وَالْأَهْدَاءُ، وَتَقْوِيضُ الْوَلِيِّ الْقَدْلُ لِلْفَاضِلِ. وَذِكْرُ الْمَسَاوِي. وَكَرِهَ عِدَّةٌ مِنْ أَحَدِهِمَا. وَتَزَوُّجُ زَانِيَةٍ أَوْ مُصْرَحٍ لَهَا بَعْدَهَا. وَتُدْبُ فِرَاقُهَا. وَعَرْضُ رَاكِنَةٍ لِعَظِيمٍ عَلَيْهِ. وَرُكْنُهُ وَلِيُّ وَصَدَاقٌ وَمَحَلٌ وَصِيغَةٌ بِأَنْكَحْتُ وَزَوَّجْتُ. وَبِمَصْدَاقٍ وَهَبْتُ^(١). وَهَلْ كُلُّ لَفْظٍ يَقْتَضِي الْبَقَاءَ مُدَّةَ الْحَيَاةِ كَبَيْعْتُ كَذَلِكَ؟ تَرَدَّدَ. وَكَقَبِلْتُ. وَبِزَوْجِي فَيَقْعَلُ. وَلَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ * وَجَبَرَ الْمَالِكُ أُمَةً وَعَبْدًا بِلَا إِضْرَارٍ، لَا عَكْسُهُ، وَلَا مَالِكٌ بَعْضٌ. وَلَهُ الْوِلَايَةُ وَالرُّدُّ. وَالْمُخْتَارُ وَلَا أَتْنِي بِشَائِبَةٍ وَمُكَاتَبٌ، بِخِلَافِ مُدَبِّرٍ وَمُعْتَقٍ لِأَجَلٍ إِنْ لَمْ يَمْرُضِ السَّيِّدُ وَيَقْرُبِ الْأَجَلَ. ثُمَّ أَب^(٢)، وَجَبَرَ الْمَجْنُونَةَ وَالْبِكْرَ وَلَوْ عَانِسًا إِلَّا لِكَعْصِيٍّ عَلَى الْأَصَحِّ، وَالثَّيِّبَ إِنْ صَمَرَتْ أَوْ يَمَارِضُ أَوْ بِحْرَامٍ، وَهَلْ إِنْ لَمْ تُكْرَرْ الزَّانَا تَأْوِيلَانِ، لَا بِفَاسِدٍ وَإِنْ سَفِيهَةٍ وَبِكْرًا رُشِدَتْ أَوْ

(١) يعنى ينقد النكاح بلفظ وهب مع ذكر الصداق. فان اقتصر على وهب ولم يذكر صداقا لم ينقد النكاح. (٢) يجبر الأب الرشيد ابنته على النكاح ولو لقيح منظر أو أُمى أو بأهل من صداق التل ولا كلام لها، رواه ابن حبيب عن الامام مالك.

أَفَاسَتْ بَيْنَهَا سَنَةً وَأَنكَرَتْ. وَجَبَرَ وَصَى أَمْرُهُ أَبٌ بِهِ، أَوْ عَيْنَ لَهُ
الزَّوْجَ، وَإِلَّا فَعَلَّافٌ. وَهُوَ فِي الثَّيْبِ وَلِيٌّ. وَصَحَّ إِنْ مِتُّ فَقَدْ
زَوَّجْتُ ابْنِي بِمَرْضٍ. وَهَلْ إِنْ قَبْلَ بِقُرْبِ مَوْتِهِ؟ تَأْوِيلَانِ. ثُمَّ
لَا جَبَرَ فَالْبَالِغُ؛ إِلَّا يَتِيمَةً خِيفَ فَسَادُهَا وَبَلَغَتْ عَشْرًا، وَشُورَ
الْقَاضِي، وَإِلَّا صَحَّ إِنْ دَخَلَ وَطَالَ. وَقُدِّمَ ابْنٌ، فَأَبْنُهُ، فَأَبٌ، فَأَبْنُهُ،
فَجَدُّ، فَعَمُّ فَأَبْنُهُ. وَقُدِّمَ الشَّقِيقُ عَلَى الْأَصَحِّ، وَالْمُخْتَارُ، فَمَوَلَى، ثُمَّ
هَلِ الْأَسْفَلُ بِهِ فُتِّرَتْ؟ أَوْ لَا، وَصَحَّ. فَكَافِلٌ، وَهَلْ إِنْ كَفَلَ
عَشْرًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ مَا يُشْفِقُ؟ تَرَدَّدُ. وَظَاهِرُهَا شَرْطُ الدَّائِمَةِ، فَحَاكِمٌ،
فَوَلَايَةُ عَامَّةٍ مُسْلِمٍ، وَصَحَّ بِهَا فِي دَيْنِيَّةٍ مَعَ خَاصٍّ لَمْ يُجْبَرْ، كَشَرِيفَةٍ
دَخَلَ وَطَالَ. وَإِنْ قُرْبٌ فَلِلْأَقْرَبِ أَوْ الْحَاكِمِ إِنْ غَابَ الرُّدُّ، وَفِي
تَخْصِيهِ إِنْ طَالَ قَبْلُهُ تَأْوِيلَانِ، وَبِأَبْعَدَ مَعَ أَقْرَبَ إِنْ لَمْ يُجْبَرْ، وَلَمْ
يُجْزَ كَأَحَدِ الْمُتَعَقِّينِ، وَرِضَاؤُهُ الْبِكْرِ صَمْتُ^(١) كَتَفَوْ بِضِهَا. وَتُدَبُّ
إِلْغَامُهَا بِهِ^(٢)، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا دَعْوَى جَهْلِهِ فِي تَأْوِيلٍ إِلَّا كَثَرِ، وَإِنْ
مَنَعَتْ أَوْ قَرَرَتْ لَمْ تُزَوَّجْ؛ لَا إِنْ صَحَّكَتْ، أَوْ بَكَتْ. وَالثَّيْبُ
تُعْرَبُ، كَبِكْرِ رُشْدَتْ، أَوْ غُضِلَتْ، أَوْ زَوَّجَتْ بِمَرْضٍ، أَوْ بِرِقٍ،

(١) يريد البكر غير المجبرة فهي التي تستأذن، فإذا سكنت اعتبر رضى منها. وإذا منعت
أو خرت لم تزوج، إلا إذا أجبرها على الزواج من مقطوع الذكر، أو من مقطوع الاثنين وكان
لا يلقى قليس له جبرها لوضوح الضرر. وأما البكر المجبرة فلا تستأذن.
(٢) أي بأن صمتها رضى بالزواج والصدق. ولا يقبل منها دعوى الجهل بأن الصمت رضى.

أَوْ يَمِيبُ ، أَوْ يَتِيْمَةٌ أَوْ افْتِيَتْ عَلَيْهَا . وَصَحَّ إِنْ قَرُبَ رِصَالُهَا بِالْبَلَدِ
وَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ حَالُ النِّقْدِ . وَإِنْ أَجَازَ مُجِبُّهُ فِي ابْنٍ وَآخَرَ وَجَدَ قَوْضَ لَهُ
أُمُورَهُ بَيْنَهُ جَازَ . وَهَلْ إِنْ قَرُبَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَقُصِحَ تَزْوِيجُ حَاكِمٍ
أَوْ غَيْرِهِ ابْنَتَهُ فِي كَعَشَرٍ ، وَزَوْجَ الْحَاكِمِ فِي كَافِرٍ يَتِيْمَةٍ ، وَظَهَرَ^(١) مِنْ
مِصْرَ ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْإِسْتِطْلَاقِ ، كَفَيْتِ الْأَقْرَبِ الثَّلَاثَ . وَإِنْ
أَسِرَ أَوْ قُتِلَ ؛ فَلَا بَمَدٍّ ، كَذِي رِقٍّ ، وَمِصْرٍ وَعَتَى ، وَأَتُوْتُهُ ؛ لَا فِسْقٍ ،
وَسَلَبَ الْكَمَالَ . وَوَكَلَتْ مَالِكَةً ، وَوَصِيَّةً ، وَمُتَقَنَّةً وَإِنْ أَجْنَبِيًّا ،
كَمَدٍّ أَوْ صِيٍّ ، وَمُكَاتَبٍ فِي أَمَةٍ طَلَبَ فَضْلًا وَإِنْ كَرِهَ سَيِّدُهُ . وَمَنْعَ
إِحْرَامٍ مِنْ أَحَدِ الثَّلَاثَةِ^(٢) كَكُفْرِ لِمُسْلِمَةٍ وَعَكْسِهِ ؛ إِلَّا لِأَمَةٍ وَمُتَقَنَّةٍ
مِنْ غَيْرِ نِسَاءِ الْجُزْيَةِ . وَزَوْجَ الْكَافِرِ لِمُسْلِمٍ^(٣) . وَإِنْ عَقَدَ مُسْلِمٌ
لِكَافِرٍ تَرْكًا . وَعَقَدَ السَّفِيهُ ذُو الرَّأْيِ بِإِذْنِ وَلِيِّهِ ، وَصَحَّ تَوْكِيلُ زَوْجِ
الْجَمِيعِ ؛ لَا وَلِيٍّ إِلَّا كَهْوٌ ، وَعَلَيْهِ الْإِجَابَةُ لِكُفْنِهِ ، وَكُفْنُهَا أَوْلَى ؛
فَيَأْتُرُهُ الْحَاكِمُ ، ثُمَّ زَوْجَ . وَلَا يَمُضُّ أَبٌ بِكَرٍّ بِرَدِّ مُتَكَرِّرٍ حَقٍّ

(١) ظهر : مبنى للسجول مشدد الهاء : أى استظهر . يعنى أن الفقهاء استظهروا أن تقدير
للساقفة من مصر إلى إفريقية . (٢) يعنى يمنع إحرام أحد الثلاثة عقد النكاح . والثلاثة هم :
الزوج والزوجة والولى ، فإذا كان أحدهم محرماً لا يصح له عقد النكاح . وإذا وقع يكون فاسداً
ويصح قبل الدخول وبعده ولو ولدت الأولاد . ولا يؤيد التحريم ، فيصح أن يتزوجها بمقد جديد
ولا يكونون خيرون في حال إهرامهم ، ولا يحيزون بعد التحلل ماوقع منهم حال الإهرام .
(٣) أى يزوج الكافر كافرة لمسلم له عليها ولاية . وتزويجه الكافرة لكافر أولى .

يُتَحَقَّقَ . وَإِنْ وَكَلْتَهُ مِنْ أَحَبِّ عَيْنٍ ، وَإِلَّا فَلَهَا الْإِجَارَةُ ، وَلَوْ بَدَأَ
لَا الْعَكْسُ . وَلَا بِنِ عَمٍّ وَنَحْوِهِ تَزْوِيحُهَا مِنْ نَفْسِهِ ؛ إِنْ عَيْنَ تَزْوِيحُكَ
يَكْذًا وَتَرْضَى . وَتَوَلَّى الطَّرَفَيْنِ : وَإِنْ أَنْكَرَتِ الْمَقْدَمُ صُدِّقَ
النَّوَكِيلُ إِنْ ادَّعَاهُ الزَّوْجُ . وَإِنْ تَنَازَعَ الْأَوْلِيَاءُ الْمُتَسَاوُونَ فِي الْمَقْدَمِ
أَوْ الزَّوْجُ ؛ نَظَرَ الْحَاكِمُ . وَإِنْ أَذِنَتْ لَوْلِيَيْنِ فَمَقْدَمًا ؛ فَلِلْأَوَّلِ إِنْ
لَمْ يَتَلَذَّذِ الثَّانِي بِلَا عِلْمٍ ، وَلَوْ تَأَخَّرَ تَقْوِيضُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي عِدَّةٍ
وَفَاقَةٍ ، وَلَوْ تَقَدَّمَ الْمَقْدَمُ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَفُسِّخَ بِلَا طَّلَاقٍ إِنْ عَقَّدَا بِزَمَنِ
أَوْ لَبِيئَةٍ يَعْلَمُهُ أَنَّهُ تَمَّ ، لَا إِنْ أَقَرَّ أَوْ جَهِلَ الزَّمَنُ ، وَإِنْ مَاتَتْ وَجَهِلَ
الْأَحَقُّ فِي الْإِزْثِ قَوْلَانِ . وَعَلَى الْإِزْثِ فَالصَّدَاقُ ، وَإِلَّا فَرَائِدُهُ .
وَإِنْ مَاتَ الرَّجُلَانِ فَلَا إِزْثَ ، وَلَا صَدَاقَ . وَأَعْدَلِيَّةٌ مُتَنَاقِضَتَيْنِ مُلْغَاةٌ
وَلَوْ صَدَّقَتْهُمَا الْمَرْأَةُ . وَفُسِّخَ مُوَصًى ، وَإِنْ بَكَّتْهُ شُهُودٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ
أَوْ مَتْرَلٍ أَوْ أَيَّامٍ ؛ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَيَطْلُبْ وَعُوفِيَا ، وَالشُّهُودُ ، وَقَبْلَ
الدُّخُولِ وَجُوبًا ، عَلَى أَنْ لَا تَأْتِيَهُ إِلَّا نَهَارًا أَوْ بِخِيَارٍ لِأَحَدِهِمَا أَوْ غَيْرِ ،
أَوْ عَلَى إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالصَّدَاقِ لِكْذًا فَلَا نِكَاحَ ، وَجَاءَ بِهِ . وَمَا فَسَدَ
لِصَّدَاقِهِ أَوْ عَلَى شَرْطٍ يَتَاقِضُ ، كَانَ لَا يَقْسِمُ لَهَا أَوْ يُؤْثِرَ عَلَيْهَا ، وَالنِّسَاءُ
وَمُطْلَقًا كَالنِّكَاحِ لِأَجْلِ ، أَوْ إِنْ مَضَى شَهْرٌ قَالَا أَتَزَوَّجُكَ . وَهُوَ
طَلَاقٌ إِنْ اخْتَلَفَ فِيهِ كَمُحْرَمٍ وَبِخَارٍ . وَالتَّحْرِيمُ بِسَعْدٍ وَوَعْدٍ ،

وَفِيهِ الْإِزْثُ ؛ إِلَّا نِكَاحَ الْمَرِيضِ ، وَإِنْكَاحَ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ ، لَا اتَّفَقَ
عَلَى فُسَادِهِ ، فَلَا طَلَّاقَ وَلَا إِزْثَ ، كَخَاطِئَةِ . وَحَرَّمَ وَطْؤُهُ فَقَطَّ (١) ،
وَمَا فُسِخَ بَعْدَهُ فَالْمُسَمَّى وَإِلَّا فَصَدَاقُ الْبَتْلِ . وَسَقَطَ بِالْفُسُخِ قَبْلَهُ
إِلَّا نِكَاحَ الذَّرْمَيْنِ فَنِصْفُهُمَا كَطَّلَاقِهِ ، وَتَعَاضُ الْمُتَلَدِّ بِهَا ، وَلَوْلَى
صَغِيرٍ فُسِخَ عَقْدِهِ ، فَلَا مَهْرَ وَلَا عِدَّةَ ، وَإِنْ زَوَّجَ بِشُرُوطٍ أَوْ أُجِيزَتْ
وَبَلَغَ وَكَرِهَ فَلَهُ التَّطْلِيقُ ، وَفِي نِصْفِ الصَّدَاقِ قَوْلَانِ مُعْمَلٌ بِهِمَا .
وَالْقَوْلُ لَهَا أَنْ الْعَقْدَ وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَلِلسَّيِّدِ رَدُّ نِكَاحِ عَبْدِهِ بِطَلْقَةٍ فَقَطَّ
بِائْتَةٍ ؛ إِنْ لَمْ يَبْعَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يُرَدَّ بِهِ أَوْ يَفْتَقَهُ . وَلَهَا رُبْعُ دِينَارٍ إِنْ دَخَلَ
وَاتَّبَعَ عَبْدٌ وَمُكَاتَبٌ بِمَا بَقِيَ ، إِنْ غُرَّ ؛ إِنْ لَمْ يُعْطِلْهُ سَيِّدٌ أَوْ سُلْطَانٌ
وَلَهُ الْإِجَازَةُ إِنْ قُرِبَ وَلَمْ يُرِدِ الْفُسُخَ أَوْ يَشْكُ فِي قَضَائِهِ ، وَلَوْلَى
سَفِيهِهِ فُسِخَ عَقْدِهِ ، وَلَوْ مَاتَتْ . وَتَعَيَّنَ بِمَوْتِهِ . وَلِلْمُكَاتَبِ وَمَأْذُونِ
تَسْرٍ وَإِنْ بَلَإِذْنٍ ، وَتَفَقَّ الْعَبْدُ فِي غَيْرِ خَرَاجٍ وَكَسْبٍ إِلَّا لِلْمَرْفِ ،
كَالْمَهْرِ . وَلَا يَضْمَنُهُ سَيِّدٌ بِإِذْنِ التَّزْوِيجِ . وَجَبَرَأَبُ وَوَصَى وَحَاكِمٌ
مَعْجُونَا احتَاجَ ، وَصَغِيرًا ، وَفِي السَّفِيهِ خِلَافٌ . وَصَدَاقُهُمْ إِنْ أَعْدَمُوا
عَلَى الْأَبِ ، وَإِنْ مَاتَ ، أَوْ أَيْتَمَرُوا بَعْدَ ، وَلَوْ شَرِطَ صِدْقَهُ ، وَإِلَّا فَعَلَيْهِمْ
إِلَّا لَشَرِطٍ . وَإِنْ تَطَارَحَهُ رَشِيدٌ وَأَبٌ فُسِخَ ، وَلَا مَهْرَ ، وَهَلْ إِنْ حَلَفَا

(١) يبنى أن النكاح المجمع على فساده يحرم وطؤه فقط لاعتقاده . فبالوطء تحرم أصول

الزوجة وفروعها على الزوج . وأصول الزوج وفروعه على الزوجة .

وَالْأَلَا لَزِمَ النَّاسِكِلَ؟ تَرُدُّدُ. وَحَلَفَ رَشِيدٌ، وَأَجَنَّبِي، وَامْرَأَةٌ أَنْكَرُوا
الرِّسَا وَالْأَمَرَ حُضُورًا، إِنْ لَمْ يُنْكَرُوا بِمَجَرَّدِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ طَالَ
كَثِيرًا لَزِمَ. وَرَجَعَ لِأَبٍ وَذِي قَدَرٍ زَوْجَ غَيْرِهِ، وَضَامِنٍ لِابْنَتِهِ النِّصْفُ
بِالطَّلَاقِ، وَالْجَمِيعُ بِالْفَسَادِ. وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُصْرَحَ بِالْحَمَالَةِ
أَوْ يَكُونَ بِمَدِّ الْعَقْدِ. وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ إِنْ تَمَذَّرَ أَخْذُهُ حَتَّى يُقَدَّرَ وَتَأْخُذَ
الْحَالُ، وَلَهُ التَّرْكُ. وَبَطَلَ إِنْ ضَمِنَ فِي مَرَضِهِ عَنْ وَارِثٍ،
لَا زَوْجَ ابْنَتِهِ. وَالْكَفَاءَةُ الدِّينُ^(١) وَالْحَالُ. وَلَهَا وَلَوْ لِي تَرْكُهَا.
وَلَيْسَ لَوَلِيٍّ رَحِيٍّ فَطَلَّقَ امْتِنَاعُ بِلَا حَادِثٍ^(٢)، وَلِلْأَمِّ الشَّكْلُ^(٣) فِي
تَرْوِيجِ الْأَبِ الْمُوسِرَةِ الْمَرْغُوبِ فِيهَا مِنْ فَقِيرٍ. وَرُوِيَ بِالنِّفْيِ.
ابْنُ الْقَاسِمِ إِلَّا لِضَرَرٍ يَتَيْنِ، وَهَلْ وَفَاقَ؟ تَأْوِيلَانِ. وَالْمَوْلَى وَغَيْرُ
الشَّرِيفِ، وَالْأَقْلُ جَاهًا كُفً. وَفِي الْعَبْدِ تَأْوِيلَانِ. وَحَرَّمَ أَصُولُهُ
وَفُصُولُهُ، وَلَوْ خُلِقَتْ مِنْ مَائِهِ^(٤)، وَزَوَّجَتْهُمَا، وَفُصُولُ أَوَّلِ أَصُولِهِ
وَأَوَّلِ فَصْلٍ مِنْ كُلِّ أَصْلٍ، وَأَصُولُ زَوْجَتِهِ. وَبِالْهَذَا وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهَا،

-
- (١) أى يكون كل منهما يدين بدين الإسلام ، ولو كان أحدهما أشد عسكاً بسلام الإسلام ومحافظة عليها . وقوله ولها ولولي تركها ، أى فبا عدا أصل الدين ، فلا يجوز له تركه وتزويجها من كافر .
(٢) أى بلا عيب حادث في الزوج موجب للامتناع . (٣) جاء في الدونة « أنت امرأة مطلقة إلى مالك رضى الله عنه ، فقالت له ان لي ابنة في حبرى موسرة مرغوبة فيها ، فأراد أباها أن يزوجه من ابن أخ له فقير معدم لامال له ، فترى لي في ذلك تكليفاً ؟ فقال نعم ، أى لأرى لك تكليفاً . (٤) أى مائه المجرى من القدر . فمن زنى بامرأة وأنت منه بنت حتى محرمة عليه وعلى أصوله وفروعه .

وَأَنْ يَنْظُرَ فُصُولُهَا كَالْمَلِكِ ، وَحَرَّمَ الْقَعْدُ وَإِنْ قَسَدَ إِنْ لَمْ يُجْتَمَعْ عَلَيْهِ
وَأَلَّا فَوَطُوهُ إِنْ دَرَأَ الْحَدَّ . وَفِي الزَّوْثَا خِلَافٌ ^(١) ، وَإِنْ حَاوَلَ تَلْدُذًا
بِرَوْجَتِهِ فَتَلْدُذٌ بِابْنَتِهَا ؛ فَتَرَدُّدٌ ، وَإِنْ قَالَ أَبٌ نَكَحْتُهَا أَوْ وَطِئْتُ الْأَمَةَ
عِنْدَ قَصْدِ الْإِبْنِ ذَلِكَ وَأَنْكَرَ تُدْبِ التَّزْوُّ . وَفِي وَجُوبِهِ إِنْ فَشَا
تَأْوِيلَانِ ، وَجَمْعُ خَمْسٍ ، وَلِلْعَبْدِ الرَّابِعَةِ ، أَوْ اثْنَتَيْنِ لَوْ قُدِّرَتْ آيَةٌ
ذَكَرَ أَحْرَمَ ، كَوَطِئُهَا بِالْمَلِكِ . وَفُسِّخَ نِكَاحُ ثَانِيَةٍ صَدَقَتْ ، وَأَلَّا
حَلَفَ لِلْمَهْرِ بِلَا طَلَاقٍ ، كَأَمْرٍ وَابْنَتِهَا بِعَقْدٍ ، وَتَأَبَّدَ تَحْرِيمُهَا إِنْ دَخَلَ
وَلَا إِزْثَ ، وَإِنْ تَرَبَّنَا ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِوَاحِدَةٍ : حَلَّتِ الْأُمُّ . وَإِنْ
مَاتَ وَلَمْ تُعْلَمْ السَّابِقَةُ فَالْإِزْثُ ، وَلِكُلِّ نِصْفِ صَدَاقِهَا ، كَانَ لَمْ
تُعْلَمْ الْخَامِسَةُ . وَحَلَّتِ الْأُخْتُ بَيْنُونَةَ السَّابِقَةِ ، أَوْ زَوَالِ مِلْكٍ
يُعْتَقِ وَإِنْ لِأَجَلٍ ، أَوْ كِتَابَةٍ ، أَوْ لِنِكَاحٍ يُحِلُّ الْمُبْتَوَةَ ، أَوْ أُسْرٍ ،
أَوْ إِبَاقِ إِيَّاسٍ ، أَوْ يَنْعِ دَلَسَ فِيهِ ؛ لَا فَاسِدٌ لَمْ يَفُتْ ، وَحَيْضٌ وَعِدَّةٌ
شُبْهَةٌ ، وَرِدَّةٌ ، وَإِحْرَامٌ ، وَظَهَارٌ وَاسْتِبْرَاءٌ ، وَخِيَارٌ ، وَعَهْدَةٌ ثَلَاثٌ ،
وَإِخْدَامٌ سَنَةٍ ، وَهِيَ لِمَنْ يَتَصَرُّفُهَا مِنْهُ ، وَإِنْ يَنْعِ ؛ بِخِلَافِ صَدَقَةٍ
إِنْ حَبِزَتْ ، وَإِخْدَامٌ سِنِينَ وَوُقِفَ ؛ إِنْ وَطِئَهَا لِئُحْرِمَ ؛ فَإِنْ أَبَقَى
الثَّانِيَةَ اسْتَبْرَأَهَا ، وَإِنْ عَقَدَ فَاشْتَرَى فَالْأُولَى ؛ فَإِنْ وَطِئَ أَوْ عَقَدَ بَعْدَ

(١) قيل الزنى ينفسر الحُرمة كما ينفسر القعد الصحيح ، وقيل لا . وكل من القولين مشهور .

تَلْذُذِهِ بِأَخْتِهَا يَمْلِكُ فَكَالْأَوَّلِ وَالْمَبْتُوتَةُ حَتَّى يُوَلِّجَ بِالْبَيْعِ قَدْرَ الْحَشْفَةِ
بِلَا مَنَعٍ ، وَلَا نُكْرَةً فِيهِ بِانْتِشَارِ فِي نِكَاحٍ لَازِمٍ وَعِلْمِ خَلْوَةٍ وَزَوْجَةٍ
فَقَطَّ^(١) وَلَوْ خَصِيًّا ، كَتَزْوِيجٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ لِمَعِينٍ لَا يَفْسِدُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ
بَعْدَهُ بِوَطْءٍ ثَانٍ ، وَفِي الْأَوَّلِ تَرَدُّدٌ ، كَمُحَلَّلٍ ؛ وَإِنْ مَعَ نَيْتِهِ إِمْسَاكِهَا
مَعَ الْإِعْجَابِ ، وَنَيْتُهُ الْمَطْلَقِ وَنَيْتُهَا لَفَوْ ، وَقِيلَ دَعَا طَارِئَةً التَّزْوِيجِ
كَعَاضِرَةٍ أَمِنَتْ ؛ إِنْ بَعْدَ ، وَفِي غَيْرِهَا قَوْلَانِ ، وَمِلْكُهُ أَوْ لَوْلَاهُ ،
وَفُسْخٌ ، وَإِنْ طَرَأَ بِلَا طَلَاقٍ كَمَرْأَةٍ فِي زَوْجِهَا وَلَوْ بِدَفْعِ مَالٍ لِيُتَقَى
عَنْهَا ، لَا إِنْ رَدَّ سَيِّدُ شِرَاءٍ مَنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا أَوْ قَصَدَا بِالْبَيْعِ الْفُسْخَ ،
كَبَيْتِهَا لِلْعَبْدِ لِيَنْتَزِعَهَا ، فَأَخِذَ جَبْرُ الْعَبْدِ عَلَى الْهَبَةِ * وَمَلَكَ أَبٌ جَارِيَةَ
ابْنِهِ بِتَلْذُذِهِ بِالْقِيَمَةِ ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمَا ؛ إِنْ وَطَّأَهَا وَعَقَّقَتْ عَلَى مُوَلِّدِهَا
وَلِعَبْدٍ تَزْوِجُ ابْنَتَهُ سَيِّدِهِ بِثَقَلٍ^(٢) ، وَمِلْكٍ غَيْرِهِ كَحَرِّ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ،
وَكَأَمَةِ الْجَدِّ ، وَإِلَّا فَإِنْ خَافَ زَنَى وَعَدِمَ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً غَيْرَ مُعَاَلِيَةٍ
وَلَوْ كِتَابِيَّةً ، أَوْ تَحَنُّهُ حُرَّةً ، وَلِعَبْدٍ بِلَا شِرْكِ وَمُكَاتَبٍ وَغَدِينٍ^(٣)

(١) يشترط في حل المبتوتة لزوجها الأول أن تكون عالة بوطء الزوج الثاني . فإن وطئها
وهي غير عالة بأن كانت نائمة أو مجنونة أو مفسى عليها فلا تحل لزوجها الأول . أما الزوج فلا
يشترط فيه العلم بالوطء فلو وطئها وهو غير عالم بأن كان مجنوناً فتحل بهذا الوطء ، ولو خصياً
(٢) أى بكراهة لأنه ليس من مكارم الأخلاق أن تزوج الحرة مملوكاً . والفروض أنها
غير مجبرة ، وإنها راضية هي وسيد العبد الذي هو والدها . (٣) الوغد بفتح الواو — النرجل
الدنيء الذي يخدم بيطنه . وفسر هنا ببيع النظر . ولكن قبح منظره لا يمنع من تطلع نفسه ،
مخلاف الدنيء الوضعي ؛ فقد تكون وضاعة نفسه أدعى إلى انصرافها عن التطلع .

نَظَرُ شَعَرِ السَّيِّدَةِ كَخَصْمِي وَغَدِي لِرَوْحٍ ، وَرَوَى جَوَازُهُ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُمَا . وَخَبِرَتِ الْحُرَّةُ مَعَ الْحُرِّ فِي نَفْسِهَا بِطَلْقَةِ بَائِنَةٍ ، كَتَرْوِيجِ
أُمَةٍ عَلَيْهَا أَوْ ثَانِيَةٍ أَوْ عَلِمَهَا بِوَاحِدَةٍ قَالَتْ أَكْثَرُ . وَلَا تُبَوِّأُ أُمَةٌ
بِلَا شَرْطٍ أَوْ عُرْفٍ . وَلِلسَّيِّدِ السَّقَرُ يَمَنْ لَمْ تُبَوِّأْ ، وَأَنْ يَصَعَ مِنْ
صَدَاقِهَا ؛ إِنْ لَمْ يَمْنَعْهُ دَيْنُهَا ؛ إِلَّا رُبْعَ دِينَارٍ ، وَمَنْعُهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ ،
وَأَخْذُهُ وَإِنْ قَتَلَهَا أَوْ بَاعَهَا بِمَكَانٍ يَمِيدُ إِلَّا لِظَالِمٍ . وَفِيهَا يُلْزَمُهُ
تَجْهِيزُهَا بِهِ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، أَوِ الْأَوَّلُ لَمْ تُبَوِّأْ ؟ أَوْ
جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَسَقَطَ يَدَيُّمَا قَبْلَ الْبِنَاءِ مَنْعُ تَسْلِيمِهَا
لِسُقُوطِ تَصَرُّفِ الْبَائِنِ ، وَالْوَفَاءُ بِالتَّرْوِيجِ إِذَا أُعْتُقَ عَلَيْهِ وَصَدَاقُهَا
وَهَلْ وَلَوْ يَبْنَعُ سُلْطَانٌ لِفَلَسٍ ؟ أَوْ لَا وَلَكِنْ لَا يَرْجِعُ بِهِ مِنَ الثَّمَنِ
تَأْوِيلَانِ . وَبَعْدُهُ كَمَا هِيَ . وَبَطْلٌ فِي الْأُمَةِ إِنْ جَمَعَهَا مَعَ حُرَّةٍ فَقَطَّ
بِخِلَافِ الْخَمْسِ وَالْمَرْأَةِ وَمَحْرَمِهَا . وَلِرَوْجِهَا^(١) الْعَزْلُ إِذَا أُذِنَتْ
وَسَيِّدُهَا ، كَالْحُرَّةِ إِذَا أُذِنَتْ ، وَالْكَافِرَةُ ؛ إِلَّا الْحُرَّةُ الْكِنَانِيَّةُ يَكْرَهُ
وَتَأْكُدُ^(٢) بِدَارِ الْحَرْبِ ، وَلَوْ يَهُودِيَّةٌ تَنْصَرَّتْ ، وَبِالنَّكْسِ ، وَأَمْسَمَ
بِالْعِلْكِ ، وَفَرَّرَ عَلَيْهَا إِنْ أَسْلَمَ وَأَنْكِحَهُمْ فَاسِدَةٌ ، وَعَلَى الْأُمَةِ

(١) بنى الأمة ، فلزوجها العزل : أى الاتزال خارج محل الوطء إن أذنت وأذن سيدها

لأن لها الحق في الانتفاء كما لسيدها الحق في الولد . (٢) ينى تأكد الكره ، أى

الكره ، أى تشتد كراهة تزوج الكنانية الحرة بدار الحرب ، زيادة على كراهة تزوجها بدار
السلام .

وَالْمَجُوسِيَّةُ إِنْ عَتَقَتْ وَأَسْلَمَتْ وَلَمْ يَبْعُدْ كَالشَّهْرِ ، وَهَلْ إِنْ غُفِلَ أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ . وَلَا نَفَقَةٌ أَوْ أُسْلِمَتْ ثُمَّ أُسْلِمَ فِي عِدَّتِهَا وَلَوْ طَلَّقَهَا ، وَلَا نَفَقَةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَخْسَنِ ، وَقَبْلَ الْبِنَاءِ بَأَنْتَ مَكَانَهَا أَوْ أُسْلِمَا ؛ إِلَّا الْمَحْرَمَ ، وَقَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ وَالْأَجَلِ وَتَمَادِيَا لَهُ ، وَلَوْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَعَقَّدَ إِنْ أَبَانَهَا بِلَا مُحْلَلٍ ، وَفُسِخَ لِإِسْلَامِ أَحَدِهِمَا بِلَا طَلَّاقٍ ، لَا رِدَّتِهِ فَبَائِنَةٌ ، وَلَوْ لِدَيْنٍ زَوْجَتِهِ . وَفِي لُزُومِ الثَّلَاثِ لِلدَّيْمِيِّ طَلَّقَهَا وَتَرَاغَمَا إِلَيْنَا ، أَوْ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْإِسْلَامِ ، أَوْ بِالْفِرَاقِ مُجْمَلًا ، أَوْ لَا تَأْوِيلَاتٌ . وَمَضَى صَدَائِقُهُمُ الْفَاسِدُ أَوْ الْإِسْفَاطُ إِنْ قُبِضَ وَدَخَلَ ؛ وَإِلَّا فَكَالتَغْوِيضِ ، وَهَلْ إِنْ اسْتَحْلَوْهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَاخْتَارَ الْمُسْلِمُ أَرْبَعًا وَإِنْ أَوَّخَرَ ، وَإِخْدَى أُخْتَيْنِ مُطْلَقًا ، وَأُمًّا وَابْنَتَهَا لَمْ يَمَسَّهُمَا ؛ وَإِنْ مَسَّهُمَا حَرَمَتَا ، وَإِخْدَاهُمَا تَعَيَّنَتْ . وَلَا يَتَزَوَّجُ ابْنُهُ أَوْ أَبُوهُ مِنْ فَارَقَهَا وَاخْتَارَ بِطَلَّاقٍ أَوْ ظَهَارٍ أَوْ إِيلَاءٍ أَوْ وَطْءٍ ، وَالْغَيْرَ إِنْ فُسِخَ نِكَاحُهَا ، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُنَّ أَخَوَاتٌ مَا لَمْ يَتَزَوَّجْنَ ، وَلَا شَيْءٌ لِغَيْرِهِنَّ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهِ ، كاخْتِيَارِهِ وَاحِدَةً مِنْ أَرْبَعٍ رَضِيعَاتٍ تَرَوَّجُهُنَّ وَأَرْضَعَتْهُنَّ امْرَأَةً ، وَعَلَيْهِ أَرْبَعُ صَدَقَاتٍ إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَخْتَرْ ، وَلَا إِزْثَ إِنْ تَخَلَّفَ أَرْبَعُ كِتَابِيَّاتٍ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْ التَّبَسُّتِ الْمُطْلَقَةِ مِنْ مُسْلِمَةٍ وَكِتَابِيَّةٍ ؛ لَا إِنْ طَلَّقَ إِخْدَى زَوْجَتِيهِ وَجِهِلَتْ ، وَدَخَلَ بِإِخْدَاهُمَا وَلَمْ تَنْقُضِ

الْعِدَّةُ، فَلِلْمَدْخُولِ بِهَا الصَّدَاقُ، وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْوَارِثِ، وَلِغَيْرِهَا رُبُعُهُ وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الصَّدَاقِ . وَهَلْ يَمْنَعُ مَرَضُ أَحَدِهِمَا الْمَخُوفُ، وَإِنْ أَذِنَ الْوَارِثُ أَوْ إِنْ لَمْ يَحْتَجْ؟ خِلَافٌ، وَلِلْمَرِيضَةِ بِالْمَدْخُولِ الْمُسَمَّى، وَعَلَى الْمَرِيضِ مِنْ ثُلُثِهِ الْأَقْلُ مِنْهُ وَمِنْ صَدَاقِ الْمِثْلِ، وَعُجِّلَ بِالْفَسْخِ، إِلَّا أَنْ يَصِحَّ الْمَرِيضُ مِنْهُمَا، وَمُنْعٌ^(١) نِكَاحُهُ النَّصْرَانِيَّةَ وَالْأَمَةَ عَلَى الْأَصَحِّ، وَالْمُخْتَارُ خِلَافُهُ.

﴿فصل﴾: الْخِيَارُ إِنْ لَمْ يَسْبِقِ الْعِلْمُ أَوْ لَمْ يَرْضَ أَوْ تَلَذَّذَ وَحَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ: يَبْرَصُ، وَعَذِيبَةٌ^(٢) وَجَذَامٌ، لَا جَذَامَ الْأَبِ، وَبِحَصَانِهِ، وَجَبِّهِ، وَعُتْبَتِهِ، وَاعْتِرَاضِهِ . وَيَقْرَنَهَا^(٣)، وَرَقَّتْهَا^(٤)، وَبَحْرَهَا^(٥)، وَعَقْلَهَا^(٦) وَإِفْضَاءَهَا^(٧) قَبْلَ الْعَقْدِ . وَلَهَا فَقَطُّ الرُّذُ بِالْجَذَامِ الْبَيِّنِ، وَالْبَرَصِ الْمُضَرِّ، الْحَادِثَيْنِ بَعْدَهُ، لَا يَكَاغِرَاضِي، وَيَجْنُونِهِمَا وَإِنْ مَرَّةً فِي الشَّهْرِ قَبْلَ الدُّخُولِ، وَبَعْدَهُ أَجَلًا فِيهِ وَفِي بَرَصٍ وَجَذَامٍ رُجِيَ بُرُؤُهُمَا سَنَةً، وَبَغَيْرِهَا إِنْ شَرَطَ السَّلَامَةَ، وَلَوْ يَوْصَفِ الْوَلِيُّ عِنْدَ

(١) نائب الفاعل يرجع إلى المريض، وذلك خوفاً من إدخال وارث.

(٢) العذيبَة: التنوط عند الجماع. (٣) القرن: بنتحين: بروز شيء من الفرج

كقرن الشاة من عظم أو لحم. (٤) الرق: بنتحين: استداد ملك الذكر بعظم

أو لحم. (٥) البحر: بنتحين: ثقب الفرج. (٦) النفل: بنتحين: بروز شيء في القبل يشبه أذرة الرجل، وقبل حدوث رغبة في الفرج عند الجماع.

(٧) الإفضاء: اختلاط مسلك البول بمسلك الجماع: بأن يصيرا مسلكاً واحداً.

الْخَطْبَةِ ، وَفِي الرُّدِّ إِنْ شَرَطَ الصَّحَّةَ تَرَدُّدٌ ، لَا يَخْلِفُ الظَّنُّ ، كَالْقَرَعِ
وَالسَّوَادِ مِنْ بَيْضٍ ، وَتَنِينَ الْقَمَرِ ، وَالثُّيُوبَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَقُولَ عَذْرَاءُ .
وَفِي يَكْرٍ تَرَدُّدٌ ، وَإِلَّا تَزْوُجَ الْحُرَّ الْأَمَةَ ، وَالْحُرَّةَ الْعَبْدَ . بِخِلَافِ
الْعَبْدِ مَعَ الْأَمَةِ ، وَالْمُسْلِمِ مَعَ النَّصْرَانِيَّةِ ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ . وَأَجَلَ الْمُعْتَرِضِ
سَنَةً بَعْدَ الصَّحَّةِ مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ ، وَإِنْ مَرِضَ ، وَالْعَبْدُ نِصْفُهَا ،
وَالظَّاهِرُ لَا تَفَقَّةَ لَهَا فِيهَا . وَصَدَّقَ إِنْ ادَّعَى فِيهَا الْوَطْءَ يَمِينِهِ ، فَإِنْ
نَكَلَ حَلَفَتْ ، وَإِلَّا بُقِيتَ ، وَإِنْ لَمْ يَدَّعِهِ طَلَّقَهَا ، وَإِلَّا قَهْلٌ يُطْلَقُ
الْحَاكِمُ أَوْ يَأْمُرُهَا بِهِ ثُمَّ يَحْكُمُ بِهِ ؟ قَوْلَانِ . وَلَهَا فِرَاقُهُ بَعْدَ الرِّضَا
بِلَا أَجَلٍ ، وَالصَّدَاقُ بَعْدَهَا ، كَدْخُولِ الْعَيْنِ ، وَالْمَجْبُوبِ . وَفِي
تَعْجِيلِ الطَّلَاقِ إِنْ قُطِعَ ذَكَرُهُ فِيهَا قَوْلَانِ . وَأَجَلَتْ الرِّقَاءَ لِلدَّوَاءِ
بِالْإِجْتِهَادِ ، وَلَا تُجْبَرُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ خِلْقَةً ، وَجُسَّ عَلَى ثَوْبٍ مُنْكَرٍ
الْجَبِّ وَنَحْوِهِ ، وَصَدَّقَ فِي الْإِعْتِرَاضِ ، كَالْمَرَأَةِ فِي دَائِهَا ، أَوْ وَجُودِهِ
حَالِ الْعَقْدِ ، أَوْ بَكَارَتِهَا . وَحَلَفَتْ هِيَ ، أَوْ أَبُوْهَا إِنْ كَانَتْ سَفِيهَةً ،
وَلَا يَنْظُرُهَا النِّسَاءُ ، وَإِنْ أَتَى بِامْرَأَتَيْنِ تَشْهَدَانِ لَهُ قُبْلَتَا ، وَإِنْ عَلِمَ
الْأَبُ بِثُبُوتِهَا بِلَا وَطْءٍ وَكْتَمَ ، فَلَزَوْجِ الرُّدِّ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَعَ
الرُّدِّ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَلَا صَدَاقَ ، كَخُرُورِ بَحْرِيَّةٍ ، وَبَعْدَهُ فَمَعَ عَيْنِهِ الْمُسَمَّى ،
وَمَمَّا رَجَعَ بِحَبِيمِهِ ، لَا قِيمَةَ الْوَلَدِ عَلَى وَلِيٍّ لَمْ يَنْبِ كَابِنٍ وَآخِرَ ، وَلَا

مَعَى عَلَيْهَا ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهَا إِنْ زَوَّجَهَا بِمَحْضُورِهَا كَاتِبَتَيْنِ ، ثُمَّ الْوَلِيُّ
عَلَيْهَا إِنْ أَخَذَهُ مِنْهُ لَا الْمَكْسُ ، وَعَلَيْهَا فِي كَابِنِ الْعَمِّ ، إِلَّا رُبْعَ دِينَارٍ ،
فَإِنْ عَلِمَ فَكَالْقَرِيبِ ، وَحَلَفَهُ إِنْ ادَّعَى عِلْمَهُ ، كَاتِبَاهُمَا عَلَى الْمُخْتَارِ
فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ أَنَّهُ غَرَّهَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ نَكَلَ رَجَعَ عَلَى الزَّوْجَةِ
عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَعَلَى غَارٍ غَيْرِ وَلِيِّ تَوَلَّى الْعَقْدَ ، إِلَّا أَنْ يُخْبَرَ أَنَّهُ غَيْرُ
وَلِيِّ ، لَا إِنْ لَمْ يَتَوَلَّهُ . وَوَلَدُ الْمَمْرُورِ الْحُرُّ فَتَطَّ حُرٌّ ، وَعَلَيْهِ الْاَقْلُ
مِنْ الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ الْيَتْلِ ، وَفِيْمَةُ الْوَلَدِ دُونَ مَالِهِ يَوْمَ الْحُكْمِ ،
إِلَّا لِكَجْدِهِ ، وَلَا وَلَا لَهْ ، وَعَلَى الْغَرِّ فِي أُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُدْبِرَةِ ،
وَسَقَطَتْ بِمَرْتَبِهِ ، وَالْاَقْلُ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ دِيَّتِهِ إِنْ قُتِلَ ، أَوْ مِنْ غَرَّتِهِ
أَوْ مَا نَقَصَهَا إِنْ أَلْفَتْهُ مَيْتًا ، كَجَرْحِهِ ، وَلِيْمَدِيهِ تَوْخِذُ مِنَ الْإِبْنِ ، وَلَا
يُؤْخَذُ مِنْ وَلَدِهِ مِنَ الْأَوْلَادِ إِلَّا قِسْطُهُ ، وَوَقِفَتُ قِيَمَتُهُ وَلَدِ الْمَكَاتِبَةِ
فَإِنْ ادَّعَتْ رَجَعَتْ إِلَى الْآبِ ، وَقَبْلَ قَوْلِ الزَّوْجِ أَنَّهُ غَرٌّ ، وَلَوْ طَلَقَهَا
أَوْ مَاتَا ثُمَّ أُطْلِعَ عَلَى مُوجِبِ خِيَارٍ ، فَكَالْمَدَمِ . وَلِلْوَلِيِّ كَتْمُ الْعَمَى
وَنَحْوِهِ ، وَعَلَيْهِ كَتْمُ الْخَلَا . وَالْأَصَحُّ مَنَعُ الْأَجْدَمِ مِنْ وَطْءِ إِمَائِهِ ،
وَالْمَرْيُوتَةُ رَدُّ الْمَوْلَى الْمُنْتَسِبِ ، لَا الْعَرَبِيِّ إِلَّا الْقَرْشِيَّةُ تَتَزَوَّجُهُ عَلَى
أَنَّهُ قُرَشِيٌّ .

(فصل) وَلَيْنَ كَمَلٍ عِنْتُهَا : فِرَاقُ النِّبْدِ فَقَطْ بِطَلَقَةٍ بَائِنَةٍ ،

أَوْ اثْنَتَيْنِ ، وَسَقَطَ صَدَاقُهَا قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَالْفِرَاقُ إِنْ قَبَضَهُ السَّيِّدُ وَكَانَ عَدِيماً وَبَعْدَهُ لَهَا كَمَا لَوْ رَضِيَتْ وَهِيَ مُفَوَّضَةٌ بِمَا فَرَضَهُ بَمَدِّعَتِهَا لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ السَّيِّدُ أَوْ يَشْتَرِيَهُ ، وَصَدَّقَتْ إِنْ لَمْ تُمْكِنَهُ أَنَّهَا مَارِيضِيَّةٌ وَإِنْ بَعْدَ سَنَةٍ ، إِلَّا أَنْ تُسْقِطَهُ أَوْ تُمْكِنَهُ ، وَلَوْ جَهِلَتْ الْحُكْمَ لَا الْعِتْقَ ، وَلَهَا الْأَكْثَرُ مِنَ الْمُسَمَى وَصَدَاقِ الْبَيْتِ ، أَوْ يُبَيِّنُهَا لَا بِرَجْعِيٍّ ، أَوْ عَقَّ قَبْلَ الْإِخْتِيَارِ ؛ إِلَّا لِتَأْخِيرِ لَحِيضٍ ، وَإِنْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ عِلْمِهَا وَدُخُولِهَا فَانْتَبَذَ بِدُخُولِ الثَّانِي ، وَلَهَا إِنْ أَوْفَقَهَا تَأْخِيرُ تَنْظُرٍ فِيهِ .

(فصل) الصَّدَاقُ كَالثَمَنِ ، كَمَبْدٍ تَخَارُهُ هِيَ ، لَا هُوَ . وَصَمَانُهُ وَتَلْفُهُ وَاسْتِحْقَاقُهُ وَتَعْيِينُهُ أَوْ بَعْضُهُ كَالْبَيْعِ ، وَإِنْ وَقَعَ بِقُلَّةٍ خَلَّ فَإِذَا هِيَ خَمْرٌ فَعَمَلُهُ . وَجَازَ بِشَوْرَةٍ ، أَوْ عَدِيدٍ ، مِنْ كَابِلٍ ، أَوْ رَقِيقٍ أَوْ صَدَاقٍ مِثْلٍ ، وَلَهَا الْوَسْطُ حَالًا . وَفِي شَرْطِ ذِكْرِ جِنْسِ الرِّقِيقِ قَوْلَانِ . وَالْإِنَاثُ مِنْهُ إِنْ أَطْلَقَ وَلَا عُهْدَةٌ ، وَإِلَى الدُّخُولِ إِنْ عَلِمَ ، أَوْ الْمَيْسَرَةُ إِنْ كَانَ مَلِيًّا ، وَكَلَى هِيَ الْعَبْدُ لِفُلَانٍ ، أَوْ يَتَّقَى أَبَاكَ عَنْهَا أَوْ عَنْ نَفْسِهِ . وَوَجَبَ تَسْلِيمُهُ إِنْ تَعَيَّنَ ، وَإِلَّا فَلَهَا مَنَعُ نَفْسِهَا - وَإِنْ مَصِيبَةٌ - مِنَ الدُّخُولِ ، وَالْوَطْءِ بَعْدَهُ ، وَالسَّقَرِ إِلَى تَسْلِيمِ مَا حَلَّ ، لَا بَعْدَ الْوَطْءِ إِلَّا أَنْ يُسْتَعَقَّ ، وَلَوْ لَمْ يَمُرَّهَا عَلَى الْأَطْهَرِ ، وَمَنْ بَادَرَ

أَجْبَرَهُ الْآخَرُ، إِنْ بَلَغَ الزَّوْجُ وَأَمْسَكَ وَطَوْهَا. وَتُمْتَلُ سَنَةٌ إِنْ اشْتَرَطْتَ لِنَفَرٍ أَوْ صَغِيرٍ، وَإِلَّا بَطَلَ، لَا أَكْثَرَ، وَلِلْمَرَضِ وَالصَّغِيرِ الْمَا تَعَيْنَ مِنَ الْجَمَاعِ، وَقَدَرِ مَا يَهَيَّ، مِثْلَهَا أَمْرَهَا إِلَّا أَنْ يَخْلِفَ لِيَدْخُلَنَّ اللَّيْلَةَ لَا يَحِيضُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ أَجَلَ لَابْنَاتِ عُسْرِهِ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ تُلَوَّمُ بِالنَّظَرِ، وَتُحْمَلُ بِسَنَةٍ وَشَهْرٍ وَفِي التَّلَوَّمِ^(١) لِمَنْ لَا يُرْجَى - وَصَحَّحَ - وَعَدَمِهِ، تَأْوِيلَانِ، ثُمَّ طُلِقَ عَلَيْهِ. وَوَجِبَ نِصْفُهُ، لَا فِي غَيْبٍ. وَتَقَرَّرَ بِوَطْءِهِ، وَإِنْ حَرُمَ وَمَوْتَ وَاحِدٍ، وَإِقَامَةِ سَنَةٍ، وَصُدِّقَتْ فِي خَلْوَةِ الْإِهْتِدَاءِ، وَإِنْ بَمَانِعٍ شَرْعِيَّةٍ. وَفِي نَفْسِهِ وَإِنْ سَفِهَتْ وَأَمَةً وَالزَّائِرُ مِنْهُمَا وَإِنْ أَقَرَّ بِهِ فَقَطَّ أَخَذَ، إِنْ كَانَتْ سَفِهَتْ. وَهَلْ إِنْ أَدَامَ الْإِفْرَارَ الرَّشِيدُ كَذَلِكَ؟ أَوْ إِنْ كَذَبَتْ نَفْسَهَا؟ تَأْوِيلَانِ. وَفَسَدَ إِنْ نَقَصَ عَنْ رُبْعِ دِينَارٍ أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ، أَوْ مُقَوِّمٍ بِهِمَا، وَأَتَمَّهُ إِنْ دَخَلَ، وَإِلَّا فَإِنْ لَمْ يُتِمَّهُ فُسِخَ، أَوْ بِمَا لَا يُمْلِكُ كَخَمْرِ وَخَرٍّ، أَوْ بِإِسْقَاطِهِ، أَوْ كَقِصَاصٍ، أَوْ آتِيٍّ، أَوْ دَارِ فُلَانٍ، أَوْ مَنَسَرَّتِهَا، أَوْ بَعْضِهِ لِأَجَلٍ مَجْهُولٍ، أَوْ لَمْ يُقَيَّدِ الْأَجَلُ، أَوْ زَادَ عَلَى خَمْسِينَ سَنَةً، أَوْ بِمُعَيَّنٍ بَعِيدٍ، كَحُرَاسَانَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ. وَجَازَ كَبُصَرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ لَا بِشَرَطِ الدُّخُولِ قَبْلَهُ، إِلَّا الْقَرِيبَ جِدًّا، وَصَمِئَتُهُ

بَعْدَ الْقَبْضِ إِنْ فَاتَ أَوْ بِمَنْصُوبٍ عِلْمَاهُ لَا أَحَدُهُمَا ، أَوْ بِاجْتِمَاعِهِ
مَعَ يَنْعٍ ، كَدَارٍ دَفَعَهَا هُوَ أَوْ أَبُوهَا . وَجَازَ مِنَ الْأَبِ فِي التَّفْوِضِ ،
وَجَمْعُ امْرَأَتَيْنِ مَتَى لَهُمَا أَوْ لِأَحَدَاهُمَا . وَهَلْ وَإِنْ شَرَطَ تَزْوِجَ الْأُخْرَى ؟
أَوْ إِنْ مَتَى صَدَاقَ الْمِثْلِ ؟ قَوْلَانِ . وَلَا يُنْجِبُ جَمْعُهُمَا ^(١) ، وَالْأَكْثَرُ
عَلَى التَّأْوِيلِ بِالنَّعْيِ وَالْفَسْخِ قَبْلَهُ ، وَصَدَاقِ الْمِثْلِ بَعْدُ ؛ لَا الْكَرَاهَةَ
أَوْ تَضَمَّنَ إِثْبَاتَهُ رَفْعُهُ ، كَدَفْعِ الْعَبْدِ فِي صَدَاقِهِ ، وَبَعْدَ الْبَيْتَاءِ تَمْلِكُهُ
أَوْ بِدَارٍ مَضْمُونَةٍ ، أَوْ بِأَلْفٍ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ : فَأَلْفَانِ بِخِلَافِ
أَلْفٍ . وَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ بَلَدِهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ عَلَيْهَا ، فَأَلْفَانِ . وَلَا يُلْزَمُ
الشَّرْطُ . وَكُرِّهَ ، وَلَا الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ ؛ إِنْ خَالَفَ ، كَإِنْ أَخْرَجْتَكَ فَلَكَ
أَلْفٌ . أَوْ أَسْقَطْتَ أَلْفًا قَبْلَ الْعَقْدِ عَلَى ذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ تُسْقِطَ مَا تَقَرَّرَ
بَعْدَ الْعَقْدِ بِلَا يَبِينُ مِنْهُ ، أَوْ كَزَوْجَتِي أَخْتِكَ بِمِائَةٍ عَلَى أَنْ أَرْوِّجَكَ
أُخْتِي بِمِائَةٍ ، وَهُوَ وَجْهُ الشُّكِّ ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ فَصَرِّحْهُ ، وَفُسِّخَ فِيهِ ،
وَإِنْ فِي وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى حُرِّيَّةٍ وَلَدِ الْأُمَّةِ أَبَدًا ، وَلَهَا فِي الْوَجْهِ ، وَمِائَةٌ
وَسَحْرٌ ، أَوْ مِائَةٌ وَمِائَةٌ : لِمَوْتٍ أَوْ فِرَاقٍ الْأَكْثَرُ مِنَ الْمُسَمَّى وَصَدَاقِ
الْمِثْلِ . وَلَوْ زَادَ عَلَى الْجَمِيعِ ، وَقُدِّرَ بِالتَّأْجِيلِ الْمَعْلُومِ ؛ إِنْ كَانَ فِيهِ ،

(١) أي لا يجب ابن القاسم جمع الزوجتين في مهر واحد لأنه لا يعلم ما يخص كل واحدة
منهما . وسواء كانتا حرتين أو أميتين أو مختلفتين .

وَتُؤْتَلَّتْ أَيْضًا : فِيمَا إِذَا سَمِيَ لِإِحْدَاهُمَا ، وَدَخَلَ بِالمُسَمَّى لَهَا بِصَدَاقِ
 النِّسْلِ . وَفِي مَنْعِهِ بَمَنَافِعَ ، وَتَمْلِيْمُهَا قُرْآنًا ، وَإِحْجَاجُهَا ، وَبَرْجَعُ
 بِقِيَمَةِ عَمَلِهِ لِلْفَسْخِ ، وَكَرَاهَتِهِ : كَالْمَعَالَاةِ فِيهِ ، وَالْأَجَلِ ، قَوْلَانِ . وَإِنْ
 أَمَرَهُ بِأَلْفٍ هَيَّئَهَا أَوْ لَا فَرَوْجَهُ بِأَلْفَيْنِ ؛ فَإِنْ دَخَلَ ؛ فَعَلَى الزَّوْجِ أَلْفٌ
 وَغَيْرُ الْوَكِيلِ أَلْفًا إِنْ تَمَدَّى بِإِفْرَارٍ أَوْ يَنْتَهَ ، وَإِلَّا فَتَحْلَفُ هِيَ إِنْ
 حَلَفَ الزَّوْجُ ، وَفِي تَحْلِيفِ الزَّوْجِ لَهُ إِنْ نَكَحَ وَغَيْرِ الْأَلْفِ الثَّانِيَّةُ
 قَوْلَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ وَرَضِيَ أَحَدُهُمَا : لَزِمَ الْآخَرُ ؛ لَا إِنْ انْتَزَمَ
 الْوَكِيلُ الْأَلْفَ ، وَلِكُلِّ تَحْلِيفٍ الْآخَرُ فِيمَا يُفِيدُ إِفْرَارَهُ ؛ إِنْ لَمْ
 تَقُمْ يَنْتَهَ ، وَلَا تُرَدُّ إِنْ أَتَاهُ ، وَرُجِعَ بُدْأُهُ حَلْفِ الزَّوْجِ مَا أَمَرَهُ إِلَّا
 بِأَلْفٍ ، ثُمَّ لِلْمَرْأَةِ الْفَسْخُ إِنْ قَامَتْ يَنْتَهَ عَلَى التَّزْوِيجِ بِأَلْفَيْنِ ، وَإِلَّا
 فَكَالِاخْتِلَافِ فِي الصَّدَاقِ وَإِنْ عَلِمَتْ بِالتَّعَدَّى قَالَتْ ، وَبِالْعَكْسِ
 أَلْفَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ كُلُّهُ ، وَعَلِمَ بِعِلْمِ الْآخَرِ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ، فَأَلْفَانِ ، وَإِنْ
 عَلِمَ بِعِلْمِهَا فَقَطْ قَالَتْ ، وَبِالْعَكْسِ فَأَلْفَانِ . وَلَمْ يَلْزَمْ تَزْوِيجُ آذَنَةِ
 غَيْرِ مُجْبَرَةٍ بِدُونِ صَدَاقِ النِّسْلِ ، وَهَمَلِ بِصَدَاقِ السَّرِّ إِذَا أَعْلَنَّا غَيْرَهُ .
 وَحَلَفَتْهُ إِنْ ادَّعَتْ الرُّجُوعَ عَنْهُ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ أَنَّ الْمَعْلَنَ لَا أَسْلَ لَهُ .
 وَإِنْ تَزَوَّجَ بِثَلَاثِينَ : عَشْرَةٌ نَقْدًا وَعَشْرَةٌ إِلَى أَجَلٍ وَمَسَكْنَا عَنْ عَشْرَةٍ

سَقَطَتْ . وَنَقَدَهَا كَذَا مُقْتَضٍ لِقَبْضِهِ ^(١) ، وَجَازَ نِكَاحُ التَّفْوِضِ
وَالْتَّخِيمِ : عَقْدٌ بِإِذْكَرٍ مَهْرٍ بِلَا وَهْبَةٍ ، وَقُيُصَحَّ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
قَبْلَهُ ، وَصَحَّ أَنَّهُ زَنَى وَاسْتَحَقَّتْهُ بِالْوَطْءِ ، لَا بِمَوْتٍ أَوْ طَلَاقٍ ، إِلَّا
أَنْ يَفْرِضَ وَتَرْضَى ، وَلَا تُصَدَّقُ فِيهِ بَعْدُهَا ، وَلَهَا طَلَبُ التَّقْدِيرِ ،
وَلَزِمَهَا فِيهِ ، وَتَخْكِيمُ الرَّجُلِ إِنْ فُرِضَ الْبَيْلُ ، وَلَا يُلْزَمُهُ ، وَهَلْ
تَخْكِيمُهَا وَتَخْكِيمُ الْغَيْرِ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِنْ فُرِضَ الْبَيْلُ لَزِمَهَا ، وَأَقْلُ
لَزِمُهُ فَقَطْ ، وَأَكْثَرُ فَالْمَكْسُ ؟ أَوْ لَا بُدَّ مِنْ رِضَا الزَّوْجِ وَالْمُحْكَمِ
وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَالرِّضَا بِدُونِهِ لِلْمُرْشَدَةِ وَلِلْأَبِ ، وَلَوْ بَعْدَ
الدُّخُولِ ، وَلِلْوَصِيِّ قَبْلَهُ ، لَا الْمَهْمَلَةِ . وَإِنْ فُرِضَ فِي مَرَحِهِ فَوَصِيَّةٌ
لِوَارِثٍ ، وَفِي الدَّمِيَّةِ وَالْأَمَةِ : قَوْلَانِ ، وَرَدَّتْ زَائِدَةُ الْبَيْلِ إِنْ وَطِئَ ،
وَلَزِمَ إِنْ صَحَّ لَا إِنْ أَبْرَأَتْ قَبْلَ الْفَرَضِ ، أَوْ أَسْقَطَتْ شَرْطًا قَبْلَ
وُجُوبِهِ ، وَمَهْرُ الْبَيْلِ مَا يَرْغَبُ بِهِ مِثْلُهُ فِيهَا بِاعْتِبَارِ دِينٍ ، وَجَمَالٍ ،
وَحَسَبٍ ، وَمَالٍ ، وَبَلَدٍ ، وَأَخْتِ شَقِيقَةٍ أَوْ لِأَبٍ ، لَا الْأُمِّ ، وَالنَّمَةِ .
وَفِي الْفَاسِدِ يَوْمَ الْوَطْءِ ، وَاتَّخَذَ الْمَهْرُ ، إِنْ اتَّحَدَتِ الشُّبْهَةُ ، كَالْفَاعِلِ
يَنْبَغِي عَالِمَةً ، وَإِلَّا تَمَدَّدَ كَالزَّانَا بِهَا أَوْ بِالْمُكْرَهَةِ . وَجَازَ شَرْطُ الْأَ
بَضْرٍ بِهَا فِي عِشْرَةٍ ، أَوْ كِسْوَةٍ وَتَحْوِيهَا ، وَلَوْ شَرْطُ الْأَ بَطْأً أَمْ

(١) إِذَا كَتَبَ الْمَأْذُونُ أَنَّ الزَّوْجَ قَدْ زَوَّجَهَا كَذَا يَقْضَى أَنَّهَا قَبَضَتْ . وَيَكُونُ فِي مَقَامِ
الشَّهَادَةِ عَلَيْهَا بِالتَّبَضُّعِ .

وَلَدٍ أَوْ سُريَّةٍ لَزِمَ فِي السَّابِقَةِ مِنْهُمَا عَلَى الْأَصَحِّ ، لَا فِي أُمٍّ وَلَدٍ سَابِقَةٍ
 فِي لَا أَسْرَى ، وَلَهَا الْخِيَارُ بِنَقْضِ شُرُوطٍ ، وَلَوْ لَمْ يَقُلْ إِنْ فَعَلَ شَيْئًا
 مِنْهَا . وَهَلْ تَمْلِكُ بِالْعَقْدِ النِّصْفَ فَرِيَادَتُهُ كَسِتَاجٍ وَغَلَّةٍ وَتُقْصَانُهُ لَهَا
 وَعَلَيْهِمَا ؟ أَوْ لَا ؟ خِلَافٌ . وَعَلَيْهَا نِصْفُ قِيمَةِ الْمَوْهُوبِ وَالْمُعْتَقِ
 يَوْمَهُمَا ، وَنِصْفُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يُرْذُ الْعِتْقُ ؛ إِلَّا أَنْ يَرُدَّهُ الزَّوْجُ
 لِعُسْرِهَا يَوْمَ الْعِتْقِ ، ثُمَّ إِنْ طَلَقَهَا عَتَقَ النِّصْفَ بِلَا قَضَاءٍ ، وَتَشَطَّرَ ،
 وَمَزِيدُ بَعْدِ الْعَقْدِ ، وَهَدِيَّةُ اشْتَرِطَتْ لَهَا أَوْ لَوَلِيَّهَا قَبْلَهُ . وَلَهَا أَخْذُهُ
 مِنْهُ بِالطَّلَاقِ قَبْلَ الْمَسِيَسِ ، وَضَمَانُهُ إِنْ هَلَكَ بَيِّنَةٌ أَوْ كَانَ بِمَالٍ ابْتِغَابُ
 عَلَيْهِ مِنْهُمَا ، وَإِلَّا فَمَنْ الَّذِي فِي يَدِهِ ، وَتَعَيَّنَ مَا اشْتَرَتْهُ مِنَ الزَّوْجِ ،
 وَهَلْ مُطْلَقًا وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ إِنْ قَصَدَتِ التَّخْفِيفُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
 وَمَا اشْتَرَتْهُ مِنْ جِهَازِهَا وَإِنْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَسَقَطَ الزَّيْدُ فَقَطُّ بِالْمَوْتِ ،
 وَفِي تَشَطَّرِ هَدِيَّةٍ بَعْدَ الْعَقْدِ وَقَبْلَ الْبِنَاءِ أَوْ لَاشَيْءَ لَهُ وَإِنْ لَمْ تَقْتِ
 إِلَّا أَنْ يُفْسَخَ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَيَأْخُذُ الْقَائِمُ مِنْهَا ؛ لَا إِنْ فُسِّخَ بَعْدَهُ :
 رَوَايَتَانِ . وَفِي الْقَضَاءِ بِمَا يَهْدَى عُرْفًا ، قَوْلَانِ ، وَصَحَّحَ الْقَضَاءُ بِالْوَلِيَّةِ
 دُونَ أَجْرَةِ الْمَاشِطَةِ ، وَتَرْجِعُ عَلَيْهِ بِنِصْفِ ثَقَّةِ الثَّمَرَةِ وَالْعَبْدِ ، وَفِي
 أَجْرَةِ تَعْلِيمِ صَنْعَةٍ : قَوْلَانِ ، وَعَلَى الْوَلِيِّ أَوْ الرَّشِيدَةِ مَوْثُونَةُ الْحَمْلِ
 لِبَلَدِ الْبِنَاءِ الْمُشْتَرِطِ ، إِلَّا لِشَرِطٍ . وَلَزِمَهَا التَّجْهِيْزُ عَلَى الْمَادَّةِ بِمَا بَقِصَتْهُ

إِنْ سَبَقَ الْبِنَاءُ وَقُضِيَ لَهُ إِنْ دَعَاهَا لِقَبْضٍ مَاحِلٌ ؛ إِلَّا أَنْ يُسَمَّى شَيْئًا
فِيْلَزَمَ ؛ وَلَا تُنْفِقُ مِنْهُ وَلَا تَقْضِيَ دَيْنًا ، إِلَّا الْمُحْتَاجَةُ ، وَكَالَّذِينَ يَنَارُ . وَلَوْ
حُلُوبَ بِصَدَاقِهَا لِمَوْتِهَا ، فَطَالَ بَهُمْ بِإِرَازِ جِهَازِهَا لَمْ يَلْزَمُهُمْ عَلَى الْمَقُولِ .
وَلَا يَبْهَاجُ رَقِيقِ سَاقِهِ الزَّوْجُ لَهَا لِلتَّجْهِيزِ ، وَفِي بَيْنِهِ الْأَصْلَ قَوْلَانِ .
وَقَبْلَ دَعْوَى الْأَبِ قَطَطٍ فِي إِعَارَتِهِ لَهَا فِي السَّنَةِ بَيِّنٍ ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ
الْإِبْنَةُ ، لَا إِنْ بَعْدَ وَلَمْ يُشْهِدْ ، فَإِنْ صَدَّقَتْهُ فِي ثُلُثِهَا ، وَاخْتَصَّتْ بِهِ
إِنْ أُوْرِدَ بَيْنَهَا ، أَوْ أَشْهَدَ لَهَا ، أَوْ اشْتَرَاهُ الْأَبُ لَهَا ، وَوَضَعَهُ عِنْدَ
كَأْمِهَا . وَإِنْ وَهَبَتْ لَهُ الصَّدَاقَ أَوْ مَا يُصَدِّقُهَا بِهِ قَبْلَ الْبِنَاءِ جُبِرَ عَلَى
دَفْعِ أَقْلِهِ ، وَبِمَدَّةٍ أَوْ بَمَضَةٍ ، فَالْمَوْهُوبُ كَالْمَدْمِ ، إِلَّا أَنْ تَهَبَهُ عَلَى
دَوَامِ الْعِشْرَةِ كَمَطِيئِهِ لِذَلِكَ فَتُسْخَرُ . وَإِنْ أَعْطَتْهُ سَفِيهَةً مَا يَنْشَكُّهَا
بِهِ ثَبَتَ النِّكَاحُ وَيُعْطِيهَا مِنْ مَالِهِ مِثْلُهُ . وَإِنْ وَهَبَتْهُ لِأَجْنَبِيٍّ وَقَبَضَهُ
ثُمَّ طَلَّقَهَا اتَّبَعَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُبَيِّنَ أَنَّ الْمَوْهُوبَ صَدَاقٌ .
وَإِنْ لَمْ يَقْبِضْهُ أَجْبَرَتْ هِيَ وَالْمُطَلَّقُ ، إِنْ أَيْسَرَتْ يَوْمَ الطَّلَاقِ . وَإِنْ
خَالَفَتْهُ عَلَى كَيْفٍ ، أَوْ عَشْرَةَ وَلَمْ تَقُلْ مِنْ صَدَاقٍ فَلَا نِصْفَ لَهَا ، وَلَوْ
قَبَضَتْهُ رَدَّتْهُ لَا إِنْ قَالَتْ : طَلَّقَنِي عَلَى عَشْرَةٍ ، أَوْ لَمْ تَقُلْ مِنْ صَدَاقٍ ،
فَنِصْفُ مَا بَقِيَ . وَتَقَرَّرَ بِالْوَطْءِ ، وَيَرْجِعُ إِنْ أَصْدَقَهَا مَنْ يَعْلَمُ بِمِيقَاتِهِ
عَلَيْهَا ، وَهَلْ إِنْ رُشِدَتْ وَصَوَّبَ ؟ أَوْ مُطْلَقًا إِنْ لَمْ يَعْلَمْ الْوَلِيُّ ؟

تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ عَلِمَ دُونَهَا لَمْ يَمْتَقِنْ عَلَيْهَا ، وَفِي عُنُقِهِ عَلَيْهِ قَوْلَانِ ، وَإِنْ جَنَى الْعَبْدُ فِي يَدِهِ فَلَا كَلَامَ لَهُ ، وَإِنْ أَسْلَمَتْهُ فَلَا شَيْءَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ تُحَابَى فَلَهُ دَفْعُ نِصْفِ الْأَرْضِ ، وَالشَّرِكَةُ فِيهِ . وَإِنْ قَدَّتْهُ بِأَرْضِهَا فَأَقْلَّ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَإِنْ زَادَ عَلَى فِيمَتِهِ ، وَبِأَكْثَرِ فَكَالْمُعَابَاةِ . وَرَجَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمَا أَتَقَقَّتْ عَلَى عَبْدٍ أَوْ ثَمَرَةٍ ، وَجَازَ عَفْوُ أَبِي الْبَكْرِ عَنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَ الطَّلَاقِ . ابْنُ الْقَاسِمِ : وَقَبْلَهُ لِمَصْلَحَةٍ . وَهَلْ هُوَ وَفَاقٌ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَقَبَضُهُ مُجِبُّ ، وَوَصَى ، وَصَدَقًا ، وَلَوْ لَمْ تَقُمْ بَيْنَتُهُ وَحَلْفًا ، وَرَجَعَ إِنْ طَلَّقَهَا فِي مَالِهَا إِنْ أُسْرَتْ يَوْمَ الدَّفْعِ ، وَإِنَّمَا يُبْرِئُهُ شِرَاهُ جِهَازٍ تَشْهَدُ بَيْنَتُهُ بِدَفْعِهِ لَهَا ، أَوْ إِخْصَارِهِ بَيْنَتِ الْبِنَاءِ ، أَوْ تَوَجُّبِهِ إِلَيْهِ . وَإِلَّا فَالْمَرْأَةُ . وَإِنْ قُبِضَ اتَّبَعَتْهُ ، أَوْ الزَّوْجَ . وَلَوْ قَالَ الْأَبُ بَعْدَ الْإِشْهَادِ بِالتَّقْبِضِ : لَمْ أَقْبِضْهُ ، حَلَفَ الزَّوْجُ فِي كَالْمَشْرَةِ الْأَيَّامِ .

﴿ فصل ٤ ﴾ . إِذَا تَنَازَعَا فِي الزَّوْجِيَّةِ ، ثَبَّتَتْ بَيْنَتُهُ ، وَلَوْ بِالنَّمَامِ بِالْدُّفِّ وَالْدُّخَانِ ^(١) ، وَإِلَّا فَلَا يَمِينٌ ^(٢) وَلَوْ أَقَامَ الْمُدْعَى شَاهِدًا وَحَلَفَتْ

(١) الدخان : المراد به طعام الرولية . (٢) يميني وإلا تكن بينة فلا يمين لأن كل دعوى لا تثبت إلا بسدين فلا يمين بمجرد ما ، وأيضا فلا فائدة من انقلابها على الدعي إذا نكل منها للدعي عليه ، لأنه لا يقضى بنكول المدعي عليه مع حلف الدعي .

مَعَهُ . وَوَرِثْتُ^(١) وَأَمِيرَ الزَّوْجِ بِاعْتِزَالِهَا لِشَهِدِ ثَانٍ زَعَمَ قُرْبَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ فَلَا يَبِينُ عَلَى الزَّوْجَيْنِ . وَأُمِرَتْ بِانْتِظَارِهِ لِبَيْتَةِ قَرِيْبَةٍ ، ثُمَّ لَمْ تُسْمَعْ بَيْتَتُهُ إِنْ عَجَزَهُ قَاضٍ مُدَّعَى حُجَّةٍ ، وَظَاهِرُهَا الْقَبُولُ إِنْ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْعَجْزِ ، وَلَيْسَ لِدَى ثَلَاثِ تَرْوِيجٍ خَامِسَةٍ إِلَّا بَعْدَ حَلَالِهَا ، وَلَيْسَ لِنِكَاحِ الزَّوْجِ طَلَاقًا . وَلَوْ ادَّعَاهَا رَجُلَانِ فَأَنكَرَتْهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا وَأَقَامَ كُلُّ الْبَيْتَةِ فُسِيخًا ، كَالْوَلِيِّينِ . وَفِي التَّوْرِيثِ بِإِفْرَارِ الزَّوْجَيْنِ غَيْرِ الطَّارِئَيْنِ ، وَالْإِفْرَارِ بِوَارِثٍ وَلَيْسَ ثُمَّ وَارِثٌ ثَابِتٌ ، خِلَافَ^(٢) ، بِخِلَافِ الطَّارِئَيْنِ وَإِفْرَارِ أَبَوَيْ غَيْرِ الْبَالِغَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : تَزَوَّجْتُكَ ، فَقَالَتْ لِي ، أَوْ قَالَتْ طَلَّقْتَنِي ، أَوْ خَالَصْتَنِي ، أَوْ قَالَ : اخْتَلَمْتُ مِنِّي ، أَوْ أَنَا مِنْكَ مُظَاهِرٌ ، أَوْ حَرَامٌ ، أَوْ بَائِنٌ فِي جَوَابِ

(١) أى مدعية الزوجية التى أقامت عليها شاهدا وحلفت معه . فهى وإن سقطت دعواها لأنها من الدعاوى التى لا يؤخذ فيها إلا بالشاهدين ، ولكنها ثرت من ادعت عليه الزوجية إذا مات ، لأن دعواها آلت إلى مال ، ودعوى المال يؤخذ فيها بالشاهد واليمين . (٢) فإن وجد وارث يحوز جميع المال أو مابقى منه فلا توريث بإقرار المقر باتفاق . وقوله بخلاف الطارئين ، يعنى أن الطارئين على بلد إذا أقرا بتزوجها فانه يثبت به الإرث لثبوت النكاح بهذا الإقرار . وكذلك إقرار أبوى الزوجين غير البالغين بتزوجها فيثبت به النكاح والإرث سواء كانا حين أو مبين أو أحدهما حتى والآخر ميت . وقول الزوجة الطارئة بلى أو نعم — جواباً لقول الزوج الطارئ ' تزوجتك — لإقرار بالزوجية يثبت به النكاح والوارث . وكذلك قولها : طلقنى أو خالصى بصيغة الأمر ، أو طلقتنى أو خالصتنى — لإقرار يثبت به النكاح والوارث . ولا يثبت به نكاح البلدين وفق توارثهما الخلاف المتقدم . وقوله اختلمت منى لى قوله طلقنى يجرى فيه التفصيل المتقدم بين الطارئين أو البلدين .

مَلَّقَنِي ، لَا إِنْ لَمْ يُحِبْ ، أَوْ أَنْتِ عَلَى كَظَرٍ أُمِّي ، أَوْ أَفَرٌ فَأَنْكَرْتَ
ثُمَّ قَالَتْ نَعَمْ فَأَنْكَرَ . وَفِي قَدَرِ الْمَهْرِ أَوْ صِفَتِهِ أَوْ جِنْسِهِ حَلْفًا .
وَفُسِّخَ . وَالرَّجُوعُ لِلْأَشْبِهِ . وَانْفِسَاخُ النِّكَاحِ بِتَامِ التَّحَالُفِ ^(١) ،
وَعَبْرُهُ كَالْبَيْعِ ، إِلَّا بَعْدَ بِنَاءِ ، أَوْ طَلَاقٍ ، أَوْ مَوْتٍ ، فَقَوْلُهُ بَيْمَيْنِ ،
وَلَوْ أَدْعَى تَفْوِضًا عِنْدَ مُتَعَادِيهِ فِي الْقَدَرِ وَالصَّفَةِ وَرَدَّ الْبَيْتَ فِي جِنْسِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَوْقَ قِيَمَةِ مَا ادَّعَتْ أَوْ دُونَ دَعْوَاهُ ، وَثَبَتَ النِّكَاحُ
وَلَا كَلَامَ لِسَفِيهِةٍ . وَلَوْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ عَلَى صَدَاقَيْنِ فِي عَقْدَيْنِ لَزِمَا ،
وَقُدِّرَ طَلَاقُ بَيْنَهُمَا ، وَكُلِّفَتْ يَكَاةُ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، وَإِنْ قَالَ أَصْدَقْتُكَ
أَبَاكَ ، فَقَالَتْ أُمِّي ، حَلْفًا ، وَعَتَقَ الْأَبُ ، وَإِنْ حَلَفَتْ دُونَهُ عَتَقَا ،
وَوَلَاوُهُمَا لَهَا ، وَفِي قَبْضٍ مَحَلٌّ ، فَقَبَّلَ الْبِنَاءُ قَوْلَهَا ، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ
بَيْمَيْنِ فِيهِمَا . عَبْدُ الْوَهَّابِ ^(٢) : إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكِتَابٍ ، وَامْتِمِيلٌ ^(٣)
يَأْنُ لَا يَتَأَخَّرَ عَنِ الْبِنَاءِ عُرْفًا . وَفِي مَتَاعِ الْبَيْتِ ، فَلِلْمَرْأَةِ الْمُتَعَادُ
لِلنِّسَاءِ فَقَطْ بَيْمَيْنِ ، وَإِلَّا فَلَهُ بَيْمَيْنِ ، وَلَهَا الْفَرْزُ ، إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ
الْكِتَانَ لَهُ فَشَرِيكَانِ ، وَإِنْ نَسَجَتْ كُلِّفَتْ يَكَاةُ الْفَرْزِ لَهَا ،
وَإِنْ أَقَامَ الرَّجُلُ بَيِّنَةً عَلَى شِرَاءِ مَالِهَا حَلَفَ ، وَقُضِيَ لَهُ بِهِ ، كَالْمَكْبُورِ ،

(١) يعني فسخ النكاح بمجرد التحالف ولا يحتاج إلى حكم ، وقوله: وغيره كالبيع ، أي وغير
الانفساخ وهو التبدية باليمين مثلا ، فبدأ المرأة لأنها كالبايع الذي يبدأ باليمين في اختلاف المتبايعين
في قدر الثمن أو صفته . (٢) البغدادي القاضي . (٣) البغدادي القاضي .

وَفِي حَلِيفَهَا تَأْوِيلَانِ .

(فصل ١) : الْوَلِيْمَةُ مَنْدُوبَةٌ بَعْدَ الْبِنَاءِ يَوْمًا . تَجِبُ إِجَابَةُ مَنْ عَيْنَ ، وَإِنْ صَائِمًا ؛ إِنْ لَمْ يَحْضُرْ مَنْ يَتَأَذَى بِهِ ، وَمُنْكَرُ كَفَرَشٍ حَرِيرٍ وَصُورٍ عَلَى كَجِدَارٍ ، لَا مَعَ لَعِبٍ مُبَاحٍ ، وَلَوْ فِي ذِي هَيْبَةٍ عَلَى الْأَصْحَ ، وَكَثْرَةُ زِحَامٍ ، وَإِعْلَاقُ بَابٍ دُونَهُ . وَفِي وَجُوبٍ أَكْلُ الْمُفْطَرِ تَرَدُّدٌ ، وَلَا يَدْخُلُ غَيْرُ مَدْعُوٍّ إِلَّا بِإِذْنٍ . وَكَرِهَ تَنَزُّرُ اللَّوْزِ وَالشُّكْرِ ، لَا الْغِرْبَالَ^(١) وَلَوْ لِرَجُلٍ ، وَفِي الْكَبْرِ^(٢) وَالزَّهْرِ^(٣) نَائِلُهُمَا يَحْمُوزُ فِي الْكَبْرِ . ابْنُ كِنَانَةَ : وَتَجُوزُ الزُّمَارَةُ وَالْبُوقُ .

(فصل ٢) : إِنَّمَا يَجِبُ الْقَسْمُ لِلزَّوْجَاتِ فِي الْمَيْتِ وَإِنْ امْتَنَعَ الْوَطْءُ شَرْعًا أَوْ طَبْعًا كَمُخْرَمَةٍ ، وَمُظَاهَرٍ مِنْهَا ، وَرَتْقًا ، لَا فِي الْوَطْءِ إِلَّا لِإِضْرَارٍ كَكْفِهِ لِتَوَقُّرٍ لَدُنْهُ لِأُخْرَى ، وَعَلَى وَلِيِّ الْمَجْنُونِ إِطَاقَتُهُ وَعَلَى الْمَرِيضِ إِلَّا أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ ، فَعِنْدَ مَنْ شَاءَ . وَقَاتَ إِنْ ظَلَمَ فِيهِ ، كَعِدْمَةِ مُتَعَتِّ بَعْضُهُ يَأْتِي . وَتُدَبُّ الْإِبْدَاءُ بِاللَّيْلِ ، وَالْمَيْتُ عِنْدَ الْوَاحِدَةِ ، وَالْأَمَةُ كَالْحُرَّةِ ، وَنُفْسِي لِلْبِكْرِ بِسَبْعٍ ، وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ ، وَلَا قَضَاءً ، وَلَا تَعَابُ بِسَبْعٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى ضَرَّتِهَا فِي يَوْمِهَا إِلَّا لِلْحَاجَةِ

(١) . الغربال : هو الطار للنفى بالجلد من جهة واحدة . (٢) الكبر : بفتحين :

الطبل الكبير . الدور للنفى من الجهتين . (٣) الزهر : كعب : الطبل الربيع المعنى من الجهتين .

وَجَازَ الْأُتْرَةَ عَلَيْهَا بِرِضَاهَا بِشَيْءٍ أَوْ لَا^(١)، كَمَا عَطَاَهَا عَلَى إِمْسَاكِهَا،
وَشِرَاهِ يَوْمِهَا مِنْهَا، وَوَطْءَ ضَرْبِهَا بِإِذْنِهَا، وَالسَّلَامُ بِالْبَابِ، وَالنِّيَاكُ
عِنْدَ ضَرْبِهَا إِذَا أَغْلَقْتَ بَابَهَا دُونَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ يَدَيْتُ بِحُجْرَتِهَا، وَبِرِضَاهُنَّ
جَمْعُهُمَا بِمَنْزِلَتَيْنِ مِنْ دَارٍ وَاسْتِدْعَاؤُهُنَّ لِمَحَلِّهِ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ، لَا إِنْ لَمْ يَرْضَا. وَدُخُولُ^(٢) حَمَامٍ بِهِمَا، وَجَمْعُهُمَا فِي فِرَاشٍ وَلَوْ
بِلَا وَطْءٍ. وَفِي مَنَعِ الْأَمْتَيْنِ وَكَرَاهِيَةِ قَوْلَانِ. وَإِنْ وَهَبَتْ نَوْبَتَهُمَا مِنْ
ضَرْبَةٍ، فَلَهُ الْمَنَعُ لَا لَهَا^(٣). وَتَخْصُصُ ضَرْبَهَا بِخِلَافِ مِنْهُ، وَلَهَا الرُّجُوعُ.
وَإِنْ سَافَرَ اخْتَارَ إِلَّا فِي النِّزْوِ وَالْحُجِّ فَيَقْرَعُ. وَتَوَوَّلَتْ بِالِاخْتِيَارِ
مُطْلَقًا. وَوَعَظَ مَنْ نَشَرَتْ ثُمَّ هَجَرَهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا إِنْ ظَنَّ إِفَادَتَهُ،
وَبِتَمَدُّيهِ زَجَرُهُ الْحَاكِمُ وَسَكْنُهَا بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ إِنْ لَمْ تَكُنْ
يَنْتَهُمُ. وَإِنْ أَشْكَلَ بَعَثَ حَكَمَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا، مِنْ أَهْلِهَا
إِنْ أُمِكنَ، وَتُدَبَّ كَوْنُهُمَا جَارَيْنِ، وَبَطْلَ حُكْمُ غَيْرِ الْعَدْلِ، وَسَفِيهِ

(١) يعنى فى نظير مقابل أو بدون مقابل ، كما يجوز أن تعطيه شيئاً ليسكها ولا يطلقها .
(٢) أى ولا يجوز دخول حمام بهما ، فهو معطوف على مفهوم لا إن لم يرضيا ، وكذلك
لايجوز جمعها فى فراش واحد الخ . (٣) حاصل المسئلة أن الزوجة إذا وهبت نوبتها من
ضربتها ، فللزواج المنع لأنه قد يكون له غرض فى الواهبة ، وليس للموهوب لها المنع . وإذا قبل
الزوج الهبة اختصت الموهوب لها بها ، بخلاف ماإذا كانت الهبة للزوج فلا يخص بها واحدة ، وتعتبر
الواهبة كأن لم تكن ، ويبتدىء من التى تليها ، وللواهبة الرجوع سواء وهبت للزوج
أو لغيرتها .

وَأَمْرًا ، وَغَيْرِ قَعْبِهِ بِذَلِكَ ، وَنَقَذَ طَلَّاقُهُمَا ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الزَّوْجَانِ
وَالْحَاكِمُ وَلَوْ كَانَا مِنْ جِهَتَيْهِمَا ، لَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ أَوْ قَمًا ، وَتَلَزِمُ
إِنْ اِخْتَلَفَا فِي الْعَدَدِ ، وَلَهَا التَّطْلِيقُ بِالضَّرَرِ الْبَيِّنِ ، وَلَوْ لَمْ تَشْهَدْ
الْيَمِّنَةُ بِتَكْرُرِهِ ، وَعَلَيْهِمَا الْإِصْلَاحُ . فَإِنْ تَعَذَّرَ : فَإِنْ أَسَاءَ الزَّوْجُ
طَلَّقًا بِإِخْلَعٍ ، وَبِالْمَكْسِ انْتِمَاءُ عَلَيْهَا ، أَوْ خَالَمَالَهُ بِنَظَرٍ هَا ، وَإِنْ أَسَاءَا
مِمَّا ، فَهَلْ يَتَمَيَّنُ الطَّلَاقُ بِإِخْلَعٍ ، أَوْ لَهُمَا أَنْ يُخَالِمَا بِالنَّظَرِ وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَأَتَيَا الْحَاكِمَ فَأَخْبَرَاهُ فَفَقَّ حُكْمُهُمَا . وَلِلزَّوْجَيْنِ
إِقَامَةُ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّفَةِ ، وَفِي الْوَلَّيْنِ وَالْحَاكِمِ تَرَدُّدٌ ، وَلَهُمَا إِنْ أَقَامَهُمَا
الْإِفْلَاحُ ، مَا لَمْ يَسْتَوْعِبَا الْكُشْفَ وَيَمْرِمَا عَلَى الْحُكْمِ . وَإِنْ طَلَّقَا
وَاخْتَلَفَا فِي الْمَالِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَلْزِمَهُ فَلَا طَّلَاقَ .

باب

جَازَ الْخُلْعُ ، وَهُوَ الطَّلَاقُ بِمَوْضٍ ، وَبِلَا حَاكِمٍ ، وَبِمَوْضٍ مِنْ
غَيْرِهِمَا إِنْ تَأَمَّلَ ؛ لَا مِنْ صَغِيرَةٍ ، وَسَفِيهَةٍ ، وَذِي رِقٍّ ، وَرَدَّ الْمَالُ
وَبَآئَتْ . وَجَازَ مِنَ الْأَبِ عَنِ الْمُجْبَرَةِ ، بِخِلَافِ الْوَصِيِّ ، وَفِي خُلْعٍ
الْأَبِ عَنِ السَّفِيهَةِ خِلَافٌ ، وَبِالضَّرَرِ كَجَنِينٍ ، وَغَيْرِ مَوْصُوفٍ . وَلَهُ
الْوَسْطُ وَحَلُّ تَفَقُّعِهِ ، إِنْ كَانَ . وَبِإِسْقَاطِ حَضَائَتِهَا . وَمَعَ الْبَيْعِ ،
وَرَدَّتْ لِكِبَابِاقِ النِّبْدِ مِمَّا نَصَّه . وَصُجِّلَ الْمُؤَجَّلُ بِسُجُولِهِ ، وَتَوَلَّتْ

أَيْضًا بِقِيَّتِهِ، وَرُدَّتْ دَرَاهِمُ رِدْيَتُهُ، إِلَّا لِشْرَطٍ، وَقِيَمَةُ كَمْبِدٍ اسْتَحِقَّ
وَالْحَرَامُ كَخَمْرِ، وَمَنْصُوبٍ، وَإِنْ بَعْضًا، وَلَا شَيْءَ لَهُ، كَتَاخِيرِهَا
دَيْنًا عَلَيْهِ، وَخُرُوجِهَا مِنْ مَسْكِنِهَا، وَتَمَجُّلِهَا مَا لَا يَحِبُّ قَبُولُهُ،
وَهَلْ كَذَلِكَ إِنْ وَجَبَ، أَوْ لَا؟ تَأْوِيلَانِ. وَبَانَتْ وَلَوْ بِلَا عَوْضٍ
نُصَّ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى الرَّجْمَةِ^(١)، كَأَعْطَاهُ مَالٍ فِي الْمِدَّةِ عَلَى تَفِيْهَا، كَيْفِيَّهَا،
أَوْ تَرْوِيْجِهَا. وَالْمُخْتَارُ نَفْيُ الْأَزْوَاجِ فِيْهِمَا. وَطَلَّاقُ حُكْمٍ بِهِ، إِلَّا لِإِيْلَاءٍ
وَعُسْرِ بِنَفَقَةٍ، لَا إِنْ شُرْطَ نَفْيُ الرَّجْمَةِ بِلَا عَوْضٍ، أَوْ طَلَّقَ، أَوْ
صَالَحَ وَأَعْطَى. وَهَلْ مُطْلَقًا، أَوْ إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ الْخُلْعَ؟ تَأْوِيلَانِ.
وَمَوْجِبُهُ زَوْجٌ مُكَلَّفٌ وَلَوْ سَفِيْهَا، أَوْ وَلِيٌّ صَغِيرٌ: أَبَا، أَوْ سَيِّدًا،
أَوْ غَيْرَهُمَا، لَا أَبٌ سَفِيْهِ، وَسَيِّدٌ بِالْغَرِّ. وَنَقَذَ خُلْعُ الْمَرِيضِ وَوَرِثَتُهُ
دُونَهَا^(٢) كَمُخَيَّرَةٍ وَمُتَمَلِّكَةٍ فِيْهِ، وَمُؤُولَى مِنْهَا، وَمُؤَلَّعَةٍ، أَوْ أُخْتِنَتُهُ
فِيْهِ، أَوْ أَسْلَمَتْ أَوْ عَتَقَتْ، أَوْ تَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ. وَوَرِثَتْ أَرْوَاجًا،
وَإِنْ فِي عِصْمَةٍ. وَإِنَّمَا يَنْقَطِعُ بِصِحَّةِ يَنْتَه. وَلَوْ صَحَّ ثُمَّ مَرِضَ فَطَلَّقَهَا
ثَانِيَةً لَمْ تَرِثْ، إِلَّا فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ الْأَوَّلِ. وَالْإِفْرَاقُ بِهِ فِيْهِ كَأَنْشَأَنَّهُ.

(١) مطوف على قوله: أو بلا عوض. يعني أن طلاق الخلع يتم باثنا متى نص على الخلع ولو لم يذكر العوض ولو نص على الرجعة، لأن النص على الرجعة أو عدم ذكر العوض لا يؤثر في وقوعه باثنا.
(٢) إذا خالع الزوج زوجته في مرضه بالخوف وقع الطلاق، ولا يرثها إن مات قبله، وترثه إن مات قبلها.

وَالْعِدَّةُ مِنَ الْإِفْرَارِ . وَلَوْ شَهِدَ بَعْدَ مَوْتِهِ بِطَلَاكِ فَكَالطَّلَاقِ فِي
الْمَرَضِ ، وَإِنْ أَشْهَدَ بِهِ فِي سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ وَوُطِئَ وَأَنْكَرَ الشَّهَادَةَ فُرِّقَ
وَلَا حَدَّ ، وَلَوْ أَبَانَهَا ثُمَّ زَوَّجَهَا قَبْلَ صِحَّتِهِ فَكَالْمَتَزَوِّجِ فِي الْمَرَضِ .
وَلَمْ يَمُزْ خُلْعُ الْمَرِيضَةِ ، وَهَلْ يُرَدُّ ؟ أَوْ الْمُجَاوِزُ لِإِزْتِمَائِهِ يَوْمَ مَوْتِهَا
وَوُفِّقَ إِلَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِنْ نَقَصَ وَكَيْلُهُ عَنْ مُمَمَّاةٍ لَمْ يَلْزَمْ ، أَوْ
أُطْلِقَ لَهُ أَوْ لَهَا حَلَفَ أَنَّهُ أَرَادَ خُلْعَ الْمِثْلِ . وَإِنْ زَادَ وَكَيْلَهَا فَمَلَيْهِ
الزِّيَادَةُ ، وَرَدَّ الْمَالُ بِشَهَادَةِ سَمَاعٍ عَلَى الضَّرَرِ ، وَيَمِينِهَا مَعَ شَاهِدٍ أَوْ
امْرَأَتَيْنِ ، وَلَا يَضُرُّهَا إِسْقَاطُ الْبَيِّنَةِ الْمُسْتَرْعِيَةِ عَلَى الْأَمْسَحِ ، وَيَكُونُهَا
بَائِنًا لَا رَجْعِيًّا أَوْ لِكُونِهِ يُفْسَخُ بِلَا طَّلَاقٍ أَوْ لَيْسَبِ خِيَارِهِ ، أَوْ
قَالَ إِنْ خَالَعْتُكَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا ؛ لَا إِنْ لَمْ يَقُلْ ثَلَاثًا ، وَلَزِمَهُ
طَلَقَتَانِ . وَجَازَ شَرْطُ نَفَقَةٍ وَلَدَهَا مُدَّةَ رَضَاعِهِ فَلَا نَفَقَةَ لِلْحَمْلِ ، وَسَقَطَتْ
نَفَقَةُ الزَّوْجِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَزَانِدُ شَرْطِ كَمَوْنِهِ . وَإِنْ مَاتَتْ أَوْ انْقَطَعَ
لَبْنُهَا أَوْ وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ فَمَلَيْهَا . وَعَلَيْهِ نَفَقَةُ الْآبِقِ وَالشَّارِدِ إِلَّا لَشَرْطٍ ؛
لَا نَفَقَةُ جَنِينٍ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِهِ ، وَأُجِبَ عَلَى جَمْعِهِ مَعَ أُمِّهِ . وَفِي نَفَقَةِ
ثَمَرَةٍ لَمْ يَبْدُ مَصْلَاحُهَا قَوْلَانِ . وَكَفَّتِ الْمَاعِطَةُ ، وَإِنْ عُلقَ بِالْإِفْبَاضِ
أَوْ الْأَدَاءِ لَمْ يَخْتَصْ بِالْمَجْلِسِ إِلَّا لِقَرِينَةٍ . وَلَزِمَ فِي أَلْفِ الْغَالِبِ ،
وَالْبَيِّنُونَةُ إِنْ قَالَ إِنْ أُعْطِيتُنِي أَلْفًا فَارْتَشِكِ ، أَوْ أَفَارِقُكَ إِنْ فُهِمَ الْإِتْرَامُ

أَوْ الْوَعْدُ إِنْ وَرَّطَهَا ، أَوْ طَلَّقَنِي ثَلَاثًا بِأَلْفٍ فَطَلَّقَ وَاحِدَةً وَبِالْمَكْسِ
أَوْ أَيْبَى بِأَلْفٍ ، أَوْ طَلَّقَنِي نِصْفَ طَلْقَةٍ ، أَوْ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ فَفَعَلَ ،
أَوْ قَالَ بِأَلْفٍ غَدًا فَقَبِلَتْ فِي الْحَالِ ، أَوْ بِهَذَا الْهَرَوِيِّ فَإِذَا هُوَ مَرَوِيٌّ
أَوْ بِمَا فِي يَدِهَا وَفِيهِ ^(١) مُتَمَوِّلٌ ، أَوْ لَا عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا إِنْ خَالَتَهُ بِمَا
لَا شُبْهَةَ لَهَا فِيهِ ، أَوْ بِتَأْفِهِ إِنْ أُعْطِيَتْ مِمَّا أَخَالِمُكَ بِهِ ، أَوْ طَلَّقَتْكَ
ثَلَاثًا بِأَلْفٍ ؛ فَقَبِلَتْ وَاحِدَةً بِالثُّلُثِ ، وَإِنْ ادَّعَى ائْتَلَعَ ، أَوْ قَدَّرَا ،
أَوْ جَنَسًا حَلَفَتْ وَبَانتَ . وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ إِنْ اخْتَلَفَا فِي الْعَدَدِ ، كَدَعَاؤِهِ
مَوْتَ عَبْدٍ ، أَوْ عَيْبُهُ قَبْلَهُ . وَإِنْ ثَبَتَ مَوْتُهُ بَعْدَهُ فَلَا عَهْدَةَ .

(فصل) : طَلَاقُ السَّنَةِ وَاحِدَةً بِطَهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ بِلَا عِدَّةٍ ،
وَلَا قَبْدَعِيٌّ . وَكُرِّهَ فِي غَيْرِ الْخَيْضِ ، وَلَمْ يُجْزَ عَلَى الرَّجْعَةِ ، كَقَبْلِ
الْفُسْلِ مِنْهُ ، أَوْ التَّيْمُمِ الْجَائِزِ . وَمُنْعَ فِيهِ ، وَوَقَعَ ، وَأُجْبِرَ عَلَى الرَّجْعَةِ
وَلَوْ لِمُتَادَةِ الدَّمِ لِمَا يُضَافُ فِيهِ لِلأَوَّلِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَالْأَحْسَنُ عَدَمُهُ
لِأَخْرِ الْمِدَّةِ ، وَإِنْ أَبِي هُدَّدٌ ، ثُمَّ سُجِنَ ، ثُمَّ ضُرِبَ بِمَجْلِسٍ ، وَلَا
ارْتَجَعَ الْحَاكِمُ . وَجَازَ الْوَطْءُ بِهِ ، وَالتَّوَارُثُ . وَالْأَحَبُّ أَنْ يُنْسِكَهَا
حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهَرُ . وَفِي مَنْعِهِ فِي الْخَيْضِ لِتَطْوِيلِ الْمِدَّةِ
لِأَنَّ فِيهَا جَوَازَ طَلَاقِ الْحَامِلِ وَقَبْرِ الْمَدْخُولِ بِهَا فِيهِ ، أَوْ لِكَوْنِهِ

تَبَدُّلاً لِمَنْعِ الْخُلْعِ وَعَدَمِ الْجَوَازِ وَإِنْ رَضِيََتْ، وَجَبَرِ عَلَى الرَّجْمَةِ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ خِلَافٌ. وَصُدِّقَتْ أَنَّهَا حَائِضٌ، وَرُجِّعَ إِذْ خَالَ خِرْقَةً وَتَنْظُرُهَا النِّسَاءُ؛ إِلَّا أَنْ يَتَرَاغَا طَاهِرًا^(١) فَقَوْلُهُ. وَعُجِّلَ فَسُخِّ الْفَاسِدِ فِي الْحَيْضِ وَالطَّلَاقُ عَلَى الْمَوْلَى، وَأُجْبِرَ عَلَى الرَّجْمَةِ لَا لِعَيْبٍ، وَمَا لِلْوَلِيِّ فَسْخُؤُهُ أَوْ لِمُسْرِهِ بِالنَّفَقَةِ كَاللَّمَانِ، وَتُجْزَتِ الثَّلَاثُ فِي شَرِّ الطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ. وَفِي طَالِقٍ ثَلَاثًا لِلِسُنَّةِ إِنْ دَخَلَ بِهَا، وَإِلَّا فَوَاحِدَةً، كَخَيْرِهِ، أَوْ وَاحِدَةً عَظِيمَةً أَوْ قَبِيحَةً، أَوْ كَالْقَصْرِ، وَثَلَاثًا لِلْبِدْعَةِ، أَوْ بَعْضُهُنَّ لِلْبِدْعَةِ، وَبَعْضُهُنَّ لِلِسُنَّةِ؛ فَثَلَاثٌ فِيهِمَا.

(فصل ١) : وَرُكْنُهُ أَهْلٌ، وَقَصْدٌ، وَحَمْلٌ، وَلَفْظٌ. وَإِنَّمَا يَصِحُّ طَلَاقُ الْمُسْلِمِ الْكَافِلِ، وَلَوْ سَكِرَ حَرَامًا؛ وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُبَيَّنَّ، أَوْ مُطْلَقًا؟ تَرَدَّدُ. وَطَلَاقُ الْفُضُولِيِّ كَيْبَعِهِ^(٢). وَلَزِمَ، وَلَوْ هَزَلَ^(٣) - لَا إِنْ سَبَقَ لِسَانُهُ - فِي الْفَتْوَى، أَوْ لَقِنَ بِلَا فَهْمٍ، أَوْ هَدَى لِمَرْضٍ، أَوْ قَالَ لِمَنْ اسْمُهَا طَالِقٌ؛ يَا طَالِقُ، وَقَبْلَ مِنْهُ فِي طَارِقِ الثِّقَاتِ لِسَانِهِ، أَوْ قَالَ: يَا حَفِصَةُ فَأَجَابَتْهُ عَمْرُوَةٌ فَطَلَّقَهَا قَالَتْ دَعُوهُ، وَطَلَّقَتْهَا مَعَ الْبَيْتَةِ،

(١) أى إلا أن يتراغبا طاهرا حال كون الزوجة طاهرا من الحيض الخ .

(٢) الفضولي في الطلاق: هو الشخص الذي لم يستببه الزوج. فطلاقه لا يلزم الزوج إلا إذا أجازاه.

(٣) يلزم الطلاق ولو بالهزل . قال ابن القاسم: هزل الطلاق لازم ، وأرى أن قام دليل

الهزل فلا يلزمه طلاق .

أَوْ أَكْرَهَ؛ وَلَوْ بِكَتْقَوِيمِ جُزْءِ الْعَبْدِ ، أَوْ فِي فِعْلٍ ، إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ
 التَّوْبَةَ مَعَ مَعْرِفَتِهَا بِغُوفِ مَوَالِمِ : مِنْ قَتْلِ ، أَوْ ضَرْبِ ، أَوْ سِجْنِ ،
 أَوْ قَيْدٍ ، أَوْ صَفْعٍ لِدَى مَرُوءَةٍ بَمَلٍّ ، أَوْ قَتْلِ وَلَدِهِ أَوْ لِمَالِهِ ، وَهَلْ إِنْ
 كَثُرَ؟ تَرَدُّدٌ ؛ لَا أَجْنَبِي^(١) ، وَأَمْرَ بِالْحَلْفِ لِيَسْلَمَ ، وَكَذَا الْعِتْقُ ،
 وَالنِّكَاحُ ، وَالْإِفْرَارُ ، وَالْيَمِينُ ، وَنَحْوُهُ . وَأَمَّا الْكُفْرُ ، وَسَبُّهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، وَقَذْفُ الْمُسْلِمِ ، فَإِنَّمَا يَحُوزُ لِلْقَتْلِ^(٢) ، كَالْمَرْأَةِ لَا تَجِدُ مَا يَسُدُّ
 رَمَقَهَا ، إِلَّا لِمَنْ يَزْنِي بِهَا ، وَصَبْرُهُ أَجَلٌ ، لَا قَتْلُ الْمُسْلِمِ وَقَطْعُهُ^(٣) ،
 وَأَنْ يَزْنِيَ ، وَفِي لُزُومِ طَاعَةِ أَكْرَهَ عَلَيْهَا قَوْلَانِ ، كإِجَازَتِهِ كَالطَّلَاقِ
 طَائِمًا ، وَالْأَحْسَنُ الْمَعْنَى . وَمَعْلُهُ مَا مَلَكَ قَبْلَهُ وَإِنْ تَعْلِيْقًا ، كَقَوْلِهِ
 لِأَجَنَّبِيَّةٍ هِيَ طَالِقٌ عِنْدَ خِطْبَتِهَا ، أَوْ إِنْ دَخَلَتْ ، وَتَوَى بَعْدَ نِكَاحِهَا
 وَتَطْلُقُ عَقِبَهُ ، وَعَلَيْهِ النِّصْفُ ، إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ عَلَى الْأَصُوبِ ، وَلَوْ
 دَخَلَ ، فَالْمُسَمَّى فَقَطْ ، كَوَاطِي وَبَعْدَ حِنْثِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ ، كَانَ أَبْنَى كَثِيرًا
 بِذِكْرِ جِنْسٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ زَمَانٍ يَبْلُغُهُ عُمُرُهُ ظَاهِرًا ؛ لَا فِيمَنْ تَخْتَهُ إِلَّا
 إِذَا تَزَوَّجَهَا . وَلَهُ نِكَاحُهَا وَنِكَاحُ الْإِمَاءِ فِي كُلِّ حُرَّةٍ ، وَلَزِمَ فِي

(١) يعني لا يكون مكرها ان جدد بقتل أجنبي ، ويلزمه الطلاق ان أوقعه .

(٢) أي لحوف القتل، وصبره على القتل أكثر ثوابا وأفضل من إقدامه على السب أو القذف .

(٣) يعني لا يجوز قتل المسلم ولو رفيقا ، ولا قطع جزء من جسمه ولو أغملة بخوف القتل

ويجب عليه أن يعبر على قتل نفسه .

الْبَصْرِيَّةَ فِيمَنْ أَبُوهَا كَذَلِكَ، وَالطَّارِئَةَ إِنْ تَخَلَّصْتَ بِخَلْقَيْنِ، وَفِي
مِصْرٍ يَلْزَمُ فِي عَمَلِهَا، إِنْ نَوَى، وَإِلَّا فَلَمَحَلْ لِرُؤْمِ الْجُمُعَةِ، وَلَهُ الْمُوَاعَدَةُ
بِهَا، إِلَّا إِنْ عَمَّ النِّسَاءَ، أَوْ أَبْنَى قَلِيلًا، كَكُلِّ امْرَأَةٍ أَتَزَوَّجُهَا؛ إِلَّا
تَقْوِيضًا أَوْ مِنْ قَرِيْبَةٍ صَغِيرَةٍ، أَوْ حَتَّى أَنْظُرَهَا فَعَمِي، أَوْ الْأَبْكَارَ بَعْدَ
كُلِّ نَيْبٍ، أَوْ بِالنَّكْسِ، أَوْ خَشِيَ فِي الْمَوْجَلِ الْعَنْتَ، وَتَعَذَّرَ
التَّسْرِي، أَوْ آخِرُ امْرَأَةٍ، وَصُوبَ وَتَوْفُوهُ عَنِ الْأُولَى حَتَّى يَنْكَحَ ثَانِيَةً
ثُمَّ كَذَلِكَ، وَهُوَ فِي الْمَوْتُوفَةِ كَالْمَوْلَى، وَاخْتَارَهُ^(١) إِلَّا الْأُولَى،
وَإِنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَتَزَوَّجْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَهِيَ طَالِقٌ قَرَوَجٍ مِنْ غَيْرِهَا
نُجَزَ طَلَاقُهَا، وَتَوَوَّلَتْ عَلَى أَنَّهُ لَأَمَّا يَلْزَمُهُ الطَّلَاقُ إِذَا تَزَوَّجَ مِنْ
غَيْرِهَا قَبْلَهَا، وَاعْتَبَرَ فِي وَلَايَتِهِ عَلَيْهِ حَالُ^(٢) النُّفُوزِ، فَلَوْ فَعَلَتْ
الْمَحْلُوفَ عَلَيْهِ حَالَ يَتَوَوَّلَتِهَا لَمْ يَلْزَمْ، وَلَوْ نَكَحَهَا فَعَمَلَتْهُ حَيْثُ
إِنْ بَقِيَ مِنَ الْمِصْمَةِ الْمُتَعَلِّقِ فِيهَا شَيْءٌ كَالظَّهَارِ؛ لَا مَحْلُوفٌ لَهَا فِيهَا
وغيرِهَا، وَلَوْ طَلَّقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا طَلَّقَتْ الْأَجْنَبِيَّةَ، وَلَا
حُجَّةَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا؛ وَإِنْ ادَّعَى نِيَّةً، لِأَنَّ قَصْدَهُ أَنْ لَا يَجْمَعَ
بَيْنَهُمَا، وَهَلْ لِأَنَّ الْيَمِينَ عَلَى نِيَّةِ الْمَحْلُوفِ لَهَا، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ نِيَّةٌ؟
تَأْوِيلَانِ، وَفِي مَا عَاشَتْ مُدَّةَ حَيَاتِهَا، إِلَّا لِنِيَّةِ كَوْنِهَا تَحْتَهُ، وَلَوْ عُلِقَ

عَبْدُ الثَّلَاثِ عَلَى الدُّخُولِ فَتَقَى وَدُخِلَتْ لَزِمَتْ^(١) وَانْتَبَهَتْ بَقِيَّتِ
وَاحِدَةً^(٢) كَمَا لَوْ طَلَّقَ وَاحِدَةً ثُمَّ عَتَى ، وَلَوْ عَلَّقَ طَلَّاقَ زَوْجَتِهِ
الْمَمْلُوكَةَ لِأَيِّهِ عَلَى مَوْتِهِ لَمْ يَنْفُذْ . وَلَفْظُهُ طَلَّقْتُ ، وَأَنَا طَالِقٌ^(٣) ، أَوْ
أَنْتِ^(٤) ، أَوْ مُطَلَّقةٌ ، أَوْ الطَّلَاقُ لِي لَا زِمَ ، لَا مُنْطَلِقةٌ ، وَتَلْزِمُ وَاحِدَةً
إِلَّا لِنَيْتِهِ أَكْثَرَ ، كَاعْتَدَى ، وَصَدَّقَ فِي نَفْيِهِ ، إِنْ ذَكَ الْبِسَاطُ^(٥) عَلَى
الْعَدِّ ، أَوْ كَانَتْ مُوثَقَةً فَقَالَتْ : أَطْلِقْنِي ، وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْهُ فَنَأْوِيَانِ .
وَالثَّلَاثُ^(٦) فِي بَيْتِهِ ، وَحَبْلِكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَوْ وَاحِدَةً بَائِنَةً ، أَوْ تَوَاهَا
بِخَلِّيتُ سَبِيلِكَ ، أَوْ ادْخُلِي . وَالثَّلَاثُ ، إِلَّا أَنْ يَتَوَى أَقْلٌ ، إِنْ لَمْ
يَدْخُلْ بِهَا فِي كَالْمَيْتَةِ وَالذَّمِّ ، وَوَهَبْتُكَ وَرَدَدْتُكَ لِأَهْلِكَ ، أَوْ أَنْتِ ،
أَوْ مَا أَتَقَلَّبُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِي حَرَامٌ ، أَوْ خَلِيَّةٌ ، أَوْ بَائِنَةٌ ، أَوْ أَنَا^(٧) ،
وَحَلَفَ عِنْدَ إِرَادَةِ النُّكَاحِ ، وَدَيَّنَ فِي نَفْيِهِ إِنْ ذَكَ بِسَاطُ عَلَيْهِ ، وَثَلَاثُ^(٨)
فِي لَا عِصْمَةَ لِي عَلَيْكَ ، أَوْ اشْتَرَيْتَهَا مِنْهُ ، إِلَّا لِفِدَائِهِ ، وَثَلَاثُ ، إِلَّا
أَنْ يَتَوَى أَقْلٌ مُطْلَقًا فِي خَلِّيتُ سَبِيلِكَ ، وَوَاحِدَةً فِي فَارَقْتُكَ . وَتَوَى
فِيهِ وَفِي عَدَدِهِ فِي اذْهَبِي ، وَانْصَرِفِي ، أَوْ لَمْ أَتَزَوَّجْكَ ، أَوْ قَالَ لَهُ

(١) أى الثلاث . (٢) أى ولو علقت اثنتين على الدخول فتقى ثم دخل حبسًا وتقي
له طلقة واحدة الخ . (٣) أى منك . (٤) أى طالق مني . (٥) البساط .
هو الحال المقارنة للكلام . (٦) أى ويلزم الطلاق الثلاث فيما سيذكره من قوله بتوما بعدها
(٧) بنى قال لها : أنا خل أو يرى أو بائن منك . (٨) أى ويلزمه الطلاق الثلاث .

رَجُلٌ: أَلَاكَ امْرَأَةٌ، فَقَالَ: لَا، أَوْ أَنْتِ حُرَّةٌ، أَوْ مُتَعَقَّةٌ، أَوْ الْحَقِي
بِأَهْلِكَ، أَوْ لَسْتُ لِي بِامْرَأَةٍ، إِلَّا أَنْ يُتْلَقَ فِي الْآخِرِ، وَإِنْ قَالَ:
لَا نِكَاحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ لَا مِلْكَ لِي عَلَيْكَ، أَوْ لَا سَبِيلَ لِي عَلَيْكَ،
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ عِتَابًا، وَإِلَّا فَبَتَاتٌ، وَهَلْ تَحْرُمُ بَوَاجِيهِ مِنْ
وَجْهِكَ حَرَامٌ، أَوْ عَلَى وَجْهِكَ أَوْ مَا أُعِيشُ فِيهِ حَرَامٌ؟ أَوْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ
كَقَوْلِهِ لَهَا يَا حَرَامٌ، أَوْ الْحَلَالُ حَرَامٌ، أَوْ حَرَامٌ عَلَى، أَوْ جَمِيعُ مَا أَمْلِكُ
حَرَامٌ وَلَمْ يَرُدْ إِذْ خَالَهَا؟ قَوْلَانِ. وَإِنْ قَالَ سَائِبَةٌ مِنِّي، أَوْ عَتِيقَةٌ، أَوْ
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ حَلَفَ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَإِنْ نَكَحَ نُوِيَّ
فِي عَدْدِهِ وَعُقُوبَةٍ، وَلَا يُنَوِي فِي الْعَدْدِ؛ إِنْ أَنْكَرَ قَصْدَ الطَّلَاقِ
بَعْدَ قَوْلِهِ: أَنْتِ بَائِنٌ، أَوْ بَرِيَّةٌ، أَوْ خَلِيَّةٌ، أَوْ بَتَّةٌ جَوَابًا لِقَوْلِهَا: أَوْدُ
لَوْ فَرَجَ اللَّهُ لِي مِنْ صُحْبَتِكَ. وَإِنْ قَصَدَهُ بِكَاسَتَيْنِ الْمَاءِ، أَوْ بِكُلِّ
كَلَامٍ لَزِمَ^(١)؛ لَا إِنْ قَصَدَ التَّلْفُظَ بِالطَّلَاقِ فَلَفَظَ بِهِذَا غَلَطًا^(٢)،
أَوْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّزَ الثَّلَاثَ فَقَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ وَسَكَتَ. وَسُقِيَ قَائِلٌ:

(١) أى يقع الطلاق بكل كلام نواه به، ما لم يكن لفظاً صريحاً في غيره كلفظ الظهار مثلاً.
وهذا من الكتابات الخفية التي يشترط فيها نية الطلاق.

(٢) يعنى أراد أن يتلفظ بالطلاق فغلط وقال اسقنى أو ماشابه من الألفاظ التي ليست
صريحة في الطلاق ولا كناية فانه لا يلزمه شيء. والفرق بين هذا وما قبله أنه فيما قبله قصد
الطلاق بلفظ أجني عنه فلزمه نظراً لنيته وقصده. أما في هذا فلم يقصد الطلاق بما تلفظ به بل سبق
لسانه إليه فذكر مجرداً عن القصد.

يَا أُخْتِي ، وَيَا أُخْتِي . وَلَزِمَ بِالْإِشَارَةِ الْمَفْهُمَةِ ، وَبِمَجْرَدِ إِزْسَالِهِ بِهِ مَعَ
رَسُولٍ ، وَبِالْكِتَابَةِ عَازِمًا أَوْ لَا ، إِنْ وَصَلَ لَهَا ، وَفِي لُزُومِهِ بِكَلَامِهِ
النَّفْسِيِّ خِلَافٌ ^(١) . وَإِنْ كَرَّرَ الطَّلَاقَ بِعَطْفٍ بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ أَوْ ثَمٍّ ،
فَثَلَاثٌ إِنْ دَخَلَ ، كَمَعَ طَلَقَتَيْنِ مُطْلَقًا ، وَبِلَا عَطْفٍ ثَلَاثٌ فِي الْمَدْخُولِ
بِهَا ، كَمَثَرِهَا إِنْ نَسَقَهُ ؛ إِلَّا لِئَنِّي تَأْكِيدٌ فِيهِمَا فِي غَيْرِ مُعَلَّقٍ بِمُتَمَدِّدٍ .
وَلَوْ طَلَّقَ قَلِيلَ لَهُ مَا فَعَلْتِ ؟ فَقَالَ : هِيَ طَالِقٌ ، فَإِنْ لَمْ يَتَوَخَّأْ إِخْبَارُهُ ،
فَفِي لُزُومٍ طَلَقَةٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ قَوْلَانِ . وَفِي نِصْفِ طَلَقَةٍ ، أَوْ طَلَقَتَيْنِ ، أَوْ
نِصْفِي طَلَقَةٍ ، أَوْ نِصْفٍ وَثُلُثٍ طَلَقَهُ ، أَوْ وَاحِدَةٍ فِي وَاحِدَةٍ ، أَوْ مَتَى
مَا فَعَلْتِ ، وَكَرَّرَ ، أَوْ طَالِقٌ أَبَدًا طَلَقَةٌ ^(٢) . وَاثْنَتَانِ فِي رُبْعٍ طَلَقَةٌ
وَنِصْفِ طَلَقَةٍ ^(٣) ، وَوَاحِدَةٍ فِي اثْنَتَيْنِ ، وَالطَّلَاقُ كُلُّهُ ، إِلَّا نِصْفُهُ ،
وَأَنْتِ طَالِقٌ إِنْ تَزَوَّجْتِكِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ مَنْ أُنْزَوْجُهَا مِنْ هَذِهِ الْقَرَبَةِ
فَعَيَّ طَالِقٌ . وَثَلَاثٌ فِي إِلَّا نِصْفَ طَلَقَةٍ ، أَوْ اثْنَتَيْنِ فِي اثْنَتَيْنِ ،

(١) إِذَا أُجْرِيَ لَفْظُ الطَّلَاقِ عَلَى نَفْسِهِ وَاسْتَحْضَرَهُ بَقْلُهُ بِحَيْثُ لَا يَنْتَقِصُ إِلَّا التَّلَفُّظُ فَهَذَا هُوَ
مَحَلُّ الْخِلَافِ . وَكُلُّ مَنْ الْقَوْلَيْنِ مَرُورٍ عَنْ مَالِكٍ وَمُصْهُورٍ . أَمَّا مَجْرَدُ نِيَّةِ الطَّلَاقِ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُلْزَمُ
بِهَا أَضَافًا . وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ طَلَّقَ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ عَدَمُهُ فَلَا يُلْزَمُهُ طَّلَاقٌ لِإِجَاعِهِ . وَلَا لِأَثَرِ الْوَسُوسَةِ
وَأَحَادِيثِ النَّفْسِ الَّتِي تَحَرُّيْهَا . (٢) أَيْ يُلْزَمُهُ طَلَقَةٌ فِي الْمَسَائِلِ السَّبْعِ الْمَذْكُورَةِ .
(٣) الْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ مَا لَوْ قَالَ مُطْلَقَةً نِصْفٍ وَثُلُثٍ طَلَقَهُ : أَنَّهُ فِي الثَّانِيَةِ أَضَافَ
الْكُسْرَ إِلَى الطَّلَاقِ ، وَالْكُسْرَ يَكْدُلُ غَسْكَهُ عَلَيْهِ بِطَلَقَتَيْنِ ، بِخِلَافِ الْأَوَّلَى فَقَدْ عَطَفَ الْكُسْرَ
وَأَضَافَهَا إِلَى طَلَقَةٍ ، لِأَنَّ عَطْفَ الْكُسْرَيْنِ عَلَى بَعْضِهِمَا دَلٌّ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ طَلَقَةٍ وَاحِدَةٍ فَكَمَ عَلَيْهِ
بِوَاحِدَةٍ .

أَوْ كُلَّمَا حَضَتْ ، أَوْ كُلَّمَا ، أَوْ مَتَى مَا ، أَوْ إِذَا مَا طَلَّقْتِكِ ، أَوْ وَقَعَ
عَلَيْكَ طَلَاقِي ، فَأَنْتِ طَالِقٌ ، وَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، أَوْ إِنْ طَلَّقْتِكِ فَأَنْتِ
طَالِقٌ قَبْلَهُ ثَلَاثًا ، وَطَلَّقَهُ فِي أَرْبَعٍ قَالَ لَهُنَّ يَنْفَكُنَّ طَلَقَهُ ، مَا لَمْ
يَزِدِ الْمَدَدَ عَلَى الرَّابِعَةِ : سَحْنُونُ : وَإِنْ شَرَكَ طَلَقَنَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا . وَإِنْ
قَالَ : أَنْتِ شَرِيكَةُ مُطَلَقَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثَةً ، وَأَنْتِ شَرِيكَتُهُمَا ، طُلِّقَتْ
اِثْنَتَيْنِ ، وَالطَّرْفَانِ ثَلَاثًا ، وَأَدَبُ الْمُجَزَّئِ كَمُطَلَقِ جُزْءِهِ ، وَإِنْ كِيدَ ،
وَلَزِمَ بِشَعْرَتِكَ طَالِقٌ ، أَوْ كَلَامُكَ عَلَى الْأَحْسَنِ ، لَا بِسُمَالٍ وَبُصَاقٍ
وَدَمْعٍ . وَصَحَّ اسْتِنْشَاؤُهُ بِإِلَّا ، إِنْ ائْتَصَلَ وَلَمْ يَسْتَفْرِقْ ، فَقِيَ ثَلَاثٌ ، إِلَّا
ثَلَاثًا ، إِلَّا وَاحِدَةً ، أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ الْبَتَّةَ ، إِلَّا اِثْنَتَيْنِ ، إِلَّا وَاحِدَةً ، اِثْنَتَانِ .
وَوَاحِدَةً وَاثْنَتَيْنِ ، إِلَّا اِثْنَتَيْنِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْجَمِيعِ ، فَوَاحِدَةً ، وَإِلَّا
فَثَلَاثٌ . وَفِي إِنْغَاءِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ وَاعْتِبَارِهِ قَوْلَانِ . وَنُجْزَى إِنْ عُلِقَ
بِمَا ضِي مُتَتَبِعٍ عَقْلًا أَوْ عَادَةً أَوْ شَرْعًا ، أَوْ جَائِزٍ كَلَوْ جِئْتَ قَضَيْتُكَ (١)
أَوْ مُسْتَقْبَلٍ مُحَقَّقٍ ، وَيُشْبِهُ بُلُوغَهُمَا عَادَةً كَبَعْدِ سَنَةٍ ، أَوْ يَوْمٍ مَوْتِي ،
أَوْ إِنْ لَمْ أَمْسَ السَّمَاءَ ، أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَجَرُ حَجَرًا ، أَوْ لِهَازِلِهِ
كَطَالِقٍ أَمْسٍ ، أَوْ بِمَا لَا صَبَرَ عَنْهُ كَانَ قُمْتُ ، أَوْ غَالِبٍ كَانَ حَضَتْ
أَوْ مُحْتَمَلٍ وَاجِبٍ كَانَ صَلَّيْتُ ، أَوْ بِمَا لَا يُمْلَمُ حَالًا كَانَ كَانَ فِي
بَطْنِكَ غُلَامٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ فِي هَذِهِ اللُّوْزَةِ قَلْبَانِ ، أَوْ فُلَانٌ مِنْ

أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَوْ إِنْ كُنْتَ حَامِلًا ، أَوْ لَمْ تَكُونِي ، وَحُمِلْتَ عَلَى الْبَرَاءَةِ
 مِنْهُ فِي طَهْرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهِ ، وَاخْتَارَهُ مَعَ الْعَزْلِ ، أَوْ لَمْ يُمَكِّنْ إِبْلَاعًا
 عَلَيْهِ كَانَ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ الْمَلَائِكَةُ ، أَوْ الْجِنُّ ، أَوْ صَرَفَ الْمَشِيئَةَ
 عَلَى مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ ، بِخِلَافٍ إِلَّا أَنْ يَبْدُو لِي - فِي الْمُعَلَّقِ عَلَيْهِ فَقَطْ -
 أَوْ كَانَ لَمْ تُطْفِرِ السَّمَاءُ غَدًا ، إِلَّا أَنْ يَمُومَ الزَّمَنُ . أَوْ يَخْلِفَ لِمَادَةٍ
 فَيَنْتَظِرُ . وَهَلْ يُنْتَظَرُ فِي الْبَرِّ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ يُنَجَّزُ كَالْجَنَّتِ ؟
 تَأْوِيلَانِ . أَوْ بِمُحَرَّمٍ ، كَانَ لَمْ أَزِنْ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ قَبْلَ التَّجْهِيزِ ،
 أَوْ بِمَا لَا يُعْلَمُ حَالًا وَمَا لَا ، وَدُونَ إِنْ أَسْكَنَ حَالًا ، وَادَّعَاهُ ، فَلَوْ
 حَلَفَ اثْنَانِ عَلَى التَّقْيِضِ ، كَانَ كَانَ هَذَا غُرَابًا ، أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ ،
 فَإِنْ لَمْ يَدْعُ يَقِينًا طَلَّقَتْ ، وَلَا يَحْنُثُ إِنْ عَلَّقَهُ بِمُسْتَقْبَلٍ مُتَمَتِّعٍ ،
 كَانَ لَمَسَتْ السَّمَاءُ ، أَوْ إِنْ شَاءَ هَذَا الْحَجَرُ ، أَوْ لَمْ تُعْلَمْ مَشِيئَةُ الْمُعَلَّقِ
 بِمَشِيئَتِهِ ، أَوْ لَا يُشْبِهُ الْبُلُوغُ إِلَيْهِ ، أَوْ طَلَّقْتُكَ وَأَنَا صَبِيٌّ ، أَوْ إِذَا مِتُّ
 أَوْ مَتَى ، أَوْ إِنْ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ تَقْيِيَهُ ، أَوْ إِنْ وَلَدَتْ جَارِيَةً ، أَوْ إِنْ
 حَمَلَتْ ، إِلَّا أَنْ يَطَّاهَا مَرَّةً ، وَإِنْ قَبْلَ يَمِينِهِ ، كَانَ حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ ،
 أَوْ مُحْتَمَلٌ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَانْتَظِرَ إِنْ أَثْبَتَ ، كَيَوْمِ قُدُومِ زَيْدٍ وَتَبَيَّنَ
 النُّوْقُوعُ أَوَّلَهُ إِنْ قَدِمَ فِي نِصْفِهِ وَإِلَّا أَنْ يَشَاءَ زَيْدٌ مِثْلُ إِنْ شَاءَ ، بِخِلَافٍ
 إِلَّا أَنْ يَبْدُو لِي كَالنَّذْرِ ، وَالْمَتَى . وَإِنْ نَفَى وَلَمْ يُوجَلْ ، كَانَ لَمْ

يَقْدُمُ مَبِيعِ مِنْهَا إِلَّا إِنْ لَمْ أُحْبَلْهَا، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَاهَا، وَهَلْ يُنْبَغُ مُطْلَقًا؟
أَوْ إِلَّا فِي كَانٍ لَمْ أُحْجِ فِي هَذَا الْعَامِ، وَلَيْسَ وَقْتُ سَفَرٍ؟ تَأْوِيلَانِ،
إِلَّا إِنْ لَمْ أَطْلُقْ مُطْلَقًا أَوْ إِلَى أَجَلٍ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطْلُقْ بِرَأْسِ الشَّهْرِ
الْبَتَّةَ فَانْتِ طَالِقُ رَأْسِ الشَّهْرِ الْبَتَّةَ، أَوْ الْآنَ فَيُنْجَزُ وَيَقَعُ وَلَوْ مَضَى
زَمَنُهُ كَطَالِقِ الْيَوْمِ؛ إِنْ كَلِمَتِ فَلَنَا غَدًا. وَإِنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَطْلُقْ
وَاحِدَةً بَعْدَ شَهْرٍ فَانْتِ طَالِقُ الْآنَ الْبَتَّةَ، فَإِنْ عَجَلَهَا أَجْرَأْتُ،
وَلَا قِبَلَ لَهُ: إِمَّا عَجَلْتُهَا وَإِلَّا بَأَنْتِ، وَإِنْ حَلَفَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِهِ، فَقِي
الْبِرِّ كَنَفْسِهِ، وَهَلْ كَذَلِكَ فِي الْحَنْتِ؟ أَوْ لَا يُضْرَبُ لَهُ أَجَلُ الْإِيْلَاهِ
وَيَتْلَوُ لَهُ؟ قَوْلَانِ. وَإِنْ أَقَرَّ بِفِعْلٍ ثُمَّ حَلَفَ مَا فَعَلْتُ، صُدِّقَ بِيَمِينِ
بِخِلَافِ إِفْرَارِهِ بَعْدَ الْيَمِينِ فَيُنْجَزُ، وَلَا تُكَنَّهُ زَوْجَتُهُ، إِنْ سَمِعَتْ
إِفْرَارَهُ وَبَأَنْتِ، وَلَا تَعَزُّيْ إِلَّا كُرْهًا، وَلْتَعَدِّ مِنْهُ. وَفِي جَوَازِ قَتْلِهَا
لَهُ عِنْدَ مُحَاوَرَتِهَا تَوْلَانِ^(١)، وَأَمَرَ بِالْفِرَاقِ فِي إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي، أَوْ
تُبْغِضُنِي، وَهَلْ مُطْلَقًا، أَوْ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ بِمَا يَقْتَضِي الْحَنْتَ فَيُنْجَزُ؟
تَأْوِيلَانِ. وَفِيهَا مَا يَدُلُّ لَهْمَا، وَبِالْأَيْمَانِ الْمَشْكُوكِ فِيهَا. وَلَا يُؤْمَرُ
إِنْ شَكَّ هَلْ طَلَّقَ أَمْ لَا، إِلَّا أَنْ يَسْتَنِدَ وَهُوَ سَالِمُ الْخَطِيرِ، كَرُوِيَّةِ

(١) إذا علفت أو ظنت أنه لا يندفع إلا بالقتل قلته، لأنه كالمائل الذي لا يندفع إلا بالقتل،

ولا يقتل به. هذا وجه القائل بالقتل. وقبل لا يقتل لأنه قبل الزنى لا يستحق القتل، وبعده إنما
يترتب عليه الحد فيعد.

شَخْصٍ دَاخِلًا شَكَّ فِي كَوْنِهِ الْمَخْلُوفَ عَلَيْهِ ، وَهَلْ يُجْبَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَأِنْ شَكَّ أَهْنَدُ هِيَ أَمْ غَيْرُهَا ؟ أَوْ قَالَ : إِحْدَاكُمَا طَالِقٌ ، أَوْ أَنْتِ طَالِقٌ
بَلْ أَنْتِ ، طَلَقْتَا ، وَإِنْ قَالَ أَوْ أَنْتِ خَيْرٌ ، وَلَا أَنْتِ طَلَقْتِ الْأُولَى ؛ إِلَّا
أَنْ يُرِيدَ الْإِضْرَابَ . وَإِنْ شَكَّ أَطْلَقَ وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ؛ لَمْ
تَحِلَّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ . وَصَدُقَ ؛ إِنْ ذَكَرَ فِي الْعِدَّةِ ، ثُمَّ إِنْ تَزَوَّجَهَا
وَطَلَقَهَا فَكَذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ يَبْتَ . وَإِنْ حَلَفَ صَائِعَ طَعَامٍ عَلَى غَيْرِهِ
لَا بُدَّ أَنْ تَدْخُلَ ، فَحَلَفَ الْآخَرُ لَا دَخَلَ ، حُثَّتِ الْأُولَى ؛ وَإِنْ
قَالَ : إِنْ كَلَّمْتِ ، إِنْ دَخَلْتِ لَمْ تَطْلُقِ إِلَّا بِهِمَا ، وَإِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ
بِحَرَامٍ ، وَآخَرُ يَبْتَهُ ، أَوْ بِتَمْلِيْقِهِ عَلَى دُخُولِ دَارٍ فِي رَمَضَانَ وَذِي الْحِجَّةِ
أَوْ يَدْخُلُهَا فِيهِمَا ، أَوْ بِكَلَامِهِ فِي الشُّوقِ وَالْمَسْجِدِ ، أَوْ بِأَنَّهُ طَلَقَهَا
يَوْمًا يَمُضِرَ وَيَوْمًا يَمَكَّةَ ، لُقِّقَتْ . كَشَاهِدٍ بِوَاحِدَةٍ ، وَآخَرَ بِأَزِيدَ
وَحَلَفَ عَلَى الزَّائِدِ ؛ وَإِلَّا سُجِنَ حَتَّى يَخْلِفَ ، لَا يَفْعَلْنِ أَوْ فَعَلَ وَقَوْلِ
كَوَأَحَدٍ بِتَمْلِيْقِهِ بِالْأُخُولِ ، وَآخَرَ بِالْأُخُولِ ، وَإِنْ شَهِدَا بِإِطْلَاقِ
وَاحِدَةٍ وَنَسِيَاهَا لَمْ تُقْبَلْ وَحَلَفَ مَا طَلَّقَ وَاحِدَةً ، وَإِنْ شَهِدَا ثَلَاثَةً
يَبِينُ وَنَكَلَ فَالْثَلَاثُ .

﴿ فِصْل ﴾ : إِنْ قَوَّضَهُ لَهَا تَوْكِيلًا ؛ فَلَهُ الْعَزْلُ إِلَّا لِمَتْلُقٍ حَقٍّ ؛

لَا تَخْيِيرًا ، أَوْ تَمْلِيْكًَا ، وَحِيلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تُجِيبَ ، وَوُفِّقَتْ . وَإِنْ قَالَ

إِلَى سَنَةِ مَتَى عِلْمٌ فَتَقْضَى؛ وَإِلَّا أَسْقَطَهُ الْحَاكِمُ، وَحُمِلَ بِجَوَابِهَا الصَّرِيحُ
 فِي الطَّلَاقِ كَطَلَاقِهِ، وَرَدَّهُ، كَتَمَكِينِهَا طَالِعَةً، وَمُغْنَى يَوْمٍ تَخْيِيرَهَا
 وَرَدَّهَا بَعْدَ يَنْتَوِيَّتِهَا. وَهَلْ تَقُلُ قُبَاهِهَا وَنَحْوَهُ طَلَاقٌ؟ أَوْ لَا؟ تَرَدُّدٌ.
 وَقِيلَ تَفْسِيرُ قِيلَتْ، أَوْ قِيلَتْ أَمْرِي، أَوْ مَا مَلَكَتِي بَرْدٍ أَوْ طَلَاقٍ
 أَوْ بَقَاءٍ، وَذَاكَرَ مُخَيَّرَةً لَمْ تَدْخُلْ، وَمُملَكَةٌ مُطْلَقًا إِنْ زَادَتْ عَلَى
 الْوَاحِدَةِ إِنْ نَوَاهَا، وَبَادَرَ وَحَلَفَ؛ إِنْ دَخَلَ؛ وَإِلَّا فَمِنْدَ الْإِرْتِجَاعِ.
 وَلَمْ يُسَكِّرْزْ أَمْرُهَا بِيَدِهَا، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ التَّأَكِيدَ كَنَسَقِهَا، وَلَمْ
 يَشْتَرِطْ فِي الْعَقْدِ، وَفِي حَمْلِهِ عَلَى الشَّرْطِ إِنْ أُطْلِقَ قَوْلَانِ، وَقَبْلَ إِرَادَةِ
 الْوَاحِدَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَمْ أَرِدْ طَلَاقًا، وَالْأَصَحُّ خِلَافُهُ، وَلَا تُسَكَّرَ لَهُ،
 إِنْ دَخَلَ فِي تَخْيِيرٍ مُطْلَقٍ. وَإِنْ قَالَتْ طَلَّقْتُ نَقَمِي سُئِلَتْ بِالْمَجْلِسِ
 وَبَعْدَهُ؛ فَإِنْ أَرَادَتْ الثَّلَاثَ لَزِمَتْ فِي التَّخْيِيرِ، وَذَاكَرَ فِي التَّمْلِيكِ،
 وَإِنْ قَالَتْ وَاحِدَةً بَطَلَتْ فِي التَّخْيِيرِ. وَهَلْ يُحْمَلُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ
 الْوَاحِدَةِ عِنْدَ عَدَمِ النِّيَّةِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَالظَّاهِرُ سُؤَالُهَا إِنْ قَالَتْ:
 طَلَّقْتُ نَقَمِي أَيْضًا، وَفِي جَوَازِ التَّخْيِيرِ قَوْلَانِ، وَحَلَفَ فِي اخْتَارِي فِي
 وَاحِدَةٍ، أَوْ فِي أَنْ تُطْلَقَ نَفْسُكَ طَلْفَةً وَاحِدَةً، لَا اخْتَارِي طَلْفَةً. وَبَطَلَتْ
 إِنْ قَضَتْ بِوَاحِدَةٍ فِي اخْتَارِي تَطْلِيقَتَيْنِ أَوْ فِي تَطْلِيقَتَيْنِ وَمِنْ تَطْلِيقَتَيْنِ
 فَلَا تَقْضَى إِلَّا بِوَاحِدَةٍ. وَبَطَلَتْ فِي الْمُطْلَقِ؛ إِنْ قَضَتْ بِدُونِ الثَّلَاثِ

كَطَلَّقِي نَفْسَكَ ثَلَاثًا ، وَوَقَعَتْ إِنْ اخْتَارَتْ بِدُخُولِهِ عَلَى صَرِّهَا ، وَرَجَعَ
مَالِكٌ إِلَى بَقَائِهَا يَدِيهَا فِي الْمَطْلَقِ ، مَا لَمْ تُوقِفْ أَوْ تُوطَأَ كَمَتِي شَيْئًا
وَأَخَذَ ابْنُ الْقَاسِمِ بِالسَّقُوطِ . وَفِي جَعْلٍ إِنْ شَيْئًا أَوْ إِذَا كَمَتِي أَوْ
كَأَمَطَلَقِي ؟ تَرَدَّدُ ، كَمَا إِذَا كَانَتْ غَائِبَةً وَبَلَّغَهَا ، وَإِنْ عَيْنَ أَمْرًا عَمِينَ ،
وَإِنْ قَالَتْ اخْتَرْتُ نَفْسِي وَزَوْجِي أَوْ بِالْمَكْسِ ؛ فَالْحُكْمُ لِلْمُتَقَدِّمِ ،
وَهُمَا فِي التَّنْجِيزِ لِتَمْلِيْقِهِمَا بِمُنْعَزٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّلَاقِ . وَلَوْ عَلَّقَهُمَا بِمَعْنِيَةٍ
شَهْرًا فَقَدِمَ وَلَمْ تَعْلَمْ وَتَزَوَّجَتْ فَكَالْوَلِيِّينِ ، وَبِحُضُورِهِ وَلَمْ تَعْلَمْ ؛
فَهِيَ عَلَى خِيَارِهَا ، وَاعْتَبِرَ التَّنْجِيزُ قَبْلَ بُلُوغِهَا ؛ وَهَلْ إِنْ مَيَّزَتْ أَوْ مَتَى
تُوطَأُ ؟ قَوْلَانِ . وَلَهُ التَّغْيِيزُ لِغَيْرِهَا ، وَهَلْ لَهُ غَزْلٌ وَكِيلُهُ ؟ قَوْلَانِ :
وَلَهُ النَّظَرُ ، وَصَارَ كَهَيِّ إِنْ حَضَرَ ، أَوْ كَانَ غَائِبًا قَرِيْبَةً كَالْيَوْمَيْنِ
لَا أَكْثَرَ فَلَهَا ، إِلَّا أَنْ تُمَكِّنَ مِنْ نَفْسِهَا ، أَوْ يَغِيْبَ حَاضِرٌ وَلَمْ يُشْهَدْ
بِقَائِهِ . فَإِنْ أَشْهَدَ فَفِي بَقَائِهِ يَدِيهِ أَوْ يَنْتَقِلُ لِلزَّوْجَةِ قَوْلَانِ . وَإِنْ
مَلَكَ رَجُلَيْنِ ؛ فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا الْقَضَاءُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَارِسُوَيْنِ

(فصل ١) : يَرْتَجِعُ مَنْ يَنْكِحُ ، وَإِنْ بِكَأْخِرَامٍ (١) ، وَعَدَمَ
إِذْنِ سَيِّدٍ طَالِقًا غَيْرَ بَائِنٍ فِي عِدَّةٍ صَحِيحَةٍ ، حَلٍّ وَطَوُّهُ بِقَوْلٍ مَعَ نِيَّةٍ ،
كَرَجَعْتُ وَأَمْسَكْتُهَا ، أَوْ نِيَّةٍ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَصَحَّحَ خِلَافَهُ ، أَوْ بِقَوْلٍ

(١) أى الزوج أن يرجع زوجته وإن كان أحدهما محرماً . وأدخلت الكاف المريض مرضاً
مخوفاً له الرجعة لأن الرجعة زوجة وارثة ، فليس في إرجاعها وهو مريض لإدخال وارث .

وَلَوْ هَزَلَا فِي الظَّاهِرِ لَا الْبَاطِنِ ؛ لَا يَقُولُ مُحْتَمِلٌ بِلَا نِيَّةٍ كَأَعَدْتُ
الْحِلَّ ، وَرَفَعْتُ التَّخْرِيمَ ، وَلَا يَفْعَلُ دُونَهَا كَوَطْهُ ^(١) ، وَلَا صَدَاقَ . وَإِنْ
اسْتَمَرَ وَانْقَضَتْ لِحَقَّهَا طَلَّاقُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا ^(٢) إِنْ لَمْ يُعْلَمْ دُخُولُ ،
وَإِنْ تَصَادَقَا عَلَى الْوُطْءِ قَبْلَ الطَّلَاقِ . وَأُخِذَ بِإِفْرَاقِهِمَا ، كَدَعَوَاهُ لَهَا
بَعْدَهَا إِنْ تَمَازَيَا عَلَى التَّصَدِيقِ عَلَى الْأَصَوِّبِ . وَلِلْمُصَدِّقَةِ النِّفَقَةُ ، وَلَا
تُطَلَّقُ لِحَقَّهَا فِي الْوُطْءِ ، وَلَهُ جِزْأُهَا عَلَى تَجْدِيدِ عَقْدِ بَرْنَعِ دِينَارٍ ، وَلَا
إِنْ أَقْرَبَ بِهِ فَقَطُّ فِي زِيَارَةٍ ؛ بِخِلَافِ الْبِنَاءِ . وَفِي إِنْطِلَاقِهَا إِنْ لَمْ تُنْجِزْ ،
كَغَدٍ أَوْ الْآنَ فَقَطُّ ، تَأْوِيلَانِ . وَلَا إِنْ قَالَ مَنْ يَغِيبُ : إِنْ دَخَلْتَ
فَقَدِ ارْتَجَعْتَهَا ، كَاخْتِيَارِ الْأَمَةِ نَفْسَهَا أَوْ زَوْجَهَا بِتَقْدِيرِ عَتَقِهَا ؛ بِخِلَافِ
ذَاتِ الشَّرْطِ تَقُولُ : إِنْ فَعَلَهُ زَوْجِي فَقَدْ فَارَقْتُهُ ، وَصَحَّتْ رَجْعَتُهُ إِنْ
قَامَتْ يِنَّةٌ عَلَى إِفْرَاقِهِ أَوْ تَصَرُّفِهِ وَمَيْبَتِهِ فِيهَا ، أَوْ قَالَتْ حِضْتُ ثَالِثَةً
فَأَقَامَ يِنَّةً عَلَى قَوْلِهَا قَبْلَهُ بِمَا يُكْذِبُهَا ، أَوْ أَشْهَدَ بِرَجْعَتِهَا فَصَمَتَتْ
ثُمَّ قَالَتْ كَانَتْ انْقَضَتْ ، أَوْ وَلَدَتْ لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَرَدَّتْ بِرَجْعَتِهِ
وَلَمْ تَحْرُمْ عَلَى الثَّانِي وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ بِهَا حَتَّى انْقَضَتْ وَتَزَوَّجَتْ ، أَوْ وَطِئَ

(١) إذا وطئ الرجعية أو استمتع بها بدون نية الرجعة فلا يعتبر هذا رجعة . وهو وطء
حرام يجب الاستبراء منه . وإذا انقضت المدة قبل مدة الاستبراء فلا يصح تزوجها لانه ولا من
غيره حتى يتم استبراؤها وإذا انتهى الاستبراء قبل المدة صح له مراجعتها فيما بقي من المدة .
(٢) أى ولا تصح الرجعة لأن لم يعلم دخول .

الْأَمَةَ سَيِّدُهَا ، فَكَالْوَلِيِّينَ . وَالرَّجْعِيَّةُ كَالزَّوْجَةِ ؛ إِلَّا فِي تَعْرِيمِ
الِاسْتِمْتَاعِ وَالْدُخُولِ عَلَيْهَا وَالْأَكْلِ مَعَهَا ، وَصُدِّقَتْ فِي انْتِضَاءِ عِدَّةِ
الْأَفْرَاءِ ، وَالْوَضْعِ بِلَا يَمِينٍ مَا أَمَكْنَ وَسُئِلَ النِّسَاءُ ، وَلَا يُفِيدُهَا
تَكْذِيبُهَا نَفْسَهَا ، وَلَا أَنَّهَا رَأَتْ أَوَّلَ الدَّمِّ وَانْقَطَعَ ، وَلَا رُؤْيَا النِّسَاءِ
لَهَا . وَلَوْ مَاتَ زَوْجُهَا بَعْدَ كَسَنَةِ ، فَقَالَتْ لَمْ أَحِضْ إِلَّا وَاحِدَةً ، فَإِنْ
كَانَتْ غَيْرَ مُرْضِعٍ وَلَا مَرِيضَةٍ لَمْ تُصَدَّقْ ، إِلَّا إِنْ كَانَتْ تُظْهِرُهُ
وَحَلَفَتْ فِي كَالسُّنَةِ لَا كَالْأَرْبَعَةِ وَعَشْرِ ، وَنُدِبَ الْإِشْهَادُ ، وَأَصَابَتْ
مَنْ مَنَعَتْ لَهُ^(١) . وَشَهَادَةُ السَّيِّدِ كَالْعَدَمِ . وَالْمَنْعَةُ عَلَى قَدَرِ حَالِهِ بَعْدَ
الْعِدَّةِ لِلرَّجْعِيَّةِ أَوْ وَرَثَتِهَا ، كَكُلِّ مُطْلَقَةٍ فِي نِكَاحٍ لَازِمٍ ، لَا فِي فَسْخٍ
كِلِمَانٍ ، وَمِلْكٍ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ ، إِلَّا مَنْ اخْتَلَمَتْ ، أَوْ قُرِضَ لَهَا
وَطُلَّقَتْ قَبْلَ الْبِنَاءِ ، وَخُتَارَةٌ لِعَتَقِهَا أَوْ لِعَيْبِهِ ، وَخَيْرَةٌ ، وَمُتْلَسِكَةٌ .

باب

الْإِيلَاءِ يَمِينِ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ ، يُتَصَوَّرُ وَقَاعُهُ ، وَإِنْ مَرِيضًا يَمْنَعُ
وَطَهُ زَوْجَتِهِ ، وَإِنْ تَعْلِيْقًا ، غَيْرِ الْمُرْضِعَةِ وَإِنْ رَجْعِيَّةً أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ لِلْعَبْدِ . وَلَا يَنْتَقِلُ بِمَتَقِهِ بَعْدَهُ . كَوَاللهِ لَا أَرَاكُمْ
أَوْ لَا أَطُوكِ حَتَّى تَسْأَلِنِي أَوْ تَأْتِنِي ، أَوْ لَا أَلْتَقِ مَعَهَا ، أَوْ لَا أَغْتَسِلُ

(١) أى الإِشْهَاد . يعنى إذا أَرَجَحَا ولم يشهد على الرجعة ، ومنتهى حتى يمهده فقد أصابت في
هذا النع وتؤجر عليه لأنه من خفا خشية أن تنكر الرجعة .

مِنْ جَنَابِهِ ، أَوْ لَا أَلُوْكَ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْبَلَدِ إِذَا تَكَلَّفَهُ ، أَوْ فِي هَذِهِ
الدَّارِ إِذَا لَمْ يَحْمُسْنَ خُرُوجُهَا لَهُ ، أَوْ إِنْ لَمْ أَطَاكَ فَأَنْتَ طَالِقٌ ، أَوْ إِنْ
وَطِئْتُكَ وَنَوَى بَيْعَتِي وَطِئَهُ الرَّجْعَةَ وَإِنْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا . وَفِي تَعْجِيلِ
الطَّلَاقِ إِنْ حَلَفَ بِالثَّلَاثِ ، وَهُوَ الْأَحْسَنُ ، أَوْ ضَرْبِ الْأَجَلِ قَوْلَانِ
فِيهَا . وَلَا يُمْسِكُنْ مِنْهُ كَالظَّهَارِ ، لَا كَافِرٌ . وَإِنْ أَسْلَمَ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَاقَمُوا
إِلَيْنَا . وَلَا لَأَهْبَرْتَهَا ، أَوْ لَا كَلَّمْتُهَا ، أَوْ لَا وَطِئْتُهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ،
وَاجْتَهَدَ وَطَلَّقَ فِي لَأَعَزَّلَنَ أَوْ لَا أُبَيِّنَ أَوْ تَرَكَ النُّوَطَةَ ضَرَرًا وَإِنْ غَابَا ،
أَوْ سَرَمَدَ الْبَيَادَةَ بِلَا أَجَلٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا إِنْ لَمْ يَلْزِمَهُ يَمِينُهُ حُكْمُ
كَكُلِّ مَمْلُوكٍ أَمْلِكُهُ حُرٌّ ، أَوْ خَصَّ بِلَدٍّ قَبْلَ مِلْكِهِ مِنْهَا ، أَوْ
لَا وَطِئْتُكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، إِلَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً ، حَتَّى يَطَأَ وَتَبْقَى الْمُدَّةُ ،
وَلَا إِنْ حَلَفَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، أَوْ إِنْ وَطِئْتُكَ فَعَلَى صَوْمِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
نَعَمْ إِنْ وَطِئَ صَامَةً يَقِيَّتَهَا وَالْأَجَلُ مِنَ الْيَمِينِ ؛ إِنْ كَانَتْ يَمِينُهُ صَرِيحَةً
فِي تَرَكَ النُّوَطَةَ لَا إِنْ اخْتَمَلَتْ مُدَّةُ يَمِينِهِ أَقَلَّ ، أَوْ حَلَفَ عَلَى حِنْثٍ فَمِنْ
الرَّفْعِ وَالْحُكْمِ ، وَعَلَى الظَّاهِرِ إِنْ قَدَرَ عَلَى التَّكْفِيرِ وَامْتَنَعَ كَالأَوَّلِ ؛
وَعَلَيْهِ اخْتِصَرَتْ ، أَوْ كَالثَّانِي ؛ وَهُوَ الْأَرْجَحُ ، أَوْ مِنْ تَبَيُّنِ الضَّرَرِ ؛
وَعَلَيْهِ تَوَوَّلْتُ ؛ أَقْوَالُ ، كَالْعَبْدِ لَا يُرِيدُ الْقِيَنَةَ ، أَوْ يُنْعَى الصَّوْمُ بِوَجْهِ
جَائِزٍ . وَانْعَلِ الْإِبِلَاءَ بِرِوَالِ مِلْكٍ مَنْ حَلَفَ بِعَقْبِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَتَوَدَّ بِتَبْيِيرِ

إِذْ كَالطَّلَاقِ الْقَاصِرِ عَنِ النَّفَاةِ فِي الْمَحْلُوفِ بِهَا لَا لَهَا، وَبِتَجْعِيلِ
الْحِنْثِ، وَبِتَكْفِيرِ مَا يُكْفَرُ؛ وَإِلَّا فَلَهَا وَلِسَيِّدَهَا، إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ
وَطَوَّعَهَا، الْمَطَالَبَةُ بَعْدَ الْأَجَلِ بِالْفَيْتَةِ، وَهِيَ تَغْيِيبُ الْحَشَقَةِ فِي الْقَبْلِ
وَافْتِضَاضُ الْبِكْرِ إِنْ حَلَّ، وَلَوْ مَعَ جُنُونٍ، لَا يَوْطَهُ بَيْنَ فَخَذَيْنِ .
وَحَيْثُ إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْفَرْجَ . وَطَلَّقَ إِنْ قَالَ: لَا أَطَأُ بِهَا تَلَوْمًا، وَإِلَّا
اخْتَبَرَ مَرَّةً وَمَرَّةً، وَصَدَّقَ إِنْ ادَّعَاهُ؛ وَإِلَّا أَمَرَ بِالطَّلَاقِ، وَإِلَّا طَلَّقَ
عَلَيْهِ . وَفَيْتَةُ الْمَرِيضِ وَالْمَخْبُوسِ بِمَا يَنْحَلُّ بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ يَمِينُهُ
يَمَّا تُكْفَرُ قَبْلَهُ سَطَلَاقٍ فِيهِ رَجْعَةٌ فِيهَا أَوْ فِي غَيْرِهَا، وَصَوْمٌ لَمْ يَأْتِ
وَعَتَّى غَيْرَ مُعَيَّنٍ فَالْوَعْدُ، وَبُعْثَ لِلنَّائِبِ، وَإِنْ بِشَهْرَيْنِ، وَلَهَا الْعَوْدُ
إِنْ رَضِيَتْ، وَتَمَّ رَجْعَتُهُ إِنْ انْحَلَّ، وَإِلَّا لَفَتْ . وَإِنْ أَبَى الْفَيْتَةُ فِي
إِنْ وَطِئَتْ إِحْدَاكُمَا فَالْأُخْرَى طَالِقٌ طَلَّقَ الْحَاكِمُ إِحْدَاهُمَا . وَفِيهَا
فِي مَنْ حَلَفَ لَا يَطَأُ وَاسْتَتْنَى: أَنَّهُ مُوَلٍ، وَحُمِلَتْ عَلَى مَا إِذَا رُفِعَ وَلَمْ
تُصَدِّقْهُ، وَأُورِدَ لَوْ كَفَرَ عَنْهَا وَلَمْ تُصَدِّقْهُ، وَفُرِّقَ بِشِدَّةِ الْمَالِ، وَبِأَنْ
الِاسْتِنَاءَ يَحْتَمِلُ غَيْرَ الْحَلِّ .

باب

تَشْبِيهِ الْمُسْلِمِ الْمَكْلُوفِ مَنْ تَحَلَّى أَوْ جُزْأَهَا بِظَهْرِ حَزْمٍ أَوْ جُزْأِهِ
ظَهَارًا . وَتَوَقَّفَ إِنْ تَمَلَّقَ يَكْمَشِيئَتَهَا، وَهُوَ يَبِيدُهَا مَا لَمْ تَوْقَفْ ،

رَبِّ حَقِّ تَنْجَزَ، وَيُوقِتْ تَأَبَّدَ، أَوْ يَمْدَمَ زَوَاجٍ فَعِنْدَ الْإِيَّاسِ أَوْ الْعَزِيمَةِ،
وَلَمْ يَصِحَّ فِي الْمُعْلَقِ تَقْدِيمُ كَفَارَتِهِ قَبْلَ لُزُومِهِ، وَصَحَّ مِنْ رَجْعِيَّةٍ،
وَمُدَبَّرَةٍ، وَخُرْمَةٍ، وَنَجْوَسِيٍّ أَسْلَمَ ثُمَّ أَسْلَمَتْ، وَرَقَاءَ، لَا مَكَاتِبَةَ
وَلَوْ عَجَزَتْ عَلَى الْأَمْسَحِ، وَفِي صِحِّهِ مِنْ كَمَجُوبٍ تَأْوِيلَانِ. وَصَرِيحُهُ
يُظْهِرُ مُؤَبَّدَ تَعْرِيبِهَا، أَوْ عِضْوِهَا، أَوْ ظَهَرَ ذَكَرٍ. وَلَا يَنْصَرِفُ
الطَّلَاقُ، وَهَلْ يُؤْخَذُ بِالطَّلَاقِ مَعَهُ إِذَا نَوَاهُ مَعَ قِيَامِ النِّيَّةِ، كَأَنْتِ
حَرَامٌ كَظْهِرِ أُمِّي، أَوْ كَأُمِّي؟ تَأْوِيلَانِ. وَكِتَابَتُهُ، كَأُمِّي، أَوْ أَنْتِ
أُمِّي، إِلَّا لِقَصْدِ الْكِرَامَةِ، أَوْ كَظْهِرِ أَجْنَبِيَّةٍ. وَتَوَوَّى فِيهَا فِي الطَّلَاقِ
فَالْبَيِّنَاتُ، كَأَنْتِ كَفَلَانَةَ الْأَجْنَبِيَّةِ، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَهُ مُسْتَفْتٍ، أَوْ كَانِي
أَوْ غُلَامِي، أَوْ كَكُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَهُ الْكِتَابُ. وَلَزِمَ بِأَيِّ كَلَامٍ نَوَاهُ
بِهِ، لَا يَنْ وَطِئْتُكِ وَطِئْتُ أُمِّي، أَوْ لَا أَعُودُ لِمَسِّكِ حَتَّى أَمْسَ أُمِّي،
أَوْ لَا أُرَاجِعُكِ حَتَّى أُرَاجِعَ أُمِّي، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. وَتَعَدَّدَتِ الْكُفَّارَةُ
إِنْ عَادَ ثُمَّ ظَاهَرَ، أَوْ قَالَ لِارْبَعٍ: مَنْ دَخَلَتْ، أَوْ كُلُّ مَنْ دَخَلَتْ،
أَوْ أَيُّكُمْ، لَا إِنْ تَزَوَّجْتُكُمْ، أَوْ كُلُّ امْرَأَةٍ. أَوْ ظَاهَرَ مِنْ نِسَائِهِ
أَوْ كَرَّرَهُ، أَوْ عَلَّقَهُ بِمُتَّحِدٍ، إِلَّا أَنْ يَنْوِيَ كَفَّارَاتٍ قَلَّزَمَهُ، وَلَهُ
الْمَسُّ بَعْدَ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَرْجَحِ. وَحَرَّمُ قَبْلَهَا الْإِسْتِنْتَاعُ، وَعَلَيْهَا مَتْنُهُ
وَوَجِبَ - إِنْ خَافَتْهُ - رَفْعُهَا لِحَاكِمٍ. وَجَزَّ كَوْنُهُ مَعَهَا، إِنْ آمَنَ،

وَسَقَطَ إِنْ تَعَلَّقَ وَلَمْ يَنْجِزْ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَوْ تَأَخَّرَ، كَأَنْتِ طَالِقٌ
ثَلَاثًا، وَأَنْتِ عَلَى كَطَهْرِ أُمِّي، كَقَوْلِهِ لِنَعْرِ مَدْخُولٍ بِهَا: أَنْتِ طَالِقٌ
وَأَنْتِ عَلَى كَطَهْرِ أُمِّي، لَا إِنْ تَقَدَّمَ أَوْ صَاحَبَ، كَأِنْ تَزَوَّجْتُكَ
فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا، وَأَنْتِ عَلَى كَطَهْرِ أُمِّي، وَإِنْ عُرِضَ عَلَيْهِ نِكَاحُ
امْرَأَةٍ فَقَالَ هِيَ أُمِّي فَطَهَّرْتُ. وَتَجِبُ بِالْعَوْدِ، وَتَنْتَحِمُ بِالْوَطْءِ، وَتَجِبُ
بِالْعَوْدِ وَلَا تُجْزِئُ قَبْلَهُ. وَهَلْ هُوَ الْعَزْمُ عَلَى الْوَطْءِ، أَوْ مَعَ الْإِمْسَاكِ
تَأْوِيلَانِ وَخِلَافٌ. وَسَقَطَتْ إِنْ لَمْ يَطَأْ بِطَلَاقِهَا وَمَوْتِهَا، وَهَلْ تُجْزِئُ
إِنْ أُنْتَهَا؟ تَأْوِيلَانِ. وَهِيَ ^(١) إِعْتَاقُ رَقَبَةٍ لَا جَنِينٍ، وَعَتَقَ بَعْدَ وَضْعِهِ،
وَمُنْقَطِعُ خَبَرُهُ، مُؤَمِّنَةٌ ^(٢)، وَفِي الْمَجْمُوعِ تَأْوِيلَانِ. وَفِي الْوَقْفِ حَتَّى
يُسَلِّمَ قَوْلَانِ، سَلِيمَةٌ عَنْ قَطْعِ إصْبَعٍ، وَنَعْمَى، وَبِكَمٍّ، وَجُنُونٍ وَإِنْ
قَلَّ، وَمَرَضٍ مُشْرِفٍ، وَقَطْعِ أُذُنَيْنِ، وَصَمَمٍ، وَهَرَمٍ، وَعَرَجٍ
شَدِيدَيْنِ، وَجَذَامٍ، وَبَرَصٍ، وَقَلَجٍ بِلَا شَوْبٍ عِيُوضٍ، لَا مُشْتَرَى
لِلْعَتَقِ وَخُرُورٍ لَهُ لَا مَنْ يَمْتَقُ عَلَيْهِ، وَفِي إِنْ اشْتَرَيْتُهُ فَهُوَ عَنْ ظَاهِرِ
تَأْوِيلَانِ. وَالْعِتْقُ، لَا مُكَاتَبٍ، وَمُدَبَّرٍ وَنَحْوَهُمَا، أَوْ أَعْتَقَ نِصْفًا
فَكَمَّلَ عَلَيْهِ، أَوْ أَعْتَقَهُ، أَوْ أَعْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ أَرْبَعٍ. وَيُجْزِئُ أَعُورٌ،
وَمَعْقُوبٌ، وَمَرْهُونٌ، وَجَانٍ، إِنْ افْتَدِيَا، وَمَرَضٍ، وَعَرَجٍ خَفِيفَيْنِ

(١) أى الكفارة. وقوله إعتاق هو النوع الأول من أنواع ثلاثة مرتبة .

(٢) صفة لرقبة في قوله : وهى إعتاق رقبة . وكذا قوله فيما يأتى : سلية وماعطف عليه

وَأَنْتُمْ لَهِ ، وَجَذَعُ فِي أُذُنٍ . وَعَتَقُ^(١) الْغَيْرَ عَنْهُ وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ؛ إِنْ عَادَ
وَرَضِيَهُ ، وَكَرِهَ الْخَلِيءُ ، وَنُدِبَ أَنْ يُصَلِّيَ وَيَصُومَ ، ثُمَّ لِيُمْسِرَ عَنْهُ وَقَتَ
الْأَذَاهُ ، لَا قَادِرٍ . وَإِنْ يَمْلِكُ مُتَحَاجِرًا إِلَيْهِ لِكَمَرَضٍ ، أَوْ مَنْصِبٍ ، أَوْ
يَمْلِكُ رَقَبَةً فَقَطَّ ظَاهِرَ مِنْهَا صَوْمَ^(٢) شَهْرَيْنِ بِالْهَلَالِ مَنْوِيٍّ التَّابِعِ
وَالْكَفَّارَةِ ، وَتَمَّ الْأَوَّلُ إِنْ انْكَسَرَ مِنَ الثَّالِثِ ، وَلِلْسَّبَبِ الْمَنْعُ ؛ إِنْ
أُضِرَّ بِمُجْدَمَتِهِ وَلَمْ يُوَدَّ خَرَاجُهُ ، وَتَمَّ لَدَى الرِّقِّ ، وَلَيْسَ طُولِبَ بِالْفَيْتَةِ
وَقَدْ اتَّزَمَ عَتَقُ مَنْ يَمْلِكُهُ لِعَشْرِ سِنِينَ ، وَإِنْ أَيْسَرَ فِيهِ تَمَادَى ؛
إِلَّا أَنْ يُفْسِدَهُ . وَنُدِبَ الْعَتَقُ فِي كَالْيَوْمَيْنِ ، وَلَوْ تَكَلَّفَهُ الْمُتَمَسِّرُ
جَارًا . وَانْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِوُطْءِ الظَّاهِرِ مِنْهَا أَوْ وَاحِدَةٍ يَمْنُ فِيهِ كَفَّارَةٌ
وَإِنْ لَيْلًا نَاسِيًا . كَبُطْلَانِ الْإِطْلَامِ ، وَبِفِطْرِ السَّفَرِ ، أَوْ بِمَرَضٍ هَاجَهُ ،
لَا إِنْ لَمْ يَهْجُهُ كَحَيْضٍ ، وَنَفَاسٍ ، وَلَا كَرَاوٍ ، وَظَنُّ غُرُوبٍ ، وَفِيهَا
وَنَسْيَانٍ ، وَبِالْعِيدِ إِنْ تَمَّ لَهُ ؛ لَا جَهْلُهُ . وَهَلْ إِنْ صَامَ الْعِيدَ وَأَيَّامَ
التَّشْرِيقِ ، وَلَا اسْتَأْنَفَ ، أَوْ يُفِطِرُهُنَّ وَيَبْنِي ؛ تَأْوِيلَانِ ، وَجَهْلُ
رَمَضَانَ كَالْعِيدِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَبِفَعْلِ الْقَضَاءِ ، وَشَهْرٍ أَيْضًا الْقَطْعُ
بِالنَّسْيَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَذَرِ بَعْدَ صَوْمِ أَرْبَعَةِ عَنْ ظَاهَرَيْنِ مَوْضِعَ يَوْمَيْنِ

(١) هنا هو النوع الثاني من أنواع الكفارة . وهو مطلق بثم - في قوله : ثم لمسر عنه
والملطوف عليه قوله « ما تاق رقة » الخدم . وقوله : « لمسر » إلى قوله « منها » كلام مستترض
بين الماطف والملطوف . وصوم مبتدأ مؤخر ، ولمسر خبر مقدم .

صَامَهُمَا وَقَصَى شَهْرَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يَذَرِاجْتِمَاعَهُمَا صَامَهُمَا وَقَصَى الْأَرْبَعَةَ .
ثُمَّ تَمْلِيكَ^(١) سِتِّينَ مِسْكِينًا أَوْ خَرَارًا مُسْلِمِينَ لِكُلِّ مُدٍّ وَثُلُثَانِ بُرٍّ ،
وَأِنْ افْتَأْتُوا تَمْرًا أَوْ مُخْرَجًا فِي الْفِطْرِ فَعَدْلُهُ ، وَلَا أَحَبُّ النَّدَاءِ وَلَا
الْمَشَاءِ كَفَذِيَّةِ الْأَدَى ، وَهَلْ لَا يَنْتَقِلُ إِلَّا إِنْ أَيْسَ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى
الصِّيَامِ ، أَوْ إِنْ شَكَّ ؟ قَوْلَانِ فِيهَا . وَتَوَثَّلْتَ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ
دَخَلَ فِي الْكَفَّارَةِ ، وَإِنْ أَطْعَمَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ ، فَكَالْيَمِينِ ، وَلِلْعَبْدِ
إِخْرَاجُهُ إِنْ أَذِنَ سَيِّدُهُ ، وَفِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَصُومَ وَإِنْ أَذِنَ لَهُ فِي
الْإِطْعَامِ ، وَهَلْ هُوَ وَهُمْ لِأَنَّهُ الْوَاجِبُ ؟ أَوْ أَحَبُّ لِلْوُجُوبِ ؟ أَوْ أَحَبُّ
لِلسَّيِّدِ عَدَمُ الْمَنْعِ ؟ أَوْ لِمَنْعِ السَّيِّدِ لَهُ الصَّوْمَ ؟ أَوْ عَلَى الْعَاجِزِ حِينَئِذٍ
فَقَطُّ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَفِيهَا إِنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يُطْعِمَ فِي الْيَمِينِ أَجْزَاءَهُ وَفِي قَلْبِي
مِنْهُ شَيْءٌ . وَلَا يُجْزِئُ تَشْرِيكَ كَفَّارَتَيْنِ فِي مِسْكِينٍ ، وَلَا تَرْكِيبُ
صِيْفَتَيْنِ . وَلَوْ نَوَى لِكُلِّ عَدَدًا ، أَوْ عَنِ الْجَمِيعِ كَمَلٌ ، وَسَقَطَ حَظُّ
مَنْ مَاتَ . وَلَوْ أَعْتَقَ ثَلَاثًا عَنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَرْبَعٍ لَمْ يَطَأْ وَاحِدَةً حَتَّى
يُخْرِجَ الرَّابِعَةَ ، وَإِنْ مَاتَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَوْ طُلِقَتْ

(١) هذا هو النوع الثالث من أنواع الكفارة التي هو الإطعام ، وهو مطوف على قول
القديم «صوم شهرين»

باب

إِنَّمَا يَبْلَغُ زَوْجٌ وَإِنْ فَسَدَ نِكَاحُهُ أَوْ فَسَقَ أَرْزُقًا، لَا كَفَرًا
 إِنْ قَذَفَهَا بَرْنَى فِي نِكَاحِهِ، وَإِلَّا حُدَّ، تَبَيَّنَتْ أَعْمَى وَرَأَاهُ غَيْرُهُ. وَانْتَفَى
 بِهِ مَا وَلَدَ لَيْسَتْ أَشْهُرٌ، وَإِلَّا لَحِقَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ الْإِسْتِبْرَاءَ، وَبَنَى
 حَمْلٍ وَإِنْ مَاتَ أَوْ تَمَدَّدَ الْوَضْعُ أَوْ التَّوَأْمُ يَلْعَانُ مُعْجَلٍ، كَالزَّوْنَا وَالْوَلَدِ
 إِنْ لَمْ يَطَّأَهَا بَعْدَ وَضْعِهِ، أَوْ لِمَدَّةٍ لَا يَلْحَقُ الْوَلَدُ فِيهَا لِقْلَةً، أَوْ لِكثْرَةٍ
 أَوْ اسْتِبْرَاءٍ بِحَيْضَةٍ، وَلَوْ تَصَادَقَا عَلَى نَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ بِهِ لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ
 أَوْ وَهُوَ صَبِيٌّ حِينَ الْحَمْلِ أَوْ مَحْبُوبٌ، أَوْ ادَّعَتْهُ مَغْرِبِيَّةٌ عَلَى مَشْرِقِيٍّ،
 وَفِي حَدِّهِ بِمُجَرَّدِ الْقَذْفِ، أَوْ لِعَانِهِ، خِلَافٌ. وَإِنْ لَاعَنَ لِرُؤْيَاةٍ
 وَادَّعَى الْوَطْءَ قَبْلَهَا، وَعَدِمَ الْإِسْتِبْرَاءَ فَلَمَّا لَكَ فِي الزَّامَةِ بِهِ وَعَدَمِهِ
 وَنَفْسِهِ أَقْوَالٌ. ابْنُ الْقَاسِمِ: وَيُلْحَقُ إِنْ ظَهَرَ يَوْمَهَا، وَلَا يُتَمَدُّ فِيهِ
 عَلَى عَزْلٍ وَلَا مُشَابَهَةِ لغيرِهِ وَإِنْ يَسْوَادُ وَلَا وَطْءَ بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ إِنْ
 أَنْزَلَ وَلَا يَغْيِرُ إِنْزَالٍ إِنْ أَنْزَلَ قَبْلَهُ وَلَمْ يَبْسُلْ. وَلَا عَنَ فِي نَفْسِ الْحَمْلِ
 مُطْلَقًا، وَفِي الرُّؤْيَاةِ فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ مِنْ بَائِنٍ، وَحُدَّ بَعْدَهَا كاستِلْحَاقِ
 الْوَلَدِ، إِلَّا أَنْ تَرْتَبِي بَعْدَ الْإِمَانِ وَتُسَمِّيَ الزَّائِي بِهَا وَأَعْلِمَ بِحَدِّهِ، لَا إِنْ
 كَرَّرَ قَذْفَهَا بِهِ، وَوَرِثَ الْمُسْتَلْحِقُ الْمَيِّتَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ حُرٌّ مُسْلِمٌ
 أَوْ لَمْ يَكُنْ وَقَلَّ الْمَالُ، وَإِنْ وَطِئَ أَوْ آخَرَ بَعْدَ عِلْمِهِ بِوَضْعِهِ أَوْ حَمْلٍ

بِلَا عُذْرِ لِمَتَّعَ . وَشَهِدَ بِاللَّهِ أَرْبَعًا لَرَأَيْتُهَا تَزْنِي ، أَوْ مَا هَذَا الْحَدُّ مِنِّي ،
وَوَصَلَ خَامِسَةً بِلَعْنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . أَوْ إِنْ كُنْتُ
كَذَّبْتُهَا ، وَأَشَارَ الْأَخْرَسُ أَوْ كَتَبَ . وَشَهِدَتْ مَا رَأَتْهُ أَزْنِي ، أَوْ
مَا زَنَيْتُ ، أَوْ لَقَدْ كَذَبَ فِيهِمَا ، وَفِي الْخَامِسَةِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ
كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَوَجِبَ أَشْهَدُ ، وَاللَّمْنُ ، وَالنَّغْصُ ، وَبِأَشْرَفِ
الْبَلَدِ ، وَبِحَضُورِ جَمَاعَةِ أَقْلَهَا أَرْبَعَةً ، وَتُدْبَ إِثْرَ صَلَاةٍ وَتَغْوِيْفُهُمَا ،
وَحُضُوصًا عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا مُوجِبَةُ الْعَذَابِ ، وَفِي إِعَادَتِهَا
إِنْ بَدَأَتْ خِلَافُ . وَلَاعَنْتِ الدَّمِيَّةُ بِكَيْسِيَّهَا وَلَمْ تُجَبِّرْ ، وَإِنْ أَبَتْ
أَدْبَتْ وَرَدَّتْ لِيْلَتِهَا ، كَقَوْلِهِ وَجَدْتُهَا مَعَ رَجُلٍ فِي لِحَافٍ ، وَتَلَاعَنَا ،
إِنْ رَمَاهَا بِنَفْسٍ أَوْ وَطئه شُبْهَةٍ ، وَأَنْكَرْتُهُ أَوْ صَدَّقْتُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ ،
وَلَمْ يَظْهَرْ . وَتَقُولُ : مَا زَنَيْتُ ، وَلَقَدْ غُلِبْتُ ؛ وَإِلَّا التَّمَنَّ فَقَطْ ، كَصَغِيرَةٍ
تُوطَأُ ، وَإِنْ شَهِدَ مَعَ ثَلَاثَةِ التَّمَنَّ ، ثُمَّ التَّمَنَّتْ ، وَحُدَّ الثَّلَاثَةُ ، لَا إِنْ
نَكَلَتْ أَوْ لَمْ يُعْلَمْ بِزَوْجِيَّتِهِ حَتَّى رُجِمَتْ ، وَإِنْ اشْتَرَى زَوْجَتَهُ ثُمَّ
وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَكَالْأَمَةِ ، وَلِأَقْلٍ ؛ فَكَالزَّوْجَةِ . وَحُكْمُهُ رَفْعُ
الْحَدِّ أَوْ الْأَدَبِ فِي الْأَمَةِ وَالْدَّمِيَّةِ ، وَلِإِجَابَتِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ ؛ إِنْ لَمْ تُلَاعِنْ .
وَقَطْعُ نَسَبِهِ ، وَبِلَعْنَتِهَا تَأْيِيدُ حُرْمَتِهَا ، وَإِنْ مِلَكَتْ أَوْ انْفَقَشَ سَهْمُهَا ،
وَلَوْ عَادَ إِلَيْهِ قَبْلَ كَالْمَرْأَةِ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَإِنْ اسْتَلْحَقَّ أَحَدَ التَّوَامِينِ

لَحَقًا، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا سِتَّةُ فَبَطْنَانِ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنْ أَقَرَّ بِالثَّانِي، وَقَالَ لَمْ أَطَأْ بَعْدَ الْأَوَّلِ سُمِّلَ النِّسَاءُ، فَإِنْ قُلْنَا أَنَّهُ قَدْ تَأَخَّرَ هَكَذَا لَمْ يُحَدِّثْ.

باب

تَعْتَدُ حُرَّةٌ؛ وَإِنْ كَتَابِيَّةٌ أَطْلَقَتْ الْوَطْءَ بِمَخْلُوءَةٍ بَالِغٍ غَيْرِ مَحْبُوبٍ أَمْكَنَ شَغْلُهَا مِنْهُ وَإِنْ نَفْيَاهُ، وَأَخِذَا بِإِقْرَارِهَا، لَا يَنْفِيهَا^(١)؛ إِلَّا أَنْ تُقَرَّ بِهِ أَوْ يُظْهَرَ حَمْلٌ، وَلَمْ يَنْفِيهِ بِثَلَاثَةِ أَقْرَاءٍ أَطْهَرَ، وَذِي الرُّقْ قُرْءَانٍ وَالْجَمِيعُ لِلِاسْتِبْرَاءِ، لَا الْأَوَّلُ فَقَطْ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَلَوْ اعْتَادَتْهُ فِي كَالسَّنَةِ أَوْ أَرْضَعَتْ، أَوْ اسْتَحْبِضَتْ وَمَيَّزَتْ، وَلِلزَّوْجِ انْتِرَاعُ وَلَدِ الْمَرْضِعِ فِرَادًا مِنْ أَنْ تَرْتَهُ أَوْ لِيَتَزَوَّجَ أُخْتَهَا أَوْ رَابِعَةً، إِذَا لَمْ يَقْضَ بِالْوَلَدِ وَإِنْ لَمْ تُمَيِّزْ أَوْ تَأَخَّرَ بِلَا سَبَبٍ، أَوْ مَرَضَتْ تَرْبَعَتْ نِسْمَةً أَشْهُرٍ، ثُمَّ اعْتَدَتْ بِثَلَاثَةِ كَعْدَةٍ مَنْ لَمْ تَرَ الْخَيْضَ وَالْيَأْسَةَ وَلَوْ بِرِقٍّ، وَتَمَّ مِنَ الرَّابِعِ فِي الْكُسْمِ، وَلَفَا يَوْمَ الطَّلَاقِ. وَإِنْ حَاضَتْ فِي السَّنَةِ انْتَهَرَتْ الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ، ثُمَّ إِنْ اخْتَابَتْ لِعِدَّةٍ، فَالثَّلَاثَةُ. وَوَجَبَ إِنْ وُطِئَتْ يَزْنِي أَوْ شُبْهَتِ، فَلَا يَطَأُ الزَّوْجُ، وَلَا يَقْعُدُ، أَوْ غَابَ خَاصِبٌ أَوْ سَابٍ أَوْ مُشْتَرٍ، وَلَا يُرْجَعُ لَهَا، قَدَرُهَا^(٢)، وَفِي امْنِضَاءِ الْوَلِيِّ وَفَسْخِهِ تَرَدُّدٌ. وَاعْتَدَتْ بِطَهْرِ الطَّلَاقِ، وَإِنْ لَخْطَةٌ فَتَحِلُّ بِأَوَّلِ

(١) لا حرف عطف، وبغيرها سطوف على خلوة: أي تمت بخلوة لا بغيرها

(٢) فاعل وجب، في قوله ووجب ان وطئت. وضير قدرها يعود على العدة

الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ ؛ إِنْ طُلِقَتْ لِكَعْضٍ ، وَهَلْ يَنْبَنِي أَنْ لَا تُجْعَلَ بِرُؤْيَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَرُجِعَ لِلنِّسَاءِ فِي قَدْرِ الْحَيْضِ هُنَا هَلْ هُوَ يَوْمٌ أَوْ بَعْضُهُ ؟ وَفِي أَنَّ الْمُقْطُوعَ ذَكَرُهُ أَوْ أَنْثَاهُ يُؤَلِّدُ لَهُ فَتَعْتَدُ زَوْجَتُهُ أَوْ لَا ؟ وَمَا تَرَاهُ الْيَائِسَةُ ، هَلْ هُوَ حَيْضٌ لِلنِّسَاءِ بِخِلَافِ الصَّغِيرَةِ إِنْ أُمِكنَ خَيْضُهَا ، وَاتَّقَلَّتْ لِلْأَفْرَاحِ وَالطُّهْرِ كَالْعِبَادَةِ ، وَإِنْ أَتَتْ بِمَدَّهَا بِوَلَدٍ لِدُونِ أَقْصَى أَمَدِ الْحَمْلِ لِحَقِّ بِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْفِيَهُ بِلَمَازٍ . وَتَرَبَّصَتْ إِنْ ارْتَابَتْ بِهِ ، وَهَلْ خَمْسًا أَوْ أَرْبَعًا ؟ خِلَافٌ . وَفِيهَا لَوْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ الْخَمْسِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَوَلَدَتْ لِخَمْسَةٍ لَمْ يُلْحَقْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَخُذْتُ وَاسْتَشْكَلْتُ . وَعِدَّةُ الْحَامِلِ فِي طَلَاقٍ أَوْ وَقَاةٍ وَضَعُ حَمْلِهَا كُلِّهِ وَإِنْ دَمَا اجْتَمَعَ ، وَإِلَّا فَكَالْمُطَلَّقةِ إِنْ فَسَدَ ، كَالذَّمِّيَّةِ تَحْتَ ذِمَّتِي ، وَإِلَّا فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ؛ وَإِنْ رَجَعَتْ إِنْ تَمَّتْ قَبْلَ زَمَنِ حَيْضِهَا ، وَقَالَ النِّسَاءُ لَا رِيْبَةَ بِهَا ؛ وَإِلَّا انْتَظَرْنَهَا إِنْ دَخَلَ بِهَا ، وَتَنَصَّفَتْ بِالرُّقِّ ، وَإِنْ لَمْ تَحِضْ فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ؛ إِلَّا أَنْ تَرْتَابَ قَسِيْمَةٌ . وَلَيْنَ وَصَمْتَ غُسْلُ زَوْجِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَتْ . وَلَا يَنْقُلُ الْعِتْقُ لِمَدَّةِ الْحُرَّةِ ، وَلَا مَوْتَ زَوْجِ ذِمِّيَّةٍ أَسْلَمَتْ . وَإِنْ أَقَرَّ بِطَلَاقٍ مُتَقَدِّمٍ اسْتَأْنَفَتْ الْعِدَّةَ مِنْ إِفْرَاقِهِ . وَلَمْ يَرْتَمِهَا إِنْ انْقَضَتْ عَلَى دَعْوَاهُ ، وَوَرِثَتُهُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ تَشْهَدَ بَيِّنَةٌ لَهُ وَلَا يَرْجِعُ بِمَا أَتَقَّتِ الْمُطَلَّقةُ ، وَيَنْزِمُ مَا تَسَلَّفَتْ ، بِخِلَافِ الْمُتَوَقِّ

عَنْهَا وَالْوَارِثِ ، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ مُعْتَدَّةً طَلَّاقٍ فَأَرْقَعْتَ حَيْضَتَهَا حَلَّتْ
 إِنْ مَضَتْ سَنَةٌ لِلطَّلَاقِ وَثَلَاثَةٌ لِلشَّرَاءِ أَوْ مُعْتَدَّةٌ مِنْ وَقَاةٍ ، فَأَقْصَى
 الْأَجَلَيْنِ . وَتَرَكَتِ الْمَتَوَقَّى عَنْهَا فَقَطْ ، وَإِنْ صَغُرَتْ وَلَوْ كِتَابِيَّةً
 وَمَفْقُودًا زَوْجَهَا التَّزَيْنَ بِالصَّبُوغِ وَلَوْ أَذْكَنَ ، إِنْ وَجِدَ غَيْرُهُ ، إِلَّا
 الْأَسْوَدَ ، وَالنَّحْلَى ، وَالطَّيِّبَ ، وَعَمَلَهُ وَالتَّجَرَّ فِيهِ ، وَالتَّزَيْنَ ، فَلَا
 تَمْسِطُ بِحِثَاءٍ أَوْ كَتَمٍ بِخِلَافِ نَحْوِ الزَّيْتِ وَالسُّدْرِ ، وَاسْتِحْدَادِهَا
 وَلَا تَدْخُلُ الْخُمَامَ وَلَا تَطْلِي جَسَدَهَا وَلَا تَكْتَحِلُ ، إِلَّا لِضَرُورَةٍ وَإِنْ
 يَطِيبُ ، وَتَمْسَحُهُ نَهَارًا .

(فصل :) وَلِزَوْجَةِ الْمَفْقُودِ الرَّفْعُ لِلْقَاضِي ، وَالْوَالِي ، وَوَالِي
 الْمَاءِ ، وَإِلَّا فَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَيُؤْجَلُ الْحُرُّ أَرْبَعَ سِنِينَ ، إِنْ دَامَتْ
 نَفَقَتُهَا ، وَالْمَبْدُ يَصِفُهَا مِنَ الْمَجْزِ عَنْ خَبَرِهِ ، ثُمَّ اعْتَدَتْ كَالْوَقَاةِ ،
 وَسَقَطَتْ بِهَا النِّفَقَةُ . وَلَا تَحْتَاجُ فِيهَا لِإِذْنٍ ، وَلَيْسَ لَهَا الْبَقَاؤُ بَعْدَهَا ،
 وَقُدْرَةُ طَلَاقٍ يَتَحَقَّقُ بِدُخُولِ الثَّانِي فِتْحِلُ لِلأَوَّلِ إِنْ طَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ،
 فَإِنْ جَاءَ أَوْ بَيَّنَّ أَنَّهُ حَيٌّ أَوْ مَاتَ فَكَالْوَرِثَيْنِ . وَوَرِثَتِ الْأَوَّلُ إِنْ
 قَضِيَ لَهُ بِهَا ، وَلَوْ تَزَوَّجَهَا الثَّانِي فِي عِدَّةٍ وَقَاةٍ فَكَمَثَرِهِ . وَأَمَّا إِنْ تُمَيَّ
 لَهَا ، أَوْ قَالَ : عَمَرُهُ طَالِقٌ مُدْعِيًا قَائِمَةً فَطُلِّقَ عَلَيْهِ ثُمَّ أُنْبِتَتْ ، وَذُو ثَلَاثٍ
 وَكُلَّ وَكِلَيْنِ ، وَالشُّطْلُقَةُ لِعَدَمِ النِّفَقَةِ ، ثُمَّ ظَهَرَ اسْتِقْطَاهَا ، وَذَاتُ

الْمَقْذُودُ تَزَوُّجُ فِي عِدَّتِهَا قَيْفَسُخْ، أَوْ تَزَوَّجَتْ بِدَعْوَاهَا الْمَوْتُ أَوْ
بِشَهَادَةِ غَيْرِ عِدَّتَيْنِ قَيْفَسُخْ، ثُمَّ يَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّحَّةِ، فَلَا تَقُوتُ
بِدُخُولِ . وَالضَّرْبُ لِوَاحِدَةٍ ضَرْبُ لِبَقِيَّتِهِنَّ، وَإِنْ أَبَيْنَ وَبَقِيَتْ أُمُّ
وَلَدِهِ، وَمَالُهُ، وَزَوْجَةُ الْأَسِيرِ وَمَقْذُودُ أَرْضِ الشَّرْكِ لِلتَّعْمِيرِ، وَهُوَ
مَبْعُوتٌ، وَاخْتَارَ الشَّيْخَانِ ثَمَانِينَ، وَحُكِمَ بِخَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَإِنْ
اِخْتَلَفَ الشُّهُودُ فِي سِنِّهِ فَلَا قُلَّ، وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى التَّقْدِيرِ، وَخَلَفَ
الْوَارِثُ حِينَئِذٍ . وَإِنْ تَنَصَّرَ أَسِيرٌ فَقَلَى الطَّوْعَ، وَاعْتَدَّتْ فِي مَقْذُودِ
الْمُعْتَرِكِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ انْفِصَالِ الصَّفَيْنِ . وَهَلْ يُتَلَوُّ وَيُحْتَمَدُ؟
تَفْسِيرَانِ . وَوَرِثَ مَالُهُ حِينَئِذٍ كَالْمُتَجَبِّعِ لِبَلَدِ الطَّاعُونَ، أَوْ فِي زَمَانِهِ .
وَفِي النِّقْدِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ بَعْدَ سَنَةِ بَعْدَ النَّظَرِ . وَلِلْمُعْتَدَةِ
الْمُطَلَّقةِ أَوْ الْمَجْبُوسَةِ بِسَبَبِهِ فِي حَيَاتِهِ الشُّكْنَى، وَلِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا إِنْ
دَخَلَ بِهَا، وَالْمَسْكُونُ لَهُ أَوْ تَقَدَّ كِرَاءُهُ، لَا بِلَا تَقْدٍ، وَهَلْ مُطْلَقًا؟
أَوْ إِلَّا الْوَجِيبَةُ؟^(١) تَأْوِيلَانِ . وَلَا إِنْ لَمْ يَدْخُلْ، إِلَّا أَنْ يُسْكِنَهَا،
إِلَّا لِيَكْفَهَا، وَسَكَنْتَ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْكُنُ، وَرَجَعَتْ لَهُ إِنْ تَقَلَّهَا
وَأَتَاهُم . أَوْ كَانَتْ بَغِيرِهِ وَإِنْ يَشْرَطُ فِي إِجَارَةِ رَحْلَةٍ، وَانْقَسَخَتْ مَوَاقِعُ
ثِقَةٍ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْعِدَّةِ، إِنْ خَرَجَتْ صَرُورَةً فَمَاتَ، أَوْ غَلَّقَهَا

فِي كَالثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَفِي التَّطَوُّعِ أَوْ غَيْرِهِ إِنْ خَرَجَ لِكْرِ بَاطٍ ، لَا لِثِقَامٍ
وَأِنْ وَصَلَتْ ، وَالْأَحْسَنُ ، وَلَوْ أَقَامَتْ نَحْوَ السَّنَةِ أَشْهُرٍ . وَالْمُخْتَارُ
خِلَافُهُ . وَفِي الْإِتِّقَالِ تَعْتَدُ بِأَقْرَبِهِمَا أَوْ أَبْعَدِهِمَا أَوْ بِمَكَانِهَا ، وَعَلَيْهِ
الْكِرَاهُ رَاجِعًا . وَمَضَتْ الْمُغْرَمَةُ أَوْ الْمُتَكَيِّفَةُ أَوْ أُخْرِمَتْ وَعَصَتْ .
وَلَا سُكْنَى لِأَمَةٍ لَمْ تُبَوِّأْ ، وَلَهَا جِئْثُ الْإِتِّقَالِ مَعَ سَادَتِهَا ، كَبَدْوِيَّةٍ
أَوْ تَحَلُّ أَهْلِهَا فَقَطْ ، أَوْ لِمَذْرٍ لَا يُسَكِّنُ الْمَقَامَ مَعَهُ بِسَكْنِهَا ، كَسُقُوطِهِ
أَوْ خَوْفِ جَارِ سُوءٍ ، وَلَزِمَتْ الثَّانِي والثَّالِثُ . وَالْخُرُوجُ فِي حَوَائِجِهَا
طَرَفِي النَّهَارِ ، لَا لِغَضَرِ جَوَارٍ لِحَاضِرَةٍ ، وَرَقَمَتْ لِلْحَاكِمِ ، وَأَقْرَعَ
لِمَنْ يَخْرُجُ ، إِنْ أَشْكَلَ . وَهَلْ لَا سُكْنَى لِمَنْ سَكَنْتَ زَوْجَهَا ثُمَّ
مَلَغَتْهَا ؟ قَوْلَانِ ، وَسَقَطَتْ ، إِنْ أَقَامَتْ بَغَيْرِهِ ، كَنَفَقَةٍ وَلَدٍ هَرَبَتْ بِهِ .
وَلِلْمَرْأَةِ يَنْعُ الدَّارِ فِي الْمَتَوَفَى عَنْهَا ، فَإِنْ ارْتَابَتْ فَهِيَ أَحَقُّ . وَلِلْمُشْتَرَى
الْخِيَارُ ، وَلِلزَّوْجِ فِي الْأَشْهُرِ ^(١) ، وَمَعَ تَوَقُّعِ الْخَبْصِ قَوْلَانِ . وَلَوْ بَاعَ إِنْ
زَالَتِ الرِّيَّةُ فَسَدَ . وَأَبْدَلَتْ فِي الْمُنْهَدِمِ ، وَالْمُعَارِ ، وَالْمُسْتَأْجَرِ الْمُتَقَضَى
الْمُدَّةَ . وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِي مَكَانَيْنِ أُجِيبَتْ ، وَامْرَأَةُ الْأَمِيرِ وَنَحْوُهُ
لَا يُخْرِجُهَا الْقَادِمُ ، وَإِنْ ارْتَابَتْ كَالْحُبْسِ حَيَاتِهِ ، بِخِلَافِ حُبْسِ مُسْجِدٍ
بِيَدِهِ . وَلِأُمِّ وَلَدٍ يَمُوتُ عَنْهَا السُّكْنَى . وَزَيْدٌ مَعَ النِّسَاءِ فَفَقَّ الْعَمَلُ ،

(١) أَيْ فِي مَدَّةِ الْأَشْهُرِ .

كَالْمُرْتَدَّةِ وَالْمَنْتَهَبَةِ إِنْ حَصَلَتْ ، وَهَلْ تَفَقَّ ذَاتِ الزَّوْجِ
إِنْ لَمْ تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَوْ عَلَى الْوَاطِي ؟ قَوْلَانِ .

(فصل) : يَحِبُّ الْإِسْتِزَاءَ بِحُصُولِ الْمَلِكِ ، إِنْ لَمْ تُوقِنِ الْبَرَاءَةَ
وَلَمْ يَكُنْ وَطْؤُهَا مُبَاحًا ، وَلَمْ تَحْرُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَإِنْ صَغِيرَةً أَطَاقَتْ
الْوَطْءَ ، أَوْ كَبِيرَةً لَا تَحْمِلُ عَادَةً أَوْ وَخْشًا^(١) ، أَوْ بَكَرًا ، أَوْ رَجَمَتْ
مِنْ غَضَبٍ أَوْ سَبِيٍّ ، أَوْ غُنِمَتْ ، أَوْ اشْتَرِيَتْ وَلَوْ مُتَزَوِّجَةً وَطُلِّقَتْ قَبْلَ
الْبِنَاءِ كَالْمَوْطُوءَةِ إِنْ بَيِّعَتْ أَوْ زُوِّجَتْ وَقَبْلَ قَوْلِ سَيِّدِهَا ، وَجَارَ
لِلْمُشْتَرِي مِنْ مُدَّعِيهِ تَزْوِيجُهَا قَبْلَهُ ، وَاتِّفَاقُ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى
وَاحِدٍ ، وَكَالْمَوْطُوءَةِ بِاشْتِبَاكِ ، أَوْ سَاءِ الظَّنِّ كَمَنْ عِنْدَهُ تَخْرُجُ ، أَوْ
لِكَمَائِبٍ ، أَوْ مَجْبُوبٍ أَوْ مُكَاتَبَةٍ عَجَزَتْ أَوْ ابْضَعَ فِيهَا وَأَرْسَلَهَا مَعَ
غَيْرِهِ ، وَبِمَوْتِ سَيِّدٍ ، وَإِنْ اسْتَبْرَثَتْ أَوْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، وَبِالْعِتْقِ ،
وَاسْتَأْنَفَتْ إِنْ اسْتَبْرَثَتْ ، أَوْ غَابَ غَيْبَةً عُلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ أَمْ الْوَلَدُ فَقَطَّ
بِحَيْضَةٍ ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، أَوْ أَرْضَعَتْ ، أَوْ مَرِضَتْ ، أَوْ اسْتَحْبِضَتْ
وَلَمْ تُمَيِّزْ ، فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، كَالصَّغِيرَةِ ، وَالْيَاثِسَةِ . وَنَظَرَ النِّسَاءُ فَإِنْ
ارْتَبَنَ ، فَتِسْعَةٌ ، وَبِالْوَضْعِ كَالْعِدَّةِ . وَحَرْمٌ فِي زَمَنِهِ الْإِسْتِزَاعِ ، وَلَا
اسْتِزَاءَ إِنْ لَمْ تُطْلَقِ الْوَطْءَ ، أَوْ حَاضَتْ تَحْتَ يَدِهِ ، كَمُودَعَةٍ وَمَبِيمَةٍ
بِالْخِيَارِ ، وَلَمْ تَخْرُجْ وَلَمْ يَلِجْ عَلَيْهَا سَيِّدُهَا ، أَوْ أَعْتَقَ زَوْجَ . أَوْ اشْتَرَى

(١) يفتح الواو وسكون الخاء : أى قبيحة المنظر ، وهى تفتى للخيمة لا لوطاء .

زَوَجَتَهُ ، وَإِنْ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، فَإِنْ بَاعَ الْمُشْتَرَاءَ وَقَدْ دَخَلَ ، أَوْ أَعْتَقَ ،
أَوْ مَاتَ ، أَوْ حَبَزَ الْمَكَاتِبُ قَبْلَ وَطْءِ الْمَلِكِ ؛ لَمْ تَحِلَّ لِسَيِّدٍ وَلَا زَوْجٍ
إِلَّا بِقُرْأَيْنِ : عِدَّةٍ فَسَخِ النِّكَاحَ . وَبَعْدَهُ بِحَيْضَةٍ ، كَعَصُولِهِ بَعْدَ حَيْضَةٍ
أَوْ حَيْضَتَيْنِ ؛ أَوْ حَصَلَتْ فِي أَوَّلِ الْحَيْضِ . وَهَلْ إِلَّا أَنْ تَنْصِيَ حَبْضَةً
اسْتَبْرَاهُ أَوْ أَكْثَرَهَا ؛ تَأْوِيلَانِ ، أَوْ اسْتَبْرَأَ أَبُ جَارِيَةِ ابْنِهِ ثُمَّ وَطِئَهَا ،
وَتَوَوَّلَتْ عَلَى وَجُوهِهِ وَعَلَيْهِ الْأَقْلُ . وَيُسْتَحْسَنُ إِنْ غَابَ عَلَيْهَا مُشْتَرٍ
بِخِيَارِ لَهُ . وَتَوَوَّلَتْ عَلَى الْوُجُوبِ أَيْضًا ، وَتَتَوَاضَعُ الْمَلِيَّةُ ، أَوْ وَخَشُ
أَقْرَبَ الْبَالِغِ بِوَطْئِهَا عِنْدَ مَنْ يُؤْمَنُ . وَالشَّانُ النَّسَاءُ ، وَإِذَا رَضِيََا بِفَعْرِهَا
فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا الْإِثْقَالُ ، وَنَهْيَا عَنْ أَحَدِيهَا ، وَهَلْ يُكْتَفَى بِوَاحِدَةٍ
قَالَ يُخْرِجُ عَلَى التَّرْجَمَانِ ^(١) . وَلَا مُوَاضَعَةٌ فِي مُتَزَوِّجَةٍ ، وَحَامِلٍ ، وَمُعْتَدَةٍ
وَزَانِيَةٍ ، كَالْمَرْدُودَةِ بِمَيْبٍ ، أَوْ فَسَادٍ ، أَوْ إِفَالَةٍ ، إِنْ لَمْ يَنْبِ الْمَشْتَرَى
وَفَسَدَ إِنْ تَقَدَّرَ بَشَرُطٍ لَا تَطْلُوْعًا . وَفِي الْجَبْرِ عَلَى إِقَافِ الثَّمَنِ قَوْلَانِ .
وَمُصِيبَتُهُ بِمَنْ قُضِيَ لَهُ بِهِ .

(فصل) : إِنْ طَرَأَ مُوجِبٌ قَبْلَ تِمَامِ عِدَّةٍ أَوْ اسْتَبْرَاهُ انْهَدَمَ
الْأَوَّلُ وَانْتَفَتَ ، كَمُتَزَوِّجٍ بَأَيْتَتِهِ ، ثُمَّ يُطْلَقُ بَعْدَ الْبِنَاءِ ، أَوْ يَمُوتُ

(١) التَّرجَمَانُ : بفتح التاء وضم الجيم . وبضمهما ما : هو من يفسر الكلام بلسان آخر

فقبل يكنى فيه بواحد لأنه غير ، وقيل لابد من اثنين لأنه شاهد وهذا هو الراجح . والراجع

في مثلثنا الاكتفاء بواحد خلافا لقول المازري .

مُطْلَقًا، وَكُمْتَبَرَأَةٌ مِنْ فَاسِدٍ ثُمَّ يُطْلَقُ، وَكُمْرَتَجِعٍ، وَإِنْ لَمْ يَمَسَّ طَلَّقَ أَوْ مَاتَ إِلَّا أَنْ يُفْتَمَّ ضَرَرٌ بِالتَّطْوِيلِ فَتَبْنِي الْمُطْلَقَةُ؛ إِنْ لَمْ تَمَسَّ، وَكُمْتَعَدَّةٌ وَطَيْهَا الْمُطْلَقُ، أَوْ غَيْرُهُ فَاسِدًا بِكَاشْتِبَاوٍ، إِلَّا مِنْ وَفَاةٍ فَأَنْصَى الْأَجْلَيْنِ كُمْتَبَرَأَةٌ مِنْ فَاسِدٍ مَاتَ زَوْجُهَا، وَكُمْتَبَرَأَةٌ مُتَعَدَّةٌ، وَهَدَمَ وَضَعُ حَمْلٍ الْحَقَّ بِنِكَاحٍ صَحِيحٍ غَيْرِهِ، وَبِفَاسِدٍ أَثَرَهُ وَآثَرَ الطَّلَاقِ؛ لَا الْوَفَاةَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَنْصَى مَعَ الْإِنْتِكَاسِ^(١)، كُمَرَاتْنَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِنِكَاحٍ فَاسِدٍ، أَوْ إِحْدَاهُمَا مُطْلَقَةٌ ثُمَّ مَاتَ الزَّوْجُ، وَكُمُسْتَوْلَدَةٌ مُتَزَوِّجَةٌ مَاتَ السَّيِّدُ وَالزَّوْجُ وَلَمْ يُعْلَمْ السَّابِقُ؛ فَإِنْ كَانَ بَيْنَ مَوْتِهِمَا أَكْثَرُ مِنْ عِدَّةِ الْأَمَةِ أَوْ جُهْلٍ؛ فَعِدَّةُ حُرَّةٍ، وَمَا تُسْتَبَرَأُ بِهِ الْأَمَةُ .
وَفِي الْأَقْلِ عِدَّةُ حُرَّةٍ . وَهَلْ قَدَرُهَا كَأَقْلٍ أَوْ أَكْثَرُ؟ قَوْلَانِ .

باب

حُصُولُ لَبَنِ امْرَأَةٍ - وَإِنْ مَيِّتَةً وَصَغِيرَةً بِوَجُورٍ^(٢)، أَوْ سَمْعُوطٍ

(١) إِذَا تَزَوَّجَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ لَا يَجُوزُ جِسْمُهَا مَعَهَا، وَالتَّبَسُّتُ بِهَا، أَوْ طَلَّقَ إِحْدَى زَوْجَيْهِ بَاثِنًا وَالتَّبَسُّتُ الْمُطْلَقَةُ بِفِرْهَا وَمَاتَ الزَّوْجُ، فَنَفَى كُلِّ مِنَ الصَّوَرَيْنِ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مِنَ الزَّوْجَتَيْنِ الْأَبَدُ مِنْ عِدَّةِ الْوَفَاةِ وَالْإِسْتِبْرَاءِ، أَوْ مِنْ عِدَّةِ الْوَفَاةِ وَعِدَّةِ الطَّلَاقِ .

(٢) الْوَجُورُ - بَفَتْحِ الْوَاوِ - : الدَّوَاءُ الَّذِي يَصَبُّ فِي الْقَمِّ . وَالْبَجَرُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - مَا يَصَبُّ بِهِ الدَّوَاءُ . وَالسَّمْعُوطُ - بَفَتْحِ السَّيْنِ - الدَّوَاءُ الَّذِي يَصَبُّ فِي الْأَنْفِ . وَالْمَسْمُوطُ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْمِيمِ مَا يَصَبُّ بِهِ الدَّوَاءُ . وَالْحَفَنَةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ - مَا يَحْتَقَنُّ بِهِ - يَرِيدُ فِي الدَّبَرِ - إِذَا قَصِدَ بِالْحَفَنَةِ التَّنَافُؤَ وَأَغْنَتْهُ مِنَ الرِّضَاعِ . أَيْ اللَّبَنِ بِأَحَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُحَرَّمٌ وَمِنْ بَابِ أَوَّلَى إِذَا مَا وَصَلَ بِالْمَسِّ .

أَوْ حُقْنَةٍ تَكُونُ غِذَاءً، أَوْ خِلْطَ، لَا غُلْبَ، وَلَا كَمَاءَ أَصْفَرَ، وَهَيْمَةً
وَاكْتِحَالٍ بِهِ - مُحَرَّمٌ إِنْ حَصَلَ فِي الْحَوْلَيْنِ، أَوْ بَرِيَادَةِ الشَّهْرَيْنِ؛ إِلَّا
أَنْ يَسْتَنْفِي، وَلَوْ فِيهِمَا مَا حَرَمَتْهُ النَّسَبُ؛ إِلَّا أُمُّ أَخِيكَ، وَأَخْتُكَ،
وَأُمُّ وَلَدٍ وَلَدِكَ، وَجَدَّةٌ وَلَدِكَ، وَأَخْتٌ وَلَدِكَ، وَأُمُّ مَمْلُوكٍ وَمَمْلُوكَةٍ،
وَأُمُّ خَالِكَ وَخَالَتِكَ، فَقَدْ لَا يَحْرُمُنَّ مِنَ الرَّضَاعِ. وَقُدَّرَ الطُّفْلُ خَاصَّةً
وَلَدًا لِصَاحِبَةِ اللَّبَنِ، وَلِصَاحِبِهِ مِنْ وَطْئِهِ لِاتِّقَاعِهِ وَلَوْ بَعْدَ سِنَيْنِ،
وَاشْتَرَكَ مَعَ الْقَدِيمِ؛ وَلَوْ بِحَرَامٍ لَا يَلْحَقُ بِهِ الْوَلَدُ، وَحَرُمَتْ عَلَيْهِ
إِنْ أَرْضَعَتْ مَنْ كَانَ زَوْجًا لَهَا لِأَنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِهِ كَمُرْصِعَةٍ مُبَاتِيَةٍ، أَوْ
مُرْتَضِعَةٍ مِنْهَا. وَإِنْ أَرْضَعَتْ زَوْجَتِيهِ اخْتَارَ، وَإِنْ الْأَخِيرَةَ، وَإِنْ كَانَ
قَدْ بَنَى بِهَا حَرَمَ الْجَمِيعِ، وَأَذْبَتِ الْمُتَعَمِّدَةُ لِلْإِفْسَادِ. وَفُسِّخَ نِكَاحُ
الْمُتَصَادِقَيْنِ عَلَيْهِ: كَقِيَامِ يَتِيمَةٍ عَلَى إِفْرَارِ أَحَدِهِمَا قَبْلَ الْعَقْدِ، وَلَهَا
الْمُسْمَى بِالْذُّخُولِ، إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ فَقَطَّ، فَكَانَ كَفَّارَةٍ. وَإِنْ ادَّعَاهُ
فَأَنْكَرَتْ: أَخَذَ بِإِفْرَارِهِ، وَلَهَا النُّصْفُ، وَإِنْ ادَّعَتْهُ فَأَنْكَرَ لَمْ
يَنْدَفِعْ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى طَلَبِ الْمَهْرِ قَبْلَهُ. وَإِفْرَارُ الْأَبَوَيْنِ مَقْبُولٌ
قَبْلَ النِّكَاحِ لَا بَعْدَهُ، كَقَوْلِ أَبِي أَحَدِهِمَا، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنَّهُ أَرَادَ
الِاعْتِدَارَ، بِخِلَافِ أُمِّ أَحَدِهِمَا، فَالْتَزَمَهُ وَيُثْبِتُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ،
وَبِامْرَأَتَيْنِ إِنْ فَشَا قَبْلَ الْعَقْدِ، وَهَلْ تُشْتَرَطُ الْعَدَالَةُ مَعَ الْفُشُو؟

تَرَدُّدٌ. وَبِرَجُلَيْنِ، لَا بِامْرَأَةٍ وَلَوْ فَشَا. وَتُدَبُّ التَّنَزُّهُ مُطْلَقًا. وَرَضَاعُ الْكَفْرِ مُقْتَبَرٌ. وَالنِّعْلَةُ وَمِلْهُ الْمُرْضِعِ، وَتَجُوزُ.

باب

يَجِبُ لِمُكَنِّةٍ مُطِيقَةٍ لِلوَطْءِ عَلَى الْبَالِغِ؛ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مُشْرِفًا. قُوتٌ^(١)، وَإِدَامٌ وَكِسْوَةٌ، وَمَسْكَنٌ بِالْعَادَةِ بِقَدْرِ وَسْعِهِ وَحَالِهَا، وَالْبَلَدِ وَالسَّعْرِ، وَإِنْ أَكُولَةٌ، وَتُرَادُ الْمُرْضِعُ مَا تَقْوَى بِهِ؛ إِلَّا الْمَرِيضَةُ وَقَلِيلَةُ الْأَكْلِ، فَلَا يُلْزَمُ إِلَّا مَا تَأْكُلُ عَلَى الْأَنْصُوبِ، وَلَا يُلْزَمُ الْحَرِيرُ. وَحُمِلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَعَلَى الْمَدَنِيَّةِ لِقَنَاعَتِهَا، فَيُفْرَضُ الْمَاءُ، وَالزَّيْتُ، وَالْخَطْبُ، وَاللَّحْمُ الْمَرْءَةُ بَعْدَ الْمَرْءِ، وَحَصِيرُ وَسِيرٍ اخْتِيجَ لَهُ، وَأَجْرَةٌ قَائِلَةٌ، وَزَيْنَةٌ تَسْتَصِيرُ بِتَرْكِهَا: كَكُحْلِ، وَدُهْنٌ مُنْتَادِنٍ، وَحِنَاءٌ، وَمَشْطٌ^(٢). وَإِخْدَامُ أَهْلِهِ، وَإِنْ بَكَرَاهُ، وَلَوْ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَاحِدَةٍ، وَقُضِيَ لَهَا بِخَادِمِهَا، إِنْ أَحَبَّتْ إِلَّا لِرَبِيَّةٍ، وَإِلَّا فَعَلَمِهَا الْخِدْمَةُ الْبَاطِنَةُ، مِنْ عَجْنٍ، وَكَنْسٍ وَفَرْنٍ، بِخِلَافِ النَّسْجِ وَالْفَزْلِ، لَا مُكْحَلَةٌ، وَدَوَالٍ وَحِجَامَةٌ، وَثِيَابُ الْمَخْرَاجِ. وَلَهُ التَّمَتُّعُ بِشَوْرَتِهَا^(٣)، وَلَا يُلْزَمُ بَدَلُهَا، وَلَهُ مِنْهَا مِنْ أَكْلِ كَالثَّوْمِ لَا أَبْوَيْنَا

(١) فاعل يجب (٢) المشط ما يجعل في الرأس ليسهل تسريح الشعر من دهن وغيره .

(٣) الشورة : الشوار - بفتح السين - وهو متاع البيت ويسمى الجهاز فللزوجة التمتع بجهاز

الزوجة فيلبس ما يجوز له لبسه منه ويشتق بالفراش والنطاء ولا يلزمه بدلها إن خلت إلا ما لا بد منه .

وَوَلَدَهَا مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَدْخُلُوا لَهَا . وَحُنْثَ إِنْ حَلَفَ ، كَحَلْفِهِ إِلَّا تَزُورَ
وَالِدَيْهَا^(١) ، إِنْ كَانَتْ مَأْمُونَةً ، وَلَوْ شَابَةً ، لَا إِنْ حَلَفَ لَا تَضْرُجُ
وَقُضِيَ لِلصَّغَارِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَلِلْكِبَارِ كُلِّ جُمُعَةٍ ، كَالْوَالِدَيْنِ ، وَمَعَ أُمِينَةٍ
إِنْ اتَّهَمَهُمَا ، وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ مِنْ أَنْ تَسْكُنَ مَعَ أَقَارِبِهِ إِلَّا الْوَصِيَّةَ .
كَوَلَدٍ صَغِيرٍ لِأَحَدِهِمَا ، إِنْ كَانَ لَهُ حَاضِنٌ ، إِلَّا أَنْ يَبْنَى وَهُوَ مَعَهُ .
وَقُدِّرَتْ بِحَالِهِ مِنْ : يَوْمٍ ، أَوْ جُمُعَةٍ ، أَوْ شَهْرٍ ، أَوْ سَنَةٍ . وَالْكِسْوَةُ
بِالشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَصُمِنَتْ بِالْقَبْضِ مُطْلَقًا ، كَنَفَقَةِ الْوَلَدِ ، إِلَّا لِلْبَيْتِ
عَلَى الصِّيَاغِ وَيَحْوُزُ إعْطَاهُ الثَّمَنِ عَمَّا لَزِمَهُ ، وَالْمَقَاسَةُ بِدَيْنِهِ إِلَّا لِفَرَرٍ
وَسَقَطَتْ إِنْ أَكَلَتْ مَعَهُ ، وَلَهَا الْإِمْتِنَاعُ ، أَوْ مَنَعَتِ الْوَطْءَ ، أَوْ
الِاسْتِنَاعَ ، أَوْ خَرَجَتْ بِلَا إِذْنٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا إِنْ لَمْ تَحْمِلْ ، أَوْ بَاتَتْ
وَلَهَا نَفَقَةُ الْحَمْلِ وَالْكِسْوَةُ فِي أَوَّلِهِ ، وَفِي الْأَشْهُرِ قِيمَةُ مَنَابِهَا ، وَاسْتَمَ
إِنْ مَاتَ لَا إِنْ مَاتَتْ وَرُدَّتِ النَّفَقَةُ ، كَانْفِشَاشِ الْحَمْلِ ، لَا الْكِسْوَةَ
بَعْدَ أَشْهُرٍ ، بِخِلَافِ مَوْتِ الْوَلَدِ فَيَرْجِعُ بِكِسْوَتِهِ ، وَإِنْ خَلَقَتْ
وَلِنْ كَانَتْ مُرْضِعَةً فَلَهَا نَفَقَةُ الرِّضَاعِ أَيْضًا ، وَلَا نَفَقَةُ بِدَعْوَاهَا
بَلْ يَطْهَرُ الْحَمْلُ وَحَرَكَتِهِ ، فَتَحِبُّ مِنْ أَوَّلِهِ . وَلَا نَفَقَةُ لِحَمْلٍ مِلَّةً
وَأَمَةً ، وَلَا عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا الرَّجْمِيَّةُ . وَسَقَطَتْ بِالْعُسْرِ ، لَا إِنْ حُبِسَ

(١) يبنى ليس له زيارة والديها وحنث إن حلف .

أَوْ حَبَسَتْهُ ، أَوْ حَبَّتِ الْفَرْصَ . وَلَهَا نَفَقَةُ خَضَرٍ ؛ وَإِنْ رَتَقَاهُ ، وَإِنْ
أَعْسَرَ بَعْدَ يُسْرِ . فَاَلْمَاضِي فِي ذِمَّتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْرِضْهُ حَاكِمٌ . وَرَجَعَتْ
بِمَا أَتَقَّتْ عَلَيْهِ غَيْرَ سَرَفٍ ، وَإِنْ مُعْسِرًا كَمُنْفِقٍ عَلَى أَجْنَبِيٍّ ، إِلَّا
لِصِلَةٍ . وَعَلَى الصَّغِيرِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَيْهِ الْمُنْفِقُ وَحَلَفَ أَنَّهُ أَتَقَّى
لِيَرْجِعَ . وَلَهَا الْفَسْخُ إِنْ عَجَزَ عَنْ نَفَقَةِ حَاضِرَةٍ ، لَا مَاضِيَةٍ ، وَإِنْ
عَبْدَيْنِ ، لَا إِنْ عَلِمَتْ فَقَرُّهُ أَوْ أَنَّهُ مِنَ السُّوَالِ ، إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهُ أَوْ
يَشْتَرِيهِ بِالْعَطَاءِ وَيَنْقَطِعَ قِيَامُهُ الْحَاكِمُ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ عُسْرُهُ بِالنَّفَقَةِ
وَالْكِسْوَةِ أَوْ الطَّلَاقِ ، وَإِلَّا تُلَوَّمُ بِالْإِجْتِهَادِ . وَزَيْدٌ إِنْ مَرِضَ
أَوْ سُجِنَ ثُمَّ أُطْلِقَ وَإِنْ غَانِبًا ، أَوْ وَجَدَ مَا يُنْسِكُ الْحَيَاةَ ، لَا إِنْ قَدَرَ
عَلَى الْقُوَّةِ ، وَمَا يُوَارِي الْمَوْرَةَ ، وَإِنْ غَنِيَةً . وَلَهُ الرِّجْمَةُ ، إِنْ وَجَدَ
فِي الْعِدَّةِ يَسَارًا يَقُومُ بِوَاجِبِ مِثْلِهَا . وَلَهَا النَّفَقَةُ فِيهَا وَإِنْ لَمْ يَرْتَجِعْ
وَطَلَبُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ بِنَفَقَةِ الْمُسْتَقْبَلِ لِيُدْفَعَهَا لَهَا ، أَوْ يُقِيمَ لَهَا كِفِيلًا ،
وَفَرَضَ فِي : مَالِ الْغَائِبِ وَوَدَيْعَتِهِ ، وَدَيْنِهِ ، وَإِقَامَةِ الْبَيْتَةِ عَلَى الْمُنْكَرِ
بَعْدَ حَلْفِهَا بِاسْتِحْقَاقِهَا . وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا بِهَا كِفِيلٌ ، وَهُوَ عَلَى حُجَّتِهِ
إِذَا قَدِمَ ، وَيَبْعَثُ دَارُهُ بَعْدَ ثُبُوتِ مِلْكِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ
فِي عِلْمِهِمْ ، ثُمَّ يَبْنِي بِالْحَيَاةِ قَائِلَةً هَذَا الَّذِي حُزِنَاهُ مِىَ الَّتِي شَهِدَ
بِمِلْكِهَا الْغَائِبِ . وَإِنْ تَنَازَعَا فِي عُسْرِهِ فِي قِيَّتِهِ اعْتَبَرَ حَالُ قُدُومِهِ ،

وَفِي إِزْمَالِهَا ؛ فَأَقُولُ قَوْلَهَا إِنَّ رَفَعْتَ مِنْ يَوْمَئِذٍ لِعَاكِمْ لَا لِدُؤُولٍ
وَجِيرَانٍ ، وَإِلَّا فَقَوْلُهُ كَالْحَاخِرِ ، وَحَلَفَ لَقَدْ قَبَضْتُهَا لَا بَمَتْنِهَا ، وَفِيهَا
فَرَضُهُ ؛ فَقَوْلُهُ إِنَّ أَشْبَهَ ؛ وَإِلَّا فَقَوْلَهَا ، إِنَّ أَشْبَهَ ، وَإِلَّا ابْتَدَأَ الْفَرَضَ
وَفِي حَلْفِ مُدْعَى الْأَشْبَهِ تَأْوِيلَانِ .

(فصل) : إِنَّمَا تَجِبُ نَفَقَةُ رَقِيقِهِ وَدَابَّتِهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْعَى ،
وَإِلَّا يَسَعُ ، كَتَكْلِيفِهِ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ . وَيُخَوَّزُ مِنْ لَبَنِهَا
مَا لَا يَضُرُّ بِنْتَا جِهَا . وَبِالْقِرَابَةِ عَلَى الْمُؤْمِرِ نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ الْمُحْسِرِينَ ،
وَأُمْتَا الْمَذْمُومِ لَا يَبِينُ ، وَهَلِ الْإِبْنُ إِذَا طُوبِيَ بِالنَّفَقَةِ تَحْمُولُ عَلَى الْمَلَاءِ^(١)
أَوْ الْمَذْمُومِ ، قَوْلَانِ ، وَخَادِمِيهَا وَغَادِمِ زَوْجَةِ الْأَبِ ، وَإِعْقَابُهُ بِزَوْجَةِ
وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَتَعَدَّدُ إِنْ كَانَتْ إِخْدَا مُمَا أُمُّهُ عَلَى ظَاهِرِهَا ، لَا زَوْجَ أُمِّهِ ،
وَجَدِّ^(٢) وَوَلَدِ ابْنٍ ، وَلَا يُسْقِطُهَا^(٣) تَزْوُجُهَا بِفَقِيرٍ . وَوُزِعَتْ عَلَى الْأَوْلَادِ
وَهَلِ عَلَى الرُّؤُوسِ ، أَوْ الْإِرْثِ ، أَوْ الْبَسَارِ ؛ أَقْوَالٌ . وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ الذَّكَرِ
حَتَّى يَبْلُغَ عَاقِلًا قَادِرًا عَلَى الْكَسْبِ ، وَالْأُنْثَى حَتَّى يَدْخُلَ زَوْجُهَا .
وَتُسْقِطُ عَنِ الْمُؤْمِرِ بَعْضُ الزَّمَنِ ، إِلَّا لِقَضِيَّةٍ أَوْ يُنْفِقُ غَيْرَ مُتَبَرِّعٍ ،
وَاسْتَمَرَّتْ إِنْ دَخَلَ زَمِنَةٌ^(٤) ثُمَّ طَلَّقَ ؛ لَا إِنْ عَادَتْ بِالْعَتَّةِ ، أَوْ عَادَتْ

(١) الملاء - بالمد - : النقي (٢) سواء كان من جهة الأب أو من جهة الأم .

(٣) أي نفقة الأم . (٤) أي إن دخل الزوج بها وهي مريضة واستمرت كذلك

وطلقها وهي مريضة فإن هفتها تعود على أبيها كما كانت قبل الزواج . فقول المصنف استمرت :
معناه عادت

الزَّمانَةُ . وَعَلَى الْمَكَاتِبَةِ : تَفَقُّهُ وَلَدَهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْآبُ فِي الْكِتَابَةِ
وَلَيْسَ عَجْزُهُ عَنْهَا عَجْزًا عَنِ الْكِتَابَةِ . وَعَلَى الْأُمِّ الْمَتْرُوجَةُ أَوْ الرَّجْعِيَّةُ
رَضَاعٌ وَلَدَهَا بِلَا أَجْرِ ، إِلَّا لِمَلُوقَدَرِ كَالْبَائِنِ ، إِلَّا أَلَا يَقْبَلَ غَيْرَهَا
أَوْ يُعْدِمَ الْآبُ أَوْ يَمُوتَ ، وَلَا مَالٌ لِلْعَصِيِّ ، وَاسْتَأْجَرَتْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهَا لِبَانٌ^(١) . وَلَهَا إِنْ قَبِلَ غَيْرَهَا أَجْرَةُ الْمِثْلِ ، وَلَوْ وَجَدَ مَنْ تَرْضِيهِ
عِنْدَهَا تَحَابًا عَلَى الْأَرْجَحِ فِي التَّأْوِيلِ . وَحَضَانَةُ الذَّكَرِ لِلْبُلُوغِ ،
وَالْأُنْثَى كَالنَّفَقَةِ^(٢) لِلْأُمِّ ، وَلَوْ أُمَةٌ عَتَقَ وَلَدَهَا ، أَوْ أُمٌ وَلَدَتْ . وَلِلْآبِ
تَعَاهُدُهُ ، وَأَدَبُهُ ، وَبِعْتُهُ لِمَكْتَبِ ثُمَّ أُمِّهَا ، ثُمَّ جَدَّةُ الْأُمِّ ، إِنْ انْفَرَدَتْ
بِالشُّكْنَى عَنْ أُمِّ سَقَطَتْ حَضَانَتُهَا ثُمَّ خَالَاتُهَا ، ثُمَّ جَدَّةُ الْآبِ
ثُمَّ الْآبُ ، ثُمَّ الْأُخْتِ ، ثُمَّ الْعَمَّةُ ، ثُمَّ هَلْ بِنْتُ الْأَخِ أَوْ الْأُخْتِ
أَوْ الْأَكْفَأُ مِنْهُنَّ وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؟ أَقْوَالُ . ثُمَّ الْوَصِيُّ ، ثُمَّ الْأَخِ ، ثُمَّ
ابْنِهِ ، ثُمَّ النِّمَّ ، ثُمَّ ابْنِهِ ، لِأَجَدِّ لِأُمِّ . وَاخْتَارَ خِلَافَهُ ، ثُمَّ الْمَوْلَى الْأَعْلَى
ثُمَّ الْأَسْفَلِ . وَقُدِّمَ الشَّقِيقُ ، ثُمَّ لِلْأُمِّ ، ثُمَّ لِلْآبِ فِي الْجَمِيعِ . وَفِي
الْمُنْسَاوِينَ بِالصِّيَانَةِ وَالشَّفَقَةِ . وَشَرَطَ الْخَاصِينَ الْعَقْلُ ، وَالْكَفَايَةُ ،
لَا كَسْبِيَّةً . وَحِرْزُ الْمَكَانِ فِي الْبِنْتِ يُخَافُ عَلَيْهَا وَالْأَمَانَةُ وَأُبْنَتُهَا ،

(١) أى لبن : أى بأن لم يكن لها أملا ، أو كان قليلا لا يكتفى .

(٢) أى للمدخل . وقوله للأم : أى الحضانة للأم لا للاب ، إلا إذا كانت الأم في عصمة

الآب فعلى لها ما .

وَعَدَمَ كَجُذَامٍ مُضَرٍّ ، وَرُشْدَ ، لَا إِسْلَامَ ، وَصُمْتَ - إِنْ خِيفَ -
لِمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ مَجُوسِيَّةً أَسْلَمَ زَوْجُهَا ، وَلِلذَكَرِ مَنْ يَحْضُنُ ، وَلِلْأُنْثَى
الْخُلُوعُ عَنْ زَوْجٍ دَخَلَ ، إِلَّا أَنْ يَتَلَمَّ وَيَسْكُتَ الْعَامَ ، أَوْ يَكُونَ عَزَمًا
وَإِنْ لَاحْضَانَةً لَهُ : كَالْخَالِ ، أَوْ وَلِيًّا كَابْنِ الْعَمِّ ، أَوْ لَا يَقْبَلُ الْوَلَدُ
غَيْرَ أُمِّهِ ، أَوْ لَمْ تُرَضِعْهُ الْمُرَضِعَةُ عِنْدَ أُمِّهِ ، أَوْ لَا يَكُونُ لِلْوَلَدِ حَاضِنٌ
أَوْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ، أَوْ عَاجِزًا ، أَوْ كَانَ الْأَبُ عَبْدًا وَهِيَ حُرَّةٌ . وَفِي
الْوَصِيَّةِ رِوَايَتَانِ ، وَالْأُولَى سَافِرٌ وَلِيٌّ حُرٌّ عَنْ وَلَدٍ حُرٍّ وَإِنْ رَضِيْعًا ،
أَوْ تُسَافِرُ هِيَ سَافِرٌ تُقَلِّدُ لَاتِجَارَةٍ ، وَحَلَفَ سِتَّةَ بُرُودٍ ، وَظَاهَرُهَا بَرِيدُنِ
إِنْ سَافَرَ لِأَمْنٍ ، وَأَمِنْ فِي الطَّرِيقِ ، وَلَوْ فِيهِ بَحْرٌ ، إِلَّا أَنْ تُسَافِرَ هِيَ
مَعَهُ ، لَا أَقْلًا . وَلَا تَعُوذُ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، أَوْ فَسَخِ النِّكَاحِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
أَوْ الْإِسْقَاطِ ، إِلَّا لِكَمَرَضٍ ، أَوْ لِمَوْتِ الْجَدَّةِ وَالْأُمِّ خَالِيَةٍ ، أَوْ لِنَائِبِهَا
قَبْلَ عَلَيْهِ . وَلِلْحَاضِنَةِ قَبْضُ نَفَقَتِهِ ، وَالشُّكْنَى بِالْإِجْتِهَادِ ، وَلَا شَيْءَ
لِحَاضِنٍ لِأَجْلِهَا .

باب

يَنْقُذُ الْبَيْعُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا^(١) ، وَإِنْ بِمُطَاطَاةٍ ، وَيَبْنِي قِيْقُولُ

(١) سواء كان ما يدل على الرضا قولاً أو فعلاً ، وسواء كان القول أو الفعل من الجانبين ،
أو قولاً من أحدهما وفعلاً من الآخر ، وإن كان ما دل على الرضا مطاطاة بأن يدفع البائث المثنى
للمشتري ويأخذ منه المثنى بدون ذكر لفظ البيع والشراء وسواء كان المبيع من المحقرات النافهة ،
أو مما له قيمة ، وسواء تقدم الإيجاب على القبول أو تأخر .

بِئْسَتْ، وَيَابَتْغَتْ أَوْ بِنْتُكَ وَيَرَضَى الْآخَرُ فِيهِمَا، وَحَلَفَ، وَإِلَّا لَزِمَ
 إِنْ قَالَ أَيْمُكُمَا بِكَذَا. أَوْ أَنَا أَشْتَرِيهَا بِهِ، أَوْ تَسَوَّقُ بِهَا فَقَالَ بِكُمْ؟
 فَقَالَ بِمَائَةٍ، فَقَالَ أَخَذْتُهَا. وَشَرَطُ عَاقِدِهِ تَمْيِيزُ إِلَّا بِسُكْرِ، فَتَرَدَّدُ
 وَلِزُومِهِ تَكْلِيفُ، لَا إِنْ أَجْبَرَ عَلَيْهِ جَبْرًا حَرَامًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ بِلَا تَمْنٍ
 وَمَضَى فِي جَبْرِ عَامِلٍ. وَمُنْعَ يَنْعُ مُسْلِمٍ، وَمُضْغَفٍ، وَصَغِيرٍ لِكَافِرٍ
 وَأَجْبَرَ عَلَى إِخْرَاجِهِ يَتَّقِي أَوْ هِيَّةَ وَلَوْلَاهَا الصَّغِيرُ عَلَى الْأَرْجَحِ،
 لَا بِكِتَابَةٍ وَرَهْنٍ وَأَتَى بِرَهْنٍ ثَقَةٍ، إِنْ عُلِمَ مُرْتَهَنُهُ بِإِسْلَامِهِ وَلَمْ يُعَيَّنْ
 وَإِلَّا عُجِّلَ، كَتَبَتْهُ. وَجَازَ رَدُّهُ عَلَيْهِ بِعَيْبٍ. وَفِي خِيَارِ مُشْتَرِي مُسْلِمٍ
 يُنْهَلُ لَا تَقْضَائِهِ وَيُسْتَعْجَلُ الْكَافِرُ كَيْفَعِهِ إِنْ أَسْلَمَ، وَبَعْدَتْ غَيْبُهُ
 سَيِّدِهِ، وَفِي الْبَائِعِ يُنْعَ مِنْ الْإِمْضَاءِ، وَفِي جَوَازِ يَنْعَ مَنْ أَسْلَمَ بِخِيَارِ
 تَرَدَّدُ. وَهَلْ مَنَعَ الصَّغِيرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى دِينِ مُشْتَرِيهِ أَوْ مُطْلَقًا إِنْ
 لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَبُوهُ؟ تَأْوِيلَانِ. وَجَبْرُهُ تَهْدِيدُ، وَضَرْبُ. وَلَهُ شِرَاهُ
 بَالِغٍ عَلَى دِينِهِ، إِنْ أَقَامَ بِهِ، لَا غَيْرِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّغِيرِ عَلَى الْأَرْجَحِ
 وَشَرَطُ لِلْمَقْضُودِ عَلَيْهِ طَهَارَةٌ، لَا كَرْبَلٍ، وَزَيْتٍ تَنْجَسَ، وَانْتِفَاعُ
 لَا كَمُعَرَّمٍ أَشْرَفَ، وَعَدَمُ نَعْيٍ، لَا كَكَلْبٍ صَيْدٍ، وَجَازَ هِرَّةٍ،
 وَسَبْعُ لِفَعْلٍ^(١)، وَحَامِلٌ مُقَرَّبٌ، وَفُدْرَةٌ عَلَيْهِ، لَا كَأَبِي، وَلِإِلٍ

(١) أى يجوز بيع الحر والبيع للاتفاق بجلدها، وقال البناى : التبييد بالجلد يرجع لبيع
 وأما الحر فيجوز بيعه للاتفاق به حيا وبجلده بعد موته.

أَهْمِلْتُ ، وَمَنْصُوبٍ إِلَّا مِنْ غَاصِيهِ ، وَهَلْ إِنْ رُدَّ لِرَبِّهِ مُدَّةٌ ؟ تَرُدُّ .
وَاللِّغَاصِبُ تَقْضِي مَا بَاعَهُ إِنْ وَرِثَهُ ، لَا اخْتِرَاءً . وَوَقِفَ مَرْهُونٌ عَلَى
رِضَا مُرْتَبِنِهِ ، وَمِلْكٌ غَيْرِهِ عَلَى رِضَاهُ . وَلَوْ عَلِمَ الْمُشْتَرِي . وَالْعَبْدُ الْجَانِي
عَلَى رِضَا مُسْتَحَقِّهَا ^(١) . وَحُلْفَ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ الرِّضَا بِالْبَيْعِ . ثُمَّ
لِلْمُسْتَحَقِّ رَدُّهُ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ لَهُ السَّيِّدُ أَوْ الْمُتَبَاعُ الْأَرْضَ . وَلَهُ أَخْذُ ثَمَنِهِ
وَرَجْعُ الْمُتَبَاعِ بِهِ أَوْ بِثَمَنِهِ إِنْ كَانَ أَقْلًا . وَلِلْمُشْتَرِي رَدُّهُ ، إِنْ تَمَدَّهَا
وَرُدَّ الْبَيْعُ فِي لَأْضَرِبَتِهِ مَا يَحْوِزُ ، وَرُدَّ لِمَلِكِهِ ، وَجَازَ بَيْعُ عَمُودٍ
عَلَيْهِ بِنَاكِهَ اللَّبَائِعِ ، إِنْ انْتَفَتِ الْإِصَاعَةُ وَأَمِنْ كَسْرُهُ وَتَقْضِيهِ الْبَائِعِ ،
وَهَوَاهُ فَوْقَ هَوَاهُ ، إِنْ وُصِفَ الْبِنَاكُ . وَغَرَزُ جِذْعٍ فِي حَائِطٍ ، وَهُوَ
مَضْمُونٌ ، إِلَّا أَنْ يَذْكُرَ مُدَّةً ، فَإِجَارَةٌ تَنْفَسِحُ بِإِهْدَامِهِ . وَعَدَمُ
حُرْمَةٍ ، وَلَوْ لِبَعْضِهِ ، وَجَهْلُ بِمُثْمُونٍ ^(٢) أَوْ ثَمَنِ ، وَلَوْ تَفْصِيلًا ، كَعَبْدِي
رَجُلَيْنِ بِكَذَا . وَرِطْلٍ مِنْ شَاةٍ ^(٣) ، وَتُرَابٍ صَالِحٍ ، وَرَدُّهُ مُشْتَرِيهِ وَلَوْ
خَلَصَهُ وَلَهُ الْأَجْرُ ، لَا تَمَدَّنِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَشَاةٍ قَبْلَ سَلْخِهَا ^(٤) .

(١) الضمير يرجع إلى الجناية ، والمراد مستحق أرضها .

(٢) الثمنون : الشيء المبيع (٣) يعني لا يجوز بيع بعض الشاة قبل تذكيته ، أو بعدها

وقبل سلقها للجهل بصفة اللحم .

(٤) يجوز بيع الشاة قبل سلقها ، لا وزنا بل جزأها جملة واحدة . وقد تقدم منع بيع

الجزء كرمط مثلا .

وَحِنْطَةٍ فِي سُنْبُلٍ وَتَيْنِ ، إِنْ يَكْبَلُ ، وَقَتَ جِرَافَا ، لَا مَنُوقَا ،
وَزَيْتَ زَيْتُونٍ يَوْزَنِ ، إِنْ لَمْ يَخْتَلِفْ إِلَّا أَنْ يُخْبَرَ ، وَدَقِيقِ حِنْطَةٍ ،
وَصَاعٍ ، أَوْ كُلِّ صَاعٍ مِنْ صُبْرَةٍ ، وَإِنْ جُهِلَتْ ، لَا مِنْهَا ، وَأَرِيدَ الْبَعْضُ
وَشَاةٌ ، وَاسْتِنْشَاءُ أَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ . وَلَا يَأْخُذُ لَحْمٌ غَيْرَهَا ، وَصُبْرَةٌ ، وَتَمْرَةٌ
وَاسْتِنْشَاءُ قَدَرٍ ثُلُثٍ ، وَجِلْدٍ ، وَسَاقِطٍ بِسَفَرٍ فَقَطْ ، وَجُزْءٌ مُطْلَقًا ،
وَتَوَلَّاهُ الْمُشْتَرَى ، وَلَمْ يُخْبَرَ عَلَى الدَّبْحِ فِيهِمَا بِخِلَافِ الْأَرْطَالِ ، وَخُبْرٌ
فِي دَفْعِ رَأْسٍ أَوْ قِيمَتِهَا وَهِيَ أَعْدَلُ ، وَهَلِ التَّخْيِيرُ لِلْبَائِعِ أَوْ لِلْمُشْتَرَى ؟
قَوْلَانِ . وَلَوْ مَاتَ مَا اسْتَنْشَيْ مِنْهُ مُعَيَّنٌ ضَمِنَ الْمُشْتَرَى جِلْدًا وَسَاقِطًا ،
لَا لَحْمًا ، وَجِرَافٍ إِنْ رَى ، وَلَمْ يَكُنْ جِدًّا ، وَجَهْلَاهُ ، وَحَزَرَا وَاسْتَوَتْ
أَرْضُهُ ، وَلَمْ يُعَدَّ بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَلَمْ تُقْصَدْ أَفْرَادُهُ ، إِلَّا أَنْ يَقُلَ ثَمَنُهُ ،
لَا غَيْرَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ مِلَّ غَرَفٍ وَلَوْ ثَانِيًا بَعْدَ تَفَرُّغِهِ ، إِلَّا فِي كَسَلَةٍ
تَيْنِ ، وَعَصَافِيرَ حَيَّةٍ بِقَفْصٍ ، وَحَمَامَ بُرْجٍ ، وَثِيَابٍ وَتَقْدٍ ، إِنْ سُكِّ ،
وَالْتَعَامُلُ بِالْعَدَدِ ، وَإِلَّا جَازَ ، فَإِنْ عَلِمَ أَحَدُهُمَا يَعْلَمُ الْآخَرَ بِقَدْرِهِ
خُبْرٌ ، وَإِنْ أَعْلَمَهُ أَوْ لَا فَسَدَ كَالثَّمَنِ ، وَجِرَافٍ حَبٍّ مَعَ مَكِيلٍ
مِنْهُ ، أَوْ أَرْضٍ ، وَجِرَافٍ أَرْضٍ مَعَ مَكِيلِهِ ، لَا مَعَ حَبٍّ . وَيُحْوِزُ
جِرَافَانِ ، وَمَكِيلَانِ ، وَجِرَافٌ مَعَ عَرْضٍ ، وَجِرَافَانِ عَلَى كَيْلٍ ، إِنْ
اتَّحَدَ الْكَيْلُ وَالْمَقْدَةُ ، وَلَا يُضَافُ لِجِرَافٍ عَلَى كَيْلٍ ، غَيْرُهُ مُطْلَقًا .

وَجَازَ بِرُؤْيَةِ بَعْضِ الْمِثْلِيِّ وَالصَّوَانِ ، وَكَلَى الْبِرْتَامِجِ ^(١) ، وَمِنْ الْأَعْمَى ،
وَبِرُؤْيَةِ لَا يَتَّخِذُ بَعْدَهَا ، وَحَلَفَ مُدْعٍ لِيَبْعَ بَرْتَامِجٌ أَنْ مُوَافَقَتَهُ
لِلْمَكْتُوبِ ^(٢) ، وَعَدَمَ دَفْعِ رَدِيءٍ أَوْ نَاقِصٍ ، وَبَقَاءِ الصَّفَةِ ، إِنْ شُكَّ ،
وَغَائِبٍ ، وَلَوْ بِلَا وَصْفٍ عَلَى خِيَارِهِ بِالرُّؤْيَةِ ، أَوْ عَلَى يَوْمٍ ، أَوْ وَصْفُهُ
غَيْرُ بَالِغٍ ، إِنْ لَمْ يَتَّخِذْ ، كَخُرَاسَانَ مِنْ إِفْرِيقِيَّةٍ ، وَلَمْ تُمَكِّنْ رُؤْيَتُهُ
بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ وَمَعَ الشَّرْطِ فِي الْقَمَارِ ، وَضَمِنَهُ الْمُشْتَرِي ، وَفِي
غَيْرِهِ إِنْ قُرِبَ ، كَالْيَوْمَيْنِ ، وَضَمِنَهُ بَائِعٌ ، إِلَّا لِشَرْطٍ أَوْ مُنَازَعَةٍ ، وَقَبْضُهُ
عَلَى الْمُشْتَرِي . وَحَرَّمَ فِي تَقْدِيرِ طَعَامٍ رَبَا فَضْلٍ وَنَسَاءً ، لَا دِينَارَ وَدِرْهَمَ
أَوْ غَيْرَهُ يَبْتَلِيهِمَا ، وَمُؤَخَّرٌ وَلَوْ قَرِيبًا ، أَوْ غَلَبَةً ، أَوْ عَقْدَ وَوَكَّلَ فِي
الْقَبْضِ ، أَوْ غَابَ تَقْدِيرُ أَحَدِهِمَا وَطَالَ ، أَوْ تَقْدَاهُمَا ، أَوْ بِمُوَاعِدَةٍ ، أَوْ
بِدَيْنٍ ، إِنْ تَأَجَّلَ ، وَإِنْ مِنْ أَحَدِهِمَا ، أَوْ غَابَ رَهْنٌ ، أَوْ وَدِيعَةٌ ، وَلَوْ
سُكَّ كُمُتَاجِرٍ ، وَرِعَايَةٌ وَمَقْضُوبٍ ، إِنْ صِيغَ إِلَّا أَنْ يَذْهَبَ فَيَضْمَنُ
قِيَمَتَهُ ، فَكَالَّذِينَ ، وَبِتَصْدِيقٍ فِيهِ ، كِمُبَادَلَةِ رِبَوِيَّتَيْنِ ، وَمَقْرَضٍ ،
وَمَبِيعٍ لِأَجَلٍ ، وَرَأْسِ مَالٍ سَلَمٍ ، وَمُعْجَلٍ قَبْلَ أَجَلِهِ وَيَبْعُ وَصَرَفٌ ^(٣)
إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجُمُيعُ دِينَارًا ، أَوْ يَجْتَمِعَا فِيهِ ، وَسِلْعَةٌ بِدِينَارٍ ، إِلَّا

(١) اسم أعجمي بمعنى الدقير يعني ما يذكر في الدقير من أوصاف المبيع يد رافعا لجهالة ويجوز

البيع على مقتضاه (٢) أن موافقته مفعول حلف . وخبر أن محذوف : أى ثابتة .

(٣) أى وحرر الجمع بين بيع وصرف في عقد واحد لتتلف أحكامهما .

دِرْهَمَيْنِ إِنْ تَأَجَّلَ الْجَمِيعُ ، أَوْ السَّلَمَةُ ، أَوْ أَحَدُ التَّقْدِينِ ، بِخِلَافِ
تَأْجِيلِهَا أَوْ تَعْجِيلِ الْجَمِيعِ : كَدِرَاهِمٍ مِنْ دَنَائِدٍ بِالثَّقَاسَةِ ، وَلَمْ
يَفْضُلْ شَيْءٌ . وَفِي الدِّرْهَمَيْنِ كَذَلِكَ . وَفِي أَكْثَرِ كَالْبَيْعِ وَالصَّرْفِ ،
وَصَانِعُ الزَّنَةِ ، وَالْأَجْرَةُ كَزَيْتُونٍ ، وَأَجْرَتُهُ لِمُعْصِرِهِ ، بِخِلَافِ
تَبْرِ يُعْطِيهِ الْمُسَافِرُ ، وَأَجْرَتُهُ دَارَ الضَّرْبِ لِيَأْخُذَ زَيْتَهُ ، وَالْأَظْهَرُ
خِلَافُهُ ، وَبِخِلَافِ دِرْهَمٍ يَنْصَفُ فُلُوسٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي بَيْعٍ ، وَسُكَا ،
وَاتَّحَدَتْ ، وَعُرِفَ الْوَزْنُ ، وَاتَّقَدَ الْجَمِيعُ ، كَدِينَارٍ إِلَّا دِرْهَمَيْنِ ،
وَلَا فَلَا . وَرُدَّتْ زِيَادَةُ بَعْدَهُ لِمَنْ يَبِيهِ ، لَا لِمَنْ يَبِيهَا ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَّا
أَنْ يُوجِبَهَا ، أَوْ إِنْ عُمِنَتْ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ رَضِيَ بِالْحَضَرَةِ بِتَقْصِصِ
وَزْنٍ ، أَوْ بِكَرْصَاصٍ بِالْحَضَرَةِ ، أَوْ رَضِيَ بِإِتْمَامِهِ ، أَوْ بِمَغْشُوشٍ مُطْلَقًا
صَحَّ . وَأَجْبَرَ عَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ تُعَيَّنْ . وَإِنْ طَالَ تَقْصِصُ إِنْ قَامَ بِهِ ، كَتَقْصِصِ
الْعَدِيدِ ، وَهَلْ مُعَيَّنٌ مَغْشُوشٌ كَذَلِكَ يَحُوزُ فِيهِ الْبَدَلُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَحَيْثُ
تُقْصَصَ فَأَضْرَرَّ دِينَارٍ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَدَّاهُ فَأَكْبَرُ مِنْهُ ، لَا الْجَمِيعُ . وَهَلْ
وَلَوْ لَمْ يَسْمَعْ لِكُلِّ دِينَارٍ ؟ تَرَدُّدٌ . وَهَلْ يَنْفَسِخُ فِي السُّكُوكِ أَغْلَاهَا
أَوْ الْجَمِيعُ ؟ قَوْلَانِ . وَشُرْطُ اللَّبْدَلِ جَنْسِيَّةٌ ، وَتَعْجِيلٌ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّ
مُعَيَّنٌ سَكًّا بَعْدَ مُفَارَقَةٍ ، أَوْ طَوِيلٍ ، أَوْ مَصْنُوعٍ ^(١) مُطْلَقًا تَقْصِصَ ، وَلَا

(١) مطبوع على سكين . وقوله مطلقا : أى من التقييد - المفارقة والطول .

صَحَّ ، وَهَلْ إِنْ تَرَضِيَا تَرَدُّدُ . وَلِلْمُسْتَحَقِّ إِجَازَتُهُ إِنْ لَمْ يُعْبَرْ
 الْمُصْطَرَفُ . وَجَازَ حُلِّي ، وَإِنْ تَوَبَّا يَخْرِجُ مِنْهُ ، إِنْ سُبِكَ بِأَحَدٍ
 النَّقْدَيْنِ إِنْ أُيِّحَتْ ، وَتَمَرَّتْ ، وَعُجِّلَ مُطْلَقًا ؛ وَبِصِنْفِهِ إِنْ كَانَتْ
 الثَّلَاثُ ، وَهَلْ بِالْقِيَمَةِ أَوْ بِالوِزْنِ ؟ خِلَافُ ، وَإِنْ حُلِّيَ بِهِمَا لَمْ يَحْزُ
 بِأَحَدِهِمَا ، إِلَّا إِنْ تَبَيَّنَا الْجَوْهَرُ ، وَجَازَتْ مُبَادَلَةُ الْقَلِيلِ الْمَمْدُودِ دُونَ
 سَبْعَةٍ بِأَوْزَنَ مِنْهَا : بِسُدْسٍ ، سُدْسٍ . وَالْأَجُودُ أَنْقَصُ ، أَوْ أَجُودُ سِكَّةً
 مُتَشَبِّهَةً ، وَإِلَّا جَازَ ، وَمُرَاطَلَةُ عَيْنٍ بِمِثْلِهِ بِصِنْفَةٍ أَوْ كِفْتَيْنِ وَلَوْ لَمْ
 يُوزَنَّا عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَوْ بَعْضُهُ أَجُودَ ، لَا أَذْنَى وَأَجُودُ
 وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَأْوِيلِ السِّكَّةِ وَالصِّيَاغَةِ كَالْجَوْدَةِ ، وَمَنْعُوشُ بِمِثْلِهِ
 وَبِخَالِي . وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ لِمَنْ يَكْمِرُهُ أَوْ لَا يَفْشِي بِهِ . وَكَرِهَ لِمَنْ
 لَا يُؤْمِنُ ، وَفُسِّخَ يَمْنُ يَفْشِي ، إِلَّا أَنْ يَفُوتَ ، فَهَلْ يَمْلِكُهُ أَوْ يَتَصَدَّقَ
 بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ عَلَى مَنْ لَا يَفْشِي ؟ أَقْوَالُ ، وَقَضَاهُ فَرَضُ بِمُسَاوٍ
 وَأَفْضَلُ صِفَةً . وَإِنْ حَلَّ الْأَجَلُ بِأَقْلٍ صِفَةً وَقَدَرًا ، لَا أَزِيدَ عَدَدًا أَوْ
 وَزَنًا ، إِلَّا كَرُجْحَانِ مِيزَانٍ أَوْ دَارَ فَضْلٍ مِنَ الْعَبَائِنِينَ ، وَتَمْنُ النَّبِيعِ
 مِنَ الْعَيْنِ كَذَلِكَ ، وَجَازَ بِأَكْثَرِ ، وَدَارَ الْفَضْلُ بِسِكَّةٍ وَصِيَاغَةٍ وَجَوْدَةٍ
 وَإِنْ بَطَلَتْ قُلُوسٌ فَالْمِثْلُ . أَوْ عُدِمَتْ ، فَالْقِيَمَةُ وَقَتْ اجْتِمَاعِ

الاستِخْفَقِ وَالْعَدَمِ ، وَتُصَدِّقُ بِمَا عُنْ وَلَوْ كَثُرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اشْتَرَى كَذَلِكَ ، إِلَّا الْمَالِمَ لِيَبِيْعِهِ كَبَلُ الْحَمْرِ بِالنِّشَاءِ ، وَسَبَكِ ذَهَبِ
حَيْدِ بَرْدِي وَنَفَخِ اللَّحْمِ .

(فصل ١) : عَلَّةُ طَعَامِ الرِّبَا : اقْتِيَاثٌ وَادْحَارٌ ، وَهَلْ لِعَلَّةِ الْمَيْسِ ؟
تَأْوِيلَانِ ، كَحَبِّ ، وَشَعِيرٍ ، وَسُلْتٍ ، وَهِيَ جَنْسٌ ، وَعَلَسٍ ، وَأَرْزٌ ،
وَدُخْنٍ ، وَذُرَّةٌ ، وَهِيَ أَجْنَأَسُ ، وَقُطْنِيَّةٌ ، وَمِنْهَا كِرْسِيَّةٌ ^(١) ، وَهِيَ
أَجْنَأَسُ . وَتَمْرٍ ، وَزَيْبٍ ، وَلَحْمِ طَيْرٍ ، وَهُوَ جَنْسٌ . وَلَوْ اخْتَلَفَتْ
مَرَقَتُهُ ، كَدَوَابِّ الْمَاءِ ، وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَإِنْ وَخَشِيًا ، وَالْجَرَادِ .
وَفِي رِبَوِيَّتِهِ خِلَافٌ . وَفِي جَنْسِيَّةِ الْمَطْبُوخِ مِنْ جَنْسَيْنِ قَوْلَانِ . وَالْمَرْقُ
وَالْعَظْمُ ، وَالْجِلْدُ كَهَوٍ . وَيُسْتَشْنَى قِشْرُ يَبْنِضِ النِّعَامِ ، وَذَوِ زَيْتٍ كَفُجَلٍ
وَالزُّيُوتُ أَصْنَافٌ ، كَالْمُسُولِ ، لَا الْفُلُولِ ، وَالْأَنْبَذَةُ ، وَالْأَخْبَارُ ، وَلَوْ
بَعْضُهَا قُطْنِيَّةٌ إِلَّا الْكَمَكُ بِأَبْزَارٍ ، وَيَبْنِضُ ، وَسُكَّرٌ ، وَعَسَلٌ ، وَمُطْلَقٌ
لَبَنٍ ، وَحَلِيَّةٌ وَهَلْ إِنْ اخْضَرَّتْ ؟ تَرْدُدٌ . وَمُضْلِحُهُ كَمِلَحٍ ، وَبَصَلٍ ،
وَتُومٍ ، وَتَابَلٍ : كَفُلْفُلٍ ، وَكُزْبَرَةٍ ، وَكَرَاوِيَا ، وَآيِسُونٍ ، وَشَمَارٍ ،
وَكُمُونَيْنِ - وَهِيَ أَجْنَأَسُ - لِأَخْرَدَلٍ ، وَزَعْفَرَانٍ ، وَخُضَرٍ ، وَدَوَاهِ ،

(١) بكسر الكاف وسكون الراء وشد النون . قيل هي البسلة وقيل غيرها ولكنها قريبة
منها . وأوصافها تقتضي أنها من الأدوية وإذا فليست من الرويات ، ويظهر أنها عدت من الرويات
لاقتياتها وادخارها في بعض البلاد .

وَبَيْنَ، وَمُوزٍ وَفَاكِهَةٍ وَلَوْ ادْخَرْتَ يَقْطُرُ، وَكَبْنُدُقٍ، وَبَلَحٍ إِنْ صَفَرُ
وَمَاهُ. وَيَحْمُوزُ بِطَعَامٍ لِأَجْلِ. وَالطَّخَنُ، وَالْمَجْنُ، وَالصَّلَقُ إِلَّا الثَّرْمُسَ
وَالْتَنِيدُ لَا يَنْقُلُ، بِخِلَافِ خَلِّهِ، وَطَبِخَ لَحْمٍ بِأَبْزَارٍ، وَشَيْءٍ، وَتَجْفِيفِهِ
بِهَا، وَالْخَبْزِ، وَقَلِي قَنْعٍ وَسَوِيْقٍ وَسَمْنٍ. وَجَازَ تَمْرٌ، وَلَوْ قَدَّمَ بِتَمْرِ،
وَحَلِيبٌ، وَرُطَبٌ، وَمَشْوِيٌّ، وَقَدِيدٌ، وَعَفْنٌ، وَزُبْدٌ وَسَمْنٌ، وَجَبْنٌ
وَأَقِطٌ يَمِثْلُهَا، كَزَيْتُونٍ، وَلَحْمٍ، لَا رَطْبَهِمَا يَبَاسِهُمَا. وَمَبْلُولٌ يَمِثْلُهُ
وَأَبْنٌ يَزُبْدُ، إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ زُبْدُهُ. وَاعْتَبَرَ الدَّقِيقُ فِي خُبْزِهِ يَمِثْلُهُ:
كَمَجْنٍ بِمَنْطَةِ أَوْ دَقِيقٍ. وَجَازَ قَنْعٌ بِدَقِيقٍ، وَهَلْ إِنْ وَزَنَّا؟ تَرُدُّ
وَاعْتَبَرْتَ الْمُمَاثِلَةَ يَمِينِيَا الشَّرْعِ، وَإِلَّا قِبَالَعَادَةٍ، فَإِنْ عَسَرَ الْوَزْنَ
جَازَ التَّعَرَّى إِنْ لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى تَعَرِّيهِ لِكَثْرَتِهِ. وَفَسَدَ مِنْهُ عَنْهُ،
إِلَّا لِذَلِيلٍ كَحَيَوَانَ يَلْعَمُ جَنْسِهِ؛ إِنْ لَمْ يُطْبَخْ، أَوْ بِمَا لَا تَطُولُ
حَيَاتُهُ، أَوْ لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ؛ إِلَّا اللَّحْمَ، أَوْ قَلَّتْ فَلَا يَحْمُوزُ إِنْ بِطَعَامٍ
لِأَجْلِ: كَخَمِيٍّ مَائِنٍ، وَكَبَيْعِ الْغَرَرِ، كَبَيْعِهَا يَقِيمَتِهَا؛ أَوْ عَلَى حُكْمِهِ
أَوْ حُكْمٍ غَيْرٍ، أَوْ رِمَاهُ أَوْ تَوَلَّيْتِكَ سِلْعَةً لَمْ يَذْكُرْهَا، أَوْ تَمَنَّا
بِالْزَامِ، وَكَمَلَامَةِ الثَّوْبِ أَوْ مُنَابَذَتِهِ، قِيلَزَمٌ. وَكَبَيْعِ الْخَصَاةِ.
وَهَلْ هُوَ يَبْعُ مُمْتَنَاهَا أَوْ يَلْزَمُ بِوُقُوعِهَا، أَوْ عَلَى مَا تَقَعُ عَلَيْهِ بِلَا قَصْدٍ
أَوْ بِعَدَدٍ مَا يَبْعُ؟ تَفْسِيرَاتٌ، وَكَبَيْعِ مَا فِي بَطُونِ الْإِبِلِ أَوْ ظُهُورِهَا،

أَوْ إِلَى أَنْ يُنْتَجَ النَّجَاجُ - وَهِيَ الْمَضَامِينُ وَالْمَلَا فَيْحُ - وَحَبْلُ الْحَبَلَةِ ،
وَكَيْبَعُهُ بِالنَّفَقَةِ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ ، وَرَجَعَ بِقِيَمَةِ مَا أَتَقَى ، أَوْ بِمِثْلِهِ ، إِنْ عُلِمَ
وَلَوْ سَرَفًا عَلَى الْأَرْجَحِ . وَرُدُّ ، إِلَّا أَنْ يَهْوَتْ ، وَكَمْسِيبِ الْفَحْلِ
يُسْتَأْجَرُ عَلَى عُقُوقِ الْأَنْثَى ^(١) . وَجَازَ زَمَانٌ أَوْ مَرَاتٌ ، فَإِنْ أَعْقَتْ
انْفَسَخَتْ ، وَكَيْبَعَتَيْنِ فِي يَبَعَةٍ يَدِيهِمَا بِالْإِزَامِ بِعَشْرَةِ نَقْدًا ، أَوْ أَكْثَرَ
لِأَجْلِ أَوْ سِلْمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ إِلَّا بِحُودَةٍ وَرَدَاءَةٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ قِيَمَتُهُمَا ،
لَا طَعَامٍ وَإِنْ مَعَ غَيْرِهِ كَنَخْلَةٍ مُثْمِرَةٍ مِنْ نَعَلَاتٍ ، إِلَّا الْبَائِعُ يَسْتَنْتِي
خَمْسًا مِنْ جَنَانِهِ ، وَكَيْبَعِ حَامِلٍ بِشَرْطِ الْحَمْلِ ، وَاعْتُمِرَ غَرَرُ يَسِيرِ
لِلْحَاجَةِ لَمْ يُقْصَدْ ، وَكُمُزَابَنَةٌ بِمَجْهُولٍ بِمَعْلُومٍ أَوْ بِمَجْهُولٍ مِنْ جَنْسِهِ
وَجَازَ إِنْ كَثُرَ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ رَبَوِيٍّ ، وَتُحَاسُ بِتَوَرٍّ ، لَا فُلُوسٌ
وَكَكَالِيٍّ بِمِثْلِهِ : فَسَخُ مَا فِي الذَّمَّةِ فِي مُؤَخَّرٍ ، وَلَوْ مُعِينًا يَتَأَخَّرُ قَبْضُهُ ؛
كَغَائِبٍ ، وَمُوَاضَعَةٍ ، أَوْ مَنَافِعَ عَيْنٍ ، وَيَبَعُهُ بِدَيْنٍ ، وَتَأْخِيرُ رَأْسِ
مَالٍ سَلَمٍ . وَمُنْعَ يَنْعُ دَيْنٍ مَيْتٍ ، أَوْ غَائِبٍ وَلَوْ قُرُبَتْ غَيْبَتُهُ ، وَحَاضِرٍ
إِلَّا أَنْ يُقَرَّ ؛ وَكَيْبَعِ الْمَرْبَانِ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَرِهَ التَّيْبِيعَ
لَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ ؛ وَكَتْفَرِيٍّ أَمْ فَقَطْ مِنْ وَلَدِيهَا ؛ وَإِنْ بِقِسْمَةٍ ؛ أَوْ يَنْعُ
أَحَدَهُمَا لِبَدٍ سَيِّدِ الْآخَرِ مَا لَمْ يُفْزَرْ مُعْتَادًا ؛ وَصُدِّقَتِ الْمُسَبِّبَةُ

وَلَا تَوَارِثَ مَا لَمْ تَرْضَ ، وَفُسِّخَ إِنْ لَمْ يَجْعَمَا فِي مِلْكٍ . وَهَلْ يَنْفَرِ
عِوَضَ كَذَلِكَ ، أَوْ يُكْتَفَى بِحَوْزِ كَالْعَتَقِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَجَازَ يَنْعُ نَعْفُهَا
وَيَنْعُ أَحَدُهُمَا لِلْعَتَقِ ، وَالْوَلَدُ مَعَ كِتَابَةِ أُمِّهِ ، وَلِمَا هَذِهِ التَّفْرِقَةُ .
وَكُرِّهَ الْإِشْتِرَاءَ مِنْهُ ، وَكَبَّيْعَ وَشَرَطَ يُنَاقِضُ الْمَقْصُودَ ، كَأَلَّا يَبِيعَ
إِلَّا بِتَنْجِيزِ الْعَتَقِ وَلَمْ يُجْزَ إِنْ أَتَاهُمْ كَالْمُخَيَّرِ ، بِخِلَافِ الْإِشْتِرَاءِ عَلَى
إِجْبَابِ الْعَتَقِ كَأَنَّهَا حُرَّةٌ بِالشَّرَاءِ ، أَوْ يُحِلُّ بِالثَّمَنِ : كَبَيْعٍ وَسَلَفٍ .
وَصَحَّ إِنْ حُذِفَ أَوْ حُذِفَ شَرَطُ التَّذْيِيرِ كَشَرَطِ رَهْنٍ ، وَحَمِيلٍ ، وَأَجَلٍ
وَلَوْ غَابَ . وَثَوَّلَتْ بِخِلَافِهِ . وَفِيهِ ^(١) إِنْ فَاتَ أَكْثَرُ الثَّمَنِ أَوْ الْقِيَمَةِ
إِنْ أَسْلَفَ الْمُشْتَرَى ؛ وَإِلَّا فَالْمَكْسُ ، وَكَالْتَجْسِ ^(٢) : يَزِيدُ لِيَفْرَ ؛
فَإِنْ عَلِمَ فَلِلْمُشْتَرَى رَدُّهُ ؛ وَإِنْ فَاتَ فَالْقِيَمَةُ ، وَجَازَ سُؤَالُ الْبَعْضِ
لِيَكْفَ عَنِ الزِّيَادَةِ لَا الْجَمِيعِ ، وَكَبَيْعَ حَاضِرٍ لِعَمُودِيٍّ وَلَوْ بِإِزْسَالِهِ
لَهُ ، وَهَلْ لِقَرَوِيٍّ ؟ قَوْلَانِ . وَفُسِّخَ وَأُدْبَ وَجَازَ الشَّرَاءُ لَهُ ، وَكَتَلَقَى
السَّلْعَ أَوْ صَاحِبَهَا ، كَأَخْذِهَا فِي الْبَلَدِ بِصِفَةٍ وَلَا يُفْسَخَ . وَجَازَ لِمَنْ عَلَى
كَيْتَةِ أُمِّيَالٍ أَخْذُ مُتَحَاجٍ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا يَنْتَقِلُ ضَمَانُ الْفَاسِدِ بِالْقَبْضِ ،
وَرَدُّ وَلَا غَلَّةٌ ؛ فَإِنْ فَاتَ مَضَى الْمُخْتَلَفُ فِيهِ بِالثَّمَنِ ، وَإِلَّا ضَمِنَ قِيَمَتُهُ
حِينَئِذٍ ، وَمِثْلُ الْمِثْلِيِّ بِتَغْيِيرِ سُوقٍ غَيْرِ مِثْلِيٍّ وَعَقَارٍ ، وَبَطُولِ زَمَانٍ

(١) الضمير راجع إلى المبيع بشرط السلف . (٢) التجس : بفتح النون وسكون
الجيم : هو أن يزيد المشتري في سوم سلمة وهو لا يريد شراءها لغير غيره فيقتدى به .

حَيَوَانٍ ، وَفِيهَا شَهْرٌ وَشَهْرَانِ ، وَاخْتَارَ أَنَّهُ خِلَافٌ ؛ وَقَالَ بَلْ فِي شَهَادَةٍ
وَبِتَقْلٍ عَرْضٍ وَمِثْلِي لِبَلَدٍ بِكُلْفَةٍ ، وَبِالْوَطْءِ ، وَبِتَغْيِيرِ ذَاتٍ غَيْرِ مِثْلِي
وَعُجْرٍ عَنْ يَدٍ ، وَلَعَلَّقِي حَقَّ كَرَاهِيَةٍ ، وَإِجَارَتِهِ ، وَأَرْضٍ يَبِثُّ ،
وَعَيْنٍ ، وَغَرَسٍ ، وَبَنَاهُ عَظِيمِي الْمَوْتَةِ ، وَفَاتَتْ بِهِمَا ^(١) جَهَةٌ هِيَ الرَّابِعُ
فَقَطْ ؛ لَا أَقْلُ . وَلَهُ الْقِيَمَةُ قَائِمًا عَلَى الْمَقُولِ وَالْمُصَحَّحِ ، وَفِي يَمِينِهِ
قَبْلَ قَبْضِهِ مُطْلَقًا تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ قَصَدَ بِالْبَيْعِ الْإِفَاقَةَ ، وَارْتَفَعَ
الْمُفِيدُ إِنْ عَادَ ؛ إِلَّا بِتَغْيِيرِ الشُّوقِ .

(فصل) : وَمُنِعَ لِلتَّهْمَةِ مَا كَثُرَ قَصْدُهُ ، كَبَيْعٍ ، وَسَلَفٍ ،
وَسَلَفٍ بِمَنْفَعَةٍ ، لَا مَاقَلٍ ، كَضَمَانٍ بِحُمْلٍ ، أَوْ أَسْلَفِي وَأَسْلَفَكَ ، فَمَنْ
بَاعَ لِأَجَلٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ بِجَنْسٍ ثَمَنِهِ مِنْ عَيْنٍ وَطَعَامٍ وَعَرْضٍ فَإِنَّمَا تَقْدَا ،
أَوْ لِأَجَلٍ ، أَوْ أَقْلُ ، أَوْ أَكْثَرُ يَمِثِلُ الثَّمَنِ ، أَوْ أَقْلُ أَوْ أَكْثَرُ يُمْنَعُ
مِنْهَا ثَلَاثُ ، وَهِيَ مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقْلُ ، وَكَذَا لَوْ أَجَلَ بَعْضُهُ مُتَمَتِّعٌ
مَا تَعَجَّلَ فِيهِ الْأَقْلُ ، أَوْ بَعْضُهُ ، كَتَسَاوَى الْأَجَلَيْنِ ، إِنْ شَرَطَا نَقَى
الْمُقَاصَّةِ لِلدِّينِ بِالْدِّينِ ، وَلِذَلِكَ صَحَّ فِي أَكْثَرِ الْأَبْعَدِ إِذَا اشْتَرَطَاهَا .
وَالرَّدَاءُ وَالْجَوْدَةُ كَالْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ . وَمُنِعَ يَذْهَبُ وَفَيْضَةٌ ؛ إِلَّا أَنْ
يُعَجَّلَ أَكْثَرُ مِنْ قِيَمَةِ الْمُتَأَخَّرِ جِدًّا وَيَسْكُتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ ، كَشِرَائِهِ

لِلْأَجَلِ بِمُعَدَّةٍ مَا بَاعَ بِزَيْدِيَّةٍ ، وَإِنْ اشْتَرَى بِعَرَضٍ مُخَالَفٍ ثَمَنَهُ
جَازَتْ ثَلَاثُ النَّقْدِ فَقَطْ ، وَالْمِثْلُ صِفَةً وَقَدَرًا كَمِثْلِهِ ؛ فَيَمْنَعُ بِأَقْلٍ
لِأَجَلِهِ ، أَوْ لِأَبَدٍ ؛ إِنْ غَابَ مُشْتَرِيهِ بِهِ ، وَهَلْ غَيَّرَ صِنْفَ طَعَامِهِ كَقَمَحٍ
وَشَعِيرٍ مُخَالَفٍ أَوْ لَا ؟ تَرَدَّدُ . وَإِنْ بَاعَ مُقَوِّمًا فَعِثْلُهُ كَغَيْرِهِ ، كَتَغْيِيرِهَا
كَثِيرًا ، وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ لِأَبَدٍ مُطْلَقًا أَوْ أَقْلٍ تَقْدًا اِمْتَنَعَ ،
لَا يَمِثْلُهُ أَوْ أَكْثَرَ ، وَامْتَنَعَ بِغَيْرِ صِنْفٍ ثَمَنِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُنَّ الْمُمَجَّلُ
وَلَوْ بَاعَهُ بِعَشْرَةٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ مَعَ سِلْعَةٍ تَقْدًا مُطْلَقًا ، أَوْ لِأَبَدٍ بِأَكْثَرٍ ،
أَوْ بِخَمْسَةِ سِلْعَةٍ : اِمْتَنَعَ ، لَا بِعَشْرَةٍ وَسِلْعَةٍ ، وَيَمِثْلُ أَوْ أَقْلٍ لِأَبَدٍ .
وَلَوْ اشْتَرَى بِأَقْلٍ لِأَجَلِهِ ثُمَّ رَضِيَ بِالتَّجْبِيلِ قَوْلَانِ ، كَتَمَكِينِ بِأَلْعِ
مُتْلِفٍ مَا قِيمَتُهُ أَقْلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ عِنْدَ الْأَجَلِ . وَإِنْ أَسْلَمَ فَرَسًا فِي عَشْرَةٍ
أَنْوَابٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّ مِثْلَهُ مَعَ خَمْسَةِ مُنَعٍ مُطْلَقًا ، كَمَا لَوْ اسْتَرَدَّهُ ، إِلَّا
أَنْ تَبَقِيَ الْخَمْسَةُ لِأَجْلِهَا ، لِأَنَّ الْمُمَجَّلَ لِمَا فِي الذَّمِّ أَوْ الْمُوْخَّرَ مُسْلِفٌ
وَإِنْ بَاعَ جِمَارًا بِعَشْرَةٍ لِأَجَلٍ ، ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ ، وَدِينَارًا تَقْدًا ، أَوْ مُوْجَلًا
مُنْعَ مُطْلَقًا ؛ إِلَّا فِي جِنْسِ الثَّمَنِ ، لِلْأَجَلِ ، وَإِنْ زِيدَ غَيْرُ عَيْنٍ وَيَسَعُ
بِنَقْدٍ لَمْ يَقْبَضْ جَازَ ، إِنْ عُجِّلَ الزَّيْدُ . وَصَحَّ أَوَّلُ مِنْ يَبُوعِ الْآجَالِ
فَقَطْ ؛ إِلَّا أَنْ يَفُوتَ الثَّانِي فَيَفْسَخَانَ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ كَانَتْ
الْقِيَمَةُ أَقْلٌ ؟ خِلَافٌ .

(فصل) : جَازَ لِمَطْلُوبٍ مِنْهُ سِلْعَةٌ أَنْ يَشْتَرِيَهَا لِيَبِيْعَهَا بِمَالٍ،
وَلَوْ بِمُوجَلٍّ بِمَنْعُهُ ، وَكَرِهَ خُذَ بِمَائَةٍ مَائَتَيْنِ ، أَوْ اشْتَرَاهَا وَيُوجِي
لِتَرْيِيحِهِ وَلَمْ يُفْسَخْ ؛ بِخِلَافِ اشْتَرَاهَا بِعَشْرَةٍ تَقْدًا وَأَخْذَهَا بِأَثْنَيْ عَشَرَ
لِأَجَلٍ . وَلَزِمَتِ الْآمِرُ ، إِنْ قَالَ : لِي . وَفِي الْفَسْخِ إِنْ لَمْ يَقُلْ لِي إِلَّا
أَنْ تَقُوتَ فَالْقِيَمَةُ ، أَوْ إِنْضَائِهَا وَلِزُومِهِ الْإِثْنَا عَشَرَ قَوْلَانِ . وَبِخِلَافِ
اشْتَرَاهَا لِي بِعَشْرَةٍ تَقْدًا وَأَخْذَهَا بِأَثْنَيْ عَشَرَ تَقْدًا ، إِنْ تَقَدَّ الْمَأْمُورُ
بِشَرْطٍ ، وَلَهُ الْأَقْلُ مِنْ جُعْلٍ مِثْلُهُ أَوْ الدَّرْهَمَيْنِ فِيهِمَا . وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ
لَا جُعْلَ لَهُ ، وَجَازَ بغيرِهِ كَنَقْدِ الْآمِرِ ؛ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِي ؛ فَبِالْجَوَازِ
وَالْكِرَاهَةِ قَوْلَانِ ، وَبِخِلَافِ اشْتَرَاهَا لِي بِأَثْنَيْ عَشَرَ لِأَجَلٍ وَاشْتَرِيَهَا
بِعَشْرَةٍ تَقْدًا ؛ فَتَلَزِمُ بِالْمُسَمَّى ، وَلَا تُعْجَلُ الْعَشْرَةُ ، وَإِنْ عُجِّلَتْ أُخِذَتْ
وَلَهُ جُعْلٌ مِثْلُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِي فَهَلْ لَا يَرُدُّ الْبَيْعُ إِذَا فَاتَ وَلَيْسَ عَلَى
الْآمِرِ إِلَّا الْعَشْرَةُ ؛ أَوْ يُفْسَخُ الثَّانِي مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يَقُوتَ فَالْقِيَمَةُ ؛
قَوْلَانِ .

(فصل) : إِنَّمَا الْخِيَارُ بِشَرْطٍ ، كَشَهْرِ فِي دَارٍ ، وَلَا يَسْكُنُ ؛
وَكَجُمُعَةٍ فِي رَقِيقٍ ، وَاسْتِخْدَمَةٍ ؛ وَكَثَلَاثَةٍ فِي دَابَّةٍ ، وَكَيَوْمٍ لِرُّكُوبِهَا
وَلَا بَأْسَ بِشَرْطِ الْبَرِيدِ ، أَشْهَبُ : وَالْبَرِيدَيْنِ . وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَرَدَّدُ
وَكَثَلَاثَةٍ فِي ثَوْبٍ . وَصَحَّ بَعْدَ بَتٍّ ، وَهَلْ إِنْ تَقَدَّ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَضَمِنَهُ

حِينَئِذٍ الْمُشْتَرِي ، وَقَسَدَ بِشَرْطِ مُشَاوَرَةِ بَعِيدٍ ، أَوْ مُدَّةٍ زَائِدَةٍ ، أَوْ
بَجْهَوْلَةٍ أَوْ غَيْبَةٍ عَلَى مَا لَا يُعْرَفُ بِعَيْنِهِ ، أَوْ لُبْسِ ثَوْبٍ وَرَدَّ أَجْرَتَهُ .
وَيَلْزَمُ بِإِنْقِضَائِهِ ^(١) وَرَدُّ فِي كَالْعَدِ ، وَبِشَرْطِ تَقْدِ كِفَايَةِ ، وَعَهْدَةٍ
ثَلَاثٍ ، وَمُواضَعَةٍ ، وَأَرْضٍ لَمْ يُؤْمَنْ رِيثًا ، وَجَمَلٍ ، وَإِجَارَةٍ لِحِرْزِ
زَرْعٍ ^(٢) ، وَأَجِيرٍ تَأَخَّرَ شَهْرًا ، وَمُنْعٍ وَلِأَنَّهُ بِلَا شَرْطٍ فِي مُوَاضَعَةٍ
وَعَائِيٍّ ، وَكِرَاهٍ ضَمَّنَ ، وَسَلَّمٍ بِخِيَارٍ ، وَاسْتَبَدَّ بِالْبَيْعِ ، أَوْ مُشْتَرٍ عَلَى
مَشُورَةٍ غَيْرِهِ ، لَا خِيَارِهِ وَرِصَاءَهُ ، وَتَوَلَّوْتُ أَيْضًا عَلَى تَقْبِهِ فِي مُشْتَرٍ ،
وَعَلَى تَقْبِهِ فِي الْخِيَارِ فَقَطَّ ، وَعَلَى أَنَّهُ كَالْوَكِيلِ فِيهِمَا ، وَرَضِيَ مُشْتَرٍ
كَاتِبَ ، أَوْ زَوْجَ وَلَوْ عَبْدًا ، أَوْ قَسَدَ تَلَذُّذًا ، أَوْ رَهْنَ ، أَوْ آجَرَ ، أَوْ
أَسْلَمَ لِصُنْعَةٍ ، أَوْ تَسَوَّقَ ، أَوْ جَنَى إِنْ تَعَمَّدَ ، أَوْ نَظَرَ الْفَرْجَ ، أَوْ عَرَبَ
دَابَّةً ^(٣) ، أَوْ وَدَّجَهَا ، لَا إِنْ جَرَّدَ جَارِيَةً وَهُوَ رَدٌّ مِنَ الْبَائِعِ ؛ إِلَّا الْإِجَارَةَ
وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنَّهُ اخْتَارَ أَوْ رَدَّ بَعْدَهُ ، إِلَّا بَيِّنَةً ، وَلَا يَبِيعُ مُشْتَرٍ ^(٤) ،
فَإِنْ قَسَلَ ، فَهَلْ يُصَدَّقُ أَنَّهُ اخْتَارَ يَمِينٍ ، أَوْ إِرْبَهَا تَقْضُهُ ؟ قَوْلَانِ .
وَاتَّقَلَ لِسَيْدٍ مُكَاتِبٍ عَجَزَ ، وَلِتَرْيَمٍ أَحَاطَ دَيْنُهُ وَلَا كَلَامَ لَوَارِثٍ ،

(١) أى يلزم المبيع بإقضاء زمن الخيار . ويصح رد المبيع بعد انقضاء زمنه يوم أو يومين
لا أكثر . . . (٢) أى حفظه وحراسته ففسد به شرط التقيد لأنه ربما فسد بمخاطة ، فيتردد
ماقد بين اللقية والثمنية . والتمن هنا هو الأجرة . (٣) تعريب الدابة : فسدھا في أسفلھا .
وتوديعھا فسدھا في أوداجھا . (٤) أى لا يجوز لمشتري أن يبيع ما اشتراه بخيار حتى يختاره .

إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ بِمَالِهِ . وَلَوْ ارْتَبَ^(١) ، وَالْقِيَاسُ رَدُّ الْجَمِيعِ إِنْ رَدَّ بَعْضُهُمْ ،
وَالِاسْتِحْسَانُ أَخْذُ الْمُجِيزِ الْجَمِيعِ ، وَهَلْ وَرَثَةُ الْبَائِعِ كَذَلِكَ ؟
تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ جُنَّ نَظَرَ السُّلْطَانُ وَنَظَرَ الْمُغْنَى ، وَإِنْ طَالَ قُسْخُ ،
وَالْمَلِكُ لِلْبَائِعِ ، وَمَا يُوهَبُ لِلْعَبْدِ ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَنْتِي مَالَهُ ، وَالْعَلَّةُ وَأَرْضُ
مَا جَنَى أَجْنَبِي لَهُ ؛ بِخِلَافِ الْوَلَدِ ، وَالضَّمَانُ مِنْهُ . وَحَلَفَ مُشْتَرٍ إِلَّا أَنْ
يُظْهَرَ كَذِبُهُ ، أَوْ يُغَابَ عَلَيْهِ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ ، وَضَمِنَ الْمُشْتَرَى إِنْ خُيِّرَ
الْبَائِعُ إِلَّا كَثَرَ ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، فَالْثَمَنُ كَخِيَارِهِ ، وَكَغَيْبَةِ بَائِعٍ ،
وَالْخِيَارُ لِغَيْرِهِ . وَإِنْ جَنَى بَائِعٌ وَالْخِيَارُ لَهُ عَمْدًا فَرَدَّ ، وَخَطَأً ، فَلِلْمُشْتَرَى
خِيَارُ الْعَيْبِ ، وَإِنْ تَلَفَتْ انْفَسَخَ فِيهِمَا ، وَإِنْ خُسِرَ غَيْرُهُ وَتَعَمَّدَ
فَلِلْمُشْتَرَى الرُّدُّ أَوْ أَخْذُ الْجَنَائَةِ ، وَإِنْ تَلَفَتْ^(٢) ضَمِنَ إِلَّا كَثَرَ ، وَإِنْ
أَخْطَأَ ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ نَاقِصًا ، أَوْ تَلَفَتْ انْفَسَخَ . وَإِنْ جَنَى مُشْتَرٍ وَالْخِيَارُ
لَهُ وَلَمْ يَتْلَفْهَا عَمْدًا فَهُوَ رَضَى ، وَخَطَأً فَلَهُ رَدُّهُ وَمَا نَقَصَ ، وَإِنْ أَتْلَفَهَا
ضَمِنَ الثَّمَنَ ؛ وَإِنْ خُسِرَ غَيْرُهُ وَجَنَى عَمْدًا أَوْ خَطَأً فَلَهُ أَخْذُ الْجَنَائَةِ
أَوْ الثَّمَنِ ، فَإِنْ تَلَفَتْ ضَمِنَ إِلَّا كَثَرَ ؛ وَإِنْ اشْتَرَى أَحَدَ ثَوْبَيْنِ
وَقَبَضَهُمَا لِيَخْتَارَ فَادْعَى ضِيَاعَهُمَا ضَمِنَ وَاحِدًا بِالْثَمَنِ فَقَطْ . وَلَوْ سَأَلَ

(١) أى وينقل الخيار لوارث إن مات صاحب الخيار قبل أن يختار .

(٢) أى الذات المبيعة بخيار ، بجناية عليها من البائع في زمن الخيار ، والخيار للمشتري ضمن

الدائم للمشتري إلا أكثر من القيمة والتمن .

فِي إِقْبَاضِهِمَا ، أَوْ ضَيَاعِ وَاحِدٍ ضَمِينَ نِصْفَهُ ، وَلَهُ اخْتِيَارُ الْبَاقِي ، كَسَائِلِ
 دِينَارًا قِطْعَتَى ثَلَاثَةً لِيَخْتَارَ ، فَرَعَمَ تَلَفَ اثْنَيْنِ ، فَيَكُونُ شَرِيكَاً .
 وَإِنْ كَانَ لِيَخْتَارَهُمَا فَكِلَاهُمَا مَبِيعٌ ، وَلَزِمَاهُ بِمُضَى الْمُدَّةِ ، وَهُمَا
 يَبِيدُهُ ، وَفِي الْمُزْجَمِ لِأَحَدِهِمَا يَلْزِمُهُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ . وَفِي الْإِخْتِيَارِ
 لَا يَلْزِمُهُ شَيْءٌ . وَرُدُّهُ بِعَدَمِ مَشْرُوطٍ فِيهِ غَرَضٌ ، كَتَيْبٍ لِيَمِينَ فَيَجِدُهَا
 بِكَرًا وَإِنْ يُنَادَاؤُ ؛ لَا إِنْ ائْتَنَى ، وَبِمَا الْعَادَةُ السَّلَامَةُ مِنْهُ ؛ كَمَوَرٍ
 وَقَطْعٍ ، وَخِصَاءٍ ، وَاسْتِحَاصَةٍ ، وَرَفْعِ حَيْضَةِ اسْتِبْرَاءٍ ، وَعَسِيرٍ ، وَزَنَى ،
 وَشُرْبٍ ، وَبَحْرٍ ، وَزَعَرٍ ^(١) وَزِيَادَةِ سِنَّ ، وَطُفْرِ ^(٢) ، وَعُجْبٍ ^(٣) ، وَبُحْرِ ^(٤)
 وَوَالِدَيْنِ أَوْ وَلَدٍ ، لَا جَدٍّ ، وَلَا أَخٍ ، وَجَذَامٍ أَبٍ ، أَوْ جُنُونِهِ يَطْبَعُ
 لَا يَمَسُّ جَنْ وَسُقُوطِ سِنَيْنِ ، وَفِي الرَّائِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَشَيْبٍ بِهَا فَقَطْ
 وَإِنْ قَلَّ ، وَجُمُودَتِهِ ، وَصُهْبُوتِهِ ، وَكُونِهِ وَلَدَ زَنَى وَلَوْ وَخْشًا ، وَبَوَلٍ
 فِي فِرَاشٍ فِي وَقْتٍ يُنْكَرُ ؛ إِنْ ثَبَتَ عِنْدَ الْبَائِعِ ، وَإِلَّا حَلَفَ ، إِنْ
 أُقِرَّتْ عِنْدَ غَيْرِهِ . وَتَخَشُّتِ عَبْدٍ ، وَفُعُولَةُ أُمَةٍ اشْتَهَرَتْ ، وَهَلْ هُوَ
 الْفِعْلُ أَوْ التَّشْبُهْ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَقَلَفٍ ذَكَرٍ . وَأَنْثَى ^(٥) مُوَلَّدٍ ، أَوْ
 طَوِيلِ الْإِقَامَةِ ؛ وَخَتَنَ مَجْلُوبِهِمَا ، كَتَيْبٍ بِمُهْدَةٍ مَا اشْتَرَاهُ بِبَرَاءَةٍ ،

(١) الزعر : قلة الشعر . (٢) الطفر - يوزن قفل - جليلة تسمى العين من جهة
 الأنف إلى سوادها ، ويقال لها الطفرة : يوزن الشجرة . (٣) العجر : كبر البطن .
 (٤) البجر : خروج السرة وتورؤها وغلظ أصلها . (٥) أى عدم ختان الذ ذكر
 أو عدم خفافض الأنثى .

وَكَرَمَهِ، وَغَيْرَ، وَحَرَنَ، وَعَدَمَ حَمَلٍ مُتَعَادٍ، لَا صَبَطَ، وَثُبُوبَةً؛
إِلَّا فِيمَنْ لَا يُفْتَضُّ مِثْلَهَا، وَعَدَمَ فُحْشٍ ضَيِّقٍ قُبُلٍ، وَكَوْنَهَا زَلًّا^(١)،
وَكَتَى لَمْ يُنْقَضْ، وَتَهْمَةً بِسَرْقَةِ حُبْسٍ فِيهَا ثُمَّ ظَهَرَتْ بَرَاءَتُهُ، وَمَا
لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَغْيِيرٍ، كَسُومِ الخَشَبِ، وَالْجُوزِ، وَمُرُ فِثَاءٍ، وَلَا
قِيَمَةً، وَرُدَّ الْبَيْضُ، وَعَيْبٌ قَلٌّ يَدَارٍ، وَفِي قَدَرِهِ تَرُدُّ، وَرَجَعَ يَقِيَمَتِهِ
كَصَدْعٍ جِدَارٍ لَمْ يُحْفَ عَلَيْهَا مِنْهُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاجِهَتَهَا، أَوْ
يَقْطَعُ مَنْفَعَةً، كَمَلَحٍ بِثَرَاهَا بِمَحَلِّ الْخَلَاوَةِ، وَإِنْ قَالَتْ: أَنَا مُسْتَوْلَدَةٌ
لَمْ تَحْرُمَ، لَكِنَّهُ عَيْبٌ؛ إِنْ رَضِيَ بِهِ يَبْنَى. وَتَصْرِيَةُ الْحَيَوَانَاتِ
كَالشَّرْطِ^(٢)، كَتَلَطِيخِ ثَوْبٍ عَبْدٍ بِمِدَادٍ قَبْرُهُ بِصَاعٍ مِنْ غَالِبِ الْقُوَّةِ
وَحَرَمُ رَدِّ اللَّبَنِ، لَا إِنْ عَلِمَهَا مُصْرَاءَةً، أَوْ لَمْ تُصَرَّ، وَظَنَّ كَثْرَةَ اللَّبَنِ؛
إِلَّا إِنْ قُصِدَ وَاشْتَرِيَتْ فِي وَقْتِ حِلَالِهَا، وَكَتَمَهُ، وَلَا يَتَغَيَّرُ عَيْبُ
التَّصْرِيَةِ عَلَى الْأَخْسَنِ. وَتَمَدَّدَ بِتَمَدُّدِهَا عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَرْجَحِ. وَإِنْ
حُلِبَتْ ثَلَاثَةً، فَإِنْ حَصَلَ الْإِخْتِبَارُ بِالثَّلَاثَةِ فَهُوَ رَضَى. وَفِي الْمَوَازِيَةِ
لَهُ ذَلِكَ. وَفِي كَوْنِهِ خِلَافًا تَأْوِيلَانِ. وَمَنْعَ مِنْهُ يَنْعُ حَاكِمٍ، وَوَارِثٍ
رَقِيقًا فَقَطَّ بَيْنَ أَنَّهُ إِرْثٌ، وَخَيْرٌ مُشْتَرٍ ظَنَّهُ غَيْرُهَا، وَتَبَرَّى غَيْرُهَا
فِيهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ إِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ. وَإِذَا عَلِمَهُ يَبْنَى أَنَّهُ بِهِ وَوصَفَهُ أَوْ

(١) تصرية الميوان: ترك حلبه حتى يكبر ضرره فيقرأى أن به لبنا كتبنا.

(٢) الزلاء: قليلة لحم الألبين

أَرَأَيْتُمْ لَهُ وَلَمْ يَحْمِلْهُ ، وَزَوَّالُهُ إِلَّا مُحْتَمِلَ الْمَوَدِّ . وَفِي زَوَالِهِ بِمَوْتِ
الزَّوْجَةِ وَطَلَّاقِهَا وَهُوَ الْمُتَأَوَّلُ ، وَالْأَخْسَنُ ، أَوْ بِالْمَوْتِ فَقَطْ وَهُوَ
الْأَظْهَرُ ، أَوْ لَا ، أَقْوَالٌ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى الرِّضَا إِلَّا مَا لَا يُنْقَضُ ، كَسُكْنَى
الدَّارِ وَحَلَفَ إِنْ سَكَتَ بِلَا عُذْرٍ فِي كَالْيَوْمِ ، لَا كَمُسَافِرٍ اضْطُرَّ لَهَا
أَوْ تَمَدَّرَ قَوْدُهَا لِعَاصِرٍ فَإِنْ قَابَ بَانِعُهُ أَشْهَدُ ، فَإِنْ عَجَزَ أَعْلَمَ الْقَاضِي
فَقُلُومَ فِي بَعِيدِ النَّبِيَّةِ إِنْ رُجِيَ قُدُومُهُ ، كَانَ لَمْ يُعْلَمَ مَوْضِعُهُ عَلَى الْأَصَحِّ
وَفِيهَا أَيْضًا نَفَى التَّلُومِ ^(١) ، وَفِي حَمْلِهِ عَلَى الْخِلَافِ تَأْوِيلَانِ . ثُمَّ قَضَى
إِنْ أَثْبَتَ عَهْدَةَ مُوَرَّخَةً ، وَصِحَّةَ الشَّرَاءِ إِنْ لَمْ يَخْلِفْ عَلَيْهِمَا ، وَقَوْدُهُ
حِسًّا ، كَكِتَابَةِ وَتَذْيِيرٍ ، فَيَقُومُ سَالِمًا وَمَعِييًا ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الثَّمَنِ
النَّسْبَةُ . وَوُقِفَ فِي رَهْنِهِ وَلِإِجَارَتِهِ لِخَلَاصِهِ ، وَرُدَّ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، كَمَوْدِهِ
لَهُ بِعَيْبٍ أَوْ مِلْكٍ مُسْتَأْنَفٍ ، كَبَيْعٍ أَوْ هِبَةٍ أَوْ إِزْثٍ ؛ فَإِنْ بَاعَهُ لِأَجَنَبِيٍّ
مُطْلَقًا ، أَوْ لَهُ يُمَثِّلُ ثَمَنِهِ ، أَوْ بِأَكْثَرِ إِنْ دَلَّسَ ؛ فَلَا رُجُوعَ ، وَإِلَّا
رَدَّ ثُمَّ رُدَّ عَلَيْهِ ، وَلَهُ بِأَقْلٍ كَمَلٍّ ، وَتَغْيِيرُ الْمَيْسَعِ إِنْ تَوَسَّطَ ؛ فَلَهُ
أَخْذُ الْقَدِيمِ وَرَدُّهُ ، وَدَفْعُ الْحَادِثِ وَقُومًا بِتَقْوِيمِ الْمَيْسَعِ يَوْمَ ضَمَنَهُ
الْمُشْتَرَى ، وَلَهُ إِنْ زَادَ بِكَمِينٍ أَنْ يَرُدَّ وَيَشْتَرِكَ بِمَا زَادَ يَوْمَ الْبَيْعِ
عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَجُبِرَ بِهِ الْحَادِثُ ، وَفُرِقَ بَيْنَ مُدْلَسٍ وَغَيْرِهِ إِنْ نَقَصَ ،

(١) أى في المدونة في كتاب العيوب التلوم لبعيد النية المرجو القدوم . كما فيها أيضا في

كتاب التجارة لأرض الحرب نفى التلوم .

كَهْلَاكِهِ مِنَ التَّدْلِيسِ ، وَأَخَذَهُ مِنْهُ بِأَكْثَرِ ، وَتَبَرَّ بِمَا لَمْ يَلَمْ
وَرَدَّ مِنْسَارٍ جُفْلًا ، وَمَبِيعٍ لِمَحَلِّهِ إِنْ رُدَّ بِعَيْبٍ ، وَإِلَّا رُدَّ إِنْ قُرْبَ ،
وَالْأَفَاتِ كَمَجْفٍ دَابَّةٍ ، وَمَيْتَهَا ، وَعَمَى ، وَشَلَّيْ ، وَتَرْوِيجِ أُمَةٍ ، وَجُبْرِ
بِالْوَلَدِ ، إِلَّا أَنْ يَقْبَلَهُ بِالْخَادِثِ ، أَوْ يَقْلَ ؛ فَكَأَلْعَدَمِ : كَوَعَكِ ، وَرَمَدِ ،
وَصُدَاعِ ، وَدَهَابِ ظُفْرِ ، وَخَفِيفِ حُمَى ، وَوَطْءِ ثِيْبٍ ، وَقَطْعِ مُعْتَادِ .
وَالْمُخْرِجُ عَنِ الْمَقْصُودِ مُفَيْتٌ . فَلَا رَشِيَّ كَكَبَرِ صَغِيرٍ ، وَهَرَمِ ،
وَاقْتِضَا ضِ بَكْرِ ، وَقَطْعِ غَيْرِ مُعْتَادِ ، إِلَّا أَنْ يَهْلِكَ بِعَيْبِ التَّدْلِيسِ ،
أَوْ بِسَمَاوِي زَمَنِهِ كَمَوْتِهِ فِي إِبَاقِهِ ، وَإِنْ بَاعَهُ الْمُشْتَرِي ، وَهَلَكَ بِعَيْبِهِ
رَجَعَ عَلَى الْمُدْلِسِ إِنْ لَمْ يُمَكِّنْ رُجُوعَهُ عَلَى بَائِعِهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ؛
فَإِنْ زَادَ فَلِثَانِي ، وَإِنْ نَقَصَ فَهَلْ يُكْمَلُهُ ؟ قَوْلَانِ . وَلَمْ يُخْلَفْ مُشْتَرِي
أَدْعَيْتِ رُؤْيَتَهُ إِلَّا بِدَعْوَى الْإِرَاءَةِ وَلَا الرُّضَا بِهِ إِلَّا بِدَعْوَى مُخْبِرٍ ،
وَلَا بَائِعٍ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِإِبَاقِهِ بِالْقُرْبِ ، وَهَلْ يُفَرَّقُ بَيْنَ أَكْثَرِ الْعَيْبِ
فَيَرْجِعُ بِالزَّائِدِ وَأَقْلَهُ بِالْجَمِيعِ أَوْ بِالزَّائِدِ مُطْلَقًا أَوْ بَيْنَ هَلَاقِهِ
فِيمَا يَنْتَهُ أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ . وَرَدَّ بَعْضُ الْمَبِيعِ بِمَحْصَنِهِ وَرَجَعَ بِالْقِيمَةِ ؛
إِنْ كَانَ الثَّمَنُ سَلَمَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِلَّا أَكْثَرُ ، أَوْ أَحَدُ مُزْدَوِجَيْنِ ،
أَوْ أَمَّا وَوَلَدَهَا . وَلَا يَجُوزُ التَّمَسُّكُ بِأَقْلٍ اسْتَحَقَّ أَكْثَرُهُ . وَإِنْ كَانَ
لِغَايَةِ لَا . وَمِنْهَا عِدَّةٌ لَا تَقْبَلُ
دِرْهَمًا وَسَلَمَةً تَسَاوَى عَشْرَةٌ بِثَوْبٍ فَاسْتَحَقَّتِ السَّلَمَةُ وَفَاتِ الثَّوْبُ

فَلَهُ قِيَمَةُ الثَّوْبِ بِكَمَالِهِ ، وَرَدُّ الدَّرْهَمَيْنِ . وَرَدُّ أَحَدِ الْمُشْتَرِيَيْنِ وَعَلَى
أَحَدِ الْبَائِعَيْنِ . وَالْقَوْلُ لِلْبَائِعِ فِي الْعَيْبِ أَوْ قِدَمِهِ ، إِلَّا بِشَهَادَةِ عَادَةٍ
لِلْمُشْتَرِي . وَحَلَفَ مَنْ لَمْ يُقَطَّعْ بِصِدْقِهِ ، وَقَبِلَ لِلتَّعْذِيرِ غَيْرُ عُدُولٍ
وَلَا مُشْتَرِكَيْنِ ، وَيَسْبِيغُهُ بَعْتُهُ وَفِي ذِي التَّوْفِيقَةِ ، وَأَقْبَضْتُهُ ، وَمَا هُوَ
بِهِ بَيِّنٌ فِي الظَّاهِرِ ، وَعَلَى الْعِلْمِ فِي الْخَفِيِّ ، وَالْعَلَّةُ لَهُ لِلْفَسْخِ وَلَمْ تُرَدِّ ،
بِخِلَافِ وَلَدٍ ، وَثَمَرَةٍ أَثَرَتْ ، وَصُوفٍ تَمَّ ، كَشْفَمَةٍ ، وَاسْتَحْقَاقٍ ،
وَتَقْلِيلِيسٍ ، وَفَسَادٍ . وَدَخَلَتْ فِي ضَمَانِ الْبَائِعِ إِنْ رَضِيَ الْقَبْضُ ، أَوْ بَتَّتْ
عِنْدَ حَاكِمٍ ، وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ بِهِ ، وَلَمْ يَرُدَّ بِعَلَطٍ إِنْ مُمَيَّ بِاسْمِهِ ، وَلَا
بِفَنٍّ وَلَوْ خَالَفَ الْعَادَةَ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَسْتَسْلِمَ وَيُخْبِرَهُ بِجَهْلِهِ ، أَوْ
يَسْتَأْمِنُهُ ؟ تَرُدُّ . وَرَدُّ فِي عَهْدَةِ الثَّلَاثِ ^(١) بِكُلِّ حَادِثٍ ، إِلَّا أَنْ يُبَيِّعَ
يَبْرَاءَةً ، وَدَخَلَتْ فِي الْإِسْتِبْرَاءِ ، وَالنَّفَقَةُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْأَرْضُ ، كَالْمَوْهُوبِ
لَهُ ، إِلَّا الْمُسْتَشْتَى مَالُهُ . وَفِي عَهْدَةِ السَّنَةِ بِجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَجُنُونٍ بِطَبْعٍ
أَوْ مَسٍّ جَنِيٍّ ، لَا بِكَضْرَبَةٍ إِنْ شَرِطًا أَوْ اعْتِيدًا . وَلِلْمُشْتَرِيِ اسْتِقْطَاطُهَا
وَالْمُخْتَمِلُ بَعْدُهَا مِنْهُ ، لَا فِي مُنْكَحٍ بِهِ أَوْ مُخَالَعٍ ، أَوْ مُصَالَحٍ فِي دَمٍ
عَمْدٍ ، أَوْ مُسْلَمٍ فِيهِ ، أَوْ يِهِ ، أَوْ قَرْضٍ ، أَوْ عَلَى صِفَةٍ ، أَوْ مُقَاطَعٍ بِهِ

(١) عهدة الثلاث : هي أن يضمن البائع المبيع ثلاثة أيام بليالها من كل ما يحدث فيها ،
فلمشتري رده بكل عيب يحدث فيها ولو كان العيب موتاً بأي سبب ولا تكون إلا في الرقيق وسواء
كان العيب في دينه أو بدنه أو خلقه .

مُكَاتَبٌ، أَوْ مَبِيعٌ عَلَى كَمْفَلَسٍ وَمُشْتَرَى لِّلْعَتَقِ، أَوْ مَاخُودٌ عَنْ دَيْنٍ
أَوْ رَدِّ يَبِيبٍ، أَوْ وُرْثَ، أَوْ وَهَبٍ أَوْ اشْتَرَاهَا زَوْجُهَا، أَوْ مُوسَى
يَبِيعُهُ مِنْ زَيْنِدٍ، أَوْ يَمِّنُ أَحَبَّ، أَوْ بِشِرَائِهِ لِّلْعَتَقِ، أَوْ مُكَاتَبٍ بِهِ،
أَوْ التَّبِيعِ فَاسِدًا، وَسَقَطْنَا بِكَمْتَقٍ فِيهِمَا وَضَمِّنَ بَائِعٌ مَكِيلًا بِقَبْضِهِ
بِكَيْلٍ، كَمَوْزُونٍ وَمَعْدُودٍ، وَالْأَجْرَةُ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ الْإِقَالَةِ وَالتَّوَلِّيَةِ
وَالشَّرِكَةِ عَلَى الْأَرْجَحِ، فَكَالْقَرْضِ . وَاسْتَمَرَ يَمْيَارُهُ . وَلَوْ تَوَلَّاهُ
الْمُشْتَرَى، وَقَبْضُ الْعَقَارِ بِالتَّخْلِيَةِ، وَغَيْرِهِ بِالْمَرْفِ . وَضَمِّنَ بِالْعَقْدِ،
إِلَّا الْمَحْبُوسَةَ لِلثَّمَنِ وَلِلْإِسْهَادِ، فَالرَّهْنِ، وَإِلَّا الْغَائِبَ فَيَا الْقَبْضِ،
وَإِلَّا الْمَوَاضِعَ فَبِخُرُوجِهَا مِنَ الْخِيْضَةِ، وَإِلَّا الثَّمَارَ لِلْجَائِحَةِ . وَبُرئِ
الْمُشْتَرَى لِلتَّنَازُعِ . وَالتَّلَفُ وَقَدْ ضَمَانَ الْبَائِعِ بِسَمَاوِيٍّ يَفْسَخُ . وَخَيْرُ
الْمُشْتَرَى إِنْ غَيَّبَ أَوْ عُيِّبَ أَوْ اسْتَحَقَّ شَائِعٌ وَإِنْ قَلَّ، وَتَلَفُ بَعْضِهِ
أَوْ اسْتِحْقَاقُهُ كَعَيْبٍ بِهِ، وَحَرَمُ التَّمَسُّكِ بِالْأَقْلِ إِلَّا الْيَنْطِلِي، وَلَا كَلَامَ
لِوَاجِدٍ فِي قَلِيلٍ لَا يَنْفَكُ، كَقَاعٍ، وَإِنْ انْفَكَّ، فَلِلْبَائِعِ الزَّيَامُ الرَّبْعُ
بِحَصَّتِهِ، لَا أَكْثَرَ . وَلَيْسَ لِلْمُشْتَرَى الزَّيَامُ بِحَصَّتِهِ مُطْلَقًا وَرُجِعَ
لِلْقِيَمَةِ، لَا لِلنَّسَبِيَّةِ : وَصَحَّ وَلَوْ مَسَكْنَا، لَا إِنْ شَرَطَا الرُّجُوعَ لَهَا .
وَأَثْلَافُ الْمُشْتَرَى قَبْضُ، وَالْبَائِعِ وَالْأَجَنِّيُّ يُوجِبُ الثَّرَمَ، وَكَذَلِكَ
لِاتْلَافِهِ . وَإِنْ أَهْلَكَ بَائِعٌ صُبْرَةً عَلَى الْكَيْلِ، فَالْمِثْلُ تَحَرِّيًّا لِيُوفِيَهُ،

وَلَا خِيَارَ لَكَ ، أَوْ أُجْنِبِي فَأَلْقِيْمَةُ ، إِنْ جُمِلَتِ الْمَكِيْلَةُ ، ثُمَّ اشْتَرَى
 الْبَائِعُ مَا يُؤْتَى ، فَإِنْ فَضَلَ فَلِلْبَائِعِ ، وَإِنْ تَقَصَّ ، فَكَالِاسْتِغْفَاقِ .
 وَجَازَ الْبَيْعُ قَبْلَ الْقَبْضِ إِلَّا مُطْلَقَ طَعَامِ الْمَعَاوِصَةِ ، وَلَوْ كَرَزَقِ
 قَاضٍ أَخَذَ بِكَيْلِ ، أَوْ كَلَبَنٍ شَاوٍ ، وَلَمْ يَقْبِضْ مِنْ نَفْسِهِ ، إِلَّا كَوَسِيٍّ
 لِيَتِيْمِهِ . وَجَازَ بِالْعَقْدِ : جُزَافٌ وَكَسَدَقَةٍ ، وَيَنْسَعُ مَا عَلَى مُكَاتَبٍ
 مِنْهُ . وَهَلْ إِنْ عَجَلَ الْمُتَقِيُّ تَأْوِيلَانَ ، وَإِفْرَاضَهُ ، أَوْ وَقَاؤُهُ عَنْ قَرْضٍ
 وَيَبْعُهُ لِمُقْتَرَضٍ ، وَإِقَالَةً مِنَ الْجَمِيعِ ، وَإِنْ تَغَيَّرَ سُوقُ شَيْئِكَ لَا بَدَنَهُ
 كَسَمَنِ دَابَّةٍ ، وَهَزَالِهَا ، بِخِلَافِ الْأَمَةِ ، وَمِثْلُ مِثْلِكَ ، إِلَّا التَّمِينُ ،
 وَلَهُ دَفْعُ مِثْلِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ يَدِيهِ . وَالْإِقَالَةُ يَنْسَعُ إِلَّا فِي الطَّعَامِ
 وَالشَّفْعَةِ وَالْمُرَابَحَةِ . وَتَوَلِيَّةٌ وَشِرْكَةٌ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَنْ يَقْدَرَ
 عَنْكَ ، وَاسْتَوَى عَقْدَاهُمَا فِيهِمَا ، وَإِلَّا فَيَبْعُ كَغَيْرِهِ ، وَصَمِنَ الْمُشْتَرَى
 التَّمِينُ ، وَطَعَامًا كِلْتَهُ وَصَدَقَكَ ، وَإِنْ أَشْرَكَهُ مَحِلٌ ، وَإِنْ أَطْلَقَ عَلَى
 النِّصْفِ ، وَإِنْ سَأَلَ ثَالِثُ شَرِكْتَهُمَا ، فَلَهُ الثُّلُثُ ، وَإِنْ وَلَيْتَ مَا اشْتَرَيْتَ
 بِمَا اشْتَرَيْتَ جَازَ ، إِنْ لَمْ تُنْزِمْنَاهُ ، وَلَهُ الْخِيَارُ ، وَإِنْ رَضِيَ بِأَنَّهُ عَبْدٌ
 ثُمَّ عَلِمَ بِالتَّمَنِ فَكَرِهَ ، فَذَلِكَ لَهُ . وَالْأَصْبَقُ صَرَفٌ ، ثُمَّ إِقَالَةُ طَعَامٍ ،
 ثُمَّ تَوَلِيَّةٌ ، وَشِرْكَةٌ فِيهِ ، ثُمَّ إِقَالَةُ عُرُوضٍ ، وَفَسَخَ الدِّينَ فِي الدِّينِ ، ثُمَّ
 يَبْعُ الدِّينَ ، ثُمَّ ابْتِدَاؤُهُ .

﴿ فصل ﴾ : وَجَازَ مُرَابَحَةً ، وَالْأَحَبُّ خِلَافُهُ وَلَوْ عَلَى مَقُومٍ ، وَهَلْ مُطْلَقًا أَوْ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي تَأْوِيلَانِ . وَحُسِبَ رِبْحُ مَالِهِ عَيْنَ قَائِمَةٍ . كَصَبْغٍ ، وَطَرَزٍ ، وَقَصْرِ ، وَخِيَاطَةٍ ، وَفَتِيلٍ ، وَكَمَدٍ ، وَنَطْرِيَةٍ ، وَأَصْلُ مَا زَادَ فِي الثَّمَنِ ، كَحُمُولَةٍ وَشَدَّةٍ ، وَطَيٍّ اغْتِيْدَ أَجْرُهُمَا ، وَكَرَاهَ يَنْتَ لِسَلَامَةٍ ، وَإِلَّا لَمْ يُحْسَبْ ، كَسِمْسَارٍ لَمْ يُعْتَدَ ، إِنْ بَيْنَ الْجَمِيعِ ، أَوْ فَسَّرَ الْمُؤَوَّنَةُ فَقَالَ : هِيَ بِمَانَةٍ أَصْلُهَا كَذَا وَخَلُّهَا كَذَا ، أَوْ عَلَى الْمُرَابَحَةِ وَبَيْنَ كَرِبِجِ الْعَشْرَةِ ، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ وَلَمْ يُفَصَّلَا مَالَهُ الرِّبْحُ ، وَزَيْدَ عَشْرِ الْأَصْلِ ، وَالْوَضِيعَةُ كَذَلِكَ لَا أَهَمَّ ، كَقَامَتِ عَلَى بِكَذَا ، أَوْ قَامَتِ بِشَدِّهَا وَطَبَّهَا بِكَذَا وَلَمْ يُفَصَّلْ ، وَهَلْ هُوَ كَذِبٌ أَوْ غِشٌّ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَوَجِبَ تَبْيِينُ مَا يُكْرَهُ كَمَا نَقَدَهُ وَعَقَدَهُ مُطْلَقًا وَالْأَجَلِ ، وَإِنْ يَبِيعُ عَلَى النَّقْدِ وَطُولِ زَمَانِهِ وَتَجَاوُزِ الزَّائِفِ وَهِيَ اغْتِيْدَتْ وَأَنَّهُ لَيْسَتْ بِلَدِيَّةٍ أَوْ مِنَ التَّرَكَةِ وَوِلَادَتِهَا . وَإِنْ بَاعَ وَلَدَهَا مَعَهَا وَجَدَّ ثَمَرَةٍ أَبْرَتْ ، وَصُوفٍ تَمَّ ، وَإِقَالَةٍ مُشْتَرِيهِ ؛ إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ تَقْصِيٍّ ، وَالرُّكُوبِ وَالنَّبَسِ وَالتَّوْظِيفِ وَلَوْ مُتَّفَقًا ؛ إِلَّا مِنْ سَلَمٍ لَا غَلَّةَ رُبْعٍ ، كَتَكْمِيلِ شِرَائِهِ ؛ لَا إِنْ وَرِثَ بَعْضُهُ ، وَهَلْ إِنْ تَقَدَّمَ الْإِزْتُ ، أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ غَلِطَ بِتَقْصِيٍّ وَصَدَّقَ ، أَوْ أَثْبَتَ رَدَّ ، أَوْ دَفَعَ مَا تَبَيَّنَ وَرِبْحَهُ ؛ فَإِنْ قَاتَتْ خَيْرَ مُشْتَرِيهِ بَيْنَ الصَّحِيحِ ، وَرِبْحِهِ وَفَيْمَتِهِ يَوْمَ

يَبْعُهُ ، مَا لَمْ تَنْقُصْ عَنِ الْفَلَطِ وَرَبِّهِ ، وَإِنْ كَذَبَ لَزِمَ الشُّعْرَى ؛
إِنْ حَطَّهُ ، وَرَبِّعَهُ بِخِلَافِ النَّشْ وَإِنْ فَاتَتْ ، فَبِى النَّشْ أَقْلُ الشَّنْ
وَالْقِيَمَةِ ، وَفِى الْكَذِبِ : خَيْرٌ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَرَبِّهِ ، أَوْ قِيَمَتِهَا ؛ مَا لَمْ
تَرُدَّ عَلَى الْكَذِبِ وَرَبِّهِ . وَمُدَّتْهُ الرُّابِعَةُ كَغَيْرِهَا .

(فصل ١) : تَنَاوَلَ الْبِنَاءَ وَالشَّجَرَ : الْأَرْضَ ، وَتَنَاوَلْتُهُمَا ^(١) ،
لَا الزَّرْعَ وَالْبَذَرَ ، وَمَدَفُونَا ، كَلَوْ جُهْلَ ، وَلَا الشَّجَرُ الشَّمَرِ الْمُؤَبَّرَ ،
أَوْ أَكْثَرَهُ ؛ إِلَّا بِشَرْطٍ كَالْمَنْعَقِدِ ، وَمَالِ الْقَبْدِ ، وَخِلْفَةِ الْفَصِيلِ ، وَإِنْ
أَبْرَأَ النَّصْفُ ؛ فَلِكُلِّ حُكْمُهُ . وَلِكِلَيْهِمَا السَّقَى ؛ مَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرِ
وَالدَّارِ الثَّانِيَةِ : كَبَابٍ ، وَرَفٍ ، وَرَحًا مَبْنِيَّةً بِفَوْقَاتَيْهَا ، وَسُلْمًا سُمَّرَ ،
وَفِى غَيْرِهِ : قَوْلَانِ . وَالْمَبْدُ . ثِيَابُ مَهْتَتِهِ ، وَهَلْ يُوفَى بِشَرْطِ عَدَمِهَا
وَهُوَ الْأَظْهَرُ ؛ أَوْ لَا : كَمُشْتَرِطِ زَكَاةٍ مَا لَمْ يَطْلُبْ ، وَأَنْ لَا عَهْدَةٌ أَوْ
لَا مُوَاسَعَةٌ أَوْ لَا جَائِعَةٌ ؛ أَوْ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِالشَّمَنِ لِكَذَابٍ فَلَا يَبْعُ ؟
أَوْ مَا لَا غَرَضَ فِيهِ وَلَا مَالِيَّةَ وَصَحَّحَ ؟ تَرَدَّدَ . وَصَحَّحَ يَبْعُ شَمَرًا وَنَحْوَهُ
بَدَا صَلَاحُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَسْتَتِرْ ، وَقَبْلَهُ مَعَ أَصْلِهِ أَوْ الْحَقِّ بِهِ ، أَوْ عَلَى قَطْعِهِ
إِنْ تَفَعَّ وَاضْطَرَّ لَهُ وَلَمْ يُتِمَّ إِلَّا عَلَيْهِ ، لَا عَلَى التَّبَقُّعَةِ أَوْ الْإِطْلَاقِ ، وَبُدُوهُ
فِى بَعْضِ حَائِطٍ : كَافٍ فِى جِنْسِهِ ، إِنْ لَمْ تُبَكَّرْ ، لَا بَطْنٌ ثَانٍ بِأَوَّلِ .

(١) إِذَا بَيْتَ الْأَرْضَ شَمَلَ الْبَيْعَ مَا فِيهَا مِنْ شَجَرٍ وَبَنَاءٍ وَإِلَّا بَاعَ مَا فِيهَا مِنْ شَجَرٍ وَبَنَاءٍ تَنَاوَلَهَا
الْبَيْعُ كَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَرْطٌ أَوْ عَرَفَ فَيَصِلُ بِهِ .

وَقَوْ «الزُّهُو» ، وَظُهُورُ الْحَلَاوَةِ ، وَالتَّهَيُّؤُ لِلنُّضِجِ ، وَفِي ذِي النَّوْرِ :
بِانْتِجَاعِهِ ، وَالتَّبَقُّولِ بِاطْعَامِهَا وَهَلْ هُوَ فِي الْبَطِيخِ الْإِصْفِرَارُ؟ أَوِ التَّهَيُّؤُ
لِلتَّبَطُّخِ؟ قَوْلَانِ . وَلِلْمُشْتَرَى بَطُونٌ كِيَّاسِيْن ، وَمَقْتَأَةٌ . وَلَا يَحْجُوزُ :
يَكْشَهُرُ^(١) ، وَوَجَبَ ضَرْبُ الْأَجَلِ^(٢) إِنْ اسْتَمَرَ كَالْمَوْزِ . وَمَضَى يَبْعُ
حَبِّ أَفْرَكٍ قَبْلَ يُنْسِيهِ بِقَبْضِهِ . وَرُخِّصَ لِمُعْرٍِ أَوْ قَائِمٍ مَقَامُهُ ، وَإِنْ
بِاسْتِزَاءِ الثَّمَرَةِ فَقَطْ ، اسْتِزَاءُ ثَمَرَةٍ تَبْسُ ، كَلَوْزٍ لَا كَمَوْزٍ ، إِنْ لَفَظَ
بِالْعَرَبِيَّةِ وَبَدَأَ صَلَاحُهَا ، وَكَانَ يَخْرِصُهَا وَنَوْعُهَا يُوقَى عِنْدَ الْجَذَازِ ،
وَفِي الدُّمَةِ ، وَخَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَأَقْلَ . وَلَا يَحْجُوزُ أَخْذُ زَائِدٍ عَلَيْهِ مَعَهُ بِعَيْنٍ
عَلَى الْأَصَحِّ ، إِلَّا لِمَنْ أَعْرَى عَرَايَا فِي حَوَائِطَ ، فَمِنْ كُلِّ : خَمْسَةٌ إِنْ
كَانَ بِأَلْفَاظٍ لَا يَلْفَظُ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لِدَفْعِ الضَّرَرِ ، أَوْ لِمَعْرِوْفٍ فَيَشْتَرِي
بِمُغْضَاهَا ، كَكُلِّ الْحَائِطِ ، وَيَنْتَمِيهِ الْأَصْلُ . وَجَازَ لَكَ شِرَاؤُ أَصْلٍ فِي حَائِطِكَ
بِخَرْصِهِ ، إِنْ قَصَدْتَ الْمَعْرِوْفَ فَقَطْ ، وَبَطَلَتْ إِنْ مَاتَ قَبْلَ الْحَوْزِ .
وَهَلْ هُوَ حَوْزُ الْأُصُولِ ، أَوْ أَنْ يَطْلُعَ ثَمَرُهَا؟ تَأْوِيلَانِ . وَزَكَاتُهَا
وَسَقِيَّتُهَا عَلَى الْمُعْرِى ، وَكُمُلَتْ بِخِلَافِ الْوَاهِبِ . وَتَوْصَعُ جَائِعَةٌ
الشَّارِ كَالْمَوْزِ وَالْمَقَاتِي ، وَإِنْ يَبْعَتْ عَلَى الْعَبْدِ ، وَإِنْ مِنْ عَرِيَّتِهِ لَا مَهْرَ

(١) أى بدو صلاح ثمار النخل . والزهو احمراره أو اصفراره .

(٢) لأنها تختلف كثرة وقلة فيدخلها الفرر بضرب الأجل .

(٣) أى فيها لا تميز بطونه ولا تنتهى .

إِنْ بَلَغَتْ ثُلُثَ الْمَكِيلَةِ ، وَلَوْ مِنْ كَمِيحَانِي ، وَبَرَزِي . وَبُقِيَتْ
لِيَنْتَهِيَ طَيْبُهَا ، وَأُفْرِدَتْ ، أَوْ أُلْحِقَ أَصْلُهَا ؛ لَاعْكُمُ أَوْ مَمَّةُ ، وَنُظِرَ
مَا أَصِيبَ مِنَ الْبُطُونِ إِلَى مَا بَقِيَ فِي زَمَنِهِ ؛ لَا يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَا يُسْتَعَجَلُ
عَلَى الْأَصَحِّ . وَفِي الْمَرْهِيَةِ النَّائِمَةِ لِلدَّارِ تَأْوِيلَانِ . وَهَلْ هِيَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ
دَفْعُهُ كَمَاوِيٍّ وَجَنَشٍ أَوْ سَارِقٍ ؟ خِلَافٌ . وَتَنْبِيْهَا كَذَلِكَ وَتَوْضَعُ
مِنَ الْمَطْطِ وَإِنْ قُلْتَ كَأَبْقُولٍ وَالزَّعْفَرَانِ وَالرَّيْعَانِ وَالْقَرْطِ وَالْقَضْبِ
وَوَرَقِ الثَّوْتِ ، وَمُمَيِّبِ الْأَصْلِ كَالْجَزْرِ وَلَزِمَ الْمُشْتَرِي بَاقِيَهَا وَإِنْ
قَالَ . وَإِنْ اشْتَرَى أَجْنَسًا فَأَجِيجَ بَعْضُهَا وَضُمَّتْ ؛ إِنْ بَلَغَتْ قِيَمَتُهُ
ثُلُثَ الْجَمِيعِ وَأَجِيجَ مِنْهُ ثُلُثُ مَكِيلَتِهِ ، وَإِنْ تَنَاهَتْ الثَّمَرَةُ ؛ فَلَا
جَائِئَةٍ . كَالْقَصَبِ الْحَلَوِيِّ ، وَيَابِسِ الْحَبِّ ، وَخَيْرُ الْعَامِلِ فِي الْمُسَاقَاةِ بَيْنَ
سَقَى الْجَمِيعِ أَوْ تَرْكِهِ ؛ إِنْ أَجِيجَ الثُّلُثُ فَأَكْثَرُ ، وَمُسْتَنْثَى مِنَ الثَّمَرَةِ
تُجَاحُ بِمَا يُوضَعُ : يَضَعُ عَنْ مُشْتَرِيهِ بِقَدَرِهِ .

(فصل ١) : إِنْ اِخْتَلَفَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي جِنْسِ الثَّمَنِ أَوْ نَوْعِهِ حَلْفًا^(١)

وَقُسِخَ ، وَرَدَّ مَعَ الْقَوَاتِ قِيَمَتَهَا يَوْمَ بَيْعِهَا . وَفِي قَدَرِهِ ؛ كَمَثُونِهِ
أَوْ قَدَرِ أَجَلٍ ، أَوْ زَهْنٍ ، أَوْ سَمِيلٍ حَلْفًا . وَقُسِخَ ، إِنْ حُكِمَ بِهِ^(٢)

(١) الاختلاف في جنس الثمن : بأن يقول أحدهما : هو عرض ويقول الآخر هو عين .

والاختلاف في نوعه : بأن يقول أحدهما فضة ، ويقول الآخر ذهب .

(٢) هذا قيد في القسخين : في الفسخ في الاختلاف في الثمن وفي الفسخ في الاختلاف في الثمن

ويكون الفسخ في الظاهر والباطن .

ظَاهِرًا وَبَاطِنًا: كَتَنَّا كُلَّيْهَآ، وَصَدَّقَ مُشْتَرِيَّ ادَّعَى الْأَشْبَهَةِ، وَحَلَفَ
 إِنْ فَاتَ، وَمِنْهُ تَجَاهُلُ الثَّمَنِ، وَإِنْ مِنْ وَارِثٍ، وَبَدَأَ الْبَائِعُ، وَحَلَفَ
 عَلَى نَفِي دَعْوَى خَصْمِهِ مَعَ تَحْقِيقِ دَعْوَاهُ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي انْتِهَاءِ الْأَجَلِ
 فَأَلْقَوُا لِلْمُسْتَكْرِ التَّقْصِي، وَفِي قَبْضِ الثَّمَنِ أَوْ السَّلْعَةِ فَلَا صَلُّ بَقَاؤُهُمَا
 إِلَّا لِعُرْفِ كُلِّحِمٍّ، أَوْ يَقُولُ بَانَ بِهِ وَلَوْ كَثُرَ، وَإِلَّا فَلَا؛ إِنْ ادَّعَى
 دَفْعَهُ بَعْدَ الْأَخْذِ، وَإِلَّا، فَهَلْ يُقْبَلُ؟ أَوْ فِيمَا هُوَ الشَّأْنُ؟ أَوْ لَا؟ أَقْوَالُ
 وَإِشْهَادُ الْمُشْتَرِي بِالْثَّمَنِ مُقْتَضٍ لِقَبْضِ مُثْمَنِهِ، وَحَلَفَ بَائِعُهُ، إِنْ
 بَادَرَ، كَإِشْهَادِ الْبَائِعِ يَقْبُضُهُ. وَفِي الْبَيْتِ مُدَّعِيهِ كَمُدَّعِي الصَّحَّةِ إِنْ
 لَمْ يَغْلِبِ الْفَسَادُ. وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَخْتَلِفَ بَيْنَهُمَا الثَّمَنُ فَكَقَدَرِهِ؟ تَرَدُّدُ.
 وَالْمُسْلَمُ إِلَيْهِ مَعَ قَوَاتِ الْمَنِّ بِالزَّمَنِ الطَّوِيلِ، أَوْ السَّلْعَةِ: كَالْمُشْتَرِي
 فَيُقْبَلُ قَوْلُهُ، إِنْ ادَّعَى مُشْبِهًا، وَإِنْ ادَّعَى مَا لَا يُشْبِهُ فَسَلَّمَ وَسَطٌ، وَفِي
 مَوْضِعِهِ صَدَّقَ مُدَّعِي مَوْضِعِ عَقْدِهِ، وَإِلَّا فَالْبَائِعُ، وَإِنْ لَمْ يُشْبِهْ
 وَاحِدٌ تَحَالَفًا وَفُسِخَ، كَفُسُخِ مَا يَقْبُضُ بِمَضَرٍّ، وَجَازَ بِالْفُسْطَاطِ، وَقُضِيَ
 بِسَوْفِهَا، وَإِلَّا فَقِيَ أَى مَكَانٍ مِنْهَا.

باب

شَرَطُ السَّلَمِ قَبْضُ رَأْسِ الْمَالِ كُلِّهِ، أَوْ تَأْخِيرُهُ ثَلَاثًا وَلَوْ بِشَرَطٍ،
 وَفِي فُسَادِهِ بِالزِّيَادَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ جِدًّا تَرَدُّدٌ، وَجَازَ بِخِيَارِ لِمَا يُؤَخَّرُ

إِنْ لَمْ يُنْقِذْ ، وَبِمَنْفَعَةٍ مُّعَيَّنٍ ، وَبِجُزَافٍ ، وَتَأْخِيرٍ حَيَوَانٍ بِلاَ شَرْطٍ ،
وَعَلِ الطَّعَامِ وَالْعَرْضِ كَذَلِكَ ، إِنْ كَيْلَ وَأَخْضَرَ ؟ أَوْ كَاتَمِينَ ؟ تَأْوِيلَانِ
وَرُدُّ زَائِفٍ وَعُجَلٍ ، وَإِلَّا فَسَدَ مَا يُقَالُهُ لَا الْجَمِيعُ عَلَى الْأَحْسَنِ .
وَالْتَصْدِيقُ فِيهِ كَطَعَامٍ مِنْ يَتَعَ ، ثُمَّ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ الزَّيْدُ وَالنَّفْسُ
الْمَعْرُوفُ ، وَإِلَّا فَلَا رُجُوعَ لَكَ ، إِلَّا بِتَصْدِيقٍ أَوْ يَنْتَهَ لَمْ تُفَارِقْ ،
وَحَلَفَ لَقَدْ أَوْفَى مَا سَمَى ، أَوْ لَقَدْ بَاعَهُ عَلَى مَا كُتِبَ بِهِ إِلَيْهِ ؛ إِنْ أَعْلَمَ
مُشْتَرِيهِ ، وَإِلَّا حَلَفْتَ وَرَجَعْتَ ، وَإِنْ أَسْلَمْتَ عَرْضًا فَهَكَ يَبِيدُكَ فَهُوَ
مِنْهُ ، إِنْ أَهْمَلَ ، أَوْ أَوْدَعَ ، أَوْ عَلَى الْإِنْتِفَاعِ ، وَمِنْكَ إِنْ لَمْ تَقُمْ يَنْتَهَ
وَوُضِعَ لِلتَّوَثُّقِ ، وَتُقْضَى السَّلْمُ وَحَلَفَ ، وَإِلَّا خَيْرَ الْآخِرِ ، وَإِنْ
أَسْلَمْتَ حَيَوَانًا أَوْ عَقَارًا فَالسَّلْمُ ثَابِتٌ ، وَيَتَّبِعُ الْجَانِي . وَالْأَيُّ كُنَا
طَعَامَيْنِ وَلَا تَقْذِينَ ، وَلَا شَيْئًا فِي أَكْثَرِ مِنْهُ أَوْ أَجُودَ ، كَالْمَكْسِ ، إِلَّا
أَنْ تَخْتَلِفَ الْمَنْفَعَةُ كِفَارِهِ الْحُمْرِ فِي الْأَعْرَافِ ، وَسَابِقِ الْخَيْلِ لِأَهْلَاجِ
إِلَّا كِبَرُ دَوْنٍ ، وَجَمَلٌ كَثِيرُ الْحَمَلِ ، وَصُحَّحَ ، وَبَسِيقُهُ ، وَبِقُوَّةِ الْبَقَرَةِ
وَلَوْ أَنْثَى ، وَكَثْرَةُ لَبَنِ الشَّاةِ ، وَظَاهِرُهَا مُمُومُ الضَّانِ ، وَصُحَّحَ
خِلَافُهُ ، وَكَصَغِيرَيْنِ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِيهِ ، أَوْ صَغِيرٍ فِي كَبِيرٍ وَعَكْسِيهِ ،
إِنْ لَمْ يُؤَدَّ إِلَى الْمَزَابَنَةِ ، وَتَوَثَّوْكَ عَلَى خِلَافِهِ ، كَالْأَدِيمِ وَالْعَنَمِ ،
وَكَجَذَعٍ طَوِيلٍ غَلِيظٍ فِي غَيْرِهِ ، وَكَسَيْفٍ قَاطِعٍ فِي سَيْفَيْنِ دُونِهِ .

وَكَاخْنَسِينَ ، وَلَوْ تَقَارَبَتِ النَّمَقَةُ ، كَرَفِقِ الثُّعْلَنِ وَالسَّكَّانِ ، لَا جَمَلٍ
فِي جَمَلَيْنِ مِثْلِهِ عَجَلٌ أَحَدُهُمَا ، وَكَطِيرِ عُلْمٍ ، لَا بِالْبَيْضِ وَالذُّكُورَةِ
وَالْأُنْثَى وَلَوْ آدَمِيًّا ، وَغَزَلٍ وَطَلُخٍ إِنْ لَمْ يَبْلُغِ النِّهَآةَ ، وَحِسَابٍ ،
وَكِتَابَةٍ . وَالشَّيْءُ فِي مِثْلِهِ قَرْضٌ . وَأَنْ يُوجَلَ بِمَعْلُومٍ زَائِدٍ عَلَى نِصْفِ
شَهْرٍ ، كَالنَّبْرُوزِ ، وَالْحَصَادِ ، وَالدَّرَاسِ ، وَقُدُومِ الْحَاجِّ . وَاعْتَبَرِ مِيقَاتِ
مُعْظَمِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ بَيْلِدٌ كَيَوْمَيْنِ ، إِنْ خَرَجَ حَيْثُذِي بَيْرٍ ، أَوْ بَغِيرِ
رَيْحٍ . وَالْأَشْهُرُ بِالْأَهْلَةِ ، وَتَمَّ الْمُنْكَسِرُ مِنَ الرَّابِعِ . وَإِلَى رَيْحِ
حَلٍّ بِأَوَّلِهِ وَفَسَدَ فِيهِ عَلَى الْقَوْلِ ، لَا فِي الْيَوْمِ ، وَأَنْ يُضَبَّطَ بِمَادَتِهِ
مِنْ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ كَالرُّمَّانِ ، وَفَيْسَ بِخَيْطٍ ، وَالْبَيْضِ ،
أَوْ بِحِمْلٍ ، أَوْ جُرْزَةٍ ^(١) فِي كَقَصِيلٍ ، لَا يَفْدَانِ ، أَوْ بِتَحَرٍّ وَهَلْ يَقْدِرُ
كَذَا؟ أَوْ يَأْتِي بِهِ وَيَقُولُ كَنَحْوِهِ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفَسَدَ بِمَجْهُولٍ ^(٢) ،
وَلِنْ نَسَبُهُ أَلْنِي ^(٣) . وَجَازَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ مُعَيَّنٍ كَوَيْبَةٍ وَحَفْنَةٍ ، وَفِي
الْوَيْبَاتِ وَالْحَفْنَاتِ قَوْلَانِ . وَأَنْ تُبَيَّنَ صِفَاتُهُ ^(٤) الَّتِي تَخْتَلِفُ بِهَا الْقِيَمَةُ
فِي السَّلَمِ عَادَةً ، كَالنُّوعِ ، وَالْجُودَةِ ، وَالرَّدَاءَةِ ، وَيَنْتَهَمَا . وَاللَّوْنِ

(١) البرزّة : الحزمة . (٢) كأن يقول أسلتك في وزن هذا الحبر .

(٣) ضمير نسبه يعود إلى المجهول ، يعني يفسد السلم بمجهول وإن نسب المجهول إلى معلوم
ألقى المجهول . ونسبه إلى العلوم ، كأن يقول أسلتك في وزن الحبر وهو وزن قطاراً ، فيلنى
وزن الحبر ويشتبه كأنه أسلفه في قطار وصح السلم .

(٤) هذا هو المعرط الخامس من شروط السلم .

فِي الْحَيَوَانِ وَالثَّوْبِ ، وَالْمَسَلِ ، وَمَرْعَاهُ ، وَفِي الثَّمَرِ ، وَالْحَوْتِ ،
وَالنَّاحِيَةِ ، وَالْقَدَرِ وَفِي الْبَرِّ . وَجِدَّتُهُ ، وَمِلَأُهُ ؛ إِنْ اخْتَلَفَ الثَّمَنُ بِهِمَا
وَسَمَرَاهُ ، أَوْ تَحْمُولُهُ يَبْلَدُهُمَا بِهِ ، وَلَوْ بِالْحَمْلِ ، بِخِلَافِ مِصْرَ فَالْمَحْمُولَةُ
وَالشَّامِ فَالسَّمَرَاهُ ، وَتَنَقَّى ، أَوْ غَلَتْ . وَفِي الْحَيَوَانِ وَسِنُّهُ ، وَالذُّكُورَةُ
وَالسَّمَنَ ، وَصِدْيَهُمَا ، وَفِي اللَّحْمِ ، وَخَصِيًّا ، وَرَاعِيًا ، أَوْ مَمْلُوكًا ، لَامِنَ
كَجَنْبِ ، وَفِي الرِّقِيقِ ، وَالْقَدِّ ، وَالْبَكَارَةِ ، وَاللَّوْنِ . قَالَ : وَكَالدَّعَجِ
وَنَكَلْتُمْ النُّوجِ ، وَفِي الثَّوْبِ ، وَالرَّفَّةِ ، وَالصَّفَافَةِ ، وَصِدْيَهُمَا ، وَفِي
الزَّيْتِ الْمُفَصَّرِ مِنْهُ ، وَبِمَا يُعَصَّرُ بِهِ ، وَحُمِلَ فِي الْجَيْدِ وَالرَّدَى عَلَى
الغَالِبِ ، وَإِلَّا فَالْوَسَطُ ، وَكَوْنُهُ دَيْنًا ، وَوُجُودُهُ عِنْدَ حُلُولِهِ ، وَإِنْ
انْقَطَعَ قَبْلَهُ ، لَا نَسْلَ حَيَوَانٍ عَيْنٍ وَقَلٍّ ، أَوْ حَائِطٍ . وَشَرِطَ - إِنْ تُسَمِّيَ
سَلَمًا لَا يِنَمَا - إِزْهَارُهُ ، وَسَمَةُ الْحَائِطِ ، وَكَيْفِيَّةُ قَبْضِهِ ، وَلِمَالِكِهِ .
وَشُرُوعُهُ وَإِنْ لِيَصْنَفَ شَهْرٍ ، وَأَخْذُهُ بُسْرًا ، أَوْ رُطْبًا لَا تَمْرًا . فَإِنْ
شَرِطَ تَتَمَّرَ الرُّطْبِ مَضَى بِقَبْضِهِ ، وَهَلِ الْمَرْهِي كَذَلِكَ ، وَعَلَيْهِ
الْأَكْثَرُ ، أَوْ كَالْبَيْعِ الْفَاسِدِ ؟ تَأْوِيلَانِ . فَإِنْ انْقَطَعَ رَجَعَ بِحِصَّةِ مَا بَقِيَ
وَهَلِ عَلَى الْقِيَمَةِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ أَوْ عَلَى الْمَكِيلَةِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَهَلِ
الْقَرِيَّةُ الصَّغِيرَةُ كَذَلِكَ ؟ أَوْ إِلَّا فِي وُجُوبِ تَعْجِيلِ النِّقْدِ فِيهَا ؟ أَوْ
تُخَالَفُهُ فِيهِ وَفِي السَّلَمِ لِمَنْ لَا مِلْكَ لَهُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَطَعَ مَالُهُ

إِبَانُ، أَوْ مِنْ قَرِيْبَةِ خَيْرِ الْمُشْتَرَى فِي الْفَسْخِ وَالْإِبْقَاءِ. وَإِنْ قَبَضَ الْبَعْضُ
وَجَبَّ التَّأْخِيرُ، إِلَّا أَنْ يَرْضِيَا بِالْمُحَاسَنَةِ، وَلَوْ كَانَ رَأْسُ الْمَالِ مُقَوِّمًا.
وَيَحْوَزُ فِيمَا طُبِخَ، وَاللُّوْلُو، وَالْمَنْبَرِ، وَالْجَوْهَرِ، وَالزُّجَاجِ، وَالْجِصِّ
وَالزَّرْنِيْخِ، وَأَنْحَالِ الْحَطَبِ، وَالْأَدَمِ، وَصُوفٍ بِالْوَزْنِ، لَا بِالْجَزْرِ
وَالسُّيُوفِ، وَتَوَرٍّ لِيُكْمَلَ. وَالشَّرَاءُ مِنْ دَائِمِ الْعَمَلِ كَالْخَبَازِ، وَهُوَ
يَبْعُ وَإِنْ لَمْ يَدُمْ فَهُوَ سَلَمٌ كَأَسْتِصْنَاعِ سَيْفٍ أَوْ مَرْجٍ. وَفَسَدُ بَتَعِيْنِ
الْمَمْلُوكِ مِنْهُ أَوْ الْعَامِلِ. وَإِنْ اشْتَرَى الْمَمْلُوكُ مِنْهُ وَاسْتَأْجَرَهُ جَازَ
إِنْ شَرَعَ عَيْنَ عَامِلِهِ أَمْ لَا، لَا فِيمَا لَا يُمَكِّنُ وَصْفُهُ: كَثَرَابِ الْمَعْدِنِ
وَالْأَرْضِ، وَالْدَّارِ، وَالْجِرَافِ، وَمَا لَا يُوجَدُ، وَحَدِيدٍ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ
مِنْهُ السُّيُوفُ فِي سُيُوفٍ وَبِالْمَكْسِ، وَلَا كَتَانٍ غَلِيظٍ فِي رَقِيقِهِ،
إِنْ لَمْ يُغْزَلَا، وَتَوَبَّ لِيُكْمَلَ، وَمَصْنُوعٍ قُدِّمَ لَا يَمُودُ هَيْئَ الصَّنْعَةِ،
كَالْمَزَلِ، بِخِلَافِ النَّسِجِ إِلَّا ثِيَابَ الْخَزِّ. وَإِنْ قُدِّمَ أَصْلُهُ اعْتَبِرَ الْأَجَلُ
وَإِنْ عَادَ اعْتَبِرَ فِيهِمَا. وَالْمَصْنُوعَانِ يَمُودَانِ يُنْظَرُ لِلْمَنْفَعَةِ، وَجَازَ قَبْلَ
زَمَانِهِ قَبُولُ صِفَتِهِ فَقَطْ، كَقَبْلِ عَمَلِهِ فِي الْعَرْضِ مُطْلَقًا. وَفِي الطَّعَامِ
إِنْ حَلَّ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ كِرَاهًا، وَلَزِمَ بَمَدِّهَا كَقَاضِي إِنْ غَابَ. وَجَازَ أَجُودُ
وَأَزْدَا، لَا أَقْلُ، إِلَّا عَنْ مِثْلِهِ، وَيُبْرَى بِمَا زَادَ. وَلَا دَقِيقٌ عَنْ قَنْعٍ،
وَعَكْسُهُ، وَيُنْبَرِ جِنْسُهُ، إِنْ جَازَ يَمَعُهُ قَبْلَ قَبْضِهِ. وَيَمَعُهُ بِالْمُسْلَمِ

فِيهِ مُنَاجَزَةٌ ، وَأَنْ يُسَلَّمَ فِيهِ رَأْسُ الْمَالِ ، لَا طَعَامٌ ، وَلَحْمٌ بِحَيَوَانٍ ،
وَذَهَبٌ ، وَرَأْسُ الْمَالِ وَرِقٌّ ، وَعَكْسُهُ . وَجَازَ بَعْدَ أَجَلِهِ الزَّيَادَةُ لِيَدِهِ
طَوْلًا ، كَقَبْلِهِ إِنْ عَجَلَ دَرَاهِمُهُ ، وَغَزَلَ يَنْسِجُهُ ، لَا أَعْرَضَ أَوْ أَصْفَقَ
وَلَا يَلْزَمُ دَفْعُهُ بِغَيْرِ مَحَلٍّ وَلَوْ خَفَّ حَمْلُهُ .

﴿فصل﴾ : يَجُوزُ قَرْضُ مَا يُسَلَّمُ فِيهِ قَطْعٌ ، إِلَّا جَارِيَةٌ تَحِلُّ
لِلْمُسْتَقْرِضِ . وَرُدَّتْ ، إِلَّا أَنْ تَقُوتَ عِنْدَهُ بِمُقَوَّتِ الْبَيْعِ الْفَاسِدِ ،
فَالْقِيَمَةُ ، كَفَاسِدِهِ . وَحَرَّمَ هَدِيَّتُهُ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مِثْلُهَا ، أَوْ يَحْدُثَ
مُوجِبٌ كَرَبِّ الْقِرَاضِ وَعَامِلِهِ ، وَلَوْ بَعْدَ شُغْلِ الْمَالِ عَلَى الْأَرْجَحِ ،
وَذِي الْجَاهِ وَالْقَاضِي ، وَمُبَايَعَتُهُ مُسَاعَاةً ، أَوْ جَرُّهُ مُنْقَعَةً : كَشَرَطِ عَفْنٍ
بِسَالِمٍ ، وَدَقِيقٍ أَوْ كَعَمَلٍ بِلَدٍ ^(١) ، أَوْ خُبْزِ فُرْنٍ بِلَدٍ ^(٢) ، أَوْ عَيْنِ عَظْمٍ
حَمْلُهَا ، كَسَفْتَجَةٍ ^(٣) ، إِلَّا أَنْ يَمُومَ الْخَوْفُ ، وَكَمَنْ كَرِهَتْ إِفَامَتُهَا ،
إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقَصْدَ نَفْعُ الْمُقْتَرِضِ قَطْعًا فِي الْجَمِيعِ ،
كَفَدَانٍ مُسْتَخْصِدٍ ، خَفَّتْ مُؤَاتَتُهُ عَلَيْهِ ، يَحْصُدُهُ وَيَذْرُسُهُ ، وَيَرُدُّ

(١) لو أسلفه دقيقاً أو كمكاً يملك بضرط أن يرده له يولد آخر منع لأنه جر نفعا لنفسه وهو
إسقاط كلفة نقله . ويجوز إذا كان بلا شرط واتفق أن يرده له يولد آخر . (٢) الملقـب بفتح
اليم - الرماد الحار ، أو حفرة يجعل فيها رماد حار ، وخبز الللة ما يسوى على الرماد الحار .
(٣) السفنجة : بفتح السين وسكون الفاء . وفتح التاء والجيم : لفظ أعجمي : أى ورقة
يكتبها مقترض يملك ، كعصر ، لو كيله يولد آخر - كسكة - ليقضى عنه بها ما اقترضه بمصر نفى
ممنوعة ، لأن القرض بهذه الطريقة يجر نفعا ، وهو راحة القرض من نقل ما اقترضه .

مَكِيلَتُهُ وَمِلْكُهُ، وَلَمْ يَلْزَمْ رَدُّهُ إِلَّا بِشَرْطٍ، أَوْ عَادَةٍ، كَأَخْذِهِ بِغَيْرِ مَحَلٍّ، إِلَّا الْعَيْنَ.

(فصل ٤) : تَجَوُّزُ الْقَاصَّةِ فِي ذَيْنِ الْعَيْنِ مُطْلَقًا، إِنْ اتَّحَدَا قَدْرًا وَصِفَةً، حَلًّا أَوْ أَحَدُهُمَا، أَمْ لَا. وَإِنْ اخْتَلَفَا صِفَةً مَعَ اتِّخَاذِ النَّوعِ أَوْ اخْتِلَافِهِ، فَكَذَلِكَ إِنْ حَلًّا، وَإِلَّا فَلَا، كَانَ اخْتِلَافُ زَنَةِ مَنْ يَبْعُ وَالْعُطَمَاءُ مِنْ قَرْضٍ كَذَلِكَ، وَمُنْعًا مِنْ يَبْعٍ، وَلَوْ مُتَّفِقِينَ، وَمِنْ يَبْعٍ وَقَرْضٍ تَجَوُّزٌ، إِنْ اتَّفَقَا وَحَلًّا، لَا إِنْ لَمْ يَحِلَّا، أَوْ أَحَدُهُمَا. وَتَجَوُّزُ فِي الْعَرَضَيْنِ مُطْلَقًا، إِنْ اتَّحَدَا جِنْسًا وَصِفَةً، كَانَ اخْتِلَافُ جِنْسًا وَاتَّفَقَا أَجَلًا. وَإِنْ اخْتَلَفَا أَجَلًا مُنْعَتَ إِنْ لَمْ يَحِلَّا أَوْ أَحَدُهُمَا، وَإِنْ اتَّحَدَا جِنْسًا، وَالصِّفَةُ مُتَّفِقَةٌ أَوْ مُخْتَلِفَةٌ جَازَتْ إِنْ اتَّفَقَ الْأَجَلُ، وَإِلَّا فَلَا مُطْلَقًا.

باب

الرَّهْنُ بِذَلِكَ مَنْ لَهُ الْبَيْعُ مَا يُبَاعُ، أَوْ غَرَرًا^(١)، وَلَوْ اشْتَرَطَ فِي الْقَعْدِ وَرَيْقَةً بِحَقِّ^(٢)، كَوَلِّيٍّ، وَمُكَاتَبٍ، وَمَأْذُونٍ، وَآبِقٍ، وَكِتَابَةِ، وَاسْتَوْفَى مِنْهَا، أَوْ رَقَبَتِهِ، إِنْ عَجَزَ، وَخِدْمَةِ مُدَبِّرٍ. وَإِنْ رُقِيَ جُزْءٌ فَمِنْهُ، لَا رَقَبَتِهِ. وَهَلْ يَنْتَقِلُ لِخِدْمَتِهِ؟ قَوْلَانِ: كَطَهْوَرِ

(١) أى أو مضمون فيه غرر يسير فيصح ولا يضر اشتراطه . (٢) أى للتوفيق . وهو علة لبذل ما يباع .

حُبْسِ دَارٍ ، وَمَا لَمْ يَبْدُ صَلاَحُهُ ، وَانْتَظَرَ لِبَيْعٍ ، وَحَاصِرَ مُرْتَبَتِهِ فِي
 الْمَوْتِ وَالْفَلَاسِ ، فَإِذَا صَلَحَتْ بَيْعَتُ ، فَإِنْ وَفَى رَدَّ مَا أَخَذَهُ ، وَإِلَّا
 قُدِّرَ مُحَاصَرًا بِمَا بَقِيَ ، لَا كَأَحَدِ الْوَصِيِّينَ ، وَجِلْدِ مَيْتَةٍ ، وَكَعْبَيْنِ ،
 وَخَمْرٍ ، وَإِنْ لِدَيْتِي ، إِلَّا أَنْ تَتَخَلَّلَ ، وَإِنْ تَخَمَّرَ أَهْرَاقُهُ بِحَاكِمٍ . وَصَحَّ
 مُشَاعٌ ، وَحَيْرَ بِجَمِيعِهِ ، إِنْ بَقِيَ فِيهِ لِلرَّاهِنِ ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ شَرِيكَهُ ،
 وَلَهُ أَنْ يَقْسِمَ وَيَبِيعَ وَيُسَلِّمَ ، وَلَهُ اسْتِئْجَارُ جُزْءٍ غَيْرِهِ . وَيَقْبِضُهُ
 الْمُرْتَهِنُ لَهُ ، وَلَوْ أَمَّنَا شَرِيكًا فَرَهْنًا حِصَّتَهُ لِلْمُرْتَهِنِ ، وَأَمَّنَا الرَّاهِنَ
 الْأَوَّلَ بَطَلَ حَوَازُهُمَا ، وَالْمُسْتَأْجَرُ وَالْمُسَاقَى ، وَحَوَازُهُمَا الْأَوَّلُ كَافٍ
 وَالْمِثْلِيُّ وَلَوْ عَيْنًا بِيَدِهِ إِنْ طُبِعَ عَلَيْهِ . وَقَضَتْهُ ، إِنْ عُلِمَ الْأَوَّلُ
 وَرَضِيَ . وَلَا يَضْمَنُهَا الْأَوَّلُ كَثْرَتِ الْحِصَّةِ الْمُسْتَحَقَّةِ أَوْ رَهْنِ نِصْفِهِ ،
 وَمُعْطَى دِينَارًا لَيْسَتْ وَفَى نِصْفَهُ وَرَدَّ نِصْفَهُ . فَإِنْ حَلَّ أَجَلُ الثَّانِي أَوْ لَا
 قُسِمَ ، إِنْ أَمْسَكَ . وَإِلَّا يَبِيعُ وَقَضِيَا ، وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ ، وَرَجَعَ صَاحِبُهُ
 بِقِيَمَتِهِ ، أَوْ بِمَا أَذَى مِنْ تَمَنِّهِ . تُقِلَّتْ^(١) عَلَيْهِمَا ، وَصَمِنَ إِنْ خَالَفَ ،
 وَهَلَ مَطْلَقًا ، أَوْ إِذَا أَقْرَأَ الْمُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِهِ ، وَخَالَفَ الْمُرْتَهِنُ وَلَمْ يَخْلِفِ
 الْمُعِيرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَبَطَلَ بِشَرْطِ مُنَافٍ : كَانَ لَا يُقْبِضُ ، وَبِأَشْرَاطِهِ
 فِي يَبِيعَ فَلَيْدِ ظَنٍّ فِيهِ الْأَزْوَاجُ ، وَحَلَفَ الْمُعْطَى الرَّاهِنُ أَنَّهُ ظَنُّ لُزُومٍ

(١) أى رويت . يعنى أن الملوثة رويت برجوع القينة ، أو بما ادمى من الثمن

الدَّيَّةِ وَرَجَعَ ، أَوْ فِي قَرْضٍ مَعَ دَيْنٍ قَدِيمٍ ، وَصَحَّ فِي الْجَدِيدِ ، وَبَيَّوَتْ
رَاهِنِهِ أَوْ فَلَسِهِ قَبْلَ حَوْزِهِ ، وَلَوْ جَدَّ فِيهِ ، وَبِإِذْنِهِ فِي وَطْءِهِ ، أَوْ
إِسْكَانِهِ ، أَوْ إِجَارَةٍ ، وَلَوْ لَمْ يُسْكِنْ ، وَتَوَلَّاهُ الْمُرْتَهِنُ بِإِذْنِهِ ، أَوْ
فِي يَسْعٍ وَسَلَمَ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَبَقِيَ الثَّمَنُ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِرَهْنٍ كَالأَوَّلِ
كَفَوْتِهِ بِجَنَائِهِ ، وَأَخَذَتْ قِيَمَتُهُ ، وَبِعَارِيَّةٍ أُطْلِقَتْ وَعَلَى الرَّدِّ ، أَوْ
رَجَعَ اخْتِيَارًا ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ ؛ إِلَّا بِفَوْتِهِ بِكَفْتِهِ ، أَوْ حُبْسٍ ، أَوْ تَذْيِيرٍ ،
أَوْ قِيَامِ النُّرْمَاءِ ، وَغَضَبًا ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ مُطْلَقًا . وَإِنْ وَطِئَ غَضَبًا فَوَلَدَهُ
حُرًّا ، وَعَجَلَ النِّسَاءَ الدِّينَ أَوْ قِيَمَتَهَا ؛ وَإِلَّا بَقِيَ . وَصَحَّ بِتَوَكُّلِ
مُكَاتَبِ الرَّاهِنِ فِي حَوْزِهِ ، وَكَذَا أَخُوهُ عَلَى الْأَصَحِّ ؛ لَا مَحْجُورِهِ
وَرَقِيقِهِ ، وَالْقَوْلُ إِطْلَابِ تَحْوِيزِهِ لِأَمِينٍ . وَفِي تَعْيِينِهِ نَظَرَ الْحَاكِمِ ،
وَإِنْ سَلَّمَهُ دُونَ إِذْنِهِمَا ، فَإِنْ سَلَّمَهُ لِلْمُرْتَهِنِ ضَمِنَ قِيَمَتَهُ ، وَلِلرَّاهِنِ
ضَمِنَهَا أَوْ الثَّمَنَ . وَأَنْدَرَجَ صُوفُ تَمٍّ ، وَجَنِينٌ ، وَفَرْخُ نَعْلٍ ، لَا غَلَّةَ
وَتَمْرَةٍ ، وَإِنْ وَجِدَتْ ، وَمَالُ عَبْدٍ ، وَارْتَهَنَ إِنْ أَقْرَضَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ
بَعَلَ^(١) لَهُ وَإِنْ فِي جُعْلٍ ، لَا فِي مُعَيَّنٍ ، أَوْ مَنْفَعَةٍ ، وَتَجَمَّرَ كِتَابَةٌ
مِنْ أَجْنَبِيٍّ ، وَجَازَ شَرْطُ مَنْفَعَتِهِ ، إِنْ عُيِّنَتْ يَبِيعُ لَا قَرْضٍ وَفِي مَمَانِهِ
إِذَا تَلَفَ تَرَدَّدُ ، وَأُجْبِرَ عَلَيْهِ ، إِنْ شَرْطَ يَبِيعُ وَعُيِّنَ ، وَإِلَّا فَرَهْنٌ ثَقَّةٌ

وَالْحَوْزُ بَعْدَ مَا نَحْنُ لَا يُفِيدُ وَلَوْ شَهِدَ الْأَمِينُ . وَهَلْ تَكْفِي يَتَنَّهُ
 عَلَى الْحَوْزِ قَبْلَهُ وَبِهِ مُعْمَلٌ ؟ أَوْ التَّخْوِيرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَفِيهَا دَلِيلُهُمَا
 وَمَضَى يَتَعَهُ قَبْلَ قَبْضِهِ إِنْ فَرَّطَ مُرْتَبِنُهُ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ ، وَبَعْدَهُ فَلَهُ
 رَدُّهُ إِنْ يَبِيعُ بِأَقْلٍ ، أَوْ دَيْنُهُ عَرْضًا ، وَإِنْ أَجَازَ تَعَجَّلَ وَبَقِيَ إِنْ دَبَّرَهُ ،
 وَمَضَى عِتْقُ الْمُوسِرِ وَكِتَابَتُهُ ، وَعَجَّلَ . وَالْمُعْسِرُ يَبْقَى ، فَإِذَا تَعَذَّرَ
 يَبِيعُ بَمَضِيهِ . يَبِيعُ كُلُّهُ ، وَالْبَاقِي لِلرَّاهِنِ . وَمُنِعَ الْعَبْدُ مِنْ وَطْءِ أُمْتِهِ
 الْمَرْهُونُ هُوَ مَمَّا . وَحُدَّ مُرْتَبِنُ وَطْئِهِ ؛ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَتَقْوَمُ بِمَا وَلَدِهِ .
 سَمَلَتْ أَمْ لَا . وَلِلْأَمِينِ يَتَعَهُ بِإِذْنٍ فِي عَقْدِهِ ، إِنْ لَمْ يَنْقُلْ : إِنْ لَمْ آتِ
 كَالْمُرْتَبِنِ بَعْدَهُ ، وَإِلَّا مَضَى فِيهِمَا . وَلَا يُنْزَلُ الْأَمِينُ ، وَلَيْسَ لَهُ
 إِصْلَاحُ بِهِ . وَبَاعَ الْحَاكِمُ ، إِنْ امْتَنَعَ ، وَرَجَعَ مُرْتَبِنُهُ بِنَفَقَتِهِ فِي الدَّيْنَةِ ،
 وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ ، وَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ إِلَّا أَنْ يُصْرَحَ بِأَنَّهُ رَهْنٌ بِهَا ، وَهَلْ وَإِنْ
 قَالَ وَنَفَقَتِكَ فِي الرَّهْنِ ؟ تَأْوِيلَانِ . فَفِي افْتِقَارِ الرَّهْنِ لِلْفِظِ مُصْرَحٍ
 بِهِ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ أَنْفَقَ مُرْتَبِنُهُ عَلَى كَشَجَرٍ خِيفَ عَلَيْهِ بُدْءٌ بِالنَّفَقَةِ ،
 وَتَوَوَّلَتْ عَلَى عَدَمِ جَبْرِ الرَّاهِنِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا ، وَعَلَى التَّقْيِيدِ بِالتَّطَوُّعِ
 بَعْدَ التَّمَدُّدِ . وَضَمِنَهُ مُرْتَبِنُهُ إِنْ كَانَ يَبْدُوهُ مِمَّا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَشْهَدْ
 يَتَنَّهُ بِكَحْرِفِهِ ، وَلَوْ شَرَطَ الْبَرَاءَةَ ، أَوْ عَلِمَ اخْتِرَاقُ عَمَلِهِ ؛ إِلَّا بِبَقَاءِ بَعْضِهِ
 مُحَرَّمًا ، وَأَنْتِي بِمَدْمِيهِ فِي الْعِلْمِ ؛ وَإِلَّا فَلَا . وَلَوْ اشْتَرَطَ ثَبُوتَهُ ، إِلَّا أَنْ

يُكَذِّبُهُ عُدُولٌ فِي دَعْوَاهُ مَوْتَ دَابَّةٍ ، وَحَلَفَ فِيمَا يُنَابُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
تَلَفَ بِلَا دُلْسَةٍ ، وَلَا يَلْمُ مَوْضِعَهُ ، وَاسْتَمَرَ ضَمَانُهُ ، إِنْ قُبِضَ الدِّينُ ،
أَوْ وَهَبَ ، إِلَّا أَنْ يُخْفِرَهُ الْمُرْتَهِنُ ، أَوْ يَدْعُوهُ لِأَخْذِهِ ، فَيَقُولُ :
أَتْرُكُهُ عِنْدَكَ . وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ وَاعْتَرَفَ رَاهِنُهُ لَمْ يُصَدَّقْ إِنْ أَعْدَمَ
وَلَا بَقِيَ ؛ إِنْ فَدَاهُ ؛ وَلَا أَسْلِمَ بَعْدَ الْأَجَلِ ، وَدَفَعَ الدِّينَ وَإِنْ ثَبَّتَ
أَوْ اعْتَرَفَا وَأَسْلَمَهُ ؛ فَإِنْ أَسْلَمَهُ مُرْتَهِنُهُ أَيْضًا ؛ فَلِلْمُجْنِي عَلَيْهِ بِمَالِهِ ،
وَإِنْ فَدَاهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَقِدَاؤُهُ فِي رَقَبَتِهِ فَقَطْ ، إِنْ لَمْ يُرْهَنْ بِمَالِهِ وَلَمْ
يَبْعَ إِلَّا فِي الْأَجَلِ ، وَإِنْ يَأْذِنُهُ فَلَيْسَ رَهْنًا بِهِ ، وَإِذَا قُضِيَ بَعْضُ الدِّينِ
أَوْ سَقَطَ ، فَجَمِيعُ الرَّهْنِ فِيمَا بَقِيَ كَأَسْتَحْقَاقِ بَعْضِهِ ، وَالْقَوْلُ لِلْمُدْعَى
نَقْيَ الرَّهْنِيَّةِ ، وَهُوَ كَالشَّاهِدِ فِي قَدْرِ الدِّينِ - لَا الْعَكْسُ - إِلَى قِيَمَتِهِ
وَلَوْ يَبْدُ أَمِينٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، مَا لَمْ يَقْتِ فِي ضَمَانِ الرَّاهِنِ ، وَحَلَفَ
مُرْتَهِنُهُ ، وَأَخَذَهُ ، إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ ، فَإِنْ زَادَ حَلَفَ الرَّاهِنُ ، وَإِنْ
نَقَصَ حَلَفَا ، وَأَخَذَهُ إِنْ لَمْ يَفْتَكِهِ بِقِيَمَتِهِ . وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِي قِيَمَةِ تَالِفٍ
تَوَاصَفَا ، ثُمَّ قُومَ ، فَإِنْ اِخْتَلَفَا ، فَالْقَوْلُ لِلْمُرْتَهِنِ ، فَإِنْ تَجَاهَلَا ،
فَالرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ، وَاعْتَبِرَتْ قِيَمَتُهُ يَوْمَ الْحُكْمِ ، إِنْ بَقِيَ . وَهَلْ يَوْمَ
التَّلَفِ أَوْ الْقَبْضِ أَوْ الرَّهْنِ إِنْ تَلَفَ ؟ أَقْوَالٌ . وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِي مَقْبُوضٍ

فَقَالَ الرَّاهِنُ عَنْ دَيْنِ الرَّهْنِ ^(١) وَزَعَ بَعْدَ حَلْفِهَا ، كَالْحَمَالَةِ .

باب

لِلْغَرِيمِ : مَنْعُ مَنْ أَحَاطَ الدَّيْنَ بِمَالِهِ مِنْ تَبَرُّعِهِ ، وَمِنْ سَفَرِهِ إِنْ حَلَّ بِمَنْتِهِ ، وَإِعْطَاءُ غَيْرِهِ قَبْلَ أَجَلِهِ ، أَوْ كُلِّ مَا يَبِيدُهُ ، كِافِرَارِهِ لِمَنْتِهِمْ عَلَيْهِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَصَحُّ : لَا يَمْنَعُهُ وَرَهْنِهِ . وَفِي كِتَابَتِهِ قَوْلَانِ . وَلَهُ التَّزْوِجُ ، وَفِي تَزْوِجِهِ أَرْبَعًا ، وَتَطَوُّعُهُ بِالْحُجِّ تَرَدُّدٌ ، وَفُلْسٌ حَضَرٌ أَوْ غَابَ ، إِنْ لَمْ يُمْلَمْ مَلَاوُهُ بِطَلَبِهِ ، وَإِنْ أَبَى غَيْرُهُ دَيْنًا حَلَّ زَادَ عَلَى مَالِهِ ، أَوْ بَقِيَ مَا لَا يَبْنَى بِالْمَوْجَلِ فَمُنْعٌ مِنْ تَصَرُّفِ مَالِيٍّ ، لَا فِي ذِمَّتِهِ كَحُلْمِهِ ، وَطَلَّاقِهِ ، وَفَصَاحِيهِ ، وَعَفْوِهِ ، وَعِثْقِ أُمِّ وَلَدِهِ ، وَتَبِعَمَا مَالُهَا ، إِنْ قَلَّ . وَحَلَّ بِهِ ^(٢) وَبِالْمَوْتِ مَا أَجَلَ ، وَلَوْ دَيْنَ كِرَاهٍ ، أَوْ قَدِمَ انْغَائِبُ مَلِيًّا ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُفْلِسُ ، حَلَفَ كُلُّ كَهْوٍ ، وَأَخَذَ حِصَّتَهُ ، وَلَوْ نَكَلَ غَيْرُهُ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَقَبِلَ إِفْرَارُهُ بِالْمَجْلِسِ ، أَوْ قُرْبِهِ ، إِنْ ثَبَتَ دَيْنُهُ بِإِفْرَارٍ لَا بَيِّنَةٍ ، وَهُوَ فِي ذِمَّتِهِ . وَقَبِلَ تَعْيِينُهُ الْقِرَاضَ وَالْوَدِيعَةَ إِنْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ بِأَصْلِهِ وَالْمُخْتَارُ قَبُولُ قَوْلِ الصَّانِعِ بِلَا بَيِّنَةٍ . وَحُجْرَ أَيْضًا إِنْ تَجَدَّدَ مَالٌ وَانْفَكَ وَلَوْ بِلَا حُكْمٍ وَلَوْ مَكَتَهُمُ الْغَرِيمُ فَبَاعُوا

(١) أى القبوض عن دين الوهن ، ليستخلص الرهن ممن هو يده . وقال الرهن القبوض عن دين غير الرهن . وأما دين الرهن فما زال في ذمتك ، وذلك ليقى الرهن في يده .

(٢) أى بالغليس .

وَأَقْتَسَمُوا ، ثُمَّ دَايَنَ غَيْرُهُمْ ؛ فَلَا دُخُولَ لِلأَوَّلِينَ ، كَتِفْلِيسِ الْحَاكِمِ
إِلَّا كَارِثٍ ، وَصَلَّةٍ وَجَنَابَةٍ ، وَيَسَعَ مَالُهُ بِحَضْرَتِهِ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا وَلَوْ
كُتِبَا ، أَوْ تَوَنَّى جُمُعَتِهِ ، إِنْ كَثُرَتْ فِيمَتُهُمَا . وَفِي بَيْعِ آلَةِ الصَّانِعِ
تَرَدُّدٌ . وَأَوْجَرِ رَقِيقُهُ ، بِخِلَافِ مُسْتَوْلَدَتِهِ ، وَلَا يُلْزَمُ بِتَكْسِبِ ،
وَتَسْلُفِ ، وَاسْتِشْفَاعِ ، وَعَقْرِ اللَّذِيَّةِ ، وَاتِّزَاعِ مَالِ رَقِيقِهِ ، أَوْ مَا وَهَبَهُ
لِوَلَدِهِ . وَعُجِّلَ بَيْعُ الْحَيَوَانِ ، وَاسْتَوْثِنِي بِعَقَارِهِ كَالشَّهْرَيْنِ . وَقُسِمَ
بِنِسْبَةِ الدُّيُونِ بِلَا يَدْنَةٍ حَضَرِهِمْ ، وَاسْتَوْثِنِي بِهِ ، إِنْ عُرِفَ بِالذِّينِ
فِي الْمَوْتِ قَطَطٌ ، وَقَوْمٌ مُخَالِفُ النُّقْدِ يَوْمَ الْحِصَاصِ ، وَاشْتَرَى لَهُ مِنْهُ
بِمَا يَخْصُهُ ، وَمَضَى إِنْ رَخِصَ أَوْ غَلَا ، وَهَلْ يُشْتَرَى فِي شَرْطِ جَيْدٍ
أَذَنَاهُ أَوْ وَسَطُهُ ؟ قَوْلَانِ . وَجَازَ الثَّمَنُ ، إِلَّا لِمَانِعٍ كَالِاقْتِضَاءِ وَحَاصَّتِ
الزَّوْجَةُ بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَبِصَدَاقِهَا كَالْمَوْتِ ^(١) ؛ لَا يَنْفَقَةُ الْوَلَدُ ، وَإِنْ
ظَهَرَ دَيْنٌ أَوْ اسْتَحَقَّ مَبِيعٌ وَإِنْ قَبِلَ فَلَسِهِ رُجْعٌ بِالْحِصَّةِ كَوَارِثِ
أَوْ مَوْصًى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ مَيِّتٌ بِدَيْنٍ ، أَوْ عَلِمَ وَارِثُهُ وَأَقْبَضَ ؛
رُجْعٌ عَلَيْهِ ، وَأَخِذَ مَلِي عَنْ مُعْدِمٍ ، مَا لَمْ يُجَاوِزْ مَا قَبَضَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَى
الغَرِيمِ ، وَفِيهَا الْبَدَاءَةُ بِالْغَرِيمِ ، وَهَلْ خِلَافٌ ، أَوْ عَلَى التَّخْيِيرِ ؟
تَأْوِيلَانِ ، فَإِنْ تَلَفَ نَصِيبُ غَائِبٍ عَزَلَ لَهُ فَمِنَهُ ، كَعَيْنٍ وَقِفَ لِنَرْمَائِهِ

(١) يعني أن الزوجة كما تحاسب بصدقها وحققتها إذا أغلس الزوج كذلك تحاسب بهما إذا مات

لَا عَرَضَ . وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِكَدَيْنِهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَتَرَكَ لَهُ قُوَّتَهُ
وَالنَّفَقَةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ لِظَنِّ يُسْرَتِهِ وَكَسَوْتُهُمْ كُلُّ دَسْتًا ^(١) مُنْتَادًا ،
وَلَوْ وَرَثَ أَبَاهُ يَسَّعَ لَا وَهَبَ لَهُ ، إِنْ عَلِمَ وَاهِبُهُ أَنَّهُ يُنْتَقُ عَلَيْهِ ،
وَحُبْسَ لِثُبُوتِ عُسْرِهِ ، إِنْ جُهِلَ حَالُهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الصَّبْرَ لَهُ بِحَمِيلٍ
يُوجِبُهُ فَقْرَمَ ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ ، وَلَوْ أَثْبِتَ عُدْمُهُ ، أَوْ ظَهَرَ مَلَاوُهُ إِنْ
تَقَالَسَ ، وَإِنْ وَعَدَ بِقَضَاءِ وَسَّالَ تَأْخِيرَ كَأَيُّومٍ أُعْطِيَ حَمِيلًا بِالْمَالِ ،
وَلَا سُجْنَ : كَمَعْلُومِ الْمَلَاءِ . وَأَجَلَ لِيَبْعَ عَرْضِهِ إِنْ أُعْطِيَ حَمِيلًا
بِالْمَالِ ، وَلَا سُجْنَ . وَفِي حَلْفِهِ عَلَى عَدَمِ النَّاسِ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ عَلِمَ
بِالنَّاسِ . لَمْ يُؤَخَّرْ . وَضُرِبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَإِنْ شَهِدَ بِعُسْرِهِ
أَنَّهُ لَا يُعْرِفُ لَهُ مَالٌ ظَاهِرٌ ، وَلَا بَاطِنٌ حَلَفَ كَذَلِكَ ، وَزَادَ وَإِنْ
وَجَدَ لِيَقْضِيَنَّ وَأَنْظِرَ ، وَحَلَفَ الطَّالِبُ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ عِلْمَ الْمُذْمِ ،
وَإِنْ سَأَلَ تَفْتِيشَ دَارِهِ ، فَفِيهِ تَرَدُّدٌ ، وَرُجِّعَتْ يَتَنَةُ الْمَلَاءِ . إِنْ يَتَنَتْ ،
وَأُخْرِجَ الْمَجْهُولُ إِنْ طَالَ سِجْنُهُ بِقَدْرِ الدِّينِ ، وَالشَّخْصِ . وَحُبْسَ
النِّسَاءِ عِنْدَ أُمَيْنَةٍ ، أَوْ ذَاتِ أُمَيْنٍ ، وَالسَّيِّدُ لِمَكَاتِبِهِ ، وَالْجُلْدُ ، وَالْوَلَدُ
لِأَيِّهِ ، لَا عَكْسُهُ ، كَالْيَمِينِ إِلَّا الْمُتَقَلِّبَةُ وَالْمَتَمَلِّقُ بِهَا حَقُّ لَعْنِهِ ،
وَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ كَالْأَخَوَيْنِ ، وَالزَّوْجَيْنِ إِنْ خَلَا ، وَلَا يَمْنَعُ مُسْلِمًا ،

أَوْ خَادِمًا، بِخِلَافِ زَوْجَةٍ، وَأَخْرِجَ لِعَدِيٍّ، أَوْ ذَهَابَ عَقْلُهُ لِعَوْدِهِ،
وَأَسْتَحْسِنُ^(١) بِكَفَيْلٍ بَوَاجِهِ لِمَرَضِ أَبِيهِ، وَوَلَدِهِ، وَأَخِيهِ، وَقَرِيبٍ
جِدًّا لِيُسَلِّمَ، لَا جُمُعِهِ، وَعِيدِهِ، وَعَدْوٍ؛ إِلَّا لِيَخُوفِ قَتْلِهِ، أَوْ أَسْرِهِ.
وَالْفَرِيمَ أَخَذَ عَيْنَ مَالِهِ الْمُحَازَ عَنْهُ فِي الْفَلَسِ، لَا الْمَوْتَ، وَلَوْ مَسْكُوكًا
وَأَيًّا. وَلَزِمَهُ إِنْ لَمْ يَجِدْهُ. إِنْ لَمْ يَفِدْهُ عُرْمَاؤُهُ، وَلَوْ بِمَالِهِمْ وَأَمَكَنَ
لَا بُضْعٌ، وَعَصْمَةٌ، وَفَصَاصٌ^(٢)، وَلَمْ يَنْتَقِلْ، لَا إِنْ طُحِنَتِ الْحِنْطَةُ،
أَوْ خُلِطَ بِغَيْرِ مِثْلِ، أَوْ سُمِّنَ زُبْدُهُ، أَوْ فُصِّلَ ثَوْبُهُ، أَوْ ذُبِحَ كَبْشُهُ
أَوْ تَمَرَّ رُطْبُهُ. كَأَجِيرٍ رَغِيٍّ، وَنَحْوِهِ^(٣)، وَذِي حَانُوتٍ فِيمَا بِهِ، وَرَادٍ
لِسِلْمَةٍ بِعَيْبٍ - وَإِنْ أَخَذَتْ عَنْ دَيْنٍ - وَهَلِ الْقَرْضُ كَذَلِكَ. وَإِنْ
لَمْ يَقْبِضْهُ مُقْتَرِضُهُ، أَوْ كَالْبَيْعِ؟ خِلَافٌ، وَلَهُ فَكُّ الرُّهْنِ. وَحَاصٌّ
يَفْدَاهُ. لَا يَفْدَاءُ الْجَانِي، وَتَقْضُ الْمُحَاصَّةُ إِنْ رُدَّتْ بِعَيْبٍ وَرَدُّهَا،
وَالْمُحَاصَّةُ بِعَيْبٍ سَمَاوِيٍّ، أَوْ مِنْ مُشْتَرِيهِ، أَوْ أَجْنَبِيٍّ لَمْ يَأْخُذْ أَرْضَهُ
أَوْ أَخَذَهُ وَعَادَ لِهَيْئَتِهِ، وَإِلَّا فَبِنِسْبَةِ تَقْصِيهِ. وَرَدُّ بَعْضٍ ثَمَنِ قُبْضٍ،
وَأَخْذُهَا، وَأَخْذُ بَعْضِهِ، وَحَاصٌّ بِالْفَائِتِ كَيْتَعِ أُمِّ وَلَدَتٍ، وَلَئِنْ
مَاتَ أَحَدُهُمَا أَوْ بَاعَ الْوَلَدَ، فَلَا حِصَّةَ. وَأَخْذُ الثَّمَرَةِ، وَالْفَلَّةِ. إِلَّا
صُوفَانًا، أَوْ ثَمَرَةً مُؤَبَّرَةً، وَأَخْذُ الْمَكْرِي دَابَّتَهُ، وَأَرْضَهُ، وَقُدَّمَ

(١) أى إخراجها من السجن الخ (٢) أى فليس له في هذه الثلاث إلا المحاسة بالمال

(٣) أى فليس لهم أن يختصوا بما يرعونه ، وإنما لهم المحاسة بأجرتهم .

فِي زَرْعِهَا فِي الْفَلَسِ . ثُمَّ سَاقِيَهُ . ثُمَّ مُرْتَهِنُهُ . وَالصَّانِعُ أَحَقُّ - وَلَوْ
بِمَوْتِ - بِمَا يَبْدِيهِ ، وَلَا فَلَ^(١) . إِنْ لَمْ يُضَفْ لِصَنْعَتِهِ شَيْئًا إِلَّا النَّسَجَ
فَكَالْمَزِيدِ يُشَارِكُ بِقِيَمَتِهِ وَالْمُكَتَرَى بِالْمَعِينَةِ ، وَبَغِيرِهَا إِنْ قُبِضَتْ ،
وَلَوْ أُدِيرَتْ وَرَبُّهَا بِالْمَحْمُولِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا مَا لَمْ يَقْبُضْهُ رَبُّهُ ،
وَفِي كَوْنِ الْمُشْتَرَى أَحَقُّ بِالسَّلْعَةِ يُفْسَخُ لِفَسَادِ الْبَيْعِ ، أَوْ لَا ، أَوْ
فِي النَّقْدِ ؟ أَقْوَالٌ . وَهُوَ أَحَقُّ بِشَعْنِهِ ، وَبِالسَّلْعَةِ إِنْ يَمِيتُ بِسَلْمَةٍ
وَأَسْتَحَقَّتْ ، وَقُضِيَ بِأَخْذِ الْمَدِينِ الْوَثِيقَةِ ، أَوْ تَقْطِيعِهَا ، لَا صَدَاقِ
قُضِيَ ، وَلِرَبِّهَا رَدُّهَا إِنْ ادَّعَى سَقُوطَهَا ، وَلِرَاهِنٍ يَبْدِيهِ رَهْنُهُ بِدَفْعِ
الَّذِينَ ، كَوَثِيقَةٍ زَعَمَ رَبُّهَا سَقُوطَهَا ، وَلَمْ يَشْهَدْ شَاهِدًا إِلَّا بِهَا .

باب

الْمَجْنُونُ مُحْجُورٌ لِلْإِفَاقَةِ ، وَالصَّبِيُّ لِبُلُوغِهِ بِنِهَايَةِ عَشْرَةِ ، أَوْ الْحُلُمُ
أَوْ الْخَلِيسُ ، أَوْ الْحَمْلُ ، أَوْ الْإِنْبَاتُ ، وَهَلْ إِلَّا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى ؟
تَرَدُّدٌ . وَصَدَقَ إِنْ لَمْ يَرْبُ^(٢) ، وَلِلْوَلِيِّ رَدُّ تَصَرُّفٍ مُمَيَّزٍ ، وَلَهُ إِنْ
رَشَدَ ، وَلَوْ حَيْثُ بَعْدَ بُلُوغِهِ ، أَوْ وَقَعَ الْمَوْقِعُ ، وَضَمِنَ مَا أَفْسَدَ إِنْ
لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ ، وَصَحَّتْ وَصِيَّتُهُ ؛ كَالسَّفِيهِ إِنْ لَمْ يُخْلَطْ إِلَى حِفْظِ
مَالِ ذِي الْأَبِ بَعْدَهُ ، وَفَكَتْ وَصِيٍّ ، وَمُقَدَّمٍ إِلَّا كَدِرْهُمْ لِعَيْشِهِ ،

(١) أى وإن لم يكن مصنوعه يديه ، بأن سلمه ، فليس أحق به ، ويكون أسوة القرماء .

(٢) من الرية : أى يشك فى صدقه

لَا حَلَاقَهِ وَاسْتَلْحَاقَ نَسَبٍ وَتَقِيهِ ، وَعَتَقَ مُسْتَوْلَاتِهِ ، وَفَصَّاصٍ ،
وَتَقِيهِ ، وَإِفْرَارٍ بِمُقُوبَةٍ ، وَتَصَرُّفُهُ^(١) قَبْلَ الْحَجْرِ عَلَى الْإِجَازَةِ عِنْدَ
مَالِكٍ ، لَا ابْنَ الْقَاسِمِ ، وَعَلَيْهِمَا^(٢) الْمَكْسُ فِي تَصَرُّفِهِ إِذَا رَشَدَ بَعْدَهُ
وَزَيْدٍ فِي الْأَنْثَى دُخُولُ زَوْجِهَا ، وَشَهَادَةُ الْمُدُولِ عَلَى صَلَاحِ حَالِهَا ،
وَلَوْ جَدَّدَ أَبُوهَا حَجْرًا عَلَى الْأَرْجَحِ . وَلِلْأَبِ تَرْشِيدُهَا قَبْلَ دُخُولِهَا
كَالْوَحْيِ ، وَلَوْ لَمْ يُعْرِفْ رُشْدَهَا . وَفِي مُقَدِّمِ الْقَاضِي خِلَافٌ . وَالْوَلِيُّ
الْأَبُ ، وَلَهُ الْبَيْعُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ سَبَبَهُ ، ثُمَّ وَصِيَّتْهُ ؛ وَإِنْ بَعْدَ
وَهْلٍ كَالْأَبِ ، أَوْ إِلَّا الرَّبْعَ فَيَبْيَانُ السَّبَبُ ؟ خِلَافٌ . وَلَيْسَ لَهُ هِبَةٌ
لِلثَوَابِ ، ثُمَّ حَاكِمٌ ، وَبَاعَ بِثُبُوتِ يَتِيمِهِ ، وَإِهْمَالِهِ وَمِلْكِهِ لِمَا يَبِيعُ .
وَأَنَّهُ الْأَوَّلَى ، وَحَيَازَةُ الشُّهُودِ لَهُ ، وَالتَّسْوِيقُ ، وَعَدَمُ الْإِنْفَاءِ زَائِدٌ ،
وَالسَّدَادُ فِي الثَّمَنِ ، وَفِي تَصْرِيحِهِ بِأَمْنَاءِ الشُّهُودِ قَوْلَانِ ، لَا حَاضِنٍ ،
كَجَدِّ . وَحَمِلَ بِأَمْنَاءِ الْبَسِيرِ ، وَفِي حَدِّهِ تَرَدُّدٌ ، وَلِلْوَلِيِّ : تَرْكُ التَّشْفَعِ
وَالْفَصَاصِ فَيَسْقُطَانِ ، وَلَا يَنْفَعُو . وَمَضَى عَتَقُهُ بِعَوَضٍ كَأَيِّهِ إِنْ أَبْسَرَ
وَلَمَّا يَحْكُمُ فِي الرُّشْدِ وَصْنَدِهِ ، وَالْوَصِيَّةُ وَالْحُبْسُ الْمُعَقَّبُ ، وَأَمْرُ
النَّائِبِ ، وَالنَّسَبِ ، وَالْوَلَاءُ ، وَحَدِّ ، وَفَصَاصٍ ، وَمَالِ يَتِيمٍ :

(١) مبتدأ خبره متعلق الجار والمجرور ، وهو - على الإجازة - وتقديره « محمول » .

(٢) أى قول : الإمام مالك ، وابن القاسم .

الْقَضَاءُ^(١) وَإِنَّمَا يُبَاعُ عَقَارُهُ لِحَاجَةٍ ، أَوْ غِبْطَةٍ ، أَوْ لِيَكُونَ مَوْطِئًا ،
 أَوْ جِمْعَةً ، أَوْ قُلْتُ غَلَّتْهُ فَيُسْتَبَدَّلُ خِلَافُهُ ، أَوْ بَيْنَ ذِمَّتَيْنِ ، أَوْ جِرَانِ
 سُوءٍ ، أَوْ لِإِرَادَةِ شَرِيكِهِ يَتِمُّ وَلَا مَالَ لَهُ ، أَوْ لِحَشِيَّةِ انْتِقَالِ الْعِمَارَةِ ،
 أَوْ الْخَرَابِ وَلَا مَالَ لَهُ ، أَوْ لَهُ وَالْيَسْمُ أَوَّلَى ، وَحُجِرَ عَلَى الرَّفِيقِ إِلَّا
 بِإِذْنٍ ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ فَكَوْكِيلٍ مُفَوَّضٍ ، وَلَهُ أَنْ يَضَعَ وَيُؤَخَّرَ
 وَيُضَيَّفَ إِنْ اسْتَأْنَفَ ، وَيَأْخُذَ قِرَاضًا ، وَيَدْفَعَهُ ، وَيَتَصَرَّفَ فِي كَبِيَّةٍ ،
 وَأَقِيمَ مِنْهَا عَدَمٌ مِنْهُ مِنْهَا وَلَعَلَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الْقَبُولُ بِإِذْنٍ ، وَالْحَجَرُ
 عَلَيْهِ كَالنَّعْرِ ، وَأُخِذَ بِمَا بِيَدِهِ وَإِنْ مُسْتَوْلَدَتَهُ ، كَمَطِيئَتِهِ ، وَهَلْ إِنْ
 مُنِحَ لِلَّذِينَ ؟ أَوْ مُطْلَقًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، لَا غَلَّتِهِ ، وَرَقَبَتِهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 غَرِيمٌ فَكَثِيرُهُ . وَلَا يُمَكَّنُ ذِمِّيٌّ مِنْ تَجَرٍّ فِي كَعْمَرٍ إِنْ اتَّجَرَ لِسَيِّدِهِ
 وَإِلَّا فَقَوْلَانِ ، وَعَلَى مَرِيضٍ حَكَمَ الطَّبُّ بِكَثْرَةِ الْمَوْتِ بِهِ^(٢) كَسِيلٍ
 وَقَوْلَانِجٍ ، وَنَحَى قَوِيَّةٍ ، وَحَامِلِ سِتَّةٍ ، وَغَبُّوسٍ لِقَتْلِ أَوْ لِقَطْعٍ ؛ إِنْ
 خِيفَ الْمَوْتُ ، وَحَاضِرِ صَفِّ الْقِتَالِ ؛ لَا كَجَرْبٍ ، وَمُلَجَّجٍ بِسَخِرٍ ،
 وَلَوْ حَصَلَ الْهَوَلُ فِي غَيْرِ مَوَاتِيهِ وَتَدَاوِيهِ ، وَمُأَوَمَّةٍ مَالِيَّةٍ . وَوُقِفَ
 تَبْرُعُهُ ؛ إِلَّا لِمَالٍ مَأْمُونٍ ، وَهُوَ الْعَقَارُ ؛ فَإِنْ مَاتَ فَبَيْنَ الثَّلَاثِ ؛ وَإِلَّا
 مَضَى ، وَعَلَى الزَّوْجَةِ لِزَوْجِهَا وَلَوْ عَبْدًا فِي تَبْرُعٍ زَادَ عَلَى ثُلُثِهَا ؛ وَإِنْ

(١) فاعل « يحكم » في قوله : وانما يحكم (٢) أي بالمرض الذي مريضه

بِكَفَالَةٍ . وَفِي إِفْرَاضِهَا قَوْلَانِ . وَهُوَ جَائِزٌ حَتَّى يُرَدَّ فَمَعْنَى ؛ إِنْ لَمْ
يَعْلَمْ حَتَّى تَأْتِيَتْ ، أَوْ مَاتَ أَحَدُهُمَا كَمَتَّقِ الْعَبْدِ ، وَوَفَاءِ الدِّينِ وَلَهُ رَدُّ
الْجَمِيعِ ؛ إِنْ تَبَرَّعَتْ بِزَائِدٍ ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ : تَبَرُّعٌ ؛ إِلَّا
أَنْ يَمُودَ .

باب

الصلحُ عَلَى غَيْرِ الْمُدْعَى ^(١) يَنْعَى ، أَوْ إِجَارَةً ، وَعَلَى بَعْضِهِ : هِبَةٌ
وَجَازَ عَنْ دَيْنٍ بِمَا يُبَاعُ بِهِ ، وَعَنْ ذَهَبٍ بِوَرِقٍ ، وَعَكْسِهِ ؛ إِنْ حَلَّ ،
وَعُجِّلَ كِمَاثَةٍ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَنْ مَائَتَيْهِمَا ، وَعَلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْ يَمِينٍ ،
أَوْ الشُّكُوتِ أَوْ الْإِنْكَارِ ؛ إِنْ جَازَ عَلَى دَعْوَى كُلِّ ، وَعَلَى ظَاهِرِ
الْعُكْمِ ، وَلَا يَحِلُّ لِلظَّالِمِ ؛ فَلَوْ أَقْرَبَ بَعْدَهُ ، أَوْ شَهِدَتْ يَمِينُهُ لَمْ يَعْلَمْهَا
أَوْ أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ أَنَّهُ يَقُومُ بِهَا ، أَوْ وَجَدَ وَبَيَّنَّاهُ بَعْدَهُ ، فَلَهُ تَقْضِيهِ ،
كَمَنْ لَمْ يَعْلَمِ ، أَوْ يُقَرَّ مِرًّا فَقَطَّ عَلَى الْأَخْسَنِ فِيهِمَا ؛ لَا إِنْ عَلِمَ
بَيِّنَتِهِ وَلَمْ يُشْهَدْ ، أَوْ ادَّعَى ضِيَاعَ الصَّكِّ ، فَقِيلَ لَهُ حَقُّكَ ثَابِتٌ
فَانْتِ بِهِ ، فَصَالَحَ ثُمَّ وَجَدَهُ . وَعَنْ لَزْتِ زَوْجَةٍ مِنْ عَرَضٍ وَوَرِقٍ
وَذَهَبٍ يَذْهَبُ مِنَ التَّرِكَةِ قَدَرِ مَوْرِنِهَا مِنْهُ فَأَقْلَ أَوْ أَكْثَرَ ؛ إِنْ قُلْتَ
الدَّرَاهِمُ ؛ لَا مِنْ غَيْرِهَا مُطْلَقًا ؛ إِلَّا بِمَرَضٍ إِنْ عَرَفَ جَمِيعَهَا وَحَضَرَ ،

(١) أى المدعى به . فاذا ادعى عليه بطعام وصالحه عليه بدنانير كان فيما يجب أن تستوفى فيه شروط البيع وإذا صالحه عليه بتنافع معينة أو مضمونة كان إجارة تشترط فيه شروط الإجارة .

وَأَقَرَّ الْمَدِينُ وَحَضَرَ . وَعَنْ دَرَاهِمَ وَعَرْضٍ تُرِكَا بِذَهَبٍ ، كَيْتَعٍ
وَصَرْفٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا دِينَ فَكَيْتَعِهِ ، وَعَنْ الْقَمَدِ بِمَا قَلَّ وَكَثُرَ ،
لَا غَرَرٍ كَرِطَلٍ مِنْ شَاوٍ . وَلِلَّذِي دَيْنٌ مِنْهُ مِنْهُ ، وَإِنْ رُدَّ مَقُومٌ بِمَعِيبٍ
أَوْ اسْتَحَقَّ رُجْعَ يَقِيمَتِهِ كِنِكَاحٍ ، وَخُلِعَ . وَإِنْ قَتَلَ جَمَاعَةً ، أَوْ قَطَعُوا
جَازَ صُلْحُ كُلِّ ، وَالنَّفْوُ عَنْهُ . وَإِنْ صَالَحَ مَقْطُوعٌ ، ثُمَّ تَرَى ^(١) فَمَاتَ
فَلِلْوَلِيِّ لَأَلَهُ رَدُّهُ . وَانْقَتَلَ بِقَسَامَةٍ كَأَخْذِهِمُ الدِّيَةَ فِي الْخَطَا ، وَإِنْ
وَجَبَ لِمَرِيضٍ عَلَى رَجُلٍ جَرَحٌ عَمْدًا فَصَالِحٌ فِي مَرَضِهِ بِأَرْشِهِ أَوْ غَيْرِهِ
ثُمَّ مَاتَ مِنْ مَرَضِهِ جَازَ وَلَزِمَ . وَهَلَّ مُطْلَقًا ، أَوْ إِنْ صَالَحَ عَلَيْهِ ،
لَا مَا يُوْثَلُ إِلَيْهِ ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ صَالَحَ أَحَدُ وَابْنَيْنِ ، فَلِلْآخِرِ الدُّخُولُ
مَعَهُ ، وَسَقَطَ الْقَتْلُ كَدَعْوَاكَ صُلْحَهُ فَأَنْكَرَ ، وَإِنْ صَالَحَ مُقَرَّبًا بِخَطَا
بِمَالِهِ لَزِمَهُ ، وَهَلَّ مُطْلَقًا أَوْ مَادَّقَ ؟ تَأْوِيلَانِ ؛ لَا إِنْ ثَبَتَ . وَجَهْلَ
لُزُومَهُ ، وَحَلَفَ ، وَرَدَّ ، إِنْ طُلِبَ بِهِ مُطْلَقًا ، أَوْ طُلِبَهُ وَوُجِدَ ، وَإِنْ
صَالَحَ أَحَدُ وَلَدَيْنِ وَابْنَيْنِ ، وَإِنْ عَنِ انْكَارٍ ؛ فَلِصَاحِبِهِ الدُّخُولُ كَحَقِّ
لَهُمَا فِي كِتَابٍ ، أَوْ مُطْلَقٍ ؛ إِلَّا الطَّعَامَ فَفِيهِ تَرَدُّدٌ ، إِلَّا أَنْ يَشْخَصَ ،
وَيُتَمَذَّرَ إِلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ أَوْ النُّوَالَةِ فَيَمْتَنِعُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ
الْمُقْتَضَى ، أَوْ يَكُونُ بِكِتَابَتَيْنِ ، وَفِيمَا لَيْسَ لَهُمَا ، وَكُتِبَ فِي كِتَابٍ :

(١) أى حصل له ترفيد شديد حتى مات.

قَوْلَانِ ، وَلَا رُجُوعَ إِنْ اخْتَارَ مَا عَلَى الْغَرِيمِ وَإِنْ هَلَكَ ، وَإِنْ صَالَحَ عَلَى عَشْرَةٍ مِنْ تَحْسِينِهِ ، فَلِذَا خَرَّ إِسْلَامُهَا ، أَوْ أَخَذَ خَمْسَةَ مِنْ شَرِيكِهِ ، وَبَرَجَعَ بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَيَأْخُذُ الْآخَرَ خَمْسَةَ ، وَإِنْ صَالَحَ بِمَوْخَرٍ عَنْ مُسْتَهْلَكٍ لَمْ يَحْزُ إِلَّا بِدَرَاهِمَ ، كَقِيَمَتِهِ فَأَقْلَ ، أَوْ ذَهَبٍ كَذَلِكَ ، وَهُوَ يُمَّا يُبَاعُ بِهِ كَعَبْدِ آبِي ، وَإِنْ صَالَحَ بِشَقْصٍ عَنْ مُوَضَّحٍ عَمْدٍ وَخَطَأٍ ، فَالشُّفْعَةُ يَنْصِفُ قِيَمَةَ الشَّقْصِ ، وَبِدِيَةِ الْمُوَضَّحَةِ . وَهَلْ كَذَلِكَ إِنْ اخْتَلَفَ الْجَرْحُ ؟ تَأْوِيلَانِ .

باب

شَرْطُ الْحَوَالَةِ رِضَا الْمُحِيلِ وَالْمُحَالِ فَقَطْ ، وَثُبُوتُ دَيْنٍ لَا زِمَ ، فَإِنْ أَعْلَمَهُ بِعَدَمِهِ وَشَرْطَ الْبَرَاءَةِ صَحَّ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يُفْلَسَ أَوْ يَمُوتَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَصِيَّتُهَا ، وَحُلُولُ الْمُحَالِ بِهِ وَإِنْ كِتَابَةً ، لَا عَلَيْهِ . وَتَسَاوَى الدَّيْنَيْنِ قَدْرًا وَصِفَةً ، وَفِي تَحْوِيلِهِ عَلَى الْأَذْنَى تَرَدُّدٌ ، وَالْأَلَا يَكُونُ طَعَامًا مِنْ يَبْعَ ، لَا كَشْفُهُ عَنْ ذِمَّةِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَوَّلُ حَقُّ الْمُحَالِ عَلَى الْمُحَالِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَفْلَسَ أَوْ جَحَدَ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ الْمُحِيلُ بِإِفْلَاسِهِ فَقَطْ . وَحَلَفَ عَلَى تَقْيِهِ إِنْ ظَنَّ بِهِ الْعِلْمُ ، فَلَوْ أَحَالَ بَائِعٌ عَلَى مُشْتَرٍ بِالثَّمَنِ ، ثُمَّ رُدَّ بِعَيْبٍ أَوْ اسْتَحَقَّ لَمْ تَنْفَسِخْ ، وَاخْتِيرَ خِلَافُهُ . وَالْقَوْلُ لِلْمُحِيلِ إِنْ ادَّعَى عَلَيْهِ نَقْيَ الدَّيْنِ لِلْمُحَالِ عَلَيْهِ ، لَا فِي دَعْوَاهُ وَكَالَةَ أَوْ سَلَفًا .

باب

الضمان شغل ذمّة أخرى بالحق . وصحّ من أهل التبرّع :
 كمكاتب ، وماذون اذن سيّدتهما ، وزوجة ، ومريض بثلب . واتبع
 ذو الرقّ به إن عتق ، وليس للسيد جبره عليه ، وعن الميت المفلس
 والضامن ، والموجلّ حالاً ؛ إن كان ممّا يجعل ، وعكسه إن أنسر
 غريمه أو لم يؤسر في الأجل ، وبالموسر أو بالموسر ، لا الجميع
 يدين لأزم ، أو آيل إليه ، لا كتابة بل كجعل ، ودان فلاناً . ولزم
 فيما ثبت ، وهل يقيد بما يكامل به ؟ تأويلان . وله الرجوع قبل
 المعاملة ؛ بخلاف اخلف وأنا ضامن به ، إن أمكن استيفاؤه من
 ضامنه وإن جهل ، أو من له ، ويتغير إذنه كأدائه رفقا لا عتقا فيردّه
 كشرائه ، وهل إن علم بالعمه وهو الأظهر ؟ تأويلان ، لا إن ادعى
 على غائب فضمن ثم أنكر ، أو قال لمدّع على منكر : إن لم أتك
 به لمدّع فأنا ضامن ولم يأت به ، إن لم يثبت جفّه بينية . وهل
 بإفراذه ؟ تأويلان ، كقول المدّع عليه . أجلّي اليوم ، فإن لم
 أوافك غداً فالذي تدعيه علىّ حق . ورجع بما أدى ولو مقوّمًا ، إن
 ثبت الدفع . وجاز صلحه عنه بما جاز للغريم على الأصح ، ورجع بالأقل
 منه أو قيمته . وإن برى الأصل برى ، لا عكسه . وعجل بموت

الضامن ، وَرَجَعَ وَارِثُهُ بَعْدَ أَجَلِهِ أَوْ الْغَرِيمِ إِنْ تَرَكَهُ . وَلَا يُطَالَبُ ،
إِنْ حَضَرَ الْغَرِيمُ مُوسِرًا ، أَوْ لَمْ يَتَّعِدْ إِثْبَاتُهُ عَلَيْهِ وَالْقَوْلُ لَهُ فِي مَلَانِهِ
وَأَفَادَ شَرْطُ أَخْذِ أَيْمَانِهِمَا شَاءَ وَتَقْدِيمِهِ ، أَوْ إِنْ مَاتَ ، كَشَرَطِ ذِي الْوَجْهِ
أَوْ رَبِّ الدِّينِ التَّصَدِيقَ فِي الْإِحْضَارِ ، وَلَهُ طَلَبُ الْمُسْتَحَقِّ بِتَخْلِيصِهِ
عِنْدَ أَجَلِهِ ، لَا بِتَسْلِيمِ الْمَالِ إِلَيْهِ ، وَضَمَنَهُ إِنْ اقْتَضَاهُ ، لَا أَرْسِلَ بِهِ .
وَلَزِمَهُ ^(١) تَأْخِيرُ رَبِّهِ الْمُعْسِرِ ، أَوْ الْمُوسِرِ ، إِنْ سَكَتَ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ
إِنْ حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُؤَخِّرْهُ مُسْقِطًا . وَإِنْ أَنْكَرَ حَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يُسْقِطْ
وَلَزِمَهُ . وَتَأَخَّرَ غَرِيمُهُ بِتَأْخِيرِهِ إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ . وَبَطَلَ إِنْ فَسَدَ
مُتَحَمِّلٌ بِهِ ^(٢) ، أَوْ فَسَدَتْ ، كَبُجْلٍ مِنْ غَيْرِ رَبِّهِ لِمَدِينِهِ ، وَإِنْ ضَمَانَ
مَضْمُونِهِ ، إِلَّا فِي اشْتِرَاءِ شَيْءٍ يَنْتَهِمَا ، أَوْ يَبْعُهُ ، كَقَرْضِهِمَا عَلَى الْأَصْحَ
وَإِنْ تَعَدَّدَ حُمَلَاءُ اثْبَعَ كُلُّ بَحِصَّتِهِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ حَمَالَةً بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ ، كَثَرْتُهُمْ . وَرَجَعَ الْمُؤَدَّى بِغَيْرِ الْمُؤَدَّى عَنْ نَفْسِهِ بِكُلِّ مَا عَلَى
الْمُلْتَمَى ، ثُمَّ سَاوَاهُ ، فَإِنْ اشْتَرَى سِتَّةً بِسِتْمَانَةٍ بِالْحَمَالَةِ فَلَقِيَ أَحَدَهُمْ

(١) الضمير يعود على الضامن والضمير في ربه يعود على الدين . وإضافة تأخير إلى ربه من
إضافة المصدر لفاعله ؛ يعنى إذا أخر رب الدين للدين المسر فلا يسقط الضمان على الضامن ، بل لا يزال
مطالباً به . (٢) يعنى يبطل الضمان لأن فسد المقد المترتب عليه المال المتحمل به .
فاذا قال له أعطه ديناراً في دينارين إلى شهر وأنا ضامن له ، فهذا المقد باطل لأنه اشتمل على
ربا الفضل ، فيبطل الضمان المتعلق بالمال المترتب عليه . وكذلك يفسد الضمان إذا فسدت الحاملة كما
إذا كانت بجمل .

أَخَذَ مِنْهُ الْجَمِيعَ ، ثُمَّ إِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمْ أَخَذَهُ بِيَمَانَتِهِ ، ثُمَّ بِبِائَتَيْنِ ، فَإِنْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا ثَالِثًا أَخَذَهُ بِخَمْسِينَ وَبِخَمْسَةِ وَسِتِّينَ ، فَإِنْ لَقِيَ الثَّالِثَ رَابِعًا أَخَذَهُ بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ وَيُمَثِّلُهَا ، ثُمَّ بِاثْنَيْ عَشَرَ وَنِصْفٍ ، وَبِسِتَّةٍ وَرُبُعٍ . وَهَلْ لَا يَرْجِعُ بِمَا يَخُصُّهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ الْحَقُّ عَلَى غَيْرِهِمْ أَوْ لَا وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَصَحَّ بِالْوَجْهِ . وَلِلزَّوْجِ رَدُّهُ ^(١) مِنْ زَوْجَتِهِ ، وَبَرَّيْ بِتَسْلِيمِهِ لَهُ وَإِنْ يَسْخَرُ ، أَوْ بِتَسْلِيمِهِ نَفْسَهُ ؛ إِنْ أَمَرَهُ بِهِ ، إِنْ حَلَّ الْحَقُّ ، وَيَتَغَيَّرُ مَجْلِسُ الْحُكْمِ إِنْ لَمْ يُشْتَرَطْ ، وَيَتَغَيَّرُ بَلَدُهُ إِنْ كَانَ بِهِ حَاكِمٌ وَلَوْ عَدِيَّتًا ، وَإِلَّا أَغْرِمَ بَعْدَ خَفِيفِ تَلَوُّمٍ ، إِنْ قَرُبَتْ غَيْبَةُ غَرِيبِهِ كَالْيَوْمِ . وَلَا يَسْقُطُ الْغَرْمُ بِإِحْضَارِهِ إِنْ حُكِمَ بِهِ ، لَا إِنْ أَثْبَتَ عُدْمَهُ أَوْ مَوْتَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَلَوْ يَتَغَيَّرُ بَلَدُهُ . وَرَجَعَ بِهِ وَبِالطَّلَبِ ، وَإِنْ فِي قِصَاصٍ ، كَأَنَّا حَمِيلٌ يَطْلُبُهُ ، أَوْ اشْتَرَطَ نَفَى الْمَالِ ، أَوْ قَالَ لَا أَضْمَنُ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَطَلَبَهُ بِمَا يَقْوَى عَلَيْهِ ، وَحَلَفَ مَا قَصَرَ ، وَغَرِمَ إِنْ فَرَّطَ أَوْ هَرَبَهُ ، وَعَوِيبَ . وَحَمِلَ فِي مُطْلَقِي أَنَا حَمِيلٌ ، وَزَعِيمٌ ، وَأَذِينٌ ، وَقَبِيلٌ ، وَعِنْدِي وَإِلَى وَشِبْهِهِ عَلَى الْمَالِ ^(٢) عَلَى الْأَرْجَحِ وَالْأَظْهَرِ ؛ لَا إِنْ اخْتَلَفَا . وَلَمْ يَحِبَّ وَكِيلٌ لِلْخُصُومَةِ ،

(١) الضمير يرجع لصبيان الوجه ، فأذا ضمنت الزوجة ضبان وجه فللزواج فسخه لأنها قد تحتاج إلى الخروج للتفتيش على المضمون . (٢) متعلق بحمل في قوله : وحمل في مطلق الخ

وَلَا كَفِيلٌ بِالْوَجْهِ بِالِدَّعْوَى ، إِلَّا بِشَاهِدٍ . وَإِنْ ادَّعَى يَتَنَّهُ بِكَالسُّوقِ
أَوْفَقَهُ الْقَاضِي عِنْدَهُ .

باب

الشَّرِكَةُ إِذْنٌ فِي التَّصَرُّفِ لَهَا^(١) مَعَ أَنْفُسِهَا . وَإِنَّمَا تَصِحُّ مِنْ
أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّوَكُّلِ ، وَلَزِمَتْ بِمَا يَدُلُّ عُرْفًا كَاشْتَرَكْنَا : بِذَهَبَيْنِ
أَوْ وَرَقَيْنِ اتَّفَقَ صَرَفُهُمَا ، وَبِهِمَا مِنْهُمَا ، وَبَعَيْنِ ، وَبِعَرْضٍ ، وَبِعَرْضَيْنِ
مُطْلَقًا^(٢) ، وَكُلٌّ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ أَخْضَرَ ، لَا قَاتَ ، إِنْ صَحَّتْ ، إِنْ خَلِطَا
وَلَوْ حُكْمًا ، وَإِلَّا فَالتَّلَفُ مِنْ رَبِّهِ ، وَمَا ابْتِيعَ بغيرِهِ فَبَيْنَهُمَا ، وَعَلَى
الْمُتْلِفِ نِصْفُ الثَّمَنِ ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَنْعَلَمَ بِالتَّلَفِ فَلَهُ وَعَلَيْهِ ؟ أَوْ
مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ الْأَخْذَ لَهُ ؟ تَرَدُّدٌ . وَلَوْ قَابَ^(٣) تَقَدُّ أَحَدِهِمَا إِنْ
لَمْ يَتَعَدَّ وَلَمْ يَتَجَرَّ لِحُضُورِهِ . لَا بِذَهَبٍ وَبِوَرَقٍ^(٤) ، وَبِطَعَامَيْنِ ، وَلَوْ
اتَّفَقَا . ثُمَّ إِنْ أَطْلَقَا التَّصَرُّفَ - وَإِنْ بَنُوْعَ - فَمُفَاوَضَةٌ . وَلَا يُفْسِدُهَا
انْتِرَادُ أَحَدِهِمَا بِنَيْهِ ، وَلَهُ أَنْ يَتَبَرَّعَ ؛ إِنْ اسْتَأْلَفَ بِهِ أَوْ خَفَ ،

(١) أى الشريكين الآذنين كل منهما لصاحبه في التصرف مع احتفاظه لنفسه به .

(٢) أى اتحد جنسهما كصوف ، أو اختلف كصوف وحرير . (٣) مبالغة في صفة الشركة

(٤) إذا جرى بذهب من أحدهما وبورق من الآخر فلا تصح لاجتماع الشركة والصرف .

ولذا جرى بطعامين فلا تصح لما فيه من بيع الطعام بالطعام لأن كلا منهما باع جزءاً من طعامه بجزءه
من طعام صاحبه .

كَإِعَارَةِ آتَمَةٍ ، وَدَفْعِ كِسْرَةٍ ، وَيُنْضَعُ ، وَيُقَارِضَ وَيُودِعَ لِمُذِيرٍ ،
وَالْأَظْمِنَ ، وَيُشَارِكُ فِي مُعَيَّنٍ ، وَيُقِيلُ ، وَيُؤْتَى ، وَيَقْبَلُ الْمَغِيبَ وَإِنْ
أَبَى الْآخَرُ ، وَيُقَرَّرُ بِدَيْنٍ لِمَنْ لَا يَتَقَرُّ عَلَيْهِ . وَيَبْسَعُ بِالَّذِينَ لَا الشَّرَاهُ
بِهِ ، كَكِتَابَةِ . وَعَتَقَ عَلَى مَالٍ ، وَإِذْنٌ لِعَبْدٍ فِي تِجَارَةٍ أَوْ مُفَاوَضَةٍ .
وَاسْتَبَدَّ أَخَذَ قِرَاضٍ ، وَمُسْتَعِيرٌ دَابَّةٌ بِلَا إِذْنٍ ، وَإِنْ لِلشَّرِكَةِ وَمُسْتَجِرٌ
بِوَدِيعَةٍ بِالرَّبْعِ وَالْخُمْسِ ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ شَرِيكُهُ بِتَعْدِيهِ فِي الْوَدِيعَةِ ،
وَكُلٌّ وَكَيْلٌ ، فَيُرَدُّ عَلَى حَاضِرٍ لَمْ يَتَوَلَّ : كَالْفَائِبِ إِنْ بَعْدَتْ غَيْبَتُهُ ،
وَالْأُتْظَرُ . وَالرَّبْعُ وَالْخُمْسُ يَقْدَرُ الْمَالَيْنِ ؛ وَتَفْسُدُ بِشَرْطِ التَّفَاوُتِ
وَلِكُلِّ أَجْرٌ مَعْلُومٌ لِلْآخِرِ . وَلَهُ التَّبَرُّعُ ، وَالسَّلْفُ ، وَالْهَبَةُ بَعْدَ الْمَقْدِرِ
وَالْقَوْلُ لِمُدْعَى التَّلَفِ وَالْخُسْرِ ، وَلَا أَخِذَ لَاتِّقَ لَهُ ، وَلِمُدْعَى النُّصْفِ
وَمَحْلٌ عَلَيْهِ فِي تَنَازُعِهِمَا ، وَلِلْإِشْتِرَاكِ فِيمَا يَبْدُ أَحَدُهُمَا ، إِلَّا لِبَيِّنَةٍ عَلَى
كَارِئِهِ ، وَإِنْ قَالَتْ لَا نَعْلَمُ تَقَدَّمَهُ لَهَا إِنْ شُهِدَ بِالْمُفَاوَضَةِ ، وَلَوْ لَمْ
يُشْهَدَ بِالْإِفْرَاقِ بِهَا عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلِثَقِيلَةٍ يَبْتَنِي بِأَخْذِ مِائَةٍ أَنَّهَا بَاقِيَةٌ ،
إِنْ أَشْهَدَ بِهَا عِنْدَ الْأَخْذِ ، أَوْ قَصُرَتِ الْمُدَّةُ بِكَدْفِ صَدَاقٍ عَنْهُ فِي
أَنَّهُ مِنَ الْمُفَاوَضَةِ ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ كَسْنَتُهُ ، وَإِلَّا يَبْتَنِي عَلَى كَارِئِهِ ، وَإِنْ
قَالَتْ لَا نَعْلَمُ . وَإِنْ أَقَرَّ وَاحِدٌ بَعْدَ تَفَرُّقٍ أَوْ مَوْتٍ فَهُوَ شَاهِدٌ فِي غَيْرِ
نَصِيْبِهِ . وَالْغَيْبَةُ تَقَعُ هُمَا وَكُسُومُهُمَا ، وَإِنْ يَبْلُغَانِ مُحْتَاطِي السُّمْرِ ،

كَيْمَا لِيَهَا ، إِنْ تَقَارَبَا ، وَإِلَّا حَسَبَا كَافِرًا أَحَدِيهِمَا بِهِ . وَإِنْ اشْتَرَى جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَلِلْآخِرِ رَدُّهَا ، إِلَّا لِقَوِّطِهِ بِإِذْنِهِ ، وَإِنْ وَطِئَ جَارِيَةً لِلشَّرِكَةِ بِإِذْنِهِ ، أَوْ بغيرِ إِذْنِهِ وَحَمَلَتْ قُوْمَتَ ، وَإِلَّا فَلِلْآخِرِ إِبْقَاؤُهَا أَوْ مُقَاوَأَتُهَا^(١) ، وَإِنْ اشْتَرَطَا نَفَى الْإِسْتِبْدَادِ فَعِنَانٌ^(٢) . وَجَازَ لِذِي طَيْرٍ وَذِي طَيْرَةٍ أَنْ يَتَّفِقَا عَلَى الشَّرِكَةِ فِي الْفِرَاحِ . وَاشْتَرَى وَلَكَ ، قَوْلَ كَالَّةٍ وَجَازَ وَانْقُذَ عَنِّي ، إِنْ لَمْ يَقُلْ وَأَيُّعُهَا لَكَ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبْسُهَا إِلَّا أَنْ يَقُولَ : وَاحْبِسْهَا ، فَكَالْزَهْنِ ، وَإِنْ أَسْلَفَ غَيْرَ الْمُشْتَرَى جَازَ ؛ إِلَّا لِكَبْصِيرَةٍ^(٣) الْمُشْتَرَى ، وَأَجْبَرَ عَلَيْهَا ، إِنْ اشْتَرَى شَيْئًا بِسُوقِهِ ، لَا لِكُسْفَرٍ وَقِنِيَّةٍ ، وَغَيْرُهُ حَاضِرٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ تَجَارِهِ . وَهَلْ وَفَى الزُّفَاقِ لَا كَيْبَتِهِ ؟ قَوْلَانِ . وَجَازَتْ بِالْعَمَلِ ؛ إِنْ اتَّحَدَ ، أَوْ تَلَازَمَ ، وَتَسَاوَا فِيهِ ، أَوْ تَقَارَبَا ، وَحَصَلَ التَّعَاوُنُ ، وَإِنْ بَمَكَائِنٍ ، وَفَى جَوَازِ إخراجِ كُلِّ آلَةٍ وَاسْتِنجَارِهِ مِنَ الْآخِرِ ، أَوْ لَا بُدَّ مِنْ مِلْكٍ أَوْ كِرَاهٍ تَأْوِيلَانِ ، كَطَيْبَتَيْنِ اشْتَرَكَا فِي الدَّوَاءِ ، وَصَائِدَتَيْنِ فِي الْبَازِينِ . وَهَلْ وَإِنْ افْتَرَقَا ؟ رُوِيَ عَنْهُمَا ، وَحَافِرَتَيْنِ بِكَرَّازٍ وَمَعْدِنٍ ، وَلَمْ يَسْتَعِيقْ وَارِثُهُ بَقِيَّتَهُ ، وَأَنْطَمَةُ الْإِمَامِ ، وَقِيْدَ بِمَا لَمْ يَبْدُ وَلَزِمَهُ مَا يَقْبَلُهُ سَاحِبُهُ

(١) أى تقويمها على واطئها . (٢) لأنه شرط فيها عدم التصرف من أحد الشريكين إلا بحضور الآخر فكأن كلا منهما أخذ يمان صاحبه ومنعه عن الحركة إلا بإذنه . (٣) يريد خبرته ومعرفة .

وَصَمَانُهُ وَإِنْ تَقَاصَلَا . وَأَلْنِي مَرَضُ كَيَوْمَيْنِ وَعَيْدُهُمَا ، لَا إِنْ كَثُرَ ،
وَفَسَدَتْ بِاشْتِرَائِهِ كَكَثِيرِ آلَةٍ ، وَهَلْ يُلْنِي الْيَوْمَانِ كَالصَّحِيحَةِ ؟ تَرُدُّ .
وَبِاشْتِرَائِكِهَا بِالذَّمِّ أَنْ بَشْتَرِيَا بِلَا مَالٍ ، وَهُوَ يَنْهَمَا ، وَكَيْنَعِ وَجِيهِ
مَالٍ خَامِلٍ يَجْزُهُ مِنْ رِبْحِهِ ، وَكَذَى رَحَى وَذَى يَنْتِ ، وَذَى دَابَّةٍ
لِيَعْمَلُوا ، إِنْ لَمْ يَنْسَاوَا الْكِرَاهَ وَتَسَاوَوْا فِي الْغَلَّةِ ، وَتَرَاوَا الْأَكْرِيَةَ
وَإِنْ اشْتَرِطَ عَمَلُ رَبِّ الدَّابَّةِ فَالْغَلَّةُ لَهُ ، وَعَلَيْهِ كِرَاؤُهُمَا . وَقُضِيَ عَلَى
شَرِيكِ فِيمَا لَا يَنْقَسِمُ أَنْ يُعَمَّرَ أَوْ يَبْسَعَ ^(١) ، كَذَى سُفْلٍ ؛ إِنْ وَهَى
وَعَلَيْهِ التَّغْلِيْقُ وَالسَّقْفُ ، وَكَنْسُ مِرْحَاضٍ ، لَا سُلْمٌ ، وَبِعَدَمِ زِيَادَةِ
الْعُلُوِّ ، إِلَّا الْخُفِيفُ ، وَبِالسَّقْفِ لِلْأُسْفَلِ ، وَبِالدَّابَّةِ لِلرَّاكِبِ ، لَا مُتَعَلِّقٍ
يَلْبِجَامُ ، وَإِنْ أَقَامَ أَحَدُهُمْ رَحَى إِذْ أَيْبَا ؛ فَالْغَلَّةُ لَهُمْ ، وَيَسْتَوِي مِنْهَا
مَا أَتَقَى ، وَبِالْإِذْنِ فِي دُخُولِ جَارِهِ لِإِصْلَاحِ جِدَارٍ وَنَحْوِهِ ، وَبِقِسْمَتِهِ ،
إِنْ طُلِبَتْ لَا بِطَوْلِهِ عَرَضًا ، وَبِإِعَادَةِ السَّاتِرِ لِغَيْرِهِ ، إِنْ هَدَمَهُ ضَرَرًا
لَا لِإِصْلَاحٍ أَوْ هَدَمٍ ، وَبِهِدْمِ بِنَاهِ بِطَرِيقٍ ، وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ ، وَيَجْلُوسِ
بَاعِيَةً بِأَفْنِيَةِ الدُّورِ لِلْيَبْسِ ؛ إِنْ خَفَّ ، وَلِلْسَّائِقِ ^(٢) كَسَعَجِدٍ ، وَبِسَدِّ
كُوَّةٍ فَتَحَتْ أُرِيدَ سَدُّ خَلْفَهَا ، وَيَمْنَعُ دُخَانَ ، كَحَمَامٍ ، وَرَاحِيَةٍ ،

(١) فَإِنْ كَانَ صَاحِبُ السُّفْلِ قَاتِبًا فَلِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْسَعَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ لَهُ مَا لِيَعْمُرَ مِنْهُ نَصِيحَةً .

(٢) أَيْ يَقْضَى بِالْجُلُوسِ فِي فَنَاءِ الدُّورِ لِسَّائِقٍ ، كَمَا يَقْضَى بِالْجُلُوسِ فِي السَّجْدِ لِسَّائِقٍ .

كَدْبَاغٍ ، وَأَنْذَرِ^(١) قَبْلَ يَنْتِ ، وَمُضَرٍ بِحِدَارٍ ، وَاضْطَبِّلِ ، أَوْ حَاثُوتِ
قُبَالَةَ بَابٍ ، وَيَقْطَعِ مَا أَضَرَ مِنْ شَجَرَةٍ بِحِدَارٍ ؛ إِنْ تَجَدَّدَتْ ، وَإِلَّا
فَقَوْلَانِ ، لَا مَانِعَ ضَوْهٍ ، وَشَمْسٍ ، وَرِيحٍ ، إِلَّا لِأَنْذَرِ ، وَعُلُوِّ بِنَاءٍ ،
وَصَوْتِ كَكْمَدٍ ، وَبَابٍ بِسِكَّةٍ نَافِذَةٍ ، وَرَوْشٍ^(٢) وَسَابِاطٍ^(٣) لِمَنْ لَهُ
الْجَانِبَانِ : بِسِكَّةٍ تَقْدَتْ ، وَإِلَّا ، فَكَالْمَلِكِ لِجَمِيمِهِمْ ، إِلَّا أَبَا ، إِنْ
مُنْكَبٍ ، وَصُعُودِ نَخْلَةٍ ، وَأَنْذَرٍ يَطْلُوعِهِ . وَتُدْبَ إِعَارَةُ جِدَارِهِ لِفَرْزِ
خَشْيَةٍ ، وَإِذَا فَاقَ بِنَاءً ، وَفَتَحَ بَابٍ . وَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ ، وَفِيهَا : إِنْ دَفَعَ
مَا اتَّفَقَ أَوْ قِيمَتُهُ . وَفِي مُوَافَقَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ تَرَدُّدٌ .

(فصل) : لِكُلِّ : فَسَخُ الثَّمَرَاةِ ، إِنْ لَمْ يَنْدُرْ ، وَصَحَّتْ إِنْ
سَلِمًا مِنْ كِرَاهِ الْأَرْضِ بِمَنْوَعٍ ، وَقَابَلَهَا مُسَاوٍ ، وَتَسَاوِيًا ، إِلَّا لِتَبْرُعِ
بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَخَلَطُ بَذْرِ إِنْ كَانَ ، وَلَوْ بِإِخْرَاجِهِمَا ؛ فَإِنْ لَمْ يَنْبُتْ بَذْرُ
أَحَدِهِمَا وَعُلِمَ لَمْ يُحْتَسَبْ بِهِ إِنْ غَرَّ . وَعَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ النَّائِبِ ، وَإِلَّا
فَقَمَلَى كُلِّ نِصْفِ بَذْرِ الْآخَرِ ، وَالزَّرْعُ يَنْتَهَمَا ، كَأَنَّ تَسَاوِيًا فِي الْجَمِيعِ
أَوْ قَابَلَ بَذْرُ أَحَدِهِمَا عَمَلٌ ، أَوْ أَرْضُهُ وَبَذْرُهُ ، أَوْ بَعْضُهُ ، إِنْ لَمْ يَنْقُصْ
مَا لِلْعَامِلِ عَنْ نِسْبَةِ بَذْرِهِ ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا الْجَمِيعُ ، إِلَّا الْعَمَلُ ، إِنْ عَقَّدَا

(١) يفتح الهزلة والبال وسكون النون : أى موضع لدرس الزرع وتفرجه .

(٢) الروشن : السكوة . وأراد به المؤلف الجناح فى أعلى الماطط لتوسعة الدار ويسمى البكوة

(٣) سقف على حائطين متقابلين موصل بينهما .

بَلْفِظِ الشَّرِكَةَ ، لَا الْإِجَارَةَ ، أَوْ أَطْلَقَا كِلَانَاءَ أَرْضٍ ، وَتَسَاوَيَا
غَيْرَهَا^(١) أَوْ لِأَحَدِهِمَا أَرْضٌ رَخِيصَةٌ وَعَمَلٌ عَلَى الْأَصَحِّ . وَإِنْ فَسَدَتْ
وَتَسَاوَا عَمَلًا ، فَبَيْنَهُمَا ، وَتَرَادَا غَيْرُهُ ، وَإِلَّا فَلِلْمَايِلِ ، وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ،
كَانَ لَهُ بِذَرْمٍ مَعَ مَمْلٍ ، أَوْ أَرْضٍ ، أَوْ كُلُّ لِكُلِّ .

باب

صِحَّةُ الْوَكَالَةِ فِي قَابِلِ النِّيَابَةِ مِنْ عَقْدٍ ، وَفَسْخِ ، وَقَبْضٍ حَقٍّ
وَعُقُوبَةٍ ، وَحَوَالَةٍ ، وَإِزْرَاهِ - وَإِنْ جَهَلَهُ الثَّلَاثَةُ - وَحَجٍّ ، وَوَاحِدٍ فِي
خُصُومَةٍ ، وَإِنْ كَرِهَ خَصْمُهُ ؛ لَا إِنْ قَاعَدَ خَصْمُهُ^(٢) كَثَلَاتٍ ، إِلَّا
لِذَمِّهِ . وَخَلَفَ فِي كَسْفَرٍ ، وَلَيْسَ لَهُ حِينَئِذٍ عَزْلُهُ ، وَلَا لَهُ عَزْلُ نَفْسِهِ
وَلَا الْإِفْرَارُ ، إِنْ لَمْ يَفُوضْ لَهُ ، أَوْ يَحْمِلْ لَهُ وَلِخَصْمِهِ اضْطِرَارُهُ إِلَيْهِ .
قَالَ وَإِنْ قَالَ أَقِرَّ عَنِّي بِأَلْفٍ فَإِفْرَارُ ، لَا فِي كَيْمَيْنِ ، وَمَعْصِيَةٍ كَظَهَارٍ
بِمَا يَذُلُّ عُرْفًا ، لَا بِمُجَرَّدٍ وَكَلْتِكَ ، بَلْ حَتَّى يُفُوضَ فَيَمْنِي النَّظَرُ ،
إِلَّا أَنْ يَقُولَ وَخَبِرُ النَّظَرِ ، إِلَّا الطَّلَاقَ ، وَإِنْكَاحَ بَكْرِهِ ، وَيَنْعِي دَارِ
سُكْنَاهُ وَعَبْدِهِ ، أَوْ يُعَيِّنَ بَنَصٍ أَوْ قَرِينَةٍ . وَتَخَصُّصَ ، وَتَقْبِذَ
بِالْعُرْفِ^(٣) ، فَلَا يَمْدُهُ إِلَّا عَلَى يَنْعِي ، فَلَهُ طَلَبُ الثَّمَنِ وَقَبْضُهُ ، أَوْ
اشْتِرَاءُ فَلَهُ قَبْضُ الْمَبِيعِ وَرَدُّ الْمَغِيبِ ، إِنْ لَمْ يُمَيِّنْهُ مُوَكَّلُهُ ، وَمُلُوبَ

(١) أى تساويا في غيرها . (٢) أى حضر معه المرافعة أمام القاضي .

(٣) أى يتخصص لفظ الوكالة ، ويتقيد لفظ الموكل بالعرف .

بِمَنْ وَمُشْتَرٍ، مَا لَمْ يُصْرَحْ بِالْبَرَاءَةِ كَبَعْتِي فُلَانٌ لِتَبِيعِهِ، لَا لِأَشْتَرِي
مِنْكَ، وَبِالْمُهْدَةِ مَا لَمْ يَعْلَمْ. وَتَمَيَّنَ فِي الْمَطْلَقِ نَقْدُ الْبَدَلِ وَلَا تَقْبُلُ بِهِ
إِلَّا أَنْ يُسَمَّى الثَّمَنَ فَتَرَدَّدُ، وَتَمَنُّ الْمِثْلَ وَإِلَّا خَيْرٌ، كَقُلُوسٍ، إِلَّا
مَا شَأْنُهُ ذَلِكَ لِخِفَّتِهِ، كَصَرَفِ ذَهَبٍ بِفِضَّةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّأْنُ،
وَكُمُخَالَفَتِهِ مُشْتَرَى عَيْنٍ، أَوْ سَوْفًا، أَوْ زَمَانًا أَوْ بَيْنَهُ بِأَقْلٍ، أَوْ اشْتِرَائِهِ
بِأَكْثَرٍ كَثِيرًا، إِلَّا كَدِينَارَيْنِ فِي أَرْبَعِينَ، وَصُدُقٍ فِي دَفْعِيهَا وَإِنْ
سَلَّمَ مَا لَمْ يَطْلُ، وَحَيْثُ خَالَفَ فِي اشْتِرَائِهِ لَزِمَهُ، إِنْ لَمْ يَرَضْهُ مُوَكَّلُهُ
كَذِي عَيْبٍ، إِلَّا أَنْ يَقْلَ، وَهُوَ قُرْصَةٌ، أَوْ فِي بَيْعٍ فَيُخَيَّرُ مُوَكَّلُهُ
وَلَوْ رِبَوِيًّا بِمِثْلِهِ؛ إِنْ لَمْ يَلْتَزِمِ الْوَكِيلُ الزَّائِدَ عَلَى الْأَحْسَنِ لِأَنْ زَادَ
فِي بَيْعٍ، أَوْ تَقَصَّ فِي اشْتِرَاءٍ، أَوْ اشْتَرَى بِهَا فَاشْتَرَى فِي الدَّمَةِ وَنَقَدَهَا
وَعَكْسُهُ، أَوْ شَاءَ بِدِينَارٍ فَاشْتَرَى بِهِ اثْنَتَيْنِ لَمْ يُمَكِّنْ لِأَفْرَادِهِمَا
وَلَا خَيْرَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ أَخَذَ فِي سَلَمِكَ حَمِيلًا أَوْ رَهْنًا، وَضَمِنَهُ قَبْلَ
عِلْمِكَ بِهِ، وَرِضَاكَ. وَفِي بِذَهَبٍ فِي بَدْرَاهِمٍ^(١)، وَعَكْسُهُ قَوْلَانِ،
وَحَيْثُ يَفْعَلُهُ فِي لَا أَفْعَلُهُ إِلَّا بِنَيْتِهِ. وَمُنْعَ ذِمِّيٍّ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاهٍ أَوْ
تَقَاضٍ، وَعَدْوٍ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالرِّضَا بِمُخَالَفَتِهِ فِي سَلَمٍ؛ إِنْ دَفَعَ لَهُ
الثَّمَنَ، وَبَيْنَهُ لِنَفْسِهِ وَنَحْوُورِهِ بِخِلَافِ زَوْجَتِهِ وَرَقِيقِهِ، إِنْ لَمْ يَحَابِ

(١) أي قال الموكل لو كليه اشتري هذا بدرهم فاشتره بذهب، فهل يغير لأنها جنسان؟ أو

لا يغير لأنها جنس؟ قولان في المسألة.

وَأَشْتَرَاؤُهُ مَنْ يَمْتَقَ عَلَيْهِ إِنْ عَلِمَ وَلَمْ يُمَيِّنْهُ مُوَكَّلُهُ وَعَتَقَ عَلَيْهِ ؛ وَإِلَّا
فَعَلَى أَمْرِهِ ، وَتَوَكَّلْهُ ، إِلَّا أَنْ لَا يَلِيقَ بِهِ أَوْ يَكْثُرَ ، فَلَا يَنْعَزِلُ
الثَّانِي بِعَزْلِ الْأَوَّلِ . وَفِي رِصَاةٍ إِنْ تَعَدَّى بِهِ تَأْوِيلَانِ ، وَرِصَاةٌ بِمُخَالَفَتِهِ
فِي سَلَمٍ ، إِنْ دَفَعَ الثَّمَنَ بِمَسْمَاءٍ أَوْ بِدَيْنٍ إِنْ فَاتَ ، وَيَسِيعُ ؛ فَإِنْ
وَفَى بِالتَّسْمِيَةِ ، أَوْ الْقِيَمَةِ ، وَإِلَّا غَرِمَ . وَإِنْ سَأَلَ غُرْمَ التَّسْمِيَةِ ، أَوْ
الْقِيَمَةِ ، وَبَصُرَ لِيَقْبِضَهَا ، وَيَدْفَعَ الْبَاقِيَ جَازٍ إِنْ كَانَتْ قِيَمَتُهُ مِثْلَهَا
فَاقْلُ ، وَإِنْ أَمْرُهُ يَبْنَعُ سِلْعَةً فَاسْلَمَهَا فِي طَعَامٍ أَغْرِمَ التَّسْمِيَةَ أَوْ الْقِيَمَةَ
وَاسْتَوْثَى بِالطَّعَامِ لِأَجَلِهِ قَبِيحٌ ، وَغَرِمَ النِّقْصَ ، وَالزِّيَادَةُ لَكَ . وَضَمِنَ
إِنْ أَقْبَضَ الدَّيْنَ وَلَمْ يُشْهَدْ ، أَوْ بَاعَ بِكَطْعَامٍ تَقْدًا مَالًا يُبَاغَى بِهِ وَادَّعَى
الْإِذْنَ فَتَوَزَّعَ ، أَوْ أَنْكَرَ الْقَبْضَ فَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، فَشَهِدَتْ بَيِّنَةُ
بِالتَّلَفِ كَالْيَدْيَانِ . وَلَوْ قَالَ غَيْرُ الْمُفَوَّضِ : قَبِضْتُ وَتَلَفَ بَرِيٌّ ، وَلَمْ
يَبْرَأِ الْغَرِيمُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، وَلَزِمَ الْمُوَكَّلُ غُرْمُ الثَّمَنِ إِلَى أَنْ يَصِلَ لِرَبِّهِ
إِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ لَهُ ، وَصَدَّقَ فِي الرَّدِّ كَالْمُودَعِ فَلَا يُؤْخَرُ لِلْإِشْهَادِ .
وَلِأَحَدِ الْوَكِيلَيْنِ الْإِسْتِنْدَادُ ، إِلَّا لِشَرْطٍ . وَإِنْ بَعَتْ وَبَاعَ فَلَا أَوَّلَ ،
إِلَّا يَقْبِضُ ، وَلَكَ قَبْضُ سَلَمِهِ لَكَ إِنْ ثَبَتَ بَيِّنَتُهُ ، وَالْقَوْلُ لَكَ إِنْ
ادَّعَى الْإِذْنَ ، أَوْ صِفَةً لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ بِالثَّمَنِ ، فَزَعَمْتَ أَنَّكَ أَمَرْتَهُ
بِغَيْرِهِ ، وَحَلَفَ ، كَقَوْلِهِ : أَمَرْتُ بِبَيْعِهِ بِعَشْرَةٍ ، وَأَشْهَبْتُ ، وَقُلْتَ

بِأَكْثَرِ ، وَقَاتَ الْمَيْسِعُ بَرِّوَالِ عَيْنِهِ ، أَوْ لَمْ يَفْتِ وَلَمْ تَخْلِفْ .
وَأَنْ وَكَلْتَهُ عَلَى أَخْذِ جَارِيَةٍ فَبَعَثَ بِهَا فَوُطِئَتْ ، ثُمَّ قَدِمَ بِأُخْرَى ، وَقَالَ
هَذِهِ لَكَ ، وَالْأُولَى وَدِيعَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ وَحَلَفَ أَخْذَهَا ، إِلَّا أَنْ
تَقُوتَ بِكَوْلِهِ ، أَوْ تَذِيرٍ ، إِلَّا لَيْتَنِي ، وَلَزِمْتُكَ الْآخَرَى . وَإِنْ أَمَرْتَهُ
بِإِيَّائِهِ ، فَقَالَ أَخَذْتُهَا بِإِيَّائِهِ وَتَحْسِينٍ ، فَإِنْ لَمْ تَقُتْ خَيْرْتَ فِي أَخْذِهَا
بِمَا قَالَ ، وَإِلَّا لَمْ يَلْزِمَكَ إِلَّا الْإِيَّائَةُ . وَإِنْ رُدَّتْ دَرَاهِمُكَ لِرَيْفٍ ، فَإِنْ
عَرَفَهَا مَأْمُورُكَ لَزِمْتُكَ . وَهَلْ ، وَإِنْ قَبَضْتَ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِلَّا فَإِنْ
قَبِلَهَا حَلَفْتَ ، وَهَلْ مُطْلَقًا ، أَوْ لِمُدَّةٍ الْأُمُورِ مَا دَقَقْتَ إِلَّا جِيَادًا فِي
عَلَيْكَ وَلَزِمْتَهُ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَإِلَّا حَلَفَ كَذَلِكَ ، وَحَلَفَ الْبَائِعُ ،
وَفِي الْمُبْدَأِ تَأْوِيلَانِ . وَالْمَزَلُ بِمَوْتِ مُوَكَّلِهِ إِنْ عَلِمَ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ
وَفِي عَزْلِهِ بِعَزْلِهِ ، وَلَمْ يَتَلَمَّ خِلَافٌ (١) . وَهَلْ لَا تَلْزَمُ (٢) ، أَوْ إِنْ
وَقَعْتَ بِأَجْرَةٍ أَوْ جُعِلَ ، فَكُهُمَا ، وَإِلَّا لَمْ تَلْزَمْ ؟ تَرَدُّدٌ .

باب

يُؤَاخِذُ الْمَكْلُوفُ ، بِمَا حَبَرَ بِإِقْرَارِهِ لِأَهْلِ لَمْ يُكْذِبْهُ ، وَلَمْ

(١) إِذَا عَزَلَ الْمُوَكَّلُ الْوَكِيلَ ، وَتَصَرَّفَ بِمَدِّ الْعَزْلِ وَقَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ، فَهَلْ يَنْفَذُ تَصَرُّفَهُ ؟
نَظَرْنَا لِمَذْرُوعِهِ الْمَعْنَى ، أَوْ لَا يَنْفَذُ ؟ نَظَرْنَا لِمَا حَصَلَ بِالْفِعْلِ ، خِلَافٌ . (٢) يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ :
هَلْ عَقْدُ الْوَكَالَةِ غَيْرُ لَازِمٍ وَلِسْكَلٍ مِنَ الْوَكِيلِ وَالْمُوَكَّلِ فَسَخَهُ ؟ أَوْ أَنْ وَقَعْتَ بِأَجْرٍ فَحُكْمُهَا حَكْمُ
الْإِجَارَةِ تَلْزَمُ بِالْمَقْدَرِ . أَوْ بِحُكْمِهَا حَكْمُهُ تَلْزَمُ بِالْمَعْرُوعِ فِي الْعَمَلِ . فِي ذَلِكَ تَرَدُّدٌ .

يَتَّبِعُهُمْ ، كَالْعَبْدِ فِي غَيْرِ الْمَالِ ، وَأُخْرَسَ ، وَمَرِيضٍ إِنْ وَرِثَهُ وَلَهُ لِأَبْنَدٍ
أَوْ لِمَلَأَطِفِهِ ، أَوْ لِمَنْ لَمْ يَرِثْهُ ، أَوْ لِمَجْهُولِ حَالِهِ ، كَزَوْجِ عِلْمٍ
بُنْفُسِهِ لَهَا أَوْ جُهْلٍ ، وَوَرِثَةُ ابْنٍ ، أَوْ بَنُونٍ ، إِلَّا أَنْ تَنْفَرِدَ بِالصَّغِيرِ ،
وَمَعَ الْإِنَاثِ وَالْمَصِيَّةِ قَوْلَانِ ، كِإِفْرَارِهِ لِلْوَلَدِ الْعَاقِ ، أَوْ لِأُمِّهِ ، أَوْ لِأَنَّ
مَنْ لَمْ يُقَرِّ لَهُ أَبْنَدٌ وَأَقْرَبُ ، لَا الْمُسَاوِي وَالْأَقْرَبُ ، كَأُخْرَى لِسَنَةِ
وَأَنَا أَقْرُ ، وَرَجَعَ لِلْخُصُومَةِ . وَلَزِمَ لِحَمَلٍ إِنْ وُطِئَتْ ، وَوُضِعَ لِأَقْلَةٍ ،
وَلَا فِلًا كَثِيرًا . وَسُوءٌ بَيْنَ تَوَآمِيهِ ؛ إِلَّا لِيَبَّانِ الْفَضْلِ . بَلَى ^(١) ، أَوْ
فِي ذِمَّتِي ، أَوْ عِنْدِي ، أَوْ أَخَذْتُ مِنْكَ ، وَلَوْ زَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَوْ قَضَى
أَوْ وَهَبْتُهُ لِي ، أَوْ لَيْتُهُ ، أَوْ وَقَيْتُهُ ، أَوْ أَفْرَضْتَنِي ، أَوْ مَا أَفْرَضْتَنِي ، أَوْ
أَلَمْ تُفَرِّضْنِي ، أَوْ سَاهَلْنِي ، أَوْ أَتْرَنَهَا مِنِّي ، أَوْ لَا قَضَيْتُكَ الْيَوْمَ ،
أَوْ نَعَمْ ، أَوْ بَلَى ، أَوْ أَجَلَ « جَوَابًا لَا لَيْسَ لِي عِنْدَكَ » أَوْ لَيْسَتْ لِي
مَيْسَرَةٌ لَا أَقْرُ ، أَوْ عَلَى ، أَوْ عَلَى فُلَانٍ ، أَوْ مِنْ أَيْ ضَرَبَ تَأْخُذُهَا ،
مَا أَبْنَدَكَ مِنْهَا . وَفِي حَتَّى يَأْتِيَ وَكِيلِي وَشِبْهِهِ ، أَوْ أَتْرَنَ ، أَوْ خُذْ ، قَوْلَانِ
كَلَّاكَ عَلَى أَلْفٍ فِيمَا أَعْلَمُ ، أَوْ أَظُنُّ ، أَوْ عَلَيَّ ، وَلَزِمَ إِنْ تُوكِرُ فِي
أَلْفٍ مِنْ ثَمَنِ نَخْرٍ ، أَوْ عَبْدٍ ، وَلَمْ أَفْبِضْهُ كَدَعَاؤِهِ الرَّبَّ ، وَأَقَامَ بَيْنَهُ
أَنَّهُ رَابَاهُ فِي أَلْفٍ ، لَا إِنْ أَقَامَهَا عَلَى إِفْرَارِ الْمُدَّعَى أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بَيْنَهُمَا

(١) هنا وما بعده الى قوله «أخذت منك» يان لصيغ الإقرار الصريحة .

إِلَّا الرِّبَا، أَوْ اشْتَرَيْتُمْ خَمْرًا بِأَلْفٍ، أَوْ اشْتَرَيْتُمْ عَبْدًا بِأَلْفٍ وَلَمْ أَقْبِضْهُ
أَوْ أَقْرَزْتُ بِكَذَا وَأَنَا صَبِيٌّ، كَانَا مُبْرَمَمَيْنِ^(١)، إِنْ عُلِمَ تَقْدُّمُهُ، أَوْ أَقْرَ
اعْتِدَارًا، أَوْ يَقْرَضُ شُكْرًا عَلَى الْأَصَحِّ. وَقَبْلَ أَجَلٍ مِثْلِهِ فِي يَتِيمٍ،
لَا قَرْضٍ، وَتَقْسِيرُ أَلْفٍ فِي كَأَلْفٍ، وَدِرْهَمٍ، وَخَاتَمٍ فَضْلُهُ لِي نَسَقًا،
إِلَّا فِي غَضَبٍ، فَقَوْلَانِ. لَا يَجْذَعُ، وَبَابٌ فِي لَهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ،
أَوْ الْأَرْضِ، كُنِيَ عَلَى الْأَخْسَنِ، وَمَالَ نِصَابٌ. وَالْأَخْسَنُ تَقْسِيرُهُ كَشَى
وَكَذَا، وَسُجِنَ لَهُ. وَكَثْمَرَةٌ وَتَيْفٌ، وَسَقَطَ فِي كَيْفَانَةٍ وَشَيْءٌ، وَكَذَا
دِرْهَمًا عِشْرُونَ، وَكَذَا وَكَذَا أَحَدُ وَعِشْرُونَ، وَكَذَا كَذَا أَحَدَ عَشَرَ
وَبِضْعٍ، أَوْ دِرَاهِمَ ثَلَاثَةَ وَكَثِيرَةً، أَوْ لَا كَثِيرَةً وَلَا قَلِيلَةً أَرْبَعَةً^(٢)
وَدِرْهَمٌ: الْمُتَعَارَفُ^(٣)، وَإِلَّا فَالشَّرْعِيُّ، وَقَبْلَ غِشْهُ وَتَقْصُصُهُ إِنْ وَصَلَ،
وَدِرْهَمٌ مَعَ دِرْهَمٍ، أَوْ تَحْتَهُ، أَوْ فَوْقَهُ، أَوْ عَلَيْهِ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ
أَوْ فِدِرْهَمٍ، أَوْ تَمَّ دِرْهَمٌ دِرْهَمَانِ^(٤)، وَسَقَطَ فِي لَا بَلَّ دِينَارَانِ، وَدِرْهَمٌ
دِرْهَمٌ، أَوْ بَدِرْهَمٍ دِرْهَمٌ، وَحَلَفَ مَا أَرَادَهُمَا، كَالشَّهَادَةِ فِي ذِكْرِ
بِئَانَةٍ، وَفِي آخِرِ بِيَانَةٍ^(٥). وَبِئَانَةٌ، وَبِئَانَتَيْنِ الْكَثْرُ. وَجَلُّ الْبِئَانَةِ

(١) نوع من الجنون اسمه البرسام. (٢) أى لزمه أربعة.

(٣) أى ولو قال له على درهم: لزمه الدرهم المتعارف النح. (٤) أى يلزمه درهمان في

المائل الثمانية التفعمة.

(٥) الذكر: الوثيقة. فإذا أشهد على نفسه في وثيقة بمائة، وأشهد في وثيقة أخرى بمائة
واتعد المائتان في الصنف والصفة والسبب لزمته مائة واحدة ويحلف على الأخرى. فإن اختلفتا
نوعاً أو صفة أو سبباً لزمناه معاً.

أَوْ قُرْبَهَا، أَوْ نَحْوَهَا الثَّلَاثَانِ فَأَكْثَرُ بِالِاجْتِهَادِ. وَعَلَّ يَلْزَمُهُ فِي عَشْرَةٍ
فِي عَشْرَةٍ عَشْرُونَ؟ أَوْ مِائَةٌ؟ قَوْلَانِ، وَتَوْبٌ فِي صُنْدُوقٍ، وَزَيْتٌ فِي
جَرَّةٍ، وَفِي لُزُومِ ظَرْفِهِ قَوْلَانِ، لَا دَابَّةٌ فِي اضْطَبَلٍ، وَالْفُ، إِنْ
اسْتَحَلَّ أَوْ أَعَارَنِي، لَمْ يَلْزَمْ كَيْانُ حَلْفٍ فِي غَيْرِ الدَّعْوَى، أَوْ شَهَادَةٍ
فُلَانٌ غَيْرُ الْعَدْلِ وَهَذِهِ الشَّأْءُ، أَوْ هَذِهِ النَّاقَةُ لَزِمَتْهُ الشَّأْءُ، وَحَلْفُ
عَلَيْهَا، وَغَضَبَتْهُ مِنْ فُلَانٍ، لَا بَلَّ مِنْ آخِرٍ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ، وَتُضَيَّ
لِلثَّانِي بِقِيَمَتِهِ. وَلَكَ أَحَدُ تَوْبَيْنِ عَيْنٍ؛ وَإِلَّا فَإِنْ عَيْنَ الْمُقَرِّ لَهُ أَجُودُهُمَا
حَلْفٌ، وَإِنْ قَالَ لَا أَدْرِي حَلْفًا عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ، وَاشْتَرَكَا، وَالِاسْتِثْنَاءُ
هُنَا كَغَيْرِهِ. وَصَحَّ لَهُ الدَّارُ وَالْبَيْتُ لِي، وَبَغْيُ الْجَنَسِ، كَأَنَّ؛ إِلَّا
عَبْدًا. وَسَقَطَتْ قِيَمَتُهُ، وَإِنْ أَبْرَأَ فُلَانًا بِمَا لَهُ قَبْلَهُ، أَوْ مِنْ كُلِّ حَقٍّ
أَوْ أَبْرَأَهُ بَرِيٌّ مُطْلَقًا. وَمِنْ الْقَذْفِ وَالسَّرِقَةِ، فَلَا تُقْبَلُ دَعْوَاهُ وَإِنْ
بَصَلَتْ، إِلَّا بَيِّنَةٌ أَنَّهُ بَعْدَهُ. وَإِنْ أَبْرَأَهُ بِمَا مَعَهُ بَرِيٌّ مِنَ الْأَمَانَةِ،
لَا الدِّينَ.

(فصل) : إِنَّمَا يَسْتَلْحِقُ الْأَبُ عَجْمُولَ النَّسَبِ، إِنْ لَمْ يَكْذِبْهُ
الْمَقُولُ لِصِفَرِهِ، أَوْ الْعَادَةِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ رِقًّا لِمُكَذِّبِهِ أَوْ مَوَالِي؛ لَكِنَّهُ
يُلْحَقُ بِهِ، وَفِيهَا أَيْضًا يُصَدَّقُ، وَإِنْ أَعْتَقَهُ مُشْتَرِيهِ إِنْ لَمْ يَسْتَدَلَّ عَلَى
كَذِبِهِ، وَإِنْ كَبِرَ أَوْ مَاتَ وَوَرِثَهُ، إِنْ وَرِثَهُ ابْنٌ، أَوْ بَاعَهُ، وَتُقَضَّ

وَرَجَعَ بِفَقْتِهِ ؛ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ خِدْمَةٌ عَلَى الْأَرْجَحِ ، وَإِنْ ادَّعَى اسْتِيلَادَهَا بِسَاقِي ؛ فَقَوْلَانِ ، فِيهَا . وَإِنْ بَاعَهَا فَوَلَدَتْ فَاسْتَلْحَقَهُ لِحَقِّ وَلَمْ يُصَدَّقْ فِيهَا ، إِنْ اتَّهَمَ بِمَحَبَّةٍ ، أَوْ عَدَمِ ثَمَنِ ، أَوْ وَجَاهَةٍ ، وَرَدَّ ثَمَنَهَا ، وَلَحِقَ بِهِ الْوَلَدُ مُطْلَقًا ، وَإِنْ اشْتَرَى مُسْتَلْحَقَةً وَالْمَلِكُ لِغَيْرِهِ عَتَقَ ، كَشَاهِدٍ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ ، وَإِنْ اسْتَلْحَقَ غَيْرَ وَلَدٍ لَمْ يَرْتَهُ إِنْ كَانَ وَارِثٌ ، وَإِلَّا فَخِلَافٌ . وَخَصَّهُ الْمُخْتَارُ^(١) بِمَا إِذَا لَمْ يَطْلُ الْإِفْرَازُ وَإِنْ قَالَ لِأَوْلَادِ أُمَّتِهِ : أَحَدُهُمْ وَلَدِي عَتَقَ الْأَصْغَرُ ، وَثَلَاثًا الْأَوْسَطُ ، وَثَلَاثُ الْأَكْبَرِ . وَإِنْ افْتَرَقَتْ أُمَّهَاتُهُمْ فَوَاحِدٌ بِالْقُرْعَةِ . وَإِذَا وَلَدَتْ زَوْجَةٌ رَجُلٍ وَأُمَةٌ آخَرَ وَاخْتَلَطَا عَيْنَتُهُ الْقَافَةُ ؛ وَعَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ فِيمَنْ وَجَدَتْ مَعَ ابْنَتِهَا أُخْرَى لَا تُلْحَقُ بِهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا^(٢) . وَإِنَّمَا تَعْتَمِدُ الْقَافَةُ عَلَى أَبِي لَمْ يُدْفَنْ . وَإِنْ أَقَرَّ عَدْلَانِ بِثَالِثٍ ثَبَتَ النَّسَبُ ، وَعَدْلٌ يَخْلِفُ مَعَهُ وَيَرِثُ ، وَلَا نَسَبَ وَإِلَّا فَحِصَّةُ الْمُقَرِّ كَالْمَالِ . وَهَذَا أَخِي بَلْ هَذَا ؛ فَلِلْأَوَّلِ نِصْفُ إِرْثِ أَبِيهِ ، وَلِلثَانِي نِصْفُ مَا بَقِيَ ، وَإِنْ تَرَكَ

(١) المختار هو اللخمى ، لأن صيغة الاختيار تنسب إليه سواء كانت اسمية أو فعلية .

(٢) صورة المسألة : امرأة ولدت بنتا فألقت بها في مكان خوفي من زوجها أن يطلتها لأنه يكره البنات فلما سمع زوجها أمرها بردها فذهبت لتأبى بها فوجدت معها بنتا أخرى ، فاشتبه عليها الأمر في أيها ابنتها ، فلا تلحق بالزوج واحدة منهما . هذا رأى ابن القاسم . وقال سحنون تدعى القافة لتلحق به من تراه مشابهة له . (٣) القافة : جميع قائف ، وهو من يعرف بين الناس فيمتد عليه في إلحاق النسب بالقبه فيما إذا دعت الضرورة لذلك .

أُمًّا وَأَخًا ، فَأَقْرَبُ بَإَخٍ فَلَهُ مِنْهَا السُّدُسُ ، وَإِنْ أَقْرَبُ مَيِّتٌ بَأَنَّ فُلَانَةَ جَارِيَتَهُ وَلَدَتْ مِنْهُ فُلَانَةَ وَلَهَا ابْنَتَانِ أَيْضًا وَلَسِيَّتَهَا الْوَرَثَةُ ، وَالْبَيْتَةُ ، فَإِنْ أَقْرَبُ بِذَلِكَ الْوَرَثَةُ فَهِنَّ أَخْرَارٌ . وَلَهُنَّ مِيرَاثُ بِنْتٍ ، وَإِلَّا لَمْ يَمْتَقِ شَيْءٌ . وَإِنْ اسْتَلْحَقَّ وَلَدًا ثُمَّ أَنْكَرَهُ ، ثُمَّ مَاتَ الْوَلَدُ فَلَا يَرِثُهُ ، وَوُفِيَ مَالُهُ ، فَإِنْ مَاتَ فَلِوَرَثَتِهِ . وَقُضِيَ بِهِ دَيْنُهُ ، وَإِنْ قَامَ غُرْمَاوُهُ وَهَرَّ حَتَّى أَخَذُوهُ .

باب

الْإِدَاعُ تَوْكِيلٌ بِحِفْظِ مَالٍ تُضْمَنُ^(١) بِسُقُوطِ شَيْءٍ عَلَيْهَا ؛ لَا إِنْ انْكَسَرَتْ فِي ثَقَلٍ مِثْلِهَا ، وَخِطَلَتْهَا ، إِلَّا كَقَمَحٍ يَمُتُّهُ ، أَوْ دَرَاهِمَ يَدْنَانِيرَ لِلْإِخْرَازِ ، ثُمَّ إِنْ تَلَفَ بَعْضُهُ قَيْنَكُمَا ، إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ ، وَيَنْتِفَاعِهِ بِهَا ، أَوْ سَفَرِهِ ؛ إِنْ قَدَرَ عَلَى أَمِينٍ ؛ إِلَّا أَنْ تُرَدَّ سَالِمَةً . وَحَرَّمَ سَلَفُ مُقَوِّمٍ وَمُعَدِّمٍ ، وَكَرِهَ النِّقْدُ وَالْمِثْلُ كَالْتِّجَارَةِ ، وَالرَّبْحُ لَهُ ، وَبَرِيٌّ ، إِنْ رَدَّ غَيْرَ الْمُحَرَّمِ إِلَّا بِإِذْنٍ ، أَوْ يَقُولَ : إِنْ اخْتَجْتَ فَخْذُ ، وَضَمِنَ الْمَأْخُوذَ فَقَطْ ، أَوْ يَقُولُ بِنَعْيٍ ، أَوْ يَوْضَعُ بِنُعَاسٍ فِي أَمْرِهِ بِفَخَّارٍ ، لَا إِنْ زَادَ قُفْلًا ، أَوْ عَكْسَ فِي الْفَخَّارِ ، أَوْ أَمَرَ بِرَبْطِ بَكْمٍ فَأَخَذَهَا بِالْيَدِ ، كَجَبِيهِ عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَنِيسَانِيهَا فِي مَوْضِعٍ لِدَاعِيهَا

(١) أى الوديعة المضمومة من الإيداع

وَبَدْخُولِهِ الْحَمَامَ بِهَا، وَبَحْرُوجِهِ بِهَا يَطْنُهَا لَهُ فَتَلَفَتْ؛ لَا إِنْ نَسِيَهَا فِي
كُمِّهِ فَوَقَعَتْ، وَلَا إِنْ شَرَطَ عَلَيْهِ الضَّمَانُ، وَبِإِدَاعِهَا وَإِنْ بِسَفَرِ
لِغَيْرِ زَوْجَةٍ وَأُمَةٍ اعْتِيدَا بِذَلِكَ إِلَّا لِعَوْرَةٍ حَدَّثَتْ، أَوْ لِسَفَرٍ عِنْدَ عَجْزِ
الرَّدِّ، وَإِنْ أُوْدِعَ بِسَفَرٍ. وَوَجَبَ الْإِشْهَادُ بِالْمَذَرِ، وَبَرَى إِنْ رَجَعَتْ
سَالِمَةً، وَعَلَيْهِ اسْتِرْجَاعُهَا إِنْ نَوَى الْإِيَابَ وَيَبْتِئُ بِهَا، وَبِإِثْرَانِهِ عَلَيْهَا
فَمَتْنٌ^(١)، وَإِنْ مِنَ الْوِلَادَةِ كَأُمَةٍ زَوْجَهَا فَمَاتَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ، وَيَحْضِيهَا
ثُمَّ فِي قَبُولِ بَيِّنَةِ الرَّدِّ خِلَافٌ، وَبَيِّنَتُهُ وَلَمْ يُؤْمَرْ، وَلَمْ تُوجَدْ؛ إِلَّا
لِكَمْشَرِ سِنِينَ، وَأَخَذَهَا، إِنْ ثَبَتَ بِكِتَابَةٍ عَلَيْهَا أَنَّ ذَلِكَ
خَطُوهُ، أَوْ خَطُ الْمَيِّتِ، وَيَسْعِي بِهَا لِمُصَادِرٍ، وَبَيِّنَتُ الْمُرْسَلِ مَعَهُ
لِلْبَلَدِ، إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَبِكُلْبَسِ الثَّوْبِ، وَرُكُوبِ الدَّابَّةِ. وَالْقَوْلُ
لَهُ أَنَّهُ رَدَّهَا سَالِمَةً، إِنْ أَقَرَّ بِالْفِعْلِ، وَإِنْ أَكْرَاهَا لِمَكَّةَ وَرَجَعَتْ
بِحَالِهَا، إِلَّا أَنَّهُ حَبَسَهَا عَنْ أَسْوَاقِهَا فَلَكَ قِيمَتُهَا يَوْمَ كِرَائِهِ. وَلَا كِرَاءُ
أَوْ أَخْذُهُ وَأَخْذُهَا، وَبَدْفِهَا مُدْعِيًا أَنَّكَ أَمَرْتُهُ بِهِ، وَحَلَفْتَ وَلَا حَلْفَ
وَبَرَى، إِلَّا بَيِّنَةً عَلَى الْآمِرِ، وَرَجَعَ عَلَى الْقَابِضِ، وَإِنْ بَشَتْ إِلَيْهِ
بِمَالٍ، فَقَالَ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَنْكَرْتَ: فَالرَّسُولُ شَاهِدٌ، وَهَلَنْ
مُطْلَقًا؟ أَوْ إِنْ كَانَ الْمَالُ بِيَدِهِ؟ تَأْوِيلَانِ. وَبِدَعْوَى الرَّدِّ عَلَى وَارِثِكَ

(١) نزا: بمعنى وثب. ونزوان الفعل: وثوبه على الشيء لتجلب. فإذا أرسل المودع الفعل
على الإناث المودعة فتن من الاتراء أو الولادة ضمنها.

أَوْ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ الشُّكْرَ كَمَلِّكَ؛ إِنْ كَانَتْ لَهُ يَنْتَهُ بِهِ مَقْصُودَةٌ
لَا يَدْعُو التَّلْفَ، أَوْ عَدَمَ الْعِلْمِ بِالتَّلْفِ أَوْ الضَّيَاعِ، وَحَلَفَ الْمَتَّهِمُ
وَلَمْ يُفِضْهُ شَرْطُ نَفْيِهَا؛ فَإِنْ تَكَلَّ حَلَفَتْ، وَلَا إِنْ شَرَطَ الدَّفْعَ
لِلْمُرْسَلِ إِلَيْهِ بِلَا يَنْتَهُ، وَبِقَوْلِهِ تَلَفَتْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَانِي، بَعْدَ مَنْعِهِ
دَفْعَهَا؛ كَقَوْلِهِ بَعْدَهُ بِلَا عُذْرٍ، لَا إِنْ قَالَ: لَا أَذْرِي مَتَى تَلَفَتْ،
وَبِمَنْعِهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْحَاكِمَ إِنْ لَمْ تَكُنْ يَنْتَهُ، لَا إِنْ قَالَ ضَاعَتْ مُنْذُ
سَبْعِينَ وَكُنْتُ أَرْجُوهَا. وَلَوْ حَضَرَ صَاحِبُهَا كَالْقِرَاضِ، وَلَيْسَ لَهُ
الْأَخَا مِنْهَا لِمَنْ ظَلَمَهُ يُمْلِيهَا. وَلَا أَجْرُهُ حِفْظُهَا، بِخِلَافِ عَمَلِهَا،
وَلِكُلِّ تَرْكُهَا، وَإِنْ أُوْدَعَ صَبِيًّا، أَوْ سَفِيحًا، أَوْ أَفْرَضَهُ أَوْ بَاعَهُ
فَأَتَلَفَ لَمْ يَضْمَنْ وَإِنْ يَأْذَنُ أَهْلُهُ، وَتَعَلَّقَتْ بِذِمَّةِ الْمَأْذُونِ عَاجِلًا،
وَبِذِمَّةِ غَيْرِهِ إِذَا عَتَقَ، إِنْ لَمْ يُسْقِطْهُ السَّيِّدُ. وَإِنْ قَالَ: هِيَ
لِأَحَدِكُمَا وَنَسِيْتُهُ تَعَالَفَا، وَتُسِمَتْ يَنْتَهُمَا، وَإِنْ أُوْدَعَ اثْنَيْنِ جُمِلَتْ
بِيَدِ الْأَعْدَلِ.

باب

صَحَّ وَتُدَبَّ إِعَارَةُ مَالِكٍ مَنْفَعَةٍ بِلَا حَجَرٍ، وَإِنْ مُسْتَعِيرًا؛ لَا مَالِكٍ
اِشْتِقَاعٍ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّعِ عَلَيْهِ عَيْنًا^(١) لِمَنْفَعَةٍ مُبَاحَةٍ، لَا كَذِمِّي مُسْلِمًا

(١) مفعول إعارة .

وَجَارِيَةٍ لَوْطَه ، أَوْ خِدْمَةٍ لِغَيْرِ حَرَمٍ ، أَوْ لِمَنْ لَا تَعْتِقُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ لَهَا^(١) . وَالْأَطْعَمَةُ وَالنُّقُودُ قَرْضٌ بِمَا يَذَلُّ . وَجَازَ أَعْنَى يُمْلِكُكَ لِأَعْيُنِكَ إِجَارَةً ، وَضَمِنَ الْمَغِيبَ عَلَيْهِ ، إِلَّا لَبَيْنَةٍ . وَهَلْ ، وَإِنْ شَرَطَ نَفْسَهُ ؟ تَرَدُّدٌ لَا غَيْرُهُ ، وَلَوْ بِشَرَطٍ ، وَحَلَفَ فِيمَا عَلِمَ أَنَّهُ بِلَا سَبَبِهِ ، كَسُوسٍ ، أَنَّهُ مَا فَرَطَ . وَبَرَى فِي كَسْرِ كَسْفٍ ، إِنْ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ مَعَهُ فِي اللَّقَاءِ ، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَ مِثْلِهِ ، وَفَعَلَ الْمَأْذُونَ ، وَمِثْلُهُ وَدُونُهُ ، لَا أَضَرَ . وَإِنْ زَادَ مَا تَعَطَّبُ بِهِ ، فَلَهُ قِيَمَتُهَا ، أَوْ كِرَاؤُهُ ، كَرَدِيفٍ ، وَاتَّبَعَ إِنْ أَغْدَمَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِالْإِعَارَةِ ، وَالْأَفْكَارُؤُهُ ، وَلَزِمَتِ الثَّقِيدَةُ بِمَعْلٍ أَوْ أَجَلٍ لَا نَقِضَانِهِ ، وَإِلَّا فَالْمُعْتَادُ . وَلَهُ الْإِخْرَاجُ فِي كَيْفَانِهِ ، إِنْ دَفَعَ مَا أَتَقَى ، وَفِيهَا أَيْضًا قِيَمَتُهُ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ أَوْ قِيَمَتُهُ إِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ ، أَوْ إِنْ طَالَ ؟ أَوْ إِنْ اشْتَرَاهُ بَعَثَ كَثِيرٌ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَإِنْ انْقَضَتْ مُدَّةُ الْبِنَاءِ وَالْفَرَسِ فَكَانَ نَصَبٌ ، وَإِنْ ادَّعَاهَا الْآخِذُ وَالْمَالِكُ الْكَرَاءُ فَالْقَوْلُ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مِثْلُهُ كَزَائِدِ الْمَسَافَةِ إِنْ لَمْ يَزِدْ ، وَإِلَّا فَلِلْمُسْتَعِيرِ فِي نَفْيِ الضَّمَانِ وَالْكَرَاءِ ، وَإِنْ بِرَسُولٍ مُخَالَفٍ كَدَعَوَاهُ رَدَّ مَا لَمْ يَضْمَنْ ، وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ لِاسْتِعَارَةِ جُلِّيٍّ وَتَلَفَ صِمْنَهُ مُرْسِلُهُ ؛ إِنْ صَدَّقَهُ ، وَإِلَّا حَلَفَ وَبَرَى ، ثُمَّ حَلَفَ الرَّسُولُ وَبَرَى .

(١) ضمير هي يعود على الخدمة . والضمير في لها يعود على الجارية ، أى إذا أعيرت الجارية ممن لا تصح إحارثتها له فخدمتها لها لا للمير ولا للمير إليه .

وَإِنْ اعْتَرَفَ بِالْعَدَاءِ ضَمِينَ الْحُرِّ، وَالْعَبْدُ فِي ذِمَّتِهِ إِنْ عَتَقَ. وَإِنْ قَالَ
أَوْصَلْتُهُ لَهُمْ فَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الْيَمِينُ. وَمُؤْنَةٌ أَخَذَهَا عَلَى الْمُسْتَعِيرِ،
كَرَّهًا عَلَى الْأَظْهَرِ، وَفِي عِلْفِ الذَّابَّةِ قَوْلَانِ.

باب

النَّصَبُ: أَخَذُ مَالٍ فَهَرَأَ نَعْدِيًا، بِلَا حِرَابَةٍ. وَأَدَبٌ مُبَيِّزٌ كَمَذْعِيهِ
عَلَى صَالِحٍ، وَفِي حَلْفِ الْمَجْهُولِ قَوْلَانِ. وَضَمِينَ بِالِاسْتِيْلَاءِ؛ وَلَا
فَتَرَدُّدٍ، كَانَ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ عَبْدٌ قِصَاصًا، أَوْ رَكِبَ، أَوْ ذَبَحَ، أَوْ
جَعَدَ وَدِيعَةً، أَوْ أَكَلَ بِلَا عِلْمٍ، أَوْ أَكْرَهَ غَيْرُهُ عَلَى الثَّلْفِ، أَوْ حَفَرَ
بُتْرًا نَعْدِيًا. وَقُدِّمَ عَلَيْهِ الْمُرْدِيُّ؛ إِلَّا لِمَمْنَيْنِ فَسَيَّانٍ، أَوْ فَتَحَ قَيْدَ عَبْدٍ
لِثَلَا يَأْتِيَ أَوْ عَلَى غَيْرِ عَاقِلٍ، إِلَّا بِمُصَاحَبَةٍ رَبِّهِ، أَوْ حِرْزًا لِمِثْلِيٍّ، وَلَوْ
بِغَلَاءٍ بِمِثْلِهِ وَصَبَرَ لَوْجُودِهِ، وَلِبَلَدِهِ وَلَوْ صَاحَبَهُ، وَمُنِيعَ مِنْهُ لِلتَّوْتُقِ
وَلَا رَدَّ لَهُ، كَأَجَازَتِهِ بَيْنَهُ مَعِيًّا زَالًا، وَقَالَ أَجَزْتُ لَطَنُ بَقَائِهِ، كَنُقْرَةٍ
صِيغَتِ، وَطَلِينِ لُبْنٍ، وَقَمَحٍ طُحْنٍ، وَبَذَرٍ زُرْعٍ، وَيَنْضِ أَفْرَحٍ؛ إِلَّا
مَا بَاضَ؛ إِنْ حَضَنَ، وَعَصِيرٍ تَخَمَّرَ، وَإِنْ تَخَلَّلَ خَيْرٌ، كَتَخَلَّلَهَا لِلدَّمِيِّ،
وَتَمَعَيْنَ لِنَعِيرِهِ، وَإِنْ صَنَعَ كَغَزَلٍ وَحَلَى وَغَيْرِ مِثْلِيٍّ فَعِيقَتُهُ يَوْمَ غَضَبِهِ،
وَإِنْ جَلَدَ مَيْتَةً لَمْ يُدْبَغْ، أَوْ كَلَبًا وَلَوْ قَتَلَهُ نَعْدِيًا، وَخَيْرٌ فِي الْأَجْنَبِيِّ
فَإِنْ تَبِعَهُ تَبِعَ هُوَ الْجَانِي، فَإِنْ أَخَذَ رَبُّهُ أَقْلًا فَلَهُ الزَّائِدُ مِنْ

الْفَاضِلِ فَقَطْ ، وَلَهُ هَدْمُ بَنَاهُ عَلَيْهِ ، وَغَلَّةُ مُسْتَعْمِلٍ ، وَصَيْدُ عَبْدٍ ،
وَجَارِحٍ ، وَكَرَاهُ أَرْضٍ مُبْنِتٍ ؛ كَمَزْ كَبٍ نَحْرِ ، وَأَخَذَ مَا لَا عَيْنَ لَهُ
قَائِمَةً ، وَصَيْدَ شَبَكَةٍ وَمَا أَتَقَفَ فِي الثَّلَاةِ ، وَهَلْ إِنْ أَعْطَاهُ فِيهِ مُتَعَدِّدٌ
عَطَاهُ فِيهِ ؟ أَوْ بِأَلَّا كَثُرَ مِنْهُ وَمِنْ الْقِيَمَةِ ؟ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ وَجَدَ غَاصِبَهُ
يَغْيِرُهُ وَغَيْرَ عَمَلِهِ فَلَهُ تَضْمِينُهُ ، وَمَعَهُ أَخَذَهُ إِنْ لَمْ يَخْتِجِ لِكَبِيرٍ مَخْلٍ ،
لَا إِنْ هَزَلَتْ جَارِيَةٌ ، أَوْ لَسَى عَبْدٌ صَنْعَةً ثُمَّ عَادَ أَوْ غَصَاهُ فَلَمْ يَنْقُصْ
أَوْ جَلَسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرِهِ فِي صَلَاةٍ ، أَوْ دَلَّ لِصًّا ، أَوْ أَعَادَ مَعُونًا عَلَى
حَالِهِ ، وَعَلَى غَيْرِهَا قِيَمَتُهُ ، كَكُسْرِهِ ، أَوْ غَصَبَ مَنَفَعَةً فَتَلَفَتِ الذَّاتُ
أَوْ أَكَلَهُ مَا لِكُهُ ضِيَاةً ، أَوْ تَقَصَّتْ لِلشُّوقِ ، أَوْ رَجَعَ بِهَا مِنْ سَفَرٍ
وَلَوْ بَعْدَ كَسَارِقٍ ، وَلَهُ فِي تَعْدِي كَمُسْتَأْجِرٍ كِرَاهُ الزَّائِدِ إِنْ سَلِمَتْ ،
وَالْأَخِيرُ فِيهِ وَفِي قِيَمَتِهَا وَقْتُهُ وَإِنْ تَعَيَّبَ ، وَإِنْ قَلَّ كَكُسْرٍ نَهْدِيهَا
أَوْ جَنَى هُوَ أَوْ أَجْنَبِيٌّ خَيْرٌ فِيهِ ، كَصَبْنِهِ فِي قِيَمَتِهِ وَأَخَذَ ثَوْبِهِ ، وَدَفَعَ
قِيَمَةَ الصَّنِيعِ ، وَفِي بَنَائِهِ فِي أَخْذِهِ ، وَدَفَعَ قِيَمَةَ تَقْضِيهِ بَعْدَ سُقُوطِ
كُلْفَةٍ لَمْ يَتَوَلَّهَا . وَمَنَفَعَةُ^(١) الْبَضْعِ ، وَالْخُرُوفُ بِالْفَوَيْتِ ، كَحُرِّ بَاعِهِ
وَتَعَذُّرِ رُجُوعِهِ ، وَمَنَفَعَةُ غَيْرِهَا بِالْفَوَاتِ . وَهَلْ يَضْمَنُ شَاكِيَهُ لِمُعْرَمٍ
زَائِدًا عَلَى قَدْرِ الرُّسُولِ إِنْ ظَلَمَ ؟ أَوْ الْجَمِيعِ ؟ أَوْ لَا ؟ أَقْوَالٌ . وَمَلَكُهُ

(١) أى ويضمن منفعة البضغ . فإن وطئ امرأة غصبا : فإن كانت حرة عليه صداق مثلها
ولو كانت ثيبا . وإن كانت أمة ضمن ما نقص من قيمتها .

إِنْ اشْتَرَاهُ ، وَلَوْ غَابَ أَوْ غَرِمَ قِيَمَتُهُ إِنْ لَمْ يُمَوِّءَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ
أَخْفَاهَا ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي تَلْفِهِ وَلَمَتِهِ وَقَدْرِهِ وَحَلَفَ . كَمُشْتَرِيهِ ، ثُمَّ
غَرِمَ لِأَخِيرِ رُؤْيَةٍ . وَلِرَبِّهِ إِنْ مَضَاهُ يَبْعُهُ ، وَتَقْضَى عِثْقُ الْمُشْتَرَى ، وَإِجَازَتُهُ .
وَصَمِنَ مُشْتَرِي لَمْ يَعْلَمْ فِي عَمْدٍ ؛ لَا سَمَاوِيٍّ ، وَغَلَّةٍ ، وَهَلِ الْخَطَأُ كَالْعَمْدِ ؟
تَأْوِيلَانِ . وَوَارِثُهُ ، وَمَوْهُوبُهُ إِنْ عَلِمَا كَهُوَ ، وَإِلَّا بُدِيَ بِالْفَاصِبِ .
وَرَجَعَ عَلَيْهِ بِغَلَّةِ مَوْهُوبِهِ ، فَإِنْ أَعْسَرَ فَصَلَّى الْمَوْهُوبِ ، وَلَفَّقَ شَاهِدٌ
بِالنَّصَبِ لِأَخْرَجَ عَلَى إِقْرَارِهِ بِالنَّصَبِ ، كَشَاهِدٍ يَمْلِكُكَ لِثَلَاثٍ بِالنَّصَبِ (١)
وَجُمِلَتْ ذَايِدَ ، لَا مَالِكًا ، إِلَّا أَنْ تَخْلِفَ مَعَ شَاهِدِ الْمَكِّ ، وَيَبِينَ
الْقَضَاءُ . وَإِنْ ادَّعَتْ اسْتِكْرَاهًا عَلَى غَيْرِ لَانِي بِلَا تَعْلُقٍ حَدَثَ لَهُ .
وَالْمَتَعْدَى جَانٍ عَلَى بَعْضِ قَالِبَا ، فَإِنْ أَفَاتَ الْمَقْصُودَ : كَقَطْعِ ذَنْبٍ
دَابَّةٍ ذِي هَيْئَةٍ ، أَوْ أذُنَهَا ، أَوْ طِيلَسَانِهِ ، أَوْ لَبَنٍ شَاةٍ هُوَ الْمَقْصُودُ ،
وَقَلْعِ عَيْنِي عَبْدٍ أَوْ يَدَيْهِ فَلَهُ أَخْذُهُ وَتَقْصُصُهُ ، أَوْ قِيَمَتُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُفْتَهُ
فَنَقْصُهُ كُلَّ بَيْنِ بَقَرَةٍ ، وَيَدِ عَبْدٍ أَوْ عَيْنِهِ . وَعَتَقَ عَلَيْهِ إِنْ قَوْمٌ ، وَلَا
مَنْعَ لِصَاحِبِهِ فِي الْفَاحِشِ عَلَى الْأَرْجَحِ . وَرَفَا الثَّوْبَ مُطْلَقًا ، وَفِي أُجْرَةٍ
الطَّيِّبِ قَوْلَانِ .

(١) أَيِ بِنَصَبِهَا مِنْكَ

(فصل ١) : وَإِنْ زَرَعَ فَاسْتَحَقَّتْ فَإِنْ لَمْ يُنْتَفِعْ بِالزَّرْعِ أَخَذَهُ
بِلَا شَيْءٍ ، وَإِلَّا فَلَهُ قَلَمُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَمُتْ وَقْتُ مَا تُرَادُّ لَهُ . وَلَهُ أَخْذُهُ
بِقِيَمَتِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ ؛ وَإِلَّا فَكِرَاهُ السَّنَةِ كَذِي شُبْهَةٍ ، أَوْ جُهْلَ حَالِهِ
وَقَاتَتْ بِحَرْثِهَا فِيمَا بَيْنَ مُكْرٍ وَمُكْتَرٍ . وَلِلْمُسْتَحِقِّ أَخْذُهَا ، وَدَفْعُ
كِرَاهِ الْحَرْثِ ، فَإِنْ أَبِي قِيلَ لَهُ أُعْطِيَ كِرَاهُ سَنَةٍ ، وَإِلَّا أُسْلِمَ بِهَا بِلَا شَيْءٍ
وَفِي سِنِينَ يَفْسُخُ أَوْ يُمَضَى ، إِنْ عَرَفَ النَّسَبَةَ . وَلَا خِيَارَ لِلْمُكْتَرِي
لِلْعَهْدَةِ ، وَاتَّقَدَ إِنْ اتَّقَدَ الْأَوَّلُ ، وَأَمِنْ هُوَ . وَالْقَلَمُ لِلَّذِي الشُّبْهَةُ
أَوْ الْمَجْهُولُ لِلْحَكَمِ ، كَوَارِثِ ، وَمَوْهُوبِ ، وَمُشْتَرِي مِنْهُ ، إِنْ لَمْ
يَعْلَمُوا بِخِلَافِ ذِي دَيْنٍ عَلَى وَارِثِ ، كَوَارِثِ طَرَأَ عَلَى مِثْلِهِ ، إِلَّا أَنْ
يَنْتَفِعَ . وَإِنْ غَرَسَ ، أَوْ بَنَى قِيلَ لِلْمَالِكِ أُعْطِيَ قِيَمَتَهُ قَائِمًا ، فَإِنْ أَبِي
فَلَهُ دَفْعُ قِيَمَةِ الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبِي فَضَرِيكَانٍ بِالْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ ، إِلَّا
الْمُجَبَّسَةَ فَالْنَقْضُ^(١) ، وَصَمِنَ قِيَمَةَ الْمُسْتَحَقَّةِ ، وَوَلَدَهَا يَوْمَ الْحُكْمِ
وَالْأَقْلَ إِنْ أَخَذَ دِيَةً ، لَا صَدَاقَ حُرَّةً أَوْ غَلَّتْهَا . وَإِنْ هَدَمَ مُكْتَرٍ
تَعْدِيًا فَلِلْمُسْتَحِقِّ النِّقْضُ^(٢) وَقِيَمَةُ الْهَدَمِ ، وَإِنْ أَبْرَأَهُ مُكْرٍ بِهِ
كَسَارِقٍ عَبْدٍ ، ثُمَّ اسْتَحَقَّ ، بِخِلَافِ مُسْتَحَقِّ مُدْعَى حُرِّيَّةٍ ، إِلَّا الْقَلِيلَ .
وَلَهُ هَدْمُ مَنْجِدٍ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّ بَعْضُ فَكَالْبَيْعِ ، وَرُجِعَ لِتَقْوِيمِ

(١) يَنْقُضُ النُّونُ : أَيُ هَدَمَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبَاقِي ، وَقُلَعَ الْفَرْسَ عَلَى الْفَارَسِ .

(٢) يَضُمُّ النُّونُ : أَيُ الْمُنْقُوضُ مِنْ حَبْرٍ وَخَشَبٍ وَمِثْلِهَا .

وَلَهُ رَدُّ أَحَدِ عَبْدَيْنِ اسْتُعِقَّ أَحْضَرُهُمَا بِحُرِّيَّةٍ . كَانَ صَالِحٌ عَنْ عَيْنٍ
بِآخَرٍ ، وَهَلْ يُقَوْمُ الْأَوَّلُ يَوْمَ الصَّلْحِ أَوْ يَوْمَ الْبَيْعِ ؟ تَأْوِيلَانِ .
وَلِإِنْ صَالِحٌ فَاسْتُعِقَّ مَا يَبِيدُ مُدْعِيهِ رَجَعَ فِي مُقَرَّرٍ بِهِ لَمْ يَفُتْ ، وَإِلَّا
فَفِي عَوْنِهِ ، كَالْإِنْكَارِ عَلَى الْأَرْجَحِ ، لَا إِلَى الْخُصُومَةِ ، وَمَا يَبِيدُ
الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَفِي الْإِنْكَارِ يَرْجِعُ بِمَا دَفَعَ ، وَإِلَّا فَبِقِيَمَتِهِ ، وَفِي
الْإِفْرَارِ لَا يَرْجِعُ ، كَعَلَمِهِ صِحَّةَ مِلْكٍ بَالِغِهِ ، لَا إِنْ قَالَ دَارُهُ . وَفِي
عَرْضٍ بِعَرَضٍ بِمَا خَرَجَ مِنْ يَدِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ ، إِلَّا نِكَاحًا وَخُلْعًا ،
وَصُلْحَ عَمْدٍ ، وَمُقَاطَعًا بِهِ عَنْ عَبْدٍ أَوْ مُكَاتَبٍ أَوْ مُعْرَى . وَإِنْ أَنْفَذَتْ
وَصِيَّةُ مُسْتَعِقٍّ بِرِقٍّ لَمْ يَضْمَنْ وَصِيٌّ وَحَاجٌّ إِنْ عُرِفَ بِالْحُرِّيَّةِ ، وَأَخَذَ
السَّيِّدُ مَا يَبِيعُ ، وَلَمْ يَفُتْ بِالثَّمَنِ ، كَمَشْهُودٍ بِمَوْتِهِ إِنْ عُذِرَتْ يَدُّهُ
وَلِإِلَّا فَكَالْمَاصِبِ . وَمَا فَاتَ ، فَالْثَّمَنُ ، كَمَا لَوْ دَبَّرَ ، أَوْ كَبِيرَ صَغِيرٍ .

باب

الشفعةُ أخذُ شريكٍ وَلَوْ ذِمِّيًّا بَاعَ الْمُسْلِمُ لِدُنْيٍ ^(١) ، كَذِمِّيِّينِ
تَعَا كَمُوا إِلَيْنَا ؛ أَوْ مُحَبَّسًا لِيُحَبَّسَ ، كَسُلْطَانٍ ، لَا مُحَبَّسٍ عَلَيْهِ وَلَوْ
لِيُحَبَّسَ ، وَجَارٍ وَإِنْ مَلَكَ تَطَرُّقًا ، وَنَاطِرٍ وَتَفٍّ ، وَكَرَاهٍ ، وَفِي نَاطِرٍ

(١) أى شريكه المسلم .

الْمِيرَاثِ قَوْلَانِ - يَمْنٌ ^(١) تَجَدَّدَ مِلْكُهُ اللَّازِمُ اخْتِيَارًا بِمُأَوَّصَةٍ، وَلَوْ
مُؤَصَّى بِبَيْعِهِ لِلْمَسَاكِينِ عَلَى الْأَصَحِّ وَالْمُخْتَارِ، لَا مُؤَصَّى لَهُ يَبْنَعُ
جُزْءَهُ عَقَارًا، وَلَوْ مُتَاقِلًا بِهِ؛ إِنْ انْقَسَمَ؛ وَفِيهَا الْإِحْلَاقُ، وَهُوَ عَلَيْهِ
يُمَثِّلُ الثَّمَنِ وَلَوْ دَيْنًا، أَوْ قِيَمَتِهِ بِرَهْنِهِ وَضَامِنِهِ، وَأَجْرَةَ دَلَالٍ، وَعَقْدُ
شِرَاءٍ؛ وَفِي النِّكَاسِ تَرَدُّدٌ، أَوْ قِيَمَةِ الشَّقْصِ فِي كَيْفِ الْمَخْلُوعِ، وَصُلُوحِ عَمْدٍ
وَجِزَافٍ تَقْدِيرًا، وَيَبَا يَخْصُهُ إِنْ صَاحِبَ غَيْرِهِ، وَلَزِمَ الْمُشْتَرَى الْبَاقِي،
وَالِى أَجَلِهِ إِنْ أَيْسَرَ أَوْ ضَمِنَهُ مَالِيًّا، وَإِلَّا عُجِّلَ الثَّمَنُ، إِلَّا أَنْ
يَتَسَاوَى عُدْمًا عَلَى الْمُخْتَارِ. وَلَا يَحُوزُ إِحَالَةَ الْبَائِعِ بِهِ، كَانَ أَخَذَ مِنْ
أُجْنَبِيٍّ مَالًا لِيَأْخُذَ وَيَرْبَحَ. ثُمَّ لَا أَخْذَ لَهُ، أَوْ بَاعَ قَبْلَ أَخْذِهِ، بِخِلَافِ
أَخْذِ مَالٍ بَعْدَهُ لِيُسْقِطَ كَشَجَرٍ وَبِنَاءٍ بِأَرْضِ حُبْسٍ، أَوْ مُعِيرٍ، وَقَدْ
الْمُعِيرُ يَنْقُضُهُ، أَوْ ثَمَنِهِ، إِنْ مَضَى مَا يُعَارُ لَهُ، وَإِلَّا فَقَانِيًا، وَكَثْمَرَةً
وَمَقْتَلًا، وَبَادُنْجَانٍ، وَلَوْ مُفْرَدَةً، إِلَّا أَنْ تَبَيَّنَ، وَحُطَّ حِصَّتُهَا إِنْ
أَزْهَتْ، أَوْ أَثَرَتْ. وَفِيهَا أَخْذُهَا، مَا لَمْ تَبَيَّنْ أَوْ تُجَدَّدَ. وَهَلْ هُوَ
خِلَافٌ؟ تَأْوِيلَانِ. وَإِنْ اشْتَرَى أَصْلَهَا فَقَطْ أَخَذَتْ، وَإِنْ أَثَرَتْ وَرَجَعَ
بِالْمَوْتَةِ، وَكَبِيرٍ لَمْ تُنْقَسَمْ أَرْضُهَا؛ وَإِلَّا فَلَا. وَأَوَّلَتْ أَيْضًا بِالْمُتَعَدِّ
لَا عَرْضٍ، أَوْ كِتَابَةً وَدَيْنٍ، وَعُلُوٌّ عَلَى سُفْلٍ وَعَكْسُهُ، وَزَرْعٍ، وَلَوْ

(١) متعلق بقوله : أخذ شريك : أى يأخذ الشريك ما باعه شريكه بالشفعة من تجدد ملكه
وقوله الآتى « عقارا » مفعول أخذ .

بِأَرْضِهِ ، وَبَقْلٍ ، وَعَرْضَةٍ ، وَمَمَرٍ قُسِمَ مَتَّبِعُوهُ ، وَحَيَوَانٍ إِلَّا فِي كَعَاظٍ .
وَأَزَتْ ، وَهَبَةٍ بِلَا تَوَابٍ ، وَإِلَّا فِيهِ بَعْدُهُ ، وَخِيَارٍ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّهِ ،
وَوَجَبَتْ لِمُشْتَرِيهِ ، إِنْ بَاعَ نِصْفَيْنِ خِيَارًا ثُمَّ بَنَلًا فَأَمَضَى ، وَيَبْعُ
فَاسِدٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَفُوتَ ؛ فَبِالْقِيَمَةِ ، إِلَّا يَبْنَعُ صَحَّ ، فَبِالْثَمَنِ فِيهِ ،
وَتَنَازَعٍ فِي سَبْقِ مِلْكٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدُهُمَا . وَسَقَطَتْ إِنْ قَامَتْ
أَوْ اشْتَرَى ، أَوْ سَاوَمَ ، أَوْ سَاقَى ، أَوْ اسْتَأْجَرَ ؛ أَوْ بَاعَ حِصَّتَهُ أَوْ سَكَتَ
بِهِدْمٍ أَوْ بِنَاءٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ ، إِنْ حَضَرَ الْمَقْدَ . وَإِلَّا سَنَةً ، كَانَ عِلْمُ
فَقَابٍ ، إِلَّا أَنْ يَطْنُ الْأَوْبَةَ قَبْلَهَا ، فَيَبْقَى . وَحَلَفَ إِنْ بَعْدَ ، وَصَدَّقَ
إِنْ أَنْكَرَ عِلْمُهُ ، لَا إِنْ قَابَ أَوَّلًا ، أَوْ أَسْقَطَ لِكُذْبِ فِي الثَّمَنِ ،
وَحَلَفَ أَوْ فِي الْمُشْتَرَى ، أَوْ الْمُشْتَرَى ، أَوْ انْقِرَادِهِ ، أَوْ أَسْقَطَ وَصِيَّ
أَوْ أَبٌ بِلَا نَظَرٍ ، وَشَفَعَ لِنَفْسِهِ ، أَوْ لِيَتِيمٍ آخَرَ . أَوْ أَنْكَرَ الْمُشْتَرَى
الشَّرَاءَ وَحَلَفَ وَأَفْرَأَ بِهِ بِأَيْمِهِ . وَهِيَ عَلَى الْأَنْصِيَاءِ ، وَتُرِكَ لِلشَّرِيكِ
حِصَّتُهُ ، وَطُولِبَ بِالْأَخْذِ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ لَا قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَلْزَمْهُ اسْتِقَاطُهُ .
وَلَهُ نَقْضُ وَقْفٍ كَبِيَّةٍ ، وَصَدَقَةٌ وَالثَّمَنُ لِمُعْطَاهُ ؛ إِنْ عِلِمَ شَفِيعُهُ ،
لَا إِنْ وَهَبَ دَارًا فَاسْتَحَقَّ نِصْفُهَا ، وَمِلْكٌ بِحُكْمٍ أَوْ دَفْعِ ثَمَنِ ، أَوْ
إِشْهَادٍ ، وَاسْتُعْجِلَ إِنْ قَصَدَ ارْتِيَاءَهُ أَوْ نَظَرًا لِلْمُشْتَرَى إِلَّا كَسَاعَةً .

وَلَزِمَ إِنْ أَخَذَ وَعَرَفَ الثَّمَنَ قَبِيحَ الثَّمَنِ ، وَالْمُشْتَرَى إِنْ سَلَّمَ ؛ فَإِنْ
سَكَتَ فَلَهُ نَقْضُهُ ، وَإِنْ قَالَ أَنَا أَخَذْتُ أَجَلَ ثَلَاثًا لِلنَّقْضِ ؛ وَإِلَّا سَقَطَتْ
وَأِنْ اتَّحَدَتِ الصَّفَقَةُ وَتَمَدَّدَتِ الْحِصَصُ وَالْبَائِعُ لَمْ يُبْعَضْ ، كَتَمَدُّ
الْمُشْتَرَى عَلَى الْأَصْحَ ، وَكَأَنْ أَسْقَطَ بَعْضُهُمْ ، أَوْ قَابَ أَوْ أَرَادَهُ
الْمُشْتَرَى ، أَوْ عَلَى الْمُشْتَرَى فَقَطْ ^(١) : كَثِيرِهِ ، وَلَوْ أَقَالَه الْبَائِعُ إِلَّا أَنْ
يُسَلَّمَ قَبْلَهَا ؛ تَأْوِيلَانِ ، وَقُدِّمَ مُشَارِكُهُ فِي السَّهْمِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِأَبٍ
أَخَذَتْ سُدُسًا ، وَدَخَلَ عَلَى غَيْرِهِ كَذَى مَهْمٍ عَلَى وَارِثٍ ، وَوَارِثُ
عَلَى مُوصَى لَهُمْ ، ثُمَّ الْوَارِثُ ، ثُمَّ الْأَجْنَبِيُّ ، وَأَخَذَ بِأَيِّ يَسَعُ ، وَعُهْدَتُهُ
عَلَيْهِ ، وَنُقِضَ مَا بَعْدَهُ ، وَلَهُ غَلَّتُهُ ، وَفِي فَنَسخِ عَقْدِ كِرَائِهِ تَرَدُّدٌ . وَلَا
يُضْمَنُ نَقْضُهُ ؛ فَإِنْ هَدَمَ وَبَنَى فَلَهُ قِيَمَتُهُ قَائِمًا ، وَلِلشَّفِيعِ النُّقْضُ
إِذَا لَعِيْبَةٍ شَفِيعِهِ فَقَاسَمَ وَكَيْلَهُ ، أَوْ قَاضٍ عَنْهُ . أَوْ أَسْقَطَ لِكُذِبٍ فِي
الثَّمَنِ ، أَوْ اسْتَحَقَّ نِصْفُهَا ، وَحُطَّ مَا حُطَّ لَعِيْبٍ ، أَوْ لِهَيْبَةٍ ؛ إِنْ حُطَّ
عَادَةً أَوْ أَشْبَهَ الثَّمَنَ بَعْدَهُ . وَإِنْ اسْتَحَقَّ الثَّمَنُ ، أَوْ رُدَّ بِعَيْبٍ بَعْدَهَا
رَجَعَ الْبَائِعُ بِقِيَمَةِ شَفِيعِهِ ، وَلَوْ كَانَ الثَّمَنُ مِثْلِيًّا إِلَّا النَّقْضَ ؛ فَمِثْلُهُ ،
وَلَمْ يَنْتَقِضْ مَا بَيْنَ الشَّفِيعِ وَالْمُشْتَرَى . وَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا بَطَلَتْ . وَإِنْ
اختلفَا فِي الثَّمَنِ فَالْقَوْلُ لِلْمُشْتَرَى بِبَيِّنٍ فِيمَا يُشْبِهُ ، كَكَبِيرٍ يَرْغَبُ

(١) قوله : (أَوْ عَلَى الْمُشْتَرَى فَقَطْ) غير موجود في بعض النسخ .

فِي مُجَاوِرِهِ وَإِلَّا فَلَا شَفِيعَ وَإِنْ لَمْ يُشَبَّهَا حَلْفًا وَرَدَّ إِلَى الْوَسْطِ . وَإِنْ
نَكَلَ مُشْتَرٍ ، فَنِي الْأَخْذِ بِمَا ادَّعَى أَوْ أَدَّى قَوْلَانِ . وَإِنْ ابْتِاعَ أَرْضًا
بِرَزْعِهَا الْأَخْضَرِ فَاسْتَحَقَّ نِصْفُهَا فَقَطَّ ، وَاسْتَشْفَعَ بَطْلَ الْبَيْعِ فِي نِصْفِ
الزَّرْعِ لِبَقَائِهِ بِلَا أَرْضٍ ، كَمُشْتَرِي قِطْعَةٍ مِنْ جَنَانٍ بِإِزَاءِ جِنَانِهِ
لِيَتَوَصَّلَ لَهُ مِنْ جِنَانٍ مُشْتَرِيهِ ، ثُمَّ اسْتَحَقَّ جِنَانُ الْمُشْتَرِي ، وَرَدَّ
الْبَائِعُ نِصْفَ الثَّمَنِ وَلَهُ نِصْفُ الزَّرْعِ . وَخَيْرُ الشَّفِيعِ أَوْلَا بَيْنَ أَنْ
يَشْفَعَ أَوْ لَا فَيُخَيَّرُ الْمُبْتَاعُ فِي رَدِّ مَا بَقِيَ .

باب

الْقِسْمَةُ : تَهَابُوتُ فِي زَمَنِ ، كَخِدْمَةِ عَبْدٍ شَهْرًا ، وَسُكْنَى دَارِ سِنِينَ
كَالْإِجَارَةِ ؛ لَا فِي عِلَّةٍ ، وَلَوْ يَوْمًا . وَمُرَاضَةٌ فَكَالْبَيْعِ . وَقُرْعَةٌ . وَهِيَ
تَمْيِيزُ حَقٍّ . وَكَفَى قَائِمٌ ؛ لَا مُقَوِّمٌ ، وَأَجْرُهُ بِالْمَدَدِ وَكُرَّةٍ ، وَقُسِمَ
الْمَقَارُ ، وَغَيْرُهُ بِالْقِيَمَةِ . وَأَفْرِدَ كُلُّ نَوْعٍ . وَجَمَعَ دُورٌ وَأَفْرِحَةٌ ^(١)
وَلَوْ يَوْصَفٍ ، إِنْ تَسَاوَتْ قِيَمَةُ وَرَغْبَةٍ ، وَتَقَارَبَتْ كَالْبَيْلِ ، إِنْ دَعَا
إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ ، وَلَوْ بَعْدًا وَسَبْعًا ، إِلَّا مَعْرُوفَةٌ بِالسُّكْنَى ، فَالْقَوْلُ
لِمُفْرِدِهَا ، وَتَوَوَّلَتْ أَيْضًا بِخِلَافِهِ . وَفِي الثَّلَوِ وَالسُّفْلِ تَأْوِيلَانِ ،
وَأَفْرِدَ كُلُّ صِنْفٍ كُتْفَاحَ ، إِنْ اخْتَمَلَ ، إِلَّا كَحَاطِطٍ فِيهِ شَجَرٌ مُخْتَلِفَةٌ

(١) الأفرحة : جسم فراح - بفتح الفاف - وهي الأرض الزراعية التي ليس عليها بناء .

ولا فيها شجر .

أَوْ أَرْضٍ بِشَجَرٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَجَازَ صُوفٌ عَلَى ظَهْرِ إِنْ جُرَّ ، وَإِنْ
لِكَيْصَفِ شَهْرٍ ، وَأَخَذَ وَارِثَ عَرْضًا ، وَآخَرَ دَيْنًا ، إِنْ جَازَ بَيْعُهُ ،
وَأَخَذَ أَحَدَهُمَا قِطْبِيَّةً ، وَالْآخَرَ قَمَحًا وَخِيَارًا أَحَدَهُمَا كَالْبَيْعِ ، وَغَرَسَ
أُخْرَى ، إِنْ انْقَلَمَتْ شَجَرَتُكَ مِنْ أَرْضِ غَيْرِكَ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ أَضَرَ
كَفَرَسِهِ بِجَانِبِ نَهْرِكَ الْجَارِي فِي أَرْضِهِ وَحُمِلَتْ فِي طَرَحٍ كُنَاسَتِهِ
عَلَى الْمُرْفِ ، وَلَمْ تَطْرَحْ عَلَى حَاقَتِهِ ، إِنْ وَجَدَتْ سَعَةً . وَجَازَ ارْتِفَاقُهُ
مِنْ يَنْتِ الْمَالِ ؛ لِأَشْهَادَتِهِ . وَفِي قَفِيرٍ أَخَذَ أَحَدُهُمَا ثَلَاثِينَ ، وَالْآخَرَ
ثَلَاثَةً ؛ لَا إِنْ زَادَ عَيْنًا ، أَوْ كَيْلًا لِدَانَةٍ ، وَفِي كَثَلَاثِينَ قَفِيرًا ، أَوْ
وَكَثَلَاثِينَ دِرْهَمًا أَخَذَ أَحَدُهُمَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، وَعَشْرِينَ قَفِيرًا إِنْ اتَّفَقَ
الْقَمَحُ صِفَةً . وَوَجَبَ غَرَبَلَةُ قَمَحٍ لِبَيْعِهِ ، إِنْ زَادَ غَلَّتُهُ عَلَى الثَّلَاثِ
وَالْأُتْدَبَتْ . وَجَمْعُ بَرٍّ وَلَوْ كُصُوفٍ وَحَرِيرٍ ، لَا كَبْعَلٍ ، وَذَاتِ
بُرٍّ أَوْ غَرَبٍ ، وَثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ ؛ إِنْ لَمْ يَحْذَأْ ، كَقَسْمِهِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ قَنًا
أَوْ ذَرْعًا أَوْ فِيهِ فَسَادٌ كَيَاقُوتَةٍ ، أَوْ كَجَفِيرٍ ، أَوْ فِي أَصْلِهِ بِالْحَرَمِ ؛ كَبْعَلٍ
إِلَّا الثَّمَرِ أَوْ الْعِنَبِ إِذَا اخْتَلَفَتْ حَاجَةُ أَهْلِهِ ، وَإِنْ بَكْتَرَةٌ أَكُلٍ ،
وَقَلَّ وَحَلَّ بَيْعُهُ وَاتَّحَدَ مِنْ بُسْرِ أَوْ رُطْبٍ : لَا تَمْرٍ . وَقُسِمَ بِالْقُرْعَةِ
بِالتَّحْرِي . كَالْبَلَحِ الْكَبِيرِ ، وَسَقَى ذُو الْأَصْلِ : كَبَائِلُهُ الْمُسْتَنْتَقِي ثَمَرَتُهُ
حَتَّى يُسَلَّمَ ، أَوْ فِيهِ تَرَاجُعٌ ، إِلَّا أَنْ يَقُلَّ ، أَوْ لَتَيْنِ فِي ضُرُوعٍ ، إِلَّا

لِفَضْلِ يَنِي، أَوْ قَسَمُوا بِلَا مَخْرَجٍ مُّطْلَقًا، وَمَحَّتْ، إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ
وَلِشَرِيكِهِ الْإِنْتِفَاعُ وَلَا يُخْبَرُ عَلَى قَسَمِ مَخْرَجِ الْمَاءِ. وَقُسِمَ بِالْقِلْدِ^(١)،
كَسْتَرَةٍ يَنْتَهِمَا، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ عَاصِبَيْنِ، إِلَّا بِرِضَاهُمَا، إِلَّا مَعَ كَرْوَجَةٍ
فَيُجْمَعُوا أَوْ لَا، كَذَى سَهْمٍ، وَوَرْتَقٍ، وَكَتَبَ الشَّرَكَاءُ، ثُمَّ رَمَى،
أَوْ كَتَبَ الْمَقْسُومَ، وَأَعْطَى كُلًّا لِكُلِّ. وَمُنِعَ اشْتِرَاءُ الْخَارِجِ،
وَلَزِمَ. وَنُظِرَ فِي دَعْوَى جَوْرِ أَوْ غُلَطٍ، وَحَلَفَ الْمُتَكْرِ، فَإِنْ
تَفَاحَشَ أَوْ ثَبَتَا تَقَضَّتْ كَالْمَرَاصَةِ إِنْ أَدْخَلَا مُقَوِّمًا، وَأُجِبَ لَهَا كُلُّ
إِنْ انْتَفَعَ كُلٌّ وَلِلْبَيْعِ إِنْ تَقَضَّتْ حِصَّةُ شَرِيكِهِ مُفْرَدَةً لَا كَرْبَعَ غَلَةٍ
أَوْ اشْتَرَى بَعْضًا، وَإِنْ وَجَدَ عَيْنًا بِالْأَكْثَرِ فَلَهُ رَدُّهَا، فَإِنْ فَاتَ مَا يَبْدُ
صَاحِبِهِ بِكَهْدَمٍ رَدَّ نِصْفَ قِيَمَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ، وَمَا سَلِمَ يَنْتَهِمَا، وَمَا يَبْدُ
رَدَّ نِصْفَ قِيَمَتِهِ وَمَا سَلِمَ يَنْتَهِمَا، وَإِلَّا رَجَعَ يَنْصِفُ الْمَعِيبُ مِمَّا يَبْدُ
ثَمَنًا، وَالْمَعِيبُ يَنْتَهِمَا. وَإِنْ اسْتَحَقَّ نِصْفُ أَوْ ثُلُثُ خَيْرٍ، لَا رُبْعٌ.
وَقُسِحَتْ فِي الْأَكْثَرِ، كَطُرُوقِ غَرِيمٍ، أَوْ مُوَصًى لَهُ بِعَدَدٍ عَلَى وَرْتَقٍ،
أَوْ عَلَى وَارِثٍ، وَمُوَصًى لَهُ بِالثُّلُثِ، وَالْمَقْسُومُ كَدَارٍ. وَإِنْ كَانَ
عَيْنًا، أَوْ مِثْلِيًّا، رَجَعَ عَلَى كُلِّ. وَمَنْ أَعْسَرَ فَعَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا،
وَإِنْ دَفَعَ جَمِيعُ الْوَرْتَقَةِ مَضَتْ، كَبَيْعِهِمْ بِلَا غَبْنٍ، وَاسْتَوْفَى مِمَّا وَجَدَ

(١) القلد - بكسر القاف - قمر تملأ بالماء وتغيب من أسفلها وتلقى، ويسقى صاحب النوبة حتى ينتهي ما فيها من الماء. وهكذا.

ثُمَّ تَرَاجَعُوا . وَمَنْ أَعْسَرَ فَعَلَيْهِ ، إِنْ لَمْ يَعْلَمُوا . وَإِنْ طَرَأَ غَرِيمٌ ،
أَوْ وَارِثٌ ، أَوْ مُوصَى لَهُ عَلَى مِثْلِهِ ، أَوْ مُوصَى لَهُ بِحِزْهِ عَلَى وَارِثٍ
اتَّبَعَ كُلًّا بِحِصَّتِهِ ، وَأَخْرَتْ ، لَا دِينَ لِحَمَلٍ ، وَفِي الْوَصِيَّةِ قَوْلَانِ .
وَقَسَمَ عَنْ صَبِيرِ أَبِي ، أَوْ وَصَى وَمُلْتَقِطٌ ، كَقَاضٍ عَنْ غَائِبٍ ، لَا ذِي
شُرْطَةٍ . أَوْ كَنَفَ أَخَا^(١) ، أَوْ أَبٍ عَنْ كَبِيرٍ ، وَإِنْ غَابَ . وَفِيهَا قَسَمُ
نَخْلَةٍ ، وَزَيْتُونَةٍ إِنْ اخْتَدَلْتَا ، وَمَنْ هِيَ قُرْعَةٌ وَجَارَتْ لِلْقِلَّةِ ؟ أَوْ
مُرَاضَاةٌ ؟ تَأْوِيلَانِ .

باب

الْقِرَاضُ تَوَكُّلٌ عَلَى تَجَرٍ ، فِي تَقْدِيرِ مَضْرُوبٍ ، مُسَلَّمٍ بِحِزْهِ مِنْ
رَبِّهِ ، إِنْ عَلِمَ قَدْرُهُمَا ، وَلَوْ مَعْشُوشًا ، لَا بَدِينَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْرَ ، مَا لَمْ
يُقْبَضْ ، أَوْ يُحْضَرَهُ ، وَيُشْهَدَ ، وَلَا بِرَهْنٍ ، أَوْ وَدِيعَةٍ ، وَلَوْ بِيَدِهِ ،
وَلَا يَتَبَرَّأُ لَمْ يُتَعَامَلْ بِهِ بِيَلَدِهِ كَفُلُوسٍ ، وَعَرْضٍ ، إِنْ تَوَلَّى بَيْنَهُ ، كَانَ
وَكَلَّهُ عَلَى دَيْنٍ ، أَوْ اِيْصَرَفَ ، ثُمَّ يَعْمَلُ ؛ فَأَجْرُ مِثْلِهِ فِي تَوَلَّيْهِ ، ثُمَّ
قِرَاضٌ مِثْلُهُ فِي رِبْحِهِ كَلَّكَ شِرْكُ ، وَلَا عَادَةٌ . أَوْ مُبْتَهَمٌ ، أَوْ أَجَلٌ
أَوْ مُنَّ^(٢) ، أَوْ اشْتَرَى سِلْعَةً فُلَانٍ ، ثُمَّ اتَّجَرَ فِي ثَمَنِهَا ، أَوْ بَدَيْنَ ،
أَوْ مَا يَقِلُّ وَجُودُهُ كَاخْتِلَافِهِمَا فِي الرِّبْحِ ، وَادَّعَا مَا لَا يُشْبَهُ . وَفِيهَا

(١) أى أو أخ كنف أخا . ومعنى كنفه رماه وجهه فى كنفه .

(٢) أى شرط على طاعه ضمان رأس ماله فلا يجوز وإن وقع فيه قراض اللئى .

فَمَدَّ غَيْرَهُ^(١) أَجْرَهُ مِثْلَهُ فِي الذَّمَّةِ ، كَاشْتَرَا طَرِيقَهُ أَوْ مُرَاجَعَتَهُ أَوْ أَمِينًا عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ غُلَامٍ غَيْرِ عَيْنٍ يَنْصِيبُ لَهُ ، وَكَأَن يَخِيطَ ، أَوْ يَغْرِزَ ، أَوْ يُشَارِكَ ، أَوْ يَخْلُطَ ، أَوْ يُنْضِجَ ، أَوْ يَزْرَعَ ، أَوْ لَا يَشْتَرِي إِلَى بَلَدٍ كَذَا أَوْ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ ، إِنْ أَخْبَرَهُ قَقْرَضُ أَوْ عَيْنَ شَخْصًا ، أَوْ زَمَنًا ، أَوْ عَمَلًا ، كَأَن أَخَذَ مَالًا لِيَخْرُجَ بِهِ لِبَلَدٍ فَيَشْتَرِيَ . وَعَلَيْهِ كَالنَّشْرِ ، وَالطَّيِّ الْخَفِيفَيْنِ ، وَالْأَجْرُ إِنْ اسْتَأْجَرَ . وَجَازَ جُزْؤُهُ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، وَرِضَاهُمَا بَعْدَ عَلَى ذَلِكَ ، وَزَكَاتُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَهُوَ لِلْمُشْتَرِطِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِبْ . وَالرَّبْعُ لِأَحَدِهِمَا أَوْ لِغَيْرِهِمَا وَصَمْنُهُ فِي الرَّبْعِ لَهُ ؛ إِنْ لَمْ يَنْفِهِ وَلَمْ يُسَمِّ قِرَاصًا . وَشَرْطُهُ عَمَلُ غُلَامٍ رَبِّهِ ، أَوْ دَابَّتِهِ فِي الْكَثِيرِ ، وَخَلَطُهُ ، وَإِنْ بِمَالِهِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، إِنْ خَافَ بِتَقْدِيمِ أَحَدِهِمَا رُخْصًا وَشَارَكَ ، إِنْ زَادَ مُوْجَلًا بِقِيَمَتِهِ ، وَسَفَرُهُ ، إِنْ لَمْ يَخْجُرْ عَلَيْهِ قَبْلَ شَغْلِهِ ، وَادْفَعْ لِي ، فَقَدْ وَجَدْتُ رُخْصًا أَشْتَرِيهِ ، وَيَنْعُهُ بِمَرْضٍ ، وَرَدُّهُ بِعَيْنٍ ، وَلِلْمَالِكِ قَبُولُهُ ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعَ . وَالثَّمَنُ عَيْنٌ . وَمُقَارَضَةٌ عَبْدُهُ وَأَجِيرُهُ ، وَدَفْعُ مَالَيْنِ ، أَوْ مُتَعَاقِبَيْنِ قَبْلَ شَغْلِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ يُمْتَخَلَفَيْنِ ، إِنْ شَرَطَا خَلَطًا ، أَوْ شَغْلًا ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ كَنْفُوضِ الْأَوَّلِ ، إِنْ سَاوَى ، وَاتَّفَقَ جُزْؤُهُمَا ، وَاشْتَرَاهُ رَبُّهُ مِنْهُ إِنْ صَحَّ .

وَاشْتَرَاهُ إِلَّا يَنْزِلَ وَادِيَا ، أَوْ يَنْشَى لَيْلِي ، أَوْ يَبْحِرَ ، أَوْ يَتَنَاقَ
سِلْعَةً ، وَصَمِنَ ، إِنْ خَالَفَ كَانَ زَرْعٌ أَوْ سَاقٍ بِمَوْضِعِ جَوْرِ لَهُ ،
أَوْ حَرَّ كُهُ بِمَدِّ مَوْتِهِ عَيْنًا ، أَوْ شَارَكَ وَإِنْ عَامِلًا أَوْ بَاعَ بِدِينِ ،
أَوْ قَارَضَ بِلَا إِذْنٍ . وَغَرِمَ لِلْعَامِلِ الثَّانِي ، إِنْ دَخَلَ عَلَى أَكْثَرِ ، كُضِرَ
وَلَا إِنْ قَبْلَ عَمَلِهِ وَالرَّابِعُ لَهُمَا ، كَكُلِّ أَخَذَ مَالٍ لِلتَّيْمِيَّةِ فَمَعْدَى ، لَا إِنْ
نَهَاةً عَنِ الْعَمَلِ قَبْلَهُ أَوْ جَنَى كُلِّ ، أَوْ أَخَذَ شَيْئًا فَكَأَجْنَبِيٍّ . وَلَا يَجُوزُ
اشْتِرَاؤُهُ مِنْ رَبِّهِ ، أَوْ بِنَسَبَةٍ ، وَإِنْ أَذِنَ ، أَوْ بِأَكْثَرِ ، وَلَا أَخْذُهُ
مِنْ غَيْرِهِ ، إِنْ كَانَ الثَّانِي يَشْفِلُهُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَسْعُ رَبُّهُ سِلْعَةً بِلَا
إِذْنٍ ، وَجُبِرَ خُسْرُهُ ، وَمَا تَلَفَ وَإِنْ قَبْلَ عَمَلِهِ ، إِلَّا أَنْ يُقْبَضَ . وَلَهُ
الْخَلْفُ ، فَإِنْ تَلَفَ جَمِيعُهُ لَمْ يَلْزَمْ الْخَلْفُ وَلَزِمَتْهُ السِّلْعَةُ ، وَإِنْ تَمَدَّدَ
الْعَامِلُ فَالرَّابِعُ : كَالْعَمَلِ ، وَأَتَقَى إِنْ سَافَرَ وَلَمْ يَبْنِ بِرَوْجَتِهِ ، وَاحْتَمَلَ
الْمَالُ لِغَيْرِ أَهْلٍ ، وَحَجَرَ ، وَغَزَوْ بِالْمَعْرُوفِ ^(١) فِي الْمَالِ ، وَاسْتَخْدَمَ ،
إِنْ تَأَهَّلَ ، لَادَوَاهُ ، وَاكْتَسَى ، إِنْ بَعْدَ ، وَوُزِعَ ؛ إِنْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ ؛
وَإِنْ بَعْدَ أَنْ اكْتَرَى ، وَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ اشْتَرَى مَنْ يَتَّقُ عَلَى رَبِّهِ عَالِمًا
عَتَقَ عَلَيْهِ ، إِنْ أَبْسَرَ ، وَإِلَّا يَسْعُ بِقَدْرِ ثَمَنِهِ وَرَبْحِهِ قَبْلَهُ ، وَعَتَقَ بَاقِيَهُ
وَعَبَّرَ عَالِمٌ ، فَقَلَى رَبُّهُ ، وَلِلْعَامِلِ : رَبْحُهُ فِيهِ وَمَنْ يَتَّقُ عَلَيْهِ وَعَلِمَ

عَتَقَ عَلَيْهِ بِأَلَا كَثَرَ مِنْ قِيَمَتِهِ أَوْ ثَمَنِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَالِ فَضْلٌ
وَلَا فَيَقِيَمَتِهِ إِنْ أُنْسَرَ فِيهِمَا ، وَلَا لَا يَسَعُ بِمَا وَجَبَ . وَإِنْ أُعْتِقَ
مُشْتَرَى لِّلْعَتَقِ غَرِمَ ثَمَنُهُ وَرَبْحُهُ ، وَلِلْقِرَاضِ قِيَمَتُهُ يَوْمَئِذٍ ، إِلَّا رِبْحَهُ
فَإِنْ أُعْسَرَ يَسَعُ مِنْهُ بِمَا لِرَبِّهِ . وَإِنْ وَطِئَ أُمَةٌ قَوْمَ رَبِّهَا ، أَوْ ابْنَتِي ،
إِنْ لَمْ تَعْمَلْ ، فَإِنْ أُعْسَرَ اتَّبَعَهُ بِهَا ، وَبِحِصَّةِ الْوَلَدِ ، أَوْ بَاعَ لَهُ بِقَدْرِ
مَالِهِ . وَإِنْ أَحْبَلَ مُشْتَرَاةً لِلْوَطْءِ فَالْتَمَنُ ، وَاتَّبَعَ بِهِ ، إِنْ أُعْسَرَ ،
وَلِكُلِّ فَسَخُهُ قَبْلَ عَمَلِهِ ، كَرَبِّهِ ، وَإِنْ تَزَوَّدَ لِسَفَرٍ وَلَمْ يَطْمَنْ ، وَلَا
فَلْيُضْوَ مِنْهُ . وَإِنْ اسْتَنْصَهُ فَالْحَاكِمُ ، وَإِنْ مَاتَ فَلِوَارِثِهِ الْأَمِينِ أَنْ
يُكَمِّلَهُ ، وَلَا آتَى بِأَمِينٍ كَالْأَوَّلِ ، وَلَا سَلَّمُوا هَدْرًا ^(١) ، وَالْقَوْلُ
لِلْعَامِلِ فِي تَلْفِهِ وَخُسْرِهِ ، وَرَدَّهُ إِلَى رَبِّهِ إِنْ قُبِضَ بِلَا يَدَيْهِ ، أَوْ قَالَ
قِرَاضُ ، وَرَبُّهُ بِضَاعَةٌ بِأَجَرٍ ، أَوْ عَكْسُهُ ، أَوْ ادَّعَى عَلَيْهِ النِّصَبَ ،
أَوْ قَالَ أَنْفَقْتُ مِنْ غَيْرِهِ . وَفِي جُزْءِ الرِّيحِ إِنْ ادَّعَى مُشْبِهًا ، وَالْمَالُ
بِيَدِهِ وَوَدِيعَةٌ ، وَإِنْ لِرَبِّهِ ، وَلِرَبِّهِ إِنْ ادَّعَى الشَّيْءَ فَقَطْ ، أَوْ قَالَ قَرَضُ
فِي قِرَاضٍ ، أَوْ وَدِيعَةٌ أَوْ فِي جُزْءِ قَبْلِ الْعَمَلِ مُطْلَقًا . وَإِنْ قَالَ وَدِيعَةٌ
ضَمِنَهُ الْعَامِلُ إِنْ عَمَلَ . وَلِإِدْعَى الصَّحَّةِ وَمَنْ هَلَكَ وَرَبْلَهُ كَقِرَاضٍ
أُخِذَ ، وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ وَحَاصٌّ غُرْمَاءُهُ . وَتَعَيْنَ بِوَصِيَّةٍ ، وَقُدِّمَ صَاحِبُهُ

(١) أى بلا أخذ شيء من الرِّيح في نظير عمل من مات ، لأن المقارضة كالإبالة لا يستحق

جعلها إلا بالتمام .

فِي الصَّعَةِ وَالْمَرَضِ . وَلَا يَنْبَغِي لِعَامِلِ هِبَةٍ ، وَتَوَلِيَّةٍ . وَوَسَّعَ ^(١) أَنْ يَأْتِيَ بِطَعَامٍ كَثِيرِهِ ، إِنْ لَمْ يَقْصِدِ التَّفَضُّلَ ، وَلَا فَلْيَتَحَلَّهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُكَافَأْهُ .

باب

إِنَّمَا تَصِحُّ مُسَاكَاهُ شَجَرٍ وَإِنْ بَعَثَا ذِي ثَمَرٍ لَمْ يَحِلَّ يَتَعَهُ وَلَمْ يُخْلِفْ إِلَّا تَبَعًا ، يَحْزُرُهُ قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ ؛ شَاعَ وَعُلِمَ - بِسَأَلْتِ . لَا تَقْصِرْ مَنْ فِي الْحَاطِطِ ^(٢) وَلَا تَجْدِيدَ ، وَلَا زِيَادَةَ لِأَحَدِهِمَا . وَعَمِلَ الْعَامِلُ جَمِيعَ مَا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ عُرْفًا : كَالْبَارِ ، وَتَنْقِيَةٍ ، وَدَوَابٍّ وَأَجْرَاءَ ، وَأَنْفَقَ وَكَسَا ؛ لَا أَجْرُهُ مَنْ كَانَ فِيهِ ، أَوْ خَلْفُ مَنْ مَاتَ ، أَوْ مَرَضَ كَمَارَتْ عَلَى الْأَصْحِ ، كَزَرْعٍ ، أَوْ وَقَعَبٍ ، وَبَصَلٍ ، وَمَقْنَأَةٍ ؛ إِنْ عَجَزَ رَبُّهُ ، وَخِيفَ مَوْتُهُ ، وَبَرَزَ ، وَلَمْ يَبْدُ صَلاَحُهُ ، وَهَلْ كَذَلِكَ الْوَرْدُ وَنَحْوُهُ وَالْقَطْنُ ؟ أَوْ كَالْأَوَّلِ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ؛ تَأْوِيلَانِ . وَأَقْتَتَ بِالْجَذَازِ وَحَمَلَتْ عَلَى الْأَوَّلِ ، إِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ ثَانٍ ، وَكَبِيَاضٍ نَحْلٍ ، أَوْ زَرْعٍ ؛ إِنْ وَافَقَ الْجُزْءُ وَبَدَرَهُ الْعَامِلُ ، وَكَانَ ثُلُثًا بِاسْتِقَاطٍ كُلْفَةَ الثَّمَرَةِ ، وَلَا فَسَدَ ، كَاشْتِرَاطِهِ رَبُّهُ ، وَالنَّيَّ لِلْعَامِلِ إِنْ سَكَنَّا عَنْهُ ، أَوْ اشْتَرَطَهُ

(١) يعني جوز . يريد أن الإمام مالكا جوز أن يأتي حامل القراض بطعام مماثل لطعام

النير ليأكل منه .

(٢) يريد بنقص من في الحائط : لإخراج من فيه يوم النقد من رقيق ودواب صاحبه .

وَدَخَلَ شَجَرٌ تَبِيعَ زَرْعًا، وَجَازَ زَرْعٌ وَشَجَرٌ؛ وَإِنْ غَيْرَ تَبِيعٍ، وَحَوَائِطُ
وَأِنْ اِخْتَلَفَتْ يَجْزُهُ؛ إِلَّا فِي صَفَقَاتٍ، وَقَائِبٍ إِنْ وُصِفَ، وَوَسَلُهُ قَبْلَ
طَبِيعِهِ، وَاشْتَرِاطِ جُزْءِ الزَّكَاةِ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَسَيْنٍ مَا لَمْ تَكْثُرْ جِدًّا
بِلَا حَدٍّ، وَعَامِلٍ دَابَّةٌ أَوْ غُلَامًا فِي الْكَبِيرِ، وَقَسْمُ الزَّيْتُونِ حَبًّا
كَمَصْرِهِ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَإِصْلَاحُ جِدَارٍ، وَكَنْسٍ عَيْنٍ، وَسَدُّ حَظِيرَةٍ،
وَإِصْلَاحُ صَفِيرَةٍ أَوْ مَاقَلٍّ، وَتَقَايُلُهُمَا هَدْرًا، وَمُسَافَاةُ الْعَامِلِ آخَرَ وَلَوْ
أَقَلَّ أَمَانَةً، وَحُمِلَ عَلَى صِنْدِهَا، وَضَمِنَ. فَإِنْ عَجَزَ وَلَمْ يَجِدْ أَسْلَمَةً
هَدْرًا. وَلَمْ تَنْفَسِخْ بِلَيْسَ رَبِّهِ. وَيَسَعُ مُسَاقَى، وَمُسَافَاةٌ وَصِيٌّ،
وَمَدِينٍ بِلَا حَجَرٍ، وَدَفَعُهُ لِلدَّيِّ لَمْ يَمَصِّرْ حِصَّتَهُ خَيْرًا، لَا مُشَارَكَةً
رَبِّهِ، أَوْ لِمُعْطَاهُ أَرْضٍ لِنُفْرَسٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ كَانَتْ مُسَافَاةً، أَوْ شَجَرٍ
لَمْ يَبْلُغْ خَمْسَ سِنِينَ، وَهِيَ تَبْلُغُ أَثْنَاءَهَا. وَفُسِخَتْ فَاسِدَةٌ بِلَا عَمَلٍ،
أَوْ فِي أَثْنَائِهِ، أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ أَكْثَرِ إِنْ وَجِبَتْ أَجْرُهُ الْبَيْتِ، وَبَعْدَهُ
أَجْرُهُ الْبَيْتِ إِنْ خَرَجَا عَنْهَا، كَلَانَ إِزْدَادَ عَيْنَا، أَوْ عَرْضًا، وَلِأَفْمُسَافَاةِ
الْبَيْتِ، كَمُسَافَاتِهِ مَعَ تَمَرٍ أَلْطَمَ، أَوْ مَعَ يَسَعٍ، أَوْ اشْتَرَطَ عَمَلُ رَبِّهِ،
أَوْ دَابَّةٌ، أَوْ غُلَامٌ وَهُوَ صَغِيرٌ، أَوْ حَمَلُهُ لِمَنْزِلِهِ، أَوْ يَكْفِيهِ مِائَةٌ
أُخْرَى، أَوْ اِخْتَلَفَ الْجُزْءُ بِسَيْنٍ أَوْ حَوَائِطَ، كَاِخْتِلَافِهِمَا، وَلَمْ يُشَبَّهَا
وَإِنْ سَاقَيْتُهُ أَوْ أَكْرَيْتُهُ، فَالْقَيْتُهُ سَارِقًا لَمْ تَنْفَسِخْ، وَلَيْسَ حَفْظُ مِنْهُ،

كَيْفِهِ ، وَلَمْ يَمْلَمْ بِفَلْسِهِ . وَسَاقِطُ النُّخْلِ - كِلِيفٍ - كَالثَّمَرَةِ ،
وَالْقَوْلُ لِمَدْعَى الصَّحَّةِ . وَإِنْ قَصَرَ عَامِلٌ عَمَّا شَرِطَ حُطُّ يَنْسَبَتْهُ .

باب

نُدِبَ الْغَرَسُ ، وَجَازَتْ الْمُنَاسَرَةُ فِي الْأُصُولِ ، أَوْ مَا يَطُولُ
مُسْكَنُهُ ، كَزَعْفَرَانٍ ، وَقُطْنٍ ، إِجَارَةٍ ، وَجَمَالَةٍ يَمُوضٍ ، وَشَرِكَةٍ جُزْءِ
مَعْلُومٍ فِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ؛ لَا فِي أَحَدِهِمَا . وَدَخَلَ مَا بَيْنَ الشَّجَرِ مِنْ
الْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَسْتَنْهِ أَوْ لَا ؛ إِنْ اتَّفَقَا عَلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ تَبْلُغُهُ الشَّجَرُ ،
وَلَا تَمَرُّ دُونَهُ ، كَتَحْدِيدِهَا بِالْإِنْمَارِ ، أَوْ أَجَلٍ لَابَعْدَهُ ، وَحُمَلَا عَلَيْهِ
عِنْدَ الشُّكُوتِ ، وَصَعَتْ كَاشْتِرَاطِهِ عَلَى الْعَامِلِ مَا خَفَّتْ مَوَاقِفُهُ ،
كَزَرْبٍ لَا مَاعِظَمَ مِنْ يُنْيَانٍ . وَهَلْ تَلْزَمُ بِالْعَقْدِ ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَشْرَعَ
فِي الْعَمَلِ ؟ خِلَافٌ . وَعَمِلَ الْعَامِلُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ عُرْفًا ، أَوْ تَسْمِيَةً .
وَضُمِنَ إِنْ فَرَّطَ فَإِنْ عَجَزَ أَوْ قَابَ بَعْدَ الْعَقْدِ وَعَمِلَ رَبُّهُ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ
عَلَى حَقِّهِ إِنْ شَاءَ ، وَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ ؛ إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهُ أَوْ لَا ، وَوَجَبَ يَبَانُ
مَا يَغْرُسُ كَمَدِّهِ ، إِلَّا أَنْ يُعْرِفَ عِنْدَ أَهْلِهِ . وَمُنِيعَ جَمْعُهَا مَعَ يَنْعِ
أَوْ إِجَارَةٍ كَجَمَلٍ ، وَصَرْفٍ ، وَمُسَاقَاةٍ ، وَشَرِكَةٍ ، وَنِكَاحٍ ، وَقِرَاضٍ ،
وَقَرْضٍ . وَافْتَسَمَا إِنْ بَلَغَ الْحَدَّ الْمَشْتَرِطَ ، أَوْ تَوَلَّيَا الْعَمَلَ ، وَإِنْ
هَلَكَتِ الْأَشْجَارُ بَعْدَهُ فَالْأَرْضُ يَنْتَهَمَا ، وَلَا شَيْءَ لِلْعَامِلِ فِيهَا قَلَّ إِنْ

بَطَلَ الْجُلُ، إِلَّا أَنْ يَتَمَيَّزَ بِنَاحِيَةٍ، أَوْ كَانَ لَهُ قَدَرٌ، بِخِلَافِ التَّمَكُّسِ.
وَلَيْسَ لَهُ قَبْلَهُ جُمْلٌ كَقَبْلِ^(١)، إِلَّا بِإِذْنٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْجُزْءِ مُعْمَلًا
عَلَى التَّمَرِّفِ. وَالْقَوْلُ لِمُدْعَى الصُّحَّةِ، إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ الْفَسَادُ. وَفُسِخَتْ
فَاسِدَةٌ بِلَا عَمَلٍ، وَإِلَّا فَهَلْ تَمَضَى وَيَتَرَادَانِ الْأَرْضَ وَالْعَمَلَ إِنْ جُمِلَ
لِلْعَامِلِ جُزْءٌ؟ أَوْ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ قِيَمَةُ غَرَسِهِ وَعَمَلِهِ فَقَطْ؟ وَإِلَّا فَقِي
كُونُهُ كِرَاءً فَاسِدًا أَوْ إِجَارَةً فَاسِدَةً كَذَلِكَ؟ قَوْلَانِ. تَرَدَّدُ^(٢).
وَمَا فَاتَ مِنْ غَلَّةٍ رَجَعَ صَاحِبُهَا بِمِثْلِهَا إِنْ عُلِمَتْ، كَالْمِثْلِيِّ فِي غَيْرِهَا.
وَإِذَا غَرَسَ أَحَدُ الشَّرِيكَيْنِ أَوْ بَنَى قِلْعًا خَرَّ الدُّخُولُ مَعَهُ، وَيُعْطِيهِ
قِيَمَةُ ذَلِكَ قَائِمًا.

باب

صِحَّةُ الْإِجَارَةِ بِعَاقِدٍ، وَأَجْرُ كَالْبَيْعِ. وَعُجِّلَ إِنْ عُنِيَ أَوْ بِشَرَطٍ
أَوْ عَادَةٍ، أَوْ فِي مَضْمُونَةٍ لَمْ يَشْرَعْ فِيهَا، إِلَّا كَرِيٍّ حَجٍّ فَالْيَسِيرِ وَإِلَّا
فَمَيَاوِمَةً، وَفَسَدَتْ إِنْ انْتَفَى عُرْفُ تَعَجِيلِ الْمُعَيَّنِ كَمَعَ جُمْلٌ، لَا يَتَّبِعُ
وَكَجِبْدٍ لِسَلَاخٍ، أَوْ نُحَالَةٍ لِطَحَّانٍ، وَجُزْءٍ ثَوْبٍ لِلنَّسَاجِ، أَوْ رَضِيعٍ

(١) يريد ليس للعامل زرع كقبل وغيره في البياض الذي بين الشجر قبل بلوغ الحد المشرط
من الأعمار أو غيره إلا إذا أذن له المالك لأنه لا يستحق ذلك إلا بالتام.

(٢) قولان مبتدأ مؤخر، خبره قوله في كونه كراء فاسداً. وتردد مبتدأ خبره محذوف.
أي في جواب هل ترضى تردد.

وَلَا مِنْ الْآنَ . وَبِمَا سَقَطَ أَوْ خَرَجَ فِي تَقْضِ زَيْتُون ، أَوْ عَصِيرِهِ .
وَكَاخِصُّهُ وَادْرُسُ وَلَكَ نِصْفُهُ^(١) . وَكَرَاهَ أَرْضَ بَطْلَامَ ، أَوْ بِمَا تُنْبِتُهُ
إِلَّا كَخَشَبٍ ، وَحَلَّ طَعَامَ بَلَدٍ بِنِصْفِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَقْبِضَهُ الْآنَ ، وَكَانَ
خِطَّتُهُ الْيَوْمَ بِكَذَا وَإِلَّا فَبِكَذَا ، وَاعْمَلْ عَلَى دَابَّتِي فَمَا حَصَلَ فَلَكَ
نِصْفُهُ ، وَهُوَ لِلْعَامِلِ ، وَعَلَيْهِ أَجْرُهَا ، عَكْسُ لُتْكَرِيهَا . وَكَيْنَعِهِ
نِصْفًا بِأَنْ يَبِيعَ نِصْفًا ، إِلَّا فِي الْبَلَدِ ؛ إِنْ أَجَلًا وَلَمْ يَكُنِ الثَّنُ
مِثْلِيًّا . وَجَازَ بِنِصْفٍ مَا يَحْتَطِبُ عَلَيْهَا ، وَصَاعَ دَقِيقٍ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ
زَيْتٍ لَمْ يَخْتَلِفْ ، وَاسْتَنْجَارُ الْمَالِكِ مِنْهُ ، وَتَعْلِيمُهُ بِعَمَلِهِ سَنَةً مِنْ
أَخْذِهِ ، وَاخِصُّهُ هَذَا وَلَكَ نِصْفُهُ ، وَمَا حَصَدْتَ فَلَكَ نِصْفُهُ^(٢) ، وَكَرَاهَ
دَابَّةً لِكَذَا عَلَى إِنْ اسْتَمْتَنَى فِيهَا حَاسِبٌ ، وَاسْتَنْجَارُ مُوَجَّرٍ ، أَوْ مُسْتَمْتَنَى
مَنْفَعَتُهُ ، وَالنَّقْدُ فِيهِ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ فَالْبَا ، وَعَدَمُ التَّسْمِيَةِ لِكُلِّ سَنَةٍ ،
وَكَرَاهَ أَرْضٍ لَتُتَّخَذَ مَسْجِدًا مُدَّةً ، وَالنَّقْضُ لِرَبِّهِ إِذَا انْقَضَتْ ، وَعَلَى
طَرَحٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَالْقِصَاصِ ، وَالْأَدَبِ ، وَعَبْدُ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا وَيَوْمَ ،
أَوْ خِيَاطَةِ تَوْبٍ مَثَلًا^(٣) ، وَهَلْ تَفْسُدُ إِنْ جَمَعَهُمَا وَتَسَاوَيَا ؟ أَوْ مُطْلَقًا ؟

(١) منعت هذه الصورة لأنها إجارة فاسدة من كثرة ما اشتعلت عليه من الفرر لأنه لا يدري كيف يخرج ولا كم يخرج .

(٢) جازت هذه الصورة لأنها من قبيل الجمل الذي يشتغل فيه يسير الفرر بخلاف الصورة الأولى فإن فيها عمليتين كل منهما يشتمل على جهل .

(٣) قوله مثلاً راجع ليوم ليدخل الأسبوع والمهر والعام . والخياطة لتدخل جميع الصنائع

خِلَافٌ. وَيَبْتَغِي دَارَ لِقَابٍ بَعْدَ عَامٍ، وَأَرْضَ لَعْنٍ، وَاصْتِرْضَاعُ،
وَالْعُرْفُ فِي كَفْسٍ خِرْقَةٍ، وَلِزْ وَجْهًا فَسَخَهُ إِنْ لَمْ يَأْذَنْ؛ كَأَهْلِ الطُّغْيَانِ
إِذَا حَمَلَتْ، وَمَوْتَ إِحْدَى الطَّيْرَيْنِ، وَمَوْتَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَقْبَضْ أَجْرَهُ
إِلَّا أَنْ يَطْلُوعَ بِهَا مُطْلُوعٌ، وَكُطُوبُ مُسْتَأْجِرٍ أَوْ جَرٍ بِأَكْلِهِ أَوْ كَوْلًا،
وَمُنْعَ زَوْجٍ رَحِمَى مِنْ وَطْءٍ وَلَوْ لَمْ يَضُرَّ وَسَقَرٌ كَانَ تُرْضِعُ مَعَهُ،
وَلَا يَسْتَنْبِغُ حَضَانَةَ كَمَكْسِيهِ، وَيَبْنِي سِلْعَةً عَلَى أَنْ يَتَجَرَّ بِشَمَنِهَا سَنَةً
إِنْ شَرَطَ الْخُلْفَ، كَقَمَمٍ لَمْ تَمَيَّنْ، وَإِلَّا فَلَهُ الْخُلْفُ عَلَى أَجْرِهِ،
كَرَاكِبٍ، وَحَافَتِي نَهْرِكَ لِيَنِي يَتَا، وَطَرِيقٍ فِي دَارٍ وَمَسِيلٍ مَصْبٍ
مِرْحَاضٍ، لَا مِزَابٍ، إِلَّا لِمِزَالِكَ فِي أَرْضِهِ. وَكَرَاهِ رَحِمَى مَا بَطَلَامَ
أَوْ غَيْرِهِ، وَعَلَى تَعْلِيمٍ قُرْآنٍ مُشَاهَرَةٍ، أَوْ عَلَى الْحِذَاقِ. وَأَخَذَهَا وَإِنْ
لَمْ تُشْتَرَطْ. وَإِجَارَةُ مَا عُونٍ: كَصَعْفَةٍ، وَقِدْرِ، وَعَلَى حَفْرِ بَشَرٍ إِجَارَةً،
وَجَمَالَةً، وَيُكْرَهُ حَلِيٌّ، كِإِجَارِ مُسْتَأْجِرٍ دَابَّةً، أَوْ تَوْبٍ لِيَتْلُو،
وَتَعْلِيمٍ فَقْدَهُ، وَفَرَاغٍ، كَبَيْعِ كُتُبِهِ، وَقِرَاءَةِ بِلَحْنٍ، وَكَرَاهِ دَفٍّ
وَمِغْرَفٍ لِمَرْسٍ، وَكَرَاهِ كَعْبِدٍ كَافِرٍ، وَبِنَاءِ مَسْجِدٍ لِلْكَرَاهِ، وَسُكْنَى
فَوْقَهُ بِمَنْفَعَةٍ تَقْوَمُ قُدْرَ عَلَى تَسْلِيمِهَا بِلَا اسْتِيفَاءٍ عَيْنٍ قَصْدًا، وَلَا حَظْرٍ
وَتَمَيَّنَ، وَلَوْ مُصْنَعًا، وَأَرْضًا غَمَرَ مَاوُهَا، وَنَدَرَ انْكِشَافَهُ وَشَجَرًا
لِتَجَنِّيفِ عَلَيْهَا عَلَى الْأَحْسَنِ، لَا لِأَخْذِ ثَمَرَتِهِ، أَوْ شَاةٍ لِبَنَاهَا. وَاعْتَفَرَ

مَا فِي الْأَرْضِ، مَا لَمْ يَرِذْ عَلَى الثَّلَاثِ بِالتَّقْوِيمِ، وَلَا تَعْلِيمِ غِنَاهُ، أَوْ
دُخُولِ حَائِضٍ لِمَسْجِدٍ، أَوْ دَارٍ لِيَتَّخِذَ كَنِيسَةً، كَيْفَ مِمَّا لَدَاكَ. وَتُصَدَّقُ
بِالْكِرَاهِ، وَبِفَضْلَةِ الثَّمَنِ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَلَا مُتَمَعِّينَ: كَرَكَمَتِي الْفَجْرِ،
بِخِلَافِ الْكِفَايَةِ. وَعَيْنٌ مُتَعَلِّمٌ، وَرَضِيعٌ، وَدَارٌ، وَحَانُوتٌ، وَبَنَاءٌ
عَلَى جِدَارٍ، وَنَحْلٌ؛ إِنْ لَمْ تُوصَفْ، وَدَابَّةٌ لِرُكُوبٍ. وَإِنْ ضُمِنَتْ
فَحِنْسٌ، وَنَوْعٌ وَذُكُورَةٌ، وَلَيْسَ لِرَاعٍ رَعَى أُخْرَى إِنْ لَمْ يَقَوْ؛
إِلَّا بِمُشَارِكٍ، أَوْ تَقَلُّ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ خِلَافَهُ، وَإِلَّا فَاجْرُهُ لِمُسْتَأْجِرِهِ،
كَأَجِيرٍ لِحِدْمَةِ آجَرَ نَفْسَهُ، وَلَا يَلْزَمُهُ رَعَى الْوَالِدِ إِلَّا لِمُرْفٍ. وَعُمِلَ
يَه فِي الْخَطِيطِ وَنَقَشَ الرَّحَى، وَآلَةٌ بِنَاءٍ؛ وَإِلَّا فَعَمِلَى رَبِّهِ عَكْسُ إِكَافٍ
وَشِبْهِهِ فِي السِّتْرِ وَالْمَنَازِلِ، وَالْمَعَالِيقِ، وَالزَّامِلَةِ، وَوِطَائِهِ بِمَحْمِلٍ،
وَبَدَلِ الطَّعَامِ الْمَحْمُولِ، وَتَوْفِيرِهِ: كَنَزْعِ الطَّبْلَسَانِ قَائِلَةً، وَهُوَ
أَمِيرٌ، فَلَا ضَمَانَ وَلَوْ شُرِطَ إِيَابَتُهُ، إِنْ لَمْ يَأْتِ بِسِمَةِ الْمَيْتِ، أَوْ عَثَرَ
بِدُهْنٍ، أَوْ طَعَامٍ أَوْ بَابِيَّةٍ فَانْكَسَرَتْ، وَلَمْ يَتَعَدَّ، أَوْ انْقَطَعَ الْخَبْلُ،
وَلَمْ يَمُرَّ بِفَعْلٍ، كَحَارِسٍ، وَلَوْ حَمَامِيًّا، وَأَجِيرٍ لِصَانِعٍ كَسِمْسَارٍ، إِنْ
ظَهَرَ خَيْرُهُ عَلَى الْأَظْهَرِ، وَتَوَقَّى غَرَقَتْ سَفِينَتُهُ بِفَعْلٍ سَائِغٍ، لَا إِنْ
خَالَفَ مَرَعَى شُرِطَ أَوْ أَنْزَى بِلَا إِذْنٍ، أَوْ غَرَّ بِفَعْلٍ، فَقِيمَتُهُ يَوْمَ
التَّلَفِ، أَوْ صَانِعٍ فِي مَعْنُوْعِهِ، لَا غَيْرِهِ وَلَوْ مُحْتَاجًا لَهُ لِعَمَلٍ، وَإِنْ

يَبَيْتِ، أَوْ بِلَا أَجْرِ، إِنْ نَصَبَ نَفْسَهُ وَقَابَ عَلَيْهَا، فَبَقِيَّتِهِ يَوْمَ دَفْعِهِ
وَلَوْ شَرَطَ نَفْيَهُ، أَوْ دَعَا لِأَخْذِهِ، إِلَّا أَنْ تَقُومَ يَبْنَةُ فَتَسْقُطُ الْأَجْرَةُ،
وَلَا أَنْ يُخْضِرَهُ بِشَرْطِهِ. وَصُدِّقَ إِنْ ادَّعَى خَوْفَ مَوْتٍ فَتَحَرَ أَوْ مَرِئَةً
مَنْهُورِهِ، أَوْ قَلَعَ ضِرْسٍ أَوْ صَبَغًا فَتَوَزَّعَ. وَفُسِّخَتْ بِتَلَفٍ مَا تُسْتَوْفَى
مِنْهُ، لَا يَبِيهِ إِلَّا صَبِيٌّ تَعَلَّمَ وَرَضَعَ، وَقَرَسَ نَزْوٍ، وَرَوْضٍ وَسِنَّ لِقَلْعٍ
فَسَكَنْتِ. كَعَفْوِ الْقِصَاصِ، وَبِنَصَبِ الدَّارِ، وَغَضَبِ مَنْعَمَتِهَا، وَأَمْرِ
السُّلْطَانِ بِإِغْلَاقِ الْحَوَائِثِ، وَحَمْلِ ظُلْمٍ، أَوْ مَرَضٍ لَا تَقْدِرُ مَعَهُ عَلَى
رَضَاكَ وَمَرَضٍ عَبْدٍ وَهَرَبِهِ لِكَمْدُوٍّ؛ إِلَّا أَنْ يَرْجَعَ فِي بَقِيَّتِهِ،
بِخِلَافِ مَرَضٍ دَابَّةٍ بِسَفَرٍ ثُمَّ تَصَحُّ. وَخَيْرٌ، إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ سَارِقٌ.
وَبِرُشْدٍ صَغِيرٍ عَقَدَ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى سِلْعِهِ وَلِيٍّ، إِلَّا لَظَنَ عَدَمَ بُلُوغِهِ،
وَبَقِيَ كَالشَّهْرِ، كَسَفِيهِ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبِمَوْتِ مُسْتَعِقٍّ وَفِي أَجَرٍ،
وَمَاتَ قَبْلَ تَقْضِيهَا^(١) عَلَى الْأَصَحِّ، لَا بِإِقْرَارِ الْمَالِكِ، أَوْ خُلْفِ رَبِّ
دَابَّةٍ فِي غَيْرِ مُعَيَّنٍ، أَوْ حَجٍّ وَإِنْ فَاتَ مَقْعِدُهُ، أَوْ فَسَقَ مُسْتَأْجِرٌ.
وَأَجَرَ الْحَاكِمِ، إِنْ لَمْ يَكُفَّ، أَوْ يَمْتَقِ عَبْدٌ وَحُكْمُهُ عَلَى الرُّقِّ،
وَأَجْرُهُ لِسَيِّدِهِ، إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ حُرٌّ بَعْدَهَا.

(١) أى انقضاء المدة التي أجر الوقف فيها فتفسخ الإجارة لانقطاع حقه من الوقف

(فصل) : وَكَرَاهُ الْعَابَةِ كَذَلِكَ ، وَجَازَ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ مَلَفَهَا ،
أَوْ طَعَامَ رَبِّهَا ، أَوْ عَلَيْهِ طَعَامَكَ ، أَوْ لَبَنَ كَبْهَا فِي حَوَائِجِهِ ، أَوْ لِيَطْنَنَّ
بِهَا شَهْرًا ، أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَى دَوَابِّهِ مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ يُسَمِّ مَالِ كُلِّ . وَعَلَى
تَحْمِلِ آدَمِيٍّ لَمْ يَرَهُ ، وَلَمْ يَلْزِمَهُ الْفَادِحُ ، بِخِلَافِ وَلَدٍ وَلَدَتَهُ^(١) .
وَيَتِيمًا ، وَاسْتِئْثَاءَ رُكُوبِهَا الثَّلَاثَ ، لَا جُمُعَةً . وَكَرَاهُ التَّوَسُّطُ ، وَكَرَاهُ
دَابَّةٍ شَهْرًا ، إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ، وَالرُّضَا يَغْيِرُ الْمُعَيَّنَةَ الْهَالِكَةَ إِنْ لَمْ يَنْقُذْ ،
أَوْ نَقَذَ وَاضْطُرَّ . وَفَعَلَ الْمُسْتَأْجَرَ عَلَيْهِ ، وَدُونَهُ ، وَحَمَلُ بَرِّ وَبَيْتِهِ ،
أَوْ كَيْلِهِ ، أَوْ وَزْنِهِ ، أَوْ عَدُوِّهِ ، إِنْ لَمْ تَتَّفَاوَتْ ؛ وَإِقَالَةُ قَبْلِ النَّقْدِ
وَبَعْدَهُ ، إِنْ لَمْ يَغْيِبْ عَلَيْهِ ؛ وَإِلَّا فَلَا ؛ إِلَّا مِنْ التَّكَثُّرِ فَقَطْ ، إِنْ
اِقْتَصَا ، أَوْ بَعْدَ سِتْرِ كَثِيرٍ ، وَاشْتِرَاطُ هَدِيَّةٍ مَكَّةَ إِنْ عُرِفَ ، وَعَقَبَةُ
الْأَجِيرِ ، لَا تَحْمِلُ مَنْ مَرَضَ ، وَلَا اشْتِرَاطُ إِنْ مَاتَتْ مُعَيَّنَةٌ أَنَّهُ يَغْيِرُهَا
كَدَوَابِّ لِرِجَالٍ ، أَوْ لَأَمْكِنَةٍ ، أَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَرْفُؤُ نَقْدَ مُعَيَّنٍ .
وَإِنْ نَقَذَ ، أَوْ بَدَنَانِيَرٍ عُيِّنَتْ ، إِلَّا بِشَرْطِ الْخُلْفِ ، أَوْ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا
مَاشَاءَ ، أَوْ لِمَكَانٍ شَاءَ ، أَوْ لِيُشَبِّعَ رَجُلًا ، أَوْ يَمِثْلَ كِرَاهِ النَّاسِ ، أَوْ
إِنْ وَصَلَتْ فِي كَذَا فَبِكَذَا ، أَوْ لِيَنْتَقِلَ لِبَلَدٍ وَإِنْ سَاوَتْ ، إِلَّا بِإِذْنِ

(١) إذا ولدت المرأة المستأجرة لهابه تركها عليها أن تحمل ولدها على العابة ، وليس لرب

العابة منها .

كَارَاهٍ خَلْفَكَ . أَوْ حَمَلٍ مَمْلُوكٍ ، وَالْكَرَاهُ لَكَ ، إِنْ لَمْ تَحْمِلْ زِنَةً
كَالْتَفِيئَةِ ، وَضَمِنَ إِنْ أَكْرَى لِغَيْرِ أَمِينٍ ، أَوْ عَطَيْتَ بَرِيَّةً مَسَافَةً
أَوْ حَمَلٍ تَطْلُبُ بِهِ ، وَإِلَّا فَالْكَرَاهُ ، كَأَنْ لَمْ تَطْلُبْ ، إِلَّا أَنْ يَحْبِسَهَا
كَثِيرًا فَهُوَ كِرَاهُ الزَّائِدِ ، أَوْ قَيْمَتُهَا . وَلَكَ فَسْخُ مَضُوضٍ ، أَوْ جَمُوحٍ ،
أَوْ أُعْشَى أَوْ دَبْرُهُ فَاحِشًا ، كَأَنْ يَطْحَنَ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ إِذْ دَبَّيْنِ بِدِرْهَمٍ
مَوْجِدًا لَا يَطْحَنُ إِلَّا إِذْ دَبَّ ، وَإِنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ مَا يُشْبِهُ الْكَفِيلَ فَلَا
لَكَ وَلَا عَلَيْكَ .

(فصل) : جَارَ كِرَاهٍ حَتَّامٍ ، وَدَارٍ فَائِئَةٍ ، كَيْتَمِهَا ، أَوْ نِصْفِهَا ،
أَوْ نِصْفِ عَبْدٍ ، وَشَهْرًا عَلَى إِنْ سَكَنَ يَوْمًا لَزِمَ ، إِنْ مَلَكَ الْبَيْتَةِ ،
وَعَدَمُ بَيَانِ الْإِبْتِدَاءِ وَحُلٍّ مِنْ حِينَ الْعَقْدِ ، وَمُشَاهَرَةٌ ، وَلَمْ يَلْزَمْ لَهَا ،
إِلَّا بِنَقْدٍ فَقَدَرُهُ ، كَوَجِبَةِ بِشَهْرِ كَذَا ، أَوْ هَذَا الشَّهْرِ ، أَوْ شَهْرًا ،
أَوْ إِلَى كَذَا وَفِي سَنَةٍ بِكَذَا تَأْوِيلَانِ . وَأَرْضٍ مَطَرٍ عَشْرًا إِنْ لَمْ يَنْقُذْ
وَإِنْ سَنَةً إِلَّا الْمَأْمُونَةَ كَالنَّبْلِ ، وَالْمَعِينَةَ فَيَجُوزُ . وَيَحِبُّ فِي مَأْمُونَةٍ
النَّبْلِ إِذَا رُوِيَ ، وَقَدَرٍ مِنْ أَرْضِكَ إِنْ عُيِّنَ ، أَوْ تَسَاوَتْ ، وَعَلَى أَنْ
يَحْرُمَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ يُزِيلَهَا ؛ إِنْ عُرِفَ . وَأَرْضٍ مَيْنٍ لَدَى شَجَرٍ بِهَا
سَيْنٍ مُسْتَقْبَلَةٌ وَإِنْ لَغَيْرِكَ ؛ لَا زَرْعٍ . وَشَرَطُ كَنْسٍ مِنْ حَاضٍ ،
أَوْ مَرْمَةٍ ، أَوْ تَطْلِينٍ مِنْ كِرَاهٍ وَجَبَ ؛ لَا إِنْ لَمْ يَحِبَّ ، أَوْ مِنْ عِنْدِ

الْمُكْتَرَى، أَوْ حِمِيمٍ أَهْلِ ذِي الْحِمَامِ، أَوْ نُورَتِهِمْ مُطْلَقًا، أَوْ لَمْ يُعَيَّنْ
بِنَاءٌ وَغَرَسٌ وَبَعْضُهُ أَصْرٌ، وَلَا عُرفَ. وَكَرَاهٍ وَكَيْلٍ بِمُحَابَاةٍ أَوْ عَرَضٍ
أَوْ أَرْضٍ مُدَّةً لِعَرَسٍ فَإِذَا انْقَضَتْ فَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْضِ، أَوْ نِصْفُهُ.
وَالسَّنَةُ فِي الْمَطَرِ بِالْحَصَادِ وَفِي السَّقْيِ بِالشُّهُورِ، فَإِنْ تَمَّتْ وَلَهُ زَرْعٌ
أَخْضَرٌ فَكَرَاهٍ مِثْلُ الزَّائِدِ، وَإِذَا انْتَشَرَ لِلْمُكْتَرَى حَبٌّ فَبِتَّ قَابِلًا
فَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْضِ، كَمَنْ جَرَّهُ السَّيْلُ إِلَيْهِ. وَلَزِمَ الْكَرَاهُ بِالتَّمَكُّنِ
وَإِنْ فَسَدَ لِجَائِحَةٍ أَوْ غَرِقَ بَعْدَ وَقْتِ الْحَرْثِ، أَوْ عَدِمَهُ بِذَرًا؛ أَوْ سَجِنَهُ
أَوْ انْهَدَمَتْ شُرَفَاتُ الْبَيْتِ؛ أَوْ سَكَنَ أَجْنَبِيٌّ بَعْضُهُ، لَا إِنْ نَقَصَ
مِنْ قِيَمَةِ الْكَرَاهِ، وَإِنْ قَلَّ، أَوْ انْهَدَمَ بَيْتٌ فِيهَا، أَوْ سَكَنَهُ مُكْرِيهِ
أَوْ لَمْ يَأْتِ بِسَلَمٍ لِلْأَعْلَى. أَوْ عَطِشَ بَعْضُ الْأَرْضِ، أَوْ غَرِقَ فَبَحِصَتْهُ
وَحَيْرٌ فِي مُضَرٍّ؛ كَهَطْلٍ، فَإِنْ بَقِيَ فَالْكَرَاهُ؛ كَمَطَشٍ أَرْضٍ صُلِحَ.
وَهَلْ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يُصَالِحُوا عَلَى الْأَرْضِ؟ تَأْوِيلَانِ، عَكْسُ
تَلَفِ الزَّرْعِ لِكَثْرَةِ دُودِهَا، أَوْ فَارِهَا، أَوْ عَطَشٍ، أَوْ بَقِيَ الْقَلِيلُ،
وَلَمْ يُجْبَرْ آجِرُهُ عَلَى إِصْلَاحِ مُطْلَقًا، بِخِلَافِ مَا كُنِ أَصْلَحَ لَهُ يَقِيَّةً
الْمُدَّةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، وَإِنْ اكْتَرَى حَانُوتًا فَأَرَادَ كُلُّ مُقَدَّمَةٍ قُسِمَ
إِنْ أُمِّسَ وَإِلَّا أُكْرِى عَلَيْهِمَا. وَإِنْ غَارَتْ عَيْنُ مُكْرِي سِنِينَ

بَعْدَ زَرْعِهِ نَقَعَتْ حِصَّةُ سَنَةِ فَقَطْ^(١)، وَإِنْ تَزَوَّجَ ذَاتَ يَنْتِ^(٢) وَإِنْ
بِكَرَاهٍ: فَلَا كِرَاهٍ^(٣)؛ إِلَّا أَنْ مُبَيَّنَّ، وَالْقَوْلُ لِلْأَجِيرِ أَنَّهُ وَصَلَ كِتَابًا
أَوْ أَنَّهُ اسْتُصْنِعَ، وَقَالَ: وَدِيمَةٌ، أَوْ خُولَفَ فِي الصِّفَةِ وَفِي الْأَجْرَةِ
إِنْ أَشْبَهَ وَجَازًا. لَا كِبْنَاهُ، وَلَا فِي رَدِّهِ، فَلِرَبِّهِ وَإِنْ بَلَ يَنْتَه. وَإِنْ
ادَّعَاهُ، وَقَالَ سُرِقَ مِنِّي وَأَرَادَ أَخْذَهُ دَفَعَ قِيمَةَ الصَّنِيعِ يَمِينٍ؛ إِنْ
زَادَتْ دَعْوَى الصَّانِعِ عَلَيْهَا، وَإِنْ اخْتَارَ تَضَمُّنَهُ، فَإِنْ دَفَعَ الصَّانِعُ
قِيمَتَهُ أَيْضَ فَلَا يَمِينَ، وَإِلَّا حَلَفًا وَاشْتَرَا؛ لَا إِنْ تَخَالَفَا فِي لَتْ
السُّوَيْقِ وَأَبَى مَنْ دَفَعَ مَا قَالَ اللَّاتُ فَمِثْلُ سَوَيْقِهِ. وَلَهُ وَلِلْجَمَالِ
يَمِينٌ فِي عَدَمِ قَبْضِ الْأَجْرَةِ وَإِنْ بَلَّغْنَا الْغَايَةَ؛ إِلَّا لَطُولٍ فَلِمُكْتَرِيهِ
يَمِينٍ. وَإِنْ قَالَ بِمَائَةٍ لِبَرْقَةٍ، وَقَالَ: بَلِّ لِإِفْرِيقِيَّةٍ حَلَفًا. وَفُسِّخَ
إِنْ عُدِمَ السَّيْرُ، أَوْ قُلَّ وَإِنْ نَقَدَ، وَإِلَّا فَكَفَوْتَ الْمُبِيعَ وَلِلْمُكْرِي
فِي الْمَسَافَةِ فَقَطْ، إِنْ أَشْبَهَ قَوْلُهُ فَقَطْ، أَوْ أَشْبَهَا وَانْتَقَدَ. وَإِنْ لَمْ
يَنْتَقِذْ حَلَفَ الْمُكْتَرِي وَلَزِمَ الْجَمَالَ مَا قَالَ، إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ عَلَى مَا دَعَى
قَلَّهِ حِصَّةُ الْمَسَافَةِ عَلَى دَعْوَى الْمُكْتَرِي، وَفُسِّخَ الْبَاقِي، وَإِنْ لَمْ
يُشْبِهَا حَلَفًا. وَفُسِّخَ بِكَرَاهِ الْمِثْلِ فِيمَا مَشَى، وَإِنْ قَالَ: أَسْكُرَيْتُكَ

(١) أى أخق على إصلاحها من الأجرة ما يفيض سنة من السنين .

(٢) أى : إن تزوج الرجل امرأة ساكنة بيت سواء كان لها ملك أو كراه .

(٣) أى : فلا كراه لها عليها .

لِلدَّيْنَةِ بِمِائَةِ وَبَلَنَاهَا، وَقَالَ : بَلَّ لِسْكَتَ بِأَقْلٍ ، فَإِنْ تَقَدَّهْ فَالْقَوْلُ
لِجَمَالٍ فِيمَا يُشْبِهُ وَحَلَفًا وَفُسِخَ ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُدْ فَلِجَمَالٍ فِي الْمَسَافَةِ
وَلِلْمُكْتَرَى فِي حِسَّتِهَا بِمَا ذُكِرَ بَعْدَ يَمِينِهِمَا . وَإِنْ أَشْبَهَ قَوْلُ
الْمُكْرَى قَطْعًا فَالْقَوْلُ لَهُ يَمِينٍ ، وَإِنْ أَقَامَا بَيِّنَةً ^(١) قَضَى بِأَعْدَلِهِمَا ،
وَالْأُفْلَاحُ سَقَطَتَا . وَإِنْ قَالَ : أَكْتَرَيْتُ عَشْرًا بِمَحْسِنِينَ ، وَقَالَ : نَحْمَا
بِمِائَةِ حَلَفًا وَفُسِخَ . وَإِنْ زَرَعَ بَعْضًا وَلَمْ يَنْقُدْ فَلِرَبِّهَا مَا أَقَرَّ بِهِ
الْمُكْرَى ، إِنْ أَشْبَهَ وَحَلَفَ ، وَالْأُفْلَاحُ قَوْلُ رَبِّهَا إِنْ أَشْبَهَ . فَإِنْ لَمْ
يُشْبِهْهَا حَلَفًا ، وَوَجَبَ كِرَاءُ الْمِثْلِ فِيمَا مَضَى ، وَفُسِخَ الْبَاقِي مُطْلَقًا .
وَإِنْ تَقَدَّ قَرَدُودٌ .

باب

صِحَّةُ الْجُعْلِ بِالتَّزَامِ أَهْلَ الْإِجَارَةِ جُمْلًا عِلْمٌ ، يَسْتَحِقُّهُ السَّامِعُ
بِالتَّمَامِ كِكِرَاءِ الْمُفْنِ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْجِرَ عَلَى التَّمَامِ فَيَنْسِبُهُ الثَّانِي ،
وَإِنْ اسْتُعِينَ وَلَوْ بِجُزْئِيَّةٍ ، بِخِلَافِ مَوْتِهِ بِلَا تَقْدِيرِ زَمَنِ ، إِلَّا بِشَرْطِ
تَرْكِ مَتَى شَاءَ ، وَلَا تَقْدِيرِ مُشْتَرِطٍ فِي كُلِّ مَا جَارَ فِيهِ الْإِجَارَةُ ، بِلَا عَكْسٍ
وَلَوْ فِي الْكَثِيرِ ، إِلَّا كَبَيْعِ مِلْعٍ كَثِيرَةٍ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا بِالْجَمِيعِ ،
وَفِي شَرْطِ مَنْفَعَةِ الْجَاعِلِ قَوْلَانِ . وَلِمَنْ لَمْ يَسْمَعْ جُعْلٌ مِثْلُهُ إِنْ اعْتَادَهُ

(١) أى أقام كل منهما بيينة على دعواه .

كَحَلِفِهِمَا بَعْدَ تَعَالُفِهِمَا ، وَلِرَبِّهِ تَرْكُهُ ، وَإِلَّا فَالْنَّفَقَةُ ، وَإِنْ أَفَلَتْ
فَجَاءَ بِهِ آخَرُ فَلِكُلِّ نِسْبَتُهُ ، وَإِنْ جَاءَ بِهِ ذُو دِرْهَمٍ وَذُو أَقْلٍ اشْتَرَا
فِيهِ ، وَلِكُلِّهِمَا الْفَسْخُ . وَلَزِمَتْ الْجَاعِلُ بِالْشُرُوعِ ، وَفِي الْفَاسِدِ
جَعْلُ الْمِثْلِ ، إِلَّا يَحْتَمِلُ مُطْلَقًا فَأَجْرَتُهُ .

باب

مَوَاتُ الْأَرْضِ مَا سَلِمَ عَنِ الْإِخْتِصَاصِ بِعِمَارَةٍ ، وَلَوْ أَنْدَرَسَتْ ؛
إِلَّا لِإِخْيَاهُ ، وَبِحَرْبِهَا كَمُخْتَلَبٍ ، وَمَرَعَى يُلْحَقُ غَدُوءًا وَرَوَاحًا ، لِلْبَلَدِ
وَمَا لَا يُضَيِّقُ عَلَى وَارِدٍ ، وَلَا يَضُرُّ بِمَا لِبُئْرِ ، وَمَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ لِخَلَّةٍ ،
وَمَطْرَحِ تُرَابٍ ، وَمَصَبِّ مِيزَابٍ لِدَارٍ ، وَلَا تَخْتَصُّ مَخْفُوفَةٌ بِأَمْلَاكٍ ،
وَلِكُلِّ الْإِنْتِفَاعِ مَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرِ ، وَيَأْخُطَّاعُ الْإِمَامُ وَلَا يَقْطَعُ
مَعْمُورَ الْعَنُوتِ مَلَكًا ، وَبِحِمَى إِمَامٍ مُتَحَاجًّا إِلَيْهِ ، قُلٌّ مِنْ بَلَدٍ عَفَا لِكَفْزِهِ
وَافْتَقَرَ لِإِذْنِهِ وَإِنْ مُسْلِمًا إِنْ قُرْبَ ، وَإِلَّا فَلِلْإِمَامِ إِنْضَاؤُهُ أَوْ جَعْلُهُ
مُتَعَدِّيًا ، بِخِلَافِ الْبَعِيدِ ، وَلَوْ ذِمِّيًا بِتَغْيِيرِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَالْإِخْيَاهُ
بِتَفْجِيرِ مَاءٍ وَيَاخْرَاجِهِ وَيَبْنَاءُ ، وَيَغْرَسُ وَيَحْرَثُ وَتَحْرِيكِ أَرْضٍ ،
وَيَقْطَعِ شَجَرٍ ، وَبِكُمْرِ حَجَرٍهَا وَتَسْوِيَتِهَا ، لَا بِتَحْوِيلِهِ وَرَعَى كَلَامُ
وَحْفَرِ بَشَرٍ مَا شِئَ . وَجَازَ بِمَسْجِدٍ مُسْكَنٍ لِرَجُلٍ تَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ مَوْعِدُ
نِكَاحٍ ، وَفَضَاهُ دِينَ ، وَقَتْلُ عَقْرَبٍ ، وَتَوَمُّ بِقَاتِلَةٍ ، وَتَضْيِيفُ بِمَسْجِدٍ

بَأَيَّةٍ، وَإِنَّا لَبَوَّلُ إِنَّ خَافَ سَبْقًا، كَمَثَلِ تَعْنَتُهُ، وَمُنْعَ عَسْكَهُ،
 كَأَخْرَاجِ رِيحٍ، وَمُكْنَتِ بِنَجْسٍ، وَكَرِهَ أَنْ يَبْصُقَ بِأَرْضِهِ وَحَكَّهُ
 وَتَعْلِيمُ صَبِيٍّ، وَيَنْعُ وَشِرَالًا، وَسَلُّ سَيْفٍ، وَإِنْشَادُ ضَالَّةٍ، وَهَنْفُ
 بَعِيْتٍ^(١)، وَرَفْعُ صَوْتٍ كَرَفْعِهِ يَعْلَمُ، وَوَقِيدُ نَارٍ، وَدُخُولُ كَخَيْلٍ
 لِنَقْلِ، وَفَرَشٌ، وَمُشْكَاً، وَلِذِي مَاجِلٍ، وَبِشْرٍ، وَمِرْسَالٍ مَطَرٍ،
 كَمَا يَمْلِكُهُ مَنَّهُ وَيَعْمُهُ، إِلَّا مَنْ خِيفَ عَلَيْهِ وَلَا ثَمَنَ مَعَهُ.
 وَالْأَرْجَحُ بِالْثَمَنِ، كَفَضْلِ بَشْرٍ زَرْعٍ خِيفَ عَلَى زَرْعٍ جَارِهِ بِهِذَمَ
 بَشْرِهِ، وَأَخَذَ بَصْلِحٍ، وَأَجْبَرَ عَلَيْهِ، كَفَضْلِ بَشْرٍ مَاشِيَةٍ بِصُغْرَاءَ هَدْرًا
 إِنْ لَمْ يُبَيِّنِ الْمِلْكِيَّةَ. وَبُدِئَ بِمُسَافِرٍ وَلَهُ عَارِيَّةٌ آلَةٌ، ثُمَّ حَاضِرٍ،
 ثُمَّ دَابَّةٌ رَبَّهَا^(٢) بِجَمِيعِ الرَّمْيِ، وَإِلَّا فَيَنْفَسِ الْمَجْهُودُ. وَإِنْ سَالَ مَطَرٌ
 بِبُحَارٍ سُقِيَ الْأَعْلَى، إِنْ تَقَدَّمَ لِلْكَمْبِ، وَأَمَرَ بِالتَّسْوِيَةِ، وَإِلَّا
 فَكَحَاطِنِينَ، وَقَسِمَ لِلْمُتَقَابِلِينَ كَالنَّيْلِ، وَإِنْ مُلِكَ أَوْ لَا قُسِمَ بِقِلْدٍ^(٣)
 أَوْ غَيْرِهِ، وَأُفْرِعَ لِلنَّشَاحِ فِي السَّبْقِ، وَلَا يَنْمَعُ صَيْدَ سَمَكٍ، وَإِنْ مِنْ
 مِلْكِهِ، وَهَلْ فِي أَرْضِ النُّوَةِ قَطُّ؟ أَوْ إِلَّا أَنْ يَصِيدَ الْمَالِكُ؟ تَأْوِيلَانِ
 وَكَلَامٌ يَقْصِي^(٤)، وَعَقَى لَمْ يَكْتَنِفُهُ زَرْعُهُ بِخِلَافِ مَرْجِهَ وَحِمَاهُ.

(١) الهنّف : بفتح الميم وإسكان التاء - الصوت . وهنّف : صوتٌ والراد رفع الصوت
 للاخبار بموت إنسان . (٢) الضمير في بها يعود على البئر . وقوله بجميع الرى : يعنى أن من بدأ
 بالسقى فلهسقى جميع زراعته . (٣) القلْد - في استعمال الفقهاء - الآلة التي يضم بها الماء لسقى الزرع .
 (٤) يريد بالضم الأرض التي لم تزرع استثناء عنها . والعنى الدارس من الأرض الذي لا يزرع .

باب

صَحَّ وَقَفُ مَمْلُوكٍ، وَإِنْ بِأَجْرَةٍ، وَلَوْ حَيَوَانًا وَرَقِيقًا، كَمَبْدٍ عَلَى مَرْضَى لَمْ يَقْصِدْ ضَرَرَهُ. وَفِي وَقْفِ كَطْعَامٍ تَرَدُّدٌ. عَلَى أَهْلِ لِمَتِكَ كَمَنْ سَيُولَدُ، وَذِي وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ قُرْبَةٌ أَوْ يَشْتَرِطَ تَسْلِيمَ عَلَيْهِ مِنْ نَاطِرِهِ لِيَصْرِفَهَا، أَوْ ككِتَابٍ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَرَفِهِ فِي مَصْرِفِهِ. وَبَطَلَ عَلَى مَعْصِيَةٍ، وَحَرْبِي، وَكَافِرٍ لِكَمْسَجِدٍ، أَوْ عَلَى بَيْنِهِ دُونَ بَنَاتِهِ، أَوْ عَادَ لِسُكْنَى مَسْكِنِهِ قَبْلَ عَامٍ، أَوْ جُهْلَ سَبْقُهُ لِدِينٍ إِنْ كَانَ عَلَى مَخْجُورِهِ، أَوْ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَوْ بِشَرِيكِ، أَوْ عَلَى أَنْ النَّظَرَ لَهُ، أَوْ لَمْ يَحْزُهُ، كَبِثْرٍ وَقَفَ عَلَيْهِ، وَلَوْ سَفِيهَا، أَوْ وَلِيٍّ سَمِيرٍ، أَوْ لَمْ يُخْلَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ كَمَسْجِدٍ قَبْلَ فَلْسِهِ وَمَوْتِهِ وَمَرَضِهِ، إِلَّا لِمَخْجُورِهِ إِذَا أَشْهَدَ، وَصَرَفَ الْفَلَّةَ لَهُ، وَلَمْ تَكُنْ دَارَ سُكْنَاهُ، أَوْ عَلَى وَارِثٍ بِمَرَضٍ مَوْتِهِ إِلَّا مُعَقَّبًا خَرَجَ مِنْ ثُلُثِهِ؛ فَكَمِيرَاتٍ لِلْوَارِثِ، كَثَلَاثَةِ أَوْلَادٍ، وَأَرْبَعَةَ أَوْلَادٍ أَوْلَادٍ، وَعَقَبَةٌ^(١)، وَتَرَكَ أُمًّا وَزَوْجَةً فَيَدْخُلَانِ فِيمَا لِلْأَوْلَادِ، وَأَرْبَعَةَ أَسْبَاعِهِ لَوْلَدِ الْوَلَدِ: وَقَفْتُ، وَانْتَقَضَ الْقَسَمُ بِمُحْدُوثٍ وَلَدٍ لَهُمَا، كَمَوْتِهِ عَلَى الْأَصْحَ، لَا الزَّوْجَةَ وَالْأُمَّ؛ فَيَدْخُلَانِ، وَدَخَلَا فِيمَا زِيدَ لِلْوَلَدِ بِحَبْسَتُ وَوَقَفْتُ، وَتَصَدَّقْتُ؛

(١) بَأَن قَال : عَلَى أَوْلَادِي وَأَوْلَادِهِمْ وَعَنْهُمْ .

إِنْ قَارَنَهُ قَيْدٌ، أَوْ جِمَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ، أَوْ لِمَجْهُولٍ؛ وَإِنْ حُصِرَ، وَرَجَعَ
- إِنْ انْقَطَعَ - لِأَقْرَبِ فَقَرَاءِ عَصَبَةِ الْمُحْبَسِ، وَامْرَأَةٍ لَوْ رُجِلَتْ عَصَبُ
فَإِنْ ضَاقَ قُدَمُ النَّبَاتِ، وَعَلَى اثْنَيْنِ، وَبَعْدَهُمَا عَلَى الْفُقَرَاءِ نَصِيبٌ مَنْ
مَاتَ لَهُمْ؛ إِلَّا كَمَلَى عَشْرَةَ حَيَاتِهِمْ فِيمَنْكَ بَعْدَهُمْ. وَفِي كَقَنْطَرَةٍ
وَلَمْ يُرْجَعْ عَوْدُهَا فِي مِثْلِهَا، وَإِلَّا وَقَفَ لَهَا وَصَدَقَهُ لِفُلَانٍ فَلَهُ؛
أَوْ لِلْمَسَاكِينِ فُرْقَ ثَمَنُهَا بِالْإِجْتِهَادِ. وَلَا يُشْتَرَطُ التَّنْجِيزُ. وَحُمِلَ فِي
الْإِطْلَاقِ عَلَيْهِ، كَنَسَوِيَّةٍ أَنْثَى بِذَكَرٍ. وَلَا التَّائِيدُ. وَلَا تَعْيِينُ
مَضْرِفِهِ. وَصُرِفَ فِي غَالِبٍ، وَإِلَّا فَالْفُقَرَاءُ، وَلَا قَبُولُ مُسْتَحِقِّهِ، إِلَّا
الْمَيِّنَ الْأَمَلَ، فَإِنْ رَدَّ فَكُمُنْقَطِعٍ، وَاتَّبَعَ شَرْطُهُ؛ إِنْ جَازَ
كَتَخْصِيسِ مَذْهَبٍ أَوْ نَاطِلٍ أَوْ تَبَدُّثَةٍ فُلَانٍ بِكَذَا، وَإِنْ مِنْ غَلَّةٍ
ثَانِي عَامٍ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ مِنْ غَلَّةٍ كُلِّ عَامٍ، أَوْ أَنَّ مِنْ اخْتِاجِ مِنَ الْمُحْبَسِ
عَلَيْهِ بَاعَ، أَوْ إِنْ تَسَوَّرَ عَلَيْهِ قَاضٍ أَوْ غَيْرُهُ رَجَعَ لَهُ أَوْ لَوَارِثِهِ، كَمَلَى
وَلَدِي، وَلَا وَلَدَ لَهُ؛ لَا بِشَرْطِ إِصْلَاحِهِ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ، كَأَرْضٍ مُوظَّفَةٍ،
إِلَّا مِنْ غَلَّتْهَا عَلَى الْأَصَحِّ، أَوْ عَدَمِ بَذْرِ إِصْلَاحِهِ، أَوْ بِنَفَقَتِهِ. وَأُخْرِجَ
السَّاكِنُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ لِلشُّكْنَى؛ إِنْ لَمْ يُصْلَحْ لِتُكْرَى لَهُ،
وَأُشْفَقَ فِي فَرَسٍ لِكَمَزَوٍ مِنْ يَتِّهِ الْمَالِ، فَإِنْ عُدِمَ يَسَعٌ، وَعُوضَ
بِهِ سِلَاحٌ كَمَا لَوْ كَلِبَ. وَيَسَعُ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَقَارٍ فِي مِثْلِهِ،

أَوْ شِقَاقِهِ ، كَانَ أَتْلَفَ ، وَفَضَّلُ الذُّكُورِ وَمَا كَبَرَ مِنَ الْإِنَاثِ فِي
 إِنَاثٍ ؛ لَا عَقَارَ وَإِنْ خَرِبَ ، وَنَقُضُ وَلَوْ بِنَظِيرِ خَرِبَ ؛ إِلَّا لِيَتَوَسَّعَ
 كَمَسْجِدٍ ، وَلَوْ جَبْرًا ، وَأَمِرُوا بِحَمَلِ نَمْنِهِ لِنَفِيرِهِ . وَمَنْ هَدَمَ وَفَقَا
 فَمَلِيهِ إِعَادَتُهُ ، وَتَنَاوَلَ الذُّرِّيَّةُ ، وَوَلَدَ فُلَانٍ وَفُلَانَةٌ ، أَوْ الذُّكُورُ
 وَالْإِنَاثُ وَأَوْلَادُهُمُ الْخَافِدَ ، لَا نَسْلِي ، وَعَقِي ، وَوَلَدِي ، وَوَلَدِ وَلَدِي ،
 وَأَوْلَادِي ، وَأَوْلَادِ أَوْلَادِي ، وَبَنِي وَبَنِي بَنِي ، وَفِي عَلَى وَلَدِي وَوَلَدِهِمْ
 قَوْلَانِ وَالْإِخْوَةُ الْأُنْثَى ، وَرِجَالُ إِخْوَتِي وَنِسَاؤُهُمُ الصَّغِيرَ ، وَبَنِي
 أَبِي إِخْوَتِهِ الذُّكُورَ ، وَأَوْلَادُهُمْ ، وَآلِي . وَأَهْلِي الْمَعْصَبَةِ ، وَمَنْ لَوْ
 رُجِلَتْ عَصَبَتُ أَقَارِبِي أَقَارِبَ جَهَنَّمِ مُطْلَقًا ، وَإِنْ نَصَرِي ^(١) ، وَمَوَالِيهِ
 الْمُتَّقَى ، وَوَلَدُهُ وَمُتَّقَى أَبِيهِ وَابْنِهِ ، وَقَوْمُهُ عَصَبَتُهُ فَقَطْ ، وَطِفْلُ
 وَصِيٍّ ، وَصَغِيرٌ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ، وَشَابٌ ، وَحَدَّثُ لِلْأَرْبَعِينَ ، وَإِلَّا ،
 فَكَهْلٌ لِسِتِّينَ ، وَإِلَّا فَشَيْخٌ . وَشِمْلُ الْأُنْثَى كَالْأَزْمَلِ ، وَالْمَلِكُ
 لِلْوَافِقِ ، لَا الْفَلَّةُ ، فَلَهُ وَلِوَارِثِهِ مَنَعٌ مَنْ يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ ، وَلَا يُفْسَخُ
 كِرَاؤُهُ لِزِيَادَةٍ ، وَلَا يُقْسَمُ إِلَّا مَاضٍ زَمَنُهُ . وَأَكْرَى نَظِيرُهُ ، إِنْ كَانَ
 عَلَى مُعَيَّنٍ كَالسَّتِّينِ ، وَلِمَنْ مَرَجَمَهَا لَهُ كَالْعَشْرِ ، وَإِنْ بَنَى مُجَبَّسٌ عَلَيْهِ
 فَمَاتَ وَلَمْ يُبَيَّنْ فَهُوَ وَفَتْ ، وَعَلَى مَنْ لَا يُحَاطُ بِهِمْ ، أَوْ عَلَى قَوْمٍ وَأَعْقَابِهِمْ

أَوْ عَلَى كَوَلَدِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْهُمْ فَضَّلَ الْمَوْلَى أَهْلَ الْحَاجَةِ وَالْعِيَالِ فِي غَلَّةٍ
وَسُكْنَى، وَلَمْ يُخْرِجْ سَاكِنٌ لِغَيْرِهِ، إِلَّا بِشَرْطٍ أَوْ سَفَرٍ انْقِطَاعٍ
أَوْ بَعِيدٍ.

باب

الْهَبَةُ تَمْلِكُ بِلَا عَوْضٍ، وَلِثَوَابِ الْآخِرَةِ صَدَقَةٌ. وَصَحَّتْ
فِي كُلِّ مَمْلُوكٍ يُنْقَلُ، مِمَّنْ لَهُ تَبَرُّعٌ بِهَا، وَإِنْ مَجْهُولًا، أَوْ كَتَبًا،
وَدَيْنًا وَهُوَ لِإِرَائِهِ، إِنْ وَهَبَ لِمَنْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا فَكَالَرَّهْنِ، وَرَهْنًا لَمْ
يُقْبَضْ وَأَيَسَّرَ رَاهِنُهُ، أَوْ رَضِيَ مُرْتَهِنُهُ، وَإِلَّا قُضِيَ بِفَكَهِ، إِنْ كَانَ
مِمَّا يُعَجَّلُ وَإِلَّا بَقِيَ لِبَعْدِ الْأَجَلِ، بِصِيفَةٍ أَوْ مُفْهِمًا، وَإِنْ يَفْعَلُ،
كَتَحْلِيلَةٍ وَلَدِهِ لَا بَابَ^(١) مَعَ قَوْلِهِ دَارُهُ وَحَيْزٌ، وَإِنْ بِلَا إِذْنٍ، وَأُجْبِرَ
عَلَيْهِ. وَبَطَلَتْ إِنْ تَأَخَّرَ لِدَيْنٍ مُحِيطٍ، أَوْ وَهَبَ لِثَانٍ. وَجَازَ أَوْ أَعْتَقَ
الْوَاهِبُ أَوْ اسْتَوْلَدَ، وَلَا قِيمَةً أَوْ اسْتَنْصَحَ هَدِيَّةً، أَوْ أَرْسَلَهَا ثُمَّ
مَاتَ، أَوْ الْمَمْنُونَةُ لَهُ، إِنْ لَمْ يُشْهِدْ: كَانَ دَفْعَتَ لِمَنْ يَتَصَدَّقُ عَنْكَ
بِمَالٍ وَلَمْ تُشْهِدْ، لَا إِنْ بَاعَ وَاهِبٌ قَبْلَ عِلْمِ الْمَوْهُوبِ، وَإِلَّا فَالْتَمَنُ
لِلْمُعْطَى «رُويَتْ يَفْتَحُ الطَّاءُ وَكَسَرُهَا» أَوْ جُنَّ، أَوْ مَرَضَ، وَاتَّصَلَ
بِمَوْتِهِ، أَوْ وَهَبَ لِمُودِعٍ، وَلَمْ يَقْبَلْ لِمَوْتِهِ، وَصَحَّ، إِنْ قَبَضَ

لَيَتَرَوِي ، أَوْ جَدَّ فِيهِ ، أَوْ تَرَ كَيْفَةَ شَاهِدِهِ أَوْ أَعْتَقَ ، أَوْ بَاعَ ، أَوْ وَهَبَ
 إِذَا أَشْهَدَ وَأَعْلَنَ ، أَوْ لَمْ يُعْلَمْ بِهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَحَوْزُ مُخْدَمٍ وَمُسْتَعِيرٍ
 مُطْلَقًا ، وَمُودَعٍ ، إِنْ عِلِمَ ، لَا فَاصِبٍ وَمُرْتَهِنٍ ، وَمُسْتَأْجِرٍ ، إِلَّا أَنْ
 يَهَبَ الْإِجَارَةَ ، وَلَا إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ بِقُرْبٍ بَأَنِ آجَرَهَا ، أَوْ أَرْفَقَ
 بِهَا ، بِخِلَافِ سَنَةِ ، أَوْ رَجَعَ ، مُخْتَفِيًا أَوْ ضَيْفًا فَمَاتَ ، وَهَبَةُ أَحَدٍ
 الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ ، مَتَاعًا ، وَهَبَةُ زَوْجَةٍ دَارَ سُكْنَاهَا لِزَوْجِهَا ؛
 لَا الْعَكْسُ ، وَلَا إِنْ بَقِيَتْ عِنْدَهُ ، إِلَّا لِمَحْجُورِهِ : إِلَّا مَا لَا يُعْرَفُ
 بِمَبْنِيهِ ، وَلَوْ خَتَمَ عَلَيْهِ . وَدَارَ سُكْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَسْكُنَ أَقْلَهَا ، وَيُكْرِى
 لَهُ الْأَكْثَرَ ، وَإِنْ سَكَنَ النُّصْفَ بَطَلَ قَطْعُ ، وَالْأَكْثَرُ بَطَلَ الْجَمِيعُ .
 وَجَازَتْ الْمُعْرَى ^(١) كَأَعْمَرْتُكَ ، أَوْ وَارِثُكَ ، وَرَجَعَتْ لِلْمُعْرِ ،
 أَوْ وَارِثِهِ ، كَحُبْسِي عَلَيْكُمَا ، وَهُوَ لِآخِرِكُمَا مِلْكًا ؛ لَا الرَّفْعِي ^(٢)
 كَذَوِي دَارَيْنِ قَالَا : إِنْ مِتُّ قَبْلِي فَهُمَا لِي ، وَإِلَّا فَلَا ، كَهَبَةِ نَخْلٍ
 وَامْتِنَسْنَاهُ ثَمَرِهَا سَيْنِينَ ، وَالسَّقِيُّ عَلَى الْمَوْهُوبِ لَهُ ، أَوْ فَرَسٍ لِمَنْ
 يَغْزُو سَيْنِينَ ، وَيُنْفِقُ عَلَيْهِ الْمَدْفُوعُ لَهُ ، وَلَا يَبِيعُهُ لِبَعْدِ الْأَجَلِ .
 وَلِلْأَبِ اعْتِصَامُهَا مِنْ وَلَدِهِ ، كَأَمَّ قَطْعُ وَهَبَتْ ذَا أَبٍ ، وَإِنْ تَجَنُّوْنَا ،

(١) أَعْمَرَهُ دَارًا : أَيَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقُلْتُ لَهُ : هِيَ لَكَ مَدَّةَ عَمْرِكَ فَإِذَا مِتَّ رَجَعَتْ لِي .

(٢) أَرْقَبَهُ دَارًا : أَيَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقَالَ لَهُ هِيَ لِلْبَاقِ مِنَّا .

وَلَوْ تَبَيَّنَ عَلَى الْمُخْتَارِ ؛ إِلَّا فِيمَا أُرِيدَ بِهِ الْآخِرَةُ ، كَصَدَقَةٍ بِلاَ شَرْطٍ
 إِنْ لَمْ تَقُتْ ، لَا بِحَوَالَةِ سُوقٍ ، بَلْ بِزَيْدٍ أَوْ تَقْصِي ، وَلَمْ يُنْكَحْ ،
 أَوْ يُدَايِنَ لَهَا ، أَوْ يَطْأُ ثَيْبًا ، أَوْ يَمْرُضَ ، كَوَاهِبٍ إِلَّا أَنْ يَهَبَ عَلَى هَذِهِ
 الْأَحْوَالِ ، أَوْ يَزُولَ الْمَرَضُ عَلَى الْمُخْتَارِ . وَكَرِهَ تَمَلُّكُ صَدَقَةٍ بِغَيْرِ
 مِيرَاثٍ ، وَلَا يَرْكَبُهَا ، أَوْ يَأْكُلُ مِنْ غَلَّتِهَا ، وَهَلْ إِلَّا أَنْ يَرْضَى الْإِبْنُ
 الْكَبِيرُ بِشَرْبِ اللَّبَنِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَيُنْفِقُ عَلَى أَبِيهِ إِفْتَقَرَتْ مِنْهَا ، وَتَقْوِيمُ
 جَارِيَةٍ أَوْ عَبْدٍ لِلضَّرُورَةِ ، وَيُسْتَقْصَى ، وَجَازَ شَرْطُ الثَّوَابِ ، وَلَزِمَ
 بِتَعْيِينِهِ ، وَصَدَقَ وَاهِبٌ فِيهِ ، إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عُرْفٌ بِصِدْقِهِ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ ،
 وَهَلْ يَخْلِفُ ، أَوْ إِنْ أَشْكَلَ ؟ تَأْوِيلَانِ ، فِي غَيْرِ الْمَسْكُوكِ ؛ إِلَّا لَشَرْطٍ
 وَهَبَةُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ ، وَلِقَادِمٍ عِنْدَ قُدُومِهِ وَإِنْ فَقِيرًا لِنَفْسِي ،
 وَلَا يَأْخُذُ هَبَتَهُ ، وَإِنْ قَائِمَةً . وَلَزِمَ وَاهِبُهَا ، لَا الْمَوْهُوبُ لَهُ الْقِيَمَةُ
 إِلَّا لِفَوْتِ زَيْدٍ أَوْ تَقْصِي ، وَلَهُ مِنْهَا حَتَّى يَقْبِضَهُ ، وَأُثِيبَ مَا يُقْضَى
 عَنْهُ يَبْنَعُ ، وَإِنْ مَمِيحًا ، إِلَّا كَحَطْبٍ ، فَلَا يَلْزِمُهُ قَبُولُهُ ، وَلِلْمَاذُونِ ،
 وَلِلْأَبِ فِي مَالٍ وَلَدِهِ الْهَبَةُ لِلثَّوَابِ . وَإِنْ قَالَ : دَارِي صَدَقَةٌ ، يَبِينُ
 مُطْلَقًا ، أَوْ يَنْمِرُهَا وَلَمْ يَبَيِّنْ لَمْ يُقْضَ عَلَيْهِ ، بِخِلَافِ الْمُتَمَيِّنِ ، وَفِي
 مَنْسَجِدٍ مُتَمَيِّنٍ قَوْلَانِ ، وَقُضِيَ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَذِيٍّ فِيهَا بِحُكْمِنَا .

باب

الْقَطْعَةُ : مَالٌ مَعْمُومٌ عَرَضَ لِلضَّيَاعِ ، وَإِنْ كُنَّا ، وَفَرَسًا ، وَحِمَارًا
وَرَدَّ بِمَعْرِفَةٍ مَشْدُودٍ فِيهِ ، وَبِهِ ، وَعَدَدِهِ ، بِلَا يَمِينٍ ، وَفُضِيَ لَهُ عَلَى
ذِي الْعَدَدِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنْ وَصَفَ ثَانٍ وَصَفَ أَوَّلٍ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ بَهَا حَلْفًا ،
وَقُسِمَتْ ، كَقِيَّتَيْنِ لَمْ يُورَخَا ، وَإِلَّا فَلِلْأَوَّلِ وَلَا ضَمَانٌ عَلَى دَافِعِ
بِوَصْفٍ ، وَإِنْ قَامَتْ يَدْنَى لِغَيْرِهِ ، وَاسْتَوْثَقَ بِالْوَاحِدَةِ ، إِنْ جَهِلَ غَيْرَهَا
لَا غِلْطَ عَلَى الْأَظْهَرِ ، وَلَمْ يَضُرَّ جَهْلُهُ بِقَدْرِهِ ، وَوَجِبَ أَخْذُهُ لِخَوْفِ
خَائِنٍ : لَا إِنْ عَلِمَ حَيَاتَهُ هُوَ فَيَحْرُمُ ، وَإِلَّا كَرِهَ عَلَى الْأَحْسَنِ ، وَتَعْرِيفُهُ
سَنَةً ، وَلَوْ كَدَلُو ، لَا تَأْفَهَا ، بِمِطْلَانٍ طَلَبَهَا بِكَبَابٍ مَسْجِدٍ ، فِي كُلِّ
يَوْمَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَنْ يَثِقُ بِهِ ، أَوْ بِأَجْرَةٍ مِنْهَا ، إِنْ لَمْ
يُعْرِفْ مِثْلَهُ وَبِالْبَلَدَيْنِ إِنْ وَجَدَتْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يَذْكُرُ جَنْسَهَا عَلَى
الْمُخْتَارِ ، وَدُفِعَتْ لِحَبْرِ ، إِنْ وَجَدَتْ بِقَرْيَةٍ ذِمَّةً ، وَلَهُ جَنْسُهَا بَعْدَهُ ،
أَوْ التَّصَدُّقُ ، أَوْ التَّمْلُكُ وَلَوْ بِمَكَّةَ ضَامِنًا فِيهِمَا ، كَنِيَّةٌ أَخْذَهَا قَبْلَهَا
وَرَدَّهَا بَعْدَ أَخْذَهَا لِلْحِفْظِ ، إِلَّا بِقُرْبِ قَتَاوِيلَانَ ، وَذُو الرُّقِّ كَذَلِكَ
وَقَبْلَ السَّنَةِ فِي رَقَبَتِهِ . وَلَهُ أَكْلُ مَا يَفْسُدُ وَلَوْ بِقَرْيَةٍ ، وَشَاةٌ بِفَيْقَاءَ ،
كَبَقَرٍ بِمَحَلِّ خَوْفٍ ، وَإِلَّا تَرِكَتْ كِبَالٍ . وَإِنْ أَخَذَتْ عُرْقَتَ ، ثُمَّ
تَرِكَتْ بِمَحَلِّهَا ، وَكَرَاهَ بَقَرٍ وَنَحْوَهَا فِي عِلْفِهَا كِرَاهَ مَضْمُونًا ، وَرُكُوبُ

دَابَّةٍ لِمَوْضِعِهِ ؛ وَإِلَّا صَمِينَ ، وَغَلَّتْهَا دُونَ نَسْلِهَا وَخَيْرَ رَهْبًا بَيْنَ فَكْهَا
بِالنَّفَقَةِ أَوْ إِسْلَامِهَا . وَإِنْ بَاعَهَا بَعْدَهَا فَمَا لِرَبِّهَا إِلَّا التَّمَنُّ ، بِخِلَافِ
مَالَوْ وَجَدَهَا يَبِيدُ الْمِسْكِينَ ، أَوْ مُبْتَاعٍ مِنْهُ فَلَهُ أَخْذُهَا . وَلِلْمُلْتَقِطِ
الرَّجُوعُ عَلَيْهِ إِنْ أَخَذَ مِنْهُ قِيَمَتَهَا ؛ إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ .
وَإِنْ تَقَصَّتْ بَعْدَ نِيَّةِ تَمْلِكِهَا فَلِرَبِّهَا أَخْذُهَا أَوْ قِيَمَتَهَا . وَوَجَبَ
لِقَطْ طِفْلِ مُبَذَّ كِفَايَةً . وَحَضَاتُهُ . وَنَفَقَتُهُ ؛ إِنْ لَمْ يَمُطَ مِنَ النَّوْءِ
إِلَّا أَنْ يَمْلِكَ كَهَيِّةٍ ، أَوْ يُوْجَدَ مَعَهُ أَوْ مَدْفُونٌ تَحْتَهُ ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ
رُقْعَةٌ . وَرَجُوعُهُ عَلَى أَبِيهِ إِنْ طَرَحَهُ عَمْدًا . وَالْقَوْلُ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يُنْفَقْ
حِسْبَةً ، وَهُوَ حُرٌّ ، وَوَلَاؤُهُ لِلْمُسْلِمِينَ . وَحُكْمُ بِإِسْلَامِهِ فِي قُرَى
الْمُسْلِمِينَ ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا يَتَانِ ، إِنْ التَّقَطُّهُ مُسْلِمٌ ، وَإِنْ
فِي قُرَى الشَّرْكِ قَمَشْرَكٌ . وَلَمْ يُلْحَقْ بِمُلْتَقِطِهِ وَلَا غَيْرِهِ ، إِلَّا بَيِّنَةٌ ،
أَوْ بَوَاحٍ ^(١) . وَلَا يَرُدُّهُ بَعْدَ أَخْذِهِ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ لِرُقْعَةٍ لِلْعَاكِمِ فَلَمْ
يَقْبَلْهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَطْرُوقٌ . وَقَدْ أَمَّ الْأَسْبَقُ ، ثُمَّ الْأَوَّلَى ، وَإِلَّا فَالْقُرْعَةُ
وَيَنْبَغِي الْإِشْهَادُ ، وَلَيْسَ لِمَكَاتِبٍ وَنَحْوِ النِّقَاطِ بَتِيرٍ إِذْنُ السَّيِّدِ .
وَتُرْعَ عَمَلُكُمْ بِإِسْلَامِهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَتُدْبَ أَخْذُ آتِي لِمَنْ يَعْرِفُ ؛
وَلَا فَلَا يَأْخُذْهُ ، فَإِنْ أَخَذَهُ رُقْعَةً لِلْإِمَامِ . وَوُفِّتَ سَنَةٌ ، ثُمَّ يَسَّعَ

(١) المراد بالوجه القرينة التي قول على صدق الدعي .

وَلَا يَهْمَلُ، وَأَخَذَ نَفَقَتَهُ، وَمَضَى يَتَمَتُّهُ وَإِنْ قَالَ رَبُّهُ كُنْتُ أَغْتَفُهُ،
وَلَهُ عِتْقُهُ وَهَيْبَتُهُ لِقَبْرِ ثَوَابٍ. وَتُقَامُ عَلَيْهِ الْحُدُودُ. وَصَمْنَهُ إِنْ أَرْسَلَهُ
إِلَّا لِخَوْفٍ مِنْهُ، كَمَنْ اسْتَأْجَرَهُ فِيمَا يَمْطَبُ فِيهِ، لَا إِنْ أَبَى مِنْهُ؛
وَإِنْ مُرْتَهَنًا، وَحَلَفَ، وَاسْتَحَقَّهُ سَيِّدُهُ بِشَاهِدٍ، وَيَمِينٍ. وَأَخَذَهُ
إِنْ لَمْ يَسْكُنْ إِلَّا دَعْرَاهُ إِنْ صَدَّقَهُ، وَلَيَرْفَعَنَّ لِلْإِمَامِ إِنْ لَمْ يَعْرِفْ
مُسْتَحَقَّهُ إِنْ لَمْ يُخَفْ ظُلْمَهُ. وَإِنْ أَتَى رَجُلٌ بِكِتَابٍ قَاضٍ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ
عِنْدِي أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا قُلَانٌ، هَرَبَ مِنْهُ عَبْدٌ، وَوَصَفَهُ
فَلْيُدْفَعْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ.

باب

أَهْلُ الْقَضَاءِ عَدْلٌ، ذَكَرْتُ، فَطِينٌ، مُجْتَهِدٌ؛ إِنْ وُجِدَ، وَإِلَّا فَاثْمَلُ
مُقَلِّدٌ، وَزَيْدٌ لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ^(١) قُرَيْشِيٌّ، فَحَكَمَ بِقَوْلِ مُقَلِّدِهِ. وَنَهَى
حُكْمُ أُنْمَى، وَأَبْسَكَمَ، وَأَصَمٌّ. وَوَجَبَ عَزْلُهُ. وَلَزِمَ الْمُتَعَيِّنَ
أَوْ الْخَائِفَ فِتْنَةً، إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ، أَوْ ضِيَاعَ الْحَقِّ الْقَبُولُ، وَالطَّلَبُ.
وَأَجْبَرُ وَإِنْ بَصُرَ، وَإِلَّا فَلَهُ الْهَرَبُ - وَإِنْ عَيَّنَ. وَحَرَّمَ لِجَاهِلٍ،
وَطَالِبٍ دُنْيَا. وَتُنْدَبَ لِيُشْهَرَ عِلْمُهُ كَوَرَعٍ، غَنِيٍّ، حَلِيمٍ، نَزِيهِ،

(١) أى الخليفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إمامة الصلوات والحكم بين المسلمين ،
وحفظ الإسلام وإقامة الحدود ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد العدو .

نَسِيبٌ، مُسْتَشِيرٌ : بِلَا دَيْنٍ وَحَدٍّ، وَزَائِدٌ فِي الدَّهَاءِ^(١)، وَبَطَانَةٌ سُوءٌ.
وَمَنْعُ الرَّاكِبِينَ مَعَهُ، وَالْمُصَاحِبِينَ لَهُ، وَتَخْفِيفُ الْأَعْوَانِ، وَاتِّخَاذُ
مَنْ يُخْبِرُهُ بِمَا يُقَالُ فِي سِيرَتِهِ وَحُكْمِهِ وَشُهُودِهِ، وَتَأْدِيبُ مَنْ أَسَاءَ
عَلَيْهِ، إِلَّا فِي مِثْلِ اتَّقِ اللَّهَ فِي أَمْرِي فَلْيَرْفُقْ بِهِ، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ؛
إِلَّا لَوْ سَعِ عَمَلُهُ فِي جِهَةٍ بَعُدَتْ مَنْ عِلْمَ مَا اسْتَخْلَفَ فِيهِ، وَانْمَزَلَ
بِمَوْتِهِ، لَا هُوَ بِمَوْتِ الْأَمِيرِ، وَلَوْ الْخُلَيفَةُ. وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ بَعْدَهُ
أَنَّهُ قَضَى بِكَذَا. وَجَازَ تَعْدُدُ مُسْتَقِيلٍ أَوْ خَاصٍ بِنَاحِيَةٍ، أَوْ نَوْعٍ.
وَالْقَوْلُ لِلطَّلَابِ، ثُمَّ مَنْ سَبَقَ رَسُولُهُ وَإِلَّا أُفْرِغَ. كَالِدَّاعَاهُ، وَتَحْكِيمُ
غَيْرِ خَصْمٍ، وَجَاهِلٍ، وَكَافِرٍ، وَغَيْرِ مُمَيِّزٍ فِي مَالٍ، وَجَرْحٍ، لِأَحَدٍ،
وَلِمَا نَ، وَقَتْلٍ، وَوَلَاةٍ، وَنَسَبٍ، وَطَلَاقٍ، وَعِثْقٍ، وَمَضَى إِنْ حَكَمَ
صَوَابًا، وَأَدَبٍ، وَصَبِيٍّ، وَعَبْدٍ، وَامْرَأَةٍ، وَفَاسِقٍ، ثَالِثُهَا إِلَّا الصَّبِيَّ، وَرَابِعُهَا
إِلَّا وَفَاسِقٍ، وَضَرْبُ خَصْمٍ لَدَّ، وَعَزْلُهُ لِمَصْلَحَةٍ. وَلَمْ يَنْبَغِ إِنْ شَهِرَ
عَدْلًا بِمَجْرَدِ شَكَايَةٍ وَلَيْسَ عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَخَفِيفُ تَعْزِيرٍ بِمَسْجِدٍ،
لَأَحَدٍ. وَجَلَسَ بِهِ بِغَيْرِ عِيْدٍ، وَقُدُومِ حَاجٍ، وَخُرُوجِهِ، وَمَطَرٍ
وَنَحْوِهِ، وَاتِّخَاذُ حَاجِبٍ وَبَوَّابٍ. وَبَدَأَ بِنَحْبُوسٍ، ثُمَّ وَصِيٍّ، وَمَالٍ
طِفْلِ، وَمُقَامٍ، ثُمَّ صَالٍ. وَنَادَى بِمَنْعٍ مُعَامَلَةٍ يَتِيمٍ وَسَفِيهِ، وَرَفَعَ

(١) الدهاء جودة الرأي، وندب في القاضي ألا يكون زائد الدهاء لئلا يجعله على الحكم بالفراسة وترك طرق الحكم كاللينة وغيرها.

أَمْرِهِمَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ فِي الْخُصُومِ . وَرَتَّبَ كَاتِبًا عَدْلًا شَرَطًا ^(١) كَمَزَلَةٍ ،
وَاخْتَارَهُمَا . وَالْمُتَرَجِّمُ مُخْبِرٌ ، كَالْمُحَلِّفِ ، وَأَخْضَرَ الْعُلَمَاءَ أَوْ شَاوَرَهُمْ .
وَشُهُودًا ، وَلَمْ يَفْتِ فِي خُصُومَةٍ ، وَلَمْ يَشْتَرِ بِمَجْلِسِ قَضَائِهِ كَسَلَفٍ
وَقِرَاضٍ ، وَلِإِنْصَاعٍ ، وَحُضُورٍ وَلَيْمَةٍ ؛ إِلَّا النَّكَاحَ . وَقَبُولُ ^(٢) هَدِيَّةٍ
وَلَوْ كَافًا عَلَيْهَا ، إِلَّا مِنْ قَرِيبٍ . وَهَدِيَّةٌ ^(٣) مَنْ اعْتَادَهَا قَبْلَ الْوِلَايَةِ ،
وَكِرَامَةٌ حُكْمِيَّةٌ فِي مَشْيِهِ ، أَوْ مُتَكِنًا ، وَإِلْزَامُ يَهُودِيٍّ حُكْمًا
بِسَبْتِهِ ، وَتَحْدِيثُهُ بِمَجْلِسِهِ لِضَجَرٍ ، وَدَوَامِ الرِّضَا فِي التَّعْكِيمِ
لِلْحُكْمِ قَوْلَانِ . وَلَا يَحْكُمُ مَعَ مَا يَذْهَبُ عَنِ الْفِكْرِ ، وَمَعْنَى . وَعَزَرَ
شَاهِدَ زُورٍ فِي الْمَلَا بِنْدَاءٍ ، وَلَا يَخْلُقُ رَأْسَهُ ، أَوْ لِحْيَتَهُ ، وَلَا يُسْخِمُهُ ^(٤)
ثُمَّ فِي قَبُولِهِ تَرَدُّدٌ . وَإِنْ أَدَبَ التَّائِبَ فَأَهْلٌ ^(٥) . وَمَنْ أَسَاءَ عَلَى خَصْمِهِ
أَوْ مُفْتٍ أَوْ شَاهِدٍ ؛ لَا يَشْهَدُ بِبَاطِلٍ ، كِلَخَصْمِهِ كَذَبَتْ . وَلَيْسَ بَيْنَ
الْخَصْمَيْنِ وَإِنْ مُسْلِمًا وَكَافِرًا . وَقُدِّمَ الْمُسَافِرُ وَمَا يُخْشَى فَوَاتُهُ ، ثُمَّ
السَّابِقُ ، قَالَ : وَإِنْ بَحْتَيْنِ بِلَا طُولٍ ، ثُمَّ أَثَرِعَ . وَيَنْبَغِي أَنْ يُفْرَدَ
وَقْتًا أَوْ يَوْمًا لِلنِّسَاءِ : كَالْمُفْتَى ، وَالْمُدْرَسِ . وَأَمِيرٌ مُدْعٍ تَجَرَّدَ قَوْلُهُ عَنْ

(١) يريد ترتيب الكاتب العدل على سبيل القسط والوجوب . وجمله كثير من العلماء من
آداب القضاء . وفي بعض النسخ « مرضيا » بدل شرطاً وهي أولى . (٢) أى ومنه قول هدية .
(٣) هدية : مجرور بتقدير في ، والجار والمجرور خبر مقدم . وقوله (قولان) الآتى
مبتدأ مؤخر . (٤) أى ولا يدهن وجهه بالسخام : أى سواد القدر .
(٥) أى : مستحق للتأديب : والغرض منه أولى .

مُصَدِّقٍ بِالْكَلَامِ^(١) ؛ وَإِلَّا فَالْجَالِبُ ؛ وَإِلَّا أَفْرَعٌ فَيَدْعِي بِمَعْلُومٍ مُّحَقَّقٍ ، قَالَ : وَكَذَا قِيْلَ ، وَإِلَّا لَمْ تُسْمَعْ ، كَأُظُنُّ . وَكَفَاهُ يَنْتُ ، وَتَزَوَّجْتُ ، وَجُمِلَ عَلَى الصَّحِيحِ ؛ وَإِلَّا فَلْيَسْأَلْهُ الْحَاكِمُ عَنِ السَّبَبِ ، ثُمَّ مُدْعَى عَلَيْهِ تَرْجِعَ قَوْلُهُ بِمَعْمُودٍ ، أَوْ أَصْلَ بِجَوَابِهِ ؛ إِنْ خَالَطَهُ بَدِينٍ ، أَوْ تَكَرَّرَ يَنْعَرُ ؛ وَإِنْ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ ؛ لَا يَبِيِّنُهُ جُرْحَتْ ؛ إِلَّا الصَّانِعَ ، وَالْمَتَّهِمَ ، وَالضَّيْفَ وَفِي مُعَيَّنٍ ، وَالْوَدِيعَةَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَالْمُسَافِرَ عَلَى رُفْقَتِهِ ، وَدَعَا مَرِيضٍ أَوْ بَالِغٍ عَلَى حَاضِرِ الْمَزَايِدَةِ ، فَإِنْ أَقَرَّ فَلَهُ الْإِشْهَادُ عَلَيْهِ ، وَلِلْحَاكِمِ تَنْبِيْهُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ قَالَ أَلَاكَ يَبِيِّنُهُ ، فَإِنْ نَفَاهَا وَاسْتَحْلَفَهُ فَلَا يَبِيِّنُهُ ، إِلَّا لِعَذْرَ كِنْسِيَانٍ ، أَوْ وَجَدَ ثَانِيًا ، أَوْ مَعَ يَمِينٍ لَمْ يَرَهُ الْأَوَّلُ ، وَلَهُ يَمِينُهُ أَنَّهُ لَمْ يُحْلَنَّهُ أَوْ لَا قَالَ وَكَذَا أَنَّهُ عَالِمٌ يَفْسُقُ شُهُودِهِ ، وَأَعْذَرَ إِلَيْهِ بِأَبْقَيْتَ لَكَ حُجَّةٌ ؟ وَتُدْبَ تَوْجِيْهُهُ مُتَعَدِّدٍ فِيهِ ، إِلَّا الشَّاهِدَ بِمَا فِي الْمَجْلِسِ ، وَمُوجِبَهُ ، وَمُزَكِّيَ السَّرِّ ، وَالْمُبَرِّزَ بِغَيْرِ عَدَاوَةٍ ، وَمَنْ يُخْشَى مِنْهُ ، وَأَنْظَرَهُ لَهَا بِاجْتِهَادِهِ ، ثُمَّ حَكَمَ كَنْفِيْهَا ، وَلِيُجِبَ عَنِ الْمُجْرَحِ ، وَيُجْزِئَهُ ، إِلَّا فِي دَمٍ ، وَحُبْسٍ ، وَعِقْقٍ ، وَنَسَبٍ ، وَطَلَاقٍ ، وَكُتْبَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجِبْ حُبْسَ ، وَأَدَبَ ، ثُمَّ حَكَمَ بِلَا يَبِيِّنٍ . وَلِمُدْعَى عَلَيْهِ السُّوَالُ

(١) متعلق بأمر ، وقوله : تجرد قوله عن مصدق ، تعريف للمدعى . كما أن قوله الآتي : « ترجع قوله بمعمود » تعريف للمدعى عليه :

عَنِ السَّبَبِ، وَقِيلَ نِسَانُهُ بِلَا يَمِينٍ، وَإِنْ أَنْكَرَ مَطْلُوبُ الْمُعَامَلَةِ
فَالْبَيِّنَةُ؛ ثُمَّ لَا تُقْبَلُ بَيِّنَةٌ بِالْقَضَاءِ، بِخِلَافِ لَاحِقٍ لَكَ عَلَى؛ وَكُلُّ
دَعْوَى لَا تُثَبِّتُ إِلَّا بِمَذْلُومٍ؛ فَلَا يَمِينُ بِمُجَرِّدِهَا. وَلَا تُرَدُّ، كِنِكَاحِ
وَأَمَرَ بِالصُّلْحِ دَوَى الْفَضْلِ وَالرَّحِمِ: كَأَنَّ خِيَمَةَ تَفَاقُمِ الْأَمْرِ^(١).
وَلَا يَحْكُمُ لِمَنْ لَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَتُبَذَّ حُكْمُ جَائِرٍ، وَجَاهِلٍ
لَمْ يُشَاوِرْ؛ وَلَا تُعْقَبَ، وَمَضَى غَيْرُ الْجَوْرِ. وَلَا يُتَعَقَّبُ حُكْمُ الْمَدْلِ
الْعَالِمِ. وَتَقَضَى^(٢) - وَبَيَّنَ السَّبَبَ مُطْلَقًا - مَا خَالَفَ قَاطِعًا، أَوْ جَلِيًّا
قِيَاسًا، كَأَسْتِسْعَاءِ مُنْتَقِي، وَشُفْعَةِ جَارٍ، وَحُكْمٍ عَلَى عَدُوٍّ، أَوْ بِشَهَادَةِ
كَافِرٍ، أَوْ مِيرَاثِ ذِي رَحِمٍ، أَوْ مَوْلَى أَسْفَلٍ، أَوْ يَعْلَمُ سَبَقَ مَجْلِسَهُ،
أَوْ جَعَلَ بَيِّنَةً وَاحِدَةً، أَوْ أَنَّهُ قَصَدَ كَذًّا فَأَخْطَأَ بَيِّنَتَهُ، أَوْ ظَهَرَ أَنَّهُ
قَضَى بِعَبْدَيْنِ، أَوْ كَافِرَيْنِ، أَوْ صَبِيَّيْنِ، أَوْ فَاسِقَيْنِ كَأَحَدِهِمَا؛ إِلَّا بِمَالٍ
فَلَا يَرُدُّ، إِنْ حَلَفَ، وَإِلَّا أَخَذَ مِنْهُ، إِنْ حَلَفَ. وَحَلَفَ فِي الْقِصَاصِ
تَحْسِينًا مَعَ عَاصِيهِ، وَإِنْ تَكَلَّ رُدَّتْ، وَغَرِمَ شُهُودٌ عِلْمُوا؛ وَإِلَّا قُمِلَى
عَاقِلَةُ الْإِمَامِ، وَفِي الْقَطْعِ حَلَفَ الْمَقْطُوعُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. وَتَقَضَى هُوَ
قَطْعٌ إِنْ ظَهَرَ أَنَّ غَيْرَهُ أَصَوَّبٌ، أَوْ خَرَجَ عَنْ رَأْيِهِ، أَوْ رَأَى مُقْلِدِهِ.

(١) أَيْ عَظْمُهُ.

(٢) أَيْ الْمَدْلُ الْعَالِمُ. يَعْنِي أَنَّ الْمَدْلَ الْعَالِمَ يَقْضِي الْحُكْمَ الَّذِي خَالَفَ نَصًّا قَاطِعًا سِوَاهُ كَانَ

حُكْمَهُ أَوْ حُكْمَ مَنْ سَبَقَهُ، وَبَيَّنَ سَبَبَ الْقَضَاءِ. وَقَوْلُهُ مَا خَالَفَ بِفِعْلٍ يَقْضَى.

وَرَفَعَ الْخِلَافَ ، لَا أَحَلَّ حَرَامًا ، وَنَقَلَ مُلْكًا ، وَفَسَخَ عَقْدًا ، وَتَقَرَّرَ
نِكَاحٌ بِلاَ وَلى حُكْمٍ ، لَا أُجِزُهُ ، أَوْ أَقْتَى ، وَلَمْ يَتَعَدَّ لِثَمَائِلٍ ،
بَلْ إِنْ تَجَدَّدَ ؛ فَالْاجْتِهَادُ كَفَسَخَ بِرَضْعٍ كَبِيرٍ ، وَتَأْيِيدٍ مِنْكُوحَةٍ
عِدَّةٍ ، وَهِيَ كَثِيرٌ هَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا يَدْعُو لِصُلَاحٍ ، إِنْ ظَهَرَ وَجْهُهُ ،
وَلَا يَسْتَنْدُ لِعَلْمِهِ ؛ إِلَّا فِي التَّمْدِيلِ وَالْجَرْحِ كَالشُّهْرَةِ بِذَلِكَ ، أَوْ إِفْرَارِ
الْخُصْمِ بِالْعَدَالَةِ ، وَإِنْ أَنْكَرَ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ إِفْرَارَهُ بَعْدَهُ لَمْ يُفْعَلْ
وَإِنْ شَهِدَا بِحُكْمٍ نَسِيَهُ أَوْ أَنْكَرَهُ أَمْضَاهُ ، وَأَنْعَى لِقَوِيهِ بِمُشَافَهَةِ
إِنْ كَانَ كُلُّ يَوَلَايَتِهِ ، وَيَشَاهِدَيْنِ مُطْلَقًا . وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ
خَالَفَا كِتَابَةً . وَتُدْبَ خَتْمُهُ ، وَلَمْ يُفْعَلْ وَخَدَهُ ، وَأَدْيَا ، وَإِنْ عِنْدَ غَيْرِهِ
وَأَفَادَ ، إِنْ أَشْهَدَهُمَا أَنْ مَا فِيهِ حُكْمُهُ ، أَوْ خَطُّهُ ، كَالْإِفْرَارِ وَمَيَّزَ فِيهِ
مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ اسْمِهِ وَحِرْفَةٍ وَغَيْرِهِمَا فَيُنْفِذُهُ الثَّانِي ، وَبَنَى كَانَ يُقَلَّ
لِخَطِّهِ أُخْرَى وَإِنْ حَدَا ، إِنْ كَانَ أَهْلًا أَوْ قَاضِيًا مِصْرِيًّا ، وَإِلَّا فَلَا ،
كَأَنَّ شَارَكَهُ غَيْرُهُ ، وَإِنْ مَيَّنَا ، وَإِنْ لَمْ يَمَيَّزْ فِي إِعْدَائِهِ أَوْ لَا حَتَّى
يُثْبِتَ أَحَدِيَّتَهُ قَوْلَانِ . وَالْقَرِيبُ كَالْخَاضِرِ ، وَالْبَعِيدُ - كَالْفَرِيقَةِ -
يُقْضَى عَلَيْهِ بِبَيِّنِ الْقَضَاءِ ، وَمَتَى الشُّهُودَ ، وَإِلَّا يُقْضَى ، وَالنَّشْرَةُ
أَوْ الْيَوْمَانِ مَعَ الْخُوفِ ، يُقْضَى عَلَيْهِ مَعَهَا فِي غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ الْعَقَارِ ،
وَحَكْمَ بِمَا يَتَمَيَّزُ غَائِبًا بِالصَّفَةِ كَدَيْنِ . وَجَلَبَ الْخُصْمَ بِخَاتَمٍ ،

أَوْ رَسُولٍ ، إِنْ كَانَ عَلَى مَسَافَةِ الْمَدْوَى ^(١) ، لَا أَكْثَرَ ، كَسِتَيْنِ مِيلًا ،
إِلَّا بِشَاهِدٍ ، وَلَا يُزَوَّجُ امْرَأَةً لَيْسَتْ بِوَلَايَتِهِ . وَهَلْ يُدْعَى حَيْثُ
الْمُدْعَى عَلَيْهِ ؛ وَبِهِ مُعْمَلٌ ، أَوِ الْمُدْعَى ؛ وَأَقِيمَ ^(٢) مِنْهَا . وَفِي تَمْكِينِ
الدَّعْوَى لِغَائِبٍ بِلَا وَكَالَةٍ تَرُدُّ .

باب

الْعَدْلُ حُرٌّ ، مُسْلِمٌ ، عَاقِلٌ ، بَالِغٌ بِلَا فُسْقٍ وَحَجَرٍ وَبِدْعَةٍ ، وَإِنْ
تَأَوَّلَ ، كَخَارِجِيٍّ ، وَقَدَرِيٍّ ، لَمْ يُبَاشِرْ كَبِيرَةً ، أَوْ كَثِيرَ كَذِبٍ ،
أَوْ صَغِيرَةَ خِسْفَةٍ وَسَفَاهَةٍ ، وَلَمْ يَبْ تَزِدْ ، ذُو مَرْوَةٍ بِتَرْكِ غَيْرِ لَاتِقٍ مِنْ
تَحَاكُمٍ ، وَسَمَاعٍ غِنَاهُ ، وَدِبَاقَةٍ ، وَحِيَاكَةِ اخْتِيَارًا ، وَإِدَامَةِ شِطْرَنْجٍ ،
وَإِنْ أَعْمَى فِي قَوْلٍ ، أَوْ أَصَمٌّ فِي فِعْلٍ ، لَيْسَ بِمُعْقِلٍ ، إِلَّا فِيمَا لَا يَلْبَسُ
وَلَا مُتَأَكِّدِ الْقُرْبِ كَأَبٍ وَإِنْ عَلَا ، وَزَوْجِيهِمَا وَوَلَدٍ ، وَإِنْ سَقَلَ ،
كَبْنَتِ وَزَوْجِيهِمَا وَشَهَادَةُ ابْنِ مَعَ أَبِي ، وَاحِدَةٌ كَكُلِّ عِنْدَ الْآخِرِ ،
أَوْ عَلَى شَهَادَتِهِ ، أَوْ حُكْمِهِ ؛ بِخِلَافِ آخَرٍ لِآخَرٍ ، إِنْ بَرَزَ ، وَلَوْ بِتَعْدِيلٍ
وَتَوَدُّلَتِ أَيْضًا بِخِلَافِهِ ، كَأَجِيرٍ ، وَمَوْلَى ، وَمُلاطِفٍ ، وَمُفَاوِضٍ فِي
غَيْرِ مُفَاوِصَةٍ ، وَزَائِدٍ أَوْ مُنْقَصٍ ، وَذَاكِرٍ بَعْدَ شَكٍّ ، وَتَرْكِكَةٍ وَإِنْ
بِحَدِّ مِنْ مَعْرُوفٍ ؛ إِلَّا الْغَرِيبَ : بِأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ رِضًا ، مِنْ فَطْنٍ

(١) يريد بمسافة المدوى : مسافة التصر .

(٢) أقيم : يقيم . ومعنى منها يرجع للمدونة .

عَارِفٍ لَا يُخَدِّعُ، مُتَعَدِّ عَلَى طُولِ عِشْرَةٍ، لَا سَمَاعٍ مِنْ سَوْقِهِ، أَوْ مَحَلَّتِهِ
إِلَّا لَتَعْدِيرٍ. وَوَجَبَتْ إِنْ تَعَيَّنَ كَجَرَحٍ، إِنْ بَطَلَ حَقٌّ. وَنُدِبَ تَرْكِهُ
سِرِّ مَعَهَا مِنْ مُتَعَدِّ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفِ الْإِسْمَ، أَوْ لَمْ يَذْكُرِ السَّبَبَ،
بِخِلَافِ الْجَرَحِ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ، وَإِنْ شَهِدَ ثَانِيًا فِي الْاِكْتِفَاءِ بِالتَّرَكِيهِ
الْأُولَى تَرَدُّدٌ. وَبِخِلَافِهَا لِأَحَدٍ وَلَدَيْهِ عَلَى الْآخِرِ، أَوْ أَبُوْنِهِ إِنْ لَمْ يَظْهَرْ
مِثْلُ لَهُ، وَلَا عَدُوٌّ، وَلَوْ عَلَى ابْنِهِ، أَوْ مُسْلِمٍ، وَكَافِرٍ، وَلِيُخْبِرَ بِهَا،
كَقَوْلِهِ بَعْدَهَا تَهْمُنِي وَتَشْبُهْنِي بِالْمَجَانِينِ : مُحَايِمًا، لَا شَاكِيًا
وَاعْتَمَدَ فِي إِعْسَارِ بَصَحَّتِهِ، وَقَرِينَةِ صَبْرٍ ضَرٍّ، كَضَرَرِ الزَّوْجَتَيْنِ، وَلَا
إِنْ حَرَصَ عَلَى إِزَالَةِ نَقْصٍ فِيمَا رُدُّ فِيهِ : لِفُسْقٍ، أَوْ صِبَا، أَوْ رِقٍّ،
أَوْ عَلَى التَّائِي، كَشَهَادَةِ وَلَدِ الزَّوْنِيِّ فِيهِ^(١)، أَوْ مَنْ خُدَّ فِيمَا خُدَّ فِيهِ،
وَلَا إِنْ حَرَصَ عَلَى الْقَبُولِ كَمُخَاصَمَةِ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ مُطْلَقًا، أَوْ شَهِدَ
وَحَلَفَ، أَوْ رَفَعَ قَبْلَ الطَّلَبِ فِي مَخْضِ حَقِّ الْآدَمِيِّ. وَفِي مَخْضِ حَقِّ
اللَّهِ تَجِبُ الْمُبَادَرَةُ بِالْإِمْكَانِ، إِنْ اسْتُدِّيمَ تَحْرِيمُهُ، كَمَتْنٍ، وَطَلَاقٍ،
وَوَقْفٍ، وَرِضَاعٍ، وَإِلَّا خَيْرٌ. كَالزَّوْنِيِّ، بِخِلَافِ الْحَرَصِ عَلَى النُّحْمَلِ،
كَالْمُخْتَفِي، وَلَا إِنْ اسْتُبْعِدَ كَبَدْوِيٍّ لِحَضَرِيٍّ، بِخِلَافِ إِنْ سَمِعَهُ،
أَوْ مَرَّ بِهِ، وَلَا سَائِلٍ فِي كَثِيرٍ، بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْ، أَوْ يَسْأَلِ

(١) أَيْ فِي الزَّوْنِيِّ .

الْأَعْيَانَ ، وَلَا إِنْ جَرَّ بِهَا نَفْعًا ، كَمَا عَلَى مُؤَرِّثِهِ الْمُخَصَّنَ بِالزَّوْنَا ، أَوْ قَتَلَ
الْعَمْدَ ، إِلَّا الْفَقِيرَ ، أَوْ يَمْتَنِعُ مِنْ مُنْتَهَمٍ فِي وَلَايَةِ ، أَوْ يَدِينُ لِمَدِينَةٍ ،
بِخِلَافِ الْمُتَنَقِّ عَلَيْهِ ، وَشَهَادَةِ كُلِّ لِلْآخِرِ ، وَإِنْ بِالْمَجْلِسِ وَالْعَاقِلَةِ
بَنَفْسِهِمْ لِبَعْضٍ ، فِي حِرَابَةٍ ، لَا التَّخْلُوبِينَ ، إِلَّا كَاشِرِينَ ، وَلَا مَنْ
شَهِدَ لَهُ بِكَثِيرٍ وَلَقِيرِهِ يَوْمِيَّةً ، وَلَا قَبْلَ لَهْمَا ، وَلَا إِنْ دَفَعَ كَشَهَادَةِ
بَعْضِ الْعَاقِلَةِ يَفْسُقُ شُهُودُ الْقَتْلِ ، أَوْ الْمَدَانِ الْمُتَمِيرِ إِرْبَةً . وَلَا مُنْتَفِ
عَلَى مُسْتَفْتِيهِ ، إِنْ كَانَ نِيْمًا يُنَوَّى فِيهِ ، وَلَا أَرْفَعُ^(١) . وَلَا إِنْ شَهِدَ
بِاسْتِخْقَاقٍ ، وَقَالَ أَنَا يَمْتَنِعُ لَهُ ، وَلَا إِنْ حَدَّثَ فِسْقٌ بَعْدَ الْأَدَاءِ ،
بِخِلَافِ تُهْمَةِ جَرٍّ^(٢) ، وَدَفْعٍ وَعَدَاوَةٍ . وَلَا عَالِمٍ عَلَى مِثْلِهِ ، وَلَا إِنْ أَخَذَ
مِنَ الثَّمَالِ ، أَوْ أَكَلَ عِنْدَهُمْ بِخِلَافِ الْخُلَفَاءِ . وَلَا إِنْ تَعَصَّبَ^(٣) ؛
كَالرَّشْوَةِ ، وَتَلَقَّيْنِ خَصْمٍ ، وَلَعِبَ نَيَّرُوزٍ ، وَمَطْلٍ ، وَحَلَفَ بِطَلَّاقٍ ،
وَعَتَقٍ ، وَبَعْجَى مَجْلِسِ الْقَاضِي ثَلَاثًا ، وَتِجَارَةِ لَأَرْضٍ خَرَبٍ ،
وَسُكْنَى مَنْصُوبَةٍ ، أَوْ مَعَ وَلَدٍ شَرِيبٍ وَبِوَطْءٍ مَنْ لَانُوطًا ، وَبِالْتَفَاتِهِ
فِي الصَّلَاةِ ، وَبِاقْتِرَاضِهِ حِجَابَةً مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعَدَمَ إِحْكَامِ النُّشُورِ

(١) يعني إذا قال رجل قولاً أمام المقي لا تقبل فيه ، فلهذا أن يرفع الشهادة للقاضي ويشهد
بإقراره الذي سمعه منه . (٢) أي إذا اتهم بأن شهادته جرت له نفعاً ، كما إذا شهد لامرأة
ثم تزوجها بعد الشهادة فإن شهادته لا تطل .
(٣) قال ابن مروح من موانع الشهادة المصيبة ، كأن يشهد على رجل لأنه من بحر فلان
أو من القبيلة القلانية .

وَالْفُسْلِ، وَالزَّكَاةَ لِمَنْ لَزِمَتْهُ، وَيَنْعَى نَزْدَ، وَطُبُورَ، وَاسْتَخْلَافَ
أَيِّهِ، وَقُدِّحَ فِي الْمَتَوَسِّطِ بِكُلِّ، وَفِي الْمُبَرَّرِ بِمَدَاوِةٍ وَقَرَابَةِ وَإِنْ
يَدُونِهِ كَثِيرٌ هَا عَلَى الْمُخْتَارِ. وَزَوَالِ الْمَدَاوِةِ وَالْفُسْقِ؛ بِمَا يَنْغَلِبُ
عَلَى الظَّنِّ بِلَا حَدٍّ، وَمَنْ امْتَنَمَتْ لَهُ لَمْ يَزَلْ شَاهِدُهُ وَيُجْرَحُ شَاهِدًا
عَلَيْهِ، وَمَنْ امْتَنَمَتْ عَلَيْهِ فَالْمَكْسُ، إِلَّا الصَّبِيَّانَ، لَا نِسَاءَ فِي كَرْمِ
فِي جَرْحٍ، أَوْ قَتْلٍ. وَالشَّاهِدُ حُرٌّ، مُمَيِّزٌ، ذَكَرٌ تَعَدَّدَ، لَيْسَ بِعَدُوٍّ
وَلَا قَرِيبٍ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا فُرْقَةَ إِلَّا أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِمْ قَبْلَهَا،
وَلَمْ يَحْضُرْ كَبِيرٌ أَوْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ أَوْ لَهُ. وَلَا يَقْدَحُ رَجُوعُهُمْ، وَلَا
تَجَرُّيهُمْ. وَلِلزَّانِ وَاللَّوَاظِ أَرْبَعَةٌ بِوَقْتٍ وَرُؤْيَا اتِّعَادًا. وَفُرُقُوا فَقَطُّ
أَنَّهُ أُدْخِلَ^(١) فَرْجُهُ فِي فَرْجِهَا، وَلِكُلِّ النَّظَرِ لِلْمَوْرَةِ، وَتُدَبُّ سُؤَالُهُمْ
كَالسَّرِقَةِ مَا هِيَ؟ وَكَيْفَ أَخَذَتْ؟ وَلَيْمَّا لَيْسَ بِمَالٍ وَلَا آيِلَ لَهُ - كَعَتَقِ
وَرَجَعَةٍ، وَكِتَابَةٍ - عَدْلَانِ، وَإِلَّا فَعَدْلٌ وَامْرَأَتَانِ، أَوْ أَحَدُهُمَا يَمِينُ
كَأَجَلٍ، وَخِيَارٍ، وَشَفَعَةٍ، وَإِجَارَةٍ، وَجَرْحٍ خَطَأٍ أَوْ مَالٍ وَأَدَاءِ كِتَابَةٍ
وَأِصْلَاهُ بِتَصَرُّفٍ فِيهِ، أَوْ بِأَنَّهُ حَكِيمٌ لَهُ كَثِيرَاءُ زَوْجَتِهِ، وَتَقَدَّمَ دَيْنٌ
عِنْتًا، وَفِصَاصٌ فِي جَرْحٍ. وَلَيْمَّا لَا يَبْظُرُ لِلرَّجَالِ امْرَأَتَانِ؛ كَوِلَادَةٍ
وَعَيْبٍ فَرْجٍ، وَاسْتِهْلَالٍ وَحَيْضٍ، وَنِكَاحٍ بَعْدَ مَوْتٍ، أَوْ سَبْقِيَّتِهِ،

(١) أى يشهدون أنه أدخل ... إلخ

أَوْ مَوْتٍ ، وَلَا زَوْجَةً ، وَلَا مُدَبَّرَ وَنَحْوَهُ ، وَتَبَتِ الْإِزْتُ وَالنَّسَبُ لَهُ
وَعَلَيْهِ بِلَا يَمِينٍ ، وَالْمَالُ دُونَ الْقَطْعِ فِي سَرِقَةٍ ، كَقَتْلِ عَبْدٍ آخَرَ ،
وَحِيلَتْ ^(١) أُمَةٌ مُطْلَقًا كَثِيرَهَا ؛ إِنْ طُلِبَتْ بِمَدْلٍ ، أَوْ اثْنَيْنِ زَكَايَانِ
وَيَسِيعَ مَا يَفْسُدُ ، وَوُفِيَ ثَمَنُهُ مَعَهُمَا ؛ بِخِلَافِ الْمَدْلِ فَيُخْلَفُ ، وَيُتَّقَى
بِيَدِهِ . وَإِنْ سَأَلَ ذُو الْمَدْلِ أَوْ يَتَنَّهُ مُصِمَّتَ - وَإِنْ لَمْ تَقْطَعْ - وَضَعَ
قِيَمَةَ الْعَبْدِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ يُشْهَدُ لَهُ عَلَى عَيْنِهِ أَجِيبَ ؛ لَا إِنْ اتَّفَقَا
وَطَلَبَ إِيْقَافَهُ لِيَأْتِيَ بَيِّنَتَهُ ؛ وَإِنْ بِكَيَوْمَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَدْعَى يَتَنَّهُ حَاضِرَةً
أَوْ سَمَاعًا يَثْبُتُ بِهِ ، فَيُوقَفُ وَيُؤْكَلُ بِهِ فِي كَيَوْمٍ . وَالنَّمْلَةُ لَهُ لِلْقَضَاءِ ،
وَالنَّفَقَةُ عَلَى الْمَقْضِيِّ لَهُ بِهِ . وَجَازَتْ عَلَى خَطِّ مُقَرَّرٍ بِلَا يَمِينٍ ، وَخَطُّ
شَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قَابَ يَبْعُدُ ؛ وَإِنْ يَغْيِرُ مَالٍ فِيهِمَا إِنْ عَرَفْتُهُ كَالْمَعِينِ ،
وَأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مُشْهَدَهُ ، وَتَحْمِلُهَا عَدْلًا لَا عَلَى خَطِّ نَفْسِهِ حَتَّى يَذْكُرَهَا
وَأَدَّى بِلَا تَقَعٍ ، وَلَا عَلَى مَنْ لَا يَعْرِفُ إِلَّا عَلَى عَيْنِهِ . وَلَيْسَ جَلَّ مَنْ
زَعَمَتْ أَنَّهَا ابْنَةُ فُلَانٍ ، وَلَا عَلَى مُتَنَقِبَةٍ ^(٢) لَتَتَمَيَّنَ لِلْأَدَاءِ ، وَإِنْ قَالُوا
أَشْهَدْنَا مُتَنَقِبَةً وَكَذَلِكَ نَعْرِفُهَا قُلْدُوا ، وَعَلَيْهِمْ إِخْرَاجُهَا إِنْ قِيلَ لَهُمْ
عَيَّنُوهَا . وَجَازَ الْأَدَاءُ إِنْ حَصَلَ الْعِلْمُ وَإِنْ بِأَمْرٍ ، لَا بِشَاهِدَيْنِ إِلَّا
تَفْلًا . وَجَازَتْ بِسَمَاعٍ فَشَأْنًا عَنْ ثِقَاتٍ وَغَيْرِهِمْ بِمِلْكٍ لِحَازِنٍ مُتَصَرِّفٍ

(١) أى أهدت . وقوله مطلقا : أى عن التقييد بكونها راثية ، أى جملة .

(٢) أى منطية وجهها بقباب .

طَوِيلًا . وَقُدِّمَتْ بَيِّنَةُ الْمَلِكِ ، إِلَّا بِسَمَاعٍ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنْ كَتَّابِي الْقَائِمِ .
وَوَقَفَ ، وَمَوْتٍ يُعْمَدُ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ ؛ بِلَا رِيْبَةٍ . وَحَلَفَ ، وَشَهِدَ
اِثْنَانِ كَعَزَلٍ ، وَجَرَحَ ، وَكَفَّرَ ، وَسَقَى ، وَنِكَاحَ ، وَضِدَّهَا ، وَإِنْ
بِخْلَعٍ ، وَضَرَرَ زَوْجَ ، وَهَبَ وَوَصِيَّةَ ، وَوَلَادَةَ ، وَحِرَابَةَ ، وَإِبَاقَ ،
وَعَدَمَ ، وَأَسْرَ ، وَعَيْتَ ، وَلَوْتَ . وَالتَّحْمُلُ إِنْ افْتَقَرَ إِلَيْهِ فَرَضُ كِفَايَةِ
وَتَعْيِنِ الْأَدَاءِ مِنْ كَبَرَيْدَيْنِ ، وَعَلَى ثَالِثٍ إِنْ لَمْ يُجْتَزَ بِهِمَا ، وَإِنْ انْتَفَعَ
فَجُرْحٌ ؛ إِلَّا رُكُوبَهُ لِمُسْرِ مَشِيهِ وَعَدَمَ دَابَّتِهِ ؛ لَا كَمَسَافَةِ الْقَصْرِ .
وَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْهُ بِدَابَّتِهِ ، وَتَفَقَّهَ . وَحَلَفَ بِشَهِدٍ فِي طَلَاقٍ ، وَعَيْتَ
لَا نِكَاحَ ؛ فَإِنْ نَكَحَ حُبْسَ ، وَإِنْ طَالَ دَيْنٌ . وَحَلَفَ عَبْدٌ ، وَسَقِيَهُ
مَعَ شَهِدٍ ، لَا صَبِيٍّ وَأَبُوهُ ، وَإِنْ أَثَقَ وَحَلَفَ مَطْلُوبٌ لِيُتْرِكَ بِيَدِهِ
وَأُسْجَلَ لِيُخْلَفَ ؛ إِذَا بَلَغَ كَوَارِثُهُ قَبْلَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَكَالَ
أَوْ لَا ، فَفِي حَلْفِهِ قَوْلَانِ . وَإِنْ نَكَالَ اكْتَفَى بَيِّينِ الْمَطْلُوبِ
الْأَوَّلَى . وَإِنْ حَلَفَ الْمَطْلُوبُ ، ثُمَّ أَتَى بِآخَرَ فَلَا ضَمَّ ، وَفِي حَلْفِهِ
مَتْنٌ ، وَتَخْلِيفُ الْمَطْلُوبِ إِنْ لَمْ يَخْلَفْ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَعَذَّرَ بَيِّينُ
بَعْضِ كَشَهِدٍ يَوْفَى عَلَى بَيْنِهِ وَعَقِيْبِهِمْ ، أَوْ عَلَى الْفُقَرَاءِ حَلَفَ ، وَإِلَّا
فَحُبْسٌ . فَإِنْ مَاتَ ، فَفِي تَعْيِينِ مُسْتَحِقِّهِ مِنْ بَيِّنَةِ الْأَوَّلَيْنِ أَوْ الْبَطْنِ
الثَّانِي تَرَدُّدٌ ، وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى حَاكِمٍ قَالَ ثَبَتَ عِنْدِي إِلَّا بِإِشْهَادٍ مِنْهُ .

كَاشَهَذَ عَلَى شَهَادَتِي ، أَوْ رَأَهُ يُؤَدِّيَهَا إِنْ غَابَ الْأَصْلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ
بِمَكَانٍ ، لَا يَلْزِمُ الْأَدَاءَ مِنْهُ ، وَلَا يَكْفِي فِي الْحُدُودِ الثَّلَاثَةِ الْيَوْمَ ،
أَوْ مَاتَ ، أَوْ مَرَضَ ، وَلَمْ يَطْرَأْ فِسْقٌ ، أَوْ عَدَاوَةٌ ، بِخِلَافِ جَنٍّ . وَلَمْ
يُكْذِبْهُ أَصْلُهُ قَبْلَ الْحُكْمِ ، وَإِلَّا مَضَى بِلَا غُرْمٍ . وَنَقَلَ عَنْ كُلِّ
اِثْنَانِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلًا . وَفِي الزَّنا أَرْبَعَةٌ عَنْ كُلِّ ، أَوْ عَنْ كُلِّ
اِثْنَيْنِ اِثْنَانٍ وَلَفَقٌ نَقْلٌ بِأَصْلِ ، وَجَازَ تَرْكِهُ نَاقِلٍ أَصْلُهُ ، وَنَقْلُ
امْرَأَتَيْنِ مَعَ رَجُلٍ فِي بَابِ شَهَادَتَيْنِ ، وَإِنْ قَالَ وَهْمًا بَلْ هُوَ هَذَا
سَقَطْنَا ، وَتُقْبَضُ إِنْ ثَبَتَ كَذِبُهُمْ كَحَيَاةٍ مَنْ قِيلَ أَوْ جَبَّ قَبْلَ الزَّنا ،
لَا رُجُوعُهُمْ ، وَغَرِمَا مَالًا وَدِيَّةً وَلَوْ تَعَمَّدَا ، وَلَا يُشَارِكُهُمْ شَاهِدَا
الْإِحْصَانِ فِي النُّزْمِ ، كَرُجُوعِ الْمَرْكَبِ ، وَأَدْبَا فِي كَقَذْفٍ . وَحُدُّ
شُهُودِ الزَّنا مُطْلَقًا ^(١) ، كَرُجُوعِ أَحَدِ الْأَرْبَعَةِ قَبْلَ الْحُكْمِ ، وَإِنْ
رَجَعَ بَعْدَهُ حُدُّ الرَّاجِعِ فَقَطْ ، وَإِنْ رَجَعَ اِثْنَانِ مِنْ سِتَّةٍ ، فَلَا غُرْمَ ،
وَلَا حَدَّ ، إِلَّا إِنْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ عَبْدٌ ، فَيُحَدُّ الرَّاجِعَانِ وَالْعَبْدُ
وَعَرِمَا فَقَطْ رُبْعَ الدِّيَةِ ، ثُمَّ إِنْ رَجَعَ ثَالِثٌ : حُدُّهُ هُوَ وَالسَّابِقَانِ ،
وَعَرِمُوا رُبْعَ الدِّيَةِ ، وَرَابِعٌ : فَتُنْصَفُهَا ، وَإِنْ رَجَعَ سَادِسٌ بَعْدَ فَوْقِهِ
عَيْنُهُ ، وَخَامِسٌ بَعْدَ مُوَضِّعَتِهِ ، وَرَابِعٌ بَعْدَ مَوْتِهِ فَعَلَى الثَّانِي مُحْسُ

(١) أَيُّ يَدِ الْحُكْمِ ، أَوْ يَدِ اسْتِفَاءِ الْحَدِّ مِنَ الشُّهُودِ عَلَيْهِ .

المَوْضِحَةِ مَعَ مُدْسِ الْمَيْنِ كَالْأَوَّلِ ، وَعَلَى الثَّالِثِ رُبْعُ دِيَةِ النَّفْسِ
فَقَطْ ، وَمُكِّنْ مُدْعٍ رُجُوعًا مِنْ يَتَنَقَّى كَيْمِينَ ، إِنْ أَتَى بِلَطْعِهِ ، وَلَا
يُقْبَلُ رُجُوعُهُمَا عَنِ الرَّجُوعِ . وَإِنْ عَلِمَ الْحَاكِمُ يَكْذِبُهُمْ ، وَحَكَمَ
فَالْقِصَاصَ ^(١) وَإِنْ رَجَعَا عَنْ طَلَاقٍ فَلَا غَرَمَ ، كَمَقُورِ الْقِصَاصِ إِنْ دَخَلَ
وَلَا فَنِصْفُهُ كَرُجُوعِهَا عَنْ دُخُولِ مُطَلَّاقَةٍ ، وَاخْتَصَّ الرَّاجِعَانِ بِدُخُولِ
عَنِ الطَّلَاقِ ، وَرَجَعَ شَاهِدَا الدُّخُولِ عَلَى الزَّوْجِ بِمَوْتِ الزَّوْجَةِ إِنْ
أُنْكَرَ الطَّلَاقُ ، وَرَجَعَ الزَّوْجُ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهُ مِنْ إِرْثٍ ، دُونَ
مَا غَرِمَ وَرَجَعَتْ عَلَيْهِمَا بِمَا قَوَّاهَا مِنْ إِرْثٍ وَصَدَاقٍ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ
تَجْرِيحٍ أَوْ تَغْلِيظٍ شَاهِدَي طَلَاقٍ أَمَةٍ غَرِمَا لِلْسَّيِّدِ مَا نَقَصَ بِزَوْجِيَّتِهَا ،
وَلَوْ كَانَ بِمُخْلَعٍ بِشَرَوْ ، لَمْ تَطْلُبْ ، أَوْ أَبَقِ الْقِيَمَةُ حِينَئِذٍ
كَالْإِنْلَافِ بِلَا تَأْخِيرٍ لِلْحُصُولِ فَيَغْرَمَ الْقِيَمَةُ حِينَئِذٍ عَلَى الْأَخْسَنِ
وَإِنْ كَانَ يَبْتَغِي غَرِمًا قِيَمَتَهُ وَوَلَاؤُهُ لَهُ ، وَهَلْ إِنْ كَانَ لِأَجَلٍ يَفْرَمَانِ
الْقِيَمَةَ وَالْمَنْفَعَةَ إِلَيْهِ لهُمَا ، أَوْ تُسْقَطُ مِنْهَا الْمَنْفَعَةُ ، أَوْ يُخَيَّرُ فِيهِمَا ؟
أَقْوَالٌ . وَإِنْ كَانَ يَبْتَغِي تَذْيِيرَ الْقِيَمَةِ ، وَاسْتَوْفِيًا مِنْ خِدْمَتِهِ . فَإِنْ
عَتَقَ بِمَوْتِ سَيِّدِهِ فَعَلَيْهِمَا ، وَهُمَا أَوْلَى إِنْ رَدَّهَ دَيْنٌ ، أَوْ بَعْضُهُ كَالْجُنَايَةِ
وَإِنْ كَانَ بِكِتَابَةٍ فَالْقِيَمَةُ ، وَاسْتَوْفِيًا مِنْ نُجُومِهِ ، وَإِنْ رُقِيَ فَرِنْ رَقَبَتِهِ

(١) أى يقتل من الحاكم ، لأن موت المحكوم عليه بالقتل ، أو رجم المحكوم عليه
بالرجم كان سبب الحكم لاسبب الشهادة .

وَأَنْ كَانَ لِإِبِلَادٍ فَالْقِيَمَةُ، وَأَخَذًا مِنْ أَرْضٍ جَنَائِفٍ عَلَيْهَا، وَفِيمَا اسْتَفَادَتْهُ
قَوْلَانِ، وَإِنْ كَانَ يَمْتَقِهَا فَلَا غُرْمَ، أَوْ يَمْتَقِ مَكَاتِبَ فَالْكِتَابَةُ.
وَأَنْ كَانَ يُنْتَوَى فَلَا غُرْمَ؛ إِلَّا بَعْدَ أَخْذِ الْمَالِ لِإِثْرٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَبْدًا فَقِيَمَتُهُ أَوَّلًا، ثُمَّ إِنْ مَاتَ وَتَرَكَ آخَرَ فَالْقِيَمَةُ لِلْآخِرِ، وَغَرَمًا
لَهُ نِصْفَ الْبَاقِي. وَإِنْ ظَهَرَ دَيْنٌ يَسْتَفْرِقُ أَخْذَ مِنْ كُلِّ النِّصْفِ،
وَكُمُلَ بِالْقِيَمَةِ، وَرَجَعَا عَلَى الْأَوَّلِ بِمَا غَرِمَهُ الْعَبْدُ لِلْغَرِيمِ، وَإِنْ كَانَ
يُرْقِي لِعَمْرٍ فَلَا غُرْمَ، إِلَّا لِكُلِّ مَا اسْتَعْمَلَ، وَمَالٍ انْتَزَعَ، وَلَا يَأْخُذُهُ
الشَّهَادَةُ لَهُ، وَوُثِرَ عَنْهُ، وَلَهُ عَطِيَّتُهُ، لَا تَزُوجُ. وَإِنْ كَانَ بِمَا آتَى
لِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، ثُمَّ قَالَ لِرَيْدٍ غَرَمًا مَحْسِينٍ لِعَمْرٍو فَقَطْ، وَإِنْ رَجَعَ أَحَدُهُمَا
غَرِمَ نِصْفَ الْمَلِكِ، كَرَجُلٍ مَعَ نِسَاءِ، وَهُوَ مَعَهُنَّ فِي الرِّضَاعِ كَانَتَيْنِ،
وَعَنْ بَعْضِهِ غَرِمَ نِصْفَ الْبَعْضِ، وَإِنْ رَجَعَ مَنْ يَسْتَقِلُّ الْحُكْمُ بَعْدَهُ
فَلَا غُرْمَ، فَإِذَا رَجَعَ غَيْرُهُ فَالْجَمِيعُ، وَلِلْمَقْضِيِّ عَلَيْهِ مُطَابَقَتُهُمَا بِالْذَّفْعِ
لِلْمَقْضِيِّ لَهُ، وَلِلْمَقْضِيِّ لَهُ ذَلِكَ إِذَا تَعَدَّرَ مِنَ الْمَقْضِيِّ عَلَيْهِ، وَإِنْ
أُمِكْنَ جَمْعُ بَيْنَ الْيَتِيمَيْنِ جَمْعٌ، وَإِلَّا رُجِعَ بِسَبَبِ مِلْكٍ كَنَسَجٍ،
وَتَنَاجٍ إِلَّا يَمْلِكُ مِنَ الْمُقَامِ، أَوْ تَارِيخٍ، أَوْ تَقْدِيمِهِ، وَبَزِيدٍ عَدَا لِقَا
لَا عَدَدٍ، وَبِشَاهِدَيْنِ عَلَى شَاهِدٍ وَبَيْنَيْنِ، أَوْ امْرَأَتَيْنِ، وَيُؤَدِّ إِنْ لَمْ
تُرْجَعْ يَتْنُهُ مُقَابِلُهُ فَيُخْلِفُ، وَبِالْمِلْكِ عَلَى الْحُوزِ، وَبِنَقْلِ عَلَى مُسْتَصْحَبَةٍ

وَصِحَّةُ الْمَلِكِ بِالتَّصَرُّفِ . وَعَدَمُ مُنَازَعٍ ، وَحَوَظُ طَالٍ كَمَشْرَقِ أَهْمِهِ ،
وَأَنهَآ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مِلْكِهِ فِي عَلَيْهِمْ ، وَلَوْ لَوَلَّتْ عَلَى الْكَمَالِ فِي
الْآخِرِ ، لَا بِالِاشْتِرَاءِ ، وَإِنْ شَهِدَ بِإِقْرَارِ اسْتُصْحَبٍ . وَإِنْ تَمَذَّرَ
تَرْجِيحُ سَقَطَتَا ، وَبَقِيَ بِيَدِ حَازِرِهِ ، أَوْ لِمَنْ يُقَرُّ لَهُ ، وَقَسِمَ عَلَى الدَّعْوَى
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِ أَحَدِهِمَا كَالْمَوْلِ ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ بِأَنَّهُ أَكَانَ بِيَدِهِ ، وَإِنْ
ادَّعَى أَخٌ أَسْلَمَ أَنَّ أَبَاهُ أَسْلَمَ فَالْقَوْلُ لِلنَّصْرَانِيَّ وَقُدِّمَتْ بَيْنَهُ الْمُسْلِمُ ؛
إِلَّا بِأَنَّهُ تَنَصَّرَ ، أَوْ مَاتَ إِنْ جُهِلَ أَصْلُهُ فَيَقْسَمُ كَمَجْهُولٍ الدِّينِ ^(١) ،
وَقَسِمَ عَلَى الْجَهَاتِ بِالسُّوِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهَا طِفْلٌ فَهَلْ يَحْلِفَانِ وَيُوقَفُ
الثَّلَاثُ فَمَنْ وَاقَفَهُ أَخَذَ حِصَّتَهُ وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ . وَإِنْ مَاتَ حَلْفًا وَقَسِمَ
أَوْ لِلصَّغِيرِ النِّصْفُ وَيُجْبَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ قَدَرَ عَلَى شَيْئِهِ
فَلَهُ أَخْذُهُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ عَقُوبَةٍ وَأَمِنْ فِتْنَةٍ وَرَذِيلَةٍ . وَإِنْ قَالَ أُرَانِي
مَوْكَلَّكَ الْغَائِبُ أَنْظِرْ ، وَمَنْ اسْتَمَهَلَ لِذَفْعِ بَيْنَةِ أَهْلٍ بِالِاجْتِهَادِ
كَحِصَابٍ وَشِبْهِهِ ، بِكَفَيْلٍ بِالْمَالِ كَانَ أَرَادَ إِقْلَمَةً ثَانٍ ، أَوْ بِإِقْلَامَةٍ
بَيْنَةٍ فَبِحَبِيلٍ بِالْوَجْهِ ، وَفِيهَا أَيْضًا نَفْيُهُ ، وَهَلْ خِلَافٌ ؟ أَوْ الْمُرَادُ
وَكَيْلٌ يُلَازِمُهُ ؟ أَوْ إِنْ لَمْ تُعْرِفْ عَيْنُهُ ؟ تَأْوِيلَاتٌ . وَيُجِيبُ عَنْ
الْقِصَاصِ الْعَبْدُ ، وَعَنِ الْأَرْضِ السَّيِّدُ . وَالْيَمِينُ فِي كُلِّ حَقٍّ بِاللَّهِ الَّذِي

(١) مات وترك ابنين : مسلما وكافرا ، وتنازعا في موه مسلما وكافرا ، ولا توجد لجنة

ترجح أحد الطرفين قسم ماله بينهما نصفين

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَوْ كِتَابِيَا، وَتَوَوَّلْتَ عَلَى أَنْ النُّصْرَانِي يَقُولُ بِاللَّهِ فَقَطَّ
وَعُلِّمْتَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ بِجَمَاعٍ، كَالْكَنِيسَةِ، وَبَيْتِ النَّارِ، وَبِالْقِيَامِ
لَا بِالْإِسْتِقْبَالِ وَيَمْتَنِرُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَخَرَجْتَ الْمَحْدَرَةَ
فِيمَا ادَّعَتْ، أَوْ ادَّعَى عَلَيْهَا، إِلَّا الَّتِي لَا تَخْرُجُ نَهَارًا، وَإِنْ مُسْتَوْلَدَةٌ
فَلَيْسَ، وَتُحْلَفُ فِي أَقْلٍ بَيْنَهَا وَإِنْ ادَّعَيْتَ قَضَاءً عَلَى مَيِّتٍ لَمْ يَحْلِفْ
إِلَّا مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْعِلْمُ مِنْ وَرَثَتِهِ. وَحْلَفَ فِي تَقْصِيرِ بَنَاتٍ، وَعَشْرِ عِلْمًا.
وَاعْتَمَدَ الْبَاتُ عَلَى ظَنِّ قَوِيٍّ كَخَطِّ أَبِيهِ، أَوْ قَرِينَةٍ، وَيَبِينُ الْمَطْلُوبِ
مَالُهُ عِنْدِي كَذَا، وَلَا شَيْءَ مِنْهُ. وَتَقَى سَبَبًا إِنْ عَيْنٌ وَغَيْرُهُ، فَإِنْ قَضَى
نَوَى سَلَفًا يَجِبُ رَدُّهُ، وَإِنْ قَالَ وَقَفَ، أَوْ لَوْلِي لَمْ يُنْصَحْ مُدَّعٍ مِنْ
بَيْنَتِهِ. وَإِنْ قَالَ لِفُلَانٍ، فَإِنْ حَضَرَ ادَّعَى عَلَيْهِ، فَإِنْ حَلَفَ فَلِلْمُدَّعَى
تَحْلِيفُ الْمُقَرَّرِ، وَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ وَغَرِمَ مَا فَوْتُهُ، أَوْ قَابَ لَزِمُهُ
يَبِينُ أَوْ يَبِينُ، وَانْتَقَلَتِ الْحُكُومَةُ لَهُ، فَإِنْ نَكَلَ أَخَذَهُ بِلَا يَبِينِ
وَإِنْ جَاءَ الْمُقَرَّرُ لَهُ فَصَدَّقَ الْمُقَرَّرُ أَخَذَهُ، وَإِنْ اسْتَحْلَفَ وَلَهُ يَبِينَةٌ حَاضِرَةٌ
أَوْ كَالْجُمُعَةِ يَعْلَمُهَا لَمْ تُسْمَعْ. وَإِنْ نَكَلَ فِي مَالٍ وَحَقِّهِ اسْتَحَقَّ بِهِ إِنْ
حَقَّقَ، وَلْيَبِينِ الْحَاكِمُ حُكْمَهُ، وَلَا يُسَكَّنُ مِنْهَا إِنْ نَكَلَ، بِخِلَافِ
مُدَّعٍ التَّزَمَهَا، ثُمَّ رَجَعَ، وَإِنْ رُدَّتْ عَلَى مُدَّعٍ وَسَكَتَ زَمْنَا فَلَهُ
الْحَلِيفُ. وَإِنْ حَازَ أَجْنَبِيٌّ قَبْرَ شَرِيكَ وَتَصَرَّفَ، ثُمَّ ادَّعَى حَاضِرٌ سَاكِنٌ

بِلَا مَانِعٍ عَشَرَ سِنِينَ لَمْ تُسْمَعْ ، وَلَا يَنْتَهُ ، إِلَّا بِإِسْكَانٍ وَنَحْوِهِ ،
كَشْرِيكِ أَجْنَبِيٍّ حَازَ فِيهَا ؛ إِنْ هَدَمَ وَبَنَى . وَفِي الشَّرِيكِ الْقَرِيبِ
مَعَهُمَا قَوْلَانِ ، لَا بَيْنَ أَبِي وَابْنِهِ ، إِلَّا بِكَهْيَةٍ ، إِلَّا أَنْ يَطُولَ مَعَهُمَا
مَاتَهُلِكَ الْبَيِّنَاتُ ، وَيَنْقَطِعُ الْعِلْمُ ، وَإِنَّمَا تَفْتَرِقُ الدَّارُ مِنْ غَيْرِهَا فِي
الْأَجْنَبِيِّ ، فِي الدَّابَّةِ وَأَمَةِ الْخِدْمَةِ السَّنَتَانِ ، وَيَزَادُ فِي عَبْدٍ وَعَرَضٍ .

باب

إِنْ أَتَلَفَ مُكَلَّفٌ ؛ وَإِنْ رُقِيَ ، غَيْرُ حَرَبِيٍّ ، وَلَا زَائِدٍ حُرِّيَّةً
أَوْ إِسْلَامًا حِينَ الْقَتْلِ إِلَّا لِغِيَلَةٍ - مَعْصُومًا^(١) - لِلتَّلَفِ وَالْإِصَابَةِ بِإِغَاثِ
أَوْ أَمَانٍ ، كَالْقَاتِلِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ ، وَأَدَبَ كَمُرْتَدٍّ ، وَزَانٍ أَخْصَنَ ،
وَيَدٍ سَارِقٍ فَالْقَوْدُ عَيْنًا ، وَلَوْ قَالَ : إِنْ قَتَلْتَنِي أَبْرَأْتُكَ ، وَلَا دِيَةَ لِمَافٍ
مُطْلَقٍ إِلَّا أَنْ تَطَهَّرَ إِزَادَتُهَا فَيَحْلِفُ ، وَيَبْقَى عَلَى حَقِّهِ إِنْ امْتَنَعَ ، كَمَفْوِهِ
عَنِ الْعَبْدِ ، وَاسْتَحَقَّ وَلِيٌّ دَمَ مَنْ قَتَلَ الْقَاتِلَ ، أَوْ قَطَعَ يَدَ الْقَاطِعِ ،
كَدِيَةِ خَطَا ، فَإِنْ أَرْضَاهُ وَلِيُّ الثَّانِي فَلَهُ . وَإِنْ قُبِحَتْ عَيْنُ الْقَاتِلِ ،
أَوْ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَلَوْ مِنَ الْوَلِيِّ بَعْدَ أَنْ أُسْلِمَ لَهُ فَلَهُ الْقَوْدُ . وَقَتْلُ الْأَذَى
بِالْأَعْلَى ، كَحُرِّ كِتَابِي بِعَبْدٍ مُسْلِمٍ . وَالْكَفَّارُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ : مِنْ
كِتَابِي ، وَنَجْوَسِي ، وَمُؤْمِنٍ ، كَذَوِي الرُّقِّ ، وَذَكْرٍ ، وَمَصْحُوجٍ ،

(١) مفعول أتلَف . وقوله أتلَف أي استمرت عصيته إلى وقت التلَف .

وَصِدَّهِمَا ، وَإِنْ قَتَلَ عَبْدٌ عَمْدًا بَيِّنَةً أَوْ قَسَامَةً خَيْرَ الْوَلِيِّ ، فَإِنْ اسْتَحْيَاهُ
فَلَيْسَ بِهِ إِسْلَامُهُ ^(١) ، أَوْ فِدَاؤُهُ إِنْ قَصَدَ ضَرْبًا وَإِنْ يَغْضِبُ . كَخَنْقِ
وَمَنْعِ طَعَامٍ ، وَثَقَلٍ . وَلَا قَسَامَةَ إِنْ أَنْقَذَ مَقْتَلُهُ بِشَيْءٍ ، أَوْ مَاتَ
مَغْمُورًا ، وَكَطَرَحٍ غَيْرِ مُحْسِنٍ لِلْعَوْمِ عِدَاوَةً . وَإِلَّا فَدِيَةٌ ، وَكَحْفَرٍ
بِئْرٍ وَإِنْ بَيِّنَتِهِ ، أَوْ وَضَعَ مُزْلِقٍ ، أَوْ رَبَطَ دَابَّةً بِطَرِيقٍ أَوْ اتَّخَذَ
كَلْبَ عَقُورٍ تُقَدِّمُ لِصَاحِبِهِ قَصْدَ الضَّرَرِ ، وَمَلَكَ الْمَقْصُودُ ؛ وَإِلَّا
فَالدِّيَّةُ ، وَكَأَلِ كِرَاهٍ ، وَتَقْدِيمِ مَسْمُومٍ ، وَرَمْيِهِ عَلَيْهِ حَيَّةً ، وَكَإِشَارَتِهِ
بِسَيْفٍ فَهَرَبَ ، وَطَلَبَهُ ، وَبَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ، وَإِنْ سَقَطَ فَبِقَسَامَةٍ ،
وَإِشَارَتُهُ فَقَطْ خَطَأً ، وَكَأَلِ مَسَاكٍ لِلْقَتْلِ . وَيُقْتَلُ الْجَمْعُ بِوَاحِدٍ ^(٢) ،
وَالْمَتَمَاتُونَ ، وَإِنْ بِسَوْطٍ سَوْطٍ ، وَالْمَتَسَبِّبُ مَعَ الْمُبَاشِرِ . كَمُكْرِهِ ،
وَمُكْرِهِ ، وَكَأَبٍ أَوْ مُعَلِّمٍ أَمَرَ وَلَدًا صَغِيرًا ^(٣) ، وَسَيِّدٍ أَمَرَ عَبْدًا مُطْلَقًا
فَإِنْ لَمْ يَخَفِ الْمَأْمُورُ اقْتِصَافَهُ مِنْهُ فَقَطْ ، وَعَلَى شَرِيكِ الْعَصِيِّ الْقِصَاصُ
إِنْ تَمَالَآ عَلَى قَتْلِهِ ، لَا شَرِيكَ يُخْطِئُ وَيُجَنُّونَ ، وَهَلْ يُقْتَصُّ مِنْ شَرِيكِ
سَبْعٍ ، وَجَارِحِ نَفْسِهِ ، وَحَرْبِي وَمَرَضِي بَعْدَ الْجُرْحِ ، أَوْ عَلَيْهِ نَصْفُ
الدِّيَّةِ ؟ قَوْلَانِ . وَإِنْ تَصَادَمَا ، أَوْ تَجَادَبَا مُطْلَقًا قَصْدًا فَمَاتَا أَوْ أَحَدُهُمَا

(١) أى تسليمه الولي الدم بماله ، أو يقديه بدية حر .

(٢) لما في الموطأ عن عمر : « لو تمالأ أهل صناء على قتل مي لقتلهم به »

(٣) أى يقتل الأب والعم لأنهما متساويان . وعلى عاقلة الصغير نصف دية مقتوله .

فَالْقَوْدُ، وَحَمَلًا عَلَيْهِ، عَكْسُ السَّيْفَيْنِ؛ إِلَّا لِعَجْزِ حَقِيقِي، لَا لِكَخَوفِ
عَرَقِي أَوْ ظُلْمِي، وَإِلَّا فَدِيَّةُ كُلِّ عَلَى عَاقِلَةٍ الْآخِرِ، وَفَرَسُهُ فِي مَالِ
الْآخِرِ كَشَمَنِ الْعَبْدِ. وَإِنْ تَمَدَّدَ الْمُبَاشِرُ؛ فَفِي الْمَمَالَةِ يُقْتَلُ الْجَمِيعُ
وَإِلَّا قُدِّمَ الْأَفْوَى، وَلَا يَسْقُطُ الْقَتْلُ عِنْدَ الْمُسَاوَاةِ بَرَوَالِهَا بِعَتَقِي،
أَوْ إِسْلَامِ وَصَمِينَ وَفَتِ الْإِصَابَةِ، وَالْمَوْتِ. وَالْجُرْحُ كَالنَّفْسِ فِي الْفِعْلِ
وَالْفَاعِلِ، وَالْمَفْعُولِ؛ إِلَّا نَاقِصًا جَرَحَ كَامِلًا. وَإِنْ تَمَيَّزَتْ جِنَايَاتُ
بِلَا تَمَالُؤٍ فِيمَنْ كُلِّ، كَفِعْلِهِ، وَاقْتُصَّ مِنْ مُوَضِّحَةٍ، أَوْضَحَتْ عَظَمَ
الرَّأْسِ وَالْجَنَهِةِ وَالْخَذَيْنِ، وَإِنْ كَابَرَةٌ، وَسَابِقُهَا مِنْ دَامِيَةٍ، وَحَارِصَةٍ
شَقَّتِ الْجِلْدَ، وَسَمَحَاقِ كَشَطْتَهُ، وَبَاضَعَةٍ شَقَّتِ اللَّحْمَ، وَمُتَلَاخِمَةٍ فَاصَتْ
فِيهِ بِتَمَدِّدٍ، وَمِلْطَاطَةٍ قُرِبَتْ لِلْعَظْمِ، كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، وَجِرَاحِ الْجَسَدِ
وَإِنْ مُنْقَلَةً بِالسَّاحَةِ إِنْ اتَّحَدَ الْمَحَلُّ، كَطَيْبٍ زَادَ عَمْدًا، وَإِلَّا فَالْمَقْلُ
كَبِدٍ شَلَاءٍ عَدِمَتْ النِّفْعَ بِصَحِيحَةٍ، وَبِالْعَكْسِ، وَعَيْنِ أَعْمَى، وَلِسَانِ
أَبْكَمٍ. وَمَا بَعْدَ الْمُوَضِّحَةِ: مِنْ مُنْقَلَةٍ طَارَ فِرَاشُ الْعَظْمِ مِنَ الدَّوَاءِ،
وَأَمَّةٍ أَفْضَتْ لِلدَّمَاعِ، وَدَامِيَةٍ خَرَقَتْ خَرِبَتَهُ، وَلَطْمَةٍ، وَشَفْرِ عَيْنٍ
وَحَاجِبٍ، وَلَحْيَةٍ. وَعَمْدُهُ كَالْخَطِّ إِلَّا فِي الْأَدَبِ، وَإِلَّا أَنْ يَعْظُمَ الْخَطَرُ
فِي غَيْرِهَا كَعَظْمِ الْعَدْرِ، وَفِيهَا أَخَافُ فِي رَضِّ الْأُتَيْنَيْنِ أَنْ يَتَلَفَ.
وَإِنْ ذَهَبَ كَبَصَرِي بِجُرْحٍ اقْتُصَّ مِنْهُ، فَإِنْ حَصَلَ أَوْ زَادَ، وَإِلَّا فَدِيَّةُ

مَا لَمْ يَذْهَبَ . وَإِنْ ذَهَبَ وَالْعَيْنُ قَائِمَةٌ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ كَذَلِكَ ، وَإِلَّا
فَالْمَقْلُ كَانَ شُلَّتْ يَدُهُ بِضَرْبَةٍ ، وَإِنْ قُطِعَتْ يَدُ قَاطِعِ سَمَاوِي ،
أَوْ سَرِقَتْ ، أَوْ قِصَاصٌ لِنَفْسِهِ ؛ فَلَا شَيْءَ لِلْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَطَعَ أَقْطَعَ
الْكُفَّ مِنَ الْمِرْفَقِ ، فَلِلْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ الْقِصَاصُ ، أَوْ الدِّيَّةُ كَمَقْطُوعِ
الْحَشْفَةِ . وَتَقْطَعُ الْيَدُ النَّاقِصَةُ إِضْبَاعًا بِالْكَامِلَةِ بِلَا غُرْمٍ ، وَخَيْرٌ - إِنْ
نَقَصَتْ أَكْثَرَ - فِيهِ وَفِي الدِّيَّةِ . وَإِنْ نَقَصَتْ يَدُ الْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ فَالْقَوْدُ
وَلَوْ إِنَّمَا لَا أَكْثَرَ ، وَلَا يَحُوزُ بِكُوعٍ لِذِي مِرْفَقٍ وَإِنْ رَضِيََا .
وَتُؤْخَذُ الْعَيْنُ السَّلِيمَةُ بِالضَّعِيفَةِ خِلْقَةً أَوْ كَبِيرَ . وَاجْدَرِي أَوْ
إِكْرَمِيَّةً فَالْقَوْدُ إِنْ تَعَمَّدَ ، وَإِلَّا فَبِحَسَابِهِ . وَإِنْ فَقَا سَالِمٌ عَيْنَ أُعْوَرَ
فَلَهُ الْقَوْدُ ، وَأَخْذُ الدِّيَّةِ كَامِلَةٌ مِنْ مَالِهِ ، وَإِنْ فَقَا أُعْوَرٌ مِنْ سَالِمٍ
مُمَاثِلَتُهُ فَلَهُ الْقِصَاصُ ، أَوْ دِيَّةٌ مَا تَرَكَ وَغَيْرَهَا فَنِصْفُ دِيَّةٍ فَقَطْ فِي
مَالِهِ ، وَإِنْ فَقَا عَيْنِي السَّالِمِ فَالْقَوْدُ وَنِصْفُ الدِّيَّةِ ، وَإِنْ قُلِعَتْ سِنٌّ
فَنَبَتَتْ فَالْقَوْدُ ، وَفِي الْخَطَا كَالْخَطَا . وَالْإِسْتِيفَاءُ لِلْعَاصِبِ ^(١) كَالْوَلَاءِ ،
إِلَّا الْجَدَّ وَالْإِخْوَةَ فَسَيَّانٍ ، وَيَحْلِفُ الثَّلَاثَ ، وَهَلْ إِلَّا فِي الْعَمْدِ ،
فَكَأَخٍ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَانْتَظِرَ غَائِبٌ لَمْ تَبْعُدْ غَيْبَتُهُ ، وَمُعْتَمَى ، وَمُبَرَّسٌ
لَا مُطَبَّقٌ وَصَمِيرٌ لَمْ يَتَوَقَّفِ الثَّبُوتُ عَلَيْهِ ، وَلِلنِّسَاءِ إِنْ وَرِثْنَ وَلَمْ

(١) يريد بالاستفتاء طلب القصاص من الجاني على النفس . والمأصب للمقتول من النسب إن وجد ، وإلا فمن الولاء ، وإلا فللامم

يُسَاوِهِنَّ عَاصِبٌ وَلِكُلِّ الْقَتْلِ، وَلَا عَفْوَ إِلَّا بِاجْتِمَاعِهِمْ^(١)، كَانَتْ
حُزْنَ الْمِيرَاثِ، وَتَبَتَ بِقَسَامَةِ وَالْوَارِثُ كَمُورَتِهِ، وَلِلْمُغِيرِ إِنْ عُنِيَ
نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ، وَلَوْلَايِهِ النَّظَرُ فِي الْقَتْلِ، أَوَالِدِيَّةٌ كَامِلَةٌ، كَقَطْعِ
يَدِهِ إِلَّا لِمُسْرِ فَيَجُوزُ بِأَقْلٍ، بِخِلَافِ قَتْلِهِ فَلِمَا صِيَرَهُ . وَالْأَحَبُّ أَخْذُ
الْمَالِ فِي عَبْدِهِ . وَيَقْتَصُّ مَنْ يَمْرِفُ . يَأْجُرُهُ الْمُسْتَحَقُّ^(٢)، وَلِلْحَاكِمِ
رَدُّ الْقَتْلِ فَقَطْ لِلْوَلِيِّ، وَنَهَى عَنِ الْعَيْثِ . وَأُخِرَ لِبَرْدِ أَوْ حَرِّ كَلْبِهِ،
كَدَيْتِهِ خَطَأً وَلَوْ كَجَانَفَةٍ . وَالْحَامِلُ، وَإِنْ يَجُزَّحُ مُخِيفٌ لَا يَدْعُوَاهَا
وَحُبْسَتْ، كَالْحَدِّ، وَالْمَرْصِعُ لَوْجُودِ مَرْضِعٍ، وَالْمَوَالَاةُ فِي الْأَطْرَافِ
كَحَدِّينَ لِلَّهِ لَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِمَا، وَبَدِئَ بِأَشَدِّ لَمْ يُخَفْ عَلَيْهِ، لَا بِدُخُولِ
الْحَرَمِ . وَسَقَطَ إِنْ عَفَا رَجُلٌ كَالْبَاقِي، وَالْبِنْتُ أَوْلَى مِنَ الْأُخْتِ فِي
عَفْوٍ وَضِدِّهِ . وَإِنْ عَفَتْ بِنْتُ مَنْ بَنَاتٍ نَظَرَ الْحَاكِمُ وَفِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ
لَمْ يَسْقُطْ إِلَّا بِهِمَا ، أَوْ يَنْقُضُهُمَا ، وَمَهُمَا أَسْقَطَ الْبَغْضُ ، فَلَمَنْ بَقِيَ
نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ ، كَارِثِهِ ، وَلَوْ قَسَطًا مِنْ نَفْسِهِ وَإِزْنُهُ كَالْمَالِ ، وَجَازَ
صُلْحُهُ فِي عَمْدٍ بِأَقْلٍ أَوْ أَكْثَرَ . وَالْخَطْلُ كَبَيْعِ الدِّينِ ، وَلَا يَنْفَعِي
عَلَى عَاقِلَتِهِ كَمَكْسِهِ ، فَإِنْ عَفَا قَوْمِيَّةً . وَتَدْخُلُ الْوَصَايَا فِيهِ ، وَإِنْ

(١) أى العصبه والنساء على الفو ، كما إذا زنا النساء الميراث فلا يقبل الفو إلا بموافقة

الرجال لمن . (٢) يتأجره المستحق للقصاص وأجرته عليه .

بَعْدَ سَبَبِهَا ، أَوْ بِثُلَيْثِهِ ، أَوْ بِشَيْءٍ إِذَا عَاشَ بَعْدَهَا مَا يُمْكِنُهُ التَّغْيِيرُ فَلَمْ
يُغَيَّرْ ، بِخِلَافِ الْعَمْدِ ، إِلَّا أَنْ يُنْفَذَ مَقْتَلُهُ ، وَيَقْبَلَ وَارِثُهُ الدِّيَّةَ وَعَلِمَ
وَأِنْ عَفَا عَنْ جُرْحِهِ أَوْ صَالَحَ فَمَاتَ فَلَا وَرِثَةَ الْقَسَامَةِ وَالْقَتْلُ ،
وَرَجَعَ الْجَانِي فِيمَا أَخَذَ مِنْهُ . وَلِلْقَاتِلِ الْإِسْتِحْلَافُ عَلَى الْعَفْوِ ، فَإِنْ
تَكَلَّ حَلَفَ وَاحِدَةً وَبَرَى . وَتُلَوَّمُ لَهُ فِي يَسْتَنَةِ الْغَائِبَةِ . وَقُتِلَ بِمَا
قُتِلَ^(١) ، وَلَوْ نَارًا ، إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَلِوَاطِئٍ وَسِحْرِ ، وَمَا يَطُولُ . وَهَلْ
وَالْتَمَسَ ؟ أَوْ يُجْتَهَدُ فِي قَدَرِهِ تَأْوِيلَانِ . فَيُغْرَقُ ، وَيُخْنَقُ ، وَيُجَحَّرُ .
وَضُرِبَ بِالْعَصَا لِلْمَوْتِ ، كَذِي عَصَوَيْنِ . وَمُمْكِنٌ مُسْتَحَقٌّ مِنَ السَّيْفِ
مُطْلَقًا ، وَانْدَرَجَ طَرَفٌ إِنْ تَعَمَّدَهُ ؛ وَإِنْ لَغِيَرَهُ لَمْ يَقْصِدْ مُثْلَهُ
كَأَلَمَاصِيعٍ فِي الْيَدِ . وَدِيَّةُ الْخَطَا عَلَى الْبَادِي عُشْرَةٌ : بِنْتُ مَخَاضٍ ،
وَوَلَدَا لَبُونٍ ، وَحِقَّةٌ ، وَجَذَعَةٌ . وَرُبُعَتٌ فِي عَمْدٍ بِحَذْفِ ابْنِ الْبُؤُونِ .
وَتُلْتِمْتُ فِي الْأَبِ وَلَوْ مَجْزُوسِيًّا فِي عَمْدٍ لَمْ يُقْتَلْ بِهِ ، كَجُرْحِهِ بِثَلَاثِينَ
حِقَّةً ، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً وَأَرْبَعِينَ خَلْفَةً بِلَا حَدٍّ مِنْ . وَعَلَى الشَّامِيِّ ،
وَالْمِصْرِيِّ ، وَالْمَغْرِبِيِّ ، أَلْفُ دِينَارٍ . وَعَلَى الْمِرَاقِيِّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .
إِلَّا فِي الْمُثَلَّثَةِ ، فَيَزَادُ بِنِسْبَةِ مَا بَيْنَ الدَّيْتَيْنِ . وَالْكِتَابِيُّ ، وَالْمَعَاهِدُ
نِصْفُ دِيَّتِهِ ، وَالْمَجْزُوسِيُّ وَالْمُرْتَدُّ ثُلُثُ خُمُسٍ . وَأَنْتَى كُلِّ كِتَابِيٍّ ؛

(١) لقوله تعالى : وَإِنْ طَائِفَتٌ مِّنْهُمْ تَابُوا فَاتَّبِعُوا مَأْثِرَ الْغَائِبَةِ .

وَفِي الرَّقِيقِ قِيمَتُهُ وَإِنْ زَادَتْ . وَفِي الْجَنِينِ - وَإِنْ عُلِقَتْ - عَشْرُ أُمِّهِ
وَلَوْ أُمَةٌ تَقْدَا ، أَوْ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ تُسَاوِيهِ ، وَالْأُمَةُ مِنْ سَيِّدِهَا .
وَالنَّصْرَانِيَّةُ مِنَ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ كَالْحُرَّةِ إِنْ زَانِلَهَا كُلُّهُ حَيَّةٌ ؛ إِلَّا أَنْ
يَحْيَا فَالذِّبَّةُ إِنْ أَقْسَمُوا ، وَلَوْ مَاتَ عَاجِلًا ، وَإِنْ تَعَمَّدَهُ بِضَرْبٍ بَطْنٍ ،
أَوْ ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ : فَفِي الْقِصَاصِ خِلَافٌ ؛ وَتَعَمَّدَ الْوَاجِبُ بِتَعْمُدِهِ
وَوُرِثَ عَلَى الْفَرَايِضِ . وَفِي الْجِرَاحِ حُكُومَةٌ يَنْسَبَةُ تَقْصَانِ الْحَيَاةِ ،
إِذَا بَرَى مِنْ قِيمَتِهِ عَبْدًا فَرَضًا مِنَ الذِّبَّةِ ، كَجَنِينِ الْبَهِيمَةِ . إِلَّا الْجَائِفَةُ
وَالْأُمَةُ فَكُلْتُ ، وَالْمَوْضِحَةُ فَتِنْصَفُ عَشْرٍ ، وَالْمُنْقَلَةُ وَالْهَائِمَةُ فَكُشْرُ
وَنِصْفُهُ ، وَإِنْ بَشَيْنِ فِيهِنَّ ؛ إِنْ كُنَّ بِرَأْسٍ أَوْ لَحْيٍ أَعْلَى ، وَالْقِيَمَةُ
لِلْعَبْدِ كَالذِّبَّةِ ؛ وَإِلَّا فَلَا تَقْدِيرَ ، وَتَعَمَّدَ الْوَاجِبُ بِجَائِفَةٍ تَقَدَّتْ كَتَعْمُدِ
الْمَوْضِحَةِ ، وَالْمُنْقَلَةِ ، وَالْأُمَةِ إِنْ لَمْ تَتَّصِلْ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَإِنْ يَقُورِ
فِي ضَرْبَاتٍ ، وَالذِّبَّةُ فِي الْعَقْلِ ، أَوْ السَّمْعِ ، أَوْ الْبَصَرِ ، أَوْ النُّطْقِ ،
أَوْ الصَّوْتِ ، أَوْ الذَّوْقِ ، أَوْ قُوَّةِ الْجَمَاعِ ، أَوْ نَسْلِهِ ، أَوْ تَجْدِيهِهِ ،
أَوْ تَبْرِئِهِ ، أَوْ تَسْوِيدِهِ ، أَوْ قِيَامِهِ وَجُلُوسِهِ ، أَوْ الْأَذُنَيْنِ ، أَوْ الشَّوَى ^(١)
أَوْ الْعَيْنَيْنِ ، أَوْ عَيْنِ الْأَعْوَرِ لِلشُّنَّةِ ؛ بِخِلَافِ كُلِّ زَوْجٍ ؛ فَإِنْ فِي
أَحَدِهِمَا نِصْفُهُ ، وَفِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَمَا رَيْنِ الْأَنْفِ ، وَالْحَنَقَةِ .

(١) الشوى - بفتح الشين - جمع شواة وهي جلدة الرأس . ففي إزالها الذببة كاملة .

وَفِي بَعْضِهِمَا بِحِسَابِهَا مِنْهُمَا ؛ لَا مِنْ أَمَلِهِ ، وَفِي الْأُتْرَاقَيْنِ مُطْلَقًا . وَفِي
ذِكْرِ الدِّينِيِّينَ قَوْلَانِ . وَفِي شَفَرَى الْمَرْأَةِ ؛ إِنْ بَدَأَ الْمَطْمُ ، وَفِي تَذْيِينِهَا
أَوْ حَلَمَتَيْهِمَا إِنْ بَطَلَ اللَّبَنُ ، وَاسْتَوَتْ بِالْعَمِيرَةِ ، وَسِنَّ الصَّغِيرِ الَّذِي
لَمْ يُشْفَرْ لِلْإِيَّابِ كَالْقَوْدِ ، وَإِلَّا انْتِظَرَ سَنَةً . وَسَقَطًا إِنْ عَادَتْ ، وَوَرِنًا
إِنْ مَاتَ ، وَفِي عَوْدِ السِّنِّ أَصْفَرَ بِحِسَابِهَا . وَجُرَبَ الْعَقْلُ بِالْخَلَوَاتِ ،
وَالسَّمْعُ بِأَنْ يُصَاحَ مِنْ أَمَّا كُنْ مُخْتَلِفَةً ، مَعَ سَدِّ الصَّحِيحَةِ ، وَنُسَبَ
لِسَمْعِهِ الْآخَرِ ؛ وَإِلَّا فَسَمْعٌ وَسَطٌ ، وَلَهُ نِسْبَتُهُ ، إِنْ حَلَفَ ، وَلَمْ
يَخْتَلِفْ قَوْلُهُ ، وَإِلَّا فَهَدَرٌ . وَالْبَصَرُ بِإِعْلَاقِ الصَّحِيحَةِ كَذَلِكَ ،
وَالشَّمُّ بِرَائِحَةِ حَادِثَةٍ ، وَالنُّطْقُ بِالْكَلَامِ اجْتِهَادًا ، وَالذُّوقُ بِالْمَقَرِّ .
وَصُدُقٌ مُدْعٍ ذَهَابَ الْجَمِيعِ بِيَمِينِ ، وَالضَّعِيفُ مِنْ عَيْنٍ وَرَجُلٍ
وَنَحْوِهِمَا خِلْقَةٌ كَفِيرَةٌ . وَكَذَا الْمَجْنُونُ عَلَيْهَا إِنْ لَمْ يَأْخُذْ لَهَا عَقْلًا ،
وَفِي لِسَانِ النَّاطِقِ ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ النُّطْقُ مَاقَطَعُهُ فَحُكُومَةٌ ، كِلْسَانِ
الْأَخْرَسِ ، وَالْيَدِ الشَّلَاهِ ، وَالسَّاعِدِ ، وَالْيَتَى الْمَرْأَةِ ، وَسِنَّ مُضْطَرِبَةٍ
جِدًّا ، وَعَسِيبٍ ذَكَرٍ بَعْدَ الْخُلُقَةِ ، وَسَاجِبٍ ، أَوْ مُهَذَّبٍ وَمُفَرِّقٍ ، وَفِيهِ
الْإِقْصَاصُ . وَإِفْضَاءٌ ، وَلَا يَنْدَرُجُ تَحْتَ مَهْرٍ ، بِخِلَافِ الْبِكَارَةِ . وَإِلَّا
بِأَصْبِيهِ . وَفِي كُلِّ أَصْبُعٍ عَشْرٌ ، وَالْأَنْمَلَةُ ثَلَاثَةٌ ، إِلَّا فِي الْإِبْهَامِ ؛
فَنِصْفُهُ ، وَفِي الْأَصْبُعِ الزَّائِدَةِ الْقَوِيَّةِ عَشْرٌ إِنْ انْفَرَدَتْ ، وَفِي كُلِّ

مِنْ تَحْسٍ ؛ وَإِنْ سَوَدَّاءِ بَقْلَعٍ أَوْ اسْوَدَّادٍ ، أَوْ بِيْهًا ، أَوْ بِحُمْرَةٍ أَوْ
بِصْفَرَةٍ ؛ إِنْ كَانَا عُرْفًا^(١) ، كَالسَّوَادِ ، أَوْ بِاضْطِرَابِهَا جِدًّا ، وَإِنْ ثَبَّتَتْ
لِكَبِيرٍ قَبْلَ أَخْذِ عَقْلِهَا أَخْذَهُ كَالْجِرَاحَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَرَدُّ فِي عَوْدِ
الْبَصَرِ وَقُوَّةِ الْجِمَاعِ ، وَمَنْفَعَةِ اللَّبَنِ . وَفِي الْأُذُنِ إِنْ ثَبَّتَتْ تَأْوِيلَانَ .
وَتَمَدَّدَتْ الدِّيَةُ بِتَمَدُّدِهَا^(٢) ، إِلَّا الْمَنْفَعَةُ بِمَحَلِّهَا ، وَسَاوَتْ الزَّرَأَةَ
الرَّجُلِ لِثُلُثِ دِيَّتِهِ ؛ فَتَرْجِعُ لِدِيَّتِهَا . وَضُمَّ مُتَّحِدُ الْفِعْلِ ، أَوْ فِي حُكْمِهِ
أَوْ الْمَحَلِّ فِي الْأَصَابِعِ لَا الْأَسْنَانَ ، وَالْمَوَاضِحِ ، وَالْمَنَاقِلِ ، وَعَمْدِ
لِخَطَا ، وَإِنْ عَفَتْ . وَتُجَمَّتْ دِيَةُ الْحُرِّ الْخَطَا ، بِلَا اعْتِرَافٍ عَلَى الْمَاقِلَةِ
وَالْجَائِي إِنْ بَلَغَ ثُلُثَ الْمَخْنِيِّ عَلَيْهِ أَوْ الْجَائِي ، وَمَا لَمْ يَبْلُغْ فَحَالَ عَلَيْهِ
كَعَمْدٍ ، وَدِيَةُ غُلَطَّتْ ، وَسَاقِطٌ لِعَدَمِهِ ، إِلَّا مَا لَا يُقْتَصُّ مِنْهُ مِنَ
الْجُرْحِ لِإِتْلَافِهِ ؛ فَمَلِكِيهَا . وَهِيَ الْمَصَبَةُ^(٣) ، وَبُدِيٌّ بِالْذِّبْوَانِ إِنْ
أَعْطُوا ، ثُمَّ بِهَا الْأَقْرَبُ فَلَا أَقْرَبَ ، ثُمَّ الْمَوَالِي الْأَعْلَوْنَ ، ثُمَّ الْأَسْفَلُونَ
ثُمَّ يَنْتُ الْمَالُ إِنْ كَانَ الْجَائِي مُسْلِمًا ، وَإِلَّا فَالْذِّمِيُّ ذَوُّ دِيْنِهِ ، وَضُمَّ
كَكُورٍ مِصْرَ ، وَالصُّلْحَى أَهْلُ صُلْحِهِ ، وَضُرِبَ عَلَى كُلِّ مَا لَا يَصُرُّ .

(١) ضمير التثنية في كانا يعود على الحمرة والصفرة . ومعنى كونها عرقا ، أن العرق جرى
بأنها يذهبان الجمال . (٢) أي بتعدد النعمة ، كما إذا قطع يده فحين فتلزمه ديتان : دية
القطع ودية الجنون . وقوله إلا المنفعة بمعناها يعني المنفعة الزاهية بذهاب محلها فلا تتمدد فيها الدية ،
كما إذا قطع أُنْفَهُ فَقَدَ الْمَمَّ فَإِنَّ دِيَةَ الشَّمِّ تَنْدَرُجُ فِي دِيَةِ الْأُنْفِ
(٣) أي الماقلة هي المصبة . أي المصبة بالنفس قربوا أو بدوا .

وَعُقِلَ عَنْ صَبِيٍّ، وَمَجْنُونٍ، وَامْرَأَةٍ، وَفَقِيرٍ، وَغَارِمٍ وَلَا يَتَمَلَّوْنَ .
وَالْمُنْتَبِرُ وَقْتُ الضَّرْبِ لَا إِنْ قَدِمَ غَائِبٌ، وَلَا يَسْتَقْطُ لِمُسْرِهِ أَوْ مَوْتِهِ
وَلَا دُخُولَ ، لِبَدْوَى مَعَ حَضَرِيٍّ ، وَلَا شَاخِيٍّ مَعَ مِصْرِيٍّ مُطْلَقًا .
الْكَامِلَةُ^(١) فِي ثَلَاثِ سِنِينَ تَحِلُّ بِأَوَاخِرِهَا مِنْ يَوْمِ الْحُكْمِ ، وَالثَّلَاثُ
وَالثُّلَاثَانِ بِالنِّسْبَةِ . وَتُجَمُّ فِي النِّصْفِ وَالثَّلَاثَةِ الْأَرْبَاعِ بِالتَّثْلِيثِ ثُمَّ
لِلْإِنْدِ سَنَةٌ . وَحُكْمٌ مَا وَجَبَ عَلَى عَوَاقِلِ بِيْنِيَّةٍ وَاحِدَةٍ كَحُكْمِ
الْوَاحِدَةِ كَتَمْدُدِ الْحَيَايَاتِ عَلَيْهَا . وَهَلْ حَدَّهَا سَبْعُمِائَةٍ؟ أَوِ الزَّائِدُ
عَلَى أَلْفٍ؟ قَوْلَانِ . وَعَلَى الْقَاتِلِ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ ، وَإِنْ صَبِيًّا ، أَوْ مَجْنُونًا ،
أَوْ شَرِيكًا إِذَا قَتَلَ مِنْهُ مَعْصُومًا خَطَأً عِتْقُ رَقَبَةٍ ، وَلِعَجزِهَا شَهْرَانِ
كَالظَّهَارِ ، لَا صَاحِبًا ، وَقَاتِلِ نَفْسِهِ كَدَيْتِهِ . وَتُدْبَتُ فِي جَنَيْنٍ ، وَرَقِيقٍ
وَعَمْدٍ ، وَعَبْدٍ ، وَعَلَيْهِ مُطْلَقًا جَلْدُ مِائَةٍ ، وَحَبْسُ سَنَةٍ ، وَإِنْ يَقْتُلِ
مَجْجُوسِيٍّ ، أَوْ عَبْدِهِ ، أَوْ تُكُولِ الْمُدَّعَى عَلَى ذِي اللُّوْثِ وَحَلِيفِهِ .
وَالْقَسَامَةُ سَبَبُهَا قَتْلُ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ فِي عَمَلِ اللُّوْثِ ، كَأَنْ يَقُولَ بَاغٍ ،
حُرٌّ ، مُسْلِمٌ : قَتَلَنِي فَلَانٌ وَلَوْ خَطَأً ، أَوْ مَسْخُوطًا^(٢) عَلَى وَرَعٍ ، أَوْ
وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ أَنَّهُ ذَبَحَهُ ، أَوْ زَوْجَةٌ عَلَى زَوْجِهَا إِنْ كَانَ جُرْحٌ ، أَوْ
أُطْلِقَ وَيَتَنَوَّاهُ ، لَا خَافُوا . وَلَا يُقْبَلُ رُجُوعُهُمْ ، وَلَا إِنْ قَالَ بَعْضُ

(١) أى تنجم الدية الكاملة في ثلاث سنين ، في كل سنة ثلث يستحق بآخر السنة المضروبة له

(٢) يريد بالسخط غير العدل

عَمْدًا، وَبَعْضُ لَا تَعْلَمُ، أَوْ تَكْلُوا، بِخِلَافِ ذِي الْخَطَا، فَلَهُ الْحَلْفُ
وَأَخْذُ نَصِيْبِهِ، وَإِنْ اِخْتَلَفَا فِيْهَا وَاسْتَوَا حَلَفَ كُلُّهُ، وَلِلْجَمِيعِ دِيَةٌ
خَطَاً، وَبَطَلَ حَقُّ ذِي الْعَمْدِ بِسُكُولِ غَيْرِهِمْ، وَكَشَاهِدَيْنِ يَجُزِحُ
أَوْ ضَرْبِ مُطْلَقًا، أَوْ بِإِفْرَارِ الْمَقْتُولِ عَمْدًا أَوْ خَطَاً ثُمَّ يَتَأَخَّرُ الْمَوْتُ
يُقْسِمُ لِمَنْ ضَرَبَهُ مَاتَ، أَوْ بِشَاهِدٍ بِذَلِكَ مُطْلَقًا، إِنْ ثَبَتَ الْمَوْتُ،
أَوْ بِإِفْرَارِ الْمَقْتُولِ عَمْدًا، كَمَا إِفْرَارُهُ مَعَ شَاهِدٍ مُطْلَقًا، أَوْ إِفْرَارِ الْقَاتِلِ
فِي الْخَطَاِ فَقَطْ بِشَاهِدٍ. وَإِنْ اِخْتَلَفَ شَاهِدَاهُ بَطَلَ، وَكَانَ الْمَدْلُ فَقَطْ
فِي مُعَايَنَةِ الْقَتْلِ، أَوْ رَأَاهُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، وَالْمُسْتَهْمُ قُرْبُهُ وَعَلَيْهِ آثَارُهُ
وَوَجَبَتْ وَإِنْ تَمَدَّدَ الْوُثُّ، وَلَيْسَ مِنْهُ وَجُودُهُ بِقَرِيَةِ قَوْمٍ أَوْ دَارِهِمْ
وَلَوْ شَهِدَ اثْنَانِ أَنَّهُ قَتَلَ وَدَخَلَ فِي جَمَاعَةٍ اسْتُخْلِفَ كُلُّ خَمْسِينَ،
وَالدِّيَّةُ عَلَيْهِمْ، أَوْ عَلَى مَنْ تَكَلَّ بِلَا قِسَامَةٍ. وَإِنْ انْفَصَلَتْ بُعَاةٌ عَنْ
قَتْلَى، وَلَمْ يُعْلَمْ الْقَاتِلُ، فَهَلْ لَا قِسَامَةٌ وَلَا قَوْدٌ مُطْلَقًا؟ أَوْ إِنْ تَجَرَّدَ
عَنْ تَذَمُّيَّةٍ وَشَاهِدٍ؟ أَوْ عَنِ الشَّاهِدِ فَقَطْ؟ تَأْوِيلَاتٌ. وَإِنْ تَأَوَّلُوا
فَهَدَرٌ، كَزَاحِفَةٍ عَلَى دَافِعَةٍ. وَهِيَ خَمْسُونَ يَمِينًا مُتَوَالِيَةً بَتًّا، وَإِنْ
أَعْمَى، أَوْ غَائِبًا، يَحْلِفُهَا فِي الْخَطَاِ مَنْ يَرِثُ الْمَقْتُولَ، وَإِنْ وَاحِدًا
أَوْ امْرَأَةً، وَجَبَتْ الْيَمِينُ عَلَى أَكْثَرِ كُنْهَاهَا، وَلَا فَعْلَى الْجَمِيعِ،
وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ إِلَّا بَعْدَهَا، ثُمَّ حَلَفَ مَنْ حَضَرَ حِصَّتَهُ. وَإِنْ تَكْلُوا،

أَوْ بَعْضُ حَلَفَتِ الْمَاقِلَةَ ، فَمَنْ نَكَلَ فَحِصَّتُهُ عَلَى الْأَظْهَرِ . وَلَا يَخْلِفُ
 فِي النَّمْدِ أَقْلٌ مِنْ رَجُلَيْنِ عَصَبَةً ؛ وَإِلَّا فَمَوَالٍ . وَلِلْوَلِيِّ الْإِسْتِعَانَةُ
 بِمَا صَبَّهِ ، وَلِلْوَلِيِّ فَقَطْ حَلْفُ الْأَكْثَرِ ؛ إِنْ لَمْ تَرُدَّ عَلَى نَصْفِهَا ، وَوُزَعَتْ
 وَاجْتَزِيَّ بِاثْنَيْنِ طَاعًا مِنْ أَكْثَرِ . وَنُكُولُ الْمُعِينِ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ ،
 بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، وَلَوْ بَعَدُوا فَتَرَدُّ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِمْ ، فَيَخْلِفُ كُلُّ
 مُحْسِنٍ ، وَمَنْ نَكَلَ حُبْسَ ؛ حَتَّى يَخْلِفَ وَلَا اسْتِعَانَةَ . وَإِنْ أَكْذَبَ
 بَعْضُ نَفْسَهُ بَطْلًا ؛ بِخِلَافِ عَقْوِهِ ، فَلْيَبْقِ نَصِيبُهُ مِنَ الدِّيَةِ . وَلَا يَنْتَظَرُ
 صَغِيرٌ ، بِخِلَافِ الْمُغْنَى عَلَيْهِ ، وَالْمُبْرَسَمِ إِلَّا أَلَا يُوجَدُ غَيْرُهُ فَيَخْلِفَ
 الْكَبِيرُ حِصَّتَهُ ، وَالصَّغِيرُ مَعَهُ . وَوَجَبَ بِهَا الدِّيَةُ فِي الْخَطِ ، وَالْقَوْدُ
 فِي النَّمْدِ ، مِنْ وَاحِدٍ تَمَيَّنَ لَهَا . وَمَنْ أَقَامَ شَاهِدًا عَلَى جُرْحٍ ، أَوْ قَتَلَ
 كَافِرًا ، أَوْ عَبْدًا ، أَوْ جَنِينَ حَلَفَ وَاحِدَةً ، وَأَخَذَ الدِّيَةَ ، وَإِنْ نَكَلَ
 بَرِيءُ الْجَارِحِ إِنْ حَلَفَ ، وَإِلَّا حُبْسَ ، فَلَوْ قَالَتْ دَمِي وَجَنِينِي عِنْدَ
 فُلَانٍ . فَفِيهَا الْقِسَامَةُ ، وَلَا شَيْءَ فِي الْجَنِينِ ، وَلَوْ اسْتَهْلَ .

باب

الْبَاغِيَةُ فِرْقَةُ خَالَفَتِ الْإِمَامَ لِمَنْعِ حَقِّ ، أَوْ لِحَالِهِ ، فَلِلْمَعْدِلِ
 قِتَالُهُمْ ، وَإِنْ تَأَوَّلُوا كَالْكَفَّارِ . وَلَا يُسْتَرْقَوُا ، وَلَا يُجْرَقُ شَجَرُهُمْ ،

وَلَا تُرْفَعُ رُؤُوسُهُمْ بِأَرْمَاحٍ ، وَلَا يَدْعُوهُمْ بِمَالٍ . وَاسْتَعِينَ بِمَالِهِمْ عَلَيْهِمْ إِنْ اخْتَبَجَ لَهُ ، ثُمَّ رُدَّ كَثِيرِهِ . وَإِنْ أَمْنُوا لَمْ يُتَّبَعْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يُدْفَقْ^(١) عَلَى جَرِيحِهِمْ . وَكَرِهَ لِلرَّجُلِ قَتْلُ أَبِيهِ ، وَوَرِثُهُ ، وَلَمْ يَضْمَنْ مُتَأَوِّلُ أَثْلَفٍ نَفْسًا أَوْ مَالًا . وَمَضَى حُكْمُ قَاضِيهِ ، وَحَدُّ أَقَامَهُ وَرَدَّ ذِمِّيٍّ مَعَهُ لِلذِّمِّيَّةِ . وَضَمِنَ الْمُعَانِدُ النَّفْسَ وَالْمَالُ ، وَالذِّمِّيُّ مَعَهُ نَاقِضٌ وَالْمَرْأَةُ الْمُقَاتِلَةُ كَالرَّجُلِ .

باب

الرَّدَّةُ كُفْرُ الْمُسْلِمِ بِصَرِيحٍ ، أَوْ لَفْظٍ يَقْتَضِيهِ ، أَوْ فِعْلٍ يَتَضَمَّنُهُ كَالْقَاءِ مُنْخَفٍ بِقَدِيرٍ ، وَشَدُّ زُنَارٍ ، وَسِحْرٍ ، وَقَوْلٍ يَقْدِمُ الْعَالِمُ أَوْ بَقَائِهِ ، أَوْ شَكٍّ فِي ذَلِكَ ، أَوْ بِنَاسُخِ الْأَرْوَاحِ ، أَوْ فِي كُلِّ جِنْسٍ نَذِيرٌ ، أَوْ ادَّعَى شِرْكَاً مَعَ بُبُوَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَوْ مُحَارَبَةٍ نَبِيٍّ ، أَوْ جَوَزَ اكْتِسَابَ النُّبُوَّةِ ، أَوْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصْعَدُ لِلسَّمَاءِ ، أَوْ يُعَاقِبُ الْخُورَ ، أَوْ اسْتَحَلَّ كَالشَّرْبِ ؛ لَا بِأَمَاتِهِ اللَّهُ كَافِرًا عَلَى الْأَمْسَحِ ، وَفُصِّلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ . وَاسْتُنْتِيبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَا جُوعٍ وَعَطَشٍ وَمُعَاقِبَةٍ وَإِنْ لَمْ يَتَّبَعْ . فَإِنْ تَابَ ، وَإِلَّا : قُتِلَ . وَاسْتَبْرِثَتْ بِحَيْضَةٍ . وَمَالُ الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ ، وَإِلَّا فَفِيهِ وَبَقِيَ وَلَدُهُ مُسْلِمًا : كَانَ تَرْكُ ، وَأُخِذَ

مِنْهُ مَا جَنَى عَمْدًا عَلَى عَبْدٍ ، أَوْ ذِمِّي لَا حَرَّ مُسْلِمٍ : كَانَ هَرَبَ لِدَارِ
الْحَرْبِ ؛ إِلَّا حَذَّ الْفَرِيَّةِ . وَالْخَطَأُ عَلَى يَدَيْ الْمَالِ كَأَخْذِهِ جَنَايَةً عَلَيْهِ
وَلِإِنْ تَابَ فَمَالُهُ لَهُ ، وَقُدِّرَ كَالْمُسْلِمِ فِيهِمَا . وَقُتِلَ الْمُسْتَسِيرُ^(١) بِلَا
اسْتِثْنَاءٍ ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ تَائِبًا ، وَمَالُهُ لِوَارِثِهِ وَقُبِلَ عُذْرُ مَنْ أَسْلَمَ ،
وَقَالَ أَسْلَمْتُ عَنْ ضَيْقٍ ، إِنْ ظَهَرَ ، كَانَ تَوْصًا وَصَلَّى ، وَأَعَادَ مَأْمُومُهُ
وَأَدَّبَ مَنْ تَشَهَّدَ ، وَلَمْ يُوقَفْ عَلَى الدَّعَائِمِ ، كَسَا حِرِّ ذِمِّي ، إِنْ لَمْ
يُدْخِلْ ضَرَرًا عَلَى مُسْلِمٍ . وَأَسْقَطَتْ صَلَاةٌ ، وَصِيَامًا ، وَزَكَاةً ، وَحَجًّا
تَقَدَّمَ . وَنَذْرًا . وَكَفَّارَةً ، وَبَيْعًا بِاللَّهِ ، أَوْ بِعَتَقٍ ، أَوْ ظَهَارٍ ، وَإِخْصَانًا
وَوَصِيَّةً لَا طَلَاقًا . وَرِدَّةٌ مُحْتَلٍّ^(٢) ، بِخِلَافِ رِدَّةِ الْمَرْأَةِ . وَأَقْرَبُ كَافِرٌ
اتَّقَلَ لِكُفْرٍ آخَرَ . وَحُكِمَ بِإِسْلَامٍ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ لِصِغَرٍ أَوْ جُنُونٍ
بِإِسْلَامٍ أُيِّيه فَقَطْ ، كَانَ مَيِّزٌ ، إِلَّا الْمُرَاهِقَ ، وَالْمَتْرُوكَ لَهَا ، فَلَا
يُجْبَرُ بِقَتْلِ ؛ إِنْ امْتَنَعَ ، وَوُقِفَ لِارْتِئَاءِ ، وَلِإِسْلَامٍ سَائِيهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ أَبُوهُ وَالتَّنَصُّرُ مِنْ كَاسِيرٍ عَلَى الطُّوْعِ ، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ إِكْرَاهُهُ .
وَلِإِنْ سَبَّ نَبِيًّا أَوْ مَلَكًا ، أَوْ عَرَضَ ، أَوْ لَعَنَهُ ، أَوْ عَابَهُ ، أَوْ قَذَفَهُ ،

(١) من يسر الكفر ويظهر الإسلام . (٢) أى لا تبطل ردة الزوج الذى أحل
الطَّلقة ثلاثاً لإحلالها لطلقها . وقوله بخلاف ردة المرأة : أى أن ردة المرأة المطلقة ثلاثاً تبطل حلها
لطلقها الأول . فإنما عادت إلى الإسلام فلا تحل لطلقها ثلاثاً حتى تنكح زوجاً غير الذى ارتدت في
عصته .

أَوْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ ، أَوْ غَيَّرَ صِفَتَهُ ، أَوْ أَلْحَقَ بِهِ نَقْصًا ، وَإِنْ فِي بَدَنِهِ ،
 أَوْ خَصَلَتِهِ ^(١) ، أَوْ غَضَّ مِنْ مَرَاتِبَتِهِ ، أَوْ وُقُورٍ عَلَيْهِ ، أَوْ زُهْدِهِ ،
 أَوْ أَضَافَ لَهُ مَا لَا يَحُوزُ عَلَيْهِ ، أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى
 طَرِيقِ الذَّمِّ ، أَوْ قِيلَ لَهُ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ فَلَعَنَ ، وَقَالَ أَرَدْتُ الْعُقْرَبَ .
 قِيلَ ، وَلَمْ يُسْتَتَبْ حَدًّا ؛ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ الْكَافِرُ وَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرُدِّ
 ذَمُّهُ لِجَهْلِ ، أَوْ سُكْرِ ، أَوْ تَهَوُّرٍ . وَفِيمَنْ قَالَ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ صَلَّى
 عَلَيْهِ جَوَابًا لِمَلَأَ ، أَوْ قَالَ : الْأَنْبِيَاءُ يُتَّهَمُونَ ، جَوَابًا لِتَتَّهَمُنِي ، أَوْ جَمِيعُ
 الْبَشَرِ يَلْحَقُهُمُ النِّقْصُ حَتَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَانِ . وَاسْتُذِيبَ
 فِي هُزْمٍ ، أَوْ أُعْلِنَ بِتَكْذِيبِهِ ، أَوْ تَنَبَّأَ ؛ إِلَّا أَنْ يُسِرَّ عَلَى الْأَظْهَرِ
 وَأَدَبَ اجْتِهَادًا فِي أَدْوَانِكَ لِلنَّبِيِّ ، أَوْ لَوْ سَبَّنِي مَلَكٌ لَسَبَبْتُهُ ، أَوْ يَا بَنَ
 أَلْفِ كَلْبٍ ، أَوْ خَنْزِيرٍ ، أَوْ غَيْرَ بِالْفَقْرِ فَقَالَ : تُعَيِّرُنِي بِهِ وَالنَّبِيُّ قَدْ
 رَغِيَ الْفَقْرَ ، أَوْ قَالَ لِنَضْبَانٍ : كَأَنَّهُ وَجْهٌ مُسْكِرٍ ، أَوْ مَالِكٍ ، أَوْ اسْتَشْهَدَ
 بِبَعْضِ جَائِزٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا حُجَّةً لَهُ ، أَوْ لَغَيْرِهِ ، أَوْ شَبَّهَ لِنَقْصٍ لِحَقِّهِ
 لَا عَلَى النَّاسِ ، كَأَن كُذِّبَتْ فَقَدْ كُذِّبُوا ، أَوْ لَمَنْ الْعَرَبُ أَوْ بَنِي
 هَاشِمٍ ، وَقَالَ أَرَدْتُ الظَّالِمِينَ ، وَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ صَاحِبٍ فُنْدُقٍ
 قَرْنَانِ ^(٢) ، وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا . وَفِي قَبِيحٍ لِأَحَدِ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

مَعَ الْعِلْمِ بِهِ ، كَأَنِ انْتَسَبَ لَهُ ، أَوْ اخْتَلَّ قَوْلُهُ ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ عَدْلٌ
أَوْ لَفِيفٌ فَمَاقَ عَنِ الْقَتْلِ ، أَوْ سَبَّ مَنْ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى بُبُوَّتِهِ ، أَوْ صَحَابِيًّا
وَسَبَّ اللَّهُ كَذَلِكَ ، وَفِي اسْتِثْنَاءِ الْمُسْلِمِ خِلَافٌ ، كَمَنْ قَالَ لَقِيتُ فِي
مَرْضَى مَا لَوْ قَتَلْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ .

باب

الزَّانَا وَطَءُ مُكَلَّفٍ مُسْلِمٍ فَرَجَ آدَمَى لَا مِلْكَ لَهُ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ
تَعَمُّدًا ، وَإِنْ لَوْ طَءَا ، أَوْ إِنْيَانٌ أَجْنَبِيَّةً بِدُبُرٍ ، أَوْ إِنْيَانٌ مَيْتَةً غَيْرِ زَوْجٍ ،
أَوْ صَغِيرَةٍ يُمَكِّنُ وَطْؤُهَا ، أَوْ مُسْتَأْجَرَةٍ لَوْ طَءَا ، أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ تَمْلُوكَةٍ
تَعْتِقُ ، أَوْ يَعْلَمُ حُرِّيَّتَهَا ، أَوْ مُحَرَّمَةٍ بِصَهْرِ مُؤَبَّدٍ ، أَوْ خَامِسَةٍ ، أَوْ
مَرْهُونَةٍ ، أَوْ ذَاتِ مَنَعٍ ، أَوْ حَرِّيَّةٍ ، أَوْ مَبْتُوتَةٍ وَإِنْ يَعْدُو . وَهَلْ
وَإِنْ أَبَتْ فِي مَرَّةٍ ؟ تَأْوِيلَانِ . أَوْ مُطْلَقَةٍ قَبْلَ الْبِنَاءِ ، أَوْ مُعْتَقَةٍ يَلَاغِقُ
كَأَنَّ بَطَاطَهَا تَمْلُوكُهَا أَوْ تَحْنُونُ ؛ بِخِلَافِ الصَّيِّ ، إِلَّا أَنْ يَحْمَلَ الْعَيْنُ
أَوْ الْحُكْمُ ، إِنْ جَهِلَ مِثْلُهُ ، إِلَّا الْوَاضِحُ ، لَا مُسَاحَقَةً ، وَأَدَبَ اجْتِهَادًا
كَبِيمَةً وَهِيَ كَغَيْرِهَا فِي الذَّبْحِ . وَالْأَكْلِ . وَمَنْ حَرَّمَ لِمَارِضٍ .
كَحَالِضٍ ، أَوْ مُشْتَرَكَةٍ أَوْ تَمْلُوكَةٍ لَا تَعْتِقُ أَوْ مُعْتَدَّةٍ أَوْ بِنْتٍ عَلَى
أُمِّ ، لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، أَوْ اخْتَلَا عَلَى أُخْتِهَا ، وَهَلْ إِلَّا أُخْتُ النَّسَبِ لِتَحْرِيمِهَا
بِالْكِتَابِ ؟ تَأْوِيلَانِ . وَكَأَمَةِ مُحَلَّلَةٍ ، وَقَوْمَتٍ وَإِنْ أَيْيَا ، أَوْ مُكْرَهَةٍ ،

أَوْ مَبِيعَةٍ بَعْلَاهُ وَالْأَظْهَرُ وَالْأَصَحُّ، كَإِنْ ادَّعَى شِرَاءَ أُمَةٍ، وَنَكَلَ الْبَائِعُ
وَحَلَفَ الْوَاطِئُ. وَالْمُخْتَارُ أَنَّ الْمَكْرَمَةَ كَذَلِكَ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى خِلَافِهِ
وَيَتَّبَعُ بِإِقْرَارِ مَرَّةٍ؛ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ مُطْلَقًا، أَوْ يَهْرَبَ، وَإِنْ فِي الْحَدِّ
وَبِالْبَيِّنَةِ، فَلَا يَسْقُطُ بِشَهَادَةِ أَرْبَعِ نِسَوَةٍ يَبْكَارْتِهَا، وَبِحَمْلٍ فِي غَيْرِ
مُتَزَوِّجَةٍ، وَذَاتِ سَيِّدٍ مُقَرَّرٍ بِهِ، وَلَمْ يُقْبَلْ دَعْوَاهَا النَّصْبَ بِلَا قَرِينَةٍ
يُرْجَمُ الْمُسْكَلَفُ الْحُرُّ الْمُسْلِمُ، إِنْ أَصَابَ بَعْدَهُنَّ نِكَاحًا لَازِمًا.
صَحَّ بِحِجَارَةٍ مُتَعَدِّلَةٍ، وَلَمْ يَعْرِفْ بُدْءَ الْبَيِّنَةِ، ثُمَّ الْإِمَامُ، كَلَا يُطِئُ مُطْلَقًا
وَإِنْ عَبْدَيْنِ أَوْ كَافِرَيْنِ. وَجِلْدَ الْبِكْرِ الْحُرِّ مِائَةً، وَتَشْطَرُّ بِالرُّقِّ وَإِنْ
قَلَّ، وَتَعَصَّنَ كُلُّ دُونِ صَاحِبِهِ بِالْعَتَقِ وَالْوَطْءِ بَعْدَهُ. وَغَرَبَ الْحُرُّ
الَّذِي كَرُّ فَقَطْ عَامًا، وَأَجْرُهُ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَمِنْ يَتَّ
الْمَالِ كَفْدَكَ، وَخَبَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَيُسَجَّنُ سَنَةً. وَإِنْ عَادَ أُخْرِجَ
ثَانِيَةً. وَتَوَخَّرُ الْمُتَزَوِّجَةُ لِحَيْضَةٍ، وَبِالْجِلْدِ اعْتِدَالُ الْهَوَاءِ، وَأَقَامَةُ
الْحَاكِمِ وَالسَّيِّدِ؛ إِنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِتَغْيِيرِ مِلْكِهِ بِتَغْيِيرِ عَلَيْهِ، وَإِنْ
أُنْكَرَتِ الْوَطْءُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَخَالَفَهَا الزَّوْجُ فَالْحَدُّ، وَعَنْهُ
فِي الرَّجُلِ يَسْقُطُ مَا لَمْ يُقَرَّرْ بِهِ، أَوْ يُؤَلَّزَ لَهُ. وَأَوَّلًا عَلَى الْخِلَافِ
أَوْ لَخِلَافِ الزَّوْجِ فِي الْأَوَّلَى فَقَطْ، أَوْ لِأَنَّهُ بَسَكْتُ، أَوْ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ
لَمْ تَبْلُغْ عِشْرِينَ تَأْوِيلَاتٌ. وَإِنْ قَالَتْ: زَنَيْتُ مَعَهُ، فَادَّعَى الْوَطْءَ

وَالزَّوْجِيَّةَ، أَوْ وَجَدًا بَيِّنًا وَأَقْرَابًا بِهِ وَادْعِيَا النُّكَاحَ أَوْ ادْعَاهُ فَصَدَّقْتَهُ
مَيَّ وَوَالِيَهَا وَقَالَ لَمْ نَشْهَدْ حُذًا .

باب

قَذْفُ الْمَكْلَفِ حُرًّا مُسْلِمًا، يَنْفِي نَسَبٍ، عَنْ أَبِي، أَوْ جَدِّ،
لَا أُمِّ، وَلَا إِنْ نُيِّدَ، أَوْ زِنَا؛ إِنْ كُتِفَ، وَعَفَّ عَنْ وَطْءٍ يُوجِبُ الْحَذَّ
بِأَلَةٍ، وَبَلَغَ، كَانَ بَلَغَتْ الْوَطْءَ، أَوْ تَحْمُولًا، وَإِنْ مُلَاعِنَةً وَابْتِهًا،
أَوْ عَرَضَ غَيْرُ أَبِي، إِنْ أَفْهَمَ يُوجِبُ^(١) تَمَازِينَ جَلْدَةٍ، وَإِنْ كَرَّرَ لِوَاحِدٍ
أَوْ جَمَاعَةٍ إِلَّا بَعْدَهُ، وَلِيَصْفَهُ عَلَى الْعَبْدِ، كَلَسْتُ بَرَّانٍ، أَوْ زَنْتَ عَيْنَكَ
أَوْ مُكْرَهَةً، أَوْ عَفِيفُ الْفَرْجِ، أَوْ لِعَرَبِيٍّ مَا أَنْتَ بِحُرٍّ، أَوْ يَارُومِي
كَأَنَّ نَسَبَهُ لِعَمِّهِ، بِخِلَافِ جَدِّهِ، وَكَأَنَّ قَالَ: أَنَا نَيْلٌ^(٢)، أَوْ وَلَدُ زِنَا
أَوْ كَيْفَ فَحَبَّةٌ، أَوْ قَرْنَانُ، أَوْ يَابَنَ مُنْزَلَةِ الرُّكْبَانِ، أَوْ ذَاتِ الرَّايَةِ،
أَوْ فَعَلْتُ بِهَا فِي عُسْكِيهَا، لَا إِنْ نَسَبَ جِنْسًا لِغَيْرِهِ وَلَوْ أَيْهَضَ لِأَسْوَدَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَرَبِ. أَوْ قَالَ مَوْلَى لِغَيْرِهِ: أَنَا خَيْرٌ، أَوْ مَالِكٌ أَصْلُ
وَلَا فَضْلٌ، أَوْ قَالَ لِجَمَاعَةٍ: أَحَدُكُمْ زَانٍ، وَحُدِّ فِي مَا بُونٍ؛ إِنْ كَانَ
لَا يَتَأَنَّثُ، وَفِي يَابَنَ النَّصْرَانِيِّ، أَوْ الْأَزْرَقِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي آبَائِهِ
كَذَلِكَ، وَفِي مُحَنَّتٍ؛ إِنْ لَمْ يَخْلِفْ. وَادَّبَ فِي يَابَنَ الْفَاسِقَةِ، أَوْ

(١) جملة يوجب خبر عن قوله: قذف المكلف (٢) النفل: - بفتح النون وكسر

الفين المعجمة - فاسد النسب - يريد أنه ابن زنى - فيعد لأنه رعى أمه بالزنى .

الْفَاجِرَةِ ، أَوْ يَاجِمَارُ يَابْنَ الْحِمَارِ ، أَوْ أَنَا عَفِيفٌ ، أَوْ إِنَّكَ عَفِيفَةٌ ،
أَوْ يَافَاسِقُ ، أَوْ يَافَاجِرُ . وَإِنْ قَالَتْ « بَكَ » جَوَابًا لِرَبِّتِ حَدَّثَ لِلزَّانَا
وَالْقَذْفِ . وَلَهُ حَدُّ أَبِيهِ وَفُسْقٍ ، وَالْقِيَامُ بِهِ ؛ وَإِنْ عَلِمَهُ مِنْ نَفْسِهِ ،
كَوَارِئِهِ ؛ وَإِنْ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ وَلَدٍ وَوَلَدِهِ ، وَأَبٍ ، وَأَبِيهِ ، وَلِكُلِّ
الْقِيَامِ . وَإِنْ حَصَلَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ وَالْعَفْوُ قَبْلَ الْإِمَامِ ، أَوْ بَعْدَهُ ؛ إِنْ
أَرَادَ سِتْرًا ، وَإِنْ حَصَلَ فِي الْحَدِّ ابْتَدَى لَهُمَا ، إِلَّا أَنْ يَبْقَى بَسِيرٌ ،
فَيُكَمَّلُ الْأَوَّلُ .

باب

تُقَطَّعُ الْيُمْنَى ، وَتُخْصَمُ بِالنَّارِ ، إِلَّا لِشَلَلٍ ، أَوْ تَقْصِي أَكْثَرَ
الْأَصَابِعِ ، فَرِجْلُهُ الْيُسْرَى ، وَحُمِي لِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدُهُ ؛ ثُمَّ رِجْلُهُ
ثُمَّ عُزْرَتُهُ وَحُبْسٌ ، وَإِنْ تَعَمَّدَ إِمَامٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسْرَاهُ أَوْ لَا فَالْقَوْدُ ، وَالْحَدُّ
بَاقٍ ، وَغَطًّا أَجْزَأُ : فَرِجْلُهُ الْيُمْنَى ، بِسَرْقَةِ طِفْلِ مِنْ حِرْزٍ مِثْلِهِ أَوْ دُبْعٍ
وَيَنْارٍ ، أَوْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ خَالِصَةٍ ، أَوْ مَا يُسَاوِيهَا بِالْبَلَدِ شَرْعًا ، وَإِنْ كَمَاهُ
أَوْ جَارِحٍ لِتَعْلِيمِهِ ، أَوْ جُلْدِهِ بَعْدَ ذَنْبِهِ ، أَوْ جُلْدٍ مَنِيَّةٍ ، إِنْ زَادَ دَبْمُهُ
نِصَابًا ، أَوْ ظَنًّا فُلُوسًا ، أَوْ الثَّوْبَ فَارِعًا ، أَوْ شَرِكَةَ صَبِيٍّ ، لَا أَبٍ ،
وَلَا طَيْرٍ لِإِجَابَتِهِ ، وَلَا إِنْ تَكَمَّلَ بِمِرَارٍ فِي لَيْلَةٍ ، أَوْ اشْتَرَكَ فِي سَمَلٍ ،
إِنْ اسْتَقْلَّ كُلٌّ ، وَلَمْ يَذْبُحْهُ نِصَابٌ مِلْكٍ ^(١) غَيْرٍ ، وَلَوْ كَذَبَهُ رَبُّهُ ،

(١) مجرور بنى أى فى ملك . والمراد بالخير غير السارق

أَوْ أُخِذَ ثِيْلًا وَادَّعَى الْإِزْمَالَ ، وَصُدِّقَ إِنْ أَشْبَهَ ، لَا مِلْكِهِ مِنْ
مُرْتَهِنٍ وَمُسْتَأْجِرٍ ، كَمِلْكِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ ، مُحْتَرَمٌ ، لَا خَيْرَ ، وَطُنْبُورٍ
إِلَّا أَنْ يُسَاوِيَ بَعْدَ كَسْرِهِ نِصَابًا ، وَلَا كَلْبٍ مُطْلَقًا ، وَأُضْحِيَّةَ بَعْدَ
ذَبْحِهَا ، بِخِلَافِ لَحْمِهَا مِنْ فَقِيرٍ ، تَامَ الْبِلْطِ ، لَا شُبْهَةَ لَهُ فِيهِ ؛ وَإِنْ
مِنْ يَنْتِ الْمَالِ ، أَوْ الْغَنِيمَةِ ، أَوْ مَالِ شَرِكَةٍ ، إِنْ حُجِبَ عَنْهُ ، وَسَرَقَ
فَوْقَ حَقِّهِ نِصَابًا ، لَا الْجُدَّ ، وَلَوْ لِأَمٍّ ، وَلَا مِنْ جَاهِدٍ ، أَوْ مُطَاوِلٍ لِحَقِّهِ
مُخْرَجٍ مِنْ حِرْزٍ ، بَلَّانَ لَا يَمُدُّ الْوَاضِعُ فِيهِ مُضْبِعًا ، وَإِنْ لَمْ يُخْرِجْ
هُوَ ، أَوْ ابْتَلَعَ دُرًّا ، أَوْ اِدَّعَى بِمَا يَحْصُلُ مِنْهُ نِصَابٌ ، أَوْ أَشَارَ إِلَى شَيْءٍ
بِالْعَلْفِ فَخَرَجَتْ ^(١) ، أَوْ الْاِخْذَ ، أَوْ الْخِلَاءَ ، أَوْ مَا فِيهِ ، أَوْ حَاوَتْ ، أَوْ
فَنَاهُمَا ، أَوْ تَحْمَلِ ، أَوْ ظَهَرَ دَابَّةٌ ، وَإِنْ غِيبَ عَنْهُنَّ ، أَوْ يَجْرَيْنِ ، أَوْ
سَاحَةِ دَارٍ لِأَجْنَبِيٍّ إِنْ حُجِرَ عَلَيْهِ ، كَالسَّيْفِينَةِ ، أَوْ خَانَ لِلْإِنْقَالِ ،
أَوْ زَوْجٍ فِيمَا حُجِرَ عَنْهُ ، أَوْ مَوْفٍ دَابَّةٌ لِيَبْعَ أَوْ غَيْرَهُ ، أَوْ قَبْرٍ ،
أَوْ بَحْرٍ ، أَوْ لِمَنْ رُمِيَ بِهِ لِكَفَنِ ، أَوْ سَفِينَةٍ بِمَرَسَاةٍ ، أَوْ كُلِّ شَيْءٍ
بِحَضْرَةِ صَاحِبِهِ ، أَوْ مِنْ مَطْمَرٍ قَرَبَ ، أَوْ قِطَارٍ وَنَحْوِهِ ، أَوْ أزالَ بَابَ
الْمَسْجِدِ ، أَوْ سَقْفَهُ ، أَوْ أَخْرَجَ قَنَادِيلَهُ ، أَوْ حَضَرَهُ أَوْ بُسْطُهُ ؛ إِنْ
تُرِكَتْ بِهِ ، أَوْ حَامَّ إِنْ دَخَلَ لِلسَّرِقَةِ ، أَوْ نَقَبَ ، أَوْ تَسَوَّرَ أَوْ بَحَارِسَ

(١) أى خرجت من الحِرْزِ فضاقت فإنه يفضنها .

لَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي تَقْلِيلِ . وَصُدِّقَ مُدْعَى الْخَطَا ، أَوْ حَمَلَ عَبْدًا لَمْ يُمَيِّزْ ،
 أَوْ خَدَعَهُ ، أَوْ أَخْرَجَهُ فِي ذِي الْأِذْنِ الْعَامِّ لِمَحَلِّهِ ، لَا إِذْنٍ خَاصٍّ ،
 كَضَيْفٍ مِمَّا حُجِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ خَرَجَ بِهِ مِنْ جَمِيعِهِ ، وَلَا إِنْ تَقَلُّهُ وَلَمْ
 يُخْرِجْهُ ، وَلَا فِيمَا عَلَى صَبِيٍّ أَوْ مَعَهُ ، وَلَا عَلَى دَاخِلٍ تَنَاوَلَ مِنْهُ الْخَارِجُ ،
 وَلَا إِنْ اخْتَلَسَ ، أَوْ كَابَرَ ، أَوْ هَرَبَ بَعْدَ اخْذِهِ فِي الْحَرْزِ وَلَوْ لِيَأْتِيَ
 بِمَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ ، أَوْ أَخَذَ دَابَّةً بِيَابِ مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ ، أَوْ ثَوْبًا بَعْضُهُ
 بِالطَّرِيقِ ، أَوْ ثَمَرًا مُعْتَقًا لَا يَنْتَلِي فَقَوْلَانِ . وَإِلَّا بَعْدَ حَصْدِهِ ، فَتَالَهُمَا
 إِنْ كُدُسَ ، وَلَا إِنْ نَقَبَ فَقَطْ ، وَإِنْ التَّقْيَا وَسَطَ النَّقَبِ ، أَوْ رَبَطَهُ
 فَجَذَبَهُ الْخَارِجُ قُطْعًا . وَشَرْطُهُ التَّكْلِيفُ ^(١) ، فَيَقْطَعُ الْخَرُّ ، وَالْعَبْدُ
 وَالْأَمَاهِدُ ، وَإِنْ لِيُثْلِمَهُمْ إِلَّا الرَّقِيقَ لِسَيِّدِهِ . وَتَبَيَّنَتْ بِإِقْرَارِ إِنْ طَاعَ
 وَإِلَّا فَلَا . وَلَوْ أَخْرَجَ السَّرِقَةَ أَوْ عَيْنَ الْقَتِيلِ . وَقَبْلَ رُجُوعِهِ وَلَوْ
 بِبَلَا شُبْهَةٍ . وَإِنْ رُدَّ الْيَمِينُ فَحَلَفَ الطَّالِبُ ، أَوْ شَهِدَ رَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ
 أَوْ وَاحِدٌ وَحَلَفَ ، أَوْ أَقَرَّ السَّيِّدُ ، فَالْعُرْمُ بِبَلَا قَطْعٍ . وَإِنْ أَقَرَّ الْعَبْدُ
 فَالْعَكْسُ ، وَوَجَبَ رَدُّ الْمَالِ إِنْ لَمْ يُقْطَعْ مُطْلَقًا ، أَوْ قُطِعَ ، إِنْ
 أَيْسَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْذِ . وَسَقَطَ الْحَذُّ إِنْ سَقَطَ الْمَضُوءُ بِسَمَاوِيٍّ
 لَا بِتَوْبَةٍ وَعَدَالَةٍ وَإِنْ طَالَ زَمَانُهُمَا . وَتَدَاخَلَتْ إِنْ اتَّخَذَ الْمُوجِبُ ،
 كَقَذْفٍ ، وَشَرْبٍ ، أَوْ تَكَرَّرَتْ .

(١) أى شرط القطع التكليف . أى لا يقطع السارق إلا إذا كان مكلفًا عاقلًا طامعًا .

باب

الْمُحَارِبُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ لِمَنْعِ سُلوٰكِهِ ، أَوْ آخِذُ مَالِ مُسْلِمٍ ، أَوْ غَيْرِهِ عَلَى وَجْهِ يَتَعَذَّرُ مَعَهُ الْمَوْتُ ، وَإِنْ انْفَرَدَ بِمَدِينَةٍ ، كَمُسَقِي السَّبْكِرَانِ لِذَلِكَ ، وَمُحَادِدِ الصَّبِيِّ أَوْ غَيْرِهِ لِأَخْذِ مَالِهِ ، وَالذَّاهِلِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فِي زُقَاقٍ أَوْ دَارٍ ، قَاتِلٍ لِأَخْذِ الْمَالِ ، فَيُقَاتِلُ بَعْدَ الْمُنَاسَدَةِ إِنْ أَمَكَّنَ ، ثُمَّ يُصَلِّبُ فَيَقْتُلُ ، أَوْ يُنْقِى الْحَرْبَ ، كَالزُّنَا وَالْقَتْلِ أَوْ تُقَطِّعُ يَمِينُهُ وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى وَلِأَوَّلِهِ ، وَبِالْقَتْلِ يَحِبُّ قَتْلَهُ ، وَلَوْ بِكَافِرٍ أَوْ بِإِعَانَةٍ ، وَلَوْ جَاءَ تَائِبًا ، وَلَيْسَ لِلْوَلِيِّ الْعَفْوُ . وَنُدِبَ^(١) لِدَى التَّذْيِيرِ الْقَتْلُ ، وَالْبَطْشُ الْقَطْعُ ، وَلِغَيْرِهِمَا وَلَيْمَنْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِلَّةُ النَّفْسِ وَالضَّرْبُ ، وَالتَّمْيِينُ لِلْإِمَامِ ؛ لَا لِمَنْ قُطِعَتْ يَدُهُ وَنَحْوُهَا . وَغَرِمَ كُلُّ^٢ عَنِ الْجَمِيعِ مُطْلَقًا^(٣) وَاتَّبَعَ كَالسَّارِقِ ، وَدُفِعَ مَا بِأَيْدِيهِمْ لِمَنْ طَلَبَهُ بَعْدَ الْإِسْتِئْثَاءِ وَالْيَمِينِ ، أَوْ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ مِنَ الرِّفْقَةِ ؛ لَا لِأَنْفُسِهِمَا ، وَلَوْ شَهِدَ اثْنَانِ أَنَّهُ الْمَشْتَهَرُ بِهَا ثَبَّتَتْ ، وَإِنْ لَمْ يُعَايِنَاهَا وَسَقَطَ حَدُّهَا بِإِتِّفَاقِ الْإِمَامِ طَائِعًا ، أَوْ تَرْكِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

(١) يعنى يندب للإمام أن يراعى حال المحاربين ، فيقتل صاحب التذير . ويقطع صاحب البطش والشجاعة ، ويضرب وينق من وقتت منه قلة وندم عليها . فعمل الندب هو التحرى حتى تقع الحدود في عملها . أما توقيص الحد على كل مستحق فلا بد منه . (٢) يعنى إذا كان المحاربون جماعة وأخذ واحد منهم فإنه يغرّم كل ما أخذه المحاربون سواء فقدت عين ما أخذه أو كانت باقية .

باب

يُشْرَبُ الْمُسْلِمُ الْمَكْلُفُ مَا يُسْكِرُ جَنْسُهُ ، طَوْعًا بِلَا عُذْرٍ
وَصَرُورَةً ، وَطَنُهُ غَيْرًا وَإِنْ قَلَّ ، أَوْ جَهْلٌ وَجُوبَ الْحَدِّ ، أَوْ الْحُرْمَةُ
لِقُرْبِ عَهْدٍ ، وَلَوْ حَنْفِيًّا يَشْرَبُ النَّبِيذَ ، وَصَحَّحَ نَفْيُهُ ثَمَانُونَ ^(١) بَعْدَ
صَحْوِهِ ، وَتَشَطَّرَ بِالرُّقِّ وَإِنْ قَلَّ ، إِنْ أَقَرَّ ، أَوْ شَهِدَا بِشُرْبِ أَوْ شَمِّ
وَإِنْ خُولِفَا . وَجَازَ لَا كِرَامٍ ^(٢) ، وَإِسَاقَةً ، لَا دَوَاءَ وَلَوْ طَلَا . وَالْحُدُودُ
بِسَوْطٍ وَضَرْبٍ مُعْتَدِلَيْنِ ، قَاعِدًا ؛ بِلَا رِبْطٍ وَشَدَّ يَدَ بَظْهِرِهِ ، وَكَتَفَيْهِ
وَجُرْدَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِمَّا يَبْقَى الضَّرْبَ . وَتُدْبَ جَمْلُهَا فِي قُفَّةٍ . وَعَزَرَ
الْإِمَامَ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَوْ لِحَقِّ آدَمِي حَبَسًا ، وَلَوْ مَا ، وَبِالْإِقَامَةِ ، وَزَرَ
الْإِمَامَةَ ، وَضَرْبٍ بِسَوْطٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنْ زَادَ عَلَى الْحَدِّ ، أَوْ أَتَى عَلَى
النَّفْسِ . وَضَمِنَ مَا سَرَى ، كَطَلِيْبٍ جَهْلٍ أَوْ قَصَرٍ ، أَوْ بِلَا إِذْنٍ مُعْتَبَرٍ ،
وَلَوْ إِذْنٌ عَبْدٌ يَفْصِدُ أَوْ حِجَامَةٌ أَوْ خِتَانٍ ، وَكَتَابُ جِيجٍ نَارٍ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ ، وَكَسْفُوطٍ جِدَارٍ مَالٍ ، وَأَنْذِرَ صَاحِبُهُ ، وَأَمْسَكَ تَدَارُكُهُ ،
أَوْ عَصَهُ فَسَلَّ يَدَهُ فَقَلَعَ أَسْنَانَهُ ، أَوْ نَظَرَ لَهُ مِنْ كَوَّةٍ ^(٣) فَقَصَدَ عَيْنَهُ

(١) ثمانون فاعل لفعل مقدر قبل قوله « يشرب » أى يجب بهرب ما يسكر جنسه ثمانون
جلدة . (٢) يكون الإكراه بالقطع أو القتل أو الضرب أو الحبس . ومعنى جوازه انتفاء
الغرامة على المـكـره . يعنى عدم مؤاخذته لأن المكروه لا يتعلق بفعله الأحكام التكليفية . ويجوز
أيضاً لإساقعة الفصة ، ولكن لا يجوز للتداوى ولو لدخول الجلد من الخارج . (٣) بفتح
الكاف : أى طائفة .

وَالَا فَلَا ، كَسَقُوطِ مِيزَابٍ أَوْ بَغْتٍ ^(١) رِيحٍ لِنَارٍ ، كَحَرِّهَا قَائِمًا لَطْفِيهَا .
وَجَازَ دَفْعُ صَائِلٍ ^(٢) بَعْدَ الْإِنذَارِ لِلْفَاهِمِ ، وَإِنْ عَنِ مَالٍ . وَقَصْدُ قَتْلِهِ ؛
إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْدَفِعُ إِلَّا بِهِ ، لَا جُرْحٌ ؛ إِنْ قَدَرَ عَلَى الْهَرَبِ مِنْهُ ،
بِلَا مَشَقَّةٍ . وَمَا أُنْفَقَتْهُ الْهَامُّ لَيْلًا فَعَلَى رَبِّهَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى قِيَمَتِهَا
يَقِيمَتِهِ عَلَى الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ ، لَا نَهَارًا إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا رَاعٍ ، وَسُرَّحَتْ
بَعْدَ الْمَزَارِعِ ^(٣) ، وَإِلَّا فَعَلَى الرَّاعِي .

باب

إِنَّمَا يَصِحُّ إِعْتَاقُ مُكَلَّفٍ ، بِلَا حَجَرٍ ، وَإِحَاطَةِ دِينٍ ، وَلِفَرِيضِهِ
رَدُّهُ أَوْ بَعْضِهِ ؛ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَوْ يَطُولَ ، أَوْ يُفِيدَ مَالًا ، وَلَوْ قَبْلَ تَقْوِذِ
الْبَيْعِ : رَقِيقًا ^(٤) لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ حَقٌّ لِأَرْثِهِ ^(٥) وَبِفَكَ الرَّقَبَةِ ، وَالتَّخْرِيرِ
وَإِنْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، بِلَا قَرِينَةٍ مَدْحٍ ، أَوْ خُلْفٍ ، أَوْ دَفْعٍ مَكْسٍ ،
وَبِلَا مِلْكٍ أَوْ سَبِيلٍ لِي عَلَيْكَ ؛ إِلَّا لِجَوَابٍ ، وَبِكَوْهَبَتْ لَكَ نَفْسَكَ
وَبِكَاسَفَتِي أَوْ اذْهَبْ ، أَوْ اغْزُبْ بِالنِّيَّةِ ^(٦) . وَعَتَقَ عَلَى الْبَائِعِ إِنْ عُلِقَ

(١) منيح الماء وسكون النين : أى معاجاة فانتقدت النار حتى أحرقت مالا أو نفسا فلا ضهان
على موفدها . (٢) أى وائب ومتهجم على شخص لقتله أو أخذ حريمه أو ماله .
(٣) أى سرحت اتزعى في محل سيد من المزارع .
(٤) معمول . وعامله « إعتاق » في قوله إنما يصح إعتاق .
(٥) أى يملك . أى أو بما تركب من مادته .
(٦) أى سعى وماجده يعنى بشرط في هذه الألفاظ التية .

هُوَ وَالْمَشْتَرَى عَلَى الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. وَبِالْإِشْتِرَاءِ الْفَاسِدِ فِي إِنْ اشْتَرَيْتَكَ
كَأَنْ اشْتَرَى نَفْسَهُ فَاسِدًا ، وَالشَّقْصُ ، وَالْمَدْبَرُ ، وَأُمُّ الْوَلَدِ وَوَلَدُ
عَبْدِهِ مِنْ أُمِّهِ ، وَإِنْ بَعْدَ يَمِينِهِ . وَالْإِنْشَاءُ فِيمَنْ يَمْلِكُهُ أُولَى ،
أَوْ رَقِيقٍ ، أَوْ عَبِيدٍ ، أَوْ تَمَالِيكِي ؛ لَا عَبِيدُ عَبِيدِهِ ، كَأَمْلِكُهُ أَبَدًا .
وَوَجِبَ بِالنَّذْرِ ، وَلَمْ يُقْضَ إِلَّا بَيْتَ مُتَيْنِ وَهُوَ فِي خُصُوصِهِ وَغُومِيهِ
وَمَنْعٍ مِنْ وَطْءِهِ ، وَيَنْعٍ فِي صِيغَةِ حَنْتٍ ، وَعَتَقِ عُسْرٍ ، وَتَمْلِيكِهِ الْعَبْدَ
وَجَوَابِهِ : كَالْإِطْلَاقِ ، إِلَّا لِأَجَلٍ ، وَإِخْدَا كَمَا ؛ فَلَهُ الْإِخْتِيَارُ ، وَإِنْ حَمَلَتْ
فَأَنْتَ حُرَّةٌ فَلَهُ وَطْأُهَا فِي كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً ، وَإِنْ جَمَلَ عَتَقَهُ لِأَنْثَتَيْنِ
لَمْ يَسْتَقِلْ أَحَدُهُمَا إِنْ لَمْ يَكُونَا رَسُولَيْنِ ، وَإِنْ قَالَ : إِنْ دَخَلْتُمَا
فَدَخَلْتُ وَاحِدَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِيهِمَا ، وَعَتَقَ - بِنَفْسِ الْمَلِكِ - الْأَبْوَانِ
وَإِنْ عَلَوَا ، وَالْوَلَدُ وَإِنْ سَقَلَ : كَبْنَتٍ ، وَأَخٍ ، وَأُخْتٍ مُطْلَقًا ، وَإِنْ
بِهَبَةٍ ، أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ وَصِيَّةٍ إِنْ عَلِمَ الْمُطْعَى وَلَوْ لَمْ يَقْبَلْ وَلَا وَدَّ لَهُ ،
وَلَا يُكْمَلُ فِي جُزْءٍ لَمْ يَقْبَلْهُ كَبِيرٌ ، أَوْ قِبَلَهُ وَلِيٌّ صَغِيرٌ أَوْ لَمْ يَقْبَلْهُ ، لَا
يُزَانُ ، أَوْ شَرَاهُ ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَيُبَايَعُ ، وَبِالنَّحْكِ إِنْ حَمَلَ لِشَتَيْنِ بَرَقِيْقِهِ
أَوْ رَقِيقٍ رَقِيقِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَغِيرٍ قَبْلُ سَفِيْفِهِ وَعَبْدٍ ، وَذِمِّي يَمْلِكُهُ ، وَزَوْجَةٍ ،
وَمَرِيضٍ فِي زَائِدِ الثَّلُثِ ، وَمَدِينٍ كَقَلْعِ ظَفَرٍ ، وَقَطْعِ بَعْضِ أُذُنٍ ،
أَوْ جَسَدٍ أَوْ سِنٍّ ؛ أَوْ سَخْلِيًّا^(١) أَوْ خَرَمٍ أَنْفٍ ، أَوْ حَلَقٍ شَعْرٍ أُمَةٍ

رَفِيعَةً ، أَوْ لَعْنَةً تَأْجِرُ ، أَوْ وَسْمَ وَجْهِ بِنَارٍ ، لَا غَيْرَهُ ، وَفِي غَيْرِهَا فِيهِ
 قَوْلَانِ ^(١) . وَالْقَوْلُ لِلسَّيِّدِ فِي نَفْسِ الْعَبْدِ ، لَا فِي عِتْقِ بَعَالٍ ، وَبِالْحُكْمِ
 جَمِيعُهُ ؛ إِنْ أَعْتَقَ جُزْءًا وَالبَاقِي لَهُ ، كَانَ بَقِيَ لِنَفْسِهِ ، إِنْ دَفَعَ الْقِيَمَةَ
 يَوْمَهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمُعْتَقُ مُسْلِمًا أَوْ الْعَبْدُ . وَإِنْ أُنْسَرَ بِهَا ، أَوْ يَبْغُضُهَا
 فَمُقَابِلُهَا ، وَفَضَلَتْ عَنْ مَتْرُوكِ الْفِيلِسِ وَإِنْ حَصَلَ عِثْقُهُ بِاخْتِيَارِهِ
 لَا يَارِثُ ، وَإِنْ ابْتَدَأَ الْعِتْقُ ؛ لَا إِنْ كَانَ حُرًّا أَوْ بَعْدَ . وَقَوْمٌ عَلَى الْأَوَّلِ
 وَإِلَّا فَمَلَى حِمَصِهَا إِنْ أُنْسَرَ ، وَإِلَّا فَمَلَى الْمُوَسِّرِ . وَعُجِّلَ فِي ثُلُثِ
 مَرِيضٍ أَمِنَ ، وَلَمْ يُقَوْمَ عَلَى مَيِّتٍ لَمْ يُوصَ ، وَقَوْمٌ كَامِلًا بِعَالِهِ بَعْدَ
 امْتِنَاعِ شَرِيكِهِ مِنَ الْعِتْقِ وَتَقْصُصُ لَهُ يَنْعَمُ مِنْهُ ، وَتَأْجِيلُ الثَّانِي ،
 أَوْ تَذْيِيرُهُ . وَلَا يَنْتَقِلُ بَعْدَ اخْتِيَارِهِ أَحَدُهُمَا . وَإِذَا حُكِمَ بِمَنْعِهِ لِمُسْرِهِ
 مَضَى ، كَقَبْلِهِ ثُمَّ أُنْسَرَ ؛ إِنْ كَانَ بَيْنَ الْمُسْرِ وَحَضَرَ الْعَبْدُ ، وَأَحْكَامُهُ
 قَبْلَهُ كَالْقَيْنِ ، وَلَا يَلْزَمُ اسْتِسْمَاءُ الْعَبْدِ ، وَلَا قَبُولُ مَالِ الْغَيْرِ ، وَلَا
 تَخْلِيدُ الْقِيَمَةِ فِي ذِمَّةِ الْمُعْسِرِ بِرِضَا الشَّرِيكِ . وَمَنْ أَعْتَقَ حِمَصَتَهُ لِأَجَلٍ
 قَوْمٌ عَلَيْهِ لِيُعْتَقَ جَمِيعُهُ عِنْدَهُ ، إِلَّا أَنْ يَبْتَ الثَّانِي فَتَصِيبُ الْأَوَّلِ عَلَى
 حَالِهِ ، وَإِنْ دَبَّرَ حِمَصَتَهُ تَقَاوِيَاهُ ^(٢) لِيُرْقَ كُلُّهُ أَوْ يُدَبَّرَ . وَإِنْ ادَّعَى
 الْمُعْتَقُ عَيْبَهُ فَلَهُ اسْتِخْلَافُهُ ، وَإِنْ أَذِنَ السَّيِّدُ ، أَوْ أَجَازَ عِتْقَ عَبْدِهِ

(١) أى إذا وسم وجه الرقيق بغير النار فهل يعتق أو لا ؟ قولان (٢) أى تزايد
 فيه حق يرسو على صاحب العطاء الأكثر وبلغه له الآخر

جُزْءًا قَوْمٍ فِي مَالِ السَّيِّدِ، وَإِنْ اخْتِيجَ لِيَبْعَ الْعَتَقَ يَسَعَ، وَإِنْ أَعْتَقَ
أَوَّلَ وَلَدٍ لَمْ يَبْتَقِ الثَّانِي وَلَوْ مَاتَ، وَإِنْ أَعْتَقَ جَدِيدًا، أَوْ دَبَّرَهُ فَحُرٌّ،
وَإِنْ لَا كَثَرَ الْحَمْلُ، إِلَّا لَزَوْجِ مُرْسَلٍ عَلَيْهَا فَلِأَقْلِهِ، وَيَبْعُ مَنْ
سَبَقَ الْعَتَقَ دِينَ، وَرَقٌّ، وَلَا يُسْتَتَى يَبْعُ أَوْ عَتَقَ، وَلَمْ يَحْزِ اشْتِرَاءُ
وَلِيٍّ مَنْ يَبْتَقِ عَلَى وَلَدٍ صَغِيرٍ بِمَالِهِ، وَلَا عَبْدٌ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ مَنْ يَبْتَقِ عَلَى
سَيِّدِهِ. وَإِنْ دَفَعَ عَبْدٌ مَالًا لِمَنْ يَشْتَرِيهِ بِهِ، فَإِنْ قَالَ اشْتَرِنِي لِنَفْسِكَ،
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِنْ اسْتَتَى مَالَهُ، وَإِلَّا غَرِمَهُ، وَيَسَعَ فِيهِ، وَلَا رُجُوعَ
لَهُ عَلَى الْعَبْدِ، وَالْوَلَاءُ لَهُ كَلْتَفَتَنِي، وَإِنْ قَالَ لِنَفْسِي فَحُرٌّ، وَلَا وَدَّ
لِبَالِيْعِهِ، إِنْ اسْتَتَى مَالَهُ؛ وَإِلَّا رَقٌّ. وَإِنْ أَعْتَقَ عَبْدًا فِي مَرَضِهِ أَوْ
أَوْصَى يَبْتَقِيَهُمْ، وَلَوْ سَمَاءَهُمْ، وَلَمْ يَحْمِلْهُمْ الثَّلَاثُ، أَوْ أَوْصَى يَبْتَقِ
ثَلَاثِهِمْ أَوْ بَعْدَ سَمَاءٍ مِنْ أَكْثَرِ أَفْرَعٍ، كَالْقِسْمَةِ؛ إِلَّا أَنْ يُرْتَبَ فَيَتَّبِعُ
أَوْ يَقُولَ ثَلَاثُ كُلِّ، أَوْ أَنْصَافَهُمْ، أَوْ أَثْلَانَهُمْ، وَتَبَعَ سَيِّدُهُ بَدَيْنَ؛
إِنْ لَمْ يَسْتَتِنِ مَالَهُ، وَرَقٌّ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِرِقِّهِ أَوْ تَقَدَّمَ دِينَ وَحَلَفَ،
وَأَسْتَوْثَى بِالْمَالِ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ بِالْوَلَاءِ، أَوْ اثْنَانِ أَنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ
أَنَّهُ مَوْلَاهُ أَوْ وَارِثُهُ، وَحَلَفَ. وَإِنْ شَهِدَ أَحَدُ الْوَرَثَةِ، أَوْ أَقْرَبُ أَنْ
أَبَاهُ أَعْتَقَ عَبْدًا لَمْ يَحْزِ، وَلَمْ يُقَوِّمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ شَهِدَ عَلَى شَرِيكِهِ
يَبْتَقِ نَصِيْبِهِ فَتَصِيبُ الشَّاهِدِ حُرٌّ، إِنْ أَبْصَرَ شَرِيكُهُ، وَإِلَّا كَثُرُ عَلَى
نَفْسِهِ كَمُسْرِهِ.

باب

التَّذْيِيرُ تَمْلِيقُ مُكَلَّفٍ رَشِيدٍ ؛ وَإِنْ زَوْجَةً فِي زَائِدِ الثَّلَاثِ
الْمَتَّقِ بِمَوْتِهِ ، لَا عَلَى وَصِيَّةٍ ، كَانَ مُمْتًا مِنْ مَرَضِي ، أَوْ سَفَرِي هَذَا .
أَوْ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، مَا لَمْ يُرَدَّهُ ، وَلَمْ يُعْلَقْهُ ، أَوْ أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي
يَوْمَ . يَدْبَرْتُكَ ، وَأَنْتَ مُدَبِّرٌ ، أَوْ حُرٌّ عَنْ دُبْرِي ، وَفَقَدْ تَذْيِيرُ
نَعْرَانِي لِمُسْلِمٍ وَأَوْجَرَلَهُ وَتَنَاوَلَ الْحَمْلَ مَعَهَا ، كَوَلَدٍ لِمُدَبِّرٍ مِنْ أُمِّهِ
بَعْدَهُ . وَصَارَتْ بِهِ أُمٌّ وَلَدٍ إِنْ عَتَقَ ، وَقُدِّمَ الْأَبُ عَلَيْهِ فِي الصَّبِيِّ .
وَاللَّيْثُ نَزْعُ مَالِهِ إِنْ لَمْ يَمْرُضْ ، وَرَهْنُهُ ، وَكِتَابَتُهُ ، لَا إِخْرَاجُهُ بِغَيْرِ
حُرْبَةٍ . وَفُسِّخَ بَيْعُهُ إِنْ لَمْ يَمُتْ ، وَالْوَلَاءُ لَهُ ، كَالْمُكَاتَبِ . وَإِنْ جَنَى
- فَإِنْ فَدَاهُ ، وَإِلَّا أَسْلَمَ خِدْمَتَهُ - تَقَاضِيًا ، وَحَاصَهُ غَنَى عَلَيْهِ ثَانِيًا ،
وَرَجَعَ إِنْ وَفَّى ، وَإِنْ عَتَقَ بِمَوْتِ سَيِّدِهِ اتَّبَعَ بِالْبَاقِي ، أَوْ بَعْضُهُ
بِحِصَّتِهِ ، وَخَيْرُ الْوَارِثِ فِي إِسْلَامِ مَارِقٍ ، أَوْ فَكِهِ وَقَوْمٍ بِمَالِهِ . وَإِذَا
لَمْ يَجْعَلِ الثَّلَاثُ إِلَّا بَعْضَهُ عَتَقَ وَبَقِيَ مَالُهُ بِيَدِهِ ، وَإِنْ كَانَ لِسَيِّدِهِ دَيْنٌ
مُؤْجَلٌ عَلَى حَاضِرٍ مَلِيٍّ يَسَعُ بِالْتَّقْدِيرِ . وَإِنْ قَرُبَتْ غَيْبَتُهُ اسْتَوْثَنِي قَبْضُهُ
وَإِلَّا يَسَعُ ، فَإِنْ حَضَرَ الْغَائِبُ أَوْ أَيْمَرَ الْمُعْدِمُ بَعْدَ بَيْعِهِ عَتَقَ مِنْهُ
حَيْثُ كَانَ . وَأَنْتَ حُرٌّ قَبْلَ مَوْتِي بِسَنَةِ إِنْ كَانَ السَّيِّدُ مَلِيًّا لَمْ

يُوقَفُ ، فَإِنْ مَاتَ نَظِيرٌ ، فَإِنْ صَحَّ اتَّبَعَ بِالْخِدْمَةِ وَعَقَقَ مِنْ رَأْسِ
الْمَالِ وَإِلَّا فَمِنْ الثُّلُثِ وَلَمْ يَتَّبِعْ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مِلِّيٍّ وَقِفَ خَرَّاجُ
سَنَةٍ ، ثُمَّ يُعْطَى السَّيِّدُ مِمَّا وَقِفَ مَا خَدَمَ نَظِيرُهُ . وَبَطَلَ التَّذْيِيرُ بِقَتْلِ
سَيِّدِهِ عَمْدًا ، وَبِاسْتِغْرَاقِ الدِّينِ لَهُ وَلِلتَّرَكَةِ ، وَبَعْضُهُ بِمُجَاوَزَةِ الثُّلُثِ
وَلَهُ حُكْمُ الرُّقِّ وَإِنْ مَاتَ سَيِّدُهُ حَتَّى يُعْتَقَ فِيمَا وَجَدَ حِينَئِذٍ . وَأَنْتَ
حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي وَمَوْتِ فُلَانٍ عَقَقَ مِنْ الثُّلُثِ أَيْضًا ، وَلَا رُجُوعَ لَهُ ،
وَإِنْ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ فُلَانٍ بِشَهْرِ قَمُتَقٍ لِأَجَلٍ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .

باب

تُدَبُّ مَكَاتِبُهُ أَهْلُ التَّبَرُّعِ ، وَحَطُّ جُزْءِ آخِرًا ، وَلَمْ يُخْبَرْ الْعَبْدُ
عَلَيْهَا . وَالْمَأْخُوذُ مِنْهَا الْجِزْرُ بِكَاتِبَتِكَ ، وَنَحْوِهِ بِكَذَا ، وَظَاهِرُهَا^(١)
اِشْتِرَاطُ التَّنْجِيمِ^(٢) وَصَحَّخَ خِلَافُهُ ، وَجَازَ بِغَرَرِ كَاتِبِي ، وَجَنِينِ ،
وَعَبْدِ فُلَانٍ ، لَا لَوْلَا لَمْ يُوصَفْ ، أَوْ كَخَمَرٍ ، وَرُجِعَ لِكِتَابَةِ مِثْلِهِ
وَفُسِّخَ مَا عَلَيْهِ فِي مُوْخَرٍ ، أَوْ كَذَهَبٍ عَنْ وَرَقِي وَعَكْسِيهِ ، وَمَكَاتِبُهُ
وَلِيٍّ مَا لِمَخْجُورِهِ بِالْمَصْلَحَةِ ، وَمَكَاتِبُهُ أُمَّةٌ وَصَغِيرٌ ، وَإِنْ بِلَا مَالٍ
وَكَسْبٍ ، وَيَنْسَعُ كِتَابَتُهُ ، أَوْ جُزْءُ لَا تَنْجَمُ ، فَإِنْ وَقِيَ قَالُوا لَهُ لِلأَوَّلِ
وَإِلَّا رُقِيَ لِلْمُشْتَرَى ، وَإِفْرَارُ مَرِيضٍ بِقَيْضِهَا ؛ إِنْ وَرِثَ غَيْرَ كَلَالَةٍ ،

(١) أى المدونة عند عيانش وغيره . (٢) أى التأجيل .

وَمُكَاتَبَتُهُ بِلَا مُعَابَاةٍ؛ وَإِلَّا فَفِي ثُلَاثِهِ، وَمُكَاتَبَتُهُ جَمَاعَةً لِمَالِكٍ فَتُوزَعُ
عَلَى قُوَّتِهِمْ عَلَى الْأَدَاءِ يَوْمَ الْعَقْدِ، وَهُمْ، وَإِنْ زَمِنَ أَحَدُهُمْ مُحْمَلًا مُطْلَقًا
فَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَلِيَّ الْجَمِيعُ، وَيَرْجِعُ إِنْ لَمْ يَنْتَقِ عَلَى الدَّافِعِ، وَلَمْ
يَكُنْ زَوْجًا، وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُمْ شَيْءٌ بِمَوْتِ وَاحِدٍ، وَلِلسَّيِّدِ عِتْقُ قَوِيٍّ
مِنْهُمْ إِنْ رَضِيَ الْجَمِيعُ وَقَوُوا، فَإِنْ رُدَّ، ثُمَّ عَجَزُوا صَحَّ عِتْقُهُ، وَالْخِيَارُ
فِيهَا، وَمُكَاتَبَةُ شَرِيكَيْنِ بِمَالٍ وَاحِدٍ لَا أَحَدَهُمَا، أَوْ بِمَالَيْنِ، أَوْ
يُسْتَعِدُّ بِمَقْدَرَيْنِ فَيَنْفَسَخُ، وَرِضًا أَحَدَهُمَا بِتَقْدِيمِ الْآخَرِ. وَرَجَعَ لِعَجْزِ
بِحِصَّتِهِ كَأَنْ قَامَتْهُ بِإِذْنِهِ مِنْ عِشْرِينَ عَلَى عَشْرَةٍ، فَإِنْ عَجَزَ خَيْرُ
الْمُقَاتِلِ بَيْنَ رَدِّ مَا فَضَّلَ بِهِ شَرِيكَهُ، وَبَيْنَ إِسْلَامِ حِصَّتِهِ رِقًا، وَلَا
رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْآذِنِ وَإِنْ قَبَضَ الْآكْثَرُ، فَإِنْ مَاتَ أَخَذَ الْآذِنُ مَالَهُ
بِلَا تَقْصِيرٍ إِنْ تَرَكَهُ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَعِتْقُ أَحَدِهِمَا وَضَعُ لِمَالِهِ،
إِلَّا إِنْ قَصَدَ الْعِتْقَ، كَأَنْ فَعَلْتَ فَنَصْفُكَ حُرٌّ فَكَاتَبَهُ ثُمَّ فَعَلَ وَضَعَ
النِّصْفُ، وَزُقَ كُلُّهُ إِنْ عَجَزَ، وَلِلْمُكَاتَبِ بِلَا إِذْنٍ بَيْعٌ وَاشْتِرَاءٌ،
وَمُشَارَكَةٌ، وَمُقَارَضَةٌ، وَمُكَاتَبَةٌ وَاسْتِخْلَافٌ عَاقِدٌ لِأَمْتِهِ، وَإِسْلَامُهَا
أَوْ فِدَاؤُهَا، إِنْ جَنَّتْ بِالنَّظَرِ، وَسَقَرٌ لَا يَحِلُّ فِيهِ نَجْمٌ، وَإِقْرَارُ فِي
رَقَبَتِهِ، وَإِسْقَاطُ شُفْعَتِهِ، لَا عِتْقُ، وَإِنْ قَرِيبًا، وَهَبَةٌ، وَصَدَقَةٌ،
وَتَرْوِيجٌ، وَإِقْرَارٌ بِجِنَايَةٍ خَطَا، وَسَقَرٌ بَعْدَ، إِلَّا بِإِذْنٍ، وَلَهُ تَعْجِيزُ

نَفْسِهِ ؛ إِنْ اتَّفَقَا ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ مَالٌ فَيُرَقَّ ، وَلَوْ ظَهَرَ لَهُ مَالٌ كَانَ عَجَزَ
عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ غَابَ عِنْدَ الْمَحِلِّ وَلَا مَالٌ لَهُ ، وَفَسَخَ الْحَاكِمُ ، وَتَلَوَّمَ
لِمَنْ يَرْجُوهُ كَالْقِطَاعَةِ ، وَلَوْ شَرَطَ خِلَافَهُ . وَقَبَضَ إِنْ غَابَ سَيِّدُهُ ،
وَإِنْ قَبْلَ مَحْلِهَا ^(١) ، وَفُسِخَتْ إِنْ مَاتَ وَإِنْ عَنْ مَالٍ إِلَّا لَوْلَدٍ ، أَوْ غَيْرِهِ
دَخَلَ مَعَهُ بِشَرَطٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَتَوَدَّى حَالَةً ، وَوَرِثَةً مِنْ مَعَهُ فِي الْكِتَابَةِ
فَقَطْ ، يَمْنُ يَنْتَقُ عَلَيْهِ . وَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَفَاءً وَقَوَى وَلَدُهُ عَلَى السَّعْيِ
سَعَوْا ، وَتَرَكَ مَتْرُوكُهُ لِّلْوَلَدِ ، إِنْ أَمِنَ ، كَأَمِّ وَلَدِهِ وَإِنْ وَجَدَ الْيَمُوضُ
مَمِيبًا ، أَوْ اسْتَحَقَّ مَوْصُوفًا كَمُعَيْنٍ ، وَإِنْ بِشِبْهَةِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَالٌ . وَمَضَتْ كِتَابَةُ كَافِرٍ لِمُسْلِمٍ ، وَبِيعَتْ ، كَانَ أَسْلَمَ ، وَبِيعَ مَعَهُ
مَنْ فِي عَقْدِهِ ، وَكَفَرَ بِالصَّوْمِ وَاشْتَرَا طَءَ الْمُكَاتِبَةِ ، وَاسْتِثْنَاهُ
نَحْلَهَا ، أَوْ مَا يُولَدُ لَهَا ، أَوْ مَا يُولَدُ لِمُكَاتِبٍ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَ الْكِتَابَةِ ،
أَوْ قَلِيلٍ ، كَعِدْمَةٍ ، إِنْ وَفَّى لَعَنُو ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ عَنْ أَرْضٍ
جَنَائِيَةٍ ، وَإِنْ عَلَى سَيِّدِهِ رُقٌّ ، كَالْقِنِّ ، وَأُدْبَ إِنْ وَطِئَ بِلَا مَهْرٍ ، وَعَلَيْهِ
نَقْصُ الْمَكْرَهَةِ ، وَإِنْ سَحَلَتْ خَيْرَتْ فِي الْبَقَاءِ وَأُمُومَةِ الْوَلَدِ ؛ إِلَّا
لِضْمَاءٍ مَعَهَا ، أَوْ أَقْرَبَاءَ لَمْ يَرْضَوْا ، وَحُطَّ حِمَّتُهَا إِنْ اخْتَارَتِ الْأُمُومَةَ
وَإِنْ قُتِلَ فَالْقِيَمَةُ لِلْسَيِّدِ ، وَهَلْ قَتَا ؟ أَوْ مُكَاتِبًا ؟ تَأْوِيلَانِ ، وَإِنْ

اشْتَرَى مَنْ يَبْتَغِي عَلَى سَيِّدِهِ صَحًّا ، وَعَتَقَ إِنْ عَجَزَ ، وَالْقَوْلُ لِلْسَّيِّدِ فِي
الْكِتَابَةِ وَالْأَدَاءِ ، لَا الْقَدَرِ وَالْجَنَسِ وَالْأَجَلِ ، وَإِنْ أَعَانَهُ جَمَاعَةٌ ؛
فَإِنْ لَمْ يَقْصِدُوا الصَّدَقَةَ رَجَعُوا بِالْفَضْلَةِ ، وَعَلَى السَّيِّدِ بِمَا قَبَضَهُ ،
إِنْ عَجَزَ ؛ وَإِلَّا فَلَا . وَإِنْ أَوْصَى بِمُكَاتَبَتِهِ فَكِتَابَةُ الْمِثْلِ ، إِنْ سَمِلَهُ
الثَّلْثُ ، وَإِنْ أَوْصَى لَهُ بِنَجْمٍ ، فَإِنْ سَمِلَ الثَّلْثُ قِيمَتَهُ جَازَتْ ، وَإِلَّا
فَعَلَى الْوَارِثِ الْإِجَازَةُ ، أَوْ عَتَقَ تَحْمِيلَ الثَّلْثِ . وَإِنْ أَوْصَى لِرَجُلٍ
بِمُكَاتَبَتِهِ ، أَوْ بِمَا عَلَيْهِ ، أَوْ بِعَتَقِهِ جَازَتْ ، إِنْ سَمِلَ الثَّلْثُ قِيمَةَ كِتَابَتِهِ
أَوْ قِيمَةَ الرِّقَبَةِ عَلَى أَنَّهُ مُكَاتَبٌ . وَأَنْتَ حُرٌّ عَلَى أَنْ عَلَيْكَ أَلْفَا ، أَوْ
وَعَلَيْكَ أَلْفٌ لَزِمَ الْعِتْقُ وَالْمَالُ ، وَخَيْرُ الْعَبْدِ فِي الْإِلْتِرَامِ وَالرَّدِّ ، فِي
أَنْتَ حُرٌّ ، عَلَى أَنْ تَدْفَعَ ، أَوْ تُؤَدِّيَ ، أَوْ إِنْ أُعْطِيتَ ، أَوْ نَحْوِهِ .

باب

إِنْ أَقَرَّ السَّيِّدُ بَوْطَهُ وَلَا يَمِينُ إِنْ أَنْكَرَ ، كَانَ اسْتِبْرَأً بِمَحْبُضَةٍ
وَنَفَاقُ ، وَوَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا لَحِقَ بِهِ ، وَلَوْ أَتَتْ لِأَكْثَرِهِ ، إِنْ
ثَبَّتَ إِنْقَاءَ عِلَاقَةٍ فَفَوْقُ ، وَلَوْ بِأَمْرَائَيْنِ ، كَادَعَايَا سِقَطًا رَأَى أَمْرَهُ
عَتَقَتْ^(١) مِنْ رَأْسِ الْمَالِ ، وَوَلَدُهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَا يَرُدُّهُ دِينَ سَبَقَ ،
كَاشْتِرَاءِ زَوْجَتِهِ حَامِلًا ؛ لَا بِوَلَدٍ سَبَقَ ، أَوْ وَلَدٍ مِنْ بَوْطِهِ شُبْهَةً ،

إِلَّا أُمَّة مَّكَاتِبِهِ أَوْ وَلَدِهِ . وَلَا يَدْفَعُهُ عَزْلٌ ، أَوْ وَطْءٌ يَدْبُرُ ، أَوْ فَخْذَيْنِ
 إِنْ أُنْزِلَ ، وَجَارَ إِجَارَتُهَا بِرِضَاهَا ، وَعَتَقُ عَلَى مَالٍ ، وَلَهُ قَلِيلُ خِدْمَةٍ
 وَكَثِيرُهَا فِي وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَرْضُ جَنَائِزِهِ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ مَاتَ فَلِوَارِثِهِ
 وَالِاسْتِمَاعُ بِهَا وَانْتِرَاعُ مَالِهَا مَا لَمْ يَمْرَضَ ، وَكَرِهَ لَهُ تَرْوِيجُهَا وَإِنْ
 بِرِضَاهَا ، وَمُصِيبَتُهَا ^(١) إِنْ يَبِيعَتْ مِنْ بَائِعِهَا ، وَرُدَّ عِتْقُهَا ، وَقُدِّيتْ ؛
 إِنْ جَنَّتْ بِأَقْلُ الْقِيَمَةِ يَوْمَ الْحُكْمِ وَالْأَرْضِ . وَإِنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ :
 وَلَدْتُ مِثِّي ، وَلَا وَلَدَ لَهَا صُدِّقَ إِنْ وَرِثَهُ وَلَدٌ . وَإِنْ أَقْرَأَ مَرِيضٌ بِإِبِلَادٍ
 أَوْ يَمْتَقِي فِي صِحَّتِهِ لَمْ تُعْتَقْ مِنْ ثُلُثٍ وَلَا مِنْ رَأْسِ مَالٍ ، وَإِنْ وَطِئَ
 شَرِيكَ فَحَمَلَتْ غَرَمَ نَصِيبِ الْآخِرِ ، فَإِنْ أَعْمَرَ خَيْرَ فِي اتِّبَاعِهِ بِالْقِيَمَةِ
 يَوْمَ الْوُطْءِ ، أَوْ بَيْنَهُمَا لِذَلِكَ وَتَبِعَهُ بِمَا بَقِيَ وَبَنَصَفَ قِيَمَةَ الْوَلَدِ . وَإِنْ
 وَطِئَهَا بِطُهْرٍ - فَالْقَافَةُ ، وَلَوْ كَانَ ذِمِّيًّا ، أَوْ عَبْدًا ، فَإِنْ أَشْرَكَ كُتُمَا
 فَمُسْلِمٌ ، وَوَالِي - إِذَا بَلَغَ - أَحَدُهُمَا ^(٢) كَانَ لَمْ تُوجَدَ . وَوَرِثَاهُ إِنْ
 مَاتَ أَوْ لَا . وَحَرُمَتْ عَلَى مُرْتَدٍّ أُمُّ وَلَدِهِ حَتَّى يُسْلِمَ ، وَوَقَفَتْ ، كَمَدْبَرِهِ
 إِنْ قَرَّ لِدَارِ الْحَرْبِ . وَلَا تَجُوزُ كِتَابَتُهُمَا وَعَتَقَتْ ، إِنْ أَدَّتْ .

(فصل : الْوَلَاءُ لِلْمُتَّقِ ، وَإِنْ يَدْبُرُ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ عَتَقَ غَيْرَ

(١) أى مصيبة أم الولد . والمراد بالمصيبة الضمان . أى إن بيعت أم الولد فأتت أو جنت أو
 عمت فضانها من بائعها ، فبدر ثمنها إن فضه وإن لم يفسد له ماله المشتري به (٢) أى إذا
 قال القائف إن الولد ابن المسلم والدمى حكم بإسلامه . ووالى بعد بلوغه من ساء من الذمى والمسلم .

عَنْهُ بِلَا إِذْنٍ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ سَيِّدُهُ بِمُتَّقِهِ حَتَّى عَتَقَ ؛ إِلَّا كَافِرًا أَعْتَقَ مُسْلِمًا ، وَرَقِيقًا إِنْ كَانَ يُنْتَزَعُ مَالُهُ ، وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ الْوَلَاءُ لَهُمْ كَسَائِبِيَّةٍ ، وَكُرَّةٍ . وَإِنْ أَسْلَمَ الْعَبْدُ عَادَ الْوَلَاءُ بِإِسْلَامِ السَّيِّدِ ، وَجَرَ وَلَدَ الْمُتَّقِ كَأَوْلَادِ الْمُتَّقَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَسَبٌ مِنْ حُرٍّ ؛ إِلَّا لِرِقٍّ ، أَوْ عَتَقَ لِآخَرٍ ، وَمُتَّقُهُمَا ، وَإِنْ أُعْتِقَ الْآبُ ، أَوْ اسْتَلْحَقَّ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِلْمُتَّقِهِ مِنْ مُتَّقٍ الْجَدِّ وَالْأُمِّ . وَالْقَوْلُ لِلْمُتَّقِ الْآبُ لَا لِلْمُتَّقِيهَا ، إِلَّا أَنْ تَضَعَ لِذَوْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ عَتَقِهَا . وَإِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ بِالْوَلَاءِ ، أَوْ اثْنَانِ بِأَنَّهُمَا لَمْ يَزَالَا يَسْمَعَانِ أَنَّهُ مَوْلَاهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ لَمْ يَثْبُتْ ، لَكِنَّهُ يَخْلَفُ وَيَأْخُذُ الْمَالَ بَعْدَ الْإِسْتِيْنَاءِ . وَقُدَّمَ عَصَبُ النَّسَبِ ، ثُمَّ الْمُتَّقُ ، ثُمَّ عَصَبَتُهُ كَالصَّلَاةِ ، ثُمَّ مُتَّقُ الْمُتَّقِهِ ، وَلَا تَرْتُهُ أَنْتَى ^(١) إِنْ لَمْ تُبَاشِرْهُ بِمُتَّقٍ ، أَوْ جَرُّهُ وَلَاؤُهُ بِوِلَادَةٍ ، أَوْ عَتَقَ . وَلَوْ اشْتَرَى ابْنٌ وَبَنَتْ أَبَاهُمَا ، ثُمَّ اشْتَرَى الْآبُ عَبْدًا فَمَاتَ الْعَبْدُ بَعْدَ الْآبِ وَرْتُهُ الْإِبْنُ ، وَإِنْ مَاتَ الْإِبْنُ أَوْ لَا فَلِلْبَنَتِ النِّصْفُ لِعَتَقِهَا لِنِصْفِ الْمُتَّقِ ، وَالرُّبْعُ لِأَنَّهَا مُتَّقَةٌ نِصْفَ أَبِيهِ ، وَإِنْ مَاتَ الْإِبْنُ ، ثُمَّ الْآبُ فَلِلْبَنَتِ النِّصْفُ بِالرَّحِمِ ، وَالرُّبْعُ بِالْوَلَاءِ ، وَالْثُمْنُ بِجَرِّهِ .

(١) أى لا تراث الأنتى بالولاء إجماعا . يعنى أن بنت المتق — بكسر التاء — لا تراث المتق بفتح التاء — وقوله إن لم تباشره وما بعده قيد في عدم الإراث .

باب

صَحَّ إِصْصَاءُ حُرٍّ مُمَيِّزٍ مَالِكٍ وَإِنْ سَفِيهَا أَوْ صَغِيرًا - وَهَلْ إِنْ لَمْ
يَتَنَاقَضْ قَوْلُهُ ؟ أَوْ أَوْصَى بِقُرْبَةٍ ؟ تَأْوِيلَانِ - وَكَافِرًا ، إِلَّا بِكَخْمَرٍ
لِمُسْلِمٍ ، لِمَنْ يَصِحُّ تَمْلُكُهُ ، كَمَنْ سَيَكُونُ إِنْ اسْتَهْلَ ، وَزُوعٌ
لِعَدَدِهِ بِلَفْظٍ أَوْ إِشَارَةٍ مُفْهِمَةٍ وَقَبُولِ الْمُعَيَّنِ شَرْطُ بَعْدِ الْمَوْتِ ، فَالْمَلِكُ
لَهُ بِالْمَوْتِ ، وَقَوْمٌ بَعْلَةٌ حَصَلَتْ بَعْدَهُ وَلَمْ يَحْتَجْ رِقٌّ لِإِذْنٍ فِي قَبُولِهِ ،
كَإِصْصَائِهِ بِمَتَقَةٍ ، وَخَيْرَتِ جَارِيَةِ الْوَطْءِ ، وَلَهَا لَا تَنْقَالُ ، وَصَحَّ لِعَبْدٍ وَارِثِهِ
إِنْ اتَّحَدَ ، أَوْ بَتَأْفِهِ أُرِيدَ بِهِ الْعَبْدُ ، وَلِمَسْجِدٍ ، وَصُرِفَ فِي مَصَالِحِهِ ،
وَلَمِيتٍ عِلْمَ بَمَوْتِهِ ، فَفِي دِينِهِ أَوْ وَارِثِهِ ، وَلِدَّيْهِ وَقَاتِلٍ عِلْمُ الْمُوصَى
بِالسَّبَبِ ، وَإِلَّا فَتَأْوِيلَانِ . وَبَطَلَتْ بِرَدِّهِ ، وَإِصْصَاءُ بِمَعْصِيَةٍ ، وَلَوَارِثِ
كَثِيرِهِ بِزَائِدِ الثَّلَاثِ يَوْمَ التَّنْفِيذِ ، وَإِنْ أُجِيزَ فَعَطِيَّةٌ ، وَلَوْ قَالَ إِنْ لَمْ
يُجِزُوا فَلِلْمَسَاكِينِ ، بِخِلَافِ الْمَكْسِ . وَبِرُجُوعٍ فِيهَا - وَإِنْ بَرَضَ -
بِقَوْلٍ ، أَوْ يَنْعَى ، وَعَتَقَ ، وَكِتَابَةً ، وَإِبْلَادَ ، وَحَصْدَ زَرْعٍ ، وَلَسَجٍ
غَزَلٍ ، وَصَوَّغَ فِضَّةً ، وَحَشَوَ قُطْنًا ، وَذَنَجَ شَاةً ، وَفَقْصِيلَ شُقَّةً ، وَإِصْصَاءُ
بِبَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ انْتِفَاءً^(١) ، قَالَ : إِنْ مِثْلُ فِيهِمَا ، وَإِنْ بِكِتَابٍ وَلَمْ
يُخْرِجْهُ ، أَوْ أَخْرَجَهُ ثُمَّ اسْتَرَدَّهُ بَعْدَهُمَا ، وَلَوْ أَطْلَقَهَا ، لَا إِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّهُ

(١) أى إذا كان مريضاً أو مسافراً وأوصى بمال ، وقيد الوصية بموته في السفر أو المرض
الذى أوصى فيه ثم لم يموت بطلت الوصية . وضمر التثنية في (انتفيا) راجع للموت في السفر ،
والموت في المرض .

أَوْ قَالَ مَتَى حَدَّثَ الْمَوْتُ أَوْ بَنَى الْعَرَصَةَ، وَاشْتَرَكَ، كَأَبْصَابِهِ بِشَيْءٍ
لَزِيدٍ، ثُمَّ لَعَمَرُو. وَلَا يَرْهِنُ، وَتَرْوِجُ رَقِيقٍ، وَتَعْلِيمِهِ، وَوَطْءٍ،
وَلَا إِنْ أَوْصَى بِثُلْثِ مَالِهِ فَبَاعَهُ، كَشَيْبَةٍ وَاسْتَخْلَفَ غَيْرَهَا، أَوْ بِثَوْبٍ
فَبَاعَهُ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ؛ بِخِلَافِ مِثْلِهِ، وَلَا إِنْ جَصَّصَ الدَّارَ، أَوْ صَبَغَ
الثَّوْبَ، أَوْ لَتَّ السَّوِيقَ؛ فَلَمْ يُوصَى لَهُ بِزِيَادَتِهِ. وَفِي تَقْضِ الْعَرَصَةِ
قَوْلَانِ. وَإِنْ أَوْصَى بِوَصِيَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى فَالْوَصِيَّتَانِ، كَنُوعَيْنِ، وَدَرَاهِمَ
وَسَبَائِكَ، وَذَهَبٍ، وَفِضَّةٍ، وَإِلَّا فَأَكْثَرُهُمَا وَإِنْ تَقَدَّمَ، وَإِنْ أَوْصَى
لِعَبْدِهِ بِثُلْثِهِ عَتَقَ إِنْ حَمَلَهُ الثَّلْثُ، وَأَخَذَ بَاقِيَهُ وَإِلَّا قَوْمٌ فِي مَالِهِ.
وَدَخَلَ الْفَقِيرُ فِي الْمِسْكِينِ كَمَكْسِهِ، وَفِي الْأَقَارِبِ، وَالْأَرْحَامِ،
وَالْأَهْلِ أَقَارِبُهُ لِأَمِّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَقَارِبُ لِأَبٍ وَالْوَارِثُ كَثِيرُهُ؛
بِخِلَافِ أَقَارِبِهِ هُوَ. وَأَوْثَرُ الْمُحْتَاجِ الْأَبْعَدُ؛ إِلَّا لِيَّانٍ. فَيَقْدُمُ الْأَخُ
وَابْنُهُ، عَلَى الْجَدِّ، وَلَا يُخَصُّ، وَالزَّوْجَةُ فِي جِهَانِهِ لَا عَبْدٌ مَعَ سَيِّدِهِ،
وَفِي وَلَدٍ صَغِيرٍ وَبِكْرٍ قَوْلَانِ، وَالْحَمْلُ فِي الْجَارِيَةِ إِنْ لَمْ يَسْتَشْهِهِ،
وَالْأَسْفَلُونَ فِي الْمَوَالِي، وَالْحَمْلُ فِي الْوَلَدِ. وَالْمُسْلِمُ يَوْمَ الْوَصِيَّةِ
فِي عِبِيدِهِ الْمُسْلِمِينَ؛ لَا الْمَوَالِي فِي تَعْيِيمٍ أَوْ بَيْنِهِمْ، وَلَا الْكَافِرُ
فِي ابْنِ السَّبِيلِ، وَلَمْ يَلْزَمْ تَعْيِيمُ كَغَزَاةٍ، وَاجْتِهَادُ كَزَيْدٍ مَعَهُمْ،
وَلَا شَيْءٌ لِوَارِثِهِ قَبْلَ الْقَسَمِ. وَضُرِبَ لِمَجْهُولٍ فَأَكْثَرَ بِالثَّلْثِ،

وَهَلْ يُقَسِّمُ عَلَى الْحَصَصِ؟ قَوْلَانِ . وَالْمَوْصَى بِشِرَائِهِ لِلْعَتَقِ يُرَادُ
لِثُلْثِ قِيَمَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَوْفَى ، ثُمَّ وَرِثَ ، وَيَبْتَاعُ بِمَنْ أَحَبَّ بَعْدَ النِّقْصِ
وَالْإِبَاقَةِ ، وَاشْتَرَاهُ لِفُلَانٍ وَأَبَى بِحُلَا بَطَلَتْ ، وَلِزِيَادَةَ فَلِلمَوْصَى لَهُ ،
وَبَيْعَهُ لِلْعَتَقِ نَقَصَ ثُلُثُهُ ، وَإِلَّا خَيْرَ الْوَارِثِ فِي بَيْعِهِ ، أَوْ عَتَقَ ثُلُثَهُ
أَوْ الْقَضَاءُ بِهِ لِفُلَانٍ ، فِي لَهُ ^(١) وَبِعْتَقَ عَبْدٌ لَا يَخْرُجُ مِنْ ثُلْثِ الْحَاضِرِ
وَقِفَ إِنْ كَانَ لِأَثْمَرٍ بِسِيرَةٍ ، وَإِلَّا عُجِّلَ عَتَقَ ثُلْثُ الْحَاضِرِ ثُمَّ تُمَمُّ
مِنْهُ . وَلَزِمَ إِجَازَةُ الْوَارِثِ بِمَرْضٍ لَمْ يَصِحَّ بَعْدَهُ ؛ إِلَّا لِتَبَيُّنِ عَذْرِ
بِكُونِهِ فِي نَفَقَتِهِ ، أَوْ دِينِهِ أَوْ سُلْطَانِهِ ، إِلَّا أَنْ يَخْلَفَ مَنْ يَجْهَلُ مِثْلَهُ
أَنَّهُ جَهْلٌ أَنْ لَهُ الرَّدُّ ، لَا بِصِحَّةٍ وَلَوْ بِكُسْفَرٍ . وَالْوَارِثُ يَصِيرُ غَيْرَ
وَارِثٍ ، وَعَكْسُهُ الْمُعْتَبَرُ مَا لَهُ وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ ، وَاجْتِهَادٌ فِي ثَمَنِ مُشْتَرَى
لِظَهَارٍ ، أَوْ لِنَطْوَعٍ بِقَدْرِ الْمَالِ ، فَإِنْ سَمِيَ فِي نَطْوَعٍ بِسِيرًا ، أَوْ قَلَّ
الثُّلُثُ ^(٢) شُورَكَ بِهِ فِي عَبْدٍ ، وَإِلَّا فَآخِرُ نَجْمٍ مُسْكَاتِبٍ . وَإِنْ عَتَقَ
فَظَهَرَ دَيْنُ يَرُدُّهُ أَوْ بَمَنْضَةٍ رُقَى الْمُقَابِلُ ، وَإِنْ مَاتَ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ وَلَمْ
يُعْتَقِ اشْتَرَى غَيْرُهُ لِمَبْلَغِ الثُّلُثِ ، وَبِشَاةٍ أَوْ بَعْدٍ مِنْ مَالِهِ شَارَكَ
بِالْجُزْءِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا سَمِيَ فَهُوَ لَهُ ؛ إِنْ سَحَلَهُ الثُّلُثُ ؛ لَا ثُلُثُ
عَنَى فَمُوتٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَنَمٌ فَلَهُ شَاةٌ وَسَطٌ ؛ وَإِنْ قَالَ مِنْ

(١) أى في إيصائه ببيعه له . (٢) أى لم يكف الثلث لعمراء الرقبة كلها .

غَنَمِي وَلَا غَنَمَ لَهُ بَطَلْتُ، كَمَتِقِ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ فَمَاتُوا، وَقُدِّمَ لِضَيْقِ
الثَّلَاثِ فَكَأْسِيرٍ، ثُمَّ مُدْبِرُ صِحَّةٍ ثُمَّ صَدَاقُ مَرِيضٍ، ثُمَّ زَكَاةُ أَوْصَى
بِهَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَرَّفَ بِحُلُولِهَا، وَيُوصَى فَرْنَ رَأْسِ الْمَالِ كَالْحَرْثِ
وَالْمَاشِيَةِ وَإِنْ لَمْ يُوصَ بِهَا، ثُمَّ الْفِطْرُ، ثُمَّ كَفَّارَةُ ظَهَارٍ وَقَتْلٍ،
وَأُفْرِغَ يَنَّهُمَا، ثُمَّ كَفَّارَةُ يَمِينِهِ، ثُمَّ فِطْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّ لِلتَّقْرِيطِ، ثُمَّ
النَّذْرُ، ثُمَّ الْمَبْتَلُ^(١)، وَمُدْبِرُ الْمَرَضِ، ثُمَّ الْمَوْصَى بِعَقْدِهِ مُعِينًا عِنْدَهُ
أَوْ يُشْتَرَى، أَوْ لِكَشْهِرٍ، أَوْ بِمَالٍ فَجَعَلَهُ، ثُمَّ الْمَوْصَى بِكِتَابَتِهِ،
وَالْمُعْتَقُ بِمَالٍ، وَالْمُعْتَقُ إِلَى أَجَلٍ بَعْدَ، ثُمَّ الْمُعْتَقُ لِسَنَةِ عَلَى أَكْثَرِ^(٢)
ثُمَّ يَعْتَقِ لَمْ يُعَيِّنَ، ثُمَّ حَجٌّ إِلَّا لَصَرُورَةٍ فَيَتَحَاصَّنَ كَمَتِقِ لَمْ يُعَيِّنَ،
وَمُعَيِّنَ غَيْرِهِ، وَجُزْئِهِ . وَلِلْمَرِيضِ اشْتِرَاءَ مَنْ يَعْتَقُ عَلَيْهِ بِثُلَاثِهِ،
وَبِرْثٍ، لَا إِنْ أَوْصَى بِشِرَاءِ ابْنِهِ وَعَتَقَ . وَقُدِّمَ الْإِبْنُ عَلَى غَيْرِهِ،
وَلِنْ أَوْصَى بِمَنْفَعَةٍ مُعَيِّنَ، أَوْ بِمَا لَيْسَ فِيهَا، أَوْ يَعْتَقِ عَبْدَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
يَشْتَرِي وَلَا يَحْمِلُ الثَّلَاثُ قِيمَتَهُ خَيْرَ الْوَارِثُ بَيْنَ أَنْ يُحْيِزَ، أَوْ يَخْلَعَ
ثُلُثَ الْجَمِيعِ، وَيَنْصِيبُ ابْنَهُ، أَوْ مِثْلَهُ؛ فَبِالْجَمِيعِ، لَا اجْتِمَاعُهُ وَارِثًا
مَعَهُ، أَوْ الْحَقُّوهُ بِهِ فَرَايْدُ، وَيَنْصِيبُ أَحَدَ وَرَثَتِهِ فَبِجُزْءِهِ مِنْ عَدَدِ
رُؤُسِهِمْ، وَبِجُزْءِهِ أَوْ مَتَمِّهِمْ فَبِسَمِّهِمْ مِنْ فَرِيضَتِهِ، وَفِي كَوْنِ ضِعْفِهِ مِثْلُهُ

(١) البتل : التجز عتقه في المرض . (٢) أي يقدم المتق لسنة على المتق لأكثر من سنة.

أَوْ مِثْلِيهِ تَرُدُّ. وَبِمَا فَعِ عَبْدٌ وَرَثَتْ عَنِ الْمُوصَى لَهُ وَإِنْ حَدَّهَا
 بِرَمَنْ فَكَأَلَهُ مُسْتَأْجِرٌ ؛ فَإِنْ قُتِلَ فَلِلْوَارِثِ الْقِصَاصُ أَوْ الْقِيَمَةُ ، كَأَنْ
 جَنَى ، إِلَّا أَنْ يُفْدِيَهُ الْمُخْدَمُ أَوْ الْوَارِثُ فَنَسْتَمِرُّ ، وَهِيَ وَمُدَبَّرٌ
 إِنْ كَانَ بَرَضٍ فِيمَا عِلْمٌ ^(١) ، وَدَخَلَتْ فِيهِ وَفِي الْعُمَرَى ، وَفِي سَفِينَةٍ
 أَوْ عَبْدٍ شَهْرَ تَلْفُفُهَا ثُمَّ ظَهَرَتْ السَّلَامَةُ قَوْلَانِ ؛ لَا فِيمَا أَقْرَبَ بِهِ فِي
 مَرَضِهِ ، أَوْ أَوْصَى بِهِ لَوَارِثٍ ، وَإِنْ ثَبَتَ أَنَّ عَقْدَهَا خَطُءٌ ، أَوْ قَرَأَهَا
 وَلَمْ يَشْهَدْ ، أَوْ يَقُلْ أَنْفَذُوهَا لَمْ تُنْفَذْ . وَتُدْبَرُ فِيهِ تَقْدِيمُ الشَّهَادَةِ ،
 وَلَهُمُ الشَّهَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقْرَأْهُ ، وَلَا فَتَحَ ، وَتُنْفَذُ وَلَوْ كَانَتْ الْوَصِيَّةُ
 عِنْدَهُ ، وَإِنْ شَهِدَا بِمَا فِيهَا وَمَا بَقِيَ : فَلِفُلَانٍ ، ثُمَّ مَاتَ فَفُتِحَتْ فَإِذَا
 فِيهَا : وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَسَاكِينِ قِسْمَ بَيْنَهُمَا ، وَكُتِبَتْهَا عِنْدَ فُلَانٍ
 فَصَدَّقُوهُ ، أَوْ أَوْصِيَتْهُ بِثُلثِي فَصَدَّقُوهُ بِصَدَقٍ ؛ إِنْ لَمْ يَقُلْ لِابْنِي ،
 وَوَصِيِّي فَقَطْ بِعُمٍّ . وَعَلَى كَذَا يُخَصُّ بِهِ كَوَصِيِّي حَتَّى يَقْدَمَ فُلَانٌ ،
 أَوْ إِلَى أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَتِي ؛ وَإِنْ زَوَّجَ مُوصَى عَلَى يَتِيمٍ تَرَكْتَهُ ، وَتَقْبِضُ
 دُبُونَهُ صَحَّ . وَإِنَّمَا يُوصَى عَلَى الْمَخْجُورِ عَلَيْهِ أَبٌ ، أَوْ وَصِيُّهُ كَأُمٍّ ؛
 إِنْ قَلَّ وَلَا وَلِيَّ . وَوُورِثَ عَنْهَا لِمُكَلَّفٍ مُسْلِمٍ ، عَدْلٍ ، كَافٍ ؛ وَإِنْ
 أَعْمَى ، وَامْرَأَةً ، وَعَبْدًا ، وَتَصَرَّفَ بِإِذْنِ سَيِّدِهِ . وَإِنْ أَرَادَ الْأَكْبَرُ

(١) يعني أن الوصية تكون فيما علم للموصى أنه ماله لا فيما لم يعلمه . بخلاف المدير في الصحة فإنه يخرج مما علمه أنه ماله أو لم يعلمه .

يَتَعَ مُوسَى اشْتَرَى لِلْأَصَاغِرِ . وَطَرُوا الْفِسْقَ بَعْلَهُ ، وَلَا يَدْبِعُ
الْوَصَى عَبْدًا يُحْسِنُ الْقِيَامَ بِهِمْ ، وَلَا التَّرِكََةَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْكَبِيرِ ، وَلَا
يَقْسِمُ عَلَى قَائِبٍ بِلَا حَاكِمٍ ، وَلَا تَنْسِيَنَّ مَحَلَّ عَلَى التَّعَاوُنِ ، وَإِنْ مَاتَ
أَحَدُهُمَا أَوْ اخْتَلَفَا فَالْحَاكِمُ ، وَلَا لِأَحَدِهِمَا إِعْصَاءٌ ؛ وَلَا لَهُمَا قَسَمُ الْمَالِ ،
وَلَا صَمْنًا . وَلِلْوَصَى اقْتِضَاءُ الدِّينِ ، وَتَأْخِيرُهُ بِالنَّظَرِ ، وَالنَّفَقَةُ عَلَى
الطِّفْلِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَفِي خَشْتِهِ وَعُرْسِيهِ وَعَيْدِهِ . وَدَفْعُ نَفَقَةٍ لَهُ قَلَّتْ ،
وإِخْرَاجُ فِطْرَتِهِ ، وَزَكَاتِهِ ، وَرَفْعُ الْحَاكِمِ إِنْ كَانَ حَاكِمٌ حَنْفِيٌّ ، وَدَفْعُ
مَالِهِ قِرَاصًا ، وَبِضَاعَةً ، وَلَا يَمْتَلِئُ هُوَ بِهِ ، وَاشْتِرَاؤُهُ مِنَ التَّرِكََةِ ،
وَتُمْقُبُ بِالنَّظَرِ ، إِلَّا كَعِمَارَيْنِ قَلَّ تَمَنُّهُمَا ، وَتَسْوَقُ بِهِمَا الْحَضَرُ
وَالسَّقَرُ ، وَلَهُ عَزْلُ نَفْسِهِ فِي حَيَاةِ الْمُوصَى وَلَوْ قَبْلَ ، لَا بَعْدَهُمَا ، وَإِنْ
أَبَى الْقَبُولَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَلَا قَبُولَ لَهُ بَعْدُ ، وَالْقَوْلُ لَهُ فِي قَدْرِ النَّفَقَةِ ،
لَا فِي تَارِيخِ الْمَوْتِ ، وَدَفْعُ مَالِهِ بَعْدَ بُلُوغِهِ .

باب

يُخْرَجُ مِنْ تَرِكََةِ الْمَيِّتِ حَقُّ تَمَلُّقٍ بِعَيْنٍ كَالْمَرْهُونِ ، وَعَبْدٍ
جَنَى ثُمَّ مُوَكَّنَ تَجْهِيزُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، ثُمَّ تُنْقَضَى دُيُونُهُ ، ثُمَّ وَمَا يَأْتِي مِنَ
ثُلُثِ الْبَاقِي ، ثُمَّ الْبَاقِي لِوَارِثِهِ : مِنْ ذِي النِّصْفِ الزَّوْجِ ، وَبْنَتْ ، وَبَنَتْ
ابْنِ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ . وَأَخْتُ شَقِيقَةٍ ، أَوْ لِأَبٍ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ

شَقِيقَةٌ . وَعَصَبٌ كُلُّ أَحَدٍ يُسَاوِيهَا وَالْعَدُوُّ ، وَالْأَخْرَبَيْنِ الْأُولَيَانِ .
وَلِتَعْدُدِيهِنَّ الثَّلَاثَانِ ، وَلِلثَانِيَةِ مَعَ الْأُولَى السُّدُسُ وَإِنْ كَثُرْنَ، وَحَجَبَهَا
ابْنٌ فَوْقَهَا ، وَبَنَاتَانِ فَوْقَهَا ؛ إِلَّا ابْنَانِ فِي دَرَجَتَيْهَا مُطْلَقًا ، أَوْ أَسْفَلَ
فَمُعَصَّبٌ . وَأَخْتُ لِأَبٍ فَأَكْثَرُ مَعَ الشَّقِيقَةِ فَأَكْثَرُ كَذَلِكَ ؛ إِلَّا
أَنَّهُ إِنَّمَا يُعَصَّبُ الْأَخُ . وَالرُّبْعُ ^(١) الزَّوْجُ بِفَرْعٍ ، وَزَوْجَةٌ فَأَكْثَرُ
وَالثُّمْنُ لَهَا ، أَوْ لَهَا بِنْتُ فَرْعٍ لَاحِقٍ ، وَالثَّلَاثِينَ لِدَى النِّصْفِ ، إِنْ تَعَدَّدَ ،
وَالثَّلَاثُ لِأُمِّ وَلَدَتِهَا فَأَكْثَرُ . وَحَجَبَهَا مِنَ الثَّلَاثِ لِلسُّدُسِ وَلَدٌ وَإِنْ
سَقَلَ ، وَأَخْوَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ مُطْلَقًا . وَلَهَا ثُلُثُ الْبَاقِي فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ
وَزَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ ، وَالسُّدُسُ لِلوَاحِدِ مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ مُطْلَقًا ، وَسَقَطَ بِابْنِ
وَابْنِهِ ، وَبِنْتٍ وَإِنْ سَقَلَتْ وَأَبٌ وَجَدٌ ، وَالْأَبُ أَوْ الْأُمُّ مَعَ وَلَدٍ وَإِنْ
سَقَلَ ، وَالْجَدَّةُ فَأَكْثَرُ ، وَأَسْقَطَهَا الْأُمُّ مُطْلَقًا . وَالْأَبُ الْجَدَّةُ مِنْ
قَبْلِهِ ، وَالْقُرْبَى مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ الْبَعْدَى مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، وَإِلَّا اشْتَرَكْنَا .
وَأَحَدُ فُرُوضِ الْجَدِّ غَيْرِ الثَّمَلِيِّ بِأَنْثَى ، وَلَهُ مَعَ الْإِخْوَةِ أَوْ الْأَخَوَاتِ
الْأَشْقَاءِ أَوْ لِأَبٍ الْخَيْرُ مِنَ الثَّلَاثِ أَوْ الْمَقَاسِمَةِ ، وَعَادَةُ الشَّقِيقِ بِنْتِهِ ،
ثُمَّ رَجَعَ ، كَالشَّقِيقَةِ بِمَا لَهَا لَوْ لَمْ يَكُنْ جَدُّ ، وَلَهُ مَعَ ذِي فَرْصٍ مَعَهَا
السُّدُسُ ، أَوْ ثُلُثُ الْبَاقِي ، أَوْ الْمَقَاسِمَةُ وَلَا يُفَرِّضُ لِأَخْتِ مَعَهُ ، إِلَّا

فِي الْأَكْدَرِيَّةِ، وَالنَّعَاءِ: زَوْجٌ وَجَدَتْ، وَأُمٌّ، وَأُخْتُ شَقِيقَةٍ. أَوْ لِأَبٍ
فَيُفْرَضُ لَهَا وَلَهُ ثُمَّ يُقَاسِمُهَا وَإِنْ كَانَ عَمَلًا أَخٌ لِأَبٍ وَمَعَهُ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ
سَقَطَ. وَلِعَاصِبٍ وَرِثَ الْمَالِ أَوْ الْبَاقِي بَعْدَ الْفَرَضِ، وَهُوَ الْإِنُّ،
ثُمَّ ابْنُهُ. وَعَصَبَ كُلِّ أُخْتٍ، ثُمَّ الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ وَالْإِخْوَةُ كَمَا تَقَدَّمَ
الشَّقِيقُ، ثُمَّ لِلْأَبِ، وَهُوَ كَالشَّقِيقِ عِنْدَ عَدَمِهِ، إِلَّا فِي الْحِمَارِيَّةِ،
وَالْمَشْتَرَكِيَّةِ، زَوْجٌ، وَأُمٌّ، أَوْ جَدَّةٌ وَأَخْوَانٌ لِأُمٍّ، وَشَقِيقٌ وَخَدَّةٌ،
أَوْ مَعَ غَيْرِهِ، فَيُشَارِكُونَ الْإِخْوَةَ لِلأُمِّ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى، وَأَسْقَطُهُ
أَيْضًا الشَّقِيقَةُ الَّتِي كَالْعَاصِبِ لِبْنَتِ، أَوْ بِنْتُ ابْنٍ فَأَكْثَرُ، ثُمَّ بَنُوهُمَا
ثُمَّ الْعَمُّ الشَّقِيقُ، ثُمَّ لِأَبٍ، ثُمَّ عَمُّ الْجَدِّ الْأَقْرَبُ، فَلِأَقْرَبِ، وَإِنْ
غَيَّرَ شَقِيقٌ. وَقَدَّمَ مَعَ التَّسَاوَى الشَّقِيقُ مُطْلَقًا، ثُمَّ الْمُعْتَقُ كَمَا تَقَدَّمَ
ثُمَّ يَنْتُ الْمَالِ، وَلَا يُرَدُّ، وَلَا يُدْفَعُ لِذَوَى الْأَرْحَامِ. وَرِثُ يَفْرَضِ
وَعُصُوبَةِ الْأَبِ، ثُمَّ الْجَدُّ مَعَ بِنْتٍ وَإِنْ سَقَلَتْ، كَابْنِ عَمٍّ أَخٍ لِأُمٍّ،
وَوَرِثَ ذُو فَرْصَتَيْنِ بِالْأَقْوَى، وَإِنْ اتَّفَقَ فِي الْمُسْلِمِينَ كَأُمٍّ، أَوْ بِنْتِ
أُخْتٍ، وَمَالُ الْكِتَابِيِّ الْحُرِّ الْمُؤَدَّى لِلْجَزِيَّةِ لِأَهْلِ دِينِهِ مِنْ كُورَتِهِ
وَالْأَصُولُ اثْنَانِ، وَأَرْبَعَةٌ، وَثَمَانِيَّةٌ، وَثَلَاثَةٌ، وَسِتَّةٌ، وَاثْنَا عَشَرَ،
وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ، فَالنِّصْفُ مِنْ اثْنَيْنِ، وَالرُّبْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَالثُّلُثُ
مِنْ ثَمَانِيَّةٍ، وَالثُّلُثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَالشُّدُسُ مِنْ سِتَّةٍ، وَالرُّبْعُ وَالْثُلُثُ

أَوِ السُّدُسُ : مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَالثَّمَنُ وَالثَّلْثُ أَوِ السُّدُسُ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ ، وَمَا لَا قَرَضَ فِيهَا فَأَصْلُهَا عَدَدُ عَصَبَتِهَا ، وَضَعَفَ لِلذَّكَرِ عَلَى الْأُنْثَى . وَإِنْ زَادَتْ الْفُرُوضُ أُعِيلَتْ ، فَأَلْعَائِلُ السَّتَّةُ لِسَبْعَةٍ ، وَلِثَمَانِيَةٍ ، وَلِتِسْعَةٍ ، وَلِعَشْرَةٍ . وَالْإِثْنَا عَشَرَ لثَلَاثَةِ عَشَرَ وَخَمْسَةِ عَشَرَ وَسَبْعَةِ عَشَرَ . وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِسَبْعَةِ وَعَشْرِينَ : زَوْجَةٌ ، وَأَبَوَانِ وَابْنَتَانِ ، وَهِيَ الْمُنْبَرِيَّةُ ؛ لِقَوْلِ عَلِيٍّ صَارَ مُنْهًا تَسْمًا ، وَرَدَّ كُلَّ صِنْفٍ انْكَسَرَتْ عَلَيْهِ سِهَامُهُ إِلَى وَفْقِهِ وَلَا تَرَكَ ، وَقَابَلَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَخَذَ أَحَدَ الْمِثْلَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ الْمُتَدَاخِلِينَ وَحَاصِلَ ضَرْبِ أَحَدِهِمَا فِي وَفْقِ الْآخَرَ إِنْ تَوَافَقَا ، وَإِلَّا فَفِي كُلِّهِ ، إِنْ تَبَايَنَّا ، ثُمَّ بَيْنَ الْحَاصِلِ وَالثَّلَاثِ ثُمَّ كَذَلِكَ . وَضُرِبَ فِي الْعَوْلِ أَيْضًا ، وَفِي الصَّنْفَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ صُورَةً ، لِأَنَّ كُلَّ صِنْفٍ ، إِمَّا أَنْ يُوَافِقَ سِهَامَهُ ، أَوْ يُبَايِنَهَا ، أَوْ يُوَافِقَ أَحَدَهُمَا وَيُبَايِنَ الْآخَرَ ، ثُمَّ كُلُّ إِمَّا أَنْ يَتَدَاخَلَ ، أَوْ يَتَوَافَقَا ، أَوْ يَتَبَايَنَّا أَوْ يَتَمَاثَلَا . فَالْتَدَاخُلُ أَنْ يُفَنِّي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ أَوَّلًا وَإِلَّا فَإِنْ بَقِيَ وَاحِدٌ قَمْتَبَايَنَ ، وَإِلَّا فَالْمُوَافَقَةُ بِنِسْبَةِ مُفْرَدٍ لِلْعَدَدِ الْمُفْنِي آخِرًا ، وَلِكُلِّ مِنَ التَّرِكَةِ بِنِسْبَةِ حَظِّهِ مِنَ الْمَسْأَلَةِ ، أَوْ تَقْسِيمِ التَّرِكَةِ عَلَى مَا صَحَّتْ مِنْهُ الْمَسْأَلَةُ كَزَوْجٍ ، وَأُمٍّ ، وَأَخْتٍ ؛ لِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَالتَّرِكَةُ عِشْرُونَ ، فَالْثَلَاثَةُ مِنَ الثَّمَانِيَةِ رُبْعٌ وَثُمْنٌ ، فَيَأْخُذُ سَبْعَةً وَنِصْفًا ، وَإِنْ

أَخَذَ أَحَدُهُمْ عَرَضًا فَأَخَذَهُ بِسَهْمِهِ وَأَرَدَتْ مَعْرِفَةً فَيَمْتَنِهِ فَاَجْتَمَعَ
 الْمَسْأَلَةُ سِيَّامٌ قَبْلَ الْآخِذِ ثُمَّ اجْعَلْ لِسِيَّامِهِ مِنْ تِلْكَ السَّبْطَةِ ، فَإِنْ زَادَ
 خَمْسَةً لِيَأْخُذْ فَرْدَهَا عَلَى الْعَشْرِينَ ثُمَّ اقْسِمْ ، وَإِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلِ
 الْقِسْمَةِ وَوَرِثَهُ الْبَاقُونَ ، كَثَلَاثَةِ بَنِينَ مَاتَ أَحَدُهُمْ أَوْ بَعْضُ كَزَوْجٍ
 مَمْنُومٍ ، وَلَيْسَ أَبَاهُمْ فَكَانَ لَدُمُ ، وَإِلَّا مَحَحَ الْأُولَى ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ، فَإِنْ
 انْقَسَمَ نَصِيبُ الثَّانِي عَلَى وَرَثَتِهِ - كَابْنٍ وَبَنَاتٍ مَاتَ وَتَرَكَ أَخًا وَعَاصِبًا
 صَحَنًا . وَإِلَّا وَفَّقَ بَيْنَ نَصِيبَيْهِ ، وَمَا صَحَّتْ مِنْهُ مَسْأَلَتُهُ ، وَاضْرِبْ
 وَفَّقَ الثَّانِيَةَ فِي الْأُولَى : كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ مَاتَ أَحَدُهُمَا ، وَتَرَكَ زَوْجَةً
 وَبَنَاتٍ ، وَثَلَاثَةَ بَنِي ابْنٍ ، فَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ الْأُولَى ضُرِبَ لَهُ فِي وَفَّقِ
 الثَّانِيَةَ ، وَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الثَّانِيَةِ فَيَ وَفَّقِ سِيَّامِ الثَّانِي ، وَإِنْ لَمْ
 يَتَوَافَقَا فَضَرَبَتْ مَا صَحَّتْ مِنْهُ مَسْأَلَتُهُ فَيَا صَحَّتْ مِنْهُ الْأُولَى : كَمَوْتِ
 أَحَدِهِمَا عَنْ ابْنٍ وَبَنَاتٍ ، وَإِنْ أَقْرَأَ أَحَدُ الْوَرَثَةِ فَقَطْ يَوَارِثُ فَلَهُ مَا تَقَعَتْ
 الْإِفْرَارُ تَعْمَلُ فَرِيضَةُ الْإِنْكَارِ ، ثُمَّ فَرِيضَةُ الْإِفْرَارِ ثُمَّ انْظُرْ مَا يَتَبَقُّهُمَا
 مِنْ تَدَاخُلٍ وَتَبَايُنٍ وَتَوَافُقٍ . الْأَوَّلُ وَالثَّانِي كَشَقِيقَتَيْنِ وَعَاصِبٍ ،
 أَقْرَأَتْ وَاحِدَةً بِشَقِيقَةٍ أَوْ بِشَقِيقٍ ، وَالثَّالِثُ كَابْنَتَيْنِ وَابْنٍ أَقْرَأَ بَابِ ،
 وَإِنْ أَقْرَأَ ابْنٌ بِنْتًا ، وَبَنَاتُ بَابِ فَلَا إِنْكَارَ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، وَلِإِفْرَارِهِ مِنْ
 أَرْبَعَةٍ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ . فَتَضْرِبُ أَرْبَعَةً فِي خَمْسَةِ بَشَرِينَ ، ثُمَّ فِي

ثَلَاثَةَ يَرُدُّ الْإِبْنُ عَشْرَةَ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ، وَإِنْ أَقَرَّتْ زَوْجَةً حَامِلَةً،
وَأَحَدًا أَخَوَيْهِ أَنَّهُمَا وَلَدَتِ حَيًّا، فَلَا نِكَاحَ مِنْ ثَمَانِيَةٍ كَالْإِفْرَارِ، وَفَرِيضَةُ
الْإِبْنِ مِنْ ثَلَاثَةٍ، تُضْرَبُ فِي ثَمَانِيَةٍ، وَإِنْ أَوْصَى بِشَايِعٍ كَرُبْعٍ،
أَوْ جُزْءٍ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ أَخَذَ مَخْرَجُ الْوَصِيَّةِ ثُمَّ إِنْ انْقَسَمَ الْبَاقِي عَلَى
الْفَرِيضَةِ كَابْنَيْنِ وَأَوْصَى بِالثُلُثِ فَوَاضِحٌ، وَلَا وَفَقَ بَيْنَ الْبَاقِي
وَالنَّسَائِلِ، وَاضْرِبِ الْوَفَقَ فِي مَخْرَجِ الْوَصِيَّةِ كَارْبَعَةِ أَوْلَادٍ، وَلَا
فَكَايِلَهَا كَثَلَاثَةٍ، وَإِنْ أَوْصَى بِسُدُسٍ وَسُبْعٍ ضَرَبْتَ سِتَّةً فِي سِتَّةٍ
ثُمَّ فِي أَصْلِ النَّسَائِلِ، أَوْ فِي وَفَقِهَا. وَلَا يَرِثُ مُلَاعِنٌ وَمُلَاعِنَةٌ،
وَتَوَآمَاهَا شَقِيقَانِ، وَلَا رَفِيقٌ. وَلَيْسَ يَرِثُ الْمُتَقَرَّبُ بَعْضُهُ جَمِيعُ إِزْنِهِ، وَلَا
يُورَثُ إِلَّا الشَّكَّابَ وَلَا قَاتِلٌ مَمْدًا عُدُوَانًا، وَلَئِنْ أَتَى بِشُبُهَةِ
كَفْطَلٍ مِنَ الذَّبَّةِ، وَلَا مُحَالِفٍ فِي دِينِ كَسْلِمٍ مَعَ مُرْتَدٍّ أَوْ غَيْرِهِ،
وَكَيْهَوْدِيٍّ مَعَ نَصْرَانِيٍّ، وَسِوَاهُمَا مِلَّةً. وَحُكْمُ بَيْنِ الْكُفَّارِ بِحُكْمِ
الْمُسْلِمِ إِنْ لَمْ يَأْبَ بَعْضُهُ، إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ بَعْضٌ فَكَذَلِكَ؛ إِنْ لَمْ
يَكُونُوا كِتَابِيِّينَ، وَلَا أَفْبَحُكُمِهِمْ، وَلَا مَنْ جُهِلَ تَأْخُرُ مَوْتِهِ،
وَوُفِّقَ الْقَسَمُ لِلْحَقْلِ، وَمَالُ الْمَقْقُودِ لِلْحُكْمِ بِمَوْتِهِ، وَإِنْ مَاتَ
مُورَثُهُ قُدْرَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَوُفِّقَ الْمَشْكُوكُ فِيهِ فَإِنْ مَضَتْ مُدَّةُ
التَّعْيِيرِ فَكَالْمَجْهُولِ، فَذَاتُ زَوْجٍ، وَأُمٍّ، وَأَخْتٍ، وَأَبٍ مَقْقُودٍ،

فَعَلَى حَيَاتِهِ مِنْ سِتَّةَ ، وَمَوْتِهِ كَذَلِكَ ، وَتَعْمُولُ لِمَا يَنِي ، وَتَضْرِبُ
الْوَفْقَ فِي الْكُلِّ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، لِلزَّوْجِ سِتَّةَ ، وَلِلْأُمِّ أَرْبَعَةَ ،
وَوُفْقَ الْبَاقِي . فَإِنْ ظَهَرَ أَنَّهُ حَيٌّ فَلِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْأَبِ ثَمَانِيَّةٌ ،
أَوْ مَوْتُهُ ، أَوْ مِغْنَى مُدَّةِ التَّعْمِيرِ فَلِلْأَخْتِ سِتَّةَ ، وَلِلْأُمِّ اثْنَانِ ، وَلِلْخُنْتَى
الْمُشْكِلِ نِصْفُ نَصِيبِي ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، تُصَحِّحُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى التَّقْدِيرَاتِ
ثُمَّ تَضْرِبُ الْوَفْقَ ، أَوِ الْكُلَّ ، ثُمَّ فِي حَالَتِي الْخُنْتَى وَتَأْخُذُ مِنْ كُلِّ
نَصِيبٍ مِنَ الْإِثْنَيْنِ النِّصْفَ ، وَأَرْبَعَةَ الرَّبْعِ ، فَمَا اجْتَمَعَ فَنَصِيبُ
كُلِّ ، كَذَكَرٍ ، وَخُنْتَى ، فَالْتَذَكِيرُ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَالتَّائِيْتُ مِنْ ثَلَاثَةٍ
تَضْرِبُ الْإِثْنَيْنِ فِيهَا ، ثُمَّ فِي حَالَتِي الْخُنْتَى لَهُ فِي الذُّكُورَةِ سِتَّةَ ، وَفِي
الْأُنْثَى أَرْبَعَةَ ، فَنِصْفُهَا خَمْسَةٌ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ ، وَكَخُنْتَيْنِ ، وَعَاصِبٍ
فَأَرْبَعَةَ أَحْوَالٍ ، تَنْتَهِي لِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، لِكُلِّ أَحَدٍ عَشَرَ ، وَلِلْعَاصِبِ
اثْنَانِ ، فَإِنْ بَالَ مِنْ وَاحِدٍ أَوْ كَانَ أَكْثَرَ ، أَوْ أَسْبَقَ ، أَوْ نَبَتَ لَهُ
لِحْيَةٌ ، أَوْ نَذَى ، أَوْ حَصَلَ حَيْضٌ ، أَوْ مَنِي ، فَلَا إِشْكَالَ .



فهرسين

مختصر العلامة

الشيخ خليل بن إسحاق المالكى

صفحة	صفحة
٢٥ فصل فرائض الصلاة	٢ ترجمة العلامة خليل
٣٠ » يح ، بفرض قيام إلا لمشقة	٣ خطبة الكتاب
٣١ » وح قضاء فائنة مطلقا	٥ باب رفع الحديث
٣٢ » سن لسهو وإن تكرر	٦ فصل الطاهر ميت مالا دم له
٣٦ » سجد بشرط الصلاة بلا	٨ » هل إزالة النجاسة
محرم	١٠ » فرائض الوضوء
٣٧ » ندب نقل وتأكد بعد	١٢ » ندب لقاضي الحاجة
مغرب	١٣ » نقص الوضوء بمحدث
٣٩ » الجماعة بفرض غير جمعة	١٤ » يجب غسل ظاهر الجسد
٤٣ » ندب لإمام خشي تلف مال	١٦ » رخص لرجل وامرأة وإن
أو نفس أو منع الإمامة لمعجز	مستحاضة
أو الصلاة برعاف	١٧ » يتيم ذو مرض
٤٤ » سن لسافر غير عاص به ولاه	١٩ » إن خيف غسل جرح
٤٦ » شرط الجمعة	١٩ » الحيض دم بكسفرة
٤٩ » رخص لقتال	٢٠ باب الوقت المختار للظهور
٥٠ » سن لميد ركعتان	٢٢ فصل سن الأذان للجماعة
٥١ » سن وإن لممودى	٢٣ » شرط لصلاة طهارة حدث
٥٢ » سن الاستسقاء	وخيث وإن رغب
٥٣ » فى وجوب غسل الميت	٢٤ » هل يتر عورته بكثيف
٥٤ » باب يجب زكاة نصاب النعم	٢٤ » ومع الأمن استقبال
٦٧ فصل ومصرفها فقير الخ	عين التكمية

صفحة	صفحة
١٢١ باب في النكاح وما يتعلق به	٦٩ فصل يجب بالسنة صاع أو جزؤه
١٣٢ فصل الحيار إن لم يسبق العلم	٦٩ باب يثبت رمضان بكال شعبان
١٣٤ » ولن كل عتقها فراق العبد	أو برؤية عدلين الح
١٣٥ » الصداق كالتمن	٧٤ » الاعتكاف
١٤٢ » إذا تنازعا في الزوجية	٧٦ » فرض الحج وسنة العمرة
١٤٥ » الولية مندوبة	٨٦ فصل حرم بالإحرام على المرأة الح
١٤٥ » إنما يحق القسم للروحان	٩٤ » وإن منعه عدو أو فتنة
في الميت	أو حبس
١٤٥ باب حار الخلع وهو الطلاق الح	٩٥ باب الزكاة
١٥٠ فصل طلاق السنة واحدة بطهر	٩٨ » المباح طعام طاهر
١٥١ » وركنه أهل وقصد ومحل	٩٩ » سنن الحرة غير حاج بمضى الح
١٦٠ » ذكر فيه حكم النية في	١٠١ » اليقين تحقيق ما لم يجب بذكر
الطلاق وهي أرسنة	امم الله أو صفته
١٦٢ » برنعم من نكح وإن	١٠٨ فصل النذر
بكاحرام	١١١ باب الجهاد
١٦٤ باب الإيلاء بين مسلم مكلف الح	١١٧ فصل عقد الجزية إذن الإمام
١٦٦ » ذكر فيه الطهارة وأركانه	لكافر صحت سبأؤه
١٧١ » إنما يلاعن روج وإن صد	١٢٠ باب المسابقة بجمل
نكاحه الح	١٢٠ » خص النبي صلى الله عليه
١٧٣ » تمتد حرة وإن كناية	وسلم بوجوب الصحى
أطافق الوطء بمحولة	والأضحية الح

صفحة	صفحة
٢١٣ فصل إن اختلف التباينان الخ	١٧٥ فصل ولزوجة الفقود الرفع
٢١٤ باب شرط السلم قبض رأس المال الخ	للقاضى الخ
٢١٩ فصل يجوز قرض مايسلم فيه	١٧٨ • يجب الاستبراء بمحصول الملك الخ
٢٢٠ • تجوز المقاصة فى دوى العين مطلقا	١٧٩ • إن طرأ موجب قبل تمام عدة الخ
٢٢٠ باب الرهن بذل من له البيع الخ	١٨٠ باب حصول لبن امرأة وإن ميتة الخ
٢٢٥ • للفرس منع من أحاط الدين بماله	١٨٢ • يجب لمكنة مطيقة للوطء الخ
٢٢٩ • المحنون محجور للإفائة والصبي لبوغة	١٨٥ فصل إنما يجب نفقة رقيقة ودابته الخ
٢٣٢ • الصلح على غير المدعى بيع أو إجارة	١٨٧ باب ينقذ البيع عما يدل على الرضا
٢٣٤ • شرط الحوالة رضا المكيل الخ	١٩٤ فصل علة طعام الربا اقتيات وادخار
٢٣٥ • الضمان شغل ذمة أخرى	١٩٨ • ومنم للهمة ماكثر قصده
٢٣٨ • الشركة إذن فى التصرف لها	٢٠ • جاز لمطلوب منه سلمة أن يشتريها ليبيها
٢٤٢ فصل لكل فسخ الزارعة إن لم ينفذ	٢٠٠ • إنما الخيار بشرط كشهري فى دار
٢٤٣ باب صحة الوكالة فى قابل الثنيابة	٢١٠ • وجاز مراجعة
٢٤٦ • يؤخذ الكلف بلا حبر	٢١١ • تناول البناء والشجر الأرض
٢٤٩ فصل إنما يستلحق الأب مجهول النسب	

صفحة	صفحة
٢٩٣ باب أهل القضاء	٢٥١ باب الإيداع وتوكيل بحفظ مال
٢٩٩ • المدل جو	٢٥٣ • صح ونذب إعارة مالك متفقة
٣١٠ • إتلاف المكلف	٢٥٥ • النصيب أخذ مال قهراً
٣٢١ • الباغية فرقة	٢٥٨ فضل وإن ذرع فاستخفت
٣٢٢ • الردة كفر الخ	٢٥٩ باب الشفعة أخذ شريك
٣٢٥ • الزنا	٢٦٣ • القسمة
٣٢٧ • القذف	٢٦٦ • القراض توكيل
٣٢٨ • السرقة	٢٧٠ • المناقاة
٣٣١ • المحارب	٢٧٢ • نذب الفرض
٣٣٢ • شرب السلم مايسكر	٢٧٣ • صحة الإجارة
٣٣٣ • صحة الإعتاق	٢٧٨ فصل كراء النوايا
٣٣٧ • التدبير	٢٣٩ • جاز كراء حمام ودار غائبة
٣٣٨ • نذب مكاتبة أهل التبرج	٢٨٢ باب صحة الجمل
٣٤١ • إقرار السيد بالوطء	٢٨٣ • موات الأرض
٣٤٢ فصل الولاء لمن أعتق	٢٨٥ • صح وقف مملوك
٣٤٤ باب الوسايا	٢٨٨ • الهبة عليك
٣٤٩ • يخرج من تركه الميت حق	٢٩١ • اللقطة
تعلق بين	

(تم الفهرس)

مكتبة محمد المسيري
القاهرة - الاهر

cop

Bibliotheca Alexandrina



0684782